



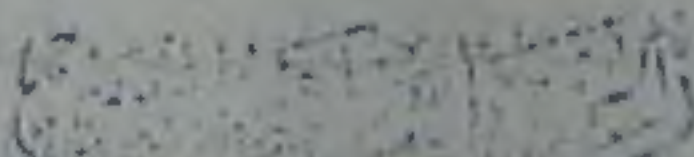
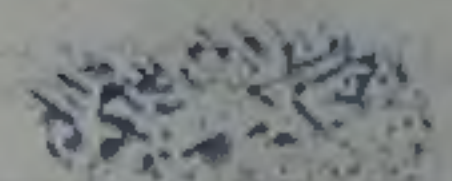


T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP P. 301 LİGİ  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 872



RAGİP P  
Ka. N.  
1011

۱۰۶۴ ط  
۷



۱۰۶۴  
۷







مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه ايضا الاحاديث واحدا في رجم عن سعيد المقبري عن ابيه من اجل  
ملك فيه وانما طعن ملك فيما ذكر ابو عمر رحمه الله عن عبد الله بن ادریس الاودي لا بلغة  
ان ابن اسحق قال هاتوا حديث ملك فانما طيب بعلمه فقال ملك وما ابن اسحق انما هو جلال  
من الدجاجة نحن اخبرناه من المدينة يشبهوا به اعلم ان الدجال لا يدخل المدينة قاله  
ابن ادریس وما عرف ان دجالا يجمع على دجاجة حتى سمعها من ملك وذلك ان ابن اسحق  
ماث بغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقد ادرك من لم يدركه ملك روى حديثا كثيرا  
عن محمد بن ابراهيم بن كثر النخعي وملك انما روى عن رجل عنه وذكر الخطيب احمد بن علي  
ابن ثابت في تاريخه فيما ذكرني عنه انه يعني ابن اسحق راى ابن ملك وعليه عمارة سودا  
والصبيان خلفه يشدون ويقولون هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز  
حتى يلقى الدجال وذكر الخطيب ايضا انه روى عن سعيد بن المسيب والقسم بن محمد والي  
ابن عبد الرحمن وذكر ان يحيى بن سعيد الانصاري شيخ ملك روى عن ابن اسحق قال  
وروى عنه سفيان الثوري والحدادان حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن درهم وشعبة وذكر  
عن الشافعي انه قال من اراد ان يتحيز في المعاري فهو عيال على محمد بن اسحق فذا ما بلغنا  
عن محمد بن اسحق رحمه الله **واما الرواة الذين روى هذا الكتاب عنه فكثر منهم يونس بن**  
**بكر الشيباني ومحمد بن فضيل واليكائي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف**  
**وعبد الله بن ادریس وسليمان بن الفضل الاسدي وغيرهم ويذكر اليكائي لانه شيخ هشام**  
**وهو ابو محمد بن عبد الله بن طهيل بن عامر العباسي العامري من بني عامر بن صعصعة**  
**ثم من بني اليكائي واسم اليكائي ربيعة واسم اليكائي الجعفي يجمع ذكره كذلك في بعض النسخ**  
**اليكائي هذا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب الجهاد وخرج عنه مسلم ايضا في مواضع من**  
**كتاب وحديثه بهذه تركية وقد روى زياد بن حميد الطويل وذكر البخاري في التاريخ عن**  
**وكيع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث وهم الزمدي فقال في كتابه عن البخاري قال**  
**قال وكيع زياد بن عبد الله علي شرفه بكذب في الحديث وهذا وهم لم يزل وكيع فيه الاما ذكره**  
**البخاري في تاريخه ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كما لم يخرج**  
**عن الحديث الا نحو رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي عبيد الله رماه شعبة بالكذب**  
**وهو كوفي ثقة سنة ثلث وثمانين ومائة **واما عبد الملك بن هشام** فمشهور بحمل العلم فقدم**  
**في علم النسب الفوق وهو حميري مغاوري من مصر واصله من البصرة وتوفي بمصر سنة ثلث**  
**ومائتين وثلث كتاب في اسماء حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السيرة الغريبة**  
**فما ذكرني والمحمد بن كثر **نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم** قد ذكرنا في كتابنا لغريبنا واعداد**  
**بما ابيهم في القرآن من الاسماء الاخذوم معاني بديهة وحكمة من الله بالغة في تخصيصه**  
**نبيه صلى الله عليه وسلم منهم من الاسمين محمد واحمد فليظهر هناك ولعلنا ان نعود اليه في**  
**باب مولده من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **واما جعفر** فاسمه عامر بن قولان قتيبة وشعبة**  
**في قولان بن اسحق وغيره وهو الصحيح وقيل يسمى شعبة لانه ولد وفي رأسه شعبة **واما غيره****  
**من العرب من اسمه شعبة فانه قصد في تسميتهم بهذا الاسم النقول لهم ببلوغ سن الحنكة**  
**والراي كما هو ابرم وكبير وعاش عبد المطلب مائة واربعين سنة وكان له عبيد بن**  
**الابرص لسائر عذراء عبيد مات قبله بعشرين سنة قتله المنذر بن النخعي من المنذر وبنيال**  
**ان عبد المطلب اول من خضب بالسواد من العرب والله اعلم وقد ذكر ابن اسحق سبب تليقه**  
**بعبد المطلب والمطلب منغل من الطلب **واما هاشم** فهو كما ذكر وهو اسم منقول من احد**

ابو

اربعة اشياء من لعمري الذي هو العبد الذي هو من عبيد الانسان وفي الغيبة والعمى الذي هو طرف  
الكلم يقال سجد على عتبة اي على كعبه والعبد الذي هو العبد كما قال المتنخي  
وعمر بن هند كان الله صوره **عمر بن هند** بسوم الناس لعينها  
وزاد ابو حنيفة وجها خامسا فقال ان العبد الذي هو اسم لخل السكر ويقال فيه عمر ايضا  
قال يجوز ان يكون احدا كوجه الذي هو كعبه على رجل عذرا وفي السكك بن ابي بلال  
بمسبب العرو **وعبد مناف** اسمه المغيرة كما ذكر وهو منقول من الوصف والفاء فيه الباء  
اي انه منغل على الاعداء ومنغل من اغار الحبل اذا احكم ودخله الهاء كما دخلت في عذرة  
ولسبب لانهم قصدوا وصفه العارية واجروه بحر الطامة والناحية وكانت الهاء اولي هذا  
المعنى لان مخرجا غايه الصوت ومنه ومن ثم لم يكسر ما كانت فيه هذه الهاء فقال  
في عذرة عذرا ومن في نشابة لسبب كذا بهب اللفظ الدال على المبالغة كما لم يكسر  
الاسم المصغر كذا بهب بليغة الصغر وعذرا منه ويجوز ان تكون الهاء في المغيرة النابت  
ويكون منقول من وصف كنيته او خيل مغيرة كما سماها بعكر وعبد مناف هذا لقب  
البطل **واما ذكره الطبري** وكانت امه خبي قد اخذ منه مائة وكان صناعا عظيما لهم وكان  
سمى عذرا ثم نظر قصي فراه بواق عبد مائة بن كاهن فخره عبد مناف ذكره اليرقي واليرقي  
ايضا وفي المعطى عن ابي نعيم قال قلت لملك ما كان اسم عبد المطلب قال شعبة قلت هك  
قال عمر قلت فعبه مناف قال لا ادري **وقفي** اسمه زيد وهو منغل فقصي اي بغير لاء  
بعد عن عشرين في بلاد قضاة حين احتمله امه فاحمله مع نايه ربيعة بن حرام على ما سبنا  
بيان في الكتاب ان شاء الله وصغر على فصيل وهو منغل فصيل لانهم كرهوا اجتماع ثلث ياءات  
فخذوا احديهن وهي الياء الثانية التي تكون في فصيل نحو قضيب فبق على وزن فصيل ويجوز  
ان تكون المحذوف لأم الفعل فيكون وزنه فعيلا وتكون ياء الضمير هي الباقية مع الزائدة  
فقد جاء ما هو بلغ في الحذف من هذا وهي قراءة قبل يابني بقايا الضمير وحدها واما قول  
حفص يابني فانما هي ياء الضمير مع ياء المتكلم ولأم الفعل محذوف وكان وزنه فعي ومن  
كر الياء فقال يابني فوزنه يافعل وياء المتكلم هي المحذوفة في هذه القراءة **فاما كلاب**  
فمنقول ما من المصدر الذي معنى المكابية نحو كابلت اعد ومكابية وكاديا واما من  
الكلاب جمع كلب لانهم يريدون الكثرة كما سماها بسباع وانما وفوق لاني قد قبلت الاعراب  
لم تسمون ابناكم بشرا لانهم انكروا كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مزوق ورباح  
فقالا انما نسبي بنا فالأخذنا وعبيدنا لانفسنا يريد ان الأبناء علة للأعداء وسهام في تحريم  
فاختاروا لهم هذه الاسماء **ومرة** منقول من وصف الغنظلة والعلقة وكثيرا ما سمعنا  
بغنظلة وعلقة ويجوز ان تكون الهاء للباء لغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة ويقوى  
هذا قولهم عقيم بن مرواحية من المستعجبين بالنبات لان ابا حنيفة رحمه الله ذكر ان المرة بقلة  
تقطع فتوكل بالخل والزيت يشبه ورقها ورق الهندية **واما كعب** فقول من الكتاب الذي هو غنظلة  
من السمن او من كعب القدم وهو عندى شبه لقولهم ثلث ثبوت الكعب وجاء في خبر ابن ابي  
انه كان يصلي عند الكعبة يوم قتل وحجارة الخبيثي تمردا ذنبه وهو لا يلفظ كانه كعب راتب  
وكب بن لوى هذا اول من جمع يوم العروبة ولم تسم العروبة الجمعة الامم جازا الاسلام في  
فصل بعضهم وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تقيم اليه في هذا اليوم فخطبهم فيه  
بمبع النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه من ولد وابهم باتباعه والائتباع وينشد في هذا البيت اسمها قول  
يا ليتني شاهد تحفوا رعوقة اذا قرئت تبعي الحق خذ لانا



وفد ذكر الماوردى هذا الخبر عن كعب بن كلاب الاحكام له **واما المولى** فقال ابن البارى هو  
تصغير اللادى وهو الثور والشدة

يعداد ارجية بقبين بقبيرة	ميتا يسكنها اللادى والفرد
وقال ابو حنيفة اللادى هي البقرة قال وسمعت اعرابيا يقول بكم لاله هذه والشدة في وصف	فلاذ
كظهر اللادى لو تبتغى رية بها	منادى لا عيب في بطون الشواجر

الشواجر شغب الجبال والرية مقلوب من ودى الزند واصله ورية وهي الحرافة الذي تشعل  
به الشرارة من الزند وهو عندى تصغير لادى والادى البط كما هم يريدون معنى الاناة وثمة  
الجملة وذلك لان الفينة في اشعار بذكر مكبر في شعرا سامية حيث يقول

فدو بكم بنى لادى احاكم	ودونك ما لكايام عمرو
------------------------	----------------------

مع ما جاء في بيت الخطنة في غيره

انك ال شماس بن لادى وانما	انامم بها الاحلام والمسيب العبد
---------------------------	---------------------------------

**وقوله ايضا**

فما تنام جارة آل لادى	ولكن يضمنون لها فراها
-----------------------	-----------------------

وفي الحديث من قول ابى هريرة احب الى من شاء ولاى فاللادى هاهنا جمع اللادى وهو الثور  
مثل البقرة والجامل ولهم ابن قتيبة ان فولد لادى مثل ماء فخطا الرواية وقال انما هو لادى  
مثل الماء جمع لادى وليس التصواب الا ما تقدم وانه لادى مثل حياة **واما قوله** فقد قيل انه  
لفب وانفهم من الجارة الطويل واسمه فرش وقيل بل اسمه فرس وقرش لقب له على ما سبأ في  
الاختلاف فيه ان شاء الله وملك والنضر وكانة لا اشكال فيها **وخزيمة** والدكانه تصغير  
خرمة وهي تصغير واحدة الخرم ويجوز ان يكون تصغير خزيمة وهي المرة الواحدة من الخرم وهو  
شد الشيء واصلاحه وقال ابو حنيفة الخرم مثل الدوم تتخذ من سعفة الجبال وتضع من اسافل  
خلايا النخل وله ثم لا يأكله الناس ولكن ياله الغزيان وتستطيعه **واما مذكورة** فمذكورة  
الكتاب والياس ابوه قال فيه ابن البارى الياس بكسر الهمزة وجعله موافقا لاسم الياس  
النبى عليه الصلوة والسلام وقال في اشتقاقه انها ان يكون فيعلا من اللبس وهي الحديعة والحياة  
وانشد **من قهوة الجبل ولا الكس** ومنها ان الالبس اختلاط البصل وانشدوا  
الى اذا الضيف لعقل ما لوس **ومنها** انفعال من قولهم رجل اليبس وهو الشجاع الذي لا يفر  
**والججاج** الالبس عن حوباء سخي **وقال** **اللبس** كالشوان وهو صاح **وقال**  
وفي غريب الحديث للقتبي ان فلانا الالبس الالبس **الدميلحس** ان سئل اكره وان دعي انتهر  
وقد فسره وزعم ان الالبس مقلوب لواءه من الهوى جعلت واوية لا رد واج الكلام به  
قالا ليس الثابت الذي لا يبرح والذي قاله غيره ابن البارى اصح وهو انه الياس ضد الرجا  
والدم فيه التعريف والهمزة همزة وصل وقاله فاسم بن ثابت في الدليل والاشياء اشواهد منها  
**قوله** **اللبس** الى لذي الحرب رخي اللبس **أمهتي خديف** والياس الى  
ويقال انما سمي استل داء ياس وداء الياس لان الياس بن مضر مات منه وقال ابن خزيمة

يقول العاذلون اذا راوا بي	اصيب بلاء ياس فهو مودى
---------------------------	------------------------

**وقال ابن عاصم**

فلو كان داء الياس في واغاثي	طبيب بارواح العقيق شافيا
-----------------------------	--------------------------

**وقال عمرو بن حزام**

يا ياس اوداه الهيام اصابني	فاياك عنى لا يكن بك ما بيا
----------------------------	----------------------------

وبذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر ان كان ليع  
في صلبه تلبية النبى عليه الصلوة والسلام بالبح ينظر في كتاب المولد للوافدى والياس اول  
من اهدى البندن المالكيت قاله الزبير وام الياس الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان  
قاله الطبري وهو خلاف ما قاله ابن هشام في هذا الكتاب **واما** **مضر** فمضر بن قيس بن كلاب  
هو من المضيرة او من اللين الماضر والمضيرة شئ يصنع من اللبن فسمى مضر لياضه في  
العرب تسمى الا بيض احمر فذلك قبل مضر الجرا وقيل بل وصى له ابوه ببقية حمراء واطنى لا  
ربيعه بغرس فقبل مضر الجرا وربيعه الفرس ومضراول من سن للعرب هذا الاجل وكان من  
الناس صوتا فبنوا زعموا وسند كرسب ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي الحديث المروي  
لا تشبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبير بن ابى بكر **واما** **زاد** فبن الزر  
وهو القليل وكان ابوه حين ولد له ونظر الى النور به عينية وهو نور النبوة الذي كان يتقلد  
في الاصلاب الى محمد عليه الصلوة والسلام فخرج فرجاشد بيا ونحر واطعم وقال ان هذا كله ترزقنا  
المولود فسمى زادا لذلك **واما** **معد** ابوه فقال ابن البارى فيه ثلثة احوال اعداها ان يكون  
مفعلا من العد الثاني ان يكون فعلا من معد في الارض كما قال

وخار بين خربا فمعدا	لا تحسبان الله الا ردفا
---------------------	-------------------------

وان كان ليس في الاسماء ما هو على وزن فعل لامع الضعيف فان الضعيف يدخل في الازلا  
ما ليس فيها كما قالوا شمر وقشعريرة ويخوذ لك الثالث ان يكون من المعد بن وهما موضع عقبة  
العارس من الفرس واصله على القولين الآخرين من المعد بسكون العين وهو القوة ومنه  
اشتقاق المعد **واما** **عدنان** فعدنان من عدن اذا قام ولعدنان اخوان بنت وعمر فيما  
ذكر الطبري **واذ** **مصرف** قال ابن السراج هو من الوجة وانصرف لانه مثل ثقب وليس معد ولا  
كمر وهو معنى قول سيبويه وقد قيل في عدنان هو ابن ميدة **وقيل** بن يحيى **قاله** **الغبي**  
**وما** **بعد** **عدنان** من الاسماء مضطرب فيه قال الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
انشب عدنان لم يخجا وزه بل قد روى من طريق ابن عباس انه لما بلغ عدنان قال كذب النسابو  
مرتين او ثلثا والاصح في هذا الحديث انه من قول ابن مسعود وروى عن عمر رضي الله عنه انه  
قال انما تنسب لعدنان وما فوق ذلك لا ندرى ما هو واصح شيء روى فيما بعد عدنان  
ما ذكره الدولابي ابو بشر من طريق موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزبجي  
عن عمته غلام سلمة عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال معد بن عدنان بن اد بن زيد بن  
الهرى بن اعراق الثرى قالت ام سلمة فانه هو الهيمس والهرى هو بن اعراق الثرى هو  
اسم عبد الله ابن ابراهيم وابراهيم لم تأكله النار كما ان النار لا تأكل الثرى وقال الدار فطى لا  
عرف رندا الا في هذا الحديث وزيد بن الجون وهو ابو دلامة الشاعر **قال**

الشيخ الفقيه الحافظ ابو القاسم وهذا الحديث عندى ليس بعارض لما تقدم من قوله كذب  
النسابون ولا لقول عملاء حديث متأول يحتمل ان يكون قوله ابن الهري بن اعراق الثرى  
كما قال كلهم بنو ادم وادم من تراب لاهر بلان الهيمس ومروان ابن اسمعيل صلبه ولا يذكر  
هذا التأويل وغيره لان اصحاب الاخبار لا يختلفون في بعد المدة ما بين عدنان وابراهيم  
وابراهيم ويستحيل في العادة ان يكون بينهما اربعة ابناء او سبعة كما ذكر ابن اسحق او عشرة  
او عشرون فان المدد اطول من ذلك كله وذلك ان معد بن عدنان كان في مكة نحو ثمانين  
سنة قاله الطبري وذكر ان الله تعالى وحى في ذلك زمان الى اريابن خليفان ان  
اذ هيبت بن نصر فاعلمه انى قد سلطه على العرب واحمل معدا على البراق الى ارض الشام

لحق

سنة



فقال مع بني اسرائيل ولم يزوج هناك امرأة اسمها مغانة بنت جوشن من بني بجرهم ويقال  
في اسمها ناعمة ومن ثم وقع في كلب الاسرائيليين نسب مغانة بكنية رجا وهو بورخ كاتب  
ارميا كذلك ذكر ابو عمر النعماني حدث بذلك عن النعماني عنه وبين ابراهيم في ذلك النسب  
مخوضا رجا بن جديا وقد ذكرهم كلهم ابو الحسن المشكوك على اضطراب في الاسماء وتغيير في الالفاظ  
ولذلك والله اعلم اعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع النسب عدنانا الى اسمعيل لما اخذ  
من الخليط والتغير في الالفاظ وعواصة تلك الاسماء مع قلة الفائدة في تحصيلها **وذكر**  
الطبري نسب عدنان الى اسمعيل من وجوه ذكرته اكثرها عنوانا من اربعين ابا ولكن باختلاف  
في الالفاظ لا هنا فنقل من كتب عربية وذكر من وجوه قويت في الروايات عن نسب العرب ان  
نسب عدنان يرجع الى قيدر بن اسمعيل وان قيدر كان الملك في زمانه وان معنى قيدر الملك  
اذا قهر وذكر في عمود هذا النسب بورا بن شوحا وهو اول من عثر العنبرة وان شوحا هو سعد  
رجل اول من سرق رجلا للعرب والعنبرة هي الرجبية **وذكر** في هذا النسب بن هارث الطفا  
وابه لنسب لوماح البرنية **وذكر** فيهم ايضا دوس العلق وكان احسن الناس وجها وكان  
يقال في المثل علق من دوس وهو الذي هزم جيش فطو من جرهم **وذكر** فيهم اسمعيل في  
الاعوج وهو فرسه وابه لنسب الخيل الا عوجية وهذا هو الذي يشبه فان بحث نصر كان  
بعد سلهم بن عبيد من السنين لانه كان عاملا على العراق لكي يراسب ثم لابنه كي بناسيب  
الى عمه من قبل غلبة الاسكندر على دارا بن كهن وذلك قريب من مائة عيسى عليه السلام  
هذه المدة من مائة اسمعيل وكيف يكون بين معد وبينه مع هذا سبعة ابا فكيف رابعة والله اعلم  
**وكان** رجوع معد الى رجا الحجاز بعد ما دفع الله بانه عن العرب ورجعت بقاياهم التي كانت  
في الشواقي الى محالهم ومباهم بعد ان دوح بلادهم بحث نصر وغرب المعور واستأهل  
اهل حضرة وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله وكفر قضمنا من قرية الاية وذلك لعظم  
شعب بن ذي مهزم نبي ارسل اليهم وقبر بصين جبل باليمن وليس بشعير الاول ذلك  
شعب بن عبيد ويقال فيه ابن صيفون وكذلك اهل عدن قللوا نبي اسم حنظلة بن صيفون  
فكانت سطوة الله بالعرب لذلك نفوذ بالله من غضبه والهم عقاب ثم نفوذ الى النسب  
**فاما مقوم** ابودد فهو المسمى وتخرج فعل من الترجمة ان كان عربيا وكذلك ناهي  
من القروى وشعب من الشعب وان كان المعروف ان يقال شعب بكر ابراهيم بن نوح بن نوحا ولكن قد  
يقال في المغالبة شاجنة فحجبه كما يقال من العلم عالمه فعلمه بفتح اللام اعلم بضمها  
وقد ذكرهم ابو القاسم النيشي في قصيدته المظلمة في نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى  
ادم كما ذكرهم ابن اسحق وابراهيم معناه ابراهيم وآزر قبل معناه يا عوج وقيل هو اسمهم  
واشتب على اصنام الفل في المذلة وقيل هو اسم لاية كان يسمى يا عوج وآزر وهذا  
هو الصحيح لمجى في الحديث منسوب الى آزر وامه نوحا وبين ان اسمها ليوثا ونحو هذا  
وما بعد ابراهيم اسماء سريانية فتراكها بالعربية ابن هشام في غير هذا الكتاب وذكر  
قال معناه القسام وشاخ معناه الرسول والوكيل وذكر ان اسمعيل نفسه مطيع الله  
وذكر الطبري ان بين قانع وعابر ابا اسمه فيث اسقط اسمه في التورية لانه كان ساحرا  
وارتد عنه نفسه مصباح مضى وشاد مخفف بالشرابية الضياء ومنه جم شاد وهو  
رايع الملوك بعد جومرت وهو الذي قتله الضحالك واسمه يهودا سب بن اندراش الضحاك  
مغير من اذ هاف في **جيب**

وكا الضحالك في فكتاله بالعالمين واشاد فدون

لان اقربون هو الذي قتل الضحالك بعد ان عاش سنة في جور وعو وطغيان عظيم  
وذلك مذكور على التفصيل في تاريخ الطبري **وذكر** في هذا النسب واسمه عبد الغفار وسبى  
لنوحه على ذنبه واخوه صاب بن الامتكان به يسكن الصابيين فيما ذكره والله اعلم وذكر ان  
لامك والذبح عليه السلام اول من اخذ العود للعباء لسبب يطول ذكره واخذ من ماء ولوا  
منوشلج وذكره النيشي في قصيدته فقال منوشلج وتفسيره ما لا رسول لان اياه كان رسولا  
وهو خنوخ وقال ابن اسحق وغيره هو ادريس عليه السلام وروى ابن اسحق في الكتاب الكبير عن  
ابن حوشب عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من كتب بالعلم ادريس وعنه  
عليه السلام والى ابيه قال اول من كتب بالعربية اسمعيل قال ابو بكر هذه الرواية اصح من رواية من روى  
اول من تكلم بالعربية اسمعيل والخلاف كثير في اول من تكلم بالعربية وفي اول من دخل الكتاب  
العربي ارض الحجاز فليل حرب بن امية قاله الشيعي قبل شفي بن امية وقبل عبد قصى تعلمه بالحق  
واقبله اهل الحيرة من اهل الانبار **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم ثم خرج الى ما كان  
بصدده فقول ان ادريس عليه السلام قبل ان يهاجر الى البصرة ليس بجدي لئلا يلازمه عود هذا النسب  
وكذلك سمعت شيخنا الحافظ ابا بكر رحمه الله يقول ويستشهد بجدي الاثر فان النبي عليه السلام  
كالماتم نبيا من الانبياء الذين تعيهم ليل الاثر قال مرجا بالنبي الصالح والاخي الصالح وقال له  
ادم مرجا بالنبي الصالح والاخي الصالح وكذلك قال له ابراهيم وقال له ادريس والاخي الصالح  
فلو كان في عود هذا النسب لكان له كفا لا يبر ابراهيم ولخاطبه بالنبوة ولم يخاطبه بالنبوة وهذا  
القول عنك ابنه والنفس اليه اميل لما عضد من هذا الدليل وقال ادريس بن جهم وتفسيره الضياء  
ابن مهلايل وتفسيره المذبح وفي زمانه كان في عبادة الاصنام ابن قيسان وتفسيره المستور  
ابن انوس وتفسيره الصادق وهو بالعربية آش وهو اول من غلب النحلة وبوب الكهنة وبذ  
الحبة فيما ذكره وابن سبت وهو بالتركية شات وبالعربية شيت وتفسيره عطية الله  
ابن ادم وفيه ثلاثة افعال احدها قبل هو اسم سرياني وقيل هو فعل من الاذمة وقبل اخذ من  
لفظ الادهم لانه خلق من اديم الارض روى ذلك عن ابن عباس وذكر لاسم بن ثابت في ذلك  
عن محمد بن المنصور وهو قطريه قال لو كان من اديم الارض لكان على وزن فاعل وكان  
الهمزة اصلية فلم يكن يمنع من الضرف مانع وانما هو على وزن افضل من الادمة ولذلك جاء  
غير مجري **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم رحمه الله وهذا القول ليس بشيء لانه لا يمنع ان يكون  
الادهم ويكون على وزن افضل لدخول الهمزة الزائدة على الهمزة الأصلية كما دخل على همزة الادمة  
فاول الادمة همزة اصلية فلو يمنع ان يبنى منه افضل فيكون غير مجري كما يقال رجل صبي رأس  
من الرأس العين واسوق واعتق من التنازع والعتق مما في هذا القول من مخالفة قول السلف  
الذين هم اعلم منه بالعربية واضع لنا وانكى جنانا **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم  
تكملة في رفع هذه الاشياء على من روى ذلك ولم يكرهه كان ابن اسحق والطبري وايضا  
البحاري والزيهري وغيرهم من العلماء وامامك فنادى عن الرجل يرفع نسبة الى ادم فكم  
ذلك قبل له قال اسمعيل فنادى له ايضا وقال من يجبره بركم ان يرفع ايضا في نسب بني  
مثل ان يقول ابراهيم بن فاذن بن فاذن بن فاذن قال ومن يجبره برفع هذا الكلام في  
الكتاب الكبير المنسوب الى المعطى وانما اصله ابراهيم بن محمد بن حنين وتسميه المعطى نسبة  
وقول ملك هذا غير ما روى عن عروة بن الزبير قال ما وجدنا احدا يعرف ما بين عدنان و  
وعن ابن عباس قال بين عدنان واسمعيل ثلثون ابا لا يعرفون **وذكر** اسمعيل صلى الله عليه وسلم  
وقد كان لا يراهم عبد البر بنون سوى اسمعيل اسحق منهم سنة من فطو رايت بطن



وهم مديان وزمران وسرج بالحيم ونقشان ومن ولد نقشان اليهم من احد الاولاد وهم  
زعوة ومنهم نسي ولهم بنون اخرون من جيون بنت ابيهم وهم كيسان وسورج وابيهم لوطا  
ونافس من اولاد بني ابراهيم وقد ذكر ابن اسحق اسما هؤلاء بني اسمعيل ولم يذكر كنبه وهي نسبه  
بنت اسمعيل وهي امرأة عيصون اخي وولدت له ارم ومارس فهما ذكر الطبري وقال  
اشك في الاشبان احرارهم لا وهم من ولد عيصون يقال فيه ايضا **ذكر في ولد**  
اسمعيل كنبها وولد الدار قطنى عليا بظا منقوطة بعد فامهم كما انها نابت اظني والظنا  
مقصور سيرة في الشفلى **وذكر في** ورايت البكرمان ويرة الجندل عرفت بدوما ابن  
اسمعيل وكان نزلها قطنى دوما مفرقة **وذكر** ان الطور سمي بطور بن اسمعيل فلهذا عذو  
الباء ان كان صح ما قاله والله اعلم واما الذي قاله اهل النفس في الطور فهو كل جبل بنيت  
الشجر فان لم يثبت شيئا فليس بطور واما قلنا ففسر عندهم صاحب الببل وذلك ان كانت  
صاحب بل اسمعيل قال وامهم ها جر ويال فيها اجر وكانت شجرة لا يرفعهم وهبها له  
سارة بنت عمه وهي سارة بنت ثوبيل بن ناحور وقبل بنت هاران بن ناحور وقبل بنت هارا  
ابن نوح وهي بنت اخيه على هذا واخذ لوط فله الغنى في المعارف وقاله النقاش في القبر  
وذلك ان تكاح بنت الاخ كان خللا اذ ذاك فمما ذكرتم نقص نقاش هذا القول وقال في  
تفسير قوله سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحان هذا يدل على تحريم بنت الاخ على شراح  
عليه السلام وهذا هو الحق انما هو ما بيننا اخيه لان هاران اخوه وهو هاران الاصغر وكانت  
هي بنت هاران الاكبر وهو عمه وبها زان سميت مدينة حران لان احادها بلسانهم وهو سرتيا  
وذكر الطبري ان ابراهيم انما نطق بالعبرانية حين علم النهر فاراد من لهود وكان النهر ووقا  
للطالب الذين ارسلهم في طلبه اذا وجدتم فتى يتكلم بالعبرانية فزوه وعلما اذ كوه  
شرا لله لسانه عرابيا وذلك حين عبروا النهر فسميت العبرانية بذلك **واما الترابية** فيما ذكر  
ابن سلام فسميت بذلك لان الله سبحانه حين علم ادم الاسماء علمه سراسر المذكرة وانطقه  
بها حين علم الله اعلم وكانت هاجر تاج الازدن واسم صداد وفي فيما ذكر الفبي وفيها الى  
سارة حين اخذها من ابراهيم بجبانته بجما لها فصرع مكانه فقال ادعي الله لي ان يطلعني الى  
وهو مشهور في الصحاح فارسلها واخذ منها هاجر وكانت هاجر قبل ذلك الملك بن ملك  
من ملوك القبط بمصر ذكره الطبري من حديث سيف بن عيسى ان عمر بن العاص حين حاصر  
مصر قال لاهلها ان يتيوا على جملتهم والرفد وعدنا بفتحها وقد امرنا ان نقتل من ياتيها غير  
فان لم يأتوا وصبروا فقلنا له هذا ليس لا يحفظ حقه الا بتي لا نسب بعيد وصدق كما  
انكم امرة ملك من ملوك كنعان اهل بن شمس وكانت لهم عليا وله فقلوا الملك  
واجملوا من هناك فسميت الى ابيكم ابراهيم او كما قالوا وذكر الطبري ان الملك الذي  
اراد سارة هو سنان بن علوان وانه اخو الضحالة الذي تقدم ذكره وفي كتاب النيران  
لابن هشام انه عمر بن امية القيس بن باليون بن سبأ وكان على مصر ومسلم وهاجر اول  
امراة ثبتت اذناها واول من خفيض من النساء واول من جرت ذيلها وذلك ان سارة عفت  
عليها فافشاها لقطع تلك الاعضاء من اعضائها فامرها ابراهيم ان يبرقها فثبتت ذنبها  
وخضاضها فصار ذلك سنة في النساء ومن ذكر هذا الخبر ابن ابي شريك في نوادره واسمعيل  
عليه السلام مرسل رسله الله الى اخواله من جرهم والى العماليق الذين كانوا جاورى الحجاز  
فاسم بعض وكفر بعض **وقوله** وامه هود بنت رخصان ولم يذكر اسمها واسمها البنت  
ذكره الدار قطنى وقد كان له امرأة سواها من جرهم وهي التي امره ابيه بلطيفها حين قال

لها ابراهيم قولي له وجعلك طليق عتبه يقال اسمها جداء بنت سعد ثم خرج اخرى وهي التي  
قال لها ابراهيم في الزورة الثانية قولي له وجعلك طليق عتبه بيلة الحديث وهو مشهور في  
الصحيح ايضا يقال اسم هذه الاخرة سامة بنت مهليل ذكرها وذكر التي قبلها التي اتي في كتاب  
اشغال النور وذكرها المسعودي ايضا وقد قبل في الثانية عاتكة **وقوله** في حديث عمر بن  
عقبة وعقبة هذه هي اخت بذا بن رباح رضى الله عنه وقول مولى غفره هذا ان صهره انت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نشر منكم ايضا ما روى بنت شمعون التي اهدىها اليه المقوقش  
واسمها جرجير بن سينا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسل اليه خاتم بن ابي بلغة  
وجبر امولى في رقيم القناري فصارا لاسلام واهدى معها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
بنته التي يقال لها ذلة والدة لينة العنة العنة العظيمة واهدا اليه ما روى بنت شمعون  
والمارية بتجفيف الباء البقرة الغنية بخط بن سراج بذكره عن ابي عمر المظفر واما المارية  
بالسند في يقال قطاة مارية في سبأ قال ابو عبيد في الغريب المصنف واهدا اليه فاحدا  
من موارير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب فيه رواه ابن عباس فيقال ان هرقل غلب الماري  
من ميلة الى الاسلام ومعنى المقوقش المطول للباء والقوس القنوعة العالية يقال في مثل  
لغاب القوس وانما القوس متى مجتمع وقول ابن قتيبة بالفرما من مصر الفرما مدينة كانت تسمى  
الاحابها الذي بناها وهو الفرما بن قتيبة وسبأ في القيس ومعناه تحب القيس ويقال  
فيه ابن بلبيس ذكره المسعودي والاول قول الطبري وهو الاسكندر بن قيس البوناني وذكر  
الطبري ان الاسكندر حين بنى مدينة الاسكندر في قال ابن مدينة فقرة الى مصر وجعل غنية عن  
الناس وقال الفرما بنى مدينة فقرة الى الناس غنية عن الله عز وجل فسلط على مدينة الفرما  
الحرب سر بها فذهب رسمها وعفى ارضها وبقيت مدينة الاسكندر الى الان وذكر الطبري ان عمر  
ابن العاص حين افتتح مصر وقف على ثمار مدينة الفرما فقال عنها حدث بهذا الحديث وليس العمل  
**واما مصر** فسميت بمصر البهيمية ولد كوش بن كنعان واما خفن التي ذكرها قتيبة ابراهيم  
ابن النبي عليه السلام في القبرية بالصعيد مفرقة وهي التي كلم الحسن بن علي رضى الله عنه باسمه  
ان يضع الخراج عن اهلها ففعل معونة ذلك حفظ الوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل  
حرمة الصعيد ذكره ابو عبيد في كتاب الاموال **وذكر في** وهي قرية بالصعيد يقال انها كانت  
مدينة السحر في ابو حنيفة ولا يثبت اللغ الا بالانصاف وهو عود نثر منه الواح السفن واما  
ارعت ناشرها ويبيع اللوح منها تجسدين وبنار ونحوها واذا شذ لوح منها بلوح وطرح في  
الماسة الثامنة وصار الروحا واحدا **فصل** وذكر عك بن عدنان وان بعض اهل اليمن يقول في  
عك بن عدنان بن عبد الله بن الازد وذكر الدار قطنى في هذا الموضع عن ابن الجبابرة قال في عك  
ابن عبد الله بن عدنان بالشاء المثلة والاختلاف في الاول بنون بن كالم يختلف في دوس بن  
عدنان ابن الشاء وهي قبيلة من الازد ايضا واسم عك عامر والريث الذي ذكره موبال الشاء وقاله  
الريث القتب بالذال والباء ولعدنان ايضا ابن اسمه الحوث واخر يقال له المذهب ولذلك  
قبل في المثل اجل من المذهب وقد ذكر ايضا في بنه الضحالك وقبل في الضحالك انه ابن مودلا  
ابن عدنان وقبل ابن عدنان التي تعرف بمدينة عدن وكذلك ابن همل ابن عدنان فالطبري  
ولعدنان بن اذ اخوان بنت اذ وعمر بن اذ وقاله الطبري ايضا ذكر خطان والفرما الحارة  
اما خطان فاصمة مهيمة فيها ذكر ابن مأكولا وكانوا اربعة اخوة فياروى عن ابن مبة فخطان  
خطان وفاخط ومخط وفاق خطان اول من قبل لدايت اللعن واول من قبل له عم صباجا  
واختلف فيه فيل هو ابن عابر بن شالح وقبل هو ابن عبد الله اخوه واول هو هو نفسه هو

فيه







جعل من مربي الضرع والنسر الى الرواية الاولى اميل من طريق المعنى وكذلك رواه القاسم  
 وشره وقوله لم يبرأى بحسب الشدة حتى يأخذ وامنه مما يحتاجون اليه وقوله فاروى  
 الزرع واعناها اي عنايتك المدة لان الزرع لا يحب فيها واشد لامية من الجا الصلح  
 من سبنا الحاضر من ما روي دينا انون من دون سبنا العرما

وهذا بين شاهد على ان العر هو الشدة واسم اي الضلع ربيعة بن وهب بن عبد الله بن  
 وامه ربيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف **كريمة** وقوله وولد معدا  
 نفر اما ان لا يفتق على ابن ابن معد وساؤله معدة فقلت فيه شهم جشم بن معد  
 وسيلهم بن معد وجادة بن معد وقضاة بن معد وقص بن معد وعوف وقد  
 القرض عقيقه وحيثان وهم الان في قضاة فاولد وهم في مذبح بنسبون بني وديا  
 عمرو ومنهم عبيد الرماح وحيده وحيادة وحيثه وقم فاما قضاة فاكثر النسا  
 يذهبون الى ان قضاة هو ابن معد وهو مذهب الزبير بن وبن هشام وقد روي من  
 طريق هشام بن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سبل عن قضاة فقال هو  
 ابن معد وكان بكرة قال ابن عمر وليس بن هشام بن عروة من يخرج به في هذا الحديث وقد  
 عارضه حديث اخر عن عتيقة بن عامر الجهمي وجهينة هو بن زيد بن لث بن سود بن اسلم  
 بنهم الاوم بن الحاف بن قضاة انه قال يا رسول الله لمن نحن فقال انتم بنو مالك بن حمير  
 وقال عمر بن مرة وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني ابراهيم

بابها الذي ادعى ابا البشر وكن قضاة ولا تنز  
 عن بنو الشيخ الجحان الا زهر قضاة بن ملك بن حمير

وعمر بن مرة هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثان احدهما في عدم النبوة  
 والاخر من قولي امر الناس فاستبأه دون ذوى الحاجات والحلة والمسكة سدا له باب دون  
 حاجته ومسكته يوم القيمة وما اخرج به اصحاب القول الاول قال زهير

قضاة امة او اخيه مضرية  
 جمل قضاة ومضر اخيه واشعاك كثره للبيد وغيره وقد قال النبي في نسبهم الى

على بن زلتم من غيرهم ولا طرأ منزلة لميسل

واجمل المسبي لا يجل من بلد الى بلد قال لا عيش كان الى حميلة فورد مسرورا اذ ان  
 يرى النوارث بولادة الاعاجم قال ابن الماجشون كان ابي وملك والمغيرة وابن دينار يقولون  
 في الجمل وهو المسبي يقول بن هرم بن رجع ملك قبل موته ليسر الى قول ابن شهاب انهم  
 يتوارثون بشهادة العدول وما تغاير الغولان في قضاة وكفايات الجحاج نظرنا فاذا  
 بعض النسابين وهو الزبير قد ذكر ما يدل على صدق الفريقين ذكر عن الكلبي وغيره ان  
 امرة ملك حمير واسمها عكرمة امة منه وهي من نزع قضاة فزوجهما معدة هورانية وثناه  
 وتكنى به ويقال بل ولده على فراشه فنسب اليه وهو قول الجحاج الزبير كما نسب بنو عتبة  
 ابن كنانة الى علي بن مسعود بن مازن بن الذناب لاذى لانه كان خاصا بهم وزوج امة  
 فقال لهم بنو علي الى الان وكذلك عكل وهو خاضع بن عوف بن وبن طاسخه ولكن لا  
 يعرفون الا بعكل وكذلك بنو سعد بن هذيل انما هم بنو سعد بن زيد من قضاة وهذا  
 كان خاصا بنو نسب اليه وهذا كثره في اهل العرب وسباني منه في هذا الكتاب باء  
 ان شاء الله تعالى ونفسر قضاة فيما ذكر صاحب العين كلب الماء فهو اسم منقول منه  
 وهو لقب له واسمه عمرو وعمل بن اسحق كان بكرة معدة فالبكر اول ولده الرجل وابوه بكر

وقوله

والثاني ولده الثاني وابوه ثني والثالث ولده الثالث والاربعون ثلث ولا يقال فيها بعد  
 الثالث شيء من هذا فانه الخطابي **وما** عوبت قضاة في نسبهم الى اليمن قول اعشى بن  
 ثعلب وقيل هو رجل من كلب وكتب من قضاة

اذ يتيتم نحوكم كذا وكانت قد يما لا يتيتم لها حمار  
 عيوب لودنا منها يمان لاذي مثل ما لا فاسار

بريد يسار الكوا عبد الذي هم من خصيئته وقال بعض شعراء مضرية قضاة

مردنا على حبي قضاة غدوة او فداخذوا في الزفن والزفن  
 فقلت لهم ما بال زفنكم كذا العرس يري ذا الزفن او لحنان  
 فقالوا الا انا وجدنا لانا فقلت ليهنكم باي مكان  
 فقالوا وجدناه بجرعنا ملك فقلت ذاما اتمكم بخصان  
 فاستس خصنا ملك فرج اكم ولايات منه الفرج بالملاقي  
 فقالوا بلي والله حتى كانا خصناه في باب استهنا جلال

ذكر ابو عمر رحمه الله في كتاب الابناء له وقال جميل بن ممر وهو من بني حن بن ربيعة  
 من قضاة يصنف بثينة وهي من حن ايضا

زيت في الزوايا من معدة وفضلت على المحصنات البيض وهي ولد

وقال جميل ايضا وهو نجله وبالوليد بن عبد الملك

انا جميل في السنام من معدة النصارى الناس الركن الاشد

**قص** بن معد وكان قص بن معد قد انشروا له بالجواز فوفقت بينهم وبين بني ابراهيم حرب  
 وقيس بن عوف في البلاد واجد بن السهم الارض فصاروا نحو سواد العراق وذلك يوم ملوشت  
 الطوائف فقاتلهم الازد وانيون وبعض ملوك الطوائف واجلوهم عن السواد الا اشدا  
 لحق بقبايل العرب ودخلوا فيهم والتسبوا اليهم **فصل** وذكر ابن اسحق حديث جبير بن  
 مطعم حين اتى عمر بن الخطاب بن المنذر وكان جبير نسا الناس الحديث ذكر الطريحي سيف  
 النعمان بن المنذر لما اتى به جبير النعمان بن المنذر وكان جبير نسا الناس الحديث ذكر الطريحي سيف  
 عليها فرأى اضطر فاحذث امره ونفاس غده واخذ له خمسة اسياق لم يرتطها احد  
 سيف كسرى ابروهم وسيف كسرى النوشروان وسيف النعمان بن المنذر الذي كان قد استلبه  
 منه حين قتله غصبا والقاه الى القيلة فخطه باليد يما حتى مات وقال الطريحي انما مات في  
 سجنه في لطا عوف الذي كان في العرس وسيف عوف وكان نصيب كسرى ايام غلبته على الروا  
 في المدح الخد كرها الله سبحانه في قوله لم غلب الروم في دني الارض لا في هذا كان سبب نصيب  
 سيف النعمان الى كسرى ابروهم الى كسرى بن جرجس ثم الى عمر بن عبد الله عنه وكان الذي قتل  
 النعمان منهم ابروهم بن هرم بن النوشروان وكان لا يروى فيها ذكر الف ذيل وخشون الى  
 فرس وثلاثة الاف املة في ما ذكر الطريحي وتفسير النوشروان بالعرسية مجدد الملك في ما ذكر  
 والله اعلم وكذلك تفسير ابروهم بن المظفر فانه المسعودي والطريحي ايضا زاد الطريحي في حديث  
 جبير حين ساله عمر عن نسب النعمان قال كانت العرب تقول ثمن اشدر قص بن معد وهو من ولد  
 جحيم بن قص لان الناس لم يدروا ما عي نجعلوا مكانه لم قصا لما هو من لحم وابوهم هو الذي  
 كبا اليه النبي عليه الصلوة والسلام فترك كتابه فدعا عليهم النبي عليه الصلوة والسلام ان يقرؤوا كل حرف  
 حديث ربيعة بن **نضر** في رواية وبعضهم يقول فيه نصر بن ربيعة وهو من قول نسا النعمان  
 ربيعة بن الحارث بن ثماذه بن النعمان وقال الزبير في هذا النسب نصر بن ملك بن شعوب بن ملك

وقوله

وسبوا اليه

ابن اسحق







وبعد ملوك الاشغانيين هم بنو ساسان بن مجن وهو من الكينية وانما قبلهم الكينية لان كل واحد منهم يضاف الى كى وهو البهاء وبها معنى اذ راء النار اولى من سمي كى اقرب في ابن ثقيان فاقول الضحك شارحهم ثم صار الملك في عقبه الى منوشهر الذي يسمون على اسم في زمانه الى كى فاووس وكان في زمن سلهم على كى وسباني طرف من ذكره في الكتاب الى كى يناسب البهاء والى كى نصره ملكه ويحب نصره الذي جبر الحيرة حين جعل فيها سبانيا العرب فحيرة واحدا لك فحيرة الحيرة واخذ اسمه من بخت وهي الخلة لانه ولدته اصل نخلة ثم كان بعد كى يناسب كى من اسجد يارب يناسب كى كان له ابنان ذرا وساسان وكان ساسا هو الاكبر وكان قد طلع في الملك بعد ابيه وصرف بهم من الامر عنه الى دار الحيرة بطول ذكره حملته على ذلك ثماني امداد اخرج سبانيا ساجيا في الجبال ونزل في البها وبها غثا عليه وعهدا الى بنة متى كان له الامران يقتلوا كل اشغاني ومم نسل ياربين دارا فلما قام اردشهر بن بابك وقيل الذاوطني اردشهر بالتركة الممثلة وعاملوا الطواقي الى كى نام معه على من خلفه حتى نفيهم اليه ملك فارس واجابه الى ذلك اكثرهم وكانوا يدا على الاكل حتى زالوا جعل اردشهر يقتل كل من ظهر عليه من الاشغانيين فقتل ملكا منهم يقال له الاروان واسمولى على قصره هو فالتى فيه امرأة جميلة رافعة الحسن فقال لها ما انت فقالت من اماء الملك وكانت بنت الملك الاروان وان لا ذنوبك الجيلة من الفسقة كان لا يبي منهم ذكرا ولا انثى فقبل فوطها واستمرها فمك منه فلما اثلث استبشرت بالامان منه فاورث انها بنت الملك الذي قتل واسمه اردوان فبما ذكره وافدعا وزيرا له صاحبها وفسماه الطبري في التاريخ فقال له استنوع هذه بطن الارض وكما انهم يربون يقتلوا في بطنها ابن للملك وكما ان بعض امره فاختلها تحت الارض ثم خفي نفسه وصبر بها كرم وجعلها في حيرة ووضع الحيرة في حى وختم عليه ثم جاءه الملك فاستودعه اياه وجعل لا يدخل الى المرأة في ذلك القصر ولا يراها الا عتيه حتى وضعت المولود ذكر فذكر ان اسمه قبل اسمه فسماه شاهبور ومعناه ابن الملك وكان الصبي يسمي بهذا ولا يعرف لنفسه اسما غير هذا قبل التعليم نظره في تعليمه ونفوسه اوده واجهده في كلما يصلح الى ان فرغ الغاروم فدخل الوزير يوما على اردشهر وهو اجم فقال لا يسوقك الله اياها الملك ففدسنا في اطلال ذلك فقال كبرت سنى وليس لي ابن اقلدك الا بغيرى واخاف ان تشا الامر بعد ان تظلمه وافراق الكلمة بعد اجتمعا عنها فقال له انى عندك وديعه ايتها الملك وهذا اجتمعا اليها فخرج اليه الخفة بجائها ففقد الخاتم وخرج المذكري منها فقال للملك ما هذا فقال كبرت ان اعصى الملك حين امرت في الحار بهما امر فاستودعها بطن الارض حين خرج اثم منها اسبل الملك حتى رجعته وحضنته وما هوذا اعندى فان الملك جنته به فامر اردشهر باحضاره في مأبة غلام من ابناء فارس بابهم الصوامج بايعت بالكرز فلبسوا في القصر وكانت الكرم تقع في ايوان الملك فيتميمون اخذوا حتى صاروا للغاروم فوثق في سائر الملك ففقد حقا اخذوا ولم تحب ذلك فقال الملك اخي والشمس منجبا من عرق فنه وصرته ثم قال ما اسمك يا غلام فقال له شاه بور فقال صدقتا يا اخي وقد سميتك بهذا الاسم وبور هو الابن وشاه هو الملك بلسانهم واضافهم مغلوبا بعد موت المصطفى اليه على المضاف كما تقدم في الكى لكلمة التي كانت في اول اسماء ملوك الكينية فكانوا يضافون الى كى ثم ان اردشهر عهد الى ابنه شاه بور وسباني في سنة الكتاب قول الاعشى

اقام به شاه بور الوزير	حولين نصرت فيه القدر
------------------------	----------------------

ثم عرفت العرب هذا الاسم فقالوا لبور وسمي به ملوك من بين ساسان منهم سابور واولا

موت

فجرا

سورة

اخيا

وحيات

الذي

الذي وطى ارض العرب وكان يحمله اكافهم حتى ربارض بن عليم ففروا منه وتركوا من يمينه وهو ابن ثمانية سنة لم يلد على الفرو وكان في قصة بعلعنا حتى عود الكينة من الكبر فاحذو حتى ملك الملك فاستنطقه سابور فوجد عتده رايا وداو ما خاله له ايتها الملك لم تفعل هذا بالعرب فقال عتده ان ملكا يصير لهم على سباني يبعث في اخر الزمان فقال عمر و فابن جلم الملك وعلمهم ان يكن هذا الامر باطلا فلا يصيرك وان يكن حقا الفاك ولم يتخذ عندهم دياكا فونك عليها وتحتفلونك بها في ذوقك ففان ان سابور اضرف عنهم واستبقي بقيتهم واحسن اليهم بعد ذلك والله علم **واما** ابو ويز بن هرم بن قيسو بالعربية مظهر فهو الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم في سباني طرف من ذكره وهو الذي عرض على الله في المنام فقبل له سلم ما في يدك لي صاحب الحيرة فلم يزل مدعورا من ذلك حتى كتب اليه الفتن بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بها فاعلم ان الامر سيصير اليه حتى كان من امره ساكان وهو الذي مثل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حجة الله على كسرى فقال ان الله ارسل اليه ملكا فمك يدك في هذا رجله حتى اخبرها اليه وهي نذرا لا نور فادنا كسرى فقال له لم يزع بك سري ان الله بعث رسوله فاسلم تسلم فقال سناظر في امرى ذكر الطير في عذوم كيرة عرشت على ابرو بر اضربنا على الاحالة بها في هذا الموضع وتسمى ايضا سابور بعد هذا سابور بن ابرو بر اخو شبر وبه وعند ملك نحو من شهرين في مدة التي عتدها لقتلوه وكان اخوه شبر وبه نحو من سنة اشهر ثم ملك بوران اخيها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لا يطلع قوم على ملكه امرأة فملك سنة وملك وتشتت امرهم كل تشتت ثم اجتمعوا على يزدجرد بن شهر بار والمسلمون قد غلبوا على اطراف رضعهم ثم كانت حروبا القادسية معه حتى ان قهره الاسلام وفتح بلادهم على يدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستولى اهرم والجمجمة وسابور لنفسه اليه الشاب السابري فالة الخطابي وزعم انه من النسب الذي عرفه السابري الى المدينة قالوا سابورى على القياس وزعم بعضهم ان في هي القصب وكانت مقبضة قبهاها سابور مدينة فمسيب اليه والله **فصل** في قول سطيج في حديث ربيعة ارقى ترك المعروف سيف بن ذى بزن ولكن جعله ارمالان الارم هو العلم فدمه بذلك واما شبره بعد ارمه في عظم الخلق والقوة فالا سجا نبعاد ارم فاما العباد وربيعة بن نصر هذا ملوك الحيرة وهم آل المنذر والمند وهو ابن ماء السبا وهي امه عرف بها وهي من النمر بن قاسط وابنه عمرو بن هند عرف بامه ايضا وهي بنت الحارث اكل المرار جدا من القيس السابري يعرف عمرو بن عمرو لان حرق مدينة يقال لها مملكتهم وهي عند البصرة وقال البرد والفتي حتى حرقه لا حرق ما بين بني تميم وذكر خبرهم وولد نصرته ربيعة هو عتده وكان كابا لجليلة الابن وابنه عمرو وهو ابن اخ جندبه وبكى جندبه اياما في قول المسعودي وهو من ادم الفدين واسم اخ جندبه رفاش بنت ملك بن فهم بن غنم بن دوس وهو الذي اخطفنه الجن وفيه جرم التلشب عمرو بن الطوق وهو قال الزبائن عمرو واسمها نائلة في قول الطبري ويعقوب بن ليلى ومبسوت في قول البرد قيد واستشهد الطبري بقول الشاعر

العرف من زلابن المسقى	وبين مجرنا ثلة القادير
-----------------------	------------------------

وقد املينا في غير هذا الموضع ذكر نسبها وطرفا من اخبارها وجرى من هذه الفتن من المنذر وهو ابن مائة وكان ملكه بعد عمرو وفي ملك عمرو ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمن كسرى بن انوشروان بن قباد واستقطب ابن سعى من هذا النسب جليلين وهما الفتن بن امرئ القيس وابو امرئ القيس بن عمرو بن عدي وقد قيل ان الفتن هذا هو اخو امرئ القيس وملك بعده وسباني ذكر الفتن هذا عند ذكر صاحب الفخران شاء الله تعالى والله الذي بنى الخندق والسند **فصل**

نخباؤه في اجاة بحر

اسماء

وجاءه في غدار



وقوله في نسب حسان بن بتان اسعد هو بتان اسعد اسنان جعلت اسما واحدا وان شئت اضفت كما في  
معك كرم وان شئت جعلت الاعراب في الاسم الاخر وبتان من اليانة وهي الانكا والفظنة  
يقال رجل نيتي وطير وكلكي كرم اسم مركبا يعني الكرم لغة حمير عند ذكر  
معدى كرم ان شاء الله تعالى وكان ملك كلكي كرم خنسا وثلاثي وكان مضطربا فطال الحمد  
لم يقر فط وقوله في نسب حسان بن بتان اسعد اي كرم وبتان اسعد تبع الا وهو تبع نقص من  
النسب اسما كثره وملوكا فان عمر اذا الادعاء كان بعد فاسر من عمر وقيل له ناسر الفم وانما  
قبله ناسر لانه نسر الملك واسمه ملك ملك بعد قتل رجيم بن سليمان عليه السلام وهو الذي  
انزى الى وادي الرمل ومات فيه طائفة من جنده جرح عليهم الرمال وبعد تبع الا قوله وقيل  
ابن قيس الذي بجى افریقیة وميت وساق اليها البربر من ارض كنعان وتبع الاقرن وهو تبع الا  
وشمر بن ملك الذي سميت سمه عند هو الاملوك وسنة بني الاملوك يقول الشاعر

فَقَبَّعَ عَنْ الْأَمْوَالِ وَأَهْقَفَ يَعْزِفُ وَعَشَّ جَارِعًا لِنَفْسِهِ الدُّهْرَ

وفد قبل ان الاملوكة كان على عهد منوشهر وذلك في زمن موسى عليه السلام هو الاملوكة  
اجادهم في غير هذا الكتاب وعمرو ذوالاد غار كان على عهد سليمان او قبله بقليل وكان  
وطنه ديار المغرب وسيمامة وجوهها في صدرها فذعر الناس منهم فسمي ذوالاد غار  
بعده ملك بلقيس بنت هنداد بن شرجيل صاحبة سليمان واسمها بلقيس بنت جنى  
قتل راحة بنت شكيب فالة ابن هشام وزعم ايضا انها قتلت عمرا ذوالاد غار بحيلة ذكرها  
ان سمي ذوالاد غار لكثرة ما ذعر الناس منه لجوره وانه ابن ابرهة ذي المناصر سمي بذلك لانه  
وقع نيزا في جبال الهندى بمنا واما حسان الذي ذكره فهو الذي اسباح طسما واصلب اليافعة  
وزاد وقاله حين استصرخه عليهم رباح بن مرة اخو الزرقا وهو من فل جديس وقد تقدم  
الايام الى غيرهم ومعنى تبع في لغة اليمن الملاك الميوع وقال المستكبر لا يقال للملك تبع حتى يملك  
اليمن والشعر وكان حضور **ولله** التبابعة الحشر ارايش وهو ابن قتال بن ذي شد وقوت  
رايش لانه راى الناس بما اوسعهم من العطاء وقسم بينهم من الغنائم وكان اول من غنم فيها  
كروا واما العرش الذي ذكرناه جبريت سبأ فعنه بالحيرة القبيق فالة ابن هشام وفي زمن  
الفرزدق وهو حسان بن بيان اسعد كان خروج عمرو بن عثمان بن ابي سبل العرو فيها  
كرو القبيق واما عمرو اخو حسان الذي ذكر ابن السكيت فصد وقته لاخته فهو المعروف بمؤيد  
يحيى بذلك للزومة الوثاب وهو القريش وقته غزوه فالة القبيق واما ما ذكر من غزوة تبع  
دانية فقد ذكر القسبي انه بقصة غزوها واما فصد قيل اليهود الذين كانوا فيها وذلك  
الافوس والخزرج كانوا نزلوها معه حين خرجوا من اليمن على شروط وعهود كانت بينهم  
لم يف لهم بذلك اليهود واستنصامهم فاستغاثوا لتبع ففند ذلك فدنا وفد قبل بكرها  
فبلاي جيلة الغساني والذى استصرخه الافوس والخزرج على يهود فالة اعلم والزجل  
ما على عذق الملك وجلاء من بني النجار وهو ملك بن العجلان سنة ما فالة القبيق ولا يصح  
فما عندي من القياس بعد عهد تبع من ملك بن العجلان وثمك بن العجلان اما  
ومع اي جيلة الغساني حين استصرخه الافوس والخزرج حتى قتل وجوها من يهود واما  
مع حديثه اقدم من ذلك يقال كان قبل الاسلام بسبعماية عام والصحيح في اسم اي جيلة  
جيلة غير مكى بن عمرو بن جيلة بن جفنة وجفنة موعيلة بن عمرو بن عامر بن السماو  
جيلة موعيلة بن الهمم اخر ملوك بني جفنة ومات جيلة الغساني من علقة شريها  
ماد وهو منصرف عن المدينة **وذكر** ان بها اراد تحريب المدينة واستئصال اليهود فقال

ابن الشعب وهو  
ذو القرنين في قوله  
ابن ذي القرنين  
وابن ابراهيم  
ذو القرنين

رجل منهم له ما يان وخمسون سنة الملك ابل من ان يطر به ترق او يستحقه غضبه اعظم  
من ان يضييق عنا حمله ونحزم صفحه مع ان هذه البلدة مهاجر بنجيهت يدبر ابراهيم وهذا  
اليهودى هو احد الحبرين اللذين ذكر ابن السحق واسم احد الحبرين مصعب والاخر ميثبة ذكر ذلك  
قاسم بن ثابت وفي رواية بولس عن ابن السحق قال واسم الحبر الذى كلم الملك بلياس وذكر  
ان امرأة اسمها فكبه من بنى نذريق كانت تحمل الماء من بئر ومعه بعد ما قال له الحبر انما  
فلا وكف عن قتل الامل المدينة ودخلوا عنكم فاعطى فكبه حتى اغناها فلم تزل على وشكرها  
من اغنى الانصار حتى جاء الاسلام ولما امن الملك يحيى صلى الله عليه وسلم واعلم بخبره قال

شهدت على احمد انه  
فاولمذ عمر الى عمره  
وجاهد بالسيف اعداءه  
نبي من الله باري النسم  
لكب وذراله وابن عمه  
وفرجت عن حمله كل نعم

وذكر ابن الدنيا في كتاب القبول وذكره ايضا ابو اسحق الزجاج في كتاب المغاني له ان قبر احمد  
جسفا فوجد فيه امرأتان معها لوح من فضة مكتوب بالذهب وفيه هذا قول يسى وجثا  
ابني تبع ماتتا وهما شهدان ان لا اله الا الله وحده لا شريك وعلى ذلك مات الصالحون  
قبلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادركا تبع لعين ام لا وروى عنه علي بن فضال في التل  
انه قال لا تسبقوا تبعاء فانه كان مؤمنا فان صح هذا الحديث الاخير فاما ما وجدنا اعلم بحاله ولا  
نذكر في التبايع اراؤنا في حديث عمر بن الخطاب بن منه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لا تسبقوا السعد المحمدي فانه اول من كان الكعبة فوجد اصح من الحديث الاول  
وابين حيث ذكر فيه السعد وهو تان اسعد الذي تقدم ذكره وقد كان تبع الاول مؤمنا  
ايضا بالنسبة لآلها والى وهو اراش وقد قال شعرا يثني فيه يثني رسول الله صلى الله عليه وآله

وَيَا أَيُّهَا الْعِزُّوْهُ رَحِلْ عَظْمُ نَبِيِّ لَا يُرْخَضُ فِي الْمَرَامِ

وفد قبل انه القائل

منع البقاء تصرف الشمس  
وطلوعها ببقاء مشرقه  
تجزي على كبد السماء كما  
قاله واعلم ما يحكيه

وفيقا الى ما اتفق عليه الاخوة في الله اعلم ومن هذا احدى الوقف قوله

الف المكة في الحجاز احوال

غريب حديث تبع ذكر فيه محمد بن عبد الله الملك العذقي الخلة بفتح العين والعذقي بالكسر الكما  
بما عليه من التمر وذكرته نسب قريظة والمضبر عرا وهو هذل بفتح الدال والها كانا مصدا  
هذل الرجل هذلا اذا استرخى شفته وذكره الامير ابن ماکولا عن ابى عبد الله النشاب فقال  
فيه هذل بسكون الدال وذكر فيه ابن التومان علي وذن هذلان كان من لفظ النوم وهو ولد  
او غوه وفيه ابن السجاء بكسر السين وفيه ابن تقوم بفتح التاء وسكون النون والهاء المهملة  
وهو عراقي وكذلك عازري وعزري بكسر العينين من عزري وقامت بفتح الهاء وكسرهما  
وبالاء المقطوعة باثنتين وهكذا وقع في نسخة الشيخ اي جروفي عنهما بالاء المثناة وكلاهما  
عزريه وكذلك اسرائيل وتفسيره بالعربية سير على الله وقوله في نسخة خالد بن عبد العزيز  
أصح أم قد نهي ذكره الذکر جمع ذكره كما تقول فكرة وفكره والمستعمل في هذه النسخ  
ذكر بالف وقل ما يجمع فكل فصيل وانما يجمع على فصال فان كان اراد في هذا البيت جمع ذكرى



وشبه الف التائفة بها التائفة قلبه وجهه قد يكون الشيء على الشيء اذا كان في معناه وقوله  
 وذكره الشباب وعصرة اراد وعصره والعصر والعصر لغتان وحرك الصاد بالضم قال ابن  
 ليس بشئ على وزن فعل يسكون العين يتبع فيه فعل وقوله انها حرب ربيعة مثل اي ليست  
 بصغرة ولا جرة بل هي فوق ذلك وحرب سن الرابعة مثلا كما يقال حرب عوان لان العوان  
 اقوى من الفتنة واذن وقوله قد وادع الزهر مراد به صحتهم بغلس قبل مغيب الزهر وقوله  
 ابدانها ذرة يعني المدد وذر من الذفر وهي سطوع الرائحة طيبة كانتا وكريمة واما الدية  
 بالمال المملة فانما هو ضميرها من الرواج ومنه قيل الدية امرؤ فذكره القائل في الامثال  
 بجر يك الفاء وتخلط في ذلك والذرة يسكن اليها المدفع وقوله امر النجعة جمع ناجر والناجر  
 والنجاة جمع واحد وهذا كما قيل المناذرة في النجاة وهو نجر الله بن ثعلبة بن عمرو  
 ابن لزيج وسمى النجار لانهم وجدوا جملهم ومينا ذكره بعض اهل القب وقوله فهم  
 قتلى واذن اظهروا بعد الواراد ان لا قتلى وتره والتره اظهروا فاعلم المضموم وهذا البيت  
 على ان حروفا لم تطف بضمير بعد ما العامل المضموم نحو قولك ان ذبنا وعمر في الدار فالنظير ان  
 زيد وان عرفة الدار وذلك الواو على اذوت وان ايجت الى الاظهار اظهرت كما في هذا البيت  
 ان تكون الواو الجامعة في نحو اختصم زيد وعمرو فليس ثم اضماء الواو مقام صبغة  
 التثنية كانك قلت اختصم هذان وعلى هذا القول جمل الشمس والقمر فغلب المذكر كانك قلت طلعت  
 هذان النيران فان جعلت الواو هي التي يضمير بعد ما الفعل قلت طلعت الشمس والقمر فغلب  
 في نفي المسألة الاولى ما طلعت الشمس والقمر في نفي المسألة الثانية ما طلعت الشمس والقمر  
 حرفا لنفي نفي الفعل المضموم يتفرع من هذا الأصل في النظم ما نل كثرة لا تقول له كرها وقوله  
 فلقنهم مسابقة بكسر الباء الى كنيئة مسابقة ولو فحفت الباء فقلت مسابقة لكان جالا  
 من اوصافه التي تكون احوال مثل كلمة مشافة ولعل هذا لحال ان يرموا ذكر في الكتاب ككثرت  
 عن سرها وشبين ما خفي على الناس من امرها وفي غير نسخة الشيخ فلقنهم مسابقة بالفتح والفتحة  
 اللفظة من المعطوف على قوله محب حبيب الى عشق معه حينما وهو ما خوذ من  
 اللام والموافق قال ابن ابي عمير

دام	الا يا ديار الحبيب لست بجان	امل عليها يا بلي الماوان
	الا يا ديار الحبيب لست بجان	ولكن زوغات من الحداوان
	نهان وليك دايها ملواها	على كل حال الناس يخلفان

يعني قول الشاعر امل ملواها والماوان الليل والنهار مشكل لان البيت لا يضاف الى نفسه لكنه  
 جازمه لان الماوان الماوان الماوان والماوان والماوان والماوان والماوان والماوان والماوان  
 وصف لها الاشارة عن ذاتها ولذلك جازمتها صافقة اليها فقال دايها ملواها اي ملواها  
 وقوله بيت معنى هذا الكلام في هذا البيت بعينه لاني على القسوة في بعض مسائله الشريفة  
 وقوله لا يكون قد زره دغا عليه والهاء عائدة على عمرو واداء لا يكون قد زره وحذف حرف الجر  
 فاعلى الفعل فغضب ولا يجوز حذف حرف الجر في كل فعل وانما جاز في هذا لانه في معنى استطاعة  
 على ما في معناه ونضارته كثرة والبيت الذي انشأه

البيت حظي من كبريا ان لست خيرة خبيلا

قال ليرق نسب هذا البيت الى الاعشى ولم يصح قال وانما هو لجز من بني سالم احسبه قال لست  
 سمها جيلة فانه حين جاءه ملك بن العجلان بقم قد دخل سرا فقال لقم قد جاءك شيخ فقلت  
 الجوز وقوله في حديث نبع وقومهم يزعمون ان خلفه انما كان على هذين السجلين من يهود

وقوله المنشدة المنشدة  
 وعمراني لا يملك ماءها

يقول ما ذكرناه قبل هذا عنه والشعر الذي زعم ابن هشام انه مصنوع فذكره ابن هشام في كتاب  
 البيان وهو قصير مطول اوله

ما بال عينك ما شام كما	تجلى ماء قيه باسم الاسود
حقا على سبطين سدا يثرا	اولي لهم بعقاب يوم مقصد

وذكرت القصيدة ذا القرنين الاكبر وهو الضعيف بن ذي مراد فقال فيه

ولقد ذل الضعيف صوب مانه	وانا طمعة عزة بالفرقة
لربيع المقدور عنه قوة	عند المنوبة ولا تنمو الخلد

والصفة بادية في هذا البيت وفي اكثر الشعر وفيه يقول

فاني مفار الشمس عن يفيها	في عيني ذبي خلب وثاقا حديد
--------------------------	----------------------------

والغالب الطين والناط الحمر من مولى الاسود وروى نسخة الاخبار ان نعلما عذرا الى البيت  
 اخراجه زعمي بداهة فخص منه رأسه قيثا وصديدا يثرا وان حتى لا يضيع احدا يدنو منه فيد  
 الريح وقبل بل ارسلت عليه ربح كفت منه يديه ورجليه واصابهم ظلمة شديدة حتى دفنت  
 خيلهم فمضى ذلك المكان لدفنت فمدى بالحذاء والاحياء فسا لهم عن دانه فاهله ما اوله  
 ولم يجد عذرا فزاحه ذلك قال له الخبيران لعلك همت بشئ في امر هذا البيت فقال نعم اردت  
 مدته فقال له ب الى الله ما نويت فانه عت الله وحرته وامراه بغيره ففعل فبري من  
 دانه وصح من وجعه واخلى بهذا الخبر ان يكون صحيحا فان الله سبحانه يقول ومن يرد فيه بالحمار  
 ظلمت منه فله من عذاب الهم اي ومن يحرم فيه بظلم والباء في قوله بظلم بدل على صحة المعنى وان  
 من يرم فيه بالظلم وان لم يفعل عتد ب تشديدا في حقه ونظير الحزمه وكما فعل الله  
 باصحاب القبل فاهلكهم قبل الوصول لوصول اليه وقوله فكسى البيت الخصف هو جمع خصفة وهو  
 شئ يسبح من الخوص والقف والخصف ايضا غلاظ والخصف لغة في الخرق من كتاب العين  
 والخصف بضم الخاء وسكون الصاد موالجوز فانه ابو حنيفة ويروى ان نعلما كسى البيت  
 المسوح والارتفاع انقضت ليك فزال ذلك عنه وفعله لك حين كساه الخصف فلما كساه الملاء  
 والوصائل فبينا ومن ذكر هذا الخبر قاسم في الدلائل واما الوصل الى بيت موصلة من شهاب  
 الهم واحدتها وصيلة وقوله ولا تقربوه ميلدة وهي الحما بضم همزة النساء الخوص لان شهاب  
 لا يجمع على محايض وانما هو جمع مجبضة وهي حرفة المحيض ويقال الخوص ايضا ميلدة وجمعها  
 الملاء في قول الشاعر كان مصقبات في ذراه وانواخا عليه من الملاء

وهي منها جوف تسمى كفن النواخات يابدهن فكانت الميلدة كل حرفة دنة فحضر كانت او  
 لغيره وزنها بفضة من الكون اذا قشرت وضعت وجعلها صاحب العين في بابا الالهة  
 والالفة فذم الفعل بانه على هذا والله اعلم وروى في هذا البيت الموضع ميلدة ثباتا مثله  
 ومن يروى كس البيت وكسونا البيت الذي حرره الله ماء معصدا وبرودا

فاقتام من الشهر عشر	وجعلنا ليا به اقليلا
ومخرنا بالشبهة المني	فدري اناس نحوهم ورودا
ثم تسمى عنه نوم سبيلا	فرقت الواننا معقودا

وقال الفبي كانت وقته تبع قبل الاسلام بسبع مائة عام وقوله بيتا لاحت بالحاء الملهة بن  
 ذبيبة بالراء والياء ونون عينة من الزين والنسب اليه ذباني على غير ق من وسعي  
 رجل لعيل في النسب اليه ذبني على القياس قاله سيبويه الا حب بالحاء المهملة يقول الفبي  
 وابو عبيدة يقولون بالميم وانما قال بيتا لاحت هذا الشعر في حرب كانت بين بني السباق بن

دجاة



عبد الله بن علي بن سعد بن تيم حتى ثقلوا وحلقت طائفة من بني السباق بعك فم فمهم  
قال وهو اول بني كان في قريش وقد قيل ان اول بني كان في قريش يعني لأمياش وهم بنوا قيس  
من بني سهم يعني بعضهم على بعض فلما كثروا فيهم على الناس رسل اليهم فارة فاجل فيسلة فاصرفت  
الدار التي كانت مسكنهم فلم يبق لهم فيها وكسا ثيابها الجرباء والجرار والرجل من  
الشعر الى المتقى والصق منه وقال ابن اسحق في غير هذا الموضع اول من كسا الكعبة الديباج الحجاج  
وذكر جماعة سواه منهم الدار فطعن ان قيل بئس جنابا لم العباس بن عبد المطلب كان قد  
اضل العباس صغيرا فخره ان وحيد بن زكريا كسا الكعبة الديباج ففعلت ذلك حين وحيد  
وكانت من بيت ملكه وسباني ذكر نسبها فيما بعد ان شاء الله تعالى وقال الزبير النسابي بل اول  
من كساها الديباج عبد الله بن زبير وذكره ابن اسحق في غير هذا الموضع وهو فعال من أمية  
الأنبي ولد لها ثمانية رثما ما اذا عطف عليه ورحمته فاشفقوا لهذا البيت اسما  
لموضع الرحمة التي كانوا يلقون في عبادته واهه اعلم وفي رواية بنو نيسابور ان رثما ما كان  
فيه شيطان وكانوا يمدون له خياضنا من دماء الفريان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم وكانوا  
يقبضونه فلما جاء الحجاج مع تتبع شغل المودبة عنده وجعلوا يقرئونها فطار ذلك الشيطان  
وقع في البحر وفي حديث غيره واخي وهو الذي يقال له موبان وقد تقدم لما لمع بذلك  
وقول ذي رعين له في البيت

فصل  
وسالنا النجاشي ذكرها كانت  
باليمن يتكلم بها وهي بار النجاشي  
بصروا من اليمن هذا الاسم  
كانت تعرف ذكرها النجاشي  
وعمر

الا من يشترى سهراب بنوهر سعيد من بيت قريش  
ومعناه امن يشترى وحسن حذف لالتفان لاسمها لم تقدم هرة الا كما حسن في قول  
امرئ القيس اخبر مري بقرابك ويصنعه اراد ان ترى وفي البيت حذف بقوله بل  
من بيت قريش هو السعيد حذف والخبر لالة اول الكلام عليه وفي كتاب ابن دويد سعيد  
امرئ القيس بن جندب من هذا من باب حذف الموصوف واغانة الصفة مقامه لان من ههنا  
مكرة موصوفة ومثله قول الزاهر

لوقلت ما في قوما لم يتيم لفضلهما في حسب عيسى  
اي من فضلهما وهذا التما يوجد في الكلام اذا كان الفعل مضارعا لا ماضيا قال ابن السكيت  
وذكر عن نصفي عن الرعن النجاشي ورجل جيل يمين قاله صاحب المعين واليه ينسب  
ذو رعين وورق في الاثبات بعد هذا لاه من رأي مثل حسان اراد الله وحذف لام الجر واللام  
الآخرى مع الفاعل وصل وهذا حذف وكثرة جاز في هذا الاسم خاصة لكثرة دونه على  
الاسنة ومثل قول الفرزدق لا يملك من برق على كبره اراد واهه انك وقال بعضهم اراد  
لانك وابدا لاهمة ما وهذا بعد لان الاسم لا يجمع مع ان الا ان يوحى الاسم الى الحرف لانهما حرفا  
مؤكدان وليس لهما بلام هاء يميز لهما المماثلة من اجتماعهما في قوله قتله المفاول  
بهذا الاقبال وهم الملوك الذين هم دون البياضة واحدهم قبل واصله قيل مثل سيد ثم خفف  
واسم بالباء في افراده وجمعه وان كان اصله الواو لان الذي يقول فيجمع قوله  
ولكنهم كرهوا ان يقولوا اقوال فيلبس بجمع قول كما قالوا عباد وعباد وان كان من عاد يعود  
لكن امرنا فانا الواو ما انكى لا يشهد جمع العود واذا اراد احياء الواو في جمع قبل فالرماط  
كان جمع مفعولا وجمع مفعول او مفعولة فلم يبعد ومن معنى القول وامنا اللبس قد  
قالوا محاسن ومذاكر لا واحد لها من لفظها وكانهم ذهبوا ايضا في مفاول مذهبه المازن  
وهم ملوك العرب اعلم على انهم قد قالوا اقبال وايقال ولم يقولوا في جمع عباد اعباد  
ومثل عباد وعباد ربح وارباح في لغة بني اسد وقد صرحوا من قبل فعدوا لوقال

حاشا

عليها فادون اي ملك والقبالة الامارة ومنه قول النبي صلى الله عليه واله في شبهة الذي رواه عنه  
الترمذي سنان الذي ليس المعروف قال به اي ملك به وقهر هكذا فسر الهروي في التفسيرين  
خير الخبيثة وذو نواس وقال فيه ابن دريد الخبيثة وقال هو من الخبيث وهو اسير خبيث  
لجسم وذو شنان الشنان الاصل باع بلغة حمير واحد هاشنونة وذو نواس اسمه ذرعة  
وهو من قولهم للغلام ذرعه الله اي ابتاعه اي ابتاعه وسماه ابن اسحق سموا بنات وقال  
الله سبحانه انهم نزعوا من ارض اعرول اي تبتون وفي نسخة وكيع عن عبد الرحمن بن الجلي  
انه كان بكرا ان يقول الرجل ذرعت في رضى كما وكذا لان الله هو الزارع وفي نسخة البزار  
مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه عن ذلك ايضا وقد تكلمنا على هذا الحديث في غير هذا  
الامام وقد جاء في الصحيح ما من مسلم يقر من غيبا او يزرع ذرعا وفي كتاب ابن اسحق قال  
لنزعون سبع سنين دأبا وستي ذو نواس بعد يري كانا له تنوسان اي ضيفان من شعر  
والنوس الحركة والاضطراب فيما كان متعلقا قال الرازي

المحدث

بل لوراني والناس خالي على العرياس اذ ياذي  
به بد ذابا لم يصب وقال ابن قتيبة اراد بالذباب مذكرة والاول شبهة بالمعنى وذكر  
قول ذي نواس للحرس حين قالوا له ارطب اميئاس واميئاس واميئاس مثل الكبار والكبر فقال  
لهم سل نحاس ونحاس من لغتهم لاس كما ذكره وفي نسخة الى بحر التي فيها على الوليد  
الوقشي تخالفا منقولة ولعل هذا هو الصحيح اذ يحتمل ان يكون القياس في لغتهم هو  
الرأس ثم صحف وقيد كراع بالشاء المنقولة بالثنيين من فوق والحاء المهملة فيما ذكرني  
وقوله استرطبان الى آخر الكلام مشكل فيسره ما ذكر ابو الفرج في الاعاني قال كان الغلام اذا  
خرج من عناء الخبيثة وقد لاط به فطعوا مشا فزناقه وذبحها وصاحوا به ارطبا م يابس فلما  
خرج ذو نواس من عنده وركب ناقه له يقال لها السراي فالواذ انواس ارطبا م يباس فانه  
سئل علم الاخر لسيت ذي نواس استرطبان ام يباس فلهذا اللفظ مفهوم والذي وقع  
في الاصل هذا معناه ولعله قريب من هذا ولعله في نسخة اللفظ والله اعلم وكان ملك  
لخبيثة سبعا وعشرين سنة وملك ذي نواس بعد ثمانيا وستين سنة فانه ابن قتيبة  
حديث فيميوين ويذكر عن الطبري فيميوين بالالف وشك فيه وقال الطبري رجل من آل خبيثة  
من غسان جاهر من الشام فلهم على وين عيسى ولم يسمه فقال فيه القاسم سمى يحيى وكان ابوه ملكا  
فوفى واراد قوم يحيى ان يملكوه بعد ابيه ففر من الملك ولزم السباحة وذكر الطبري الذي دعي لانه  
فشى باهم ما ذكره ابن اسحق قال فيميوين حين دخل مع الرجل وكشف له عن ابنه الهجر عبد من بلاد  
دخل عليه عدوك في نعمك ليفسدها عليه فاشفه وعافه وامغه منه نظام الصبي ليس به  
باس فبين هذا ان الصبي كان مجنونا لقوله دخل عليه عدوك يعني الشيطان وليس هذا  
حديث ابن اسحق وذكر ابن اسحق ايضا في الرواية الاخرى عن محمد بن كعب القرظي وعن بعض اصحاب  
وما ذكره من خبر فيميوين قال ولم يسموه بآسم الله سناه ابن منبه قال الشيطان  
ابو القاسم يحتمل انهم سموه يحيى وهو الاسم الذي تقدم ذكره وما قاله القاسم فيه والفتحي  
وذكر قرية نجران في هذا الحديث ونجران اسم رجل كان اول من تزلها فسميت به وهو نجران  
ابن زبد بن بشيب بن يعرب بن حنظلة فانه البكري وذكر اصحاب الاخدود وما اورد الله فيهم  
وقد روى ابن اسحق عن جبرته نفي قال الذين خددوا الاخدود ثلثة نبع صاحب الميمن وطلعت  
ابن هذلي وهي امه حبان خروف الضاري عن التوحيد وبن المسبح الى عباد الصليب ونجش  
من اهل بلحس امرئ الناس ان يبعدوا اليه فامنع داهال واصحابه قالوا لم لا تمارك فمات برأوا

قصه رجل



عليهم وخرق الذين بقوا عليهم خبراً من الثامر وذكر فيه الاسم الأعظم وطول الرضا بك لن  
تطبيقه أي لن تطبق شروحه والأناضل بما يجب من حقه وقد قيل في قول الله سبحانه قال  
الذي عنده علم من الكتاب كان أو قال الاسم الأعظم الذي ادعى الله به إجاب وهو وصف  
ابن جبري في قول بعضهم وقيل غيره ذلك وأعجب ما قيل فيه أنه حبة من أدب طائفة قاله  
القاس ولا يصح وهي مسألة اختلف العلماء فيها فذهب طائفة إلى تركه المفضل بين أسماء  
الله وقالوا لا يجوز أن يكون اسم من أسماء أعظم من الاسم الآخر وقالوا إذا مر في خبر أو أثر  
ذكر الاسم الأعظم فعناه العظيم كما قالوا لا يجوز له وجعل وكما قال بعضهم في أكثر  
قولك الله أكبر أن أكبر بمعنى وأن لم يكن قول سبويه وذكره وان ان هو بمعنى هين من قول  
نحالي وهو ان هو عليه وأكثر من الاستشهاد على هذا ونسب أبو الحسن بن بطال هذا  
القول إلى جماعة منهم من لا يثبت له والناصب وغيره وما اجتنبوا به ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لم يكن له من العلم بهذا الاسم وقد عكس من هو دونه ومن ليس بنبي ولم يكن  
لبدعوا حين اجتهد في الدعاء لأمته أن لا يجعل باسمهم بينهم وهو عريف بهم عزير عليه  
عنتهم إلا بالاسم الأعظم ليس يجب له فيه فلا يمنع ذلك علما ان ليس اسم من أسماء الله إلا  
وهو كسائر الأسماء في الحكم والمفضل يستجيب الله إذا دعى ببعضها إذا شاء وبمعنى إذا شاء  
وقد قال الله سبحانه قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله الأسماء الحسنى وظاهر هذا  
الكلام التسوية بين أسماء الحسنى وكذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء إلى ان ليس شيء  
من كلام الله افضل من شيء لأن كلام واحد من رب واحد فيستحيل التفاضل فيه في  
الفقيه الحافظ أبو القاسم رضي الله عنه ووجه استفتاح الكلام معهم ان يقال هل يستجيب  
هذا عقداً يستجيب شرعاً ولا يستجيب عقداً ان يفضل الله سبحانه عمداً من البر على عمل وكلمة  
من لا ذكر على كلمة فان المفضل لا يقع إلا بدو الثواب ونقصان وقد فضلت الغرائض  
على الخوف بالجماع وفضلت الصلوة الجهاد على كثير من الأعمال والدعاء والذكر على من الأعمال  
فلا ينبغي ان يكون بعضها اقرب إلى الإجابة من بعض واجزأ ثباتاً في الآخرة من بعض الأسماء  
عبارات عن المسمى هي من كلام الله سبحانه القديم ولا يقول في كلام الله هو وهو ولا هو  
غيره كذلك لا تقول في أسماء التي تضمنها كلامها هو ولا هي غير فان تكلمنا نحن بها  
بالسنن الخلوقة والفاظنا المحمدي فكلنا منا عمل من أعمالنا والله سبحانه يقول والله خلقكم  
وما تعملون وتجاه المعزلة فانهم زعموا ان كلامه مخلوق فاسمائه على أصله القاسم المحمدي  
غير المسمى بها وسواء بين كلام الخالق وكلام المخلوق في القرينة والحدوث وإذا ثبت هذا  
وصح جواز التفضل بين الأسماء إذا دعونا بها فكذلك القول في تفضل السور والابواب بعضها  
على بعض فان ذلك راجع إلى المذاق التي هي علمنا لا إلى المثل الذي هو كلام ربنا وصفة  
من صفات القدسية وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يأتى آية معك في كتاب الله أعظم من قوله  
لا اله الا هو الخ القوم فقال لهنك لعلم ابا المنذر ومجال ان يريد بقوله أعظم معنى  
عظيم لأن القرآن كله عظيم فكيف يقول له أي في عظيماً وكل آية فيه عظيماً كذلك  
وكما استشهدوا به من قولهم أكبر بمعنى أكبر وأقوى بمعنى أقوى باطل عند جناب  
الفاة ولولا ان يخرج عما نحن بصدده لأوضحنا بطلان ما لا قبل له به ولو كان صحيحاً  
في العربية ما جاز ان يجعل عليه قوله أي آية معك في كتاب الله أعظم لأن القرآن كله  
عظيم وانما سأل عن الاسم الأعظم منه والافضل منه في باب المذاق وقرب الإجابة وبين  
هذا الحديث دليل أيضاً على شرف الاسم الأعظم وان الله اسماً هو أعظم من سائر

أكثر

كبر

القرآن

القرآن عن ذلك والله سبحانه يقول ما قرطنا في الكتاب من شيء فهو في القرآن لأجله وما كان  
الله ليجزى ما أمسه وقد فضله على الأنبياء وفضلهم على الأمم فان قلت فان موقفاً لقرآن  
فقد قيل انه اخفى فيه كما اخفيت الساعة في يوم الجمعة ولبلة القدر في رمضان ليعلم بها الناس  
ولا يتكلموا في **الفقيه الحافظ أبو القاسم رضي الله عنه** في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
أي آية معك في كتاب الله أعظم ولم يقل فضل إشارة إلى الاسم الأعظم انه فيها لا يتصور  
ان تكون هي أعظم أي يكون الاسم الأعظم في أخرى ومنها بل انما صارت أعظم لأجل  
لأن الاسم الأعظم فيها لا يرى في النبي صلى الله عليه وسلم أي بما اعطاه الله من العلم وما  
منه الا بغيره بان عرفنا الاسم الأعظم والآية العظمى كانت لا اسم قبلنا لا يعلم منه أحد  
الأفراد عبد الله بن الشافعي وصف صاحب سلمين وبلغه من قبل ان يتبعه الشيطان فكان  
من الغايبين وقد جاء منصوصاً في حديث ام سلمة التي خرجت الذي يرويها ابو داود وغيره  
ايضا عن أسماء بنت يزيد وكنت ام سلمة ففعل الحديث واحداً من أساتك رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الاسم الأعظم فقال هو في هاتين الآيتين الله لا اله الا هو الخ القوم ولم  
الله لا اله الا هو الخ القوم وقال الله سبحانه هو الخ لا اله الا هو فادعوه فخلص له الدين  
الآية أي فادعوه بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين تبييناً لما على حمده وشكره اعلمنا  
من هذا الاسم العظيم ما لم يكن تعلم فان قلت فقد روي ابو داود والنسائي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً وهو يذبح يقول عيشاً في رزقي ذكر اسم الله الخ في رزقي  
مسند يقول اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض  
ذا الجلال والاكرام فقال لعبد دعى الله باسمه الأعظم وروي انه قال في هذا الحديث  
عزله عن قوله وروي الترمذي نحوه فبين قال اللهم اني اسئلك بان لك الحمد الذي لا اله الا  
انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد وهذا معارض الحديث ام سلمة قلنا لا معارضة بين هذا  
وبين ما تقدم فانا نرى ان الاسم الأعظم هو الخ القوم بل الخ القوم صفتان ثابتتان  
للاسم الأعظم وتبين لذكره وكذلك المنان وذو الجلال والاكرام في حديث ابو داود وقد  
خرجته الترمذي ايضاً في الدعوات وكذلك الاحد الصمد في حديث الترمذي وقوله الله  
لا اله الا هو هو الاسم الأعظم لأنه لا يستعمله غيره وقد قال بعض الفساق في  
السعة والسعين اسما انها كلها تابعة للاسم الذي هو الله وهو تمام المأية في ما على  
عدد دوح الجنة اذ ثبت في الصحيح انها مائة درجة بين كل درجتين مسيرة مائة عام  
وقال في الأسماء من احصها دخل الجنة فهي على عدد دوح الجنة واسماؤه سبحانه الخ  
وانما هذه الأسماء هي المفضلة على غيرها والمذكورة في القرآن مبدل على ذلك قوله في الصحيح  
اسئلك باسمك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم ووقع في جامع ابن وهب سبحانه لا  
احصى اسماءك وما يدرك على ان الاسم الأعظم انك تضيف جميع الاسماء اليه ولا تضيف  
اليها تقول العرب اسم من اسماء الله ولا تقول الله اسم من اسماء الله ومن اسماء الله ان  
كانت لا تسمى في يوم العرب الامع حروف الألف في اليه نحو الحروف ولا تسمى في  
شيء من اسماء ولا شيء من الحروف الواقعة في اسماء التي ليست بمسماة الا في هذا  
العظيم المنظم من الف واللامين فالألف من مبداء الصوت والهاء رابعة إلى  
مخرج الألف فشا كل اللفظ المعنى ومطابقة لأن المسمى بهذا الاسم منه المبدأ وال  
المعنى والافادة اهون من الألفاء عند الخاطئين فكذلك الحاء اخف والين من  
اللفظ من الغمر التي هي مبدأ الاسم اغبرت بهذا الكلام ونحوه في الاسم وحروفه

كثير











وقال آخر باليهما حرف على الكل كال . اراد الكل والقول الآخر ان يكون استعمل من كان يكون  
مثل استعمل من قام يقوم **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم هذا القول الاخير جسد في التصريف  
مستقيم في القياس لكنه بعيد في المعنى من باب المضيوع والندلة والقول الاول قريب في المعنى  
لكنه بعيد عن قياس التصريف في اللفظ الكلام فقل على وزن افعال بال لكن بعيد في المعنى  
ابن الاثير في قولنا انما استعمل من الكين وكين الانسان عجمه ومنه قوله كان المسكين قد حيا  
ذلك منه كما يقال صلاى حنا صلاه والاضلا استعمل الظاهر وهذا القول جيد في التصريف قريب  
المعنى من المضيوع وذكر قول ابن الدية واسماء وهو ربيعة بن عبد الله قال فيه لغوي  
ما للفتى محبة وهو المتع اخذ من لفظ الصحابة والوزن المثلج وهو المتع اخذ من لفظ الصحابة  
ومنه اشتق الوزر لان الملك يلجأ الى رايه وقد قيل من الوزر لان يحمل عن الملك الفاعل والوزر  
القول ولا يصح قول من قال هو من اذره اذا احاطه لان فاعل الفعل في الوزر هو وزر او في الوزر الله  
هو العون هبة وذات العربة ذات القرن يقال غير حلي اذا حزن ويقال لأمه العربة كما يقال لأمه  
الشكل والمقربات الحبل لفتى التي لا تسبح في المرحى ولكن تحبس قريبا ليوث معدة للعدو  
**وقوله** يتقون من فاعلوا بالذوق لم يبرحهم وانما هم يتقون من فاعلوا وهذا افرط في صميم  
بالكثرة قال البرقي اذ يتقون من فاعلوا بالذوق لم يبرحهم وانما هم يتقون من فاعلوا وهذا افرط في صميم  
قوة الريح العلية والحبيشة **قال** الحافظ الفقيه ابو القاسم رضى الله عنه فان كان اذره هذا  
فانما قصد لانه السواد ان الناس باطوا وعرقوا فويل لغيرهم بالسعال من الجرح جميع  
سعاله ويقال لحي الساعرة من الجرح **وقوله** كمل السماء اي كمل السحاب لاسوداد السحاب وظلمته  
قيل **الطريق** **قال** وقوله عمرو بن معدي كرب ومعدى كرب بالجرير وجه الفلاح القدي هو  
الوجه بلفظه والكرب هو الفلاح وقد تقدم ابو كرب فاعل على هذا ابو الفلاح قاله ابن هشام  
في غير هذا الكتاب وكذلك تقدم كل كى كرب ولا ادرى ما كل كى **وقوله** قيس بن مكشوح المرادى انما  
هو حليف لمراد واسم مراد يحاكي بن سعد العشرة بن مذحج ونسبه في بحيلة ثم في بني اشمس  
وابوه مكشوح اسمه هيرة بن هلال ويقال عبد يغوث بن هيرة بن الحرث بن عمرو بن عامر  
ابن علي بن اسلم بن اشمس بن امار وانما هو والد بحيلة وخشم وسبي ابوه مكشوح حاله ضرب  
بسيف على كتيحه ويكنى ابا قيس باشداد وهو قاتل الاسود القس الكذاب هو واداه وبه  
وفيه وز وكان قيس بطرا بليسا فلاح على بطن الله عنه في صفين وله في ذلك مؤلفات  
بشما عن جملة من اليهم وكذلك له في روم وقاص وموفاة يسمع على  
عزاه بعد خاله بن الوليد وعمرو بن معدي كرب يكنى بانو قيس لانه لا يفر سنده  
ونسبته وفيه يقول الشاعر حين مات

فقل زبيد بل مدح كلينا	ارزيم اباؤنا فريكم عمرا
وصمصامه المشهورة كانت من حديد وجدت عند الكعبة مدفونة في الحامية فضشوها	
ذوالقنار والصمصامة ثم نصبت الى خالد بن سعيد بن العاصم يقال ان عمرا ومبها له	
لده كانت عليه وذلك ان رجلا اخت عمرو بن العاصم فبها عمرو	
ابن رجلا العاصم السمي	بو ذقني واصحابي جميع

كان اصحابها له بن سعيد في سباه من عليها وحلى سبلها وكر ذلك عمرو واحدا  
وفي اخر الكتاب من خبر قيس بن مكشوح وعمرو بن معدي كرب كثر ما وقعهم وسفرهم  
التي ذكره ابن اسحق واوله انما تعدى كالك ذور عينه ذكر مسعود بن عمرو بن  
الحطاب ضيحه عند حين اراد خضيه بالبدرة في حديث ذكره وفي شعره في ربه وهو قوله

وقال اى بسيل كالود في ربه سيلان الرقيق وكثرة القول في حال ابو الجحش في انه كان  
اشد حرمنا اذا اكلهم سال العاصم **وقوله** ولو شرب الشفاء مع الشوق الى شرب كل  
يشقى به وتشتق كل شوق يجلب في الالف للثاوي به ما نهى ذلك الموت عنه **وقوله** ولا  
مترهب يجوز ان يكون رفعة عطفا على ناهى اي لا يجر الموت فاه ولا مترهب في دعاء مترهب  
مدعوك ويجوز ان يكون مترهب دعفا على معنى ولا يجومند مترهب كما قال  
نابلس في على الايام ذو خيد البيت والاسطوان افعال المولى اصيلية لان جملة اساطين  
وليس في الكلام افعالين **وقوله** يطلع حذره بفض الانوف حذره جميع حذار وهو يخفف من  
حذره وفي التبريل ومن وراجه هكذا يعيد بعضهم الجيم والخفة ايضا بفتح الجيم الحايط  
ولكن الرواية في الكتاب كما ذكرنا والانوف الاثني من الرخم يقال له المثل اذا راد بفض الانوف اذا  
اراد ما لا يوجد لانها تبين حيث لا يدرك بفضها من شواهد كمال هكذا قول المبر في الكمال  
ولا يوافق عليه فقله قال الخليل الانوف الذكر من الرخم وهذا شبه بالمعنى لان الذكر لا يبيض  
في انوفه بفض الانوف فقله اذا راد الخيال كما راد الابلق من العقوق وقد قال القاضي في الامسا  
الانوف يقع على الذكر والاثني من الرخم **وقوله** ونعمان هو شخص الذي كان لهفة بن علي ملك  
الهمامة وسبيل طرف من ذكره وسبيل كما مر فاعل من قوله سبيل السماء والنيق عدا الجبل **وقوله**  
بمنه هو موضع الرضبان والراب يقال له الهامي ويقال لبحار ايضا هامي فيكون الهامي  
ايضا على هذا موضع الجرح **وقوله** واسفل جرحه جمع جرح وهو القيس جرح الشجر  
اذ كان ورواية اخرى الوشني جرح بالباء وكذلك ذكره الطبري بالباء ايضا وفي حاشية  
كتاب الوشني الجرح حجارة سود كذلك نقل ابو جرح عنه في نسخة كتابه فان صح هذا في اللغة ولا  
فالجرح وبتح جرح على حذق الباء من جرح بفتح الجيم الاسم على حذق الزايد كما جعل حذقا  
على السحاب والوطي واطوا وغيره من الجرب والجرب المذرة **وقوله** وخر الجمل بفتح  
وهو ميسر من جمل بفتح الجيم ولو كان الفعل منه وحل على مثال وعد لكان القياس الموصل  
الكسر لا غير وقد ذكر القسبي فيه الفعين الكسر والفتح والاصل ما قلناه **وقوله** وخر بضم  
وهو نا لص كشي وثنا كتابي بجر عن الوشني وخر كجمل بفتح الجيم والجم من الموصل وفسر  
الموصل فقال حجارة ملس لينة والذمة اوجب له ان الموصل منها واحد الموصل وهي مناهل الماء  
وفتح الجيم لان الاصل ما جمل كذلك قال ابو جحيد في المجل واحد ما جمل وفي آثار  
المندون مثل ملك عن موصل بفتح الجيم المعنى المناهل فلو كانت الواو في الكلمة اصلا لقل في الواو  
موسل مثل موضع الا ان يمد به معنى الموصل فيكون الماضي من الفعل مكدو الجيم والمضارع  
مقتو حاققة الموصل حذق ولا معنى له في هذا الموضع **وقوله** اللثا الزلق من اللثا وهو ان  
يخلط الماء بالثياب فيكره الزلق قال بعض النحاة غاب الشفق وطال الارق  
وكثر اللثا فليست من لثا وفي حاشية كتابي بحر البقاء المنقوطة بواحدة في ذكر  
انه هكذا وجد في اصل ابن هشام ولا معنى للثا عندها واظنه تصحيفا من الراوي والله اعلم  
**وقوله** في الشعر بكاد البشر يصير بالمدح اي يميل بها وهي جميع عذق بكسر العين  
وهي لكاسة او جمع عذق بفتح العين وهي الضالة وهو بلغ في وصفها بالابتداء ان يكون  
جميع عذق بالفتح **وقوله** واسلم ذوقا من مستكنا اي خاضعا لادبها وفي التبريل في اسكتها  
لهم قال ابن الاثير في قوله لا احد ما ان يكون من لثا ويكون الاصل اسكتها  
وزن الفعل يكتو الفتح في ثارث الفاعل قال الشاعر

ما نبي حيث نأبى الحق يصيرى من حيث ما سلكوا ادنوا فانظور



قد يترك ملك كل ملك يصير له بعد التماس

وذكر سلمان بن ربيعة بن حنين بن عيسى بن عوف بن غنم بن كندك هو عند أهل النسب بأهل بني حنينة بن معن وباهلة أمهم وهي بنت صعب بن سعد العشرة ابن ملج وأبوهم يعصم وهو من بني سعد بن فليس بن غيلان وسمي يعصم بقوله

أعمران أبائك غير لوفه

فيقال له أعصم يعصم وكان سلمان بن ربيعة قاضيا لعمركم الكوفة ويقال له سلمان الخيل لأنه كان يتولى النظر فيها وقال أبو وائل جثثت إلى سلمان بن ربيعة أربعين صباحا وهو قاض فيها وجدت أحمدا عنده يتخضم إليه واستشهد سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين وذكروا غير عتودة قدام أبرهة وقد فرغنا من حديثه في ما مضى وما زاد فيه الطري وغير ذلك العتودة الشدة في الحرب وذكر أن أريحا حاصرها أبرهة فاحتارها فوجدها واليا فخرج وسط الرأس ويقال له من الطفل غادير بالليل فاذا اشتد وصلب سمي بأفوخا باليمن على وزن يفعل وجهه يافوخ قال الجاهلي إذا صابا ليا ففج حفره وقول شرم لفته وشفته أو شفته ما خبر القليس مع الغيل وذكر بنيان أبرهة للقليس وهي الكنية التي أراد أن يصرف إليها الجاهلي وسميت هذه الكنية القليس لارتفاع بنيانها وعلوها ومنه القليس لأنها في أصل الرووس ويقال تقليس الرجل وتقليس إذا لبس القلنسوة وقيل تقليما إلى ارتفاع منعه إلى فيه وكان أبرهة قد استدلى أهل اليمن في بنيان هذه الكنيسة وجعل فيها أنواعا من الشجر وكان ينقل إليها العدد مثل الرخام المرجع والحجارة المقوشة بالذهب من قصير القليس صاحبة سليمان وكان من موضع هذه الكنيسة على فراعن وكان فيه بياض من ثار ملكها وبذلك على ما زاد في هذه الكنيسة من بختها وبها لها رخص فيها صلبا من الذهب لفضة ومنابر من الفاج والابن وكان أراد أن يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن وكان حكمة في البناء إذا صلت عليه الشمس قبل أن يأخذ من عملة أن يقطع يد فقام رجل منهم ذات يوم حتى صلت الشمس فجاءته وهي امرأة عجوز فصرخت عليه تسلف لا بنها فاني لا أن يقطع يد فقال صرخت بمجولك التوكل وعلمك غيرك فقال ويحك ما قلت فقال نعم كما صار هذا الملك من غيرك اليك فكذلك يصير منك إلى غيرك فاختد به موضعها واعني الناس من العن فيها بعد خيل ملك ومنقش الحيشة كل مزق واقتر ما حول هذه الكنيسة فلم يبق بها أحد وكسرت حولها السباع والحيتان وكان كل من أراد أن يأخذ شيئا منها أصابته الجن فقيت من ذلك العهد بما فيها من البسة والخشب المصع بالذهب والآلات المنقضة التي لا يرى فطائر من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منها شيئا إلى زمن أبي التماس السلف فذكر له أمرها ومناه يتشبه من جنها وجناتها فلم يرعه ذلك وبعث إليها أبا العباس بن أبي ربيع عاملة على اليمن معه أهل الحرم والحجادة فخرها وحصلها فيها ما لا يحصى ما يبيع ما يمكن يبعده من رعاها والاهل ففعلت ببيتها وانقطع خبرها ودرست آثارها وكان الذي يصيبهم من الجن ينسبوا الكعب وامرأة صنفين كانت لكيسة بيت عندها فلما كسرت امرأة أصابها الكعب كسرها بجذام فافتن بذلك رعاها اليمن وطعامهم وفأولوا أصابها كعب وذكروا الوليد الأورقي أن كعبا كان من خشب ملوه سنون ذراعا وذكر النساء والنسب من أشهر فاما النساء فاولهن القليس واسمه خديفة بن عبد بن قيس وقيل له القليس لوجه إذا القليس من أسماء الجوهرة أشد قاسم بن ثابت

أبو قيس بن عبد شمس كانهم مصابيا جارا كان له تقصيف

يعمر

قد لا يترك ملك كل ملك يصير له بعد التماس

وذكر أبو علي القاسم في الأمالي أن الذي نشأ المشرك منهم نعيم بن ثعلبة ولهم من يعرف وأما نعيم الذي المشرك فكان على ضربين أحدهما ما ذكره ابن اسحق من أخيه شريك بن عمرو لما جتمعوا في شت الغارات وطالب الثايات والثاني ما أخبرني عن وقته تحريا منهم السنة الشخصية فكانوا يوزون في كل عام أحد عشر يوما وأكثر قليلا حتى يدوروا إلى ثلاث وثلاثين سنة فيعولون وقته ولذلك قال علي بن علقمة في السنة حجة الوداع أن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض وكانت حجة الوداع في السنة التي عاد فيها الحج إلى وقته ولم يجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة غير تلك الحجة وذلك لأخراج الكفار الحج عن وقته ولطوفهم بالبيت عمرة والله أعلم إذ كانت مكة يحكمهم حتى فتحها الله عليه قال شيخنا أبو بكر رحمه الله تعالى قوله سبحانه يسلطونك على أهلها فيلحقوا بك الناس الحج وخضن الحج بالذكور من البساتين الموقية بالآفات فأكيدا لأعداءه لا يرون حسابا عام من أجل ما كانوا أحدثوا في الحج من الاعتناء بالشهود العجبة والله أعلم وذكر ابن هشام قول الجاهلي في أنبأ أن المنجوني المرسيل الأنبياء ما يندفع من الماء من شبد والمنجوني إذا ذهبت الشاة والميم في المنجوني أصلية في قول سيبويه وكذلك اللون لأنه يقال فيه منجوني مثل عطليل وقد ذكر سيبويه أيضا في موضع آخر من كتابه أن اللون زائدة لأن بعض رواية الكتاب قال فيه منجوني بالحاء فيغلي فمالم يتأخر كذا من رحمة الله وفي إذا الشاة الذولاب بضم الدال وبفتحها والشرك الذي يلي عليه حبل الأقدار واحدا قدس والحانة تقول فيه قادوس والمصاهر كبر أن الثانية فله أبو حنيفة يعني الأقداس وقال صاحب العين المصهور عود الثانية وفي المدخل الخليل الجبل والخلج أيضا خليج الماء وذكر اسم الجاهلي ونم كعب كعبه أبو الشاة وسمى الجاهلي بقوله حتى يجر عندها من الحجاء وقول سيبويه عن بن قيس كرام الناس من كرامهم كراما أي استاء كراما وأخلاقا كراما وقوله والي الناس من تلك الجاهلي أي لو فقد عهد ونكته كما يطعن العرب للجاهلي بقوله أهلك الفرس لجانه أقدار ودع عن ترجمه فوضع الجاهلي كالعلاك من لثايله فهو قد وع قال الشاعر

أولاد الجاهلي فرسوه بجانهم

وكان عمرو هذا من طول الناس فيما ذكر وأومد كورنه مقبلي الشعر وسمي هذا الطعنا الشاة في الحرب كان جندل شجرة وألف وقيل كان يستشفى برأيه وليس له بياض كما ترجح إليه الجاهلي إلى الجندل تحت بيه وخبر منه قول الجاهلي بن المنذر أنا جندل بن كعب وعديتها المرجب وقول الأعرابي جيف بنيه أنه لجندل جكالك ومذرة بكالك والذكالك الزجاء

ابن هشام والاشهر للمرحوم قول وفد قيدا ولما ذوالمعدن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ به حين ذكر الأشهر الحرم ومن قال الحرم أو لها احتج بأنه أول السنة وفقه هذا الحديث أن من تدرج باسم الأشهر الحرم يقال له على القول الأول لا يبدأ بالحرم ثم يوجب ثم يذري المعدن وتبني الحجة وعلى القول الآخر يقال لا يبدأ بالمعدن حتى يكون آخر صلب ملك في حرم الحرام



وقوله خرج الكافي حتى تعد في القليل ما حدث فيها شاهد القول ملك وغيره من الفقهاء في تفسير  
المعقود على المعابر المنهى عنه وان ذلك المذهب كما قال ملك والله اعلم وذكر قول لفيل الخنفي  
وعائنان دياي لك على سهران وناس وها قبيلا ختم اما ختم فاسم جبل سمى به بنو عوف  
ابن خلف بن اقل بن امار لانهم نزلوا عنده وقبل انهم تختموا بالدم عند خيل عطفه وبنوهم  
اي تلطوا به وقابل ختم ثلث سهران وناس وملك عزان اكلت عندها النسيج ابن ربيعة  
ابن نزل ولكنهم دخلوا في ختم والنسيج اليهم فاهل علم قال رجل من ختم

ما اكلت منا ولا نحن منهم	وما ختم بؤم الفجار واكلت
قبيلة سوء من ربيعة اصطلا	فلبس لنا عم الدنيا ولا اب

فجاء الاكل في فقال

اي من الغوم الذين نسبني اليهم كرم الجدة والعمة والاب	فلو كنت ذا علم بهم ما تقيتني
اليهم يترى في ذلك انك	فان لا تبكي غماي كما غابها
فاني امرؤ غمائي بك وتقبل	ولم يذر من قبله كيف ترك

من ربيعة وربيعة كان يقال له ربيعة القيس واما ثقيف وما ذكر من اختلاف  
النسبين فيه بعضهم يلبسهم الى ابياد وبعضهم يلبسهم الى قيس وقد نسبوا الى عوف ايضا وقد  
روى في ذلك حديث عنه عليه السلام لولده واه مع من راسه في جامعة كذا ذلك روى ايضا في  
الجامع ان ابا دغال من عوف وانه كان بالحرم حين اصاب قومه الصيحة فلما خرج من الحرم اصابه  
من الهلاك ما اصاب قومه فدفن هناك ودفن معه غصنان من ذهب وذكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر بالقبور واربهاستخرج الغصنين منه فاستخرجوا وقال جبريل وغيره

اذا مات الغرود فارجوه ارحمكم الله في رجا

ووقع في هذه المسئلة في نسب ثقيف الاول بن ابياد بن معد وفي الحاشية ان القاضية انا القليد  
غيره جعل مكان ابن معد من معد وذلك والله اعلم لان ابا دغال هذا هو ابن نزار وليس بابن معد  
لصلبه ولعمدة ابن اسمه اباد وهو ابنه لصلبه وقد ذكره ابن اسحق وقد قدمنا ذكره مع بني معد  
في اول الكتاب وموت اباد هذا واكباد في اللغة التراب الذي يثبتهم الى الجنازة فيقيد من السيل  
وتخبر وهو ما خرف من الابد وهي القوة لان فيه قوة الجنازة وهو بين النوى والجنا والنوى شق  
من النوى لانه جفيرا في المطر اي يبعد عن الجنازة واشد لامية بن ابي الصلت واسم ابي  
الصيت ربيعة بن وهب في قول ابن

اقوى اباد لو انهم امسوا اولوا قاصدا

بريادى لو انوا باحاز وان هزل نعمهم لانهم انقلوا عنها احازت عن سادهم فادوا الى  
ربيع العراف ولذلك قال والقطر والعلم والقطر ما قطع من الكاعد والرق ونحوه وذلك ان الكا  
في اصل تلك البلاد التي ساروا اليها وقد قيل لقريش من قبلهم المظفر والاعلى من اصل الحيرة  
وقيل له اصل الحيرة من اصل الاشارة ونسب قوله فم نزل بالقاء على جواب النفي المنع من لو  
خوفه عز وجل لو اننا اكره فمكون من المؤمنين واما التسمية قبي بقيق فباني سبب لك  
في غزوة الطائف وقوله فلما نزل برصة المنس هكذا الفينة سنة نسخة الشيخ اي بحر المعنى  
على اي الوليد القاضية بفتح الهم الاخرة من المنس وذكر الكرم في كتاب المعجم عن ابن دوشيد  
وعن غيره من لغة الله المنس بكسر الهمزة والفتح والهمزة في كتاب المعجم عن ابن دوشيد  
بالفتح فعلى رواية الكرم هو من غير من غممت كانه اشتق من الغميس هو الغمر وهو

ما الطويل  
دخل الختم  
فانك الما  
واسد وما  
حاشي

البيان الاخضر الذي يثبت في تحريف عن ابياس يقال غممت المكافاة ان ثبت فيه ذلك كما  
يقال صوح وشجر واما على رواية الفتح فكان من غممت الشجر اذا غطيه وذلك انه كان مشو  
اما بخصاب واما بغيره وانما قلنا هذا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بمكة اذا اراد  
حاجة الانسان خرج الى الغميس وهو على ثلث فرسخ منها كذلك رواه ابو علي بن السكن في كتاب  
السنن لابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البز زينة ولم يبين مقدار  
اليعة وهو مبني في حديث ابن السكن كما قد منا ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليالي  
مكانا للمذهبه وهو مستور مخفض فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعا وفوا في  
صفة عبد المطلب واسم الناس واجله ذكر سببه هذا الكلام يحكا عن العرب ووجهه عنك  
انه يحول على المعنى كانه قلنا حسن رجل واجله فافرد الاسم المصغر الثقال الى هذا المعنى وهو  
عندى محمول على الجنس كانه حين ذكر الناس قال هو اجمل هذا الجنس من الخلق وانما عدلنا عن ذلك  
اللفظ لانه الاول لان في الحديث الصحيح خبر سارة ركني الاكل صولج سنة وابل احاه على ولدته  
صفوه وادعاه على زوج في ذات يده ولا يستقيم ما هنا حمل على الافراد لان المفرد ما هنا امرأة  
فلو نظرنا واحد لما لاحناها على ولدها فاذا اللفظ بر احناها هذا الجنس الذي هو النساء وهذا  
الصفه ونحو هذا وذكر قول عبد المطلب

لا اتم ان المرئيع رحله فامتع جلالك

العرب تمنع تحذوا لالف واللام من الهم وتكفي بما بقى وكذلك تقول امة ابوك تريد ابوك  
وقد تقدم قول القرأ في لا تحبك وان المعنى والله انت وهذا لكمة ذره هذا الاسم على لاسنة وقد  
قالوا فيها هود ووه في الاستعمال اهلك تفعل كذا وكذا اي من اجل انك تفعل كذا وكذا في هذا  
القوم الحول في المكان والحول مركب من مركب النساء قال الشاعر وهو طيفل

واكنة ما ستمن حنة اغير حلال عا دته بجعل

والحلال ايضا سماع البيت وجاز ان يستعمله في الرجل بيت ثلث لم يقع في الاصل

واضرب على الضلوع وعاب يد اليوم وانت

وفيه حجة على الخناس وان يبدى حيث زعموا من قال يقول الله لا يقال اللهم صل على محمد وعلى  
لان المضمرة في المشق الى اصله واصلا الى اصل فلا يقال الا وعلى اهله وهذه المسئلة ختم النقا  
كتاب الكافي وقولها خطأ من وجوه وغير معروف في قياس الاستماع وما وجدنا قط مضمرا  
مضرا الى اصله الا قوله عطيتكم بهم والواو وليس من هذا الباب وزعم ولا صدر ولا  
نقول ايضا ان الاصله اصل ولا هو في معناه ولا نقول ان اميلا تصغر ال كائن بعضهم ولتوجيه  
الحجاج عليهم موضع غير هذا وفي الكامل من قول الكافي لغوي حين ذكر عبد الملك من الملك وليس ذلك  
وقوله عكرمة بن عامر الاعد المجبة في ما بين التسعين الى المائة والمائة منها مائة والمائة اشد

وقال بعضهم والثلثمائة امانة واشد وا

وكان اشتقاق الهمزة من الهمزة وهو الخمين من الذين لا يملكون لها نكته في شجر بوب وشب  
صير فاشتنا ويقال للفتح الذي جلب اذا كان كبرا هجم وقوله اخبره يارب عن غرض غرضه  
وعهده فلا تؤمنه يقال اخبرنا الرجل اذا نقصت عنه كذا وخبرته اخبره في يميني  
الا يضبط هذا لا يقطع الهمزة ويضمها لانه يجره على دعائه وقوله لا يجره  
سود يميني الملوخ ويقال لكل اعمى ضطمانا ويطلقه ويذكر عن الاخفش في لغة  
الطائفة قوله عبي جيشه يقال عبيت بغيش بغير مز وعبات اشاع به لهن في كبريا  
الجيش بالهمز وهو طيفل وقوله ميرك لعل فيه نظرا لان الفضل لا يبرك فيجاء بكوت

بب الطيفل

لانه



بركته سقوطه الى الارض لما جاءه من امر الله سبحانه ويحتمل ان يكون فعل الابرار الذي  
يلزم موضعه ولا يخرج فغير بالبركة عن ذلك وقد سمعت من يقولون في الليلة صنفها  
ببركة كما ببركة الخيل فان صمد والا فابوابه ما ذكرناه والاسود بن مقصود صاحب الفضل هو  
الاسود بن مقصود بن الحرث بن منبه بن ملك بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة  
ويقال فيه علة على وزن عمرو بن جلد بن مذبح وكان الاسود قد بعث النجاشي مع الفضل  
والجيش وكانت الفيلة ثمانية عشر فيلًا هلك كلها الا حمزة او هو فيل النجاشي من اجل  
في من الوجهة الى الحرم واهل العلم ويقال الذي ذكره هو فضيل بن عبد الله بن جرة بن عامر بن ملك  
بن واهب بن جليجة بن كعب بن ربيعة بن عفر بن خلف بن اقل وهو ختمه وكذلك نسبة  
البرقي في الكتاب فبن بن حبيب بن المسكين بالنسب فانه ابو حنيفة وقال هو تصغيره وهو  
نعت مسند على الارض وذكر النفاث ان الطبر كان يباينها كباين السباع وانها كانت الكلا  
وذكر البرقي ان ابن عباس قال كان اصغر الحجازة كرايس لانسان وكبارها كالابل وهذا الذي ذكره  
البرقي ذكره ابن اسحق في رواية يونس عنه وفي تفسير النفاث ان السبل احمل جثثهم فالحاه في البحر  
وكانت قصة الفضل في اول الحزم من سنة ثنتين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذي القرنين  
وقوله في خبر يورأه بالخير بن عكدة في نسخة الشيخ اي يجربكون الباء وذكره البكر  
في المعجم الاصل فيه طبر بن بفتح الباء وقال طبر هو العباس وذكره طبرستان بفتح الباء وقال  
منها شيخ طبر بن بفتح الباء ان بني كانت في طبرستان في طبرستان في طبرستان في طبرستان  
نسبت الى طبر وهو اسم الملك ثانيا وهذا القصة في شعر قديم طبر بن بفتح الباء كما قال البكري جاز  
في خبر بن وان كان ما ذكر ان تسكن الباء لان العرب تدعي بالاسماء العجيبة تدعي بالاسماء  
على حال فانه بن جني وقد فزع عنه اي ذموه ومنه سمي طبر بن وفي رواية يونس عن ابن اسحق ان  
الفضل بن فضال بن بفتح الباء يسمون بالاسم رادوه الى الجمن فيحمله فلهذا كان يأخذ عليهم عهده  
بذلك فاذا اتموا اقام بهم في فروع الى مكة فترى فيهم فيقولون له فيقولون له فلهذا كان يأخذ عليهم  
عنه ففعلوا ذلك مرارا ومرة امثالهم في بفتح الباء في بفتح الباء في بفتح الباء في بفتح الباء  
فانه الزبدي ولم يذكر ابو حنيفة في شخص الا الفتح والبس لما نظرت في الابنية الى الجزيرة وهو  
التفسير قال بن ابي نعيم في الجبل تشددة الرأى وصوب الفاعل هذه الرواية في لغز الحصة  
لان في رواية تشددة العين ليس في الصفات عند سيبويه وفي رواية بمائة الحجازة للخصم انها على  
سكانها وهو علم لانه قد روي انها كانت ضخاما كسكر الروس وروي ان محالب الطبر كانت  
كالكف الكلاب فانه علم وفي رواية يونس عن بن اسحق قال جازهم طبر بن الجركم جاز الالهة  
وفي روايته ايضا عنه هم استنصر والعداينة ليله ذلك ليلهم نظر والى البحر كالحل  
بهم نكاد نكادهم من قبلها منهم ففزعوا بذلك وفي نسخة الفضل

وله

كانها سميت بتصغير دونه وهي القطعة من اردن وهو الحبر وبها القديم الكرم رذن ولكنه  
مذكر وما دونه بتقدم الدال على الراء فلهذا سمى الحبري فانه الخليل وقوله في خبر ابرهة  
تبعها ميث تيمت فمجاود ما القصة في نسخة الشيخ تيمت وتيمت بالضم والكسر فعلى رواية  
الضم يكون الفعل متعديا ونصب فمجاودا على المفعول وعلى رواية الكسر يكون غير متعد  
ونصب فمجاودا على المفعول في قولنا كثرتم وهو عندنا على الحال وهو من باب نصب عرفا ونقلا  
شيئا وكذلك كان يقول شيخنا ابو الحسين بن الطراوة في مثل هذا وقد اوضح سيبويه في لفظ  
الحال في ذهاب كذا وكذا وصدور واشرف كاهلا وهذا مثله وكشف الفاعل عن حقيقة  
هذا موضع غير هذا وانما قلنا ان رواه تيمت بضم الميم فهو متعد لا متعديا عن المضاعف  
اذا كان متعديا كان في المستقبل مضموعا نحو قوله الامام شاذان منه نحو على بعل وبعل ومرة  
الكاس يجر ويجز واذا كان غير متعد كان مكسورا في المستقبل نحو تحف تحف وفرة بفتح الهمزة  
اقبال جاء في هذا اللسان جميعا وفي ادب الكتاب وغيره فغلبنا بذلك عن ذكرها على انهم قد  
اغفلوا هب يهت وحب تحب واخ بفتح الهمزة اذا شمع وشك في الهمزة معنيته فيجاء بسبل يها  
فاذن عت كما عت الرق وقوله يسقطا عملة اعملة اي يبتدر جسمه والامثلة طرف الاصبع  
وكمن قد يعبر بها عن طرف الاصبع والجزء الصغير في مستند الحرث بن ابي اسامة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان في الشجر شجرة هي مثل المؤمن لا يسقط لها ثمر قال في التحفة وكذلك  
المؤمن لا يسقط له دعوة وقوله مرار الشجر يقال شجرة مرارة ثم تجمع على مرارة كجمعوا حرة على حرة  
ولا تعرف لعملة تجمع على ثقل الا في هذه من الحرفين وقياس جمعها مثل نخود ودرر ولكن لعملة  
من النساء في معنى الكبرية والقبيلة ونحو ذلك فاجزوها بحرفي ما من في معانيها من الغلبة  
وكذلك المرقبات ان يقال فيه مربر لان المرارة في الشيء طبيعة فقياس لعملة ان يكون فعل كما  
لقول عذبة الشيء وقبح وعبر اذا صار عسيرا واذا كان قياسه فعل فقياس الصفة منه ان يكون  
على فعل والاني قبيلة والشيء المرعس كله شديد فاجزوا الجمع بحرفي ما من في معانيها من الغلبة  
لانها طابع وحضال واصطلاح الطلياع والحضال كلها بحرفي هذا الحرفي وذكر العشر وهو بحرفي  
بحرفي كالاخج والبس في شفع ولين العشر يعالج باللو قبل ان يحذف الميمية وهي المدفوعة  
كما نفاخ بالعملة وهي شجرة ومنه العشر الخرق والخرق وهو شبه النقص ويحذف من العشر  
الغافر ويقال لها سكر العشر ولا تكون المقارة الا في الروم والقيس والقيس اكثرها التي  
ويقال مغافرو واحدا مغفور ومغافرو واحدا مغفور وفي المسند جاز لان تكرار  
المغفور من كتابي حنيفة وذكر ابن هشام الا بابل وقال لم يجمع لها بواحد وقال غيره  
واحدما ايتا وايتا وزاد ابن عزم وابتل واشهد ابن هشام لروية

وصرفوا مثل كعصف ما قول وقال لهذا البيت تصغير في العو وتفسيره ان الكاف تكون



جاء في الاسماء والاسماء لا يعرفها ولا ينفذ الا ان تعجز كما انما في القدم وانما شاهد على  
 العصفية قول علقمة واخوه حدورهما من في الماء مطبوع وهذا البيت انشد ابو جيفة في  
 النبات جده ورها وقال هو جمع جدر بالميم وهي الحواجز التي تحبس الماء ويقال للجد رجلا  
 ايضا وفي الحديث امسك الماء حتى يبلغ للجد ربحا ارسله وقد ذكر غيره رواية الجهم وقال  
 انما قال جدر ورها من في الماء مطبوع واقره الجدر لانه ردة على كل واحد من الجد ورجا قال لا  
 ترك جوابها بالجمع مفتوقا اي ترى كل جانب منها **فصل** ويقال للعصفية ايضا والمخطوط  
 به الجدر والى امسك الماء ذيرة وجبس ومشادة ولم يفتح الماء منها العينة بالخفيف والتعيل وذكر  
 ايضا في قرش الرجلين وقال صرصد ر وقال هو مصدر اكلت الشيء الفقة فجعله من لا يفتح  
 للشيء وفيه تفسير اخر البق بالمعنى لان السرطنة من العذاب ولا تافه الفقل انما اكلت  
 والكنية مع الاصل قال الهروي في جباله كان يسمونه بين ملوك الجهم فكان هاشم يواف  
 الى ملك الشام وكان المطلب يواف الى كسرى والآخران يوافان احداهما الى ملك مصر والآخر  
 ملك الحبشة ومما عبيد شمس وتوفى في معنى يوافي يصادف ويصالح ونحو هذا فيكون المعنى  
 ايضا اكلت على وزن فاعل والمصدر الاقاربية مثل قتالا ويكون الفعل منه ايضا اكلت على وزن  
 افضل من اكل ويكون المصدر بابا فاليا مثل ايماننا وقد قرئ لا لاف قرش يفرج ولو كان من  
 الفاء الشئ وزن اكلت اذا الفقة لم تكن هذه البقرة صحيحة وقد قرأها ابن عامر فلهذا على صحة  
 ما قاله الهروي وقد حكاه عن من تقدمه وظاهر كلام ابن اسحق ان اللام من قوله تعالى في معقله  
 يقولون تقتلهم كعصف ما كور وقد قاله غيره ومذهب الجبل وسبويه انها متعلقة بقوله  
 فليعبدوا رب هذا البيت اي فليعبدوا من اجل ما فعل بهم وقال الزم هلام النجاشي متعلقة  
 بعنهم كما قال العجب يواف قرش كما قال عليه السلام في سورة معاذ بن دقر سبحانه الله هذا  
 العيد الصالح ضم في قوله حتى فرج الله عنه وقال في عبد حبشي مات بالمدينة لهذا العيد الحاشي  
 جاء من رضى وسماه الى الارض التي خلق منها واي عجبوا لهذا العيد الصالح وانشد الحكميت

بجاء يقول له الموقعون هذه العجبة لنا المرحيل  
 المؤلف صاحب الالف من الابل كما ذكر والمعجم بالمهم من القيمة اي يقبل تلك السنة صاحب الالف  
 من الابل عام الى الابلين ورجلة فيشمل اجلا ليقف الدابة وقرأ في قوله ابن ابراهيم  
 تكلوا عن بطن مكة البيت ونسبه الى عدي بن سعد بن سهم وكره هذا التفسير كما مراد وهو  
 خطأ والصواب سعد بن سهم وانما سعيد اخ سعد وهو في نسب عمرو بن العاص بن وائل  
 وقد انشد في الكتاب ما يدل على قوله وهو قول المزيق وهو عبد الله بن الحرث بن عدي بن سعد  
 فان ذلك كانت في عدي امانة عدي بن سعد في الخطوب لا وائل  
 فقال عدي بن سعد ولم يقل سعيد وكذلك ذكره الواقدى والزهريون وغيرهم وقوله  
 تكلوا عن بطن مكة انها وهذا خبر في الكامل وقد وجد في غير هذا البيت في شعار هذا  
 الكتاب الحزم في الكامل ولا بعد ان يدخل الحزم من متفاعلين فيخذف من الوند حرفا كما حد  
 من الوند من العلول حرف واذا وجد حذف السبب الشغل كما جرى ان يجوز حذف حرف منه  
 وذلك في قوله **ابن مفرج**

هاهنا عواصدي	بين المشقة والهاهنا
وهو من المرقل والمرقل من الكامل الا ترى ان قلبه	
وشرب برؤ البقي	من بعد نزلت هامة

فالحذف من الطويل اذا حرف من وشرب مجمع والحذف من الكامل اذا حرف من

اذقته

لا يرا

سبب تعيل بعده سبب خفيف ولما كان الاضمار فيه كثيرا وهو اسكان التاء من متفاعل  
 من شرفا ابو علي لا يعرفه غيره لان ذلك يكون الى الابد يساكن وهذا الكلام لمن  
 لديه باردة لان الكلمة التي يدخل فيها يكون فيها وضماضما نحو تكلوا عن بطن مكة ونحو  
 به خلفا الاضمار لا يتصور فيها الحذف نحو لا بعدن فوجه ونحو قوله لو تكلوا عن بطن مكة  
 فهذا الشعر فعمله اذا لا يفسد شيئا وما ابدى العرب من الالفات الى هذه الاضمار التي يستعملها  
 بعض النحاة وهي ومن من نتج اخذ ثقف وقوله لم تخلق ليالي خربت ان كان ابن ابراهيم  
 قال هذا في الاسلام فهو من منع من قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرره مكة ولو حرره بها الناس  
 قوله صلى الله عليه وسلم حديث اخر ان الله حررها بوجوه خلق السموات والارض والربة خلق قبل خلق  
 الكواكب وان كان ابن ابراهيم قال هذا في الجاهلية فانما اخذ والله اعلم من الكتاب الذي وجدوه في  
 الحظ المسند حين بنوا الكعبة وفيه انا الله وبك خلقتها يوم خلقت السموات والارض الحديث  
 وقوله ولم يفسد شيئا الايات سقيمها فكان في النسخة المقيمة على اي الولد المبالاة بالاصلين اللذين  
 كانا عند قايما ابو جرحه الله بهما ربي وحسب بعضهم انكسروا في البيت فزاد من قبل نفسه بل  
 فقال بل لم يفسد شيئا فافسد المعنى وانما هو خرم في اول الفهم من غير البيت كما كان في المصدر من اول بيت  
 منها **وقوله** يفسد الا سلك مثل لف الفهم صغار الفهم ويقال رذال المال ورذ  
 ثقت ولزم موضعه وارز من الرزيم وهو صوبت النفس بالقوى وكذلك صوت الفعل ضل على  
 عظم خلفه ويفرق من الهرمين منه وقد جعل على الفقة في بعض الحروب مع الهند احضرت  
 لها الميرة فذعرن وولت وكانت سبب القوم ذكره المسعودي ونسب هذه القيلة الى امرئ بن  
 موسى بن غزاة ولد الهند واول من ذل القيلة فيما قاله الطبري او بن بن ابيان ومعه في  
 صاحب البقر وهو اول من نبح البغال واتخذ الفعل السروج والركن فيما ذكره اول من سخر البغال  
 فطهورس وهو الثالث من ملوك الارض فيما زعموا ونسب الفهم صوتها ووقع في النسخة فجاء  
 وعليه مكتوب الصواب ثاجر كسواج الفهم **وقوله** ان الله يفتقوا فصولا بكم سياق شرح هذه  
 الايات في القصيدة حيث يذكرها ابن اسحق بكما لها ان شاء الله وذكر قول طالب بن ابي طالب  
 فاصبحتم لا تمنعون لكم سريبا ويرى سريبا بالكرس والشرب بالفتح المال الراعي والسير بالكرس  
 القطيع من البقر والظبا ومن الظبا ومن النساء ايضا قال الشاعر

اقلم تر عيني مثل سرب راسه	خرجت علينا من زقاق ابن واقف
---------------------------	-----------------------------

وطالب بن ابي طالب كان اس من عقيل بشرة اعلم وكان عقيل اس من جعفر بعشرة اعوام  
 وجعفر اس من علي مثل ذلك وذكر وان طالبا الخطم الجرح فذهب ولم يذكر انه اسلم  
 وذكر شعرا اصلت واسمه ربعة بن وهب بن عدي وقوله حبس الفيل بالمعنى وقد تقدم  
 الكلام على المعنى وان كسر الميم الاخرة اشهر فيه وقوله لهاها شعاعها مشهور والمهاة الشعر  
 سميت بذلك لصفاتها والمهم من الاجسام انما هي باطنه من ظاهره والمهاة الباردة  
 والمهاة الظبية ومن اسماء الشمس الغزالة اذا ارتفعت فذا في معقوهاة ومن اسمائها البنية  
 شل على بن ابي طالب رضى الله عنه عن وقت صلوة الضحى فقال حتى ترفع البنية ذكره الهروي  
 والخطابي ومن اسمائها حناذ وبرايج والضحى وكاء والجارية والبيضاء ونوح ويقال  
 بالباء وهو قول الناصبي والباء ذكره ابن الاباري والشرق والسيراج وقوله حلقة الجراد  
 الى ان العنق بهيد الغنى يجعل الى الارض وهذا بقوله برك كما تقدم الا ان شاء الله تعالى  
 من مخر كيك وجبل محد ولى حجر حد حتى بلغ الارض وقوله ابدعوا انفسكم من دعر  
 وهي كلمة مخونة من اصلين من البذر والدعر وقوله الادب الحقيقة بهيد بالحقيقة الا

لحيته



التيقة التي علمت من ابراهيم الخفيف وذلك انه خفف عن اليهودية والصراية اي عدل عنها  
فهي خفيفا وخفف عما كان يعبدا بآله وقوله في شعر الفردق كما قال ابن نوح اسمه بام وقيل  
كفان وقوله مطر ختم المطر ختم المثل كبر او غضبا والطراخم جمع مطر ختم على اس الجمع فان  
المطر ختم اسم من ستة احرف فيجوز منه في الجمع والتضفير فيه من الزاوية وفيه زائدة فان المبد  
الاول والميم المندجة في الميم الاخيرة لان الحرف المصنوع حرفان يقال في تصغير مطر ختم مطر ختم وفي  
جمعه طراخم وفي مستطير سباطر وذكره يعقوب في الالفاظ بالعين فقال طراخم الرجل ولم يذكر الخاء  
وذكر عبيد الله بن قيس بن الرقيات واختلفت في لقبه قيس الرقيات فقبل كان له ثلث جدات  
كلهن ربة وقيل بل شيب ثلث سنة كلهن ربة وقيل بل بيت وهو

ربة ما ذقية ما رقية اسمها الرجل

وقال الزبير كان نسب برقية بنت عبد الوحد بن السج من بني صباب بن حجر بن عبد بن عيص  
وبانية عم لها اسمها رقية وقيل قيس بن شريح بن بني حجة البضا وحجر بن حجر بن عبد بن عيص بن  
عازر مطر بن امر مكنوز الاسم وقوله حتى كان مرجوه وهو مطر ختم فكيف شبهه بالمرجوه  
وهو مرجوه بالحجارة وهل يجوز ان يقال في مقول كان مقول فقول لما ذكر اسمها بالاطر وكما  
كانت تسمى بالمطر والمطر ليس مرجوم وانما الرجم بالاكاف ونحوها شبهه بالمرجوم الذي هو مرجوم  
الامر من او من يعقل ويتعد الرجم من عد ونحوه فعند ذلك يكون المقول بالحجارة مرجوما على  
الطبيعة ولما لم يكن جيش الحبشة وانما المطر والحجارة فمن قول كان مرجوم وذكر سيف بن ذي  
يزن وخبره مع العنبر وكسرى وقد ذكرنا قصته في اول حديث الحبشة ولما مات عند كسرى فقام  
ابنه مظاف في اطلق هو سيف بن ذي يزن بن ذي اصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن  
قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العنبر بن قطن بن عريب بن زهير بن ابي بن  
المسيح بن العنبر وهو حمير بن سبأ وكسرى هذا هو النوشوان بن فاذ ومعه مجد الملك لا تجمع  
ملك فارس بعد شنان والعنبر اسم منقول من العنبر الذي هو الدلم فانه صاحب العنبر والعنبر  
الذي شبه به الناج هو مكيال عظيم قال ابن جرير يصف النجاة

مالك لا تخبر بها بالفتل لا تخبر في الحكمة ان لو فعل

وفي الغريبان للهري لفتل مكال سبع ثلثة وثلثان منا ولم يذكر الما واحسبه وزن طليان  
وهذا الناج فلما في بر عمر بن الخطاب حين استلب من يزيد بن جبريل شهيد رقتهم اليه من قبل جبريل  
انوش وان الذي كور فلما اني عمر بن سرافة بن ملك المذلي بخلاء باسورة كسرى وجعل  
الناج على رأسه وقال له قل الحمد لله الذي نزع تاج كسرى ملك الامم من رأسه ووضعه  
في رأس عربي من بني مدلي وذلك لبعث السلام وبركة لا بقوتنا وانما خضع عسرافة بهذا  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا سرافة كيف بنا اذا وضع تاج كسرى على رأسك ووضعه  
في يدك او كما قال علي الصلوات الم وذكروا قديم سيف مع وهز على صنفاة في ثوب مائة وقد  
قد منا قول ابن قتيبة انهم كانوا انهم كانوا سبعة الاف وخمسمائة وانما فاضلهم فاضل  
من العرب وذكروا وهز صنفاة وهدمها باها وانما كانت تسمى قبل ذلك قال قال ابن الكلبي  
سميت صنفاة لقول وهز حين دخلها صنفاة صنفاة يريد ان الحبشة احكمت صنفاة

في تاريخ مقاييس

عبد اخذ بها رضى ربة او كانها سفن بسيف اول

وسنت خروج غداة فيق اسفين هذير ورج من اول

وقال لا خضل

لنوص كان سكرهم معلى لبقا ندبة او جذوع اوال  
وقد قيل ان صنفاة اسم الذي بناها وهو صنفاة بن وائل بن عبيد بن عامر بن شافع فكانت تعرف  
نارة باوال وشارة بصفاة فوله في امته بن اى الصل رستم في البحر لاصنام فيه ومنه الزاوية  
وهي الاشافي كذلك وحده في حاشية الشية التي عارضها بكافي اي الوليد الوفتي وهو عتق  
غاط لان الزاوية من رامت اذ اعطفت وزيم ليس من رامت انما هو من الزيم وهو الدرج او  
من الزاوية الذي هو الزيادة والفضل ومن رام يرمي اذا برح كانه يريد غاب زمانا واحوا كانه  
ثم رجع للعداء وارتوى في درجيات الجدا حوالا لان كانا من الرجم الذي هو الدرج وحده  
في غير هذا الكتاب ختم مكان رقيم فهذه معناه اقام وهو لم يرمي اراد ليرى وقد قال الطائي  
لجري لقد نفع الزمان وانه لمن العجائب ناصح لا يشغل

وقوله اسرعت فلما لا بفتح الصاد وكسرها وكهول الآخر وقلبي الغر كل قلبي  
وهي شدة الحركة فوافر من عن شدة كانها غبط الشدة الشخص ويجمع على شذوف وكثير  
ههنا الا القسبي وليس شذف جمعا لشذف وانما هو جمع شذوف وهو البسيط المرح بفتح  
شذف فيعرب شذف ثم نقول شذوف كما نقول تروح وقد بسطنا المرح والشذف القسبي  
لأنها وجودة زهيا واصنافها وانما احبنا الى هذا ان وبل ان معناه لا يجمع على فعل الا  
وثن وثن فان فلك فيجمع على فقول مثل اسود فقول شذوف ثم يجمع الجمع فنقول شذوف فلما  
الجمع كثر لا يجمع وانما يجمع منه ابنة الفيل نحو اصال واصل واخيلة واشية ما يقال في هذا  
البيت ان يجمع على غير قياس هذا ان كانت الشذف القسبي ويجوز ان يكون جمع شذف على شذف  
اسد واسد ثم حرك الدال وجاز ان يكون اباد المخرج من الجمل كما تقدم وجعلها كلف الاشرف  
فلهو بها وعوقها وهو لم يرمي عن شذف اي يد فقول عنها بالزيم ويكون الزيم القسبي البتل  
والفعل الما دج والزيم القسبي القسبي وقوله في رأس عثمان ذكر ابن هشام ان عثمان اشبه  
بعرب بن خططان واجله بكنه واحله وائل بن حمير بن سبأ وكان ملكا متوجا كابية وجده  
وقوله شالك نعامته حراي ملكا وانما باطن القدم وشالك رنعت ومن هناك رنعت  
وجلاوه وانتكس رأسه فظهرت نعامته فدمه نقول العرب تسمى اذا مشيت حافيا في الشاسر

تقمت لما جاني سورة فيهم الا انما الباساء للشمس

والنعامه ايضا الظلمة والنعامه التي تكون عليها البكرة والنعامه الجماعة من الناس  
النعامه عرق في باطن القدم وذكر السابعة الجعدي ذكر ان اسمه قيس بن عبد الله وقيل ان اسمه  
حجان بن قيس بن عبد الله بن وحوح والوحوح في اللغة وسط الوادي قاله ابو عبيد وابو حنيفة  
وهو احد النوايع وهم ثمانية ذكرهم البكره وذكر الاعشاش وهم خمسة عشر والسابعة شاعرهم  
عاش مائتين واربعين سنة اكثرها في الجاهلية وقد ورد على النبي صلى الله عليه وسلم شذوه اباه  
ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لا يقض الله فاه مشهور وفي كتاب الادب والخبر مسطور فاذ يعني  
لوطا لذيرو وذكر شعري بن زيد العبادي نسب الى العباد وهم من عبد القيس بن افصى  
دعوى بجيلة بن اسد بن ربيعة فيل انهم تسلموا من خمسة عبد المسبح وعبد كلال وعبد الله  
وعبد باليل وكذلك سائرهم في اسم كل واحد منهم عبد وكانوا قد مو على ملك فسموا له فقال  
انهم العباد فسموا بذلك وقد قيل عن هذا وقت الحديث انهم ابعثت من بني عبد المسبح  
والعباد واحسبهم هؤلاء ولاهم نضر واوهم من ربيعة ثم من بني عبد المسبح من بني عبد المسبح  
ذكره الطبري في نسب حمير بن زيد بن زيد بن حماد بن اوب بن جحوف بن يري عصبته



امر القيس بن زيد مائة في العباد فكذلك ينبغي عدي اليهم **وقال** صوت الشاهم بهد ذكر  
اليوم وفاصبها الذي يتر من القصب **وقال** فيها عجم الكا بهد عجمي السماء واسباها  
ووقع في سحابة الشيخ عجمي بفتح العين وهي الناحية واصفاها الى الكاند وهو الذي كان يجر  
والباري سحابة ونطال كبر منهن **وقال** فوزت بالنفا الى ركب النفا وذو قوله نوح  
بالخلف على وسق النفا الخوف ونواها جمع نواب وهو ولد الخمار والنفا في نواب بدل  
من واو كما هي في نوا ونواج وفي نوازة على احد القولان لان اشتقاق نواب من الولاية وهي  
ما يولد الزرع وجعلها اواب **وقال** من طرف النفا من على حصونها والنفا الخيل ينقل  
الى الملوك من قرية الى قرية فكان المنقل من هذا والله اعلم **وقال** تحفة كنانها يعني من  
ومنه الكنية المحض **وقال** ينادون الى بربر لان البربر والحشة من ولد حام وقد قيل انهم  
من ولد جالوت من العاقبة وقد قيل في جالوت من الخزير وان امرتهم لما خرج من ارضهم  
سمع لهم بربرية وهي اخذت الاصول فقال ما اكثر بربرتهم فسموا بذلك وفي غير هذا  
من قوله والغرب زاد الغرب ختم الرأ وجمع غراب والاعراب هي الرواية وبجمل الوزن وان  
كان المعروف غريبة وغربا وبك القياس لاسم صفة وعنى به استودان **وقال** يزدل الغيب  
بالزافه وهو المنفذ في مشيه والزافه الجماعة وقيل في الزافه التي هي جلود طول العنق  
انها اختلطت فيها النسل بين الاجل الحوشية والبقرة الحوشية والبقرة وانما سئل من هذا  
الاجناس لثلاثة وكذلك ذكر الزبيدي وغيره وانكر الجاحظ هذا في كتاب الحيوان له وقال انما  
دخل عليها لفظ من تسمية الفرس لها اشتراكا وماء والفرس انما سميت بذلك لان في خلقها  
شبه من جمل ونعامة وبقرة فاشتهر الجمل وكذا الغنم وماء البقرة والفرس مركب الاسماء  
ونتميز الالفاظ اذا كان في المسمى شي من شيئين او اشياء ويقال ذرافقة بلسان  
حكاه ابو عبد الله عن ابي و **وقال** بعد بني تبع مجاوره هكذا في نسخة سيف بن العاص له  
مصحح عليه **وقال** كتب رضى الله عنه في الحاشية مجاوره في الامتن وفي الحاشية المجاوره  
الكرام وكذلك في المسموعة على ابن هشام يعني بالامتن نسختها في الوليد لوقشي الذين قال  
بما مر بين وبين الحاشية حاشية بليد الامتن وان فيها مجاوره بالنون والحاء المتحركة  
وهم الكرام كما ذكر قصة باذان وما كتب الى كسرى وكسرى هذا هو البربر والنوش وان  
ومعنى بربر بالعربية المظفر وهو الذي غلب الروم حين انزل الله الروم في ارض الارض  
وهو الذي عرض في المنام على الله عز وجل فقال له سلم ما في يدك الى صاحبها لواء فلم يزل  
مذعورا من ذلك حتى كتب اليه النعمان بن المنذر بظهور النبي صلى الله عليه واله وسلم في الامر  
سهمه اليه حتى كان من امر ما كان وهو الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم وحفيده زهير  
ابن شهر بن اد بن ابرو وهو اخر ملوك الفرس وكان سلب ملكه ومدم سلطانه على يد كسرى  
الخطاب ثم قتل صوفي اول خلافة عثمان رضى وحيد مستحقا في دمي قتل وطرح قتله الرحي فلا  
يمر من ارض فارس وذكر حديث باذان ومثل كسرى حين قتل به ليله الثلاثة عشر  
من جمادى الاولى سنة سبع من الهجرة واسلم باذان باليمن في سنة عشر وبعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى الانبياء يدعوهم الى الاسلام فمن الانبياء ومن مائة شيخ بردي كما  
وطاوس وداود وبنو وقول الذين قتلوا الاسود الغنبي الكذاب وقد قيل في طواس  
انه ليس من الانبياء وانما من جبر وقد قيل من فارس واسمه ذكوان بن كيسان وهو مولد  
بجبر بن ريسان وقد قيل من الجند وكان يقال له طاسوان الغنبي الكذاب **وقال** خالد بن  
الخصيف له المنة له يوم **الى** ولكل حامله يتنام

المنة للمنة وهو ايضا من اسم الدهر ومن مثل الحبل اذا قطعته وفعول اذا كان بمعنى  
فاعلم لم يخل الهاء في مؤنثه لست يدع ذكرناه في غريب الكتاب فيقال امرأه صبور وكو  
فغنى المنون الفلوع وتخصت اي حملت والخاص الحبل ووزنه فقال ونحاضة الماء ونحاض  
وزنه مفعول من الخوض **وقال** اني جاني وقد فليوه فقالوا اني جاني والدليل على  
ان يبين مقلوب من اني ياتي قولهم اننا لليل واحد ما اني واتي قالون مقدم على  
الباء في كل هذا وفيما صحت منه نحو الانا والاني الذي بلغ اناه اي منهي في قوله في السجود  
وهذا للغي كقولهم في المثل الدهر جلي لا يندري ما نضع ان كان اراء بالمنون في الدهر  
وان كان اراء بالمنون المنة فيمن ان يبال تختص المنة له بهذا اليوم الذي مات فيه  
فان مؤنثه هو مئنة فكيف تختص المنة بالمنة الا ان يريد اسبابها وما ياتي له امي قد  
من وفها فخصه الاستعانة حينئذ ويستقيم التشبيه **وقال** بن حن  
وكسرى اذ تقسمته بنوعه وانما كان قتله على سبب ابنه مشرور لكن ذكره لان مبد  
الشريفة وبنيهم ان ابنه فرخان رأى في النوم كاهن فاعاد على سبب الملك في موضع ابيه  
فبلغ ذلك باه فكذب ابنه مشرور وكان والاله ان اقبل خالك فرخان فاحق مشرور الكا  
من اخيه فكذب اليه مرة اخرى فابي من ذلك فعزله وولى فرخان وامره يقتل مشرور فغرم  
على ذلك قاره مشرور ما كان عند من كتب اليه فلو احاط عند ذلك على ان يطيها واولاد  
الى ملك الروم يستينان في خبر طويل فكان هذا بدا الشوم ان الفرس خلعت كسرى لانهما  
احدتها وولى ابنه مشرور ففكان كسرى لم يزل يبرر مشرور المشرك من محبته فقال لفرقة  
لا يستقيم لك الامر الا ان تقتل باله فادرس اليه من يقتله فقال لا تكن بضرب بالسيف  
بل امه شيئا فقتل من عضه حجر معلق كالحجر فترفع فيك فيه السابح وكان قيل  
لايته يا قصير العرق لم يدم امره بعد الاقل من ستة اشهر من ما ذكره واواه اعلم **وقال**  
وجيد مجرى اليمن لمن ملك ذمار وحكي ابن هشام عن بوشن ما روى صبا لذل عدل على ان  
رواها ابن اسحق بالكر فاذ كان بكر النبال فهو غير مصر في لاسم المدينة والقاب عليه  
الثاني ويجوز صفة ايضا لاسم ليد وانا ففخت النبال فهو مسمى مثل رقاش وحذا  
في الضبط المختص بغير ليد ولا يصح قوله فاذا كان لام الفعل واه التقويع اصل الحجاز على ليد  
على الكسرى فادرس ودفن الرجل اذ ارضه على المربة **وقال** في الخبر لا خيار لهم كما نواصل من  
كما نواصل في حديث فيميدون وايضا امر **وقال** فادرس لادرس لادرس لادرس لادرس لادرس  
الديان من عهد جهميرت في زعمهم الى جاء الاسود لم يدهبوا الملك من غير ولا اذواه  
الامانة لذي سلطان من سواهم فكانوا احرار لذلك **وقال** في نسخة اخرى لادرس لادرس لادرس  
في اليمن من الحب والفتا واخراب ليد حتى هوى محمد بن عبد الله الحرام سنة في حروب  
اذ رقت الفدان وذخيرة القصد والايام وهذا الكلام المنسج ذكره السعوي منظوما  
حين شئت ذمار قبل من اذ **وقال** في نسخة اخرى  
ثم سبكت من بعد ذلك فقال **انا** لليلين خبث الاشرار  
ثم قالوا من بعد ذلك لمن انت فقال لعدايس الاحرار  
ثم قالوا من بعد ذلك لمن انت فقال لعدايس الاحرار  
وهذا الكلام الذي ذكرناه وجد مكتوبا بالبحر موشحاً دعوا من كلام غود ليد وجد  
مكتوب في نسخة وعند غيره حين كشف الرمح العاصف عن منبر الراس حتى طلع  
ملك بلبل يسير وكان خطه بالمستند وبما الذي شذ ذمار هو مشهور الا

ابن

على بعض الباد

وبنوعهم بهرون مثل  
هذا البيت فيقولون  
وقاس في الرمح ورقاش  
وحاذم



والاملوكة هو ملك بن ذي المنار ويقال ذمار وظفار ومنه المثل من دخل ظفارا حشر  
وذكر قول **الاعشى** ما نظرت ذات اشفار كظفرها البيت **مريد** زرقاء  
الجمامة وكانت تبصر على ثلاثة ايام وقد تقدم طرف من ذكرها في خبر جديس وطيم وقيل  
قال تاري رجلا في كفه كفا او يصفى النعل لم يأت صبيعا  
فكذبوها بما قال فصنعتهم اذ وال حسان يرحل الموقر

وكان جيش حسان هذا قدامروا ان يجلبوا عليها بان يملك كل واحد منهم نفدا يخصصها  
وكنتها ياكلها وان يجعلوا على اكارهم غصنان الشجر فلما ابرهتهم قالت لغوهم فله  
جائكم الشجر وقد غرتكم جميع ففلاوا لها فله كبريت وخرف فكذبوها فاستيقظت  
وهو الذي ذكره **الاعشى** **غير للضر والشاطر** ون ذكر قول من قال ان الغنم من ولد الشاطر  
وهو صاحب الجحش **قال** القبيح الحافظ ابو الحسن فذكر شرح قصته الحضر وصاحبه  
وما قيل في ذلك من حوضا بعون الله الشاطرون بالشرابية هو الملك واسم الشاطرون  
الضيز بن معوية **قال** الطبري هو جرمقاني وقال ابن الكلبي هو قاضي من العرب بن  
نعمان بالتواضعوا شيوخ اياها ما واهم قبائل شئ ونسبه ابن الكلبي فقال هو بن معوية  
ابن عبيد ووحيد بن عبيد بن جرمقاني بن جرمقاني بن جرمقاني بن جرمقاني بن جرمقاني  
ابن فضالة وامه جميلة وبها كان يعرف وهي ايضا فضالة من بني نزياد الذين نسب  
اليهم لثابت بن زيد **وذكر** قول **ابن دؤاد**

اراد الموت فندب من الحضر على رتب اهل الشاطرون  
واسم **ابن دؤاد** جارية بن حجاج وقبل خضلة بن شريق وبعد هذا البيت

**اصروا على الايام من بعد ملك وقيم وجوهكم كقول**

وكان الضيز بن معوية الطوايف وكان بعد مهمذو الجهم والرب عد ومن غيرهم  
وكانت الحضر من دجلة والفرات وكان ملكه يبلغ اطراف الشام وكان سابور قد غيب  
عن العراق الى خراسان فاغار الضيز بن معوية على بلاده بمن معه من العرب فلما وصل سابور  
بجيش الضيز بن معوية اليه واقام عليه اربع سنين **وذكر** **الاعشى** في شعره  
حول لا يشد عليه فتح الحصن وكان للضيز بن معوية اسمها الضيرة وفيها قيل

**أقتر الحضر من نصيرة فالمر** **بلاغ** منها فاجاب لثارتا

وكانت منهم في الجارية اذا عركت اي خاضت اخرجوها الى بعض المدينة فعركت الضيرة  
فاخرجت الى بعض الحضر فاشرفت ذات يوم فابصر سابور وكان من اجل الناس فتوقفت  
فادسك اليه ان يزوجها وتوقع له الحضر واشترط عليه والثمن لها ما اداوت ثم  
اختلف في المثل الذي دله عليه فقيل ان **ابن اسحق** ما في الكتاب قال المشوق دله على امر  
واسم كان يدخل منه الماء الى الحضر فتنقطع له الماء او دخلوا منه وقال الطبري دله على  
صبيته كان في الحضر وكان في علمه لا يفتح حتى تؤخذ حمامة وورقا وتخصب رجلا  
بجيش جارية بكره وقامت من قبل الحامة فتزل على سور الحضر فيقع الطلسم فيقع  
ضلع سابور ذلك فاستباح الحضر فاباد قبائل من فضاعة كانا فيهم منهم بنو جند  
رهط الضيز بن معوية عقب بنو جند من الضيز بن معوية واكسح ما فيها ثم غلبت  
معه **وذكر** الطبري قتلها ياها حسان فملك على القرائش الى شهر ولبن الحزير انه قال لها  
ما كان يصنع بك يا بولس فقال كان يطعنني الخ والزبد وشهد ابيك بالخ وضف  
خمر وذكرا انه كان يجرى عنها من صفاء بشرتها وان ورقه الاسدم منها في عكته

من عكها وان القرائش التي نامت عليه كان من جريحه الفرو قال المشوق كان حشر زغب  
الطير ثم انفقوا في صورة قتلها كما ذكر ابن اسحق عن ابن اسحق قال كان المسيح للضر سابور  
ذوالالكاف وجعله عزة سابور بن زوسرين بابك وقد تقدم ان اردشهر هو اول من جمع  
ملك فارس واذل ملوك الطوايف حتى دان الكل له والضيز بن معوية كان من ملوك الطوايف فبعد  
ان يكون هذه القصة لسابور ذي الكاف وهو سابور بن معوية وهو ذوالالكاف لانه كان  
بعد سابور الاكبر يدعى طريل ويدهم ملوك مستوطن في كبا التواريخ وهم من سابور و  
ابن معوية وبهرام بن بهرام الثالث وترسى بن بهرام وبعد كان ابنه سابور ذوالالكاف  
**وقال** **الاعشى** شاهبور الجند يخفض الدال بدل على لبس شاهبور ذي الكاف فواما  
اشاده لا يات عدي بن زبيد

**واخو الحضر اذ بناه واذا دجا** **الاعشى** له والخابور

فلما خرجت عن اجازة القاضي الحافظ ابو بكر عن ابن ابوب عن البرقي عن ابن الحسن  
علي بن عمر قال حدثنا ابو بكر الازرق يوسف بن يعقوب بن اسحق البرقي قال حدثني جدي  
قال حدثني **ابن اسحق** بن زياد بن بني سامة بن لوى عن شبيب بن شبيب عن خالد بن صفوان  
ابن الزهري قال وفدني يوسف بن عمر بن هشام بن عبد الملك في وفد اراق قال وفدت  
عليه وقد خرج شبيب بقرابته واهله وحشمه وغاشيته من جلافة فزل في ارض فاعترض  
مشايخا فخرج في عام فدي بكر وشيخه وتابع وليه واخذت الارض زينة من اخلاء و  
بنتها من نور ربيع موقوف فهو احسن منظر واحسن مستنظر واحسن محلا بصعيدا  
تراه قطع من الكافور حتى لو ان قطعة القيث فيه لم تذب قال وقد ضرب له سراق من جيرة  
كان صنع له يوسف بن عمر باليمن فيه منطاط فبدا ربيعة او سدة من نجر احمر مثلها فاجابها  
وعليه ذراعة من خراجر مثلها عما منها قال وفناخذ الناس بجملتهم فاخرجت راسي من تحت  
السماط فظن اني شدي المستنظر فقلت يا امير المؤمنين نعم سؤعا بشكركم وجل  
ما قدك من هذا الامر شدا وفاقه ما تقول اليه حنا خالص لك بالثمن وكثر لك بالثمن ولا  
كدر عليك منه ماصفا ولا خالط مسرورة الرذي فقد اصبح السنين نفاة ومشرقا الى بلد  
يقصدون في امورهم واليك يقرعون في مطالعهم وما اجديا امير المؤمنين جعلني الله فداك  
شبا هو ابلغ في فضا حطك وتوقر بجلستك ما من الله علي من جلاله والظلال وجمال  
من ان اذكرك نعم الله عليك وابتهك لشكرها وما اجديا امير المؤمنين شبا هو ابلغ من قد  
شكلك فلك من الملوك فان اذن لي امير المؤمنين اخبرتك عندك فاسلوني ذلك وكان متكئا  
قال هات يا ابن الاخيم فقلت يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك في عام من عامنا  
هذا الى الخورق والسدر في عام فدي بكر وشيخه وتابع وليه واخذت الارض زينة من اخلاء و  
من نور ربيع موقوف فهو احسن منظر واحسن مستنظر واحسن محلا بصعيدا  
حتى لو ان قطعة القيث فيه لم تذب قال وقد كان اعطيت فانا سن مع كيرة وعجلة والقر  
قال فظن قاهبا النظر فقال الجلساء ما من هذا من رايتم مثل ما انا فيه هال اعطيت مد من  
اعطيت قال وعنده رجل من بقايا حملة الحجة والمضي على دبالحق مسرورا من خلو  
الارض من فاجم الله بجلته في عباده فقال لها الملك انك قد سالت عن امر فدي بكر وشيخه  
قال نعم قال رايت ما انت فيه اشبه لم نزل فيه ام حصار اليك ميرا ثامن عبرك وقد  
الى غيرك كما صار اليك ميرا ثامن لذي غيرك قال فكذلك هو قال فلا ذاك انك انك  
تكون فيه قليلا وتقب عند طوبى ويكون غدا جسا من غدا قال ومجك وشيخه



المطلب فقال اما ان تقيم في ملكك نعل فيه بطاعة ربك على ما سالك وسترك ومضك وارمضك واما ان تضع ناعلك وتضع اطرافك وتلبس اسنالك وتبعد ربك في هذا الجبل حتى ياتي بك جملك قال فاذا كان بالتحرف فافزع على الجبل باق في غار احد الرابين فان اخبر ما انا فيه كنت وزير لا تعصى وان اخبرت خلوات الارض وقفا لبلادك رقيقا لا تخالفه ففزع عليه باقته عند التحرف فاذا هو قد وضع ناعجه وتلبس اسنائه وتربا للسناعة قال فلو والله الجبل حتى انهما الجاهلما وموحيث يقول احديني تميم عدي بن سالم المري العدوي

ابن التمام المعير بالله رائت المبراء للوفور  
ام ليدك لهد الويق من الابد ايام بل انت جاهل معذو  
من رائت الموتى لعدن امرن ذاعله من ان يضام خضر  
ابن كسرى كسرى الملك انو يشتر وان ام ابن قيس سبور  
وبنو الاصغر الكرام ملك الروم ليد بق منهم مذكور  
واخر الخضر اذ بناه واذا حست به بجي الى ولها بور  
شاده مرمر او حبله كاس فلطير في ذراه وكور  
له قبة رب الموتى فيات الملك عنه فبانه مهور  
ولذكريت الخورني اذ اشرف بومنا ولقد فككي  
سره ماله وكثرة ما بت لك والجر من غرض السرير  
فارغوى قلبه وقال وما عسبطة حتى الى الحان يصير  
ثم اضحوكم اكم فديت في قالوت به الصا والقبور  
ثم بقه الفلاح والملك والامنة وارتهم هناك القبور

قال فبكى هشام حتى اخضل لحية وبل عمامته وامر بترع البنية وبطلان قرابته واهله وحشمه وعاشيقه من جلالة ولزم قصره قال فاقبلت الموالى والحشم على خالد بن صفوان بن الهمهم وقالوا ما اردت الى امر المؤمنين فاصدت عليه لذة وتفت عليه باديه قال اكم عني فان قد عاهدت الله على الا اخلو بملك الا ذكرته الله عن وجل الذي ذكره عدي بن زبدي في هذا الشعر هو الغنم بن امرئ القيس جد النعمان ابن المنذر واولس هذا الشعر

ارواح مجمل ام بكورا انت فانظر لاني ذاك قصير  
قوله عدي وهو في سخن النعمان بن المنذر وفيه قتل وهو عدي بن زبدي بن حماد بن زبدي بن ابوب بن بجرو بن عامر بن عصبه بن امرئ القيس بن زبدي مناه بن قيسم

وقال عمر بن النعمان الخليل  
الم تغيرك والانباء نبي  
ومضغ صبرن ونبى ابيه  
انهم بالقول مجلات  
فهدم من اوانى قصير  
بما لا قسرة بني ابيد  
واحد من كتاب من زيد  
وبالابطال ما يورلجنى د  
كان يقاله زبر الحدي

واشد لا غنى  
اقام به شامور الجند  
حوالين يضرب فيه القدم  
قد قد ما ان شامور معناه ابن الملك وان بور هو الابن بشاهم وفي هذا البيت دليل على ما قلناه من ان سابور معمر من شامور والقدم جمع قدوم وهو الناس ونحوه

والقدم اسم موضع ايضا وقد روى فيه الشديد وبعده  
فهل زاده ربه قوة  
وكان دعا فودد عوة  
فموتوا كراما باسنا فكم  
ومثل مجاوره لم يقيم  
هليا الى امر كمد صبرم  
ارزى الموت يمشي من حنيم

وفي الشعر وهل حاله من نعم يقال نعم نعم وينعم مثل حبيب حبيب ويجب وادب كتابه يقال نعم نعم مثل فضل فضل حتى ذلك عن سببوم وهو غلط من القيو ومن ناسله في كتاب سببوم لم يذكرا الضم الا في فضل بفضل، وقوله عدي بن زبدي ربيته لم توفق والذاه به محتمل قوله ربيته ان تكون فعلة من ربيته لان القياس في فعلة بمعنى مفعولة ان تكون بفعلها، ويحتمل ان اراد معنى الربوبية لانها ربت في نعمه فتكون بمعنى فاعلة ويكون البيت موافقا للقياس واصح من هذين الوجهين ان يكون اراد ربيته بالهمز وسهل الهزة فصارت يا فخرها ربيته لانها كانت طليعة حيث اطلقت حتى رأت سابور وجنوده وبغا للطلعة ذكر كان اوانى ربيته ويقال له ربيته على وزنك وانشدوا ربيته شاة لانا وي لشدنها البهت وقوله اضباع راقمها الى اضلع المذبة الذي رقبها ومجرسها ويحتمل ان تكون الهاء عائدة على الجارية اي اضاعها حافضا وقوله وثمة هل يقال وهل الرجل وهذا وهذا اذا اراد شيئا فذهب وعنه الى غيره ويقال له ولم يفع الهاء واما وهم بالاكسرة فغناه غلط واهم بالالف معناه اسقط وقولنا شاة الشايب جمع سبيبة وهي كالعمارة ونحوها ومنه الشيب وهو الحمار وقولنا في خدرها مشاجرها المشايب جمع شيب وهو ما تعلق منه الشايب ومنه قول جابر وان شايب لم ينج وكانا يسمون العرب شيجا لانها جلد ما قد شجباى عطب وكانوا لا يكون العرب وهم الشجباى معلقة فالعود الذي تعلق به هو الشجباى حقيقة ثم اتعوا فسموا ما تعلق فيه الشايب مشجبا لشبهها وفي شعر عدي ذكر الخابور وهو فاعول من خبرت الارض اذا خرت شاة وهو واد عظيم عليه مزارع قال ليلى اخن الوليد بن طريف الحارثي الشيباني حين قتله يزيد بن مزينة الشيباني ايام الرشيد فلما قتل قال اخن

يا شجر الخابور مالك مورقا  
كانك لم تحزن على من طريف  
فقدناه فقدنا الزرع وليتنا  
فدنياه من ساد لنا لوف  
واما الحافور بالقاء فيباب تخير رجليه اي تقطع شهوة النساء كما يقول الجوق وبيان له  
الرو وبهذا الاسم يعرفه الناس وهو الرعبر ايضا في زيار بن ودا من ناسل منهم  
قد ذكرنا في اولاد معد العشرة فيما تقدم فاما مضر فهدم كاه في عمود لب  
التي على الصلوة والذكر اذ اول من سر حذاء الابل وسبه فيه كوه سقط عجم  
فولت بده وكان احسن الناس صوتا فكان يمشي خلف الابل ويقول وايدياه وايدياه  
يترنم بذلك فاعفنا الابل وذهب كلوا لها وكان ذلك صل خذاعا فرب ذلك انها  
لنشط مجذباها الابل فتشبع واقا النار بن زار وهو بوجيلة وحده فاستن بالانمار جمع  
مركبا سموا بسباع وكلاب وام بنيه بجيلة بنت صعب بن سعد خيرة ومنه من غيرها  
افل ونحشم ولدت له عذوة خمسة عشر سنة هم بونج منهم تيسر بن بجيلة  
ومهم وداعة وجذيمة وضميم واخرت وملك وسببة وطريفة وصهبة ففوت  
وشهل وعنفو وشهل كلهم بنو زار ويقال ان بجيلة حستة حستت وزاد بن  
سبنا ولم تحضن افل وهو خشم فلم ينسب اليها روى الزمردى من طريق زبدي

اشحن فيه ابراهيم عليه السلام  
الذي جاز في حبش  
ابراهيم اخن بالقدم  
مخفقا ايضا

يكن ع

القدم وحادة ينجي  
اليد والخابور











ومعنى هذا البيت الذي وثقه هذا المصنف برأس بفرقة فداربان بنده مبرها فلهذا  
اللائحة والفتى وذكر في بلاد طي بن ابياء وسلمى وفي ذكر عن ابن الكلبى وغيره ان ابا  
اسم رجل عينه وهو اخا ابن عبد الحمى كان فخرها سميت حم او انهم بذلك فضلتا في ذلك  
الجليل وعندهما جيل يقال له الفوجاء وكانت الفوجاء حاضرة سلمى فيما ذكر وكان اسم  
بينها وبين اخا فصلت في الجليل لك فسميها وذكر ذا الخلصة وهو بيت دوس للخالصة  
في اللغة نبات طيبا الريح يتعلق بالشجر له حب كحب العلب وجمع الخلصة خلص وان  
الذي استقيم بالاذلام هو امر القيس بن عجيرو وقع في كتاب ابي الفرج ان امر القيس بن  
عجرو بن وثر بنو اسد يقتل ابيه عند ذي الخلصة بثلاثة ايام وهي الزجر والامر  
والمرئى فخرج له الزجر فب الصم ورماه بالجاره وقاله اعرض بظلمك وقال  
الرجل الذي ذكره اسحق لو كنت باذا الخلص المونورا الى اخره ولم يستقم احد عند  
ذي الخلصة بعد حتى جاء الاسلام وموضع البور مسجد جامع لبلد يقال له القلعة  
من رضى ختم ذكره المبرد عن ابي عبيد واسم امر القيس خندج والحدج بقله ثبث في  
الزل والقيس الخندج والاشع قال الشاعر

وانت على الاعداء قيس وخندج | وانت على الادنى هشام ونوفل  
والنسب اليه مرفعي والى كل امر القيس من العرب سواء منجى وقد قيل ان خندج اسم  
امر القيس بن عانس ولد صحبة وهو كذا في مثل الاول فوقع الخط من ههنا وفول  
لو تشد عن قتل الخندج زورا | نصب زورا على الحال من المصدر الذي هو انتهى اذ انك  
زورا وانصاب المصدر على هذه الصيغة انما هو حال ومفعول مطلق فاذا حذف المفعول  
واثبت الصفة مقامه لم تكن الاحلال والدليل على ذلك انك تقول ساروا شديدا وساروا  
زويبا فان زدته الى ما لا يتم فاعله لم يجز فلهذا لا محال ولو لفظت بالمصدر فقلت  
ساروا سيرا وساروا زويبا لكان في ما لم يتم فاعله سيرا عليه سيرا فلهذا كله معنى  
فول سيرة فدل على ان خندج اذا لفظت بغير حركتها اذ حذف والسرف ذلك ان الصفة  
لا تقوم مقام المفعول اذا حذف لا كما كانت شديدا ولا ضربا طويلا بفتح ذلك لان  
كانت الصفة عاقبة والحال لبت كذلك لانها تجر مجرى الظرف وان كانت صفة متو  
معها ومولا اسم اليه من حال ومن هذا الباب قوله تعالى الى خبيتم انما خلفناكم عشا  
وذكرت جبريل ليلى الى هدم ذي الخلصة وذلك قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم شهرين  
او نحوها فلجبريل بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما روى عنه من ركا من الحسن الذي  
خالصة فقلت بن رسول الله الى لا ابيك على رجل فند على وقال الله تعالى واجعله هاديا  
شهيدا وفي كتاب مسلم في هذا الحديث زيادة وكان يقال له الكعبة البمانية والبانية  
وهذا مشكل ومعناه كان يقال للكعبة البمانية والبانية يعنون بالبانية البانية الحرم  
في زيادة لفي هذا الحديث فهو وبسبب طه يصح المعنى فانه بعض الحديث وان الحديث  
في جامع البخاري زيادة له كما في صحيح مسلم وليس هذا عندى به هو وانما معناه كان يقال  
لما يقال من اجله الكعبة الشامية للكعبة وهو الكعبة البمانية اذ كان موبيا لمن وله  
معنى من اجله لا تكسر كما قال ابن ابي ربيعة

ومعنى من اجله لا تكسر كما قال ابن ابي ربيعة  
وهو من اجله لا تكسر كما قال ابن ابي ربيعة  
وهو من اجله لا تكسر كما قال ابن ابي ربيعة

بشلى  
فانما يسمى  
في البيت

بشلى

حول ذي الخلصة فذكر المسعودي بن ربيعة واسمه كعب قال ابن دريد مسعود  
يقوله يلى الماء في الريلات منها فليس الريلات في الدين الوغى  
والوغي فصيل من وعرة المز وهي شدة وذكر الفيلج ان المسعود حضر سوق عكا  
ومعه ابن ابنة وفدهم والجد يقوده فقال له رجل رقي بهذا الشيخ فطال ما رقي  
بك فقال ومن تراه فقال هو يوكا وحيدك فقال له ما هو الا ابن لبيخ فقال ما رايت كالبوة  
المسعود بن ربيعة فقال ما المسعود والابيات التي انت هاله

ولقد سمعت من الحيرة وطولها | وعجرت من عدد السنين ميثا  
الى اخرها ذكرها تروى لرهبان جنابا لكبي هو رهبان جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة  
ابن بكر بن عوف بن عذرة بن زبيل الدوث بن ربيع بن ثور بن كلب بن وبرة وهو هذا  
المعتمد بن وهو الذي يقول  
ابني ان اهالك فاني قد بنيت لكم بيتا  
وتركتكم اولاد ابي زنادهم وورثته  
من كل ما مال الفنى قد نلت له الا كفتة

بهديا للعبة البقا وقيل الملك واعقبه وواخوه فابله كلب وهم زهير وعبد وخرثة  
وملك ويعرف ملك هذا بالاصم لقوله

اصم عن اخنا ان قبل يوما | وفي غير اخنا التي سمينا  
واخوه خازنة بن جناب وعلم بن جناب ومن بني علم بنو زينة بن عمرو بن امة  
زينة بن ملك وهم بنو كعب بن علم منهم له باب بن ابي القيس بن عيسى بن ابي ربيعة  
اجب لجهار زينة جميعا | وتثله كلها وبني الزيات  
واخوالها من لي لا امر | اجنهم وصريه جناب

فمن العرب من سمي المسعود بن زادة وعلى المايين وعلى ثلث مائة زهير هذا  
وعبد بن مشر بن ود غفل بن حنظلة النسيان والربيع بن ضيع الفزاري وذو الاصم العجلي  
وبن بن ذهان بن ابي بن ريث بن عطفان وكان له اسود راسه بعد ابيضاضه وتقول  
ظهره بعدا خفاشة وفيه يقول الشاعر

يضر بن ذهان الخبيث غاشيا | وتسعين خرا لا ثم قوم فاضانا  
وعاد اسود الراس بعد ابيضاضه | ولكنه من يود ذلك قد سانا

واخوه عبد العرب من عجل الجي ومن اصولهم بن عمرو بن زينة بن عبد بن عبد بن  
فضاعة وابوه عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن فضاعة بنو زينة بن عبد الله بن عبد الله  
اربعائة عام فبنوا ذريرا وكان له آثار في العرب وفارس وغارات في ارجاء العرب فلهذا

البوم بنى له ويد يند | ومعتم بوم الوعى حوبه  
ومعصم بنهم لوبنة | او كان لدمر بنى البنية  
او كان قري واحدا كفتة

ولقد شددت على فضاء شدة | فتركها نرا بضاع تها  
بريد من كها سحابة من شرا تبار وعبد | واعان عبد الله في مكة ومها  
وقد ذكرنا الكهات بيت وثل واشد لاسود بن يعقوب

لع



ارض الخورني والسبع بارش والبيت ذي الشرف من بنياد  
 والخورني قصر بناء النعمن الاكر ملك الحيرة لبنا بوركين ولد في عتده وبنه بنياننا  
 عجيبا له من العرب مثله واسم الذي بناه له سينار وهو روي من اعداه حتى قال له  
 جزا في جزا سينار وذلك انما تم الخورني وعجب الناس من حسنه قال سينار اما والله  
 لو شئت حين بنيت جعلته مد وممع الشمس حيث دارت فقال له الملك انك لن تحسن  
 ان تبني اجمل من هذا وغارت نفسه ان يبني لغبر مثله وامره بفتح من اعداه وكان  
 بناء في عشرين سنة قال الشاعر

جزا في جزا الله شر جزا	جزا سينار ما كان ذاذب
سوى وضعه البيا عشرين	يعل عليه بالفراسد والتك
فلما انتهى البنا يوما مامدا	واضى كمثل الطود والياض
روي سينار على حق رأسه	وذلك لعمر الله من اعظم الخطب

ذكر هذا الشعر الملاحظ في كتاب الجواهر والسنار من اسماء العرب واول شعر الاسود  
 ذهب لرفاد فما احسن رفاد وفيها يقول  
 ولقد علمت وان نظار في المتار ان السبل سبل ذي الاعواد  
 طير يربد بالاعواد النعش وقيل اذ عامر بن الظرب البكر فرعت له العصب  
 بالعود من لهرم والحرف وفيها يقول

ما ذا اومل بقدر ال محرق	تركوا منا زهر وبعد اباد
تركوا بالقرع يسيل عليهم	ما الفرب بجي من اطراد
ارض الخورني والسبع بارش	والبيت ذي الكعبان سينار
جربا الرياح على محل ديارهم	فكانهم كانوا على ميعاد
وازي النعيم وكل ما يلهي به	نضرب الى بلبي ونفساد

ومعنى السبع بالسبع بيت الملك يقولون له سينار اي له ثلث شعبي قال الكري  
 سمي السبع لان الاعراب كانوا يرفعون ابعصارهم اليه فثبتت من علوه بمال سبه  
 بصره اذا خبر فبصره وذكرا الحيرة والسابعة وفتر ذلك وفتره ابن هشام بنسب  
 وللمشعر في تفسيرها احوال منها ما يفرق ومنها ما يجمع من قولها وحشيتك منها ما  
 وقع في كتابها الامور كانت في الجاهلية فدا بطيما الاسلام فلا تمس الحاجة الى  
 علمها وذكر ما انزل الله في ذلك منها قوله سبحانه خالصه لذكورنا ومحرم على زوجهنا  
 ومنها من لفظه من الخورني عن الشبه بهم في تخفيفهم الذكور وذكرا الاناث بالهنا  
 روت عروة عن عائشة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم احدكم في  
 المال فجعله عند ذكور ولد ان هذا الاكل قال الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه نعا  
 خالصه لذكورنا رفاه البخاري في التاريخ من حديث سليمان بن حجاج واشد في الحيرة  
 فيه من الاخرج المربع قرقرة هذا الذي في وسط الحيرة

هكذا الرواية المربع بالبناء من التبع والمربع هو الفحل الذي يكر بالالواح ويقال  
 لتناقه ايضا من تبايع اذا بكرت بالتاج والروضة اذا بكرت بالتناق يصفى في هذا  
 البيت حماد وحش يقول فيه من الاخرج وهو الظلم الذي فيه بياض وسواد اي فيه منه  
 قرقرة اي صوت وقد مر مثل هذا في الفحل المنسوب له داف بل بالشار  
 والجهة من الابواب والماء وجعلها نجس لانها تاف من الغارات يصفها بالمتعة والحما

بني

نفسه في الشرفان

كانا من الحيرة من ان نذبح او نخر ورأيت شعرا من قبل من الاخرج المربع بالبناء اخذوا  
 وفسره في السرخ من راع برع اذ السرخ الاجاذ كما قال قرقرة  
 نذبح الى صوت المهرج تستق والنفس الى الزوايا الاولى سكن وحكي عن ابن قتيبة انه  
 قال في النجاشي الغرابة التي لا يجمع حيرة كاسها جمع حيرة عند فعل هذا من المعنى الذي  
 ذكرناه من منها ومنعها اذ ليس هذا المعنى في الغرابة لكنه الظاهر في المعية لان حيرة  
 وقيل لا يجمع على فعل الا ان تشبه بسفينة وسفن وخرد وخرد وهو قبل وقبل البيت في  
 روض

بنا البيت في روض	بنا البيت في روض
بنا البيت في روض	بنا البيت في روض
بنا البيت في روض	بنا البيت في روض
بنا البيت في روض	بنا البيت في روض

وبعد البيت في روض المسترة  
 والاذرق الاخضر السرايل في روض  
 يعني بالاذرق ذبا بروض وكذلك الغر في البيت في روض المربع بالبناء اخذوا  
 وبنا البيت في روض المسترة  
 وقوله في نسب خراعة تقول خراعة نحن بنو عمرو بن عامر لما اخبر النبي فندم ان عمر اقال  
 له من بنيها اما عامر من ماء السماء سمي بذلك لجوده وقيل رعداهم مقام الغيث وخار بن امر  
 الغيث بن ثعلبة وهو الغرير وفول عوف لما هبطنا بطن من بنيهم من الظهران وسمي بالان  
 في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم الممددة وبعد هذا خلقت كذلك ويذكر  
 عن كثره ان فل سمي من الميراث ولا ادرى ما صحة هذا فلما هبطنا بطن من بنيهم وسمي  
 خراعتنا اهل جهنماد ومجرة  
 وسمنا الحان قد نزلنا بيتهم  
 وسمارت لنا سيرة ذاتهم  
 يؤثرون اهل الشام حتى يثكوا  
 اولاد بنو ماء السماء نوارثا  
 وانصارنا جند النبي المهاجر  
 بداهن منا وغيرنا جاجر  
 يكوم المطايا والخيول الجاهر  
 ملوكا بارض الشام فوق المناجر  
 ومثقا بملك كابر بعد كابر

الحول جمع حال والكر الكركر اذ ليس الجبل وقوله دمشق اسميت مدينة الشام باسم رجل اليه  
 هاجر اليها مع ابراهيم وهو دمشق بن النضر بن كعبان ابوه الملك الكافر عدو ابراهيم كان  
 ابنه دمشق فدا من ابراهيم وهاجر معه الى الشام كذلك ذكر بعض النساب وذكره البكري في  
 كتاب الجيم والذين سمي في اللغة الناقة المستة فيما ذكر بعضهم وكان يقال له دمشق ايضا جمل  
 سمي باسم الذي بناها وهو جبرون بن سعد وذكره في كتابه الادوية ملكا وملكات  
 والنضر وعبد مائة وزاد الطبري في ذلك عامرا والحرب والنضر وعثمان وسعدا  
 وجرولا والجندال وغيرهم ان كلهم بنو كنانة وقيل وذكر النضر بن كنانة وقيل من قال  
 ان قريش والقبول الاخران فهما موقريش وقد قيل ان قريش لقب واسمه الذي سمي قريش لما  
 جلد بن النضر فذكر ابو عبد الله الزبير بن بكارة انساب قريش له قال في رعي واما بنو جلد  
 ابن النضر فهو في بني عمرو بن حرب بن ملك بن كنانة ومنهم قريش بن نذر بن جلد بن النضر  
 وكان دليل بني كنانة في شجائهم فكان يقال قدمت قريش فسميت قريش وابوه مبددين  
 بنو صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا وقال عن غيرهم قريش  
 ابن الحرب بن جلد وابنه بدر الذي سمي به وهو اخضر ما قال وقد قالوا اسم قريش  
 ابن ملك قريش ومن اولاد قريش من قريش وذكر عن عه ان قريش هو قريش وقال ابو  
 عبد الله حدثني عن ابن بكير الموصلي عن جدي عبد الله بن مصعب جملة انه سمعه يقول اسم  
 قريش من ملك قريش واما قريش فذلك حديث الموصلي عن عثمان بن ابي سفيان في اسم قريش

البيت

ابن

عروة



ابن سنان بن قريش قال حدثني ابراهيم بن الحارث عن ابي الجاهلي وهب بن وهب قال  
حدثني ابي الجاهلي عن ابي سنان بن قريش عن ابي سنان بن قريش عن ابي سنان بن قريش  
فهرج كما يسمى الصبي عزارة وشيلة واسماء ذلك قال قال وفما جتمع الناس من قريش  
ان وريثا ابنا لفرقة عن فهرج الذي عليه من ذررك من نساب وريثا ان ولد فهرج ملك  
قريش وان من جاز ففهرج من ملك بنسبه فليس من قريش وذكر عن هشام بن محمد بن النسا  
الكلبي فيها حديث ابو الحسن الاخير وذكر عنه انه قال في موضع اخر ولد ملك بن النضر  
فوا وهو جراح قريش وقال قال محمد بن حسن عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن محمد عن الشعبي  
قال النضر بن كنانة هو قريش واما قريش لا تكان لقريش عن خلة الناس وجا نهم  
بما له والفرقة هو النقيش وكان بنوه يقرشون اهل المواسم عن الحاجة فيه فدوهم بما  
يتلقهم فسموا بذلك من فعلهم وقرشهم قريشا وقد قال الخريث بن جارية في بيان الغرض انه  
النقيش ابنا الناطل المقيش عتار عند عمر وبنه بنتا

وحديث ابو الحسن الاخير عن ابي عبيدة مبرور المشي قال انتهى من وقع عليه اسم قريش النضر  
وكانت اولاد قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو عامر بن الياس بن مضر  
فاما من كان من ولد كنانة النضر فلا يقال له قريش قال واما سمي بنو النضر قريشا  
لجمعهم لان النقيش هو النقيش قال وقال بعضهم للجاردة بن قيس بن كلاب فلم يجمع الا ولد فهرج  
اضطراب هذا القولان قريشا لجمعهم وحي جمعهم فسمى بن كلاب فلم يجمع الا ولد فهرج  
ملك لا مبرية عند احد في ذلك وبعد هذا فحق اعلم بامورنا وادع لنا رنا واحفظ لاسمنا  
لنقلهم ولرديع قريش ولرديعهم لا ولد فهرج من ملك قال الفقيه الحافظ المولى ابو  
القاسم رضى الله عنه جميع هذا الكلام من قول الزبير وما حكاه عن النسابين فلكل من  
كتاب الشيخ ابو جرحه الله ثم الفقيه في كتاب الزبير كما ذكرنا في غيرنا ان قريشا تصغير القريش  
وهو صوت في البحر لكل حيوان البحر سميت به القنبلة او سمى به ابو القنبلة واسم اعلم ورد  
الزبير على ابن ابي سنان قريشا لجمعهم وانه لا يعرف قريشا الا بنو الزبير ولا يلزم  
لان ابن ابي سنان قيل انهم بنو قيس خاصة واما اذا انهم سموا بهذا الاسم فجميعهم  
فحق وكذلك قال مبرور في المصنوع ان هذه التسمية وقعت لفصيح واه اعلم ان قريشا  
من قريش كعب بن لؤي ما يدل على انها كانت لسمي ابي قبل مولد قتي وقوله وهو قوله  
قريش بن قتي بن حنظلة لا تسمى قريش وقوله وقوله وقوله فذلك ان بعضهم عن النقيش  
وقته ضرب من القمي وقيل الخشرون في حاشية الشيخ عن ابى الوليد قال  
انما تحسن النقيش والفرقة ما نلاحظ من حنظلة وقيل قريش راسد الكعب بن عبد الرحمن  
الذي ابي المصنوع ما ليس اخوتي الا حنظلة بنات وفيها

ارث ثبات العصبية لخط الذي ابن وبنهم والحضرة المختصة  
والعصب برود اليمن لانها صنعت بالعصب لا بنيت العصب لا الوش لا باليمن وكذلك  
البيان قاله جرحه برهان فدودنا من فدودهم فسمى الوش بالحنظلة ليدلوا عليهم ونفخ  
النعال والحضرة التي تضيق من جانبها كانهما قصة الحضرة كما يقال رجل يخط ابي حضرة  
يخط وجا في حصة من لبن يخطوا السلاسل كانت معقبة محضرة ملثة خضرة والحضرة  
لبن الحاخامة وهو كالحند بانه مفدتها وكان يخط عليه على اقله والى من سبت ولا يكون  
نسبت الا من جلد به مديون فانه ابو حنيفة عن الاصمعي في غيرهم ودور نول جرحه  
الحظفي حذبة ودفع في سبه فقال اسم الحظفي حذبة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كلب

عنه ان القريش  
كان هو قريش

وقال غير سبتي الحظفي بقوله  
ارفعن بالليل اذا اسدفا اغناق جنان وهما راجفا  
وعن انا في الرسيم حطفا

والحظفة شربة في القدر فاذا وصفت العنق والجرحي قل حنق حنق واذا سبت  
به الرجل فلت حنق وكذا لان جعله اسما للبشيرة فهو مثل الجرحي والبشيرة وقوله وتيم  
ابن غالب وهم بنو الادرم الادرم المدفون الكهين من اللحم يقال امرأة ذرماء وكعب  
ادرم قال الرازي قامت به خشيته ان يضر ما

سافا بجندة وكعب ادرم وكذا مثل نفا وعظما

والادرم ايضا المقصود الذوق وكان تيم بن غالب كذلك فسمى الادرم فانه الزبير بن ادرم  
هو لاهم عراب مكة وهم من قريش الظواهر لا من قريش البطاح وكذلك بنو محارب بن  
فهرج بنو معيص بن عامر وذكر يني لؤي فقال ام عامر ما وبنت كعب بن العنق

المؤلف رضى الله عنه سمى بالما وبه وهي المرأة كانتا نسبتي الى الماء لتصفاهما وقلت حمزة  
الماء واوا وكان العياض ان تلب هاء فيقال ماهية ولكن شبهوه عيا الهرة فيد منطلة  
عن باء او واو ولما كان حكم الماء الا يمتز في هذا الموضع فلما شبهت البحر فاما والماء والماء  
لذلك لاطرد وهذا لك الشدة ويجعل اسم المرأة ان يكون من او ينة اذا صمته اليك يقال اوت  
مثل صمته واو ينة مثل اوت ينة ثم يقال لينة المفعول من اوت على وزن فعلت ماوى والماء  
ماوى ثم شبهت الهرة فتكون العنا ساكة وخالفنا بن هشام في ام عامر فقال بخشيته واما  
ماوى ام سائر بنيد سكر عامر وذكر سعد بن لؤي وانهم بنات في بني سيبان عرفوا بحا  
لهم اسمها بنات وهو بنو ضبيعة اصبح من ربيعة لاضبيعة بن قيس بن ثعلبة فلما كان زمن  
عمر فدموا عليه وفيهم سيد لهم يقال له ابو الدهماء فكلهم ابو الدهماء عمران يلحقهم بغيره فذكر  
عمر ذلك فاخبره عثمان عن بيه عطان انه اخبره بعقوبة لبهم الى قريش وسبب خروجه  
عنهم فوا عدم عمران يا لاهم العام القابل فليحتمهم فكل ابو الدهماء عند نصرافه وشغلوا  
بامره حتى مات عمر فحقهم عثمان بقرش فلما كان على نفاهم بن قريش ورثهم الى شيبان  
فقال شاعر  
صربا لحيي المفضل خربة ردت بنات في شيبان  
والفايدى لملها مشوق لنا يكن وكاء فداكنا

لحققت هذا الخبر من حديث ذكره البرقي عن ابن الكلبي في السيرة الرضا الضبية في  
اللغة وقال ابو حنيفة البشارة الروضة للقبيلة العالية في حديث بالزهره ذكر  
خزيمة بن لؤي وانهم انتسبوا في شيبان ويعرفون بامهم عابدة فاب وعابدة من اليمن قال  
غيره في بنات الحنيس بن خاف من خشم ولد ليعيد بن خزيمة ملكا وخارث فم بنو عابدة  
ومن بني خزيمة ايضا بنو حرب بن خزيمة فكلهم المستودة في بينهم بالشام وهم يحسبونهم  
بني حرب بن امية وذكر بن جرم بن ريان وبنت جرم هي ناجية واسمها بنو جرم ابو جرم  
الذي نزل جده من ساحل الحجاز فعرفت كما عرفت كثير من البلاد بين من لها من الرجال  
وقد تقدم طرف من ذلك وسبق في منه في الكتاب كثيرا ان شاء الله تعالى وريان هو علف  
الذي نسب اليه الرجال ابولا فية وذكر سعد بن ذبيان وقصده مع عوف بن لؤي  
وذبيان بن بغيض بكسر الدال وبالضم والكسر اضع وهم في ربيعة اجد من العرب  
ذبيان بن بغيض بن قيس وذبيان بن ثعلبة في بحيلة وذبيان في مضاعة وذبيان بن  
الارز وذكرا بن درسيد في كتاب شلفاق الاسماء ان ذبيان فعدون من ذبيان فعدوني

وكان بنو ضبيعة  
قد ادمعهم

فصل

في



يقال ذبي لعمري وذوي معنى واحد وذكر حديث سامة بن لؤي حين قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احد بنيه فانسلبه الي سامة فقال له علي فقالوا له الشاعر يخفض الرأ  
من الشاعر كذا فائدة ابو جهم عن اي الوليد بن الحفص وهو الصحيح لانه مرع ود على ما قبله  
في ما بعده ولكن العامل مقدر بعد الاثبات فاذا قال لك القائل فقلت على زيد شدة  
له ان لم يلا سامة نام كانك قلت على العالم وتظهر هذا الاثبات ان كانا قال القائل مررت  
بريد فانكرت عليه فقلت اريد بيته يخفض الدال وبالانصب اذا قال رأيت زيدا قلت اني  
وكذلك الرفع ومن بني سامة هذا محمد بن عروة بن البرد شيع البغاري وبني سامة بن لؤي  
يتممون في نسبهم الى سامة بن لؤي زعم بعض النساب انهم ادعياء وان سامة لم يعقب  
اعدا على رضى الله عنه والذين خالفوا عليها منهم بنو عبد الله ومنهم على بن الجهم الشاعر  
فيل انه كان يلغز اباه لما سماه عليا بضم منه في علي رضى الله عنه ذكره السعدي في قوله  
بلغا عامرا وكعبا رسولاً يجوز ان يكون رسولا مفعولا لا يلفظ اذا جعلك الرسول بمعنى الراس  
كما قال الشاعر

لما كنت الواسون ما جئت عندهم ابلي ولا اسلمتهم رسول  
اي برهانه وما ساقوا رساله رسولا اذا كانت كتابا او ما يقوم مقام الكتاب من شعر  
لانهم كانوا يقيمون الشعر مقام الكتاب فبذلك الركان كما تبلغ الكتاب والكتاب يعزب عن  
ضمير الكتاب كما يعزب الرسول وكذلك الشعر يبلغ فتمت رسولا وبين الرسول والمرسل معنى  
دقيق ينفع في فهم قول الله عز وجل وارسلناك رسولا فانه لا يمتنع في مثل هذا ان يقال  
وارسلناك رسلا ولا نبينا نبيكا كما لا يمتنع ضميرك مضربا وكشف هذا المعنى في  
موضع عز وجل واخصنا القول في ان ليس كل مرسل رسولا فالرياح مرسلات والحق  
مرسل وكذلك كل عذاب رسلا وانما الرسول اسم المبلغ عن المرسل ويجوز ان يكون رسولا  
حالا من قوله بلغا عامرا وكعبا رسولا اذا جاء به عن الاشهر والجماعة في مثل هذا اللفظ  
لقولهم رسول وهو رسول يسمي بالجماعة والواحد والمذكر والمؤنث وفي التثنية انما رسول  
دوت فبما ين يكون المفعول على هذا ان يضي الى ما مشافاة فيكون ان على القول الاول  
بالا من رسول اي رسالة وقوله وخروفس التي تركت رديا ان خفضت مقناه  
زيت خروفس التي تركت في موضع الصفة لخروفس وان نصبت جعلتها مفعولا  
بترك لم تكن تركت في موضع صفة لان الصفة لا تفعل الا في الموصوف والسري في موضع  
رفع لخروفس على الجواز كما تقول نام ليلك بريد ناقة حمونا صبورا على السري لا تضجحه  
فراها كالاحرس ومنه قول المتنبي

كسوم اذا ضحك المظي كانما تكر من اخلاقه وترغب  
وقول المتنبي  
كسوم الرعاء اذا حوكت وكانت بقاء ذودكم  
وانما قال خروفس من معنى اخر س لانه اراد معنى كسوم فخاير على وزنه قال البرقي وكما  
ما وتبين لك تحت سامة اكثر من خروفته وكانت تقول وهي شرقصه صغير  
وان ظني بئني ان كين ان يشترى الحمد ويغني باليمن  
وبهذه الخيش الخيش وبزوني الغيمان من تحضن لئلي  
يقال كين واكن اذا اشتد وكقول جرير يمين جشم من لؤي  
بني جشم اسم لمران فانما لا على الرقابي من لؤي بن غالب

مقتضب من كلام الخطيب  
وان كان الاستفهام لا يدل  
ما قبله

وقال الزبير ولد سامة غالبا واللب  
والعش واما غالب فاجبة بيت جهم بن رمان  
واسمها بل سامة رجيبة لانها عشت بارض  
فلا تخلص زوجها يقول لها انظري الى الماء  
وهو يجرها السراب حتى يثبت قدميه  
نابيه واهما ليست ابوالصدق ان حتى  
مدى يروى عن ي سميته لظري و  
للؤلؤ كل النامي وكذا ما يخرج هذه الزمري  
وكان ينو سامة بالقرن في جهم

يقال انهم اعطوا جهم على هذا الشعر ان يري وكانوا يسمون ربيعة فما النسب بعد الا  
القرش وذكر شعر الخريث بن خازم وقوله سفامة تخالف وهو المستقي وفيه مما لم يذكر  
التمرك انني لا اجد كعبا او سامة اخري حتى الشرايا  
وقوله حش ذواحة الفريسي رحلي بنا جبهة اي بناقة سريعة يقال حش لهم بالرش اذا ر  
فاراد راسني واصلع رحلي بناحية ولم يطلب شرايا بما جبه بذلك وروحة هذا هو راحة بن مقف  
ابن عمرو بن معيص بن عامر وكان قد ربح في الجاهلية راس واخذ الميراث و  
ولو طوعت غمرك كنت فيههم ونصب غمرك على الطرف وقوله وما البت تخرج السحابا  
اي كما لا يفتنني يسديهم ومعروفهم عن تجاع السحاب وارتداد المرامي في البلاد وفي الخصين  
مبعث الصلابة اي حيث تقبل السبول والاعلاج عمل بقوة قال الشاعر

لو قلت للتسلل دع طريقتك والتسلل كحل المضارب يعني  
وفي حديث نكاحا عليان فقالا عن دينك وفي حديث ان الدعاء ليلتي ليلنا من السماء  
فيعتقان الى يوم القيمة اي ينفقان بقوة وقوله لنا الربيع يضم الراء هرب من بني لؤي كما في ربيعة  
احدهم يومهم وهو عوف وبني لؤي هم اهل الحرم ولهم وراثة البيت والاخ ش جبال مكة وقد  
يقال لكل جبل اخشاب بنو عبيد وكان فوف ميكيد اخشابا وذكر ربيعة بن سنان  
الذي نزعهم قبيل النخعي اخطفته للشعلل سنا وها ليراعه وتجدد ونجاة وقد فله من بينه  
على عز فقال لما كان ابوك اعطى من ارجين مدحه فقال اعطاه ملا ورفقا وانما افاءه الله  
وكان خارجة بقر امرت امه عند موتها ان يقر بطنها عنه ففعلوا فخرج جاف في خارجة ويقال  
للغير شعبة ولذلك قال الخطبة يعني خارجة هذا

لقد علك خيل بن خشعة انها سني ما يكن يوما حيرة بخالد  
وقوله عامر بن مالك حوله مغربله قبل معناه مستغية وذكره ابنه يقال غربل الغيل السخ  
وهذا غمر معروف وان كان ابو عبيد قد ذكره في القرب المصنف وبنيما فان الرواية بفتح الباء  
مغربله وقال بعضهم معناه يقهر الملوك فيقتلهم والدي اراه في ذلك انه يريد بالغربلة  
استقصيهم وتبهم كما قال المكي في دغلة الشام فغربلها غربا حتى لم ادع على الا  
حويته في كل ذلك اسأل عن الفعل وذكر الحديث فغني هذا التبغ والسفصا وكاء من برك  
الطعام اذا ابتغته بالاسخراج حتى لا يبقى الا الحالة وتولد بغير اليد من لا ذنب له  
انما عجب هاشما هذا البيت لانه وصفه بالغزو والاشناع وان لا يخاف حكا فغري عليه ولا  
ثرة من طالب ثاب وهاشم بن حرملة هذا هو جده منطو بن زبان بن سب رانني كانت بينه  
رجلة عند ابن الزبير فهو جده منطو ولما واسمها فجله بنت هاشم كانت فمضمة فحملت  
بمنطو رابع سنين وولده باضر اسه فتم منطو الطول انظارهم بانه وفي زبان بن سبا  
والد منطو بقول الخطبة  
وقال زبان بن قيسه برزونا بنا بالمجد سبلا صفاها  
ولم يصرف سيار الماسنة كره بعد ان شاء الله وذ  
بنو عثمان بن عمرو بن لاطم بن اذ بن طابنة قال حسان  
فانك خير عثمان بن عمرو اسماها اذا ذكر النساء  
يمدح رجلا من مزينة ومزينة امهم وهي بنت كلب بن وبرة واخطها الحارث بن كلب المني  
بها ما انوي المذكور في حديث عائشة رضى الله عنها يكن ضاحية بطن لادب شحها  
كلاب الحوب وذكر انيس وهو الحرام والنسل ايضا الحول فهو من الاضداد ومنه لئله

فقال كان ما اعطاكم زهير  
لربيتهم الصريح



لا في اي ما جعل ان يات على الرقة وتبلى الدعاء بمعنى امين قاله الرازي  
الاخاف من شعرك من رجالك استبد وعادى الله من عاداك

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في اشد غارة امين وتبلى اي سجادة وقول زهير  
فان يقول المرؤدات منهم البيت وقع في بعض النسخ المرويات بامحودة كانه جمع مرؤد  
وليس في الكلام مثل هذا البناء وانما هو المرؤاة بها ما ضوعفت فيه العين واللام وهو  
فعلقة مثل صحبة قالوا في منقلبه عن بابه اصله وهذا قول سيبويه جعله مثل صحبة  
واصله ان تكون من باب عثوبل وقال ابن السراج في فطوطاة وهو مثل مرؤاة هو عثوبل  
مثل عثوبل وقول سيبويه فيه انه من باب صحبة قالوا وزاد على قول ابن السراج  
وزنه عنده فثوبلة وذكر فخص بن كعب وهو فخص من الهض وهو الغض  
بالاصابع من كتاب العين وذكر يقطعة بن مؤنة بفتح الغاف وفاد حيد بكون الغاف  
في اشعار مدح بها خالده بن الوليد فمنا قول الشاعر في اخبار الردة

وانت لخرم بن يقطعة جنة كل اسمك فيها ما جددت ما جدد

فامحور ومن يقطعة جد بني محرم كله بنت عامر بن لوى قاله الزبير وذكر بارق ومم  
بنو عدي من لارد وقال سمع بارق لانهم انبعوا البرق وقد قيل انهم نزلوا عند جبل يقال  
له بارق فسموا به وقول الكعب بن جهم يحسبون لنا فرونا اي ياتحون بنا علة ولا  
ولامة كالجاش ثم التي لا قرون لها قوة والكعب هذا هو ابن زبدا بنو السهل من بني اسد  
وفي اسد الكعب معروف كان قبل هذا وفيه كعب بن ثعلبة وهو فدم الثلثة فوالله اني  
ولا نكته بوافيه الصالح فانه محلي التفت ما قال ابن ابي ابي

ولا جردة وقال هم بنو عامر بن عمرو بن خزيمه بن جهمه وفي حاشية الشيخ اي جردة  
خزيمه خطا انما هو عمرو بن جهمه وذكر ابن اسحاق السبيل انه مرة دخل الكعبة وصلى  
بينما تفردت له لك فريش وخافوا ان يهدوا ان جاد سبل اخر وان يذهب شرفهم وديهم  
فبني عامر بن جادادون السبل فسمى الجادادوقه في الجدة حلفاء بني الدبل المعروف  
ساده السبل الدبل بن عبد القيس وهو الدبل بن عمرو بن وديعة والدبل ايضا في لارد  
وهو ابن هذال بن زبد مناة والدبل ايضا في تغلب وهو ابن زبد بن عمرو بن غنم بن تغلب  
ايضا في اباد وهو ابن مية بن حذافة بن زهر بن اباد واما الذي في كانه وهم الذين يغلب  
نسبهم ابوالاسود الدلي وهو ظالم بن عمرو وهو حلفاء الجردة فابن الكلبي ومحمد بن جابر  
وعمرهما من اهل النسب يقولون فيه الدبل بنهم الدال وجمعة مكسورة وينسبون اليه د  
وطائفة من اهل اللغة منهم ككاي وبليس بن جيب والاختش يقولون فيه الدبل بكر  
الدال وينسبون اليه الدبل واخاذه ابو عبيد قال محمد بن جيب بن الكلبي وغيره من اهل  
النسب هذا هذا واليه يرجع فيما اشكل من هذا الباب قال الفقه الحافظ ابو القاسم  
وصي الله عنه اما الدول فالدول بن حنيفة واسم حنيفة اثال بن جهم بن صفين بن علي بن بكر  
ابن وائل وهو رقط مستبلة الكذاب وفي ربيعة ايضا ثم في عزة الدول بن صباح وفي الرضا  
الدول بن جيل بن عدي بن عبيدة بن اد بن طابخة وفي الرضا الدول بن سعد مناة بن  
خامد والذي تقيده عن ابن اسحق بن الدبل بن بكر بن الدال وابنت الشاكة وقد وافقه  
على ذلك من النسب المذكور ابن سلام الجهمي ومن تقدم ذكره من اهل اللغة والدليل على وزن  
فيل من ان يذال اذ امشى بجملة واما الدليل بغيره فانه سمي بالفعل من دبل عليهم السلام  
على وزن سالم بسم فاعله وقد قيل ان الدبل بن بكر سمي بالدبل وهي قبة صغيرة والاشارة لكعب

والها بدل من  
واو مكررة

ويجوز دلم

جاو الجيش لو قيس مؤمنة ما كان الا كمن من الدبل

واشد في سعد بن سبل واسم سبل خمن خماله قاله الطبري والسبل مولد لسبل وهو اول  
من حلت له السوف بالذهب والفضة وفي فارس اضبط فيه عشرة الاضبط اليه  
بعل بكاني يدبره من صفته الاسد ايضا قال الجهم في ضبطه منكن غيلة غير مفروب  
وفي له غيلة عشرة من هذا المعنى ايضا والاسم منه اعسر وذكر حليل بن خبشة والخبشة  
غيلة كبرية سوداء وان فصبا تزوج ابنه حتى فولدت له عبد مناف وقال غيره بل ام عبد مناف  
عائكة بنت هذال بن فالح بن ذكوان وام هاشم عائكة بنت مرغ قالوا ولي عمه الثانية وام وحيد  
البي على القلو ولد لامر عاتكة بنت الاوص بن مرف بن هذال فمن عاتكة ولد ابنه على القلو  
والسبل قال ابن الفوارس من سليم وقد قيل في ناول هذا الحديث ان ثلث نسوة من سليم ارضعن  
لكعب بن عائكة والا ولا اصع ولم عائكة بنت مرغ ما وبنت حوزة بن عمر بن مرة اخي عامر بن  
صعصة وهم بنو سبل وام ما وبنت ام اسلمة مديجة وقال في فمات عبد بن مناف واما  
صفه فامها بنت عاتكة بن سعد العشرة بن مديج وهو وهم لان سعد العشرة بن مديج  
هو ابو القيس بن السويبة الى مديج الا قبله فيستحيل ان يكون في عصر هاشم من هو ابن لصلبه  
ولكن هكذا رواه البرقي عن ابن هشام كما قلنا ورواه غيره بنت عاتكة من سعد العشرة وهي  
دواء القاتل وهو قريب الى الصواب وقد قيل فيه عاتكة ولعند العشرة ابن لصلبه واسمه  
عائكة وهي قبيلة من قبائل جند من مديج وقد ذكرت بطون جند واسماء ولد سعد العشرة  
او اكبرهم في هذا الكتاب ولم سميت تلك البنات بنات وحبسوا لهم في رواية الهيثم بن خارجة من  
اشترى الاسم لان ام صبيعة المذكرة بنت عاتكة ولكن ليس بعائكة الذي هو ابن سعد  
العشرة لصلبه ولكنه من سعد العشرة وذكر عبد شمس بن عبد مناف وكان ثلوا لهاشم وثقا  
كانا ثورين بن فولد لهاشم ورجله في جهة عبد شمس مديجة فلم يقد ر على فرعها الا بد  
فكانوا يقولون سيكون بين والدم هاد ماء فكان ذلك لدماء ما وقع بين بني هاشم وبني امية ابن  
عبد شمس وام اسلمة ام عبد المطلب فهد ذكر نسبها وامها مرة بنت صخر المازنية وابنها عمرو  
ابن احيمة بن الجادع واخوه معبد ولد لهما احيمة بعد هاشم وكان عمرو من اهل الناس اظم حكم  
وقال رجل من بني هاشم بمنصور ان اسما في البنين وصفاته البسات قال من  
لدفعنا يعني في المصاهرة فاشد

عند شمس كان سبلوا حاشيا وهذا بعد لام ولا ب

وذكر الداروطي ان الحرب بن حبش سلمي كان اخا هاشم وعبد شمس من طلبة مهم وكان له  
رثا هاشم لحن الاخوة وهذا يفتق من ان امهم عائكة نسبية من ذلك ابن اسحق ان امر  
حبة بنت هاشم وام ابني صفي هند بنت ثعلبة وامرؤف عند هل نسب من حنة حبل  
بنت حبش بن الحرث بن ملك بن حطيط الثقفية وحنة بنت هاشم كانت بنت لاجم بن  
ديندة الخزاعي ولدت له اسيدا وفاطمة بنت الاحمم التي لقول

عائكة لي جيلة الودة بظلة فتركني اضحى باجرة صناع

وضع هذا الشعر لها في الحاسة وعمرها وذكر ام القيس وهي تيلة بنت جناب بن كلب وهي  
بني عامر الذي يعرف بالهخيل وكان من ملوك ربيعة وقد ذكرنا في خبره انما اول من كني  
البيت الهخيل وذكرنا سبب ذلك ونزبه هاشم الماوردى قال اول من كني بكبة الدنيا  
خاله بن جعفر بن كلاب باخذ لظمة خجل البر واخذ منها انما طافها على الصبية وله نثية  
ام حجارا وكرهت لا زيب من بني كليل من همدان وهي تيلة بنت منقولة بانهن ربي

مبال

واخو سحر

عند عاتكة

وقد قيل عاتكة  
وهو قريب الى الصواب

والدليل

وابن عمرو

جهم

والدليل







سادته واسلمة جدي فسمي قتيقعا ان قتيقعا الساذج فيه فانه علم **فصل** وذكر اسحق بن عيسى  
 بخرمة الكعبة فمن ذلك ان ابراهيم عليه السلام كان الخمر بيزا فربية الفم عند باب الكعبة كان يلقى فيها  
 ما يهدى الى الكعبة فلما صار جرمهم سر قواما الى الكعبة مرة بعد مرة فذكر ان رجلا منهم دخل  
 البيت ليسرق ما الى الكعبة فسطع عليه حجر من سقف البيت فخيمه فيها ثم ارسلك على البزخية لها  
 رأس كراجل جدي سوداء اللون بيضاء البطن فكانت تهب من دنى من بئر الكعبة واظلمت  
 في البئر فيها ذكر واخبر من خسمها عام وسنذكر قصته وفيها عند بيتان الكعبة ان شاء الله  
**فصل** فلما كان من بجرهم مكان واقف نفرق سببا من اجل سيل العربة وزول حارثة بن  
 ثعلبة بن عمرو بن عامر بن مكره وذلك بامر طريفة الكاهنة وهي امرأة عمرو بن بريقا وهي  
 من حمير ويا مكره بن عامر بن عمرو وكان كاهنا ايضا فترها هو قومه فاستادوا جرمها  
 ان يقبوا بها اليها ما حتى تسلبوا الرواد ويترادوا من لا حيث راوا من البلاد فابى عليهم جرمها  
 واغضبهم حتى قد حارثة الا يبرح مكة الا عن قتال وغلبة فخاربتهم جرمهم فكانت  
 الدعة لقي حارثة عليهم واعزك بنوا سمعيل فلم تكن مع احد من الفريقين فعند ذلك لمك  
 خراعة وهم بنو حارثة مكة وصارت ولا البيت لهم وكان رئيسهم عمرو بن لحي الذي له  
 ذكره قبل فشره بقتل جرمهم فافلهم في البلاد وساطع عليهم لاذوا الرعاف واهلك بينهم  
 السيل باضم حتى كان خرمه مؤنا امرأة ريت بطوف بالبيت بعد خروجهم منها بزمان فقبوا  
 من طولها وعظم حتى قال لها فان لحيمة امراسية ضا ليل السيرة من جرمهم وانشدت جزا  
 في معنى حديثهم واستكرت بعز من رجلين من جهة فاحملها على البئر لما رضى خبير فلما  
 انزلها بالبلد الذي سميت لها سلاها من الماء فاستارت لهما الى موضع الماء فوليا عنها واذ الله  
 قد تلاقى بها حتى بلغ جناشها وعينها وهي تنادى بالويل والويل حتى دخل الذر خلفها و  
 سقطت لوجرها وذهب الجفان الى الماء فاستوطنته من هناك صار موقع جبهة بالجواز  
 وقرية المدينة وانما هم من قضاة وقضاة من ريف العراق **فصل** رجع الحديث  
 وكان لحيث بن مضاض بن عمرو بن سعد بن الرقب بن هي بن بكت بن جرمهم الجرمي قد تزلزلت  
 من رضى لحيما حتى في الحرم فاراد دخوله ليا حذابه فنادى عمرو بن لحي من وجد جرمها علم  
 فطقت يده فضع بذلك الحرف واشرف على جبل من جبال فرأى باله تخو وتبورع علمها فانصرف  
 يا ساد ليا وبقية في الارض وهي بئر لحيث بن مضاض التي يضر بها المثل حتى قاله القضا  
 اعنه قتيقبا بغير قبس **ان زهر بن الحرف بن مضاض**  
 وحدثه الحرف الشعر الذي ربه بن سحر وهو قول كان لحيث بن الحرف الى الصفاة الشعر  
 ونبي لحيث ليس تودى حمامة انظر له امنا وفيه الضما في  
 ان لعبت في حذو فانية خرورة ورفع المضاف على المعنى ونامن فيه المضاف وفضل  
 برامنا الى ذات امن ويجوز ان يكون امنا جمع آمن مثل ركب جمع ركب وفيه ولم يسم بركب  
 السارهم جماعة يتحدون بالبلد في التبريل سارهم واهلهم فيخرج الحار على فرسخ وثلاث  
 من مكة قال الحرف كان سفيان ربهما الشدة هذا الشعر فادعته قوله فليست لغناد  
 او لويبرج واسطا وجوبه الى السرم وادى الا اراك حاضر  
 وادى لادى بها دأ وعنه بها الجمع باد والعدو الخاص  
 في حمية واسط الجبل الذي يجلس عنده السالكين اذا ذهب الى موى وقوله فيه لا بعد سبيل  
 نامرجل من جبال كابد على ذلك فلا يزال وهو يلبسون في حمار وطبقيل  
 على رواية من رواه فذكر في هذا قول في تحذير العرب كاذبها وكان من خلفها

قتله

ذكره  
مصر  
مصلحه  
في حمار

في الجاهلية ان جرمها ابن لكان أحمط من السماء لذب صاب فغضب عليه من اجله كما ابرط هاروث  
 وماروث ثم القيت فيه الشهوة فزوج امرأة فولدت له جرمها و قاله فابهم  
 لا هم ان جرمها عبد الله **الناس حلف وهم لودك**  
 من كتاب الامثال لاصحابها **فصل** وذكر مكة وبكة وفقد قيل في بكة ما ذكره من انها تترك  
 الجبابرة وتهدمهم اى تكفهم وقبل من التباك وهو لا زو حام ومكة من تكك العظم اذا  
 اذا اجتذبت ما فيه من الخ وتكك الفضيل باق في صرع النافه فكانها تجاذب الى نفسها ما في  
 البلاد من الناس والاموات التي تاتيها في المواسم وقيل لما كانت سبورا في تكك الماء من جبالها  
 واحاشها عند نزول المطر وتجدد مياه السيل ولما لم تزل تاجز الدنيا كانت ابن هشام  
 اذا الشرب خذته **فصل** فخله حتى يك بكة  
 قاله الشق وكالك الدهر شادك **وذكر** انه كان يقال لما انشأت وهو من نسك الشق  
 اذا ذهبت والرواية في الكتاب بالنون وذكر كخطا في ان يقال لما انشأت ايضا بالياء وهو  
 بُست الجبال بئى اى قلت ونزوت كما ترمى السويق قال الرازي لا تجز اخبراه وبساسته  
 يقول لا تستعدوا بالحزن وبزيا الدفق والتماء يقال ان هذا الضرب عجله الحرب وذكر ابو عبيدة  
 الحيز شدة السوق والبش الهن منه وبسك ما ترك السهر لهن بساء ومن اسماء  
 مكة ايضا الران وصنوج وامر رجم وكوثا وما التي تخرج منها الدبال في كوثا ربا ومنها  
 كانت ام ابراهيم عليه السلام وقد تقدم اسمها وابوها هو الذي احفر كوثا فله الطبر  
**فصل** وذكر قوله لحيث بن مضاض  
 يا ايها الناس سبروا ان قضر كن ان تصبروا ان لا تصبروا  
 وذكر ابن هشام انها وجدت بحجر باليمن ولا يعرف قائلها والفتى في كتاب اى جرمهم بن الكا  
 رحمه الله خبرا لادن الانبياء واستداه ابو الحرف محمد بن احمد الجعفي عن عبد الله بن عبد الله  
 البصري قال اخبرنا السحى بن ابراهيم بن سليمان التمار قال اخبرني ثقة عن رجل من اهل التمار  
 قال وجد في بئر التمار ثلاثة اجار وهي بئر طسم وحديث يقال للفرقة متيق بينها وبين الجرم  
 مهبل وهم بقايا عاد غرامهم تبع قتلهم فوجدوا في حجر من الثلاثة الاجار مكويا  
 بالملك ساعده زمانه  
 وما اول من عدل  
 اقص عليك مرافيا  
 كمن اشم موصب  
 قد كان ساعده الزمان  
 تجري الجداول حوله  
 قد فاحاشه يمينه  
 ونفرت اجناده عنه  
 والدمر من يلقى به  
 والناس شتى في الهوى  
 والصدق افضل شمة  
 والحقن بعد للفق  
 بالملك ساعده زمانه  
 وعلا شئون الناس زمانه  
 فالدمر خذول مسانه  
 بالشاح موهوب مكانه  
 ن وكان ذا خفيض جناه  
 الجند مترعة جفانه  
 لم تجبه منها كتابه  
 وناع به قبابه  
 يطحنه مغرر ساجانه  
 كالمز مخلف بسانه  
 والمز يقتل لسانه  
 ولقد يستره بسانه  
 ووجد في حجر شاني **فصل** في كوثا ربا  
 كل عيش نقيه  
 ليس للدمر خله

الفصل

الجرم



يوم يوس ونعمة	واجتماع وقلة
حب العيش والشكر جمل وصلة	
بئس المنة ناعمة	في حضور مظلمة
في ضلال ونعمة	ساحب ذبل حلة
لا يرى الشمس من غصادة اذ دل دلة	
لربها وبذل	عرة المنة ذلة
آفة العيش والنعيم كبرور الالة	
وصل يوم بيلة	واعتراف بيلة
وامانا جواشة	كالصقور المدلة
بالذي تكبر القو	من عليها مصللة

**وفي الخبر الثالث مكنونا ابيات**

يا ايها الناس سبر وان قصركم	ان تصحوا ذوات يوم لا تهربونا
حنونا المظلي واذا حوامن زمتها	قبل الممات وقصوا ما تقصونا
كنا اناسا كما كنتم فخرنا	دفعنا فانتهم كما كنا تكونونا

ذكر ابو الوليد الاذرق في كتابه في فضائل مكة زيادة في هذه الابيات وهي

قادم ما لا دهر عينا ثم اهلكنا	يا ايها الناس وبذ الناس ناسونا
ان الفلك لا يجدي بصاحبه	عند البديهة في علم له دونا
قصوا اموركم يا حمران لها	امور دشت ريشة ثم تمشقونا
واستخبروا في صلب الناس قبلكم	كما استبان طيرين عند الهونا
كازمانا ملوك الناس قبلكم	تمسكن في حرام الله مكنونا

**ووجد على جدار قبة من مشق بيتي مكتوبا**

يا ايها القصر الذي	كانت تحف به المراك
لمن المراكب والمضا	رب والنجائب والنجاف
ابن العساكر واللسا	كروا المصائب والكنايب
ما باله لم يمدفعوا	لما انت عنك النوايب
ما بال قصرك واهيا	فد عباد منه الجوايب

**ووجد في الحاريط الاخر من حيطتها جوامع**

يا سائل عينا مضى	من دهرنا ومن الجباب
والقصر اذ دوى فاضح	بقدر منه الجوانب
وعن الجود اول القو	دومن بهمة كنا غارب
وبهمة قهرنا غنوا	من بانشارق والغارب
وتقول له لا يبدفوا	لما انت عنك النوايب
قهرنا لا يبدفوا	فد الكتاب والمقاب

**فصل في حديث قصي ذكر فيه ان قريشا قرعة وليا سمعيل هكذا بالاناف هي الرواية الصحيحة وفي بعض النسخ دعة باناف والقرعة بالاناف هي نجة الشيء وخياره وقريش لا بل فلما وقع النبوة سبدها ومنه استق الاقرع بن خابس وغيره ممن سبى بالاقرع من العرب وذكر النقال ولا اله من خزاعة اليهود لم يذكر من سبب ذلك اكثر من ان**

قصي رأى نفسه احب بالامر منهم وذكر غيره ان خليله كان يعطي نتائج البيت بنده حتى حين كبر وضعف فكانت بيدها وكان قصي ربما اخذها في بعض الأحيان ففتح البيت الناف على فلما ملك خليل اوصى بولاية البيت الى قصي وابي خزاعة ان يمتحن ذلك لقصي فعند ذلك جثا الحرب بينه وبين خزاعة وارسل الى رباح اخيه يستنجد عليهم ويذكر ايضا ان باعشان من خزاعة واسمه سليم وكانت له ولادة الكعبة باع مقابل الكعبة من قصي برف خمر فيل احس من صفقة ابي غبشان ذكره المسعودي والاصمعي في امثال وكان الاصل في امثال ولادة البيت من ولد مضر الى خزاعة ان الحرة تصاق عن ولد نزار وبغت فيه ابادا اخر جهنم مضر بن نزار وخلصهم عن مكة فقدموا في الليل الى الركن الاسود فاقبلوه وحملوه على بغير رزح البعير به وسقط الى الارض وجعلوه على اخر فرسخ ايضا وعلى الثالث ففعل مثل ذلك فلما راوا ذلك دفعوه وذهبوا فلما اصبح اهل مكة لم يروه وفعلا في كرب عظيم وكانت امرأة من خزاعة قد بصرت به حين دفن واعلمت قومها بذلك فحلت اخذت خزاعة على ولادة البيت ان يتخلوا عن ولادته ويدلومهم على الحجر ففعلوا ذلك فمن هناك ضاوت ولادة البيت لخزاعة الى ان صلبها ابو غبشان الى عبدة مناف هذا معنى قول الزبير **فصل** وذكر ان قصي انشا في حجر بيعة ابن حرام ثم ذكر رجوعه الى مكة وزاد غيره في شرح الخبر فقال كان قصي رجعا حين احملته له مع بعلا ربعة فتشا ولا يعلم نفسه ابدا ربعة ولا بدعي لاله فلما كان غلاما يقع اوخر وزا سابة رجل من قضاة فغيره بالدعوة وقال لست متا وانما انت فينا ما تصق وقد على امر وقد جرم كذلك فضالت له يا بني صدقائك لست منهم ولكن دمك خيم من دم طه وابا ذلك اشرف من ابائه وانما انت قريشي واخرى وشويعك مكة وهم جيران بيت الله المرام في سيطرة حتى اتي مكة وفد ذكر ان اسمه زيد وانما كان قصيا اي بغير ما عن بلان فسمى قصيا **فصل** وذكر قصة الغوث بن مرة ودفعه بالناس من عرفة وقال بعض نقلة الاخبار ان ولادة الغوث بن مرة كانت قبل مولد كندة **وقوله** ان كان اسما في قضاة انما خص قضاة بهذا لان منهم مجلدين يستلون الاشهر الحرم كما كانت خشم وطى ففعل وكذلك كانت النساء تقول اذا حرت صغرا او غيره من الاشهر الحرم بدلا من الشهر الحرام يقول قائلهم قد حرمت عليكم الدماء الا دماء المحلين **فصل** واما تسمية الغوث وولن صوفة فاختلف في سبب ذلك فذكر ابو عبد الله الزبير بن ابي بكر الفاضل في انساب قريش له عند ذكره صوفة البيت لبيت الواقع في السيرة لاوس بن مفر السعد وهو لا يبرح الناس ما خرجت من البيت وبعد

**محمد بنه لنا وقد ما واشلنا** | **واورثوه طول الدهر اخرنا**

ومفر بن ابيث امقر وهو الاخر ومنه قول الاعرابي الذي عليه الصلوة الما هو هذا الرجل الامقر ثم قال قال ابو عبيد وصوفة وصوفان يقال لكل من ولد لبيت شيان من عظمه او قام بشي من خدمة البيت وبشي من امر المناسك يقال لهم صوفة وصوفان قال ابو عبيد لانهم بمنزلة الصوف فيهم العصب والطول والاسود والاحمر ليسل من قبيلة واحدة وذكر ابو عبد الله انه حدث ابو الحسن الاثرع عن هشام بن محمد بن لثاب الكلابي قال انما سمي الغوث بن مرة صوفة لان كان لا يلبس لامة وله فندرت لثي عاش لثام من براسة صوفة ولبسه رجل الكلب ففعلت فقيل له صوفة ولولك من بعدك وهو الريط وحدث ابن ابي عمير عن المنذر بن عبد الغفر ابن عكران قال اخبرني عمار بن سبة قال قال امرئ القيس بن مرة ولدت نسوة فثاب الله على لثي ولدت غلاما لا عبيد لبيت فولدت الغوث اكبر ولد مفر فلما ربطته عند البيت اصابته لثي فربت به وعند سقط وذوى واستخرجت ثاب ما صار ابن الا صوفة فسمى صوفة

ع  
نفسون

ع







ما بلغت وذكر ابو عبد الله بن عوف في كتابه رتبة وذكر ان قضيا اتخذوا الكدوق وهو  
الاداء الذي كانا يجتمعون فيها للتشاور ولعلها ما اخذ من لفظ الندي والنادي والنداء  
وهو مجلس القوم الذين يندون حوله اي يذهبون في مكانه ثم يرجعون اليه والتدنية  
في القبل ان تصرف عن لور الى المعنى قربا ثم تعاد الى الشرب وهو المندى وهذه الدار  
نصرت بعد بن عبد الله الى حكيم بن جرير بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قضى فاعلمها  
في الامم بمائة الف درهم وذلك في زمن معاوية فلامه معاوية في ذلك وقال بعث  
تكريه اباك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكادم الى القوي ولعدا شربتها في الجاهلية  
بزق خروا فبعثها بمائة الف واشهد ان ثمنها في سبيل الله فاني المغبون ذكره حكيم  
هذا الدار قطق في اسماء رجال الموصل له **فصل** وذكر شعير زاج وفيه وتكلم النصارى  
اي تكلموا ونسبوا الكني من الفرسان الذي تكلم بالحدود وقيل الذي يكي سجا عدا اي سترها  
حتى يظهر ما عند الوصي وفيه مرزبان بصرى وهو اسم موضع وكذلك ورقان اسم جبل ووقع  
في نسخة سفين ورقان بفتح الراء وفيه ابو عبد الله بكر الرواد واشهد له حور  
وكيف ترجى الوصل منها واصبحت لا ورقان دونها وجففت  
ويجفف فيقال ورقان في السجل  
**باب خيلتي ان ثلثة باني** **ابو ورقان بالقبول سبيل**  
وذكر ان من اعظم الجبال وذكر ان فيه اوشالا وعيونها عذابا وسكانها بغاوس من مرتبة  
وذكر ايضا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الكافرة النار مثل احد وخذاه  
مثل ورقان وفي حديث اخر انه عليه السلام اخبر عن موت رجلا من من مرتبة  
ينزلان جلا من جبال العرب يقال له ورقان كل هذا من كتاب ليكري في كتابي مع ما استعمل  
**فصل** وذكر اسماء بن بكر الدال وفي حاشية كتاب سفين بن العاصي الاشجاني جبال  
ويقال اسم فيليني ثم قال في الحاشية فعلى هذا تكون الرواية بفتح الدال وكسر الفين من  
اشجيني **فصل** في القضاة حافظ ابو القاسم فان مع اسماء فيليني فلا يبعد ان تكون الرواية  
كما في الاصل اشجيني بكر الدال لانه جمع في المعنى واشتقاق الاشجيني من شجيت الناقلة  
اذ رجعته ويقال للخل شجيت لانها ترفع اجمارها **وقوله** مررت على الجبل وفسره الشيخ في  
حاشية الكتاب فقال هو المياء المستنقع في جبل واد ووجدت في غير اصل الشيخ روايتين احدهما  
مررت على الجبل والاخرى على الجلي فاما الجلي فيجوز له وفيه شكاة ذكره ابن دريد في المحجرة  
واما الجلي فيقال له من الغلغلان وهو نبت **وقوله** فيها عجزهم اي سقمهم سقوا شديدا وقد  
تقدم قوله **الراجز** لا تخبر اخبراه وتبابت **ذكر شعير زاج** **وفيه**  
من الاعراف اعرف الجبال بكر الحميم وهو موضع من بلاد قضاة **وفيه** وفام بنوعلي  
بنو كانه وانما سموا ابني على لان عبد مائة بن كانه كان ربيبا على بن مسعود بن مازن بن  
الازد جند سطحي الكاهن قبل بني كانه بنوعلي واحسبه اراد في هذا البيت بنو بكر بن عبد  
مائة لانهم فاموا مع خزاعة وذكره صفى انا ابن ابي ابيهم بنى لوى الابيات وليس بها  
ما يشك **وذكر** ان راجا حبيب اسلم في بلاد نجران وولد حزن بن ديبعة فلما حيا  
صدرة **فصل** في القضاة حافظ ابو القاسم رضي الله عنه في قضاة عذرة ان عذرة بن  
وهم من كلب بن قورة وعذرة بن سعد بن سويد بن اسلم بن الحاف بن قضاة واسلم هذا بضم  
اللام ومن ولد حزن بن ديبعة اخي راجح بن ديبعة جليل بن عبد الله بن معمر صاحب بنية  
ومعمر هو ابن الحرث بن جبر بن ظبيان وهو الضبي بن حن وبنيته ايضا من ولد حزن

من هذه الامم  
فقال

بن حبان ثعلبة بن الحواري بن عمرو بن الاكح بن حن وذكر حوكة ابن اسلم وبني حن بن زيد  
واجدا راجح لهم وحوكة هو عم هند بن زيد بن اسلم وليس في العرب اسلم بضم اللام الا  
ثلاثة اشان منهم في قضاة وهما اسلم بن الحاف هذا واسلم بن ندول بن تيم اللات بن  
ابن ثور بن كلب والثالث في عك اسلم بن القياض بن عافق بن الشاهد بن عك وباعدا  
هو لاي فاسلم بفتح اللام ذكره ابن جيب في الموقلث والخيل **فصل** وذكر شاعر بني عبد  
مناف وبني عبد الدار فاما كان قضى جعل لهم وذكر في ذلك حلف المطيبين وسماهم وذكر  
ان امرأة من نساء بني مناف هي التي اخرجت لهم جفنة من طيب فمسموا انبيهم فيها ولم يسم  
المرأة وقد سماها ابن دبر في موضعين من كتابه فقال هو حكيم البضا بن عبد المطيب  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثمرة ابيه قال وكان المطيبون يسمون الدافة جمع دائف  
بتحقيق لانهم دافوا الطيب وذكر ان القبايل سويدي بعضها الى بعض تكي كل قبيلة ماسويدي  
الها فتون من السناد وهو طابله في الحرب بين كل فريق وما يلبه من عدوه ومنه اخذ سناد  
الشعر وهو ان يقابل المصلحان من البيت فيكون قبل حرف الروي ثم ولين ويكون في اخر البيت  
الثاني قبل حرف الروي حرف لين وهي يا او او ومفوض ما قبلها كقول عمرو بن كلثوم  
الاهقي بصحك فاصيحنا ثم قابله في بيت اخر بقوله تصبغها الرياح اذا جرت  
فكان الهاء المفوض ما قبلها قد سوندت الى الهاء الكسرة ما قبلها فقابلا وما غيرهما  
في المدي كما تقابل الغيليان وما مختلفان متعاديان واما الامم فهاون تنقض قوة من المطر  
الاول كما تنقض قوة من قومي الجبل وذلك ان ينقض من اخر المضاع الاول حرف من الوند كونه  
**ابعد** مقتيل ملك بن زهير **الرجل** اللسان عواقب لا طهار  
**وكتبة** **الآخر**  
**لما رأت ماء السلا مشروبا** **والغزب** بعض في الاناء اريت  
وكان الاصمعي يسمي هذا الاقوال المتعد ذكره عنه ابو عبيد وقال عيسى بن الرقاع في السناد  
وقصيدة فذبت اجمع بينها **حتى** ائفقت ميلها وسنادها  
**حلف الفضول** وذكر ابن هشام الحلف الذي عطفه قريش بينها على بضرة كل مظلوم  
بمكة قال ويسمى حلف الفضول ولم يذكر سبب هذه التسمية وذكر ما ابن قتيبة قال كانت  
قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الرمن الاول فقال سبب هذه التسمية هم ومن بعدهم  
احدهم الفضل بن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث فضيل بن الحرث هذا قول  
الشيخ في الرنبر الفضل بن شراعة والفضل بن وداعة والفضل بن وداعة فلما اشبه  
حلف فريش الاخير فعمل هؤلاء ليرهبوا سمي حلف الفضول والفضل جمع فضل وهي اسماء  
اولئك الذين تقدم ذكرهم وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن ولكن في الحديث ما هو افق  
منه واولى روى المجدي عن سفينان عن عبد الله بن محمد وعبد الرحمن بن ابي بكر قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد مشهدين في دار عبد الله بن جند خان جند لو دعيت به في  
الاسلام لا يجب مخالفتا ان تركة الفضول على اهلهما ولا يعز ظالم مظلوما ورواه في  
مسند الحرث بن عبد الله بن ابي اسامة التميمي في مسند فقه دين هذا الحديث لم يسمي حلف  
الفضل وكان حلف الفضول بعد الفجار وذلك ان حرب الفجار كان في شعبان وكان حلف  
الفضل في ذي القعدة قبل المبعث بعشر سنين وكان حلف الفضول كرم حلف سمع به واشرف  
في العرب كان اول من تكلم به ودعى اليه الزبير بن عبد المطيب وكان سيدها رجل من  
زبيد قدم مكة بجناعة فاشترها منه العاصي بن وائل وكان ذا قدر بمكة واشرف

الغزبي

داف الدولة بلال الجليل  
يدوقه ويد ينفه بله كبا  
طبع الله

من روى هذا الحديث  
في حلف الفضول  
الزبير بن عبد المطيب  
حدثه عن ربيعة

بفضاعة

تقدم في حلف الفضول  
تدبره احدا



الزبير

فجس عنه حقه فاستعدي عليه الاحلاف عبد الدار ومخروما وجميع وسبها وعدى بن  
كعب فابوا ان يعينوا على الغاصي بن وائل وزبيرة اى ان يهرده فلما دأى الزبيرى الشراوى  
على ان يفتيس عند طلوع الشمس وقرشيش اندبتهم حول الكعبة فطاح باعدة

يا ك فخر يظلمون بضبا عنه	بطن مكة نائى الدار والنفر
ونحو ما شئت لم تفض عنى	بالرجال وبين الحجر والحجر
ان الحرام لمن تمت كرامته	ولا حرام لؤبى لعاجر القدر

فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال ما هذا مترك فاجتمع حاشم وزهرة وتيمم  
امر في دار ابن جندعان فقتلهم طعنا ما وتجا الفواق ذى القعدة في شهر حرام قياما  
للعقاد وافتقاده واباه الله لكونه نيا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى اليه حقه  
بل يحسوفه وما رضى حرة ثوبه مكرهما وعلى التاسعة في العاش فتمت قرشيش لك  
حلف الفضول وقالوا لقد دخل هؤلاء في فضل من الامرته مشرا الى الغاصي بن وائل  
فانزعوا منه سلعة الزبيرى فندفعوها اليه وقال الزبير

حلفت لثقتك حلفا عليهم	وان كنا جميعا اهل دار
نستنه الفضول اذا عتدنا بغير	الغريب لدى الجوار
ونعلم من حول البيت اننا	اباة الضيم تمنع كل عار

وقال الزبير بن عبد المطلب

ان الفضول تحالفوا وتفاقدوا	الا يقيم بطن مكة ظالم
امر عليه توافوا وتعاقدوا	فالجوار والمعة فيهم سالم

وذكر قاسم بن ثابت في غريب الحديث ان رجلا من ختم قديم مكة معتمرا او حاجا ومعه بنت  
له يقال لقتول من وصفا شاة العالمين فاعتصمها من ثوبه بن الحجاج وغنمها عنه فقال  
لختمى من بعد بنى على هذا الرجل فقبل له عليه بحلف الفضول فوقف عند الكعبة ونادى  
بالجاني الفضول فاذا هم يتفقون اليه من كل جانب وقد انضوا اسياهم يقولون جاك الفراق  
فما نالنا به من ضللى في بنى وانزعنا منى فسرنا صارا معه حتى وقوا على باب الدار فخرج  
انهم فقالوا له اخرج الجارية ويحك فندعك من نحن وما نأفد ناعليه فقال افضل ولكن  
سعودى بها البيلة فقالوا له واه ولا تخش لفة فخرجها اليهم وهو يقول

ياح صبي ولم ابعى الفتولا	الا وعرهم وذا جاحدا
ذا حنة الفضولان بمقوما	افاد اراى ولا انا الفضولا
لا تخالني اى عشية راح الركب	هنتم على الاقولا

في ايات غير هذه ذكرها الزبير وذكر من قول فيها ايضا

حلت ثيابه حلة	من بيتها ووطائها
ولها بمكة منزل	من سبلها وجرائها
اخذت بشاة طلة	وناءت وكيف بناؤها

فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن عبد المطلب  
ما احب ان لي به خمر النعم ومودع اليه في الاسلام لاجت وعنده ابنه بن جندعان تيمم هو  
ابن جندعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن كعب بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر بن ابي ذر  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن جندعان كان يطعم الطعام ويقرى الضيف فلما  
ينفعه فليس ينفقه ذلك يوم ففان لا اثم يفلو يارب غفر لي خطيئتي يوم الدين

هذه

خرج مسلم ومن غريب الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى اسفل  
بطن جنة عبد الله بن جندعان صكة عتي في الحاجرة وسميت الحاجرة صكة عتي  
ذكر ابو جيفة في الانا ان عمته رجل من عترة وان وقبل من ايراد وكان قبيلة العرب  
الجاهلية تقدم في قوم معتمرا او حاجا فلما كان على مرحلتين من مكة قال وم في نحر الظهيرة  
من اى مكة عترة في مثل هذا الوقت كان له اجر عترة فمضوا الى بل صكة شديدة  
حتى توامكة من العترة في ذلك الوقت واشهد

وصك بها نحر الظهيرة صكة عتي وما ينبغي الاطلاوطا

في ايات وعتي تصفها على الخيم فسميت الظهيرة صكة عتي ووال الكرى في شرح  
الامثال عتي رجل من العترة وقع بالعدو في مثل ذلك الوقت فسمي ذلك الوقت صكة عتي  
والذي قاله ابو جيفة اولى وقت لها على وقال يعقوب عتي الطي يتجر بصرة في الظهيرة  
من شدة الحر قال ابن قتيبة وكانت جفنة ياكل منها الركب على البعير سقط فيها صبي ففرق  
ايماء وكان امية بن ابي الصلت قبل ان يمدحه فداق بين الكنان من بني الحارث بن كعب فرأى  
طعام بنى عبد المطلب منهم كبابا لبر الشهد والسمن وكان ابن جندعان يطعم النمر والسوق  
وليسقى اللبن فقال امية

ولقد رأيت العترة وتعلم	فرايت اكرمهم بنى الدنان
البر بليك بالشها وطعامهم	الاما يعللنا بنو جندعان

فبلغ شعره عبد الله بن جندعان فادرسه لى بعير الشام يحمل اليه البر والشهد والسمن وحمل  
مادنا ينادى على الكعبة الامم الى جفنة عبد الله بن جندعان ففان لاسية عند ذلك

لقد ارجع بك مسهم	واخر فوق كعبها ينادى
الى روج من الشترى بها	لباب لى بليك بالشهاد

وكان ابن جندعان في بلدة امره صعلوكا تربا اليه وكان معه ذلك بشروا فاكلا بزال  
يجي الجنايات فيقتل عنه ابو وفومنه حتى انفضت عشرين ونفاه ابو وحلف الا يوريه ابدا  
لما اقبله من الغرم وحمله الذيات فخرج في شغاب مكة حابر ابى الموشان بقرى فرائ  
شقا في جبل فطن فيه حية وقعن للشق بر جوان يكون فيه ساقية فليس ربح فلم ير شيئا  
فدخل فيه فاذا ثعبان عظيم له عيان ثعبان كالسراجين لعل عليه الثعبان فافرح له  
فانساب مسددا بر بارة عندها بيت فخطا خطوة اخرى فصفى الثعبان واقبل اليه كالسهم  
فافرح عنه فاستل ان ينظر اليه فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه بيده فاذا مصنوع من ذهب  
وعينا ياقوتان فكسره واخذ عينيه ودخل البيت فاذا جث على سرير طوله لم ير مثلهم طولا  
وعظما وعند رؤسهم لوح من فضة فيه نار يخيم واذا هم رجال في الجحيم اخرهم موت الموت  
ابن مصاص صا حبا لربة الطويلة واذا عليهم ثياب لا يمس منها شيئا الا انسركا هبا من طور  
الزمن وسعد مكتوب في اللوح فيه عظام اخربت منه

صاح هل ريت او سمعت براء	رد في الصنع ما ريت شيئا
-------------------------	-------------------------

وقال ابن هشام كان الالوح من زحام وكان فيه ابنة لعمدة المذاهب بن خشم بن عبد المطلب  
جرير بن لخطان بن هود بنى له عشت خمسا عام وطفل غورا الارض باطنها وظهرها  
في حلبة ثروة والمجد والملك فلم يكن ذك نجى وتحت مكتوب

فد وضعت لبلاد في طلب الشروة والمجد	فالصن لالوان
وسررت لبلاد في طلب الشروة	الوقت والوقت والوقت

نقود

صغر داره وحى  
لغة في الدنيا

باراء

الزبير بن عبد المطلب



فاصاب الردي بنان فوادي  
فانقضت شرقي فافضحت  
ودفع الشفاء بالجليل  
صاح هل رديا وسمي

بشاه من المنايا صياح  
واسراج عواذ لي عن عباد  
زل الشيبه محل الشياح  
رد في الصنع ما فرى في الخلا

وادي وسط البيت كوم عظيم من الباقوت واللؤلؤ والذهب لفضة والزهر فاحذ منه  
ما اخذتم علم على الشق بعلاء وواظن بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال الذي خرج به يسترضيه  
ويستعطفه ووصل عشره كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك اكثر مما يطعم الناس بفعل  
المعروف ذكر حديث كثير جدعان موصولاً لمحدث الحريث بن مصاض بن هشام في غير هذا  
الكتاب ووقع ايضا في كتاب ربي العاطش وانزل لواحد من اخمدين عمار وابن جدعان من  
خرو الخمر في الجاهلية بعد ان كان مغري بها وذلك ان سكر فنانا ولا لغيره اخذ فاحذر ذلك  
حين صفا خلف لا يشربها البكا ولما ذكر وهو مراد بنونيم ان ينعوه من تذيير ماله ولا موعنه  
العتاء فكان يدعوا لرجل فاذا ادى منه لطمه لطمه خفيفة ثم يقول له قم فاشد لظلمك واطلب  
ديها فاذا فعل ذلك عطفه بنونيم من مال ابن جدعان حتى برحته وهو جدع الله بن ابي مكة  
الفيقه والذي وقع في هذا الحديث من ذكر قبيلة احسبه قبيلة بالون والفاء لان بني قبيلة  
كانوا ملوك الحيرة وهم من غسان لان جرهم والاسلام وذكر خبر الحسين مع الوليد بن  
عنية وقوله اخذ بن سبي ثم لادعون بجلف الفضول الى اخذ القصة وفيه من القصة شخص  
اصل هذا الخلف بالعدوة واضلها والغضب اذا فواضها وان كان الاسلام قد رفع مكان  
في الجاهلية من قولهم بالفضلان عند الحرب والغضب قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم المريسيع رجلا يقول بالله هاجر بن وذا اخرا بالفضلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوا فانها منته وقال عليه الصلوة والسلام من ادعى بدعوى الجاهلية فاعضوه بين ابيه ولا تكونوا  
ونأي من جنة البصرة بالعامر فجاه النافعة المجدعة بقصة له فخره ابو موسى الاشعري سبوا  
وذلك ان الله سبحانه جعل المؤمنين اخوة فلا يبالا لا كما قال عمر باقعة وبالشركيين لانهم كلهم  
حزب واحد واخوة في الدين لا ما خاضا الشرح به اهل حلف الفضول والاصل في تخصيصه قوله  
عليه الصلوة والسلام ولود عبي لا يحب وذلك ان الاسلام اناجاة باقامة الحق ونصرة المظلومين فلم  
يزهد به هذا الخلفا لاقوة وقوله عليه الصلوة والسلام وما كان من حلف في الجاهلية فلن يزهد الاسلام  
الاشدة ليس معناه ان يقول الخلف بالفضلان حلفاء فيجبوا بل لشدة التي عني عليه الصلوة والسلام  
انما هي باجعة الى معنى التواصل والعاطف والثائف واما دعوى الجاهلية ضد رضى الاسلام  
الا ما كان من حلف الفضول الفضول كما قد منا حكمة باق والدعوة به جائرة وقد ذهب طائفة  
من الفقهاء الى ان التكليف يعقل مع العاقلة اذا اوجبت له لغو له عليه الصلوة والسلام وما كان من  
حلف في الجاهلية فلم يزد الاسلام الا شدة وقوله ايضا الذي حبسه في المسجد انما حبسه  
بجريرة حلفائك **مسند** وذكر بن عبد مناف الاربعة وقد كان له ولد خاسر وهو  
عمرو واسمه عبيد روح ولا عقب له ذكره البرقي والزبير وكذلك ذكر البرقي ان قضيابا كان سمى  
ابنه عبد فضي وقال سمينه بنفسه وسميت الاخر بدار الكعبة يعني عبد الله ثم ان الناس  
حولوا اسم عبد فضي فقالوا عبيد بن فضي وقال الزبير ايضا كان اسم عبد الله رعد الرحمن  
وذكر هشام وما صنع في امر الزفاعة واعطاهم الحجج وانه سمى هشام لشدة الرشد لغو المعروف  
في اللغة ان يقال لثرت الخبر فهو ريد ومثرو فلم يسم ثاردا وسمي هشام لان الكوكب الباسم كما  
الاسمي لزيد هشام بل يقال فيه ريد ومثرو وان يقال في اسم الفاعل ايضا كذلك ولكن

اي عيب الملك  
اي عيب الشبان

في اليوم  
بريد لوقول قابل من  
القصص بطريق العبر  
الاصح

سبب هذه التسمية يحتاج الى زيادة ذكر اصحاب الاحبار ان هشام كان يستعين على صلح الحاج  
بقرش فبرق دونه باسمه وبعينه ثم جات زمة شديدة ففكر ان يكلف قريشا شاة من الزحف  
فاخذ الى الشام بجميع واشترى به جميع كهكا وديقا ثم اتى لميهم فوشم ذلك الكوكب كله  
هشام ودفعه دها ثم صنع للحاج طعاما شديدا ثم يد فذلك سمي هشام لان الكوكب الباسم كما  
واعناهم هشام فذلك مدح حين قال الشاعر فيه وهو بن الزبير

كانت قريش ببيدة ففعلت  
لخالطين فقرهم بغنهم  
والراشيين وابشروا جدرالش  
عمر العلي ششم الشبد لغو

فالخ حاله ليد مناف  
والظا عني لرجل الاضا  
والظا بلان صلم لادضا  
فومر بمكة سندن عفاف

وكان سبب مدح ابن الزبير بهذا الايات وهو سمي ببيدة مناف فيما ذكر ابن السكيت  
رواية يوشن زكان في حقي قضيا بغيره في اسناد الكفا اوله

التي وضيا عن الجدة لاساطير وميشة مثل ما تسمى اساطير

فاسعد واعليه بن سهم فاسموا اليهم فضربوه وحلفوا شعره وربطوه الى صخرة بالحجر  
فاسفغات قومه فلم يبقوه فجعل يمدح قضيا ويسترضيهم فاطلقه بنو عبد مناف منهم واكرو  
فمدحهم بهذا الشعر واسناد كثيرة ذكرها ابن السكيت في رواية يوشن **مسند** وذكر نكاح  
هشام سبي بنت عمر الفخارية وولادتها لعبد المطلب هشام ومن اجل هذه الولادة قال  
سيف بن ذي يزن وابنه معدي كرب بن سيف لئلا يظن لعبد المطلب حين وفد عليه في كرب  
من قريش مرجا بان اخنا لان سلمي من الخزرج وهم من اليمن من سبنا وسيف من حمير سبنا  
ثم قال سله له مرجا واهلاء وناقة ورحلاء ومكاسيخلاء ويطي عطاء جزلاء ثم  
يسره بالبي عبد الصلوة والسندم وانه من ولده فقال له عبد المطلب بها ملك ستر ويرثه  
اجرا الملك جباة وفضله على اصحابه واضرفه فيطوا على ما اعطاه الملك فقال والله  
بشرى يا حبا لي من كما اعطاني في غيري فحول **مسند** وذكر بن حجة بن الجراح بن حجة بن قيس  
ابن هشام هو لم يزل يعني بالسن المهله وقال لدار فظني عن الزبير بن ابي بكر ان كيا في  
الاضمار وهو حرس بالسن غريجه الا هذا وجد في حاشية كتابي بحر رحمة الله صوفي  
الاسم في نسب حجة بن الجراح بن الجراح بن الجراح بن الجراح بن الجراح بن كعب بن لطن  
الذي في عامر بن صعصعة **فصل** واستند لطرود بن كعب

بالبلد صيغ ليل في  
احدى ليل في

انما احدى الى القبيات فعبادات من القسوة اي لا يظن عناه من ولا فله من ويجوز ان  
يكن عند من الدرهم القسوي وهو الزايف وقد قيل في الدرهم القسوي ان عبيد بن جابر  
هو من القساة لان الدرهم الطيب الي من الزايف والزايف اصله من وند سبده على التميز  
كذلك قال سيبويه في قولنا الضلن البسدة ابا شاعر الاشعري في مشاهير واذ لك  
ان في الكلمة معنى النجف **مسند** ومن غزاة وكلمهم بجعل كل واحد في  
ارض بعض من البلد اسم البلد فقولون في غزاة ويقولون بغاد بن قيس وكان يمشي  
شربا في بغداد بن على تلك البنادير ولهذا انظر سمن في الكتاب ان شاء الله تعالى  
ومن هذا الباب حكمهم لبعض حكم الكلكاسين باسمه خوفهم من شرف صدر فناءه وقد  
بعض اصحابه وفاضت سور المدينة وقد ذكر في هذا الاصل من سبده من لطفه في  
القفاء او اكرهم من حلف الا ياكل هذا الرغب فاكرهم من حلفه في كبره في كبره

سندون







اما الغيث ولقد كان ماء فاطمة طعم وشفاه شحم وهي لما شرب له وقد تقوت من ما بها البؤس  
لثمن بين يوم وليلة فمن حتى تكثرت حكة فمها ذاكما قال عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم  
شربا حذكم الذين فيقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس بشيء يستسهل الطعام  
الا اللبن وقد قال الله في اللبن من بين فريث ودم لنا حلالا لسانا للشاربين فظهرت هذه  
الشيعة المباركة بين الغيث والدم وكانت تلك من دلائلها المشاهدة معناها واما قوله الغراب  
الاعصم قال العتيبي الاعصم من الغراب الذي في جناحه بياض وحمل على ابي عبيد لغوثه  
شرح الحديث الاعصم الذي في بياض وهو بياض وفل كيف يكون الغراب بياض وانما اراد ابو عبيد  
ان هذا الوصف لذوات الاربع ولذلك قال ان هذا الوصف في الغراب عن وعن وكان ذهابه  
الذي اذا ابن قتيبة من بياض الجناحين ولو لا ذلك لقال انه في الغراب محال لا يتصور  
وفي مستدرك ابن شيبة من طريق ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يعني عن علي  
وفيه اشفا وذالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة الصالحة في النساء كالغراب  
الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي لا يلدى حدى رجليه بياضا فالغراب  
في الشاويل ما سقى وهو اسود فذلك نقرته عند الكعبة على نقرة الاسود للمشي بمحمله في  
اساس الكعبة يمد منها في اخر الزمان فكان نقر الغراب في ذلك المكان يؤذن بما يفعل القاسم  
الاسود في اخر الزمان بقبلة الرحمن وسقيا اهل الانبياء وذلك عند ما يقع القرآن  
وتحكي عبادة الانبياء وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير الكعبة  
ذو السويقيين من البشارة وفي الصحيح ايضا من صفته انه الخ وهذا ينظر الى كون الغراب  
اعصم اذا الخ تساعد في الرجلين كما ان الاعصم اختلاف فيهما والاختلاف تساعده وقد عرف  
بذي السويقيين كانت الغراب بصفته في ساقه فامله وهذا من خفي علم البعير لانها كانت  
ذو اذان شنت كان من باب الزجر والوثم الصادق والاعتبار والفكر في معالم حكمه  
الله فيها سعيد بن المسيب وهو من هو عبادا وورعا حين حدثت بحديثا لبر في البشارة  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم على قفها وذي رجليه فيها ثم جاء ابو بكر ففعل مثل ذلك  
ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك ثم جاء عثمان فانبت ذمتهم ناجية وقد حجة قال سعيد بن  
المسيب فاولئك ذلك فبهم اجتمعت الثلاثة وانقره في عثمان والله سبحانه يقول ان في ذلك  
لايات للذين يفهمون هذا من التوراة والفراسة الصادقة واعمال الفكرة في ذلك الحكم واستنباط  
القواعد اللطيفة من الاشارة الشريفة واما قرية التل فبها من المشاهدة ايضا والمناسبة  
ان زمزم هي مكة التي يبردها الحبيب والعمار من كل جانب يجهلون اليها البر والشجر وغير  
ذلك وهي لا تحترق ولا تتردى في كفاف الله سبحانه خيرا عن ابراهيم انا سكنت من ذمتي جود  
خبرة في ذمتي الى قوله وارزقهم من الثمار وقرية التل كذلك لان التل لا تحترق ولا تتردى  
وتجلب الجيوب الى قريتها من كل جانب وفي مكة قال الله سبحانه قرية كانت آمنة مطمئنة  
يايتها رزقها رعدا من كل مكان مع ان لفظ قرية التل ما خوذ من قرية الماء في الحوض اذا  
جمعت والزوايا تعبر على اللفظ نادرة وعلى المعنى اخرى فقد اجتمع اللفظ والمعنى في هذا التل  
واما علم وقيل لعبد المطلب في صفة زمزم لا تتردى ابدا ولا تندم وهذا برهان عظيم لانها  
لم تتردى من ذلك اليوم الى اليوم قط وقد وقع فيها حبشي فترحت من اجله فريد واما ما  
يسور من ثلاثة اعين اقواها واكثرها ما عين من ناحية الحجر الاسود ذكر هذا الحديث  
الدارمطني وقوله ولا تندم فيه نظروا وليس هو على ما يبدى ومن ظاهر اللفظ من انها لا تندم  
لحد ولو كان من الذم لكان ما وفا اعذب المياه ولتضلع منه كل من يشرب وقد تقدم في

من اشارات الترمذية

الحديث انه لا يضرع منها ما في قفاؤها اذا مضموم عندهم وقد كان خالد بن عبد الله القسري مبر  
لغيرك يذمها ويبيتها ام جعدة واحقر بئر خارج مكة باسم الوليد بن عبد الملك وجعل يفضلهما  
على زمزم وجعل الناس على البركة بها دون زمزم جرة منه على امره عز وجل وقوله جاء منه وهو  
كان يعلو ويضع يلعن على رضى الله عنه على المنبر واما ذكرنا هذا العلم انها قد من فقوله اذا انك  
من قول العرب بئر تزاى قليله الماء فهو من اذمت البئر اذا وحدها ذمة كما تقول اجنت البر  
اذا وجدت جنانا واكذبته اذا وجدت كاذبا وفي المنبر فانهم لا يكذبون وقد فسروا عبيد في  
عربا حديث قوله حتى مردنا بئر ذمة والشهد

محسنة خربا كان سبونها اذ نام الركبان انكر بها المواجه

فهذا اول ما حمل عليه معنى قوله لا تندم لانها انما تطلق وخبر جنداق والله اعلم وحديث  
البئر الذمة التي ذكرها ابو عبيد حدثنا ابو بكر بن العرب الجاهلي قال خبرنا القاضي ابو الطاهر  
سعد بن عبد الله بن ابي الرحا قال خبرنا ابو نعيم الجاهلي قال خبرنا ابو بكر احمد بن يوسف بن  
خزاعة قال حدثنا الحرث بن ابي سامة قال حدثنا ابو الفضل قال حدثنا سليمان بن حماد عن يونس  
عن ابي ذر قال قال كعب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاتي على ركة ذمة يعني قليلة الماء قال  
قتل فيها ستة انا سادسهم مائة فاولئك ايتنا ذمة قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على اركب  
فجئنا فيها نصفها اوترب ثلثها فوجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوجئت بانائي هل  
اجئت اجعله في حلي فاما وحديث في فضل الدلول رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمسك به فيها فقال  
ما شاء الله ان يقول قال فاعطيت اليها الدلول بما فيها فطرد اليها احدنا فخرج شوي خيبة الفرق قال  
ثم ساحت في جرت نهر وذكر حديث عبد المطلب في مسيره مع قريش الى الكعبة وذكر  
المنازل التي عطشوا فيها الماء وجمع مفارقة وفي اشفا واسمها ثلثة اقوال روى عن الامم  
انها سميت مفارقة على جهة القول لراكيها بالفرار والنجاة ويذكر عن ابن ابي عمير انه قال سالت  
ابا المكارم لم سميت المفارقة فقال لان راكيها اذا قطعها وجازها فاز وقال بعضهم سميت  
مفارقة لانه يقال فاز الرجل وفوز وفاد فطس اذ هلك وذكر في غيره رواه عن ابي الطالب شمر  
ادع بالماله الروي غير اكيد يقال ماء روى بالكسر والفصحى رواه بالفتح والمد وفيه  
تسقي جميع الله في كل مربة الحبيب جمع حاج وفي المجموع على وزن فاعيل كبر كالعبيد والبشر والمعبود  
والايل واحسبه اسم الجمع لان لو كان جمعا له واحد من لفظه لجمع على قياس واحد كاسم الجمع  
وهذا يختلف واحدا فجمع واحدا خارج وعبيد واحد عبيد وبقر واحد بقر فذلك فحاشن  
ان يقال اسم الجمع غارة موضع الكثرة ولذلك لا يصغر على لفظه كما لا تصغر اسماء الجمع فلا  
يقال في العبيد عبيد ولا في البقر بقر بل يرد الى واحد كما يرد الجمع في الصغير فيقال بقر  
وعبيد واذ اقلت عبيد وبقر فاسم يتناول الصغير والكبير من ذلك الجنس قال الله سبحانه  
وزرع وبقر وقال وما ربك بظالم للعبيد وحين ذكر الخاطين منهم قال الله وكذلك قال  
حين ذكر المتمردين الخيل والتمل باسقاط واعجاز تمل منقر فابل الفرق بين الجمع في حكم البقرة  
واختيار الكلام واما في مذهب أهل اللغة فلم يفرقوا بين هذا الفرق ولا يفرقوا على هذا الفرق في اللفظ  
وقوله في كل مربة فهو مفعول من البهرية في مناسك الحج ومواضع الطاعة وقوله  
مثل تعام جاف لم يقسم الجاف من جعلت البقرة اذا انقلعت بجملها ولم يقسم الى بوزع ولا  
يفرق وقوله ليس بخاف منه شيء ما عرء اى ما عرء الماء فانه لا يوزع ولا يخاف منه ما  
خاف من الباء اذا اوقط في شربها بل هو مبركة على كل حال وعلى هذا يجوز ان يحمل قوله لا تندم ولا  
ندم ان ندم عافية شربها وهذا ما قبل سابق اليه فادمنه من النابيل ولاها صاحب في صفتها

يونس



نور محمد لاکر

نشر



فلما انصرف عبد المطلب فطلق بانه عبد الله فزوج عبد المطلب عائذ بنت وحب وحم حمزة ونز  
 ابنة عبد الله امته بنت وحب فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرها واقرانها والثلاث  
 وحمزة بنت عوف وفاد فتنا في ولد ذكر لمولد امه الثالث والاربع والخامسة ونسبت  
 فليضل هنالك وامام هلاله في لعيلة بنت المطلب امه اخذت بنت سعد بن سهم ومنه  
 اشكل على بعض الناس هذا اخبرنا عبد المطلب نذر خراج حديبية اذا بلغوا عشرة ثم ذكر بعض ان  
 تزوجها ام هلاله ابنه حمزة كان بعد وفاته بنذره فخره والعباس لما ولد بعدا لوفاء بنذره  
 وانما كان جميع اولاده عشرة ولا يسكن في هذا فان جماعة من العلماء قالوا كان اعمامه عليه  
 لصلو السليمان عشرة فانه ابوهم فان صح هذا فلا شك ان حمزة وان صح قول من قال كانوا  
 عشرة لا مزيد فالولد يقع على البنين وبنهم حقيقة لا بخار فكان عبد المطلب قد اجمع له  
 من ولده وولد ولده عشرة رجال حين وفاته بنذره وبرهان عبد الله بن المطلب حين  
 دعه المرأة الاسدية الى نفسها لما دلت في وجهه من نور النبوة ما دلت ورجل في تحمل هذا  
 النبي فيكون اذن دون غيرها فقال عبد الله في هذا ذكرها

اما الخزام فالجاء رونه	وبكل لاجل فاسلية
فكنين بالام الذي تبغينه	بجنى الكرم في عرسه ودينه

واسم هذه المرأة رقيقة بنت نوفل اذ وثقة بن نوفل تسمى قريظة وبهذه الكنية  
 وقع ذكرها في روايت بونس عن ابن اسحق وذكر البرقي عن هشام ابن الكلابي قال انما مر على  
 امرأة اسمها فاطمة بنت مزيك من اجل النساء واعفاه وكانت قرأت الكتب فارت نور النبوة  
 في وجهه فند عنه الى تكاحها فاني فلما الى قالت

اني رايت جميلة نشأت	فلا لاث بجنايم العطر
فلم ايتها نوراً يضيئ به	ما حوله كاصناف الفجر
ورأت سقاها حيا تلبس	وقبى وعمازة الفجر
ورأت بها شرفاً ابوي	ما كل قارح زبد بوري
لله ما ذميرة سلبت	منك لثا شلتك وما لذي

وفي غريب بن قتيبة ان التي عرست نفسها عليه هي ابنة عبد الله بن قيس بن المولد  
 فبعضهم يروي عن خلد بن ابي بشر ان اربع زناث رفته حين لعم ورتة حين ابط وزنجر  
 ولما روى الله صلى الله عليه وسلم ورتة حين انزلت فاحدة الكتاب وروي عن عثمان بن ابي  
 نضاح عن امة امة عثمان الشقيقة واسمها فاطمة بنت عبد الله قال حضرت مولد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فرايت ابنة عبد الله نوراً ورايت اليوم نذوا حتى ظننت انها ستقع  
 على ذكره ابو عرسه كتاب النساء وذكره الطبري ايضا في التاريخ وولد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ميمذ وراسه وراى نحو ثمانية مطلق السرة يقال عذرا الصبي واعذر اذا  
 وكانت امه تحدثها لم تجد حين حملت به ما تجده الحوامل من ثقل ولا وجع ولا خلة ذلك و  
 وضعت عليه الصلوة والبرقع الى الارض مقبوضة اصابع يده مشيرة بالسبابة كالسبع بها  
 وذكر ابن دريد انه البقيت عليه جنة ليدبراه احد قبل جيل فجاء جنة والجنة فذا نفلت  
 عنه ولما قيل لما سميت بك فقال حمزة لاله كيف سميت باسم ليس احد من بائلك  
 وقومك فقال لا في الارجران بماء اهل الارض كلهم وذلك لانه يا كان راعا عبد المطلب  
 وفد ذكره شيا على العبراني العاشر في كتابه لسان قال كان عبد المطلب قد ارى في  
 منامه كان سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في اسماء وطرف في الارض وطرف

قال ابن دريد في تاريخه  
 سميت بانه نور بن حال  
 من حجاب الكرم في عرسه  
 حجاب

في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها واذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلمون  
 بها فقصها فغيرت له بمولود من صلبه يليق به اهل المشرق والمغرب ويجمع اهل السما والارض  
 فلذلك سماه جميعا مع ما حدث به امه حين قبل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وضعت  
 فسميه حمزا لانه في ذلك الشيخ الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه لا يعرف في العرب من تسمى  
 الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلثة طلح ابا وحم حين سموا به كخديجة عبد المطلب والاسم يرب  
 وان بيعت في الجازان يكون ولدا لهم ذكرهم ابن نور في كتاب الفضول وهم يحيى بن سفيان بن  
 بجاشع جده الفرزدق الشاعر والاخر محمد بن ابيهم بن الجلاح بن البريش بن حنبل بن كلفة  
 ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مناة بن الاوس والاخر محمد بن عثمان من ربيعة وكان ابا  
 هؤلاء الثلثة فذو فدا على بعض الملوك وكان عنده علم بالكتاب لانه اخبرهم بميث النبي  
 صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد منهم قد خلت امراته حاملا فذلك واحد منهم ان  
 ولد له ذكران يسمى حمزا ففعلوا ذلك قال القسمة ابو القاسم رضي الله عنه وهذا الاسم  
 منقول من الصفة فالجدة في اللغة فهو الذي يحمي حملا بعد حملا ولا يكون مفعل مثل مضرب و  
 مملح الا لمن تكرر فيه الفعل مرة بعد مرة واسم احمد وهو اسماء عليه الصلوة والسلام الذي سمي به  
 لسان موسى وعيسى عليهما السلام منقول ايضا من الصفة التي معناها الفضيل فسمى احمد  
 احمد لانه من كبره وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام الحمد والحامد له يفتح على قوله  
 فيجدر بها وكذلك يفتد له لواء الحمد واسم احمد منقول من صفة ايضا وهو في معنى الحمد  
 فيه معنى المبالغة والذكر اذ قال هو الذي حمد مرة بعد مرة كما ان الكرم من كرم مرة بعد مرة  
 وكذلك الملتح وهو ذلك فاسم محمد مطا بى لعناه واهه سبحانه قبل ان يسمي نفسه حمزا  
 علم من اعلام نبوته ان كان اسمه صادقا عليه فهو محمود عليه الصلوة والسلام من الدنيا بما ادى اليه  
 ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود في الآخرة بالسعادة فقد تكرر معنى الحمد كما يشقوا اللفظ  
 ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد حمزة ربه فبناه وشرفه فلهذا تقدم اسم احمد على الاسم الذي  
 هو محمد فذكر عيسى في الامامة وذكره موسى حين قال له ربه انك انت احمد فقال اللهم جعلني محمدا  
 فاحمد ذكر قبل ان يذكر حمزة لان حمزة له كان قبل حمدا للناس له فلما وحيه وبث كان محمدا  
 بالفعل وكذلك في السعادة فحمد ربه بالحامد التي يفتحها عليه فيكون الحمد الناس لم يسمي شفع  
 محمد على شفاعته فانظر كيف ترب هذا الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر والوجود وفي الدنيا وفي  
 والآخرة ثم تلح لك الحكمة الالهية في تخصيصه بهذا الاسم وانظر كيف اترك عليه  
 سورة الحمد وخض محمد دون سائر الانبياء وخض بلواه الحمد وخض بالمقام الحمد وانظر كيف  
 شرع لنا سنة وقرانا ان نقول عند اختام الافعال وانقضاء الامور الحمد لله رب العالمين  
 انه سبحانه وقضى بينهم بالحق وقبل الحمد لله رب العالمين وله ايضا واخر عودهم ان الحمد لله رب  
 العالمين تنبها لنا على ان الحمد مشروع لنا عند الامور ومن عليه الصلوة والسلام بعد ذلك  
 وقال عند انقضاء السفر آتيون تائبون عابدون لربنا حامدون ثم انظر لكونه عليه الصلوة والسلام  
 خاتم الانبياء هو ذنا بانقضاء الرسالة وارتفاع الوحي ونذرا بانه الساعة تمام الدنيا والحق  
 الحمد كما قد تقرر بانقضاء الامور مشروع عند الحمد معاني سنية جميعا - حصص من  
 الحمد والحامد مشاكلا لعناه مطا بقا الصفة وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على نبوته  
 وتخصيص الله له بكرامته وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكريما له  
 ونصه فيها الامر صلى الله تعالى عليه وسلم وشرفه وكرمه وذكر ان عبد المطلب قد ارى في  
 وعوده ودعائه وفي غير رواية ابن هشام ان عبد المطلب قال وهو يوقه ويقول

سمي



حجة الله الذي اعطاني  
 اقدس في المهد على العالمين  
 حتى يكون بقلعة النينا  
 عيده من كل ذي شان  
 ذي همة ليسر له حينا  
 انت الذي يبيت القربان  
 هذا القيلام الطير لا زدان  
 اغنياء بالبيت في الاركان  
 احيا اياه بالغ البسان  
 من حاسد مضطرب العيان  
 يحيى اياه رافع اللسان  
 في كتب ثابتة المساني

المثنان

وقد ذكرنا مولد علي الصلو له كان في ربيع الاول وهو المعروف وقال الزبير كان ولد  
 علي الصلو له في رمضان وهذا القول موافق لما قال ان امة حملت في ايام التشريق الله على  
 وذكر ان القيل جاء مكة في الحرم وولد علي الصلو له ولده بعد يحيى الفيل فحسب يوما وهو  
 الاكثر والاشهر واهل الحساب يقولون وافق مولد من المشهور الشمسية نيسان فكان  
 لعشرين مضت منه وولد بالعقير من المنازل وهو مولد النبيين ولذلك قيل

خير من النبيين في الابد  
 ابن اترينا والاسد

لان الغيرة من العزب ديانها ولا ضرر في الزبانا انما اضطر العزب بدنيا وبليته  
 من لاسه اليته وهو النجاسة والاسد لا يضرب اليته انما يضرب تخليه وبليته وولدت  
 وفيه بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف اخي الحاج ثم بنتها زبيدة مسماة بغير  
 حجت وذكر انه مات ابو وهو حجل واكثر العلماء على انه كان سنة المهدي ذكره الله لا في غيره  
 قبل ابن شهر بن ذكروا ابن ابي خيثمة وقيل اكثر من ذلك ومات ابو عند خويلد بنى الجواد ذهب  
 ليماز لا هله مرقا وقد قيل مات ابو وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا وارجى لعبد المطلب  
 بقوله لا ينه الى طالب

يا وصيك يا عبد مناف بعدد نجوم بعد ابيه فله فادوة وهو ضيق المهد  
 وكان بينه وبين ابيه علي الصلو له في السنة ثمانية عشر عاما وذكر الحديث عن عبد  
 العزيز با رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة ولم يذكر له اسلاما ولا ذكره كثير من الق  
 في الصحابة وقد ذكره بوش بن بكر بن رواه فقال حدثنا ابن اسحق قال حدثني والدي اسحق  
 بن يسار عن رجل من بني سعد بن بكر قال قدم الحارث بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب  
 من الرضاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين انزل عليه القرآن فقال له قرأه  
 سمع يا حارث ما يقول بك هذا فقال وما يقول قالوا بن عم ان الله بعث بعد المبعوث وان الله  
 دارين بعدد فيها من عصباه وبكر فيها من اصابه فقد شئت امرنا وفرق جماعتنا  
 فانا فقال لا يبي مالك ولعمرك يشكونك ويحعون انك تقول ان الناس يبعثون بعد  
 المبعوث ثم يصبرون الى الجنة وتار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا انعم ذلك ولو قد  
 كان ذلك يا ابي لخذت بيدك حتى عرفك حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك بخمس  
 اسلامه وكان يقول حين اسلم لو لخذت ابني بيدي ففرقتي ما قال لو لم يسلني ان شاء الله حتى يلدني  
 الجنة وذكرنا صرة بن قضبة في نسب حليمه وهو عندهم فضيلة بالغا تضع رضاة  
 وهي النواة ووقع في الاصل وفي جميع النسخ قصة بالغا وقال ابو حنيفة ايضا القصة  
 حبا الرزيب وهو من هذا المعنى وذكرنا شيئا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاة  
 وقال في اسمها خذنا بكسر الخاء المقطوعة ولا غيره خذنا بالحاء المضمومة وبالغاء مك  
 المهم وكذلك ذكره بوش بن رواه عن ابن اسحق وكذلك ذكره ابو عمر في كتاب النساء

وقد ذكره في الصحابة  
 ابن الاثير في تاريخه

منشأ

بهم

في تاريخه  
 في تاريخه

وقد بالشعب وقيل بالدار التي عند الصفا وكانت بعد محمد بن يوسف اخي الحاج ثم بنتها زبيدة  
 جعفر بن سفيان بن يحيى شح ما في حديث الرضاة وقال ابن اسحق قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الرضاة وقال ابن هشام انما هو المراضع قال وفي كتابه وجرنا عليه المراضع  
 والذي قاله ابن هشام ظاهر لان المراضع جمع مريض والرضاة جمع رضيع ولكن رواه ابن  
 اسحق وجميع احدها خذنا المضاف كاذن ذوات الرضاة والثاني ان يكون اراد بالرضاة  
 الاطفال على حقيقة اللفظ لانهم اذا وجدوا له مرضعة مرضعه فقد وجدوا له رضعا  
 به جمع معه وقد عرفت ان يقال المضاف رضعا على ان الرضيع لا يله من مريض وارضعه  
 علي الصلو له قبل توليته قبل حليمه ارضعته وعنه حمزة وعنه الله بن جحش وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يعرف ذلك لتوبة ويصلها من المدينة قبل الفتح مكة سال عنها وعن  
 مسروح وعن قرابتها فلم يجد احدا منهم حيا وتوبة كانت جارية لا في لقب سند كريمة  
 حديثها ان شاء الله تعالى عند وفاة ابي حليم وذكر قولنا وليس في شاربنا ما يندبه وقال ابن  
 هشام ما بعد به بالذات المقطوعة وهو في المعنى من الاقصا على ذكر النساء دون ذكر  
 النساء وليس من اصل الشيخ رواية ثالثة وعند بعض الناس رواية اخرى رواه ابن الرواسين وهو  
 يفتيه بعين وقال منقولة وبأهجة واحدة ومعناها عندهم ما يقع حتى يرفع رأسه  
 ويقطع عن الرضاة يقال عذبه واعذبه اذا قطعته عن الشرب ونحوه والذونا لرافع  
 رأسه عن الماء وجمعه عذوب بالضم ولا يعرف فيقول جمع على فعل غيره قاله ابو عبيد والله  
 في الاصل صح في المعنى والنقل وذكر قولنا حتى اذمت بالركب تريد انها حستهم وكذا من قولنا  
 الدائم وهو الوقت ويروى حتى اذمت اي اذمت لانها اي جاءت بما اذمت عليه او يكون من  
 قولهم يذمت اي قليلة الماء ولان هذه عندنا في الوليد ولا في اصل الشيخ اي جرد ذكرها  
 فاسم في التلايل ولم يذكر رواية اخرى وذكر تفسيها عن ابي عبيد اذمت بالركب اذا ابطا  
 حتى حستهم من البراءة والمنة وهي القليلة الماء وذكر قول حليمه فلما وضعته في حجر عا قبل  
 عليه ثديا يباشا من لبن فشرب حتى روي وشربا حقه حتى روي وذكره ابن اسحق  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقبل الا على ثديها الواحد وكانت ترضع عليه الك  
 الاخر فبانه كان قد اشبع علي الصلو له المان بعد شربها في لسانها وكان مقطورا  
 على العدل مجولا على جيب الماشرك والفضل صلى الله عليه وسلم قال في القصة الحافظ  
 ابو القاسم رضى الله عنه والناس لا جوع على الرضاة لم يكن يحسن اذمتا كرساء العرب حنة  
 جرى المثل يتوجع الحرة ولا تأكل بشيئها وكان عند بعضهن لا بأس به فقد كانت حليمه  
 وبسطة في بني سعد كريمة من كرايم قومها بدليل اختيار الله اياها الرضاة بنه علي الصلو له  
 كما اختار له اشرفا بطون والاصلاب والرضاة كالنبي لا يفي الطباع وفي  
 المسند عن عائشة رضى الله عنها ترفعه لا تستر منعو الخطا فان اللبن يورث ويحتمل ان يكون  
 حليمه ونساء قومها طلبة الرضاة اضطروا الى ان يرضعوا اليها من لبنهم والسنة الشبهة التي اتهم  
 واماد في قريش وغيرهم من اشرف العرب ولا دم الى المراضع فقد يكون ذلك لوجوه احد  
 تفرغ النساء الى الادراج كما قال عمار بن ياسر لام سلة وكان اخاها من الرضاة حين اتزع  
 من حجرها ذيب بنت ابي سلمة فقال دع هذه المعبوحة المشفوعة الخا ذيب بها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد يكون ذلك منها ايضا لئلا يظن ان الاطراف فيكون ارضع النساء واجد  
 لحمة واجد لا يفارق الهنة المعبدية كما قال عمر بن عبد الله في قوله واخشونا  
 واخشونا وقد قال علي الصلو له لا يجر رضى الله عنه ما رايت ارضع منك يا رسول الله

مخرج

فاحترقها ما سأل  
 ع

نبيه



فقال وما عني واناس قريش وارضيت في بني سعد فهذا ونحوه كان ونحوه كان يحملهم على دفع  
آل نضلة الى المراضع الا عرييات وقد ذكر ان عبد الملك اصغر بناحيا لوليه لان الوليد كان لحانا  
وكان سليمان نصيحا لان الوليد اقام مع امه وسليمن وعمره من اخره اسكوا اليانبة فقرعوا  
ثم ادبوا قسا دبووا وكان من قريش اعراب وسهم حصن فالاعراب منهم بنو الادرم وبنو  
محارب واحسبني عامر بن لوى كذلك لانهم من اهل الظواهر وليسوا من اهل البطاح وذكر  
قول اخيه من الرضاة نزل عليه رجلا من ابيضان فشقا عن بطنه وهما يوطانه يقال  
سخت اللبن او الدم وغيره اسوطنا اذا ضربت بعضه ببعض والمثول تود بغيره وفي  
رواية اخرى عن ابن اسحق نزل عليه كركبان فشقا حدها عنقاره جوفه وجج الاخر فيه عنقاره  
ثلج او برد او نحو هذا وهي رواية غريبة ذكرها يونس عنه واخضر بن اسحق حديث نزل  
الملكين وهو اصول من هذا روى في الدنيا وغيره باسناد برهغه الجاني ذكره قال قلت لابي  
الله كيف علم انك نبي ثم تخي استيقنت قال يا ابا ذر اني ملكان وانا بطلما مكة فوقع احدا  
بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو هو فقال لفرقة  
رجل قال فوزني رجل فرجحت ثم ذنه بعشرة فوزني فرجحتهم ثم قال من نبيانه فوزني  
بما فرجحتهم ثم قال ذنه يالف فوزني فرجحتهم حق جعلوا بيتنا ثلثون على من كعد المبر  
فقال احدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه مغير الشيطان وتكون  
الدم فطرهما فقال احدهما لصاحبه اغسل بطنه اغسل اناءه واغسل قلبه غسل الملاء  
ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخط بطني وجعل الخاتم بيني كفي كما هو الآن ووليا  
عني وكان في عابن الاسر معاينة في هذا الحديث بيان لما ابرهم في الاول لاذ قال فاخرج منه  
مغير الشيطان وخلق الدم في ان الذي انفس فيه هو الذي يهزم الشيطان من كل مولود  
الا جلست بن مزيم وامه لقولها ما احبته اني اعيدتها ليل وديتها فلم يصير اليه كذلك ولا  
لم يخلق من مكي الرجال فاعيد من مغيره واما خلق من نطفة روح القدس ولا بد لهذا  
فضل عيني على محمد لان محمدا على الصلوات والبركات نزع منه ذلك المغز وسبق قلبه حكمة واما ما  
تبدان غسله روح القدس بالثلج والبرد واما كان ذلك المغز فيه موضع الشهوة المحركة  
للمني والشهوة يحضرها الشيطان لاسيما لمن ليس بمؤمن فكان ذلك المغز اجعا الى الاكل  
لان المصطفي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث فائقة اخرى وهي من نفيس العلم وذلك ان  
خاتم النبوة لم يزل خلق بهام وضع فيه بعد ما ولد اوجين بنى فيان في هذا الحديث معنى  
وضع وكيف وضع ومن وضعه زادنا الله علما واوزعنا شكرا علم وفيه البيان لما  
سال عنه ابو ذر حين قال كيف علم انك نبي فاحمد بن حنيفة ذلك غير ان في هذا الحديث  
وهما من بعض لقطة وهو قوله بليانا انا بطلما مكة وهذه القصة لم تعرض له الا وهو  
في بني سعد مع حليمة كما ذكر ابن اسحق وغيره وقد رواه البراء بن عازب عروة عن ابي ذر رضي  
فلم يذكر بطحا مكة وذكر فيه انه قال واتيت بالسكينة كانها دهرمة وضعت في صدري  
قال ولا اعلم لغزوة سما عني ابي ذر وذكر من طريق اخر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال له يا ابا ذر ورتت باربعين انت فيهم فرجحتهم والرممة بصبر البشرية  
فما بيان وضع الخاتم معنى وضع وامامني وجبت له النبوة فروى عن ميسرة النخرا منه  
نقل له في حديث لث النبوة رسول الله قال وادم بين الروح والجسد وهو روى وادم سجد  
في حبيته وهذا الخبر يروى عنه علي الصلوات على وجهين في احدهما ان شق عن قلبه وهو  
مع نائيه ومرصعة في بني سعد وانه سجد وانه سجد من ذهب فيه ثلج ففصل به قلبه والثلج

روى  
كان

سبح

سبح

عيسى

ان غسل بماء زمزم وان كان ذلك ليلة الاسراء حين عرج به الى السماء بعد ما ثبت باعرام في  
انه اني طست من ذهب مملئي حكمة واما ما افاد في قلبه وذكر بعض من ات في سرح لث  
ان لما رضى من الروايتين وجعل يأخذ في ترجيح الروايات وتعليل بعضها وتلخيص الاخرى  
بل كما هذا القدر من هذا الظاهر من ان الاول في حال الصلوة لبني عليه من مغز الشيطان  
ولبطحه بعد من كل خلق ذمهم حتى لا يلبس بشي مما يصاب على الرجال وحتى لا يكون في  
قلبه شيء الا التوحيد ولذلك قال فويلنا عني بعضي الملكين وكاني اغان الامر لغانية وثلثا  
في حال الاكمال وبعد ما ثبت وعنده ما اراداه ان يرفعه الى الحضرة المقدسة التي لا تصعد  
اليها الا مقدس وعرج به هناك لفرض عليه الصلوة ولبس جلتك السموات ومن شأن الصلوة  
الصلوة من عند سدس ظاهرا وباطنا وغسل بماء زمزم في المرة الاولى بالثلج لما يشق الثلج من  
ثلج الفين وبره على الفناء وكذلك هنا حصل له الفين بالامر الذي براد به وبوجدانية  
ربه واما في الثانية فقد كان موقفا متينا فاما ظهر لمعني اخر وهو ما ذكرناه من دخول حضرة  
القدس والصلوة فيها ولما الملك المقدس غسله روح القدس بماء زمزم التي هي هزيمة  
روح القدس ومضة عقبة لآبيه اسعيل وجي طست مملئي حكمة واما ما افاد في  
قلبه وقد كان موقفا ولكن الله تعالى قال ليزداد الذين آمنوا اليانا فان قل وكيف يكون  
الايمان والحكمة في طست من ذهب لا يمان عرض والاعراض لا يوصف بها الا على الذي  
تقوم به ولا يجوز فيها الانتقال لان الانتقال من صفة الاجسام لا من صفة الاعراض  
قلنا انما عرج كان في الطست بالحكمة والايمان كما عرج عن الذين الذين يشبه واعطى فضيلة  
عرج بالعلم فكان ناسا قبل ما افاد في قلبه حكمة واما ما افاد في طست كان في الجا  
وبره الحجة في الحديث الاول فغير عنه في المرة الثانية بما يؤيد له وعرضه في المرة الاولى  
بصورة التي اراها في المرة الاولى كان حلقه وقلبا ولى الثلج طست الذهب علقه  
ثلجا حتى عرفنا بآله بعد وفي المرة الثانية كان ثلجا فلما رأى طست الذهب حملوا ثلجا علم  
الثواب لجنه واعطفه في ذلك المقام حكمة واما ما افاد في لفظه في الحديثين على حسب  
اعتقاده في المقامين وكان الذهبية الخاليتين جميعا مناسبا للمعنى الذي قصد به فانظر  
الى لفظ الذهب فطابق للاذهاب فان الله عز وجل اراد ان يذهب عنه الرجس ويطهره بطهر  
وان نظرت الى معنى الذهب واصنافه وجدته اني بشي حضاة فيال في المثال في  
من الذهب قات بريرة في عائشة ما اعلم عليها الا ما اعلم القدي على لذهب الاحمر  
وقال حديثه في صفة بن اشهم انما قبله من ذهب وقال جبر بن جابر في لخليل بن احمد  
انه لرجل من ذهب بر باد والفضا من العيوب فقد طاب طست الذهب ما اراد بالذي  
على الصلوة والسك من نقا قلبه ومن اوصاف الذهب ان يذهب عنه الرجس ويطهره بطهر  
فانه يجعل في الرقيق الذي هو افضل الاشياء في رتب الله سبحانه يبول تاسد سبك في القاد  
وقال علمنا ثلث موازين المحققين في القبة لا يتابعهم الحق ونحن نذكر ان يسمع فيه الاخي  
ان يكون ثلثه وقال في اهل الباطل بعكس هذا وقد روى انه انزل عليه رحي وهو على  
ناقد فقل عليها حتى ساخت قوائمها في الارض فشد فطابت لقصته فانه روي وهو حسو  
ومن اوصاف الذهب ايضا انه لا تاكله النار وكذلك القرآن لا تاكل النار من حبه  
وعاء ولا يذبل على به قال علي الصلوات لعل لو كان القرآن في اهاب ثم طرح في النار  
او صاف الذهب المناسبة لا يضاف القرآن والوحى ان الارض لا يبيد ولا يذهب  
وكذلك القرآن لا يخلق على اكرة ولا يسطح لغيره ولا يبدله ومن اوصافه ايضا انه

سبح







ذلك ولكنه ضم المظاهرة والسند الضعيف الذي لا يستلزم نفسه حتى يستدل به الى غيره  
وهو انما اخضر رية مائة وثمانون مائة وجمع مائة من التوبة وهي التوبة كما قال المصنف  
عنه الحفظ ان ذلولة الاناء وقد قيل ان اسم البياخذ منه الان واوله انقلب اليه  
لانه قيل تخفف كما تقدم في هين وهين ولين ولين وفول برة  
الثلة المتأبى فلم تشوع اى لم تصيب لشوى بل صاب المفضل وقد تقدم في حديث عبد  
وضهر باليداج على عباده وكان يرى ان السهم اذا خرج على غيره انما قد اشوى في  
أخطى مقوله اى مقبل عبد المطلب وابنه ومن دواه اشوى بفتح الواو فالسهم هو الذي  
اشوى واخطا وبكى الضبطين وحده ويقال ايضا اشوى الزرع اذا افرق والاول  
من الشوى وهذا من الشى بالتار فانه ابو حنيفة وفول عاتكة ومزى الخاضع  
المزى مقول من الردى وهو الحجر الذى قيل من اصاب به وفي المثل كل ضب عند مزدا  
وملما وقى وفي وخفف للضرورة **فولما غد على العدو على الشدة واللهام فعال**  
من لث الشدة الله اذا ابلغه **فولما راخر**

كالحوت لا يروى شئ بالهمة **اصبح عطشان وفي الجوفه**  
ومند سمي بحسب ما **فولما على حنظل** جعله كالحنظل اى يقوم وحده مقامه والحنظل  
لفظ منحوت من اصدين من حنظل وجفل وذلك انه يحس ما يمر عليه اى يقشره ويحس  
اى يقبله وانظره فمثل الذئب هو منحوت من اصلين من فقت اللحم ونشله وعاتكة اسم  
منقول من القنات يقال امرأة عاتكة وهي المصفرة لبدها بالزعفران والطيب **فول**  
الطيب عاتكة لغوس اذا قد من حنظل المرأة **فول** الا ول قول حنيفة **فول** روى  
فوقيل ملك وتربيع ونهر تربيد بنى ملك بن النضرين كانه **فولما سدى ربيد**  
تربيد سيفاذا طرائق والزبد الطرائق **فوالله صخر النقي**

**وصابم اخضعت خبيته** **ايض من موهبة منه ريد**  
**فول** عاتكة تنك في باذخ بيتك اى تنك بيتك في باذخ من الشرف ومعنى  
تنك تاصل من التنك وهو الاصل والتك ايضا ضرب من العليب وهو ايضا عود  
الشوس وقول فاستاد اليهن برأسه وقد اضممت بفتح الهاء وللميم هكذا في الشيع  
عن ابى الوليد ويقال صمت واصمت وسكت واسكت بمعنى واحد وذكر شعر حنيفة  
ابن غانم القديوى وهو الذى جمع بن حذيفة واسم ابى جهم عبيد وهو الذى اهدى الخبيثة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى علمها الحديث وقد روى ايضا هذا الحديث على وجه  
آخر وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في نجيبين فاعطى احدهما اباجهم وامسك الآخر  
وفيهما علم فلما نظر الى علمها في الضالوا الى جهم واخذ الآخرى بدلا منها هكذا رواه الزبير  
وم بن جهم يسيرة بنت عبد الله بن زاه بن رباح وابن اذاه هو خال ابى حنيفة وسيات  
سباته وقد قيل ان الشعر الحداق من غانم وهو اخو حذيفة والد خارجة بن حذافة  
وله فيه بقول **فول** اخايج ان اهدى **فول** في شعر غير تكيس وذا هذا **النكس** من  
السهم الذى تكيسه لكاة ليمية ترمى فلا ياخذ لردائه وقيل تكسرا علاه فيكس  
اعلاه اسفله وهو خير جيد لرمى وقوله لا تجوز ولا تجرى اى لا تنك ولا تنقض ويقال  
لا فنى حادى لرفتها وفي حديث **فول** لجم ابى بكر مجرى حزن على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اى ينقض له حتى **فول** لا جريا الشيرة وهو ان يبلل من الجري وليس لها نظير  
الابنية الا لا يجزى منى **فول** وليس بها الا شيوخ بنى عمرو

والحنظل

اشوى

يريد بى ما شئت لان اسمه عمر وفيها غير عمر وهو جمع عزل ولا يجمع افعل على فعل ولكن جاء  
هكذا لان الاعلان في مقابلة الراج وقد يحلون الصفة على صفة ما كما قالوا عذرة بيا الشا  
حملا على صفة بقة ويجوز ان يكون اجراء مجرى حشر جمع حاسر لانه قريب منه في المعنى  
**فول** وسرنا ناهى البلاد مخفقا مثل ما بينا والاصل في ناهى ناهى بكسر الناء من ناهى  
لانه منسوب الى ناهية ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما فعلوا في بيان وفتحوا الناهى ناهم  
لما حذفوا الياء من اخره لتكون الفتحة فيه كالعوض من الياء كما كانت الالف في بيان  
وكذلك الالف في شام بفتح الشين والفتحة الضمة والفتحة عوضا من الياء المحذوفة فان شام  
الياء من شام فلت شام يحسبكون الحرة وبه الالف التي كانت عوضا من الياء لانه  
الياء المحذوفة ولا نقول في غير اللب شام بالفتح والهمز لانه اللب في شام دون الياء  
شامى وسالت الاسناد ابا القاسم بن الرثالة وكان اماما في صناعة العربية عن النبي **فول**  
اماره ابو علي بن النوادر

**فما اعراض المفاقر من حبيب** **فول** يعطى الشام مع العراق  
فقال محدث ولم يره حجة وكذلك وجدت في شعر حبيب الشام بالفتح وليس بحجة ايضا  
**فول** بآتيه حتى خاضت الجربة البحر حذفت الياء من ماء الكا بضرورة كما انشد سيبويه  
ساجيل عينيه لنفسه مبعثا في ايات كثيرة انشد ما سيبويه وهذا مع حذف الياء والواو  
وبقي حركة الهاء فان سكنت الهاء بعد الحذف فهو اقل في الاستعمال من نحو هذا وانشدوا  
ونضوى مشافا لة ارقا لانه وهذا الذى هو اقل هو في القياس قوى لانه من باب  
حمل الهمزة على الوقت نحو قول الرازي لما راي الاذعة ولا يشع ومنه في التزليل كقول  
ابنات هاء السك في الوصل وابيات الالف من انا وابيات الف لغواصل نحو ونظمت  
بالله الضنونا وهذا الذي ذكره سيبويه من الضرورة في ماء الاضمار انما هو اذا محذوف ما  
قبلا نحو به وله ولا يكون في ماء الموث البتة لحنفة الالف فان سكن ما قبل الهاء محذوف  
وبينه كان الحذف احسن من الالباب فان قلت فقد قرأ عيسى بن مينا نصليه وبوده  
وارجيه ونحو ذلك في اثني عشر موضعا بحذف الياء وقبل الهاء محذوف فكيف حسن هذا  
قلت ان ما قبل الهاء في هذه المواضع ساكن وهو الياء من نصليه وبوده وبنيه وكذا  
حذف اللجاء من نظر الى اللفظ وان ما قبل الهاء محذوف اثبت الياء كما اثبت في مبد  
وله ومن نظر الى الكلمة قبل دخول الجاء روى ما قبل الهاء ساكنا في هذا لانه فيهما وجهان  
حسان بخلاف ما تقدم **فول** **فول** هذا الشعر واسعد فاذ الناس وهو اسعد ابوسك  
ابن اسعد وقد هدم في الشبايع وكذلك ابوسك هو شمر بن ذى الجهم فذاه وابوه ملك  
يقال له الاماوك ويحتمل ان يكون ابا شمر الغت في ولد حنظل بن شمره ومن  
ابى ملك الذى ذكر احسبه عمر اذا الاعاد وقد تقدم في الشبايع وهو من ملوك اليمن انما  
جعلهم فخرا لابي هاشم امه خراعية من سبأ والشبايع كلهم من حمير بن سبأ وفتحك  
الخلاف في خراعة وابوجبر الذى ذكره في هذا الشعر ملك من ملوك اليمن ذكره الفلبى  
ان سمية ام زياد كانت لابي جبر ملك من ملوك اليمن دفنها الى الخرب بن كذا المظيب  
في طيب طينة وذكر ولاية القياس لتفايز وقال كان من احدث اخرا سنا وكذلك  
قال في صفة النبي عليه الصلوة والسلام كان من افضل يومه مروة وهذا مما سمعته النخيل ان  
يقال زياد افضل اخوة وليس بمشيع وهو موجود في مواضع كثيرة في هذا الكتاب وغيره  
وحسن لان المعنى زياد افضل اخوة وبفضل يومه ولذلك سأل في التكمير

في بيان نجي تخففا الياء  
وعوضا منها الف والاصل

كاهد اليه

ان لا







أصل جمعوا أصحابكم لطفنا فقلنا جمعنا القوم غير غلام  
ذكره ابن السكيت في رواية يونس عنه وذكرها في الشعر **فصل** وذكر ما كان الله يحفظه  
به أنه كان صغرا يلعب مع الغلمان فتعزى فلكم لا كره الحديث وهذه القصيدة وردت  
في الحديث الصحيح في بنيان الكعبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة  
مع قومه إليها وكانوا يجعلون أزرهم على عواتقهم لتقيهم الحجارة وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يجعلها على عاتقه وأزاده مشدود عليه فقال له العباس بن أخيه  
لو جعلت أذنك على عاتقك لفعل فسطع معشقا عليه ثم قال أراي فشدك عليه  
أزاده وقام يحمل الحجارة وفي حديث آخر أنه لما سقط ضمة العباس في نفسه وماله عن  
شاة فاحمته أنه لو دى من السماء أن أشدد عليك أذنك يا محمد قال ولأنه أول ما نودي  
وحديث ابن السكيت أن صحبه كان ذلك في صغره إذ كان يلعب مع الغلمان فجعل على هذا الأمر  
كان مرين مرة في حال صغره ومرة في حال كبره أنه عند بنيان الكعبة **فصل** في أخبار  
والغبار بكسر اللام بمعنى المغارة كالغبار والمطاللة وذلك أنه كان قالا في الشهر الحرام  
فجهر وأفيه جميعا فسمى الغبار وكان في العرب فجارات أربع ذكرها المسعودي آخر ما في  
البراهن المذكورة في السيرة وكان لكاتبه ولقبس فيه أربعة أيام مذكورة يوم شطة وبن  
العبدة وهما عند عكاظ ويوم السيرة هو أعظمها يوما وفيه قد حارب بن أمية وسفين  
وأيوسف بن أمية أنفسهم كي لا يفرقوا فسموا العباس وبوهو الحرسية عند نخلة وبوهو  
الفرات فلبس لا يفرق بينهم فأنهم لبسوا وأما لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع أعمامه وكان يقبل عليهم وقد بلغ سن الغلمان لأنها كانت حرب فجار وكانوا كاهن  
كفار ولم ياذن الله لهم أن يقاتلوا لأنكون كلمة الله هي العليا والعلمية بغير تحيز  
التي واليه يلجأ وقوله بذي قنقريه بذي قنقريه وأما خفقه ليد في الشعر الذي ذكره ابن  
السكيت ههنا للضرورة وقوله **البراض** وهو بذي قنقريه كقوله فلم يصرفه بجوز  
أن يكون جعله اسم بقية فذكر الأسم للأنثى والبراض فان قلت كان بجنا يقول  
بذات فذكر إلى ذات هذا الاسم للوثة كما قالوا ذعر واعي صاحب هذا الاسم ولو كان أنثى  
لما لاذت ههنا فالجواب أن قوله بذي قنقريه يكون وصفا لطريق أو جانب مضاف إلى  
خلفه لاسم البقية وأحسن من هذا كله أن يكون ظلالة أسما مذكرا علما والاسم العلم بجوز  
نزل صرفة في الشعر كثيرا وسباني في هذا الكتاب من الشاهد عليه ما يدل على كثرة في  
الكلام ونحو القول في كثرة هذه المسئلة وأيضا حملها إلى أن يأتي بعض تلك الشاهدان  
شاة الله ووقع في شعر البراض مشددا وفي شعر ليلى الذي بعدهما تخففا وقلنا أن ليلى  
خفقه للضرورة ولم يقل أنه شدد للضرورة وإن الأصل فيه التخفيف لأنه فعلا من  
الظل كان موضع بكثرة فيه الظل وظلاله بالتخفيف لا معنى له وأيضا فانا وجدناه في  
الكلام المشدود شدة ذلك تقيد في كلام ابن السكيت هذا في أصل الشيخ في خبر قوله  
فاليث الثاني والحق المواني بالضرورة جمع صرغ هو في معنى قولهم لبسوا راضع أي  
الحظ المولى بمنزلة من اللوم ورضاع الضرع وأظهرت فالتهم وهتك بيوت  
أشراف بني كلاب وصرح بهم وقوله **ليلى** ابن تيمية ذي ظلالة  
بكسر الميم وبفتحها ولم يصرفه لوزن الفعل والغريف ولا يرفعها وتقول من الهمز  
أو الهمز وكان أحرار الجاران موازن وكانوا في عهد الليثام الغالب بكاف فجا  
للوعد وكان حرب بن أمية وليس فيهم وكان وكان عتبة بن ربيعة يقيم في حجره

بلغ

نزل

فمن حرب واشتق من خرجيه معه فخرج عتبة فغير لذه فلم يشعروا الا وهو على امره  
بين الصفتين ينادي يا معشر فخرج على قنقريه فقلت له موازن ما نذ عواليه فقلت  
الصلح على ان تدفع اليكم دية قتلكم وتغفوا عن دمايتا فالوا وكيف قال تدفع اليكم  
دمايتا فالوا ومن لنا بهما قالانا فالوا ومن انت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
فرضوا ورضيت كانه ودفعوا الى موازن اربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رأته بنو  
عامر بن صعصعة الرضين اذ بهم عفاوا عن التهمة وأطلقوهم وانقضت حرب الجاركون  
يقال لم يبد من قريش ثمانى الأعبدة وأبو طالب فانهما سادا بغير مال **فصل**  
في نزول حجة عليهما السلام في حجة ذكره في قول الراغب ما نزل تحت هذه الشجرة الآية  
بريد ما نزل تحتها هذه الساعة الآية ولم يرد ما نزل تحتها قط الآية ليعبد العهد بالآية  
قبل ذلك وإن كان في لفظ الخبر فطقت بكم بها على حجة التأكيد للنفى والشجرة  
لا تكرر في العبادة هذا العلم الطويل حتى لم يرد ما نزل تحتها الآية عيسى وعمره من الأبيات  
وبعيد في العبادة ايضا ان تكون شجرة فخلوا من ان ينزل تحتها احد حتى يجي بني الاث  
لصحر رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد بعد عيسى بن مريم وهي رواية عن  
عمر بن السكيت في الشجرة على هذا مخصوصة بهذه الآية والله أعلم وهذا الراغب ذكره في الآية  
لنسطور وليس بجيزا المتقدم ذكره وقول خديجة ليطيئك في عشرين بك وقوله في  
وصفها هي وسط قريش نسبها فالتسطة من الوسط كالزينة والعبادة والوسط من  
أوصاف المدح والتفضيل ولكن في مقامين في ذكر النسب في ذكر الشهادة اما النسب  
فان وسط القبيلة اعرفها ولاها بالضميم واسمها عن الاطراف والمشيظ  
واحد راء تضاف اليه الدعوة لان الأباة والأمهات فاحاطوا به من كل جانب فكان  
الوسط من أجل هذا مدحا في النسب والشهادة اما الشهادة فتعقوله سبحانه قال  
أوسطهم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وكان هذا مدحا في  
الشهادة لأنها غاية العادلة في الشاهدان يكون وسطا كالميزان لا يميل مع احد بل  
يصمم على الحق فجميعا لا ينجيه بهوى ولا يميل به رغبة ولا رغبة من ههنا ولا من  
ههنا فكان وصفه بالوسط غاية في التزكية والتعديل وظن كثير من الناس ان  
معنى الأوسط الوسط على الإطلاق وقيلوا معنى الضلوع الوسطى المعنى وكذلك  
بأهونه جميع الأوسط لا مدح ولا ذم كما يقتضى لفظ الوسط فاذا كان وسطا  
في السمين فهو بين الخفة والجفاف والوسط في الجبال بين الحساء والسهل في غير ذلك  
من الأوصاف لا يعطى مدحا ولا ذما غير أنهم قد قالوا في الملل الثقل من ميقن وسطا  
على الذم لان المعنى ان كان مجيها كذا أشع وأطرب وإن كان بادر أشع وأطرب  
وذلك ايضا مما يمتنع في الاحتياط وأما الكرم الذي يحتم على القلوب وبأخذ بالانفا  
الغنا الفاضل للوسط الذي لا يمتنع بحسن ولا بضحك بل هو وإذا ثبت هذا فلا يجوز  
أن يقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أوسط الناس أي أفضلهم ولا يوصف  
بأنه وسط في العلم ولا في الجود ولا في غير ذلك إلا في النسب والشهادة كما قلنا في  
**فصل** وذكر شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خويلد بن أسد مع عمه حمزة  
وذكر غير ابن السكيت أن خويلد كان إذا ذكرك فله هلاك وإن الذي قلنا في حجة هو  
عمها عمر بن أسد قاله المبرد وقالوا ثمة معه وقالوا ايضا ان ابن السكيت  
نقص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطيب خطبة النكاح وكان يرد

بجائزه

مصدرة

الوسط البقيت من الناس  
ليس أصلهم واحد حاليه

نهر

والجاء

س



في تلك الخطبة اما بعد فان محمداً من الانبياء به فتي من قريش لا رجع به شرفاً ونبلاً وفضلاً  
وعقلاً وان كان في المال فلا فاما المال فكل الناس وعار به مسترجعة وله في حديث محمد  
بن حنبل رغبة وله فيه مثل ذلك فقال عمر وهو الفحل لا يقدح افنه فانكم تمانونه ويقال  
قاله ورقة بن نوفل والذي قاله المبرن هو الصحيح لما رواه الطبري عن جبر بن مطعم  
وعن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنهما كلهم قال ان عمر بن عبد الله الذي كان خديجة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حويلها كان قد هلك قبل الفجار وحويلها بن اسد هو  
نازع تبعاً الاخرين حج وازاد ان محمداً من الحجاز الاسود الى اليمن فقام في ذلك حويلها وقا  
مع جماعة ثم ان تبعاً رجع في منامه ثم رجعاً شديداً حتى شرب ذلك وانصرف  
فصل وذكر الزهري في سيره وهي اول سيرة التي في الاسود كذا روى عن الدراوردة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشريكه الذي كان يجره في مال خديجة هي فلنخذ  
عند خديجة وكانت تكثر منها وتتحرفها فلما فاما من عندها جات امرأة مسننة وهي  
وهي الكاهنة كذا قال الخطابي في شرح هذا الحديث فقالت له جئت خاتماً بالحق فقال  
كلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في قريش امرأة وان كانت خديجة الا انك كفو لها فخرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خاتماً بالحق مستجيباً منها وكان حويلها ابوها سكران من الخمر فلما  
كلم في ذلك نكحها فالتقت عليه خديجة حلة وضختها بخلق فلما صحا من سكره قالها  
هذه الحلة والطيب فقالا لك انك تحملي خديجة وقد اتيت بها فانكر ذلك ثم رضى به  
في هذا الحديث ان اباهما كان حياً وانما نكحها كما قال ابن اسحق وقال راجع من أهل مكة في

الركن

بلغ

ولما

لا ترضى خديجة في محمداً **الحجيم يرضى كاصاة الفرق**  
وقيل ان عمر بن حويلها خاتماً بالحق الذي نكحها منه ذكره ابن اسحق في اخر الكتاب  
**فصل** وذكر ولادة منها صلى الله عليه وسلم وذكر البناات وذكر القسم والظهار  
والطيب وذكر ان البنين هلكوا في الجاهلية وقال ابن اسحق وهو علم بهذا الشأن ولدت  
له القسم وعبد الله وهو الطاهر وهو الطيب سمي بالطاهر والطيب لانه ولد بعد  
النبوة وسمي الذي سمي به اول وهو عبد الله وبلغ القسم المشي غيران رضاعاً له لم تكن كل  
وقع في سنة الفريها بان خديجة دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم بعد موت  
القسم وهي تكي فقالت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم لينة القسم فلو كان عاش حتى يستكمل رضاعاً  
لحون على فقال ان له مرضعاً في الجنة تستكمل رضاعاً له فقال لولا علم ذلك لكون على  
فقال ان شئت سمعتك صوت في الجنة فقال بل اصدق الله ورسوله قولها لينة القسم  
هي تصغير لينة وهي قطعة من اللبن كالعسلالة تصغير عسلالة ذكر سفيان الثوري في  
والشهادة على هذا المعنى **فصل** الفقيه الحافظ ابو القسم وهذا من فقهها رضي الله عنها  
كره ان تؤمن بهذا الامر فانية فلا يكون لها اجر الصديق والامان بالعجب انما اشق  
الله سبحانه على الذين يؤمنون بالعجب وهذا الحديث يدل على ان القسم ايضا لم يهلك  
في الجاهلية واختلفوا في الصغرى والكبرى من البناات غيران ام كلثوم لم تكن الكبرى من  
البناات ولا خاتمة ولا امير في فاطمة انها اصغر من ام كلثوم وخديجة بنت حويلها كما  
ذكر كانت سمي لظاهر في الجاهلية والاسلام وفي سيرة النبي انها كانت تسمى  
نشأ قريش وان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخبرها عن جبريل عليه السلام لم تكن سميت  
باسمها قط وكتب الى جبريل الراهب اسمه سرجيس فيما ذكر المسعودي فقال له عن جبريل  
فقال قدوس قدوس باسمه نشأ قريش اني لك بهذا الاسم فقال لعلي وابن عبي

عمر

محمد اخبرني انه قال قدوس قدوس ما علم به الا بنى فانه السيف بين الله وبين انبيائه  
وان الشيطان لا يجترع ان يقتله ولان يسمي باسمه وكان بمكة غلام لعبة بن ربيعة  
سباني ذكره اسمه عداس عنده علم من الكتاب فارسل اليه فقال قدوس قدوس في هذه البلية  
ان يذكر فيها جبريل باسمه نشأ قريش فاحبره بما يقول النبي عليه السلام فقال عداس مثل  
مقالة الراهب فكان ذلك مما زادها الله به ايماناً وبقيناً ذكر ابن اسحق نسبها ونسبها فاطمة  
بنت زائدة بن الاصم ولم يذكر ابن الاصم وذكره الزبير وغيره فقال جندب بن هريرة عن جبر  
بفتح الحاء والهمزة بن جبريل كذا قبله الدارقطني واخوه جبر بن عبد معيص بن عامر فاما جبر  
ليكن الهمزة في حذو رعين واليه ينسب الجبريون واما جبر بن كثر الحاء ففي بني الدنانير عبد  
الجبر بن عبد المان وهم من بني الحارث بن كعب بن مذبح وذكره ابن اسحق نسباً له  
كما ذكرته رواية ابن هشام وزاد فقال كانت ام فاطمة بنت زائدة هالكة عبد مناف  
ابن الحارث بن عبد بن مناف بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي وامها فاطمة وهي العروة  
بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي وامها أيممة بنت عكر  
ابن الحارث بن فهر وامها ابنة سعد بن كعب بن عمرو بن خزيمة وامها فاطمة بنت حرب بن  
الحارث بن فهر وامها سلمي بنت غالب بن فهر وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند ابى هالة وهو من ذرية فاطمة بنت اسماء ذرارة وهذا ابنه ابن ابيات  
من بني عدي بن خزيمه بن أسيد بن عمرو بن تميم فهو أسيد بن النخيف منسوب الى أسيد  
بالشد بد كذا قال سفيان بن عيينة في النسب الى أسيد وعدي بن جزوة يقال ان الزبير صحبه ولما  
هو عدي بن جزوة وكانت قبل ابى هالة عند عتيق بن عائد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم  
ولدت له عبد مناف بن عتيق كذا قال ابن ابي شيبة وقال الزبير ولدت لعتيق جارية  
اسمها هند ولدت له ابى هالة ابنا اسمه هند ايضا فاطمة عاون طاعون البصرة وكان  
قدماء في ذلك اليوم مخزوم سبعين الفا فاشغل الناس بجنازة عن جنازة فلم يوجد  
من يحملها فضاحت ناديت واهند بن ضياء واديب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقوا لا تركوا وحملت  
جنازة على اطراف الاصابع اعطاهما الربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الدلائل  
ولقد حجة من ابى هالة ابان غير هند اسم احداهما الطاهر واسم الاخر هالة واختلفت  
سنة عبد الله ولما حبر بن جبريل خديجة فقيل ما قاله ابن اسحق وقيل كان ابن ثلثين  
وقيل ابن احدى وعشرين سنة **فصل** وذكر ان خديجة ولدت للنبي صلى الله عليه  
وسلم ولدت كلهم لا ابراهيم فانه من ما روي في هذا الباب المقوف وقد تقدم اسم  
المقوف وان جبريل بن سينا وذكرنا معنى المقوف في اول الكتاب وذكرنا انه اهدى ما روي  
مع حاطب بن ابي بلقة ومع جبر مولى في رقيم الغفاري واسم ابى رهم كلثوم بن الحصين  
وذلك حين ارسلها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوه الى الاسلام واهدى  
معها اخوها سهر بن وهب لذي وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحنان بن ثابت فاولها  
عبد الرحمن بن حسان واهدى معها المقوف ايضا غلاماً حصباً اسمه مابور وبنته سمي  
ذلك وقد حاشا من قوارير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ونوفت مارة  
رضي الله عنها سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وكان عمر هو نذى جبريل او  
الى جنازة بنته وهي مارية بنت ميمون القبطية من كورة حنين واما ابراهيم  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات وهو ابن ثمانية عشر شهراً في سنة ثمان عشرة  
في اليوم الذي كسفت فيه الشمس وكان في ليلة سبيل امرأة ابى رافع وارضاه

شأنه من جبريل

جندب



بنت الحنظل تجار أميرة البراء بن اوس وسلي بن مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقابلته  
 بنت فاطمة كلهم وهي غسلة مع اسماء بنت عيسى الخنثية غسلة معها على رضى الله عنه  
 وفي السند من طريق النضر بن ابي نعيم عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال ولد له مارية ابنة ابراهيم  
 وقع في نفسه منه شيء حتى نزل جبريل فقال له السلام عليك يا ابراهيم **فصل**  
 وذكر ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى وام ورقة هند بنت ابي بكر بن عبد شمس ولا  
 عقب لورقة وهو واحد من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعث وروى الترمذي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رابته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل  
 النار لم يكن عليه ثياب بيض وهو حديث في اسناده ضعف لانه يدور على عثمان بن  
 عبد الرحمن ولكن يقويه ما ياتي بعد هذا من قوله عبد الله بن ابي نعيم عن ابي عبد الله  
 وعليه ثياب بيض لانه اول من آمن وصديق سيافى بقبية من خبره فيما بعد ان شاء  
 الله وقد ثبت الحديث الذي خرج به الترمذي في ورقة اسناده اجيدا غير الذي ذكره الترمذي  
 وهو ما رواه الزبير بن ابي بكر عن عبد الله بن معاذ الضعاعي عن معمر بن الزهري عن  
 عروة بن الزبير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا  
 فقال لقد رآته في المنام عليه ثياب بيض فقد اظن ان لو كان من اهل النار لار عليه  
 البياض وكان يذكر الله في شعره في الجاهلية ويستجد وهو الذي يقول

لقد نصحت لا قوم وقت لهم لا تقبلن انما عرجا لكم سبحا ذي العرش سبحا نايدوم له مستحبا محبا مستحبا له لا ينبغي ما ترى بشيئنا لن نغفر عن هزم يومنا ولا سلمنا اذ تجرى الرياح به ابن الملوك التي كانت لغربها خوض هنالك موز وديلا كيب	انا التبت فدا وبقر كراحمه فان دعوتكم فقولوا بينا جدد وقبلنا سبج الجودى والجمعة لا ينبغي ان ينادى ملكه احده يقى الاله ويؤدى المال والولد والحلد قد جاوكت عاد فاعله والانس والجن فيما بيننا نرد من كل اوبى لها وافد بقاء لانتم وزده يوما كما وردوا
---	--

نسبه ابو الفرج الى ورقة وفيه ايات نسب لما حية بن ابي بصير  
 ومن قوله فيما اخرته به حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

يا للرجل البصر والقدرة حتى خدجته نذ عول لا خبرها فخبرني يا مرقدة سمعت بان يا نية اخمة فيجبره فتك على الذي جبره واصله اليك في شاكله فما جبره انا انما طيقا عجا ان رايك امين الله واجمعي ثم اسمر وكان الحرف يذعني فقلت طي وما اذرى اشد فجي وسوقا بليك ان اعلت دعوتهم	وما البني وقضاه الله من غير امرا اراه سياتي الناس من آخر فيما مضى من قديم الدهر والمصر جبر كل تلك مبعوث الى البشر لك الاله فزجي الخبر وانظير عن امره ما يرى في النوم والسهير يقف منه اعالي الجليل والسمير في صورة الكيف في اصب الصور مما يسلم من حولى من الشجر ان سوف تفت تتلون من السور من الجهاد بلا من ولا كدر
--	---

بجملتهم

**فصل في شعر ورقة**

يبتطن المكين على جاني احد يشك ان ارى منه خروجا

شيء مكره وهي واحدة لان لها بطاحا وظواهر وفدا كرا من اهل البطاح ومن اهل الظوا  
 فيها قيل ان العرب مدهيا في اشعارها في تشبيه البقعة الواحدة وجمعها نحو قوله  
 وميت بغراب يربد بقره وبغاد بن في بلمان واما التشبيه فكثير نحو قوله بالزمتين  
 له اجر واعراس والجنين من ذار وقول زهير ودار الجبابرة وقول  
 من هذا يبتطن المكين لا معنى لادخال الظواهر تحت هذا اللفظ وهذا اضاف الى البطن  
 كما اضاف الى القرحين قال يبتطن مكة مقبر ومقبول واما تشبيه العرب بهذا الاشارة  
 الى جاني كل بلدة والاشارة الى اعداء البلدة واستفهاما فيها اشين على هذا المعنى وقد قالوا  
 صرنا قنوتين وموقنا اسم جبل وقال عنترة شربت بماء الدرع صبي عوم من هذا الباب  
 اصبح القلوب وفيه عنترة ايضا بغير تين واعلنا بالعلماء وعنترة اسم موضع  
 وفيه لفرزدق عنترة سال ليس كان كاهما وانما هو بغير البصرة وقوله  
 فتشلى برامتي سبيها وانما هو رامة وهذا كبر واحسن ما تكون هذه التثنية اذا ذكر  
 جنة وبستان فتشبهها في فصيح الكلام اشعارا بان لها وجهين وانك اذا دخلتها ونظرت اليها  
 هيئا وبشئ لا راي من كلنا لنا حين ما يمد عينك لفة وصد زبد مسترة وفي الترتيل  
 عن يمين وشمال الى قوله وبدلناهم بجنهم حين وفيه جعلنا لاجد هما جنين الاية وفي  
 اخرها ودخل جنه وهو ظالم لنفسه فاورد بعد ما شئ وفيه قد دخل بعض العلماء على هذا  
 قوله سبيها وليس خاف مقام ربه جنات والقول الاول في هذه الاية يتسع واهم الاستعانة  
**فصل** وقال في هذا الشعر ويظهر من هذا البيت نور هذا البيت يوضح لك معنى نور  
 ومعنى الضياء وان الضياء هو انتشار النور وان النور هو الاصل للضوء ومنه مبدؤه وعنه  
 يضيء روي في الترتيل فما احسن ما حوله ذهب الله بنورهم وفيه هو الذي جعل الشمس ضياء  
 والنور نور لان نور الشمس لا ينتشر عنه ما ينتشر من الشمس سيما في طرفي الشهر وفي الصحف  
 الضياء نور والضحياء وذلك ان الضلالة هي عمى الاسلام وهي ذكر وقرن وهي تنسج  
 عن الفحشاء والمنكر والصبر على الطاعة هو الضياء الصادق عن هذا النور  
 الذي هو القرآن والذكر في اسماء اليا رى سبحانه نورا السموات والارض لا يجوز ان يكون الضياء  
 من اسماء سبغة وهذا سلب في غير هذا الكتاب معنى نور السموات والارض ما فيه نور  
 وشفاء والحمد لله **فصل** وفي شعر ورقة في قوله اذا ما كان ذاكرة يحذف نون  
 يحذف نون الوقاية وحذفها مع ليت روي وهو في فعل حسن منه لغرب يخرج الزم  
 من النون حتى لا يعلل ويعن ولان معنى واحد لا سبغا وقد حكى ابو توبان من العرب  
 من يخفف بعل وهذا هو كحذف النون من لعل واحسن ما يكون حذف هذا النون في  
 وان ولكن وكان لا اجتماع لنون وخسنة في لعل ايضا كحذف الحروف الكسرة وفي الترتيل  
 لعل رجع الى الناس فيقولون وبجي هذه اليا في لعل فيقولون مع ان لعل ناصبة يدان على ان  
 الاسم المصغر فيمنع من اليا دون النون كما هو في ضربك وضرب حرف واحد وهو  
 الكاف ولو كان الاسم هو النون مع اليا ما قالوا في تخفوض مني وعني بنون نون من  
 ونون اخرى مع اليا فاذا اليا وحدها هي الاسم في حال الخفض وفي حال الرفع  
**فصل** وفيه حديث ان اري منه خروجا في قوله منه الماء راجعة على الحديث عرف  
 الجر معلى بالخرج وان ذكره القويون ذلك لان ما كان من صلة المضارع عند ما يندفع

سواء بين غزير

سفالنا الله  
 ليلنا نسل

من الضياء  
 ع







قد روي في نسخة  
او مضافا اليها  
شئت

اهول عليه من الطواف بالعرش ثم امرهم ان يتنوا في كل بيتا وفي كل ارض بيتا فالجهادهم  
اربعة عشر بيتا كل بيت منها مناصبة اي في مقابلته لو سقطت لسطت بعضها على بعض  
وروي ايضا ان الملكة حين استنبت الكعبة استنبت الارض الى منتهىها وفذت فيها حجارة  
امثال الابل فلما انقضى من البيت الذي دفع عليها ابراهيم واسماعيل البيت فلما جاء الطوفان  
رخت وادوع الحجر الاسود اباقيس وذكر ابن هشام ان الماء لم يعلما حين الطوفان ولكنه قام  
حولها وبيت هي في مواء الى السماء وان نوحا قال لاهل السفينة وهي طوفان البيت انكم في حجر  
الله وحول بيته فاجروا الله ولا تمس احدكم امرأة وجعل بينهم وبين النساء حاجزا فتعدى خامر  
فلحق عليه نوح ان يسود لون بيته فاسود لون كوش بن حام وولده الى يومنا هذا ونوح قيل في  
سبب عورة نوح على حام غريرنا والله اعلم وذكر في الخبر عن ابن عباس قال ول من عاد بالكعبة حوث  
صغيرا من حوث كبير فغاد منه بالبيت وذلك يوم الطوفان ذكره جعفر بن سدرم فلما انصب  
الطوفان كان مكان البيت ربوة من مدرة وج الى هود وصالح ومن آمن معها وهو كذلك  
ويذكر ان بعرب قال لهود عليه السلام لا ينبغي له ان يبيت في بني كنانة في مكة فليكن في  
فلما انبت الله ابراهيم واسماعيل مكة استنبت ابراهيم بيته الكعبة فدلته عليه الكعبة وظللك  
لد على موضع البيت فكانت عليه كالحجفة وذلك ان السكينة من شأن الصلوة فجعلت علما على  
قبتها حكمة من الله سبحانه وبناه من خمسة اجبال كانت المثلثة نائية بالحجارة منها وهي طور  
تيما وطور ذي النون بالشام والبلوذي وهو بالجزيرة ولسان وجاء وهما في الحرم كل واحد جعلا  
من ثار مروية وابنية حكمة الله كيف جعل بناءها من خمسة اجبال فاشكال ذلك معناها وهي  
قبلة للصلوات الخمس وعمر الاسلام وولد بن علي خمس وكيف دل عليه السكينة اذ هو في  
الصلوة والسكينة من شأن الصلوة قال علي الصلوة السلام وتوها عليكم السكينة فلما بلغ ابراهيم  
الركن جاءه جبريل بنحو الاسود من جوف ابي قبيس وروي الزمدي عن ابن عباس عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال نزل الحجر من الجنة اشديا حضا من اللبن فتودع خطايا بني آدم  
وروي الزمدي ايضا من طريق عبد الله بن عمرو بن مفرج عن ابن الركن الاسود والركن اليماني باقوتنا  
من الجنة والاول ما طمس من نورها الاضائة ما بين المشرق والمغرب وفي رواية غيره ولا يراه من  
استلمها من الحرم والجدار والبصر وروي غير الزمدي من طريق علي رضي الله عنه ان الله  
الذي اخذ الله على ذرية آدم حين مسح ظهرهم الا يشركوا به شيئا كعبه في صلاته والعمه الحجر  
الاسود ولذلك يقول المسلم له ايماننا بك ووقاد بعهدك وذكر هذا الخبر الزبير ورواه فيه الله  
سجاء اجماع اطباء من الذين والين من الزيد فاسميت منه العلم الذي كتب العهد فاك وكان ابو  
قيس يسمي الامين لان الركن كان مودعا فيه وانه نادى ابراهيم حين بلغ البيان الى موضع  
الركن فاخبره ان الركن فيه ودله على موضعه منه فانتبه من ههنا الى ههنا في ان سوده خطايا  
بني آدم وروى غيره من حجارة الكعبة واستنارها وذلك ان العهد الذي فيه لمظرة التي فطر  
الناس عليها من نوحا الله فكل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك اخذ المشاق فلوله ان  
ابوه يهودا او نصراني او مجوسي حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فقد صاب  
قلبا بآدم محاذلة للثلاث العهد والميثاق وصار الحجر محلا لماك فيه من ذلك العهد والميثاق  
فانسابا سودا من الخطايا قبل ان آدم يبدى ما كان ولد عليه من العهد واسود الحجر بقيد  
ابيضاضه وكانت الخطايا سببا حكمة من الله سبحانه هذا ما ذكر في بيان الكعبة خطايا  
منه ما ذكره الواقدي ومنه ما ذكره الطبري ومنه ما وقع في كتاب التفسير لابي عمر بن عبد الله  
من كتاب فضائل مكة لروين بن مغيرة ومن كتاب ابي الوليد الاذري في اخبار مكة ايضا

ومن احاديث في المستنات المروية وسنور في باقي احاديث بعض ما بلغنا في ذلك مستفيضة  
بالله واما الركن اليماني فسمي باليماني في ما ذكره القتيبي لان رجلا من اليمن سمي اليمني وسماه  
الركن من بيت الحرام ورواه **بقيته ما ياتي من سائر**  
واما المسجد الحرام قال من بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك ان الناس خشيوا على  
الكعبة والصعود وهر بها فقال عمر رضي الله عنه ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من قاء وكه  
دخلتم عليها ولم يدخل عليكم فاشترى تلك الدار من اهلها وهدمها وبني المسجد المحيط بها  
ثم كان عثمان فاشترى دواخرها على شئها وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد  
في ثلثه لانه سبعة وجعل فيه عمدا من الرخام وزاد في ابوابه وحشها فلما كان عبد الملك  
ابن مروان زاد في ارتفاع حائطه وحمل اليه السوادى في الحجر الى حدة واحتمل من حدة على  
الحجر الى مكة وامل الحاج بن يوسف مكساها الديباج وقد كان ابن الزبير مكساها  
الديباج قبل الحاج ذكره الزبير بن بكار وذكرنا ايضا ان خالد بن جعفر بن كلاب من مكساها  
الديباج قبل الاسلام ثم كان الوليد بن عبد الملك فزاد في حائطها وصرف في ميزانها وسقفها  
ما كان في مائدة سليمان من ذهب وفضة وكانت فلا حتمت على بعل قري ففقد حائطها  
منها الوليد حلية الكعبة كانت فلا حتمت اليه من طليطلة من جزيرة الاندلس وكانت لها  
اطواق من باقوت وزهر جلد فلما كان ابو جعفر المنصور وابنه زادا ايضا في اركان المسجد  
هيكلة ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الان وفي اشترائه عمر عثمان رضي الله عنهما المذكور  
زاد فيها دليل على ان زباج اهل مكة سلك لاصلاها يصرفون فيها بالبيع والشراء اذا سافروا في ذلك  
اختلاف **فصل** وذكر ابن اسحق وبيكا الذي سرق كثر الكعبة وقد تقدم ان سارقا سرق  
من مالها في زمن جهم وانه دخل البيت التي فيها كثرها فسط على حجر فبسه فيها حتى اخرجها  
فانتزع المال منه ثم بوش الله حيلة لها واس كراس الجدي بيضا البطي سودا المني فكانت في  
بيت الكعبة خمسة ايام فلما ذكر ذلك روين وهي التي ذكرها ابن اسحق وكان لا يدور احد من  
بئر الكعبة الا اخرا لاي رخت ذنبا وكشاي صوت وذكرا ابن اسحق ان سبعة رماها  
الحجر الى حدة فخطفت وذكروا عن ابن شته ان سفيينة خجتها الزيد الى ثيبية وهو رقاء  
لثمن من ثل حجر الحجاز وهو كان مرقا مكة ورسا سفينة قرحة ولثيبية بضم ثيب  
ذكره بكرى وفتر خطاى خجتها اي دفعها بقوة من لريح فخرج الى المدوع قال ابن اسحق كان  
بكرى بخار فبطي وذكروا انه كان على في السفينة التي خجتها الزيد ان سفيينة وان اسم ذلك  
الخمار باقوم وكذلك روي ايضا في اسم الخمار الذي عمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من طرفاء الغاية ولعله ان يكون هذا والله اعلم **فصل** وذكر حطيم العباب والطائر الذي  
اخطفت الحية من بئر الكعبة وفل غير طرهما الطائر بالبحر فانتقمه وذكروا  
مجد بن الحسن المقرئ هذا القول ثم قال وهي الدابة التي تكلمت من بئر الكعبة اسمها رضى  
فلما ذكره مجد بن الحسن المقرئ هو النفاش وهو من اهل العم فانه اعلم بغير ما قال غيره  
قد روي في حديث اخر ان موسى عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة التي تكلمت من بئر الكعبة  
له من الارض فراء ففطرها له وافترمه فقال لا يدب زدها فزدها وذكرا ابن اسحق حديث  
الحجر الذي اخذ من الكعبة فزث من بد اخذه حتى عاد الى موضعه وقال غيره من بابا المولى  
في حجر من اجارها فلقت برقة كادت تخطفها بضارهم واحذر رجل منهم حجر ضار من بد  
وعاد الى موضعه وذكرا ابن اسحق قوله اللهم لم تزع وهي كلمة فقال عند تسكين الروع  
والناس واظها واللين والبرق والقول ولا روع في هذا الموضع فسمي بركن الكلمة

مسيو



نقصي اظهار قصد ليرضد لك تكلموا بها وعلى هذا يجوز التكلم بها في الاسلام وان كان فيها  
ذكر الروح الذي هو محال في حق الباري تعالى ولكن لما كان المقصود ما ذكرنا من انما الطوف  
بها وسياق في هذا الكتاب ان شاء الله زيادة بيان عند قوله فاعرف قد لك ما اقصينا  
وبروي ايضا اللهم لا تسخ فليوم هو حلي لا بشكل وذكر قوله لا تدخلوا في هذا البيت مهر  
بقي وهي الزانية وفيه قول من ليعا فاندعت لواء في الباء ولا يجوز عندهم ان يكون على وزن  
فعل لان فصيلا بمعنى فاعل يكون بالهاء في المؤن كرحمة وحلية وانما يكون بغيرها اذا  
كان في معنى مفعول نحو امرأة جريح وقيل وقوله ولا يبيع ربك يدل على ان الربوا كان محرما  
عليه في الجاهلية كما كان الظلم والفساد وهو لما حرما عليهم في الجاهلية يعلون ذلك ببقية  
من يقاب ستر ابراهيم عليه السلام كما كان بقي فهم الحج والعمرة وشئ من احكام الطلاق والنفق  
وعز ذلك وفي قوله سبحانه واحل هذا البيع وحرم الربوا دليل على انهم لم يحرموا الله علم  
**فصل** وذكر الحجر الذي وجد مكتوبا في الكعبة وفيه انا الله ذوبك الحديث وروي  
معين راشد في الجامع عن الزهري انه قال بلغني ان قريشا حين بنوا الكعبة وحدها فيها  
حجرا وفيه ثلثة صفوف في الصف الاول انا الله ذوبك صفها يوم صفت الشمس والقمر  
الى اخر كلام ابن اسحق وفي الصف الثاني انا الله ذوبك صفت الرحم واشتقت لها اسم من اسمي  
من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وفي الصف الثالث انا الله ذوبك خلقت الحبيب والشهد  
فطوبى من كان الخبر على يده وويل لمن كان الشر على يده وفي حديث ابن اسحق لا يجملها اول  
من هبنا برسد والله اعلم ما كان من سخا ليرش فيها الفئال بام ابن الزبير وحضر بن عمر  
ثم الحجج بعد ذلك قال ابن ابي ربيعة  
**الحج المحلة اخذ المحل**  
يعني بالحج عبد الله بن الزبير لقتاله في الحرم **فصل** وذكر اخذ فقهه في  
وضع الركن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه بيده وذكر غيره ان  
بابس كان معهم في صورة شيخ نجدى وانه صياح باعلى صوتا يامعشر فليش افد رصيتم  
ان يضع هذا الركن وهو شرمكم غلام يتيم دون ذوقا سنانكم فكاد يشرش بها بينهم  
ثم سكا ذلك واما وضع الركن حين بنيت الكعبة في ايام ابن الزبير فوضعه في الموضع  
الذي هو فيه الان حمزة بن عبد الله بن الزبير وابوه يعلى بن النضر بن المجدل اعلم  
ان رعيته بالفضلوا احسن منهم الشافعي في ذلك وخاف الخلاف فاقرم ابو بكر  
ذلك ليرى من فليجروا ذكر ابن اسحق ايضا انهم اخذوا الى قواعد البيت واذ امي خضر كالا  
هكذا يقيد في نسخة الشيخ وفي غيرها من الشيخ ووقع في نسخة صحيحة كالا سنة البيت  
هذه رواية الشيرة وفيه الجامع للجازي عن يزيد بن رومان كالا سنة الابل وحسبه  
رواية الشيرة انما الصفا في الكتاب كالا سنة وهو وهم من بعض القلة عن ابن اسحق  
واصله علم فانه لا يوجد في غير هذا الكتاب بهذا اللفظ لا عند الواقدي ولا غيره وفيه  
ذكر الجازي في بيان الكعبة هذا الخبر فقال فيه عن يزيد بن رومان فطرد  
اليها فاذا امي كالا سنة الابل اول ليظلمها ولما تقدم في حديث بنات المشرك لما قيل  
هذا **فصل** وذكر شعر الزبير بن عبد المطلب **عجبت لما تصوبت العفات**  
وفيه **عجبت لما تصوبت العفات** **عجبت لما تصوبت العفات** **عجبت لما تصوبت العفات**  
ولا يسرد وكانه مخوف من احسين كما تقدم في هذا المعنى من تدواة النبع والسادا  
اقام واب ايضا قريب من هذا المعنى يقال ان ابابكة اذا استقام وتما من كتاب

سنة سنة سنة  
سنة سنة سنة  
سنة سنة سنة

العين فكانه مقيم مستقر على ما يملوه ويتبعه بما هو بيبه ولا سم من نذات الماذنية  
على وزن الطمانينة والتسوية فانه ابو عبيد **فصل** ولما سطر على مسوتا ثاب  
وقوله مسوتا اي مسوتا لبيان وهو في معنى الحديث الصحيح في هذا من الحان الى الكعبة  
انهم كانوا يقولونها عارة ويرون ذلك بنا وانه من باب الشهور والحد في الطاعة وقوله عارة  
وهو يمسوا بها بهذا السوات فيجمع مساة مفعلة من السوة والاصل مساوي فليكن  
**فصل** وذكر الحس وما البدعة قريش في ذلك والتحمل الشدة وكانوا قد ذهبوا في  
ذلك قد هب الزهد والمائة فكانت نسا فم لا ينجس الشعر ولا الوجه وكانوا لا يسلطون  
النسب وسلا السنين ان يطلع الزبد حتى يصير سميا فالسما الشاعر  
**ان لنا صرمة مخبئة** **اشرب لناها ونادوما**  
**وذكر قول عمرو بن مقلد كعب** **اعباس لو كانت شيا اجدانا** **اليه**  
**شيارا من الشارة الحسنة** يعني سما حسانا وبعد البيت  
**ولكنها قد بدت بضعلة مرة** **فاصبح ما يشين الانكارسا**  
**وانشد ايضا** **احمد** **البيت** **سما بنو عيسى** **احدم زجر معروف للهل** **وكذلك ارجب**  
**وهب وقيط وقيط وقيط** **وذكر يوم حيلة وجيلة** **هضبة عالية** **كانوا فاحرزوا فيها**  
**عالمهم وامولهم** **وكان معهم في ذلك اليوم** **رئيس ثمران** **وهو ابن الجون الكندي** **واخ للقمز**  
**ابن المنذر** **احسب اسم حستان بن قبرة** **وهو اخرا الفين لامة** **وفي ايام حيلة** **كان مولد رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **ولثنتين** **فاربعتين سنة** **من مولا نوسر** **وان بن قاذ** **وكان مولدا بيه عبد الله**  
**لاربعة وعشرين** **مضت من هناك** **نوسر** **ان المذكور** **في فيه** **عليه السلام** **وبين ابيه عبد الله**  
**نحو من ثمان عشرة** **وذكر ذرارة** **بن عديس بن زيد** **وهو بضم الدال عند جميعهم** **الا باعبل**  
**فانه كان يبيع الدال منه** **وكل عدس سنة العرب** **سواء فانه يفسح الدل** **وذكر الحيلة** **وهي ما عدا**  
**البمس** **وانهم يطلون فانه عارة** **ان ارجب واباب** **احس** **وكانوا يفسدون في ذلك طرح الشار**  
**التي افرقوا الدوب فيها** **عنهم** **ولم يذكر الطلس من العرب** **وهي صنف ثالث** **غير الحيلة** **والطلس**  
**كانوا ياتون من اقصى اليمن** **وهي صنف ثالث** **غير الحيلة** **والطلس** **كانوا ياتون من اقصى اليمن**  
**طلسا من البشار** **فيطوفون بالبيت** **ثلاثا** **اليابا** **طلس** **فمنوا بذلك** **وذكر محمد بن حبيب**  
**فصل** **وذكر الذي هو القوب الذي كان يطرح بعد الطواف** **فلا يات به احد** **وانشد**  
**اخي حرا ناكري** **عليه كانه** **القي بين ايدي الطمان حريم**  
**حريم اي محرم لا يوجد ولا ينفق** **وكلي** **هو لقي** **قال الشاعر** **يصف في قضا**  
**اروي لقي القلي** **صنعت** **انضهرة** **لشمس** **سنة**  
**اروي قح** **لما ايسق له** **ومن القلي حديث** **فاخته** **افرحكم** **بن جزم** **وكان دخل الكعبة**  
**وهي حامل ميم** **بحكم بن جزم** **فاجاء** **ما الحاض** **فلم تسطع** **خروج** **من كعبه** **بوضعه** **فيها**  
**فلقت** **بلا** **الاطلم** **هي وجنبتها** **وطرح** **مبيرها** **وشاها** **التي كانت** **عبيد** **تحت** **تلي** **لا تترك**  
**فصل** **وذكر قول المراء** **اليوم بيدي** **وانضهرة** **لشمس** **سنة** **البيت**  
**وبذكر** **ان هذه المرأة** **في ضياعة** **بن عامر** **من بني عامر** **من صعصة** **ثم من بني حيلة** **بن قبرة**  
**وذكر محمد بن حبيب** **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم** **خطبها** **فذكرت** **في** **سنة** **سنة** **سنة**  
**ايها مات** **كحما** **وجزنا** **على ذلك** **فالفية** **الحافظ** **ابو القاسم** **ان كان** **مع هذا** **فما** **اخر**  
**ان تكون** **اما** **المؤمنين** **وذكر** **جار** **رسول الله** **رب العالمين** **الا قولها** **اليوم بيدي** **وبعضه** **وكلامه** **مكرر**  
**من له** **ليبه** **عليه** **الصلوة** **وذكر** **عنه** **غيره** **والله** **اعلم** **بما** **ذكر** **من** **تقرير** **في** **الطواف**

اي الذي



ان رجلا وامراه طافا كذا كذا فالتفت الرجل الى امراته وقالت يا فخرنا  
عند ذلك خرجا من المسجد وهما ملتصقان ولم يفترقا احد على فلك من عندهما حتى قال لها  
قائل ياربنا الى الله مما كان في ضميركما واخلصنا الله التوبة فعلا فاخل احدكما من الاخر

**وانشد للفردوق**  
**بوسنه اذ بجي طفيل بن مالك** على قريش الجلا ركوض المزايم  
قريش اسم فرسه وكان طفيل يسمي قريش قريش والفرس الذي يسمي القريش به كان يقيد ما نسا  
كما قال امر القيس بمخبر قريش الاوابه وطفيل هذا هو والد عامر بن الطفيل  
عدواه ورسوله واخو طفيل هذا عامر ملا عيا لاسنة وسند كرم بني قريش لاسنة  
ونذكر اخوة والفايم في هذا الكتاب ان شاء الله **وقوله** على ام الفرج بخير  
يعني الهامة وهي اليوم وكانوا يفتقدون ان الرجل اذا قل خرجت من رأسه هامة تصيح استؤ  
اسقوني حتى يؤخذ بشاره قاله والاصبح العذابي **وقوله** احب اليك حيث تقول الهامة استؤني

**وقيل** والشاعر  
**ونحن خصبنا لآل بن كشة ناجدا** **ولاسنة امر في ضمة الخيل قصعا**  
وجدت في حاشية الشيخ اي حجر سبعين بن يعاصي على هذا البيت المروي في اللغة ان  
المصنف الخطيب لينبغ وليس هذا موضعه لكن يقال في اللغة صفعه اذا ضرب به على شيء  
يا بصر له الاصحى لينة يصقع في هذا البيت من هذا المعنى يقال منه رجل مصقع كمانها  
يخرب وفيه اعديان سعدا لخيرته يعني سعد بن ابو فاص **فصل** وذكر ما انزل  
الله في امر المؤمنين هو قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة  
لخمسة حرمته من طعام الحج الا طعام الخمس وحذوا زينكم يعني ولا يتعروا ولذلك  
انتم بقوله يا ايها الذين آمنوا ان فص خير ادم من وجهه اذ يصفان عليهما من ورق الجنة  
اي ان كنتم تتحققون بانه من اياكم فادعوا بوجهه ودينه ستر العورة كما قال الله اياكم ابراهيم  
اي ان كانت عبادة الاصنام دين اياكم فادعوا بوجهه ابراهيم ولم يكن من المشركين ومما نزل  
ذلك وما كان صلواتهم عند البيت الامكاه ونصته في التفسير اياكم كانوا يطوفون عراة  
ويصفون بآبائهم ويصفون فالكاه الضمير المصنف في **فصل** لا جز  
وانا من غيرة الهوى صدي **اي** من عجز الهوى ومما نزل في امر المؤمنين وليس لبريان ناولا  
اليون من صلواتها لان المؤمنين كانوا الابد خلون تحت سقف ولا يحول بينهم وبين السماء  
عنه بآبائهم فان احاج احدكم الى حاجته في داره تسلم اليه من ظهره ولم يدخل من  
الباب فقال الله ونوال البيت من ابوابها والله تعلمكم سليمان **وقوله** وقوفوا بين ايدي الصلوات  
مع تسخير فراجع الناس قبل الحج وقبل النبي توفيقا من الله له حتى لا يفتروا ثواب الحج ولو فوف  
بعرفة قال جبر بن مطعم حين رآه واقفا بعرفة مع الناس هذا رجل احسن ما باله لا يقف مع  
خمسة حيث يقفون **فصل** في الكاهن وما انبأ به الاحبار والكاهن وقد روي في  
ما نزل الاحبار ان ابليس كان يحرق السموات قبل عيسى فلما بعث عيسى او ولد حجب عن تلك  
سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم حجب عنها كلها وهذه الشياطين بالجوهر قريش حين  
كبر القذف بالغيور قامت الساعة فقال عبدة بن ربيعة الى العتوق فان كان رجلا ففقه  
ان قيام الساعة والا فلا ومن ذكر هذا الخبر الزبير بن ابي بكر **وقوله** في هذا الما  
ما رميت به الشياطين حين ظهر القذف بالغيور لئلا يفسد بالرجح وليكون ذلك عظة  
للجنة واقطع شبهة والذي قاله صحيح ولكن القذف بالغيور قد كان قد بدا وذلك

بأنه لا يفسد شيئا من مقتضى

موجود في اشعار الغد ماء من الجاهلية منه عوف بن الجريح واوس بن حجر وبشر بن الخزام  
وكلمة جاحلي وطفوا الري بالجوهر وايضا منهم في ذلك مذكرة في مشكل ابن فتيبة في تفسير سورة  
نجم وفي كعب بن الزرارة في تفسيره عن معمر بن ابن شهاب انه سئل عن هذا الري بالجوهر اكان في  
الجاهلية في انهم ولكن اذ جاء الاسلام غلظ وشدة وفي قول الله سبحانه وانما السما فوجدنا  
ملك جبرائيل ياتوا وشيا الاية ولم يقل حرس دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
ملك جبرائيل ياتوا وشيا الاية ولم يقل حرس دليل على انه قد كان منه شيء فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
وان وجد اليوم كما من فلا بد من ذلك بما اخبر الله به من طرف الشياطين عن اسراف في السمع فابن  
الغلظة والشدة كان زمن النبوة ثم بقيت منه اعني من اسراف السمع بها ليسيرة بدل ليل  
على الندور في ليلاد وفادى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسرها فقال ليسوا بشيء  
ففي انهم يتكلمون بالكلمة فيكون كما قالوا افعال تلك الكلمة من الحق يخطب اليه في فقرها في  
اذن ولله قرأ الحاجة فيحاط فيها اكثر من ما كذب به ويروي في الدجاجة بالذول في هذه الرواية  
تكملة قاسم بن ثابت في الدلائل والرجاحة بالراي اول لما ثبت في الصحيح في فقرها في اذن ولله كما نقل  
الضرورة ومعنى يقرأ بضمها ويقرأ بها في **فصل** الراي

**لا تفرعن في ذن بعد هذا** **ما يستفهم فارتبك فقهها**  
وفي تفسير من سلم عن ابن عباس قال اذا راي الشهاب اخفى لم يخطكه ويحرق ما اصابت لا يفسده  
وعن الحسن قال يقتله في اسرع من طرفه العين وفيه ايضا عن ابي قتادة انه كان مع قوم  
في يوم فمضوا لا يتعمد ابصاركم وفيه ايضا عن حفص بن الحسن انبع بصرة الكوكب في  
قال الله سبحانه وجعلناها رجوما للشياطين وقال ولم ينظروا في ملكوت السموات فاب  
قال كيف تعلم اذا انظروا اليه لا يتبعه بصري **وقوله** الم من الجن الذين نزل فيهم القرآن ولما  
ولوا في قومهم منذرين قالوا يا قومنا اننا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وفي الحديث انه  
كانوا من جن وفي التفسير لهم كانوا هموة اوله لك قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد موسى  
ذكر ابن سلام وكانوا سبعة وعشرة ذكروا باسمائهم في التفسير وفي المسند وفيهم شاصير  
وما صير ومنشئ ما بشي الاحب وهو لآله الخمسة ذكرهم ابن دريد ووجدت في خبر حدة  
بر ابو بكر بن صالح لا شيلي القيس عن ابي علي الغساني في فضائل عيسى بن عبد العزيز قال  
ينما عيسى بن عبد العزيز عيسى بن رضى فداة فاذا حجة ميتة فكيفها بفضل من رداة ودفعها  
فاذا فائل يقول باسرفي اسند لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سمعتم في  
ارض فداة فيكنك ويدقك رجل ضاح فقال من انت هرحمك الله فقال رجل من الجن الذين سمعوا  
القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا ناسر وهذا سرقة فسادا وذكر ابن سلام  
من طريق ابى اسحق الليثي عن شياحه عن ابن مسعود انه كان في نفر من صحابة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عيشون في نبع لعل عصا ثم اجاء اعصا اعظم منه ثم انقش فاذا حجة فليل بعد  
رجل منا الى رداة فشقها وكفن الجنة ببعضه ودفعها فلما جن الليل فاذا امرأتان تسودان  
ايك في عمرو بن جابر فلما ما ندرى من عمرو بن جابر فقالنا ان كسرة بغيرهم لاجلهم وجدة  
ان صفة الجن انهم لا ينامون منهم فقل عمرو بن جابر وهو الحجة التي رايتهم وهم من الجن  
الذين سمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم ولما راي قومهم منذرين **فصل**  
واما ما ذكره في معنى قوله سبحانه وان كان رجال من الناس يهودون رجالا من الجن الاية  
فقد روي في معنى ذلك عن حجاج بن عبد الله السلمي وهو والد نصر بن حجاج الذي قبل فيه  
امر سهل سبيل الى نصر بن حجاج **وقوله** انه قد مر مكة في ركب فاجتهد ليل يواد خوف حشر

بعض الاشارة  
وسنة بعض

نصبي

وذلك



فقال له المالك فخذ نفسك اما انا ولا صاحبك فجعل يطوف بالركب ويقول  
اعيد نفسي واعيد صحبي من كل جني هذا القبيح حتى اوتيت سالما وركبي  
فمنع فارتقا بيا مشركين والاشنان استطعت ان تنفذوا الا في ايامكم فكم خير كذا  
قويش بما سمع فقالوا صيانت يا ابا كلاب ان هذا يزعم محله انزل عليه قال والله لقد سمعته  
وسمعه مؤلا معي ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وابنى مسجدا فهو يعرف  
فصل ودكر ابن اسحق حديث ابن عباس فيه كان يقول اذا رايته يموت عظيم اوله  
عظيم وفي هذا دليل على ما فاته من ان القاذف بالنجوم قد بدا وكذا اذ بعث الله  
عليه السلام لولس غلظ وشدة دكا قال الزهري ومثل السماء حرا شديدا وقوله في اخر الحديث  
وقد نطقت الكهانة اليوم فلا كنهان بعد قوله اليوم على تخصص ذلك الزمن كما فاته من  
والذي نطلع اليوم والى يوم القيمة ان ندرك الشياطين ما كانت تدرك في الجاهلية الجاهل  
وعند منكم من سماع اخبار السوء وما يوجد اليوم من كلام الجني على السنة المجانين انما هو  
خير منه عما يروى في الارض مما يراه من كسوف سارق وجبيلة في مكان لم يولد ذلك  
وان اخبروا بما سكون كان تحضرا وتظنيا فيصعبون قلبا ويخطون كثيرا وذلك القليل  
الذي يصعبون فيه هو ما استكمل الملكة في العنان كما في حديث الجاري فطره دون بالنجوم  
فوضفون الى الكهانة الواحدة اكثر من ما يذكرون كما قال عليه السلام في الحديث الذي  
قد منه فان قبل هذا كان صافين صناد وكان يشك ويذكر عن النبي وجاهله التي عليه السلام  
والسنة جينا فعلم وهو الدخان فقال الدخ فابن انقطاع الكهانة في ذلك الزمان فلما عن  
هذا جاز بان احدهما ذكره الخطابي في اعلام الحديث قال الدخ نبات يكون من الخيل وخاله الجي  
عليه السلام في وقت يوم راي السوء بدخان مبين فعلى هذا لا يصيب ابن صناد ما جاء له النبي  
عليه السلام في شيطان كان يابيه بما خفي من اجاز الارض لا يابيه بخبر السوء بل كان  
فقدف والزمج فان كان اراد بالدخ الدخان فليس هذا من اجاب السماء اذ يمكن ان يكون في زمن  
التي عليه السلام في حين ذكر الا في سماع من هذا ذكر الدخان بقوله جعلت لهم في اسماء النبي  
لما في الكهانة على الشياطين وحدها اذ يمكن ان يسمع سائر الا في ذلك قال عليه السلام  
واسئل اخشا من بعد قد رايه ولم يقدروا من ذلك من العجز عن علم القبيح انما الذي يمكن  
في حقه من بعد دون مزبد عليه على هذا فسر الخطابي **فصل** وذكر حديث الغبطه  
لكهانة قال وهي بن مري بن عبد مناه ابن كانه اجمي مديج وهي من الغبطه الذين ذكر ابو خالب  
يندكروا معنى الغبطه عند شعرا الجاهل ان شاء الله ونذكر منها ما الغيب في حاشية كتاب الشيخ  
اي يجرى في هذا الموضع قال الغبطه بنت ملك بن عمرو بن الصق بن شتوف بن مري وشوق  
هذا اخمدج وهكذا ذكر نسبها الزبير **وذكر** قولها  
شعوب وما شعوب **انصرح** فيه كعب بن جوف

كعب بن جوف هو كعب بن لؤي والذين صرعوا الجوفهم بيد واحد من اشرف قبيلهم  
من كعب بن لؤي وشعوب منها الحسبة بضم الشين ولم اجده مقيدا وكان جمع شعوب  
ابن اسحق يدل على هذا حين قالت فلم يدروا فان حتى قل من قبل بيد واحد بالشعب  
وذكر قول الشاعر ادروا دبري عن علي بنه وراية اخرى يدروا ما يدروا وهي ابن مري  
هذه وفي غير رواية البكاء عن ابن اسحق ان فحل بنت النعمان انجارت كان لها نابع من الجني كان  
اذاج ما الفهم عليه في نبيته فدان في اول بيتها ناهما فتعد على خائف الدار ولم يدخر في  
تده لا تدخل فلما بعثت بن جوف الزمان فلذلك ولما ذكر النبي عليه السلام في حاشية

ر

**فصل** وذكر انكار ثقيف الرمي بالنجوم وما قاله عمرو بن امية احدي بني عدلج الى اخر الحديث  
وموكلام صحيح المعنى لكن فيه ابهام لقوله وان كانت غير هذه النجوم فهو لا يحدث فما  
هو وقد فعل مثل ما فعلت ثقيف بنو لبيب عند فرعهم للرعي بالنجوم فاجتمعوا الى كاهن  
لهم يقال له خضر فبين لهم الخبر وما حدث من امر النجوم وروى ابو جعفر القمي في كتاب  
الصحابه عن رجل من بني لبيب يقال له سيب او لبيب قد تكلمنا على نسب لبيب هذا الكتاب قال لبيب  
حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة فقلت يا لبيب اني رايته من اول عرف  
حراسته السماء وذر الجني والشياطين ومنعه من سرق السبع عند ذفا النجوم وذلك اني  
اجتمعنا عند كاهن لنا يقال له خضر بن ملك وكان شيخا كبيرا فقلت له اني رايته من اول عرف  
وكان من علم كاهنا فقلت يا خضر هل عندك علم من هذه النجوم التي يرمي بها فاننا قد فرعنا  
لها وخشينا سوء عاقبتها فقال عودوا الى البحر اثنوني ببحره اخبركم الخبره الخبير اخبركم  
اولا من اوحده قال فافترقنا عنه فلما كان من غدي وجه السبح اتيته فاذا هو قائم  
على قدميه شاخص في السماء بعينه فناديته يا خضر يا خضر فادري اليها اسكوا  
فاقتضى من عظيم من السماء وصرخ الكاهن واقفا صوته اصباية اصباية خاتره  
عفاية عاجلة عذابه اخرقه شهابه رايته جارية با وبه ما حاله بليته بلالته عاوده  
خباله تقطعت حباله وعثرت احواله ثم اسبك حلوبا وهو يقول  
يا معشوبني خطان اخبركم بالحق والبيان افسدت بالكمية والاركان والبلد المؤمنين  
التي ان لغدت السبع عذاة النجان بشاقي كجتي ذي سلطان من اجل بعوث عظيم  
الان بعث بالانزيل والقران وبالهدى وفاصل القران بطل به عبادة الانبياء  
قال فقلت او يحك يا خضر انك لذكر امر عظيم فماذا ترى لغويك فقال  
ارى لغوي ما ارى لنفسى ان يتبعوا خبري لا تسر به هاهنا مثل شعاع الشمس يبعث  
في مكة دار الشمس يحكم النزيل غير اللبس فقلنا لا يا خضر ومن هو فقال  
ونجوم والعيش والشر والاربع ما في حيله طيش ولا في خفه قبيش يكون في جيش  
جيش من آل خطان وآل ايش فقلنا له بين لنا من آل قريش هو فقال  
والبيت ذي الدغائم والركن والاعاليه اهل من نجل هاشم من معشركا مر بعث  
بالدعوى وقيل كل ضالم ثم قال هذا هو البيان اخبرني به رئيس الجان ثم قال  
الله اكبر جاء الحق وظهر وانقطع عن الجني الخبر ثم سكن واعني عليه فما افاق الا بعد  
ثالثة فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نطق عن مثل نبوة وانه  
ليعت بوه القيمة انه وحده **قال** الفقيه ابو القاسم رضي الله عنه في هذا الخبر قوله  
اصباية اصباية هكذا قديته بكسر الهمزة من اصباية عن ابن كبري طاهر اخبرني به علي بن ابي القاسم  
ووجه ان تكون الهمزة بدل من واو مكسورة مثل وشاح واشاح والمعنى اصباية وجاهل جمع  
وعب مثل جمل وجمال وفيه من آل خطان وآل ايش يعني بالخطان الانبياء لا منهم من  
خطان واما آل ايش فيكون قبيلة من يكون المؤمنون فيسبون الى ايش فان يكن هذا ولا  
فله معنى في الدع غريب تقول فلان ايش هو وايش هو ومعناه اي شيء اي شيء عظيم مكان  
اراد من آل خطان ومن المهاجرين الذين يقال لهم مثل هذا كما يقولهم وما يسمونه  
واي شيء ربه وايش معنى اي شيء كما يقال ويذهب في معنى ويقل على الخلف  
وهذا كما قال هو في جيش وايش جيش والله اعلم واحسبه اراد بالاشي من  
الانصار من الجني فخذ من الاسم حرفا وقد فعل العرب هذا وقد وقع ذكره

ل



السيرة في حديث البعثة **وقوله** والركن والأخامة يجوز أن يكون أراد الأخاء والمراد بالركن الوفاء  
 لا بخيارها والأخوة جميع الأحكام جمع حرم وهو الماء في البر فكأن أراد ما ذكره  
 وأخوة أيضا بكثرة غز الماء فغير بالأخامة عن وزاد زمزم ويجوز أن يريد بها القبر بحمام  
 مكة التي تحيط على الماء فيكون بمعنى الحوتم وقلب للفظ فضاء بعد مؤن على فاعل والله اعلم  
**فصل** وذكر أن جنبا وممن حرم من البرح اجتمعوا إلى كاهن لهم على أن يسلوا عن امرئ عليهما  
 الصلوة والصلوات روي بالبحر والى أخر الحديث جنبا ممن من مذج هم عبدة الله وآسر الله وأولئك  
 وزيد الله وجنبا والحكم وجزرة بنو سعد العشرة بن مذج ومذج هو ملك بن أد وسموا  
 جنبا لأنهم جابوا بني عهم صداة وبني بني سعد العشرة بن مذج قاله الدارقطني وذكره  
 موضع أخر في فاف في سائرهم وذكرهم في بني علي بن النعمان البعثة واليه في العرب في غير ذلك  
 أنكم ما ففد ما الأرا في **جنب** وكان الحجة من آدم **في المشرك**

**فصل** وذكر حديث رضى الله عنه وقوله للرجل ككاهن في الجاهلية فقال الرجل كان  
 الله يا امير المؤمنين اعدت في واسطه ثلثي بامر الله اسلمك به احكامه وليت وذكر الحديث  
 قوله خلت في قومين باب حله فاجله الواقعة بعد خلت وظلت كقولهم في مثل من يتبع يخل  
 ولا يجوز حذف واحد المفعولين مع بقاء الآخر لأن الحكم المحكوم والمفعول قد جرد  
 ولكن لا بد من قرينة تدل على المراد ففي قولهم من يتبع يخل ذكر بدل على المفعول وهو يتبع  
 قوله خلت في رجل ايضا وهو قوله في كانه قال خلت الشجرة او نحو هذا **وقوله** قبل الاسلام  
 بشهر أو شهرين في دونه قبله وبيع كل شيء ما هو مبيع له وهو من الشياخ وهي حطب صغار  
 مع الكبار تباع لها ومنه المشقة وهي كسرة الفتح لأنها دونهما في النوع والصوت الذي  
 سمعه عمر رضي الله عنه من الرجل باجلى سمعت بعض شياخنا يقول هو اسم سلطان والجمع في  
 اللغة ما نطأ به من رؤس البناات وجف نحو الفطن وشبهه والواحدة جلهة والذى وقع في  
 السبع يادرج وكان ذلك الرجل المذبح لقوله حمزة في شدة الجحمة فضاء وصف الفحل  
 الذي يبع من اجل لدهم ومن رواه باجلى فماله الى هذا المعنى لأن الرجل قد جلع وهذا الرجل الذي  
 كان كاهنا هو رسول بن فارس الذي سئل عن قول ابن الكلبي قول غيره هو سدوسي وقوله يقول القائل

الاله عليه السلام لا يجازي	الى العايات في جنتي سواد
البيان لنا بل ما يتجاني	فلم يبعل واخبر بالسداد

وإذا كان البيان في شعر وغير ذكره ابو علي المال في انما له وروى عن ابن اسحق هذا الخبر عن عمر  
 على غير هذا الخبر الوجه وان عمر رآه فقال له ما فعلت ككاهنك يا سواد فغضب قال قد كنت  
 انا وابنتي على شئ من هذا من عبادة الأصنام واكل الميتات فغيرت في امر فديت منه فقال عمر  
 رضي الله عنه حينئذ اللهم عفا وذكر عن ابن اسحق في هذا الحديث سبابة حسنة وزائدة  
 وذكر انه حدث عمر رضي الله عنه ان ربيعة جارة ثلث ليل منو الهات هو فيها ككاهن بين الناس  
 واليقظان فقال له ثم يا سواد واسمع مقالتي واعلم ان كنت تفعل فديت رسول من  
 لؤي بن غالب يدعوا الى الله وعبادة وانشد في كل ليلة من الثلث الليالي ثلث ابيات  
 من ما واحد وما ففها شائعة

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس يا كاهنها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادف الجن ككاهنها
فأرحل الى الصقوة مناشم	لبس قد ما كاهنا كاهنها

وقوله في الثانية

حكها حكم الأبيات والمخبر فاذا  
 حذف الجملة كلها جاز لأن محو

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس يا كاهنها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادف الجن ككاهنها
فأرحل الى الصقوة مناشم	لبس قد ما كاهنا كاهنها

وقوله في الثالثة

عجبت الجن وتنفارها	وشدة هذا العيس يا كاهنها
تموي الى مكة بنى الهدي	ما صادف الجن ككاهنها
فأرحل الى الصقوة مناشم	لبس قد ما كاهنا كاهنها

وذكر تمام الخبر وفي آخره شعر سواد اذ قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد ما كان من  
 ابغى ربيته اليه ثلث ليل منو الهات وذلك قوله

اناني محبي بعد هدي ورقدة	ولم يك فيما قد يوث بكاذب
ثالث ليل قوله كل ليل	انالتي بنى من لؤي بن غالب
فوجئت ذليل لا زار وترت	في العيس لؤي بن غالب
فأنشد ان الله لا ربي غيره	وانك ما مؤمن على كل غائب
وانك اني للمسلمين وسيلة	من الله يا بن الأكرمين روعة
فترنا بما ياك من وحي بنا	وان كان فيما جئت ثوب
وكن لي شفيعا يوم لا شفاعة	تغني قبلي عن سواد بن غارب

وسواد بن غارب هذا مقام حميد في دوس حين بلغهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام  
 حينئذ سواد فقال يا معشر الأزد ان من سعادة القوم ان يعطوا بغيرهم ومن شقايتهم لا  
 يعطوا الا بانفسهم وان من تورقة التجار بغيرهم ومن لم يعط الحق لم يعط الباطل وانما  
 تسلمون بما اسلمتم به آيس وقد علمتم ان نبي الله عليه الصلوة والسلام قد نزل فريضة اعدتكم  
 فظفر بهم واعد قوما اكثر منكم فاحافهم ولم يبعدهم عن عذبة ولا عدد وكل بلاد منسى  
 الا ما بقي اشره في الناس ولا ينبغي لأهل الدينة ان يكونوا للبلاد اذكر من اهل لعافية للما  
 وانما كنت نبي الله عنكم ما كنتم عنده فلم تزلوا خارجين بما فيه اهل نبلوا خلعن فيما اهل  
 ايعافيه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبكم وتبكيكم فغير الخطيب عن الشيا  
 ونشأ القريب عن الغائب ولست أدري لعله يكون للناس حولة فان تكن فاستلوا من هذا الأثر  
 والله يحبها فاجتوبها فاجاب القوم وسمعوا قوله **فقال** في ذلك سواد بن غارب

حكيت مصيبتك الغداة سواد	وارى المصيبة بعد سواد
ابقي لنا فدا لنت جدي	صلى لاله عليه ما يفتاد
خزنا لغيرك في القواد نجارا	ام من من صد النبي فتواد
كنا نخل بها جنبا بامرنا	جنبا جنبا واجذب رواد
مكك علبه ارضنا وسماونا	وصدعت وجدنا لاداد
قل المناعير وكان عيانا	حشا لغير من مكر به رقاد
كان عيانا من طريق حمزة	يا في بغيرك في القوس لاد
ان النبي وفاء كعبونه	المون حق والجهاد جهاد
نوقل قد دون النبي محمدا	يدلنا في الاموال والاداد
وتسارع في القوس لها	هذا له الاغيا والاشاد
هذا وهذا لا يهز بليسا	لو كان من تبه فداه سواد

في



الى الحادروالحاد حبة  
 ان حبل نسلا يحاق فاقم  
 وادومه فوق نية حنا

لو أراد قوله بوقى مسجداً  
فاجاب القوم شعراً وقوله فاجابوه الى ما احدث ومن هذا الباب خبر سواد بن زهرة بن  
كلاؤث ذلك انها حين وكذبت واما ابوها ذوقا شيناً امرقوا دها وكانوا يثبون من النبا  
ما كانت على هذه الصفة فارسلها الى الجحول لتدفن هناك فلما احضرها الحافر اراد دفنها  
سمعها بقول لا تعلق الصبية وخلفا الى البرية فالتفت فلم ير شيئاً فعاد لدفنها فسمع  
لها من يبع يبع اخفى المعنى فجع الياسها واخبره بما سمع فقال ان لها ثنائاً وترها فكانت  
كاهنة قريب من ذلك يومئذ زهرة ان فيكم نذرة او ولد نذراً فاعرضوا على بنائكم فوضن  
عليها فقال في كل واحدة منهم قولاً ظهر بعد حين حتى عرضت عليها امة فقال هذه النذ  
او سئل نذيراً وهو خير طويل ذكر الرزير منه يسيراً واورده بطوله ابو بكر النفاس وفيه  
ذكر جحتم اعادنا الله منها ولم يكن اسم جحتم مشهوراً به عندهم فقالوا لجأوا ما جحتم فقال  
سبحكم عنها النذير فصل وذكر ابن اسحق حديث سلة ابن سادة بن وقش وما سمع من ابي  
حين ذكر الجنة والنار وقال بذلك بنى يبعوث فداخل زمان الى اخر حديث وليس فيه اشكال  
وابن وقش هذا يقال فيه وقش تحريك الفاف وتسكينها والوقش الحركة فصل وذكر حديث  
ابن الهيثبان وما يشرى من امر النبي عليه السلام والسلم وان ذلك كان سبباً اسلام ثعلبة بن سعة  
واسيد بن سعدة واسيد بن سعدة وهم من بني هذيل وفقد من الاخذاف في هذا الحديث  
من لم يتبين ان الضيفات يقال قطع ميثان اي شقش والنذ ابو خضفة  
صبر النفاة الهيثبان كانه جنى عشر ثعلبة امداها الهدل

فقد كان من الاحزاب في هذه الحروب والهياب انهما الجبان وامامه بن سبعة فقال ابراهيم  
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني عن ابن اسحق وهو واحد رواة المقاذي عنه  
اسيد بن سفيان بن عيينة بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف  
وقد اهو الصليب ولا يصح ما قاله ابراهيم بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف  
سواء من اصل الكتاب امة فائمة وسفيان بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف  
المفصلة بالثلاثين وامامه بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة بن سبعة  
صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر فاما لا تقتضي باجماع فانكم يا بني عبد المطلب اظلم  
وما اريد الا ان اعلم عليكم فان هذا عمر بن الخطاب في كتابه وجعل يخطب عينا وشما وقال  
اقول هذا الرسول الله يا عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الى عمر هذا امر ان اخرج  
يا عمر ان تاتني بمسيرة الاداء ونامره بحسن البيعة في فاضله عنى فوالله ما حل الاجل وزدة عشر  
صاعا بما روي عنه وفي حديث اخر انه قال دعه فان اصابها مني ميثاقا وذكر انه اسلم لما راي  
من موافقة وصيبي النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عنده في التوبة وكان يحسن موصوفا بالحكم فلما  
راى من حله ما راي اسلم وتوبة عاريا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرة بركه وقال  
في انفه سبعة بالياء كما في الاول ولم يذكر في الدار فطحي الا بالثلاثين **فصل** في ذكر كعب بن  
سلمان بطوله قال كنت من اصل اصيها هكذا في كتاب البكري في كتاب التيمم بالكر في الهرة واقبة  
بالعربية فرس وقبل هو منك فعني الكلمة فخرجت منك في النجلى ونحو هذا وليس حديث  
سلمان اشكاله ووقع في الامثل من هذا الحديث فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم اسئلة  
والفتن في حاشية الشيخ اسيد بن سفيان بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف  
والفتن في حاشية الشيخ اسيد بن سفيان بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف بن اسحق بن عوف

بن سفيان  
مؤلفه

1

علی مہر

وقد

[illegible]

خطبر

المصمري

1

بایام فیلد

واحدة

3







بفعل مثل ذلك ولما سلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي في ذلك من اجر فقال له في اصح  
الربا بينك وبين الله عز وجل بالاسلام وقال لمبردة في كل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
في هذا الحديث كلاما لم يصح لفظه ولا معناه ولا يشهد له اصل ولا اصول تشهد بهذه الروا  
التي ذكرناها لما ثبت ان الكافر اذا اسلم وحسن اسلامه كتب له كل حسنة كان زلفها وغفر له كل  
سيئة كان زلفها وهذا الحديث خرجاه البخاري ولم يذكر فيه كتب له كل حسنة كان زلفها  
وذكر الادوية وغيره ثم يكون الفضل بعد ذلك الحسنة بعشر امثالها والمؤودة مفعولة  
من وعده اذا التفتله قال الفرزدق اسم الفرزدق همام بن غالب

ومنا النبي منع العوائد واوجبا الويد فلم يؤد  
بعتي حبه صمصمة بن معوية بن ناجية بن عقال بن محمد بن سعد بن جاشع وقد قيل كانوا  
يفعلون ذلك غيرة على لسان وما قاله الله في القرآن هو لئلا يكون قولهم خشية املاق وذكر  
التقاسم في القيسية كما نواشدون من النبات ما كان منهم زرقا او برشا او شيئا او شيئا او شيئا  
تشبه منهم بهذه الصفات قال له سبحانه واذا المؤودة سلك **فصل** وذكر شعر زيد  
ابن عمرو وفيه عزك اللات والعزى جبهة فاما اللات فقد تقدم ذكرها واما العزى  
فكانت كلالا جبهة وكان عمرو بن لحي قد اخبرهم فيها وذكر ان الرب يشي بالطايف عند اللات  
ويصيف بالعزى فظنوها وبنا لها بيتا وكانوا يجدون اليه كما يجدون الى الكعبة ومما اثنى  
بعث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خالده بن الوليد ليكرها فقال له سادها يا خالده خذ رما  
فانها تجمع ونكته في يد ما خالده وترك منها جديها واساسها فقال فيها والله لثغور وثلثون  
ممن فعل بها هذا فذكروا له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالده انك في بيتها شيئا فقال لا  
فامر ان يرجع وبناصل بقيتها بالهدم فخرج خالده فاخرج اساسها فوجد فيها امرأة سوداء  
منقطة الشعر تخدش وجهها فقتلها خالده وصر بالقيم وهو يقول لا تقبل العزى بعد اليوم  
معنى ما ذكره ابو سعيد النخعي في البعث وذكره الاذرق ايضا ورزين **وقوله** ولا غداة  
هو اسم صبي كان لهم **وقوله** فبريل منه لطف الصغرة القيت في حاشية الشيخ في بحر ريل الطفو  
الصغير بريل اذا شرب وعظم وريال القوم يركبون اذا ركروا بريل يفتح الباء اي يركبون وبيت  
اخذه ريل الارض **وقوله** كما يروح الفصن اي بيت ورفه بعد سقوطه **وقوله** وللكهار  
جانبه صغير نصيبا على الحال من صغير ان نبت النكة اذا تقدم عليها نصيب على الحال  
واشبه سبويه في مثله **وقوله** بلية مؤحشا طليل **وقوله** واشتد ايضا

وحن العوالي والفسا مستكة **خطبا** اعادتها العيون الجا ذر  
والعامل في هذه الحال لا شفر الذي يهل في الظرف ويتعلق بحرف الجرم وهذه الحال على عمد  
اي الحسن لا يحسن لا اعراض فيها لانه يجعل النكة التي بعد عام تفتة بالظرف ارتفاع الفا  
واما على مذهب سبويه فالسنة عسيرة جدا لانه يلزمه ان يجعلها حال من المصير في الاستفاد  
لانه معرفة ذلك قول من يكون حال من نكرة فان قدرا الاستفاد اخر الكلام وبعد المرفوع  
كان ذلك فاسدا لقدم الحال على العامل المعنوي ولا يحتاج له وعليه موضع غير هذا  
**فصل** واشتد زيدا ايضا الى الله اهدى مدحى وثنائيا وفيه  
الايتها الا ان اياك الذي اخذ برز الخزي والودي هو الموت فظاهر اللفظ مشرك  
واما اخذ برز ياتي بالموت ويبدى ويكشفه من جوار الاعمال ولذلك قال  
فانك لا تخفى من اهد خافيا وفيه  
واني وان سجنك باسمك ربنا لا كثر الا ما عرفت خطبا

سفيان

عل

القصير

معنى

يقع البني في لا كثر من هذا الدعاء الذي هو باسمك ربنا الاما عرفت وما بعد الا زائدة وان  
سجنك اعراض بين اسمان وخبرها الى لا اعلمه وان صليت لا على دعائك واسفادك من  
خطاي **وقوله** خناتيك بلفظ الشبهة قال القويون يريد خنانا بعد خنالك كما هم فيها الى  
البصيف والكنكار لا الى القصر على اثنين خاصة دون مزيد **وقوله** المقيده الحافظ ابو  
وجوز ان يريد خنانا في الدنيا وخنانا في الآخرة واذا قيل هذا الخلق نحو قولك طرفه  
خناتيك بعض الشرا هو من بعض فانما يريد خنانا دفع وخنان نفع لان كل من امن بك  
فانما يؤمله ليدفع عنه ضرره او ليحب اليه خيرا **وقوله** فلن اري دين القاء اي دين لا  
وحد فالامر وعدي للعقل كنه في معنى عبد الاما **وقوله** عزك الله برفع القاء اذا دنا  
وهذا لا يجوز في ما فيه الالف واللام في هذا الاسم العظيم بخلاف سائر الاسماء الاخرى لك  
تقول يا ايها ال جبل ولا ينادي اسم الله بها انها وتقطع منزله في النافذة بالاله ولا يكون ذلك  
في اسم غيره الاحكام كثيرة يخالف فيها هذا الاسم لغيره من الاسماء المعرفة ولعل بعضك لك  
ان يذكر فيها بعد ان شاء الله وفلاستوفيه في غير هذا الكتاب وفيه بيت حسن لم يذكر ابن  
اسحق وذكره ابو الفرج في اخيار زبد وهو

ان حكم الالف واللام

ادب من اهل يسجار ولا اري ادب من لا يسمع الدعاء عينا  
وفيه فقلت له يا اذم على حذو المندى كاذب قال با هذا اذم كما فرى الا يا اسجد وابدلها  
فورا اسجد واكلم قال غيظون **وقوله** الا يا اسلمي يا اذم على البيه  
وفيه اذم وهو من عطف على الصبر اذم وهو قبيح اذم بذكره ولو نصبه على  
معه لكان جيدا **وقوله** اطمأنت كما هياء وانه افعلت لان الميم اصلها ان تكون بعد الالف  
لان من رطامن اي نططا وانما قدما للبناء على الهمزة التي هي الفعل من همزة الوصل فيكون  
اخف عليهم في اللفظ كما فعلوا في اشياء حين قلبوها في قول الخليل وسبويه فراق من نطاد  
الهمزة **وقوله** كما هي با زائدة لتكاف عن العمل وتختصمها للدخول على الجمل وهي اسم مبتدأ وخبر  
مجدد وفالفتحة هي عليه والكاف في موضع نصب على الحال من المصد الذي دل عليه اطمأنت كما هي  
سرت مثل زيد فمثل حال من سرت الذي سرته **وقوله** ارفق اذ بك يا بنياء ارفق تعجب  
وبك في موضع رفع لان المعنى رقت وبنا تميز لانه يجعل ان يخرج عن كقولك احسن يزبد من  
رجل وجرى لم يتعلق بمعنى التخييل قد علم انك متعجب منه وليس هذا المعنى وكشفه من مع  
عنه ان شاء الله وبعد قوله وفديات في اصناف حوت لبالباء  
بيت لريدكم بن سمي ووقع في جامع ابن وهب

وانت يقطب عليه برجة **خطبا** من الله لولا ذلك صبح ضاح  
وذكر سفيان بن الخضر عن عبد الله بن عماد وسفيان بن عمار بن عبد ربه خبها بعد **وقوله**  
دعوى ابواب الملوكة يريد ولا جفا في ابواب الملوكة وحسن الدعوى سركه صغيرة كحبة  
لله فاستعاره هنا وكذلك استعارت عائشة حين نظرت الى عفر صغيره ماتت فطالت  
طوبى له دعوى من دعاه من الجنة فقال لها النبي عبد الله وسلم وما به ربنا الله خلق  
الجنة وخلق لها اهلها وخلق النار وخلق لها اهلها فخرج مسلم وفي هذه الايات حرم من  
موضعين احدهما قوله ولو اشاء الله لك ما عندي بمفاتيحه وبنا  
والاخر قوله وانما اخذ الخوف العبر الذي هو على صابئة  
وقد نطقت مثل صفاتي شعرا بن الزبيري وكلمنا عليه هناك بما فيه كفاية والحمد **وقوله**  
ويقول لاني لا اذل اي يقول العبد ذلك يصح جنيته صلاية اي صلاية ما يوضع عليه

واسم خيري

جاء سفيان في حديث ربه

بلفظه صغاركم دعاه من الجنة



واضافها الى غير ذلك من حمله ، وذكر قوله البر ابقى الخال . وقال بن هشام  
ابقى بالاضيق الخال الخال والكبر وقوله ليس من حجر من تكس من  
اشا لثا لثا والموم فهو من قال قيل وهو ثلثي ولكن لا يتبع منه لا يقال ما أمك  
قال هل الخواستغوا عنه بما انعمه وذكر الشرف في امتناع العجز من هذا الفعل موضع  
عنه هذا ، وقول زيد اني محرم لأخيلة . محرم اني ساكن في الحرم والحالة اهل الحل يقال  
للوامد والجميع حيلة وذكر لقاء زيدا لرامين ببيعة هكذا تقيد في الأصل بكسر الميم من  
مبيعة والقياس فيها الفتح لأن اسم لموضع أخذ من البطاع وهو الموضع من الأرض  
وقوله شام اليهودية والصراية هو فاعل الشتم كما قال بن زيد بن شيان حين سأل  
النسابة من قضاعة ثم انصرف فقال له النسابة ثمننا شاة الذئب الفهم ثم تنصرف في  
حديث ذكره ابو علي في المواد ومعناه استخبر فاستغاره من الشتم فصب اليهودية والنظر  
نظر المفعول ومن خفض جعل شام اسم فاعل من شتم والفعل أولى بهذا الموضع كما تقدم  
وقوله ورقة ، وشهدت والتمت ابن عمر أي رشتك وثابت في الرشد كما يقال امنك  
النظر والتمت وقوله ولو كان تحت الأرض سبعين واديا ، نصيب من على الحال لا يرد  
يكون صفة للكرة كما قال ، فلو كنت في جنت ثمانين فامة ، وما كان صفة للكرة  
يكون حالا من المعرفة وهو هنا حال من البعد كما نزل قال ولو بعد تحت الأرض سبعين كما تقول  
نعم صوبك أي بمكان صوبك وإذا حذف المصدر وأما الصفة مقامه لم يكن الأحكام  
تقدم قول سيبويه في ذلك في مثله ساروا ويدا ونحو هذا أدى خلفه أدرك فرحا لا  
يكون الفريخ إلا بغير كذا كما لا يكون السبعين والثمانين فامة وذلك لان معنى قولك  
دأري خيلت أدرك فمخا أي تقرب منها فمخا ان أدركت القرب وكذلك ان أدركت البعد  
فالمخا تقدر ان بالفريخ فلو قلت أدرك تقرب منك قريبا مقدرًا بفتح لكان بمنزلة من  
يقوله بركا كبر أو قليلا فالفريخ موضوع موضع كبر أو قليل فاعرابه كما علمه وكذلك قول  
الشاعر  
الأتقيوا قلوبا من صلوات قنار  
سبل اذا نظمت القوارس مباد

أي علمهم نظما مستظلا ووجه مباد موضع مستظلا فاعرابه كما علمه وهو وصف  
للمصدر وإذا اقيم الوصف مقام الموصوف في هذا الباب لم يكن حالا من الفاعل لكن من المصدر  
الذي يدل الفعل عليه بل نظمه نحو ساروا وطولوا وسقيها الحسن من سقي تلك ونحو ذلك  
فصل وذكر بعض القوارس ومباني في آخر الكتاب ذكر الخوارين كلهم باسمائهم  
وذكر قوله بفضته في ثيابه أي باطله وكذلك جاء في الحكمة يا ابن آدم علكم ثيابا كما علمت  
نجا أي يلبس وفي وصايا الحكماء ما ورد في الحسنان ولا تقول بطولك من ركبنا  
ما اخذوه بالقرن أي بطول الخمارب ومن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في النور ما رواه البخاري  
عن عبد الله بن عمر قال وجدت في النور في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في النور ما رواه البخاري  
ورسول سميتك من كل البشر بطول ولا غلظ ولا استجاب في الأسواق ولا دفع السببة لشيء  
ولكن ينفو ويضع وإن يفضله الله حتى يقيم به الملة العوجة فيمنع به عبدا عما وإذا امتا  
صفا وقلوب غلظا بان يقولوا لا اله الا الله وحده من صفته عليه السلام ما ذكره أبو بكر  
من حديث الثعلبي السبي قال وكان من جابر بن عبد الله قال سمع بكرا النبي صلى الله عليه وسلم  
في ماله عن شاة من قال اني كان يحنم على سيف يقول لا تقرأه على جود حتى تنع  
بنبي قد خرج يثرب فاذا سمعت فافنيه قال نعمان فلما سمعت بك ففت السيف فاذا فنيه  
صفك كما اراك الشاة واذا فنيه ما حل وما نحره واذا فنيه خيل لا يناد واما من خبركم

واسم احمد صلى الله عليه وسلم واما من اخادون فربانهم وما فهم وانا جلهم صدورهم لا  
يحتزون فانا لا ولا جبريل معهم يفتح الله عليهم كفتح النسر على فراخه ثم قال اني اذا سمعت  
به فخرج اليه وامر به وصدق به فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع اصواته جديته فانا لا يوما  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والمهايمان حدثنا فابدا النعمان الحديث من اوله فربني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يومئذ يتبعه ثم قال شهد اني رسول الله عليه وسلم ولم يزل في الاسود الغشي و  
عضوا عضوا وهو يقول شهد اني رسول الله وانك كذاب فخر على الله ثم حرقه بالنار  
فصل في ذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث على  
رأس اربعين من مولى وهذا امرى عن ابن عباس وجبريل بن مطعم وقيث بن اشيم وعطارد  
سبعين المسبب وان بن ملك وهو صحيح عند اهل السير والعلم بالاشرف وقد روى ابن عبيد الله  
وشهر بن من مولى صلى الله عليه وسلم وقيل لقيث بن اشيم من اكبر انام رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا ابن منه ولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عام الفيل ووفقت في أي على روث الفيل وبري خرقا لطيف فأنه أخضر شجر أي قد  
ان عليه حولا وفي خبر رواه البكاء من هذا الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال  
لا تنفك صياحك لأشبع فاني ولدت فيه وبشيت فيه واسوت فيه فصل وذكر ابن اسحق قول  
الله سبحانه واذا حلقه ميثاقا للبين لما التياكم من كتاب وحكمة الآية وما في هذه الآية اسم  
ميثاق بمعنى الذي والتدبر الذي من كتاب وحكمة ولا يصح ان يكون في موضع نصب على انهم  
فصل كما ينصب ليشغل عنه الفعل بضمير لأن ما بعد الأدم الثانية لا يجوز ان يعل فيها قبلها  
ولا يجوز ان يعل فيها قبله فلا يجوز ان يكون نفسا لما يعل فيه وقد قبل ان ما هذا شرط  
الفعل بل هما اثنا من كتاب وحكمة لئلا يكون وهو ظاهر وقول سيبويه لا جعلنا بمنزلة ان  
وقول نخللنا بمنزلة التي أي انها اسم لأحرف ويمكن الجمع بين قوليهما على هذا يكون سميا  
ويكون شرا وبجمل ايجان تكون على أي نخلل شئ موضع رفع بالابتداء ويجوز خبر لئلا  
به والنسبة وان كان الضمير ان غاندين على رسول الله الذي ولكن لما قال رسول جسد في  
لما معكم اربط الكلام ببعضه ببعض واستغنى بالضمير لئلا يفتقر الى الرفع عن ضمير رسول الله  
الابتداء ونظائر في التذييل منها قوله تعالى والذين يتوفون منك خيرة بزيص بالضمير  
ولم يعد على المبدأ ليشب الكلام بعضه ببعض وقد لاخ لي بعد نظري في الكتاب ان الذي  
قاله الحبل وقول سيبويه قول واحد غير أنه قال ودخل الأدم على ما ذكره في بعض النسخ  
ولم يزد ان يجعل ما جاز وأما تكلم على الأدم خاصة والله اعلم وذكر قول ابن اسحق والنبوة  
القال وموونه لا يجلها ولا يستضعها الا اصل الفوة والخرف من رسل ، وقع في رواية بن  
عز ابن اسحق في هذا الموضع عن ربيعة بن عبد الرحمن قال سمعت وجب بر ميه وهو  
مسجد مني وذكره بن جرير في تفسيره قال كان عبدا صالحا وكان في خلفه ضيق فلما حلت عليه حال  
النبوة ولما يقال فلما جعلت عليه نفس تحتها نفس فخرج تحت حجر فشرقت لها عات  
وخرج هاربا وفي رواية يونس عن ابن اسحق ان اولي العهد هم اربعة نوح ومود وابراهيم  
ومحمد فمات نوح فلقوه تعالى يا قوم ان كان كبر عبيكم مفاي وذكركم يا اباي الله لا اله الا  
هو فلقوه قال اني شهد الله وشهدوا اني برى ثم تكون من دونه وادبهم بغير  
فلقوه فذلك انكم اسوة حسنة في ابراهيم ويزن معه ذنوبهم بغير ذنوبهم ويزنهم  
من دونه لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم ان يصب كصبر ولا يعبى ولا يعبى  
ونبأ من تشرككم كما نبأوا فان الله عز وجل فصب كصبر ولا يعبى ولا يعبى

الطبر

الذي

خرو

التي

مزان

من رسل



**فصل** وذكر ابن اسحق ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة اذ كان لا يخرج ولا يدخل الا  
قال الله عليك يا رسول الله وفي مصنف لثوري ومسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال في لا عرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ينزل على وفي بعض المسند ان زيادة  
ان هذا الحجر الذي كان يسلم عليه ههنا هو الحجر الاسود وهذا التسليم لا يظهر فيه ان يكون  
حقيقة وان يكون انطقه الله انطافا كما خلق الجنين في البطن ولكن ليس شرط الكلام الذي  
هو صوت وحرف الجوف والعلم والارادة لانه صوت كسائر الاصوات والصوت عرض في  
قول لا اكثر من ولم يخالف فيه الا النظام فانه زعم انه جسم وجعله الاثر مما يصلح كافي  
لجواهر بعضها البعض فهو عند من لا يكون قول ابو بكر بن الصديق في قول لا اكثر من  
ولكنه معق زائد عليه ولا يحتاج على القولين ولهما موضع غير هذا ولو قدرنا الكلام صفة  
فأثمة بنفس الحجر والصوت عبارة عنه لم يكن بد من اشتراط الجوه والعلم مع الكلام  
والله اعلم بانه ذلك كان كلاما مفروغا بجوه وعلم يكون الحجر مؤمنا ام كان صوتا مجردا  
غير مفترن بجوه وفي كلا الوجهين هو علم من اعلام النبوة واما حين الخلق فقد سمى جنينا  
وحقيقة الخلق بنفسه شرط الحق وفيه كمال تسليم الحجارة ان يكون مصفا في الحقيقة  
الى ملكة يسكنون تلك الاماكن ويعبر منها فيكون محاربا من باب قوله واسئل الله في الاول  
اظهر وان كانت كل صورة من هذه الصور التي ذكرناها فيها علم على نبوة علي بن ابي طالب  
غيره لا ينبغي بحجة في اصطلاح المتكلمين الا ما شئت به الخلق فيجوز عن معارضته وذكر  
حديث عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجاور في حراء ويبحث فيه في  
والبحث ان يترك تفعل من ليز والفعل يقتضي الدخول في الفعل وهو الاكثر فيها مثل تفقده  
وتنكسك وقد جاز في الفاظ يسيرة تقطع المخرج عن الشيء واطرافه كالنائم والمخرج والخرج  
بانه المشقة لانه من الحث والحث الحمل الثقيل وكذلك الفخذ راما هو ينادي عن الفخذ  
الحنف بالقاء فهو من باب الير دلالة من اخيفه من ابراهيم وان كانت القاء مبدلة من ذلك  
فهو من باب القاء وهو قول ابن هشام واجتجج بك في وجدك وانشد رؤبه  
لو كان حجارى مع الاعداء في وفي بيت رؤبه هذا شاهد ورد على ابن جني بحث زعمه  
سر الصناعة له ان جلفا بالقاء لا يجمع على اجداف واجتجج بهذا المذهب في ان القاء هو الاصل  
وقوله رؤبه لو كان اجداف مع الاعداف فيه رد عليه والذي يذهب اليه في القاء  
في الاصل في هذا المذهب لانه من المذهب وهو القاطع ومنه جلفا في السنية وفي حديث عمر  
في وصف الجي شراهم بالمذنب وهي الرغوة لأنها تجذف من الماء وقبل هي نبات يقطع و  
يؤكل وقبل كل ناء كشف عنه غطاء فهو جذف والجذف الغمر من هذا قوله مادة واصل  
من الاشتقاق فاجد بان تكون القاء هي الاصل والقاء داخل عليها **وقوله** يجاور في  
حراء الى اخر الكلام الجوار بكسر الجيم في معنى الجاورة وهي الاعتكاف ولا فرق بين الجوار  
والاعتكاف الا من وجه واحد وهو ان الاعتكاف لا يكون الا داخل المسجد والمجاورة  
يكون خارج المسجد كذلك قال ابن عبد البر وغيره ولذلك لم يسجد جواره بمجرد اعتكافه لان  
حراء ليس من المسجد ولكنه من جبال الحمر وهو الجبل الذي نادى رسول الله صلى الله عليه  
حين قال له شير وهو على ظهره ابطع عني فاني اخاف ان تغفل على ظهرى فاعذب قناده  
حراء الى رسول الله **فصل** وذكر نزول جبريل على رسول الله صلى الله عليه قال في الحديث فأتانا  
وانا نائم وفي رواية اخرى فأتيت من نومي فكنا نكبت في قلوبنا كتابا وليس ذكر النوم في حديث  
عائشة ولا غيره من حديث عروة عن عائشة ما يدل ظاهره على ان نزول جبريل على

عليه حين نزل بسورة الفركان في البقرة لانها قال في اول الحديث اول ما بدى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الحناء  
الى قوله حتى حُبب الحق وهو بغير راحة فجاءه جبريل فذكرت في هذا الحديث ان الرؤيا  
كانت قبل نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم والرؤيا وقد يمكن الجمع بين الحديثين بان  
يكون النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يات به في المنام قبل ان يات به في البقرة ويطهر عليه  
وربما لان امر النبوة عظيم وعيها شغل والبشر ضعيف وسبيل في حديثه لا يراه من غير  
العلماء ما يؤكده هذا الغرض ويصح وقد ثبت بالطريق الصحيح عن عامر الشعبي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكل ما يروى في مكان يترأى به ثلاث سنين وبأية بالكلمة من لحيته ثم وكل  
جبريل فجاءه بالفران والوحى فعلى هذا كان نزول الوحي عليه صلى الله عليه وسلم في حواء  
تختلف فيها القوم كما في حديث ابن اسحق وكما قال عائشة ايضا اول ما بدى به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة وقد قال ابراهيم عليه السلام في رؤيته المنام اني اذيتك فقال  
له اية اهل ما نؤمر به من على ان الهمي كان بايهم في النوم كما ياتهم في البقرة ومنها ان يفت  
في روعه الكلام فتأكل قال علي بن ابي طالب وروح القدس نزل في روعه ان نفسا لن تموت حتى  
تستكمل أجلها وورقها فاقول الله واجعلوا في الطلب وقال مجاهد واكثر المفسرين في قوله سبحانه  
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب يفت في روعه بالوحى ومنها ان ياتيه الروح  
في مثل صلصلة الجرس وهذا رواه عليه وفيه ان ذلك لا يسجد قبله عند تلك الصلصلة فيكون اولى  
لما يسجد واقف لما يلقى ومنها ان يفت له الملك رجلا وقد كان ياتيه في صورة خليفة وروى  
ان رجلة كان اذا قدم المدينة لم يبق مغفرا لخرجت نظرا اليه لظلاله وقال ابن سلام في قوله  
تعالى واذا رآوا تجارة او تحوفا قال كان الموقظ لهم الى وجهه رجلة لظلاله ومنها ان ياتى له  
جبريل في صورته التي خلقها الله فيها له سماء جناح ينشرها للدلالة على ما فيها ومنها ان يكلمه  
الله من وراء حجاب ما في البقرة كما كلف في ليلة الاسراء وما في التور كما قال في حديث معاذ الذي  
رواه الترمذي قال نالني في احسن صورة تعالى فسمي بحضرم الماء الاط فقلت اذ روي في  
كفه بين كفي فوجدت بردها بين شدي وفي تجلي على كل شيء وقال لي يا محمد فيم يخصم الماء الاط  
فقلت في الكفارات فقال وما هن فقلت الوضوء عند الكفارات وغسل الاقدام في الحث انظرا  
النساء بعد الغسلات فمن فعل ذلك عاش حيا ومات حيا وكان من ذرية كريمة ولله في ذلك  
الحديث في هذه من احوال وخالد السابعة قد قد ما ذكرها وهي والله في غير ما يكاد من  
الوحى قبل جبريل في هذه سبع صور في كيفية نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم واحد اجمعها  
كأن يجمع وقد استشهدنا على صحبنا بما فيه غنية وقد املنا ايضا في رؤيته جبريل في قوله  
في المنام على احسن صورة وروى على صورة شاب مثله بديعة كاشفة لفساد اللبس في  
هناك والمجده **فصل** وذكر في الحديث ان جبريل اناه بنط من دباب في حجاب فقال  
قال بعض المفسرين في قوله ان ذلك الكتاب فيه اشارة الى الكتاب الذي جاء به جبريل حين قال  
له اقرأ وفي الاية افران غير هذا ومنها انها اشارة الى ما تضمنته قوله سبحانه في هذه الآية  
نصت معاني الكتاب كله في كمال الجلالة وقوله ما انا ببارئ الى في هذا افران الكتاب فالحق  
فصل في ايات اسم ربنا في تلك الاية في قوله ولا تعصية نفسك ولا يمتك فلك ولكن  
مشتك ربك مستغفرا به فهو عليك كما خلفك وكما نزع عنك على الدم ومغفرا الشيطان بوجه  
ملك كما خلفه في كل انما لا يان المغفرا من الجبر والاختيار لانه وهما في ذلك انما  
علم الانسان ما لم يعلم لانها كانت في امية لا تكين فسادا واهل كتاب وصحاب

والشئ

وخبير

حقيقة

القطعة

نكت



الملاوة  
ليكون من المتقربين

النفقة

[illegible]

۴۰۰

الأشرفون لفظ عبد يكرر  
إذا قلت عبداً  
وعبد الغنى وعبد الرحمن

قدوس قُدوس

والاسم عبارة عن اسم من أسماء الله تعالى لا تسمى كيف قال في حديث ابن عباس جهنم وميكائيل  
 كما تقول عبادة وعباد العزيز وعبد الرحمن كما ان اهل هذه الاسماء يتكبرون بلفظ واحد والاسماء  
 الغائبة بخلافه واما ان بالشهادة من قوله لا ولازمة فخذوا عذرا من ان يقولوا هو اسم الله  
 فليس له باسم لم يسم به نفسه الا ان كان جميع اسماء الله سبحانه معرفة والتركوة وخاشع ان يكون  
 اسم تركوة واما الا ان كل ما له حي وحرية فخاله حي وينجب لفظه المراءى والرحم والهور والعلم  
 ومنه انما اذا اجتمعت في الشيء وحافظت عليه ولم يفتشعه ومنه الا ان في الشهر  
 وصعد احد ومنه قول الكوفي

وانت ما انت في غداة مجدية اذا دعنا اللهم الكاع الفضل

يريد اجتهده في الدعا واد كان الان بالفتح المضد وقال بال كسر هو الاسم كالديج من  
 النسخ فهو اسم الشيء المحفوظ عليه المعظم فقله وفول القاصد بهذا كلام لم يخرج من الزوال  
 يريد ان لم يقصد زعم وبوقية لان الربوبية حقها واجب معظم وكذا فسر ابو جريد والحق في اسم  
 جبريل عليه السلام انما قل من حجة القرية لمعناه وان كان اعجبا فان الجبر هو اصلاح ما هو في جبر  
 موكل بالوجه وفي الوجه اصلاح ما فيه وجبر ما هو من الدين ولم يكن هذا الاسم معروفا بمكة  
 ولا بأرض العرب فلما اخبر عليه السلام حديثه بما انطلقت نسالة من عنده علم من الكتاب كذا هو  
 ونظروا الزائف فقالوا اني لهذا الامران نذكر في هذه البلاد وفاد في مساهدا اختبر بها هو  
 في سائر الميكن كما ذكرناه قبل وفي كتاب المعصلي عن اسب قال سئل ملك عن السهمي بحجر بل وبن  
 بسج ذلك فذكر ذلك ولم يعبه وقال **فوقه** فوجدناه في المايوس الاكبر الذي كان با في يوم  
 التاموس صاحب بيت الملك وقال بعضهم هو صاحب ستر المحر واليخاوس هو صاحب ستر المشر

وَقَدْ قُتِرَ الْوَيْحُ وَالنَّشِيدُ  
فَالْمَرْءُ نَزِيدٌ أَنْ عَضَّ وَمَنْ ذَا  
وَعَنْهَا وَالْمُسْتَبْرَأُ الْمَتَابُ

[illegible]

ل











فلان فقبل منهم لا يقولوا هذا ولكن قولوا الحيات لله وقد ذكرنا فوائد جمعة في خبر هذا الكتاب في  
معنى الحيات المأخر للشهد وقولها ومنه السلام ان كانت اذات بالسلام الحية فهو خير  
براديه التبركا تقول هذه الغدة من الله فان كانت اذات بالسلام اذات بالسلام السادة  
من كل سورة فهو خير براديه المسئلة كما تقول منه بسال الخبر وذهابا اهل اللغة الى ان السلك  
والسلامة بمعنى واحد كالرضاع والرضاعة ولو تأملوا كلام العرب وما انقطعت هاء التانيث  
من التانيث ليدلوا على انها غلظت وان الجلالة لا علم من الجلالة بكثرة وان الالفاظ الممنوعة للزيادة  
وان الرضاع يقع على الرضعة الواحدة والرضاع اكثر من ذلك فكذا السلام والسلامة  
وفسح هذا ممتد ومتروك لطفه ولفظه وضربه وضرب الى غير ذلك ونسج سجاية بالسلام  
لما شمل جميع الخليفة وعبرهم من السلامة من الاختلال والتفاوت اذ الكل جاد على نظام  
الحكمة وكذلك سلم القلان من جور وظلم ان ياتيهم من قبله سجاية فانما الكل مدبر  
او عدل اما الكافر فلا يجري عليه الا عدله واما المؤمن فيغفر فضله فهو سجاية في جميع  
سلامه لا حيف ولا ظلم ولا تفاوت ولا اختلال ومن زعم من الغشيق لهذا الاسم انه نسج  
لسلامته من الافات والعيوب ففقد في شنيع من القول بما السلام من سلم منه والسلام  
من سلم من غيره وانظر الى قوله سجاية كوني بربا وسلا ما ولى قوله سلام هي لا يقال  
ايجبا في الخطا سلام من العبي لا في الجحاة سالم من الزكام والتعال انما يقال سلام في من  
عليه الا في وقوفها ويسلم منها والقد وسجاء متعال عن وقوع الافات مثله عن جوار  
التفانص ومن هذا صفة لا يقال سلم منها ولا يتسمى سجاية وهم قد جعلوا سجاية بمعنى  
سالم والذي ذكرناه اول موضع قول كثر السلف والسلامة خصلة واحدة من خصال  
السلام فاعلمه والحمد لله **وسجاء** وذكر فترة الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكر في هذه الفترة وقد جاء في بعض الاخبار ان سنة الهالكات كانت سنتين ونصف  
فمن ههنا يتفق ما قاله ابن جرير من جملتان مكثت بمكة كان عشرين سنين وقال ابن عباس  
كانت عشرة سنة وكان قد شيد بالمر ولها الصلابة ستة اشهر فمن عتبة الفترة  
واحدوا منها الا شهر سنة كانت كما قال ابن عباس من عتبة ههنا حين حمي الوحي وتابع  
كما في حديث جابر في حديث جابر كانت عشرين سنين ووجه اخر في الجمع بين القولين ايضا  
ومعان الشعبي قال وكل اسير في بيوتهم فيقولون انما كانت ثلث اشهر جاء جبريل بالقرآن  
وقد قد من هذا الحديث ونواه ابو عمر في كتاب الاسعاب فاذا اصبح فهو ايضا وجده  
من اربعين المحدثين والله اعلم **فيسكن** وذكر ابن هشام قول ابن جرير في قوله من المحدثين  
الى بيت يابا وقى القبر بك اذا شئنا وسكن في بيتي الى بيتي غافل  
فتركك الضعيف المضطر والمستقيم الذي يصل عن الطريق في ضلالة الليل فيجمع بين  
كل والد برهن التوبة الخلق وقول **الفردوق** **الفردوق** **الفردوق**  
ترى الفرخ الجاهل من وئيل اذا ما انشأته الحذرات بما لا  
وجدها ما ينطقون الى سجد **كانهم يزرون به سجد** **الفردوق**  
بعض سجد من العاصي بزمانه ويقال ان برهان بن الحكم حين سمع الفردوق في بيت سجد  
هذا البيت حسدا عليه فقال قل قعودا في بيتك الى سجد يا ابا فراس فقال له الفردوق في  
لا والله يا ابا عبد الملك لا انا على الاقدام **ودكر** سجد في قوله هذا سجد في البيت وان  
ذلك انه الذي عده خرج الى من طريق جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عند سجد في بيتي ليلتين وثلاث فطالته امرأة اني لا رجوا ان يكون شيطانك فليتركت

بشرها  
بشرها

فانزل الله سورة الضحى **فمن** الصلوة وذكر حديث عروة عن عائشة فحدثنا الصلوة  
ركعتين ركعتين فزينا في صلوة الحضرة واقرت صلوة السجود ذكر لربان الصلوة قبل الاسراء  
كانت صلوة قبل غروب الشمس وصلوة قبل طلوعها وبشرها لهذا القول قوله سجاية  
بجد ذلك بالمشي والابكار وقال يحيى بن سلام وقد كان الاسراء وفضل الصلوات المستمرة  
قبل الهجرة بعام واحد فعلى هذا يحتل قول عائشة رضي الله عنها في صلوة الحفصة بغير زبد فيها  
حين اكلت حسا فتكون الزيادة في الركعات وفي عدد الصلوات ويكون قولها فرضت الصلوة  
ركعتين ركعتين قبل الاسراء وبذلك يثبت هذا ما نقله من السلف منهم بن عباس بن جبريل ان يكون  
معنى قولها فرضت الصلوة اي ليلة الاسراء حين فرضت الخمس ركعتين ثم زيد في صلوة  
لحضرته بذلك وهذا لم يرد عن بعض رواة هذا الحديث عن عائشة ومن روى مكذا الحسن  
والشعبان الزيادة في صلوة الحضرة كانت بعد الهجرة بعام او نحوه وقد ذكره ابو عمرو وقد ذكر  
البخاري من رواية معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين  
ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فحدثت اربعا هكذا فقطعت بته وقلنا  
سؤال يقال هل هذه الزيادة في الصلوة في الافعال ما زيادة ركعتين او ركعة الى ما قبلها  
من الركوع حتى يكون صلوة واحدة لان الفسخ وقع للحكم وقد ارتفع حكم الاجرة من الركعتين  
وبصار من سلم منها عاملا فلهما وان اراد ان يتم صلوة بغيره ما سلم ومحدث عاملا له  
يجوز ان يكون بصلواته من صلواته فحدث حكم الاجرة بغيره ما سلم ومحدث عاملا له  
الصلوات حين اكلت حسا بعد ما كانت ثنتين فتسمى سجاية على من سجاية في جيفة فان الزيادة  
عناء على النصيب فيمن هو المكملة على ان ليس ينسج ولا يحتاج الغريب في موضع غير هذا  
**فيسكن** وذكر في قوله جبريل عليه الصلوة والبر بالعلماء حين جبر له بعينه فانبع الماء وعلم  
الجنون وهذا الحديث معلق في السيرة ومثله لا يكون اصلا في الاحكام والشرع ولا يحسن  
قد روي عن مسندنا الى الذين حاربه برقة غلبت هذا الحديث المسند به وروي عبد الله بن  
وفد ضعف ولم يخرج عنه مسلم ولا البخاري لانه يقال ان كنهه احرف فكان يحدث من  
حفظه وكان ملك بن النسي يتسكن في الفل ويقال ان الذي روى عنه حديث بيع الغراب  
في الموتى ملك عن الثقة عند عن عمر بن شعيب فيقال ان ثقة ههنا من اهل طيبة وثقة  
القبائل وضعت به عن ابن جبريل هذا حديثنا ابو بكر الطائفة فيمن يروي عن هذا حديثنا ابو  
المظفر بن عبد الله بن ابي الوفاء عن ابي نعيم الحافظ في الاخبار ابو بكر احمد بن يوسف  
القطاني في حديثنا الحديث بن ابي اسامة في حديثنا الحسن بن موسى بن ابي حمزة عن عقيب بن  
خالد بن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد في حديثنا ابو بكر بن ابي اسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه وسلم في اول ما اوحى اليه انه جبريل فعليه الوضوء فلما فرغ من الوضوء اخذ عرقه  
ففتح بها فوجبه وحديثنا ايضا ابو بكر محمد بن طاهر بن ابي علي عن ابي اسامة عن عمر بن الزهري عن  
احمد بن قاسم عن قاسم بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة  
الحديث مكي بن ابي اسامة بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة  
ابن ابي اسامة بن ابي اسامة بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة عن ابي اسامة بن ابي اسامة  
حتى يترك في الملائكة **فيسكن** وذكر حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في امارة جندب بن  
الصلوة والسلام تعلية ياه اوقات الصلوات الخمس في اليومين وقد ثبت في الحديث  
له ان يذكره في هذا الموضع لان اهل الصحيح مستنون على انه في هذا الموضع  
من ليلة الاسراء وذلك بعد ما في نسخة اخرى وقد قبل الاسراء

بشرها

بشرها

فمن

بشرها



بعام ونصف وقيل بعام فذكره ابن اسحق في بدء نزول الوحي واول احوال الصلوة وذكر ان  
اول ذكر آمن بالله على وسياق قول من قبل اول من اسلم ابو بكر ولكن ذن والله اعلم من ذلك  
لان عليا كان حين اسلم صبيا لم يدرك ولم يختلف ان خديجة هي اول من آمن بالله وحده  
رسوله وكان علي اصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر اصغر من عقیل بعشر سنين وعقیل  
اصغر من طالب بعشر سنين وكلهم اسلم الا طالب اخطأ فله الجن فذهب ولم يعلم باسلام  
وامر علي فاطمة بنت اسد بن هاشم وقد اسلمت وهي احدى الفواطم التي قال فيها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم علي اقبه بين الفواطم الثلث يعني ثوب جبريل قال لعنق يعني فاطمة  
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ولا اودي من الثالثة ورواه عبد الغني  
ابن سعيد فله بين الفواطم الاربع وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللذين تقدمنا وقال لا اذكر  
من الرابعة قاله في كتاب الفواطم والمبهمات **فصل** وذكر حديث زيد بن حارثة  
وقال فيه حارث بن شريك وقال ابن هشام شريك وقال اصحاب النسب كما قال ابن  
مشار وروى نسبة اليه الكلب بن زبيرة وقبره فوق قبر علي بن ابي طالب بن قتيبة وام  
زيد سعد بن ثعلبة من بني مقيس من كلبى وكانت قد خرجت بزبيرة ليزوجه اهلها فأتاها  
خيل من بني النضير بن جسر فباعوه بسوق خاشعة وهو من اسواق العرب وزيد بن ميثان  
ثمانية اعمار ثم كان من حديثه ما ذكر ابن زبينا فله **فصل** في ثمانية ايام  
يكفي على زيد ولما فعل **الابواب** قال بحيث شفعه الركبان  
فاني اخذ الى اهلي لان كنت نائبا  
فكفوا من الجبل الذي قد شجى كمر  
فاني جئت الله في خبر اسيرة  
فبلغ قوله اياه فها هو وعنه كعب حتى وفقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والى  
قبيل لا ساءم فقد لاله باين عبد المطلب يا ابن سيد قومه انتم جيلن الله وتكونون اعلى  
وتقومون الجاهل وقد جئناك فابننا عبدك للحسن البنا في فلانة فقال لا وعنه ذلك فقا  
ومر هو فقل لا دعوه واخبره فان اخذناكم فذلك وان اخذناكم فواهبه ما اتانا بالذي اخذنا  
علي من اخذنا احد فقا لاله قد ردت على النصف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما جاءه فل من هذا قال هذا الى حارث بن شريك وهذا كعب بن بشر اجل قال قد خذ  
ان شئت ذهبت معهما وان شئت ائت معي فقال لا اقيم معك فقال له ابو لهيب يا زبيرة اخذنا  
البعوضة على امرك وامك وبلدك فقال لا قد رأت من هذا الرجل شيئا وما اتانا بالذي  
اخذناك ابدا فخذ ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وفامر الى الملاء من قريش فقال  
سهدوا ان هذا ابني وارثا ومودونا فضايت نفس ابيه عند ذلك وكان يدعي زبيرة  
محمد حتى انزل الله ادعوهم لا ياتهم وفي اشهر الذي ذكره ابن حارثة بعد قوله حوي  
احبون وان تاتي على منيتي فكل امرؤ فان وانا نحره الامل  
لسا وصي فيسا وعرا كيهما ووصي يزيد ثم اوصي جيل

نصف

ويصدق به عليها فلما عاش وثبت سمي عتيقا كانه اعقب من الموت وكان يسمي ايضا عبد الكعبة  
الى ان اسلم فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا لله وقبل سمي عتيقا لان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لانا عتيق من النار وقيل كان لآبيه ثلاثة من الولد عتيق وعتيق وعتيق  
وموا ابو بكر وسئل ابن عباس عن اسم ام ابى بكر فقال ام الخير عند اسمها ومما اخبرني  
صخر بن عمرو بن عماري عن ابي جعفر واسمها سلمي تكفي ام الخير وهي من الجاهليات واما ابو عثمان  
ابو جابر فاهم قبيلة بيا منقولة بالثنين من اسفل بنت اذاة بن رباح بن عبد الله بن قيس بن  
زراح بن عكر بن كعب وامرأة الى بكر ام ابنه عبد الله واسمها فله بنت عبد الغزي بنة منقولة  
من فوق وقيل فيها بنت عبد اسعد بن نصر بن جسر بن عامر وهو قول الزبير **فصل** ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عرض على الاسلام فباعكم عند ذلك اي ما اردو وكان من اسباب يوفى اياه  
ايه في ما ذكره وارواها قبل ذلك وذلك انه رأى الغزاة الى مكة ثم رآه فذهب على جميع من  
مكة ويؤثره فخلت كل بيت منه شعبة ثم كانت جمعة في حجره فقصها على بعض الكنايين  
فوجدوا له ان النبي المظفر الذي قد اقبل زمانه تبعه وتكون اسعد الناس به فبدا دعاه رسول الله  
الله عليه وسلم الى الاسلام لم يوافق وفي مدح حسان الذي قاله فيه وسعده النبي صلى الله عليه  
وسلم ولم ينكره دليل على انه اول من اسلم من الرجال فله

اذ انكرت شيئا من احاديثه	فاذكر اخاك يا بكر بما فعل
خير البرية اهاها وفضلها	نعم النبي واما ما اخبر
والثاني الثاني المحمود شهيد	واقول لاني من منكم ضد الى

وذكر اسلام ابى عبد الله بن الجراح واسمه وقد اختلف فيه فقيل عبدا لله بن عامر وقيل عامر بن عبد  
الله واسمه امير بنت عليم بن جابر بن عبد الغزي بن عامر بن ودبة بن الحارث بن فهر قاله الزبير  
وذكر اسلام سعيد بن زيد وقد ذكرناه فيما مضى وذكرنا انه فاطمة بنت ببيعة بن خلف  
المزاعية وما وقع في نسبه من التقديم والثاني خبره من النسخ في رباح بن عدوي والكروان  
وراح بن ربيعة هو الذي لم يختلف في كسر الراء منه وكفى يا سعيد ايا الاغور روي  
بارضته بالعقيق ودفن بالمدينة في ايام معاوية سنة خمس مائة او احدى وخمسين وهو  
بضع وسبعين سنة روي عنه ابن عمر وعمر بن حرب وابو الصقل عامر بن واثلة وجماعة  
من التابعين ولم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا من عصب شريك من  
ارض طومة الله يورثه من سبع ارضين وواحد العشرة الذين شهدوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالجنة واحدا منهم رجعت بهم الجبل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك ائت حرأ فاما عليك  
بنو وصية بن وشهد وروى ابنت اخذ وان الفضة كانت في جيل احد وروى انها كانت في  
جيل بيهر ذكره الترمذي وانهم كانوا اربعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الخلفاء  
الاربعة ويعلم من ان يكون مراداً فقص الاحاديث كلها والله اعلم **فصل** في من اسلم بعد  
بكر يعني الله عنه سعيد بن زبيرة وفاضل ذلك بن امير المؤمنين عمن امير المؤمنين وصالح النبي  
عليه وسلم والتمل والوفاء من اللغة واحدا لوقا قص وهو ثبات بنضاد بها الطل  
وصا ايضا فقال من وقص اذا انكر وام سعد خمسة بنت سعد بن منيرة بن عبد شمس  
بكى ابا اسحق وهو احد العشرة دعي له النبي صلى الله عليه وسلم والتل ان بسطة الله شهرة وان ينجح  
دعوه فكان دعاؤه اسرع الدعاء انما وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
احد رواه عن سعد مائة في خلافة معاوية وذكر عبد الرحمن بن عوف بن عبد الله بن

حين اسلم

باسم

قريب

ومعنى فاص  
وجبت







لوجه الأول تكون مامع صلته باعتبارها عما هو فعل النبي عليه صلواته والظاهر انهما صلحا  
عبارة عن الامر الذي هو قول الله ووجهه بدل حذف الهمزة الى ما وان كانت بمعنى  
الذي في الوجهين جميعا الا انك اذا اردت معنى الامر لم تحذف الهمزة وحدها واذا  
اردت معنى المامع حذف باقيا حذف واجد البس من حذف مع ان صدقه وبنا  
اذ علقته بامر الله ووجهه كان حقيقة واذا علقته بالفعل الذي امر به كان مجازا واذا  
صحت بلفظ الذي لم يكن حذفها بل لا تحسن وتامله في القرآن تجده كذلك نحو قوله  
سبحانه واعلم ما بين يدي ومن تكلمون ويعلم ما استرون وما تملكون وما اخافت بيده  
ولا اعيد ما يقيدون ولم يقل خلقته وحذف الهمزة في ذلك كله وقال الله الذي الذي الذي الذي  
الكتاب الذي جعلناه للناس سواء وما اشبه ذلك وانما كان الحذف مع احسن لما قدماه  
من افعالها فالذي فيها من لا يهاجم قريبا من ما التي هي شرط لفظا ومعنى لا يخرج من ما  
اذ كان شرط لتقول فيها ما تصنع فتصنع مثله ولا تقول ما تصنعه لان الفعل قد عمل بها  
فلما صار عنها التي هي توصوله وهي معنى الذي الذي في حذف الهمزة في اكثر الكلام  
وهذه تفرقة في عود الضمير على ما وعلى الذي الذي يشهد لها الترتيل والقياس الذي ذكرناه من الاكابر  
ومع هذا لم نخرجنا عنه على التفرقة ولا اشار اليها وفاراد القرآن محتاج الى هذا وقد تجسس  
حذف الضمير ليعلم على الذي لانه اوجز ولكن ليس بكسبة مع من وما ففي الترتيل والنور الذي  
اتركنا فان كان الفعل منعك بالي ففعلين كان ابرار الضمير حسن من حذفه لانه يلوهم ان  
الفعل واقع على المنقول الواحد وانما منصرف عليه كقوله جعلناه للناس سواء والذين انبأهم كابر  
وشرح ابن هشام معنى قوله اصدع مشرعا صحيحا وتمتد ان صلي على جهة الابن والابنة  
نظيمة والجنس بضم اللام والقرآن نور مضدع - تلك الظلمة وسمى النور صديقا لانه يصدع  
خلقة الليل وقال الشيخ

ابن السرخان مفسرنا بآية كان بياض ليله صديق  
على هذا قوله اكثر أهل المعاني وقال فاسم من ثابت الصديق في هذا البيت ثوب للبسة  
النواحة اسودت ليله ثوبا بياض مضدع الاسود عند صيد رهافيد والابيض انشأ

كان من اذ وردن ليعا اولاحة بخانة صديق  
لعل اسم طريق مسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في الحديث ان  
ابا طالب اخذ علي بن ابي طالب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام دونه اصل الحديث في الظاهر  
ثم اسودت عين عطف على غيره ويرى له كما قاله

الحديث على بطون حسنة كذا ان ظالماتها وان مظلومها  
ومثل ذلك القول اصلها النخاء وانضاف من الصلوات وهما عرفان في الظاهر الى الخفاء  
من لا يصلي عليه اما بخلافه رحمه ثم سموا الرحمة جنوا وصلوة اذا ارادوا المبالغة فيها فقولوا  
صلى الله على محمد وآله من قولك رحم الله محمدا فاحنو العطف والصلوة اصلها في  
المحسوسات ثم عبر بها عن هذا المعنى بالغة وتأكيدا كذا قال الشاعر

فما ذلك في ليلتي له وقطعت عليه كما تحنو على الولد لاله  
ومنه قيل صليت على ليلتي او دعوت له دعاء من يحنو عليه ويتعطف عليه ولذلك  
لا تكون الصلوة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت على العبد قولي وعوت عليه  
انما يقال صليت في معنى المنو والرحمة والتعطف لانها في الاصل انصاف ومن اجل ذلك  
عديت في اللفظ على فتقول صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الادعوت

كنتم

وشى

هذه

شك

مؤنث

نحو

له فنعدي الفعل باللام الا ان ثوبا السرا والهاء على العهد ومنها فرق ما بين الصلوة  
والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن ظاهرا الصلوة بمعنى الدعاء اطلاقا ولم يفرقوا بين حال  
وخال ولا ذكر والعباد يجرها لانه لا يحرف على ولا بد من تقييد العبارة لما ذكرناه  
وقد يكون الحديث ايضا مستلزما في معنى المخالفة اذا قرن بالنعس كقول الشاعر  
فان حذبوا فانفس وان لم تقاسموا لغير عواما خلف ظهرك فاحذب

وكقول الآخر  
ولن يهتبه قوما ان خافهم  
كثرت عليك جهالا لا يحبال  
فانفس اذ خدعوا واحدا اذا قيسوا  
بوزان الشئ شفا لا يشفا

الشيء لحاظا وكما سيجوز ان **فصل** في ذكر جبي النور من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
النبي عليه الصلوة وسلم وذكرنا سابقا في ذكر فيه ما بالعباس بن هشام وقال ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ابن هشام هو العباس بن هشام والذي في الحديث هو قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي في الحديث  
هو قول النبي صلى الله عليه وسلم في حاشية الشيخ في تفسيره بن العباس بن هشام الله  
**فصل** في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في حاشية الشيخ في تفسيره بن العباس بن هشام الله  
على ان هذا الذي جئت لما تركته او كما قال خص النبي صلى الله عليه وسلم لانها الآية المبصرة وخص النبي  
صلى الله عليه وسلم في الآية التي ايت بها من التمام كان الشمس والشمس لا يمشيان معكم ولا الشمس  
تسير معكم انما كانت تظلال معكم فيكون ذلك في الآية المبصرة وخص النبي صلى الله عليه وسلم  
فعله ففعل الرجل يومه صفتين مع معونة واسم جاب من سعد وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لم يفرق بين حين حضرته الوفاة وبين حين حضرته الوفاة وبين حين حضرته الوفاة وبين حين حضرته الوفاة  
ارادوه على تركه هو لا محالة اشرف من النور الخلق قال الله سبحانه هربوا ان يطفئوا نور  
الله باقواهم وبأى الله ان الله انهم نور فافضت بلاغة النبوة لما ارادوه على تركه النور  
الا على ان يقابلوه بالنور الا في وان يخص على النبي صلى الله عليه وسلم وهي الآية المبصرة باشراف النبي صلى الله عليه وسلم  
التي بلاغة لا مثالا وحكم لا يحصى في كتب فضائله وعلومه من سجد النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ان قد يدعى له في قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خفي والمصدق  
اليد واليد والاسم البناء ولا يقال في المصدق رتبة له بل في قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
بالرفع لان الذي يظهر ويبذره هو الاسم نحو النبوة والاشد ابو علي

الحاكم والموعود حق وقاؤه بذلك في تلك القلوص بذا  
ومن اجل ان اليد وهو الظهور كان اليد في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لا اليد واليد  
كان غائبا عنه والنسخ الحكم ليس به كما توهمت الجهلاء من الرافضة واليهود والنصارى  
حكم بحكم جديفة زه وعلم قد تم عليه وقد يجوز ان يقال له ان الله قد يكون معني  
اراد وهذا من المجاز الذي لا سبيل لما افاضه لا بد من من صياحيه وفيه في ذلك ما  
خرجه البخاري في حديثه في نسخة الاسنة والافق والافق من قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله  
يبليهم فيناهم ما يمتحنون راد وذكرنا الرافضة لاننا ايتنا عن ومن بعده بخبرون الذي على  
الله تعالى ويجعلونه والشيخ شيئا واحدا واليهود لا يجيز الشيخ جسد رتبة له من اجل  
الذكاء الرافضة وهم في ان عليا رضي الله عنه صلى يوم مات من صبحه ومن بعده من رتبة له  
لذلك ما طالب حين فرخت العقول وراى اصله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نحوه فقال ما هذا الفعل الذي فعلنا اخبرناه قال هذا حسن ومن كان في رتبة له  
لا احب ان نلوني اسنى فيما اذكر ان لانه قوله في حرك **فصل** في ذكر

نحو

ابن ابي بكر  
بالسهم لانه الآية المحفوظ  
وقد قال عمر

ظهور

ون







و... وأبعض عضباً من ثراث المفاول، قد شرحنا المفاول والأفعال فيما تقدم وترأنا أنه  
 وزات من وراثت وأكن لا يندل هذه الواوثة، لا في مواضع محفوظة وعليها كثرة وجود  
 الثاق في ثراث هذه الكلمة فالثراث مال عند نووت ويوارث قوم عن قوم فالثراث مستعملة في  
 الثقار بـ والوارث وكذلك بجاه البيت الثا مستعملة في التوجه والتوجيه ونحو حتى  
 البغها فلما التوا في ثراث هذه الكلمة لم ينكر وأقبلوا إليها كما فعلوا في ربحان ومثل ذلك  
 لكثرة البتار في ثراث هذه الكلمة كما ظاهراً قبل وفي ثراث وباء بعد لا الثا الما لوفقة  
 مادة الكلمة زائدة وباء ربحان ليست كذلك وكذلك لكثرة من نوكت ونترامز الثواب  
 والتوق من التوق والمناجاة لهم يقولون أتتج بالشديد فتصير الواوثة للأدغام حتى  
 يقولون أتتج فيجاءونها نادون الأدغام وهذا شبه بعباس ربحان وباء لأن الثا من  
 متابع أصيلة وهي من متابع إذا خففت أصيلة أيضاً فهي تفت على هذا الأصل فانه ستر  
 الباب وأراد بالمفاول بابه شبههم بالملوك ولم يكنوا ملوكاً ولا كان فيهم من ملك  
 يدل على حديثي سفيان حين قال له هرقل هل كان في أباد من ملك فقال لا يوجد بل يكون  
 هذا الشبه الذي ذكر أبو طاهر من هبات الملوك لأبيه فقد وجب أن ذي بزن لعبد  
 المطلب هبات جزل حين وفد عليه مع قريش فمعه بظفره بالحبة وذلك بقوله رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعامين وقوله مؤسمة الأعضاء وفصلها يعني مؤسمة في  
 أعضاءها ويقال لذلك الوسم السطاع والخياط في الفخذ والرقبة أيضاً في العضد وال  
 للوسم في الكشح والكشح ولما في قصر العنق العواظ والعاطشان والشعب أيضاً في العنق  
 وهو كالحج في العنق وسم أيضاً يقال له قيد الفرس قال الرازي

**قوله على أعناقها قيد الفرس** يعني إذا التل بالذي والنس

ولوسمه الأبل أسنانه كثيرة وباب طويل ذكر أبو عبيد أكثره في كتاب الأبل منها المشطنة  
 ولقفاة العذبة وهي في الألف وكذلك الجرف والمظاف وهي في العنق والدنو والمشط  
 والدنات والتؤنور والدماغ في موضع الدمع والصداع في موضع الضلع والنجار من الخد  
 إلى العين يقال منه بغير الجرح والمهدول والحراش وهو من الضلع إلى الذقن وقوله  
 أو قصرها جمع قصر وهو أصل العنق وخفضها بالعطف على الأعضاء ولا يجوز أن يكون  
 في موضع نصب كما تقول هو ضارب الرجل ذنباً في باب اسم الفاعل لأن قوله مؤسمة  
 الأعضاء من باب الصفة المشبهة وهي لا تغل إلا بظاهرة واسم الفاعل بضمهم إذا عطف  
 على المفعول وذلك أن الصفة لا تسعمل بالعنى وإنما تسمى لفظية بينهما وبين اسم  
 فذا زال اللفظ وجع إلى الأضمار لم يقل وتخالف اسم الفاعل أيضاً لأن معمولها لا ينفك  
 عنها كما ينفك المفعول على اسم الفاعل وذلك أن منصوبها فاعل في المعنى والفاعل  
 لا ينفك والصفة لا ينفك بينهما وبين منصوبها بالظرف ويجوز ذلك في اسم الفاعل  
 والصفة لا تفعل إلا بمعنى الحال واسم الفاعل يعمل بمعنى الحال والاستقبال نعم ويعمل بمعنى  
 المعنى إذا دخل عليه الألف واللام ولو هي مؤسمة الأعضاء بنصب لذل على معنى مؤسمة  
 الأعضاء بالنون وحذفه لأن الثا الساكنين لجاز كما رويته شرحنا  
 فيكون مفاناة البياض بالنصب بالرفع أيضاً منها على نية النون في مفاناة وحذف  
 لأن الثا الساكنين وأما الخفض في الأضمار وإذا كانت الفصارت مخفوضة بالعطف على  
 لأعضاء ففيه شاهد لمن قال هو حسن وجهه كما روي سيبويه حين أشد  
 كسبها الأعلى حين تاه صطلها وفي حديث امرئ روع صفر ذواتها وملي وكسا

مثل حسنة وجهها وفي الأمل من صفة النبي عليه السلام والثلثين طولاً أصابع  
 و... ترى الودع الودع بالسكون والفتح خزانة تنقل وتحتل بها النساء  
 والصبيان كما في... ولعلم حلم صبي بمس الودع... وهذا الشاعر

**الودع** الودع بلا حمله الحفظاً مثل الجبال عليها حمل الودع  
 لا الودع شقعة حمل الجبال له ولا الجبال حمل الودع شقعة

ويقال إن هذه الخزانة جند فيها البحر وأنها جند في جوف البحر فذا فدها من لها  
 برقي ولون حسن ونضرب بسلاية البحر فتشرب ويؤخذ منها الفلاذ واسمها مشق من  
 أي تركته لأن البحر يفتب عنها ويذهبها من الودع مثل قبض وقبض الودع بالسكون  
 وقوله والرخام أي ما قطع من الرخام فظه وهو حجر أبيض والعنك كل شيء أود العنك كسب  
 الباء ضرورة كما قال ابن مضاض وفيها العضاض إذا أذ العضاض وفي أول العضاض  
 وفدا لغيره ما علينا الظنة هو جمع ظنن أي منه ولو كان بالعضاض مع قوله علينا  
 لمارعناه مدحاً له كأنه قال أسخة علينا كما أشد من بحر

**لقد كنت في قوم عليك شجة** بنفسك إلا أن من أطاع طامع  
**بوة** ولو لو خاطط عليك جلودهم وهل تلع الموت النفوس الشاح

وفيها وثور ومن راسي شجر امكانه وراق ليرقي في حراء ونازل جبل من جبال مكة وبه  
 جبل من جبالها ذكره وان شجر كان من هابل مات في ذلك الليل فوقع به كما عرف أبو قبيل  
 بقبيل بن شافع رجل من جرهم كان قد وشى بين عمرو بن مضاض وبين بنته عمة ميرة فذرت لا  
 تكلمه وكان مشدداً لكلف بها خلف للثلاث فبها فهرب منه في الجبل المعروف به وانقطع خبره  
 فاماماً ولما ردى منه فتمت ليل أبليس وهو خير طول بل ذكره ابن هشام في غير هذا الكتاب  
**وقوله وراق ليرقي** قد تقدم القول فيه فاصح الروايتين وراق ليرقي في حراء ونازل  
 قال البرقي هكذا رواه ابن اسحق وغيره وهو الصواب **والفقهاء** الحافظ أبو القاسم  
 رضي الله عنه قال هو من مزاب هشام أو من البكاء وأه علم وقوله وبالحج الأسوي  
 زخاف بتمني لكف وهو حذف الون من مقاعبان وهو بعد الواو من الأسود ونحوه في الحجة  
 الأدب يوم لك منهن ضامج وموضع الزخاف بعد اللام من لك وقوله أو الكسوة الضحى  
 والأحبال الأحبال جمع أصبل والأصل جمع أصبل وذلك أن فاعل جمع أصبل وأصله  
 لغز معروف في الأصل وظن بعضهم أن أصبل جمع أصال على وزا فاعل وأصل جمع أصل  
 نحو أطان وطلب وأصل جمع أصبل مثل زحف جمع زحف فاصل على قوله جمع جمع الجمع  
 وهذا خطأ بين من وجوه منها أن جمع جمع الجمع لم يوجد قط في الكلام ويكون هذا الخطأ  
 ومن جهة القياس إذا كان لا يجمع جمع الجمع الذي ليس له في العدد فالحرب أو يجمعوا  
 جمع الجمع وأين خصاً في هذا القول غفلة من عن الخمر التي هي فاة لفظة صيد وصل وكذلك  
 في وف الفعل في أصال لأنها تعادل وتوهمها زائدة كالتي في أقاوه ونوكت كذلك كما  
 أخبأ فاة الفعل وانما هي عنه كما هي في أصبل وأصل فلو كانت أصال جمع أصل من قول  
 وأما أول الاجتماع فمرة الجمع مع مرة الأصل ولما لوفيه أو أصبل ينسب لمرة الثانية  
 ووجه آخر من الخطأ بين أيضاً وهو أن أفاعيل جمع أفعال لا بد من ية قبل حراء كما  
 أقابل فكان يكون أو أصبل وليس في أصال حرف مد ولين قبل حراء ونحوه فمرة ثا  
 ومن الخطأ في قولهم أيضاً أن جعلوا أصلاً وجعاً كثر مثل رغب ثم رغبوا أن صالاً  
 جمع له فهم يزل من قول في رغبنا رغباً فان قبل نغى أي شيء هي أصال فجمع مثل

أعني صفودها  
 حاة  
 فتم  
 فمن باب ما بالمشد  
 لوق  
 فودع  
 الجبل  
 ليرقي



يَوْمًا بِأَطِيبِ مِنْهَا نَشْرًا ثَمَّةً | وَلَا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَدْوًى فِي الْأَصْلِ

أَيُّهَا الْوَحِيدُ لَا تَشْغَلْ بِي أَعْيُنَ مَنْ دُونِي

الْبَتَانِي يُبْلِغُهُ وَيُنَوِّمُهُمْ بِقَالَ هُوَ شَالِئًا إِلَى يَقْوَرِيَّةٍ وَفِيهَا قَوْلُهُ

ولهم ما نصيب يد، حسب ما يجمع من رتبة رتبة

ثم نصبر الى انقياس  
و راي مثل من مثل  
جميع احوال

الآن وهو أيضا من الشجر وهو الغيب ومنه حديث ابوب حنن فرج ع

لَقَدْ سَمِعْتُ أَخْلَامَ قَوْمٍ يَذَلُّوا  
بَنِي خَلْفٍ قِيَضَانَا وَالْعَبَاظِلَ

وقال يا بولس

لَا تَحْزَنْ حَيْدَرِي وَلَا اِغْمَرِي  
بِذَلِكَ مِنْ زَمَرِ الشَّابِّ مُدَّةً

فَبِمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ

وَجَلَدْنَاهُمْ فَلَاحًا حَافٍ بِأَلَيْتِ سُبْعَامِ خَرَجَ مِنْ سِجْدِ بَيْتِهِ

جبهة والبقطة غلبة الغساس وقوله يخس شجرة والخس الن

ويزيد في غير السيرة يخصص بالاضاد والحوادث المهمة من حكايا السيرة  
 واما الطائفة التي ذكرنا اوجدها في حاشية كتاباي بحر وفي العبد

أَحْسَنُ وَالطَّيْلُ وَالْفَقِيرُ وَالطَّيْلُ الذَّبُّ وَقَوْلُهُ نَحْنُ غَيْرُ بَاحِلٍ

لا يَصْرُحُ عَلَى اخْلَافِهَا فِي مَبَاحِدِ الْحَلْبِ بِعَالِ مَانَةِ خَصْمَةِ لَهُ وَكَأَنَّ

يزي وولد غلط ابو علي البارع فجعل المظفر ليعني المصروفة وله وجه

مجلس قبل امدی الزمان پادشاه و ضیعت خلفاری غیره بمجلسی مدعی  
ازین و حواء و زکریا جانان کماله الهام الهی الی الاصله ارجاع علی

احضرنك مادومي ايتنيك مكنومي

في أحدث لا نورد والابل قبل فان الشياطين رضعها لا احدث

پرفی مثل کریم و کرام و اما برا فصد مثل سلام و الحمد و غیره

\_\_\_\_\_

والقططه حله  
اشديده والعطاه  
بما الشجر المنفك

٢٠٠٠



[illegible]

سہولت

١٢٧

زُف

هو خدام

او طناً لأهذاب وان عبد المطلب قام ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بيعوا وكرب وذكروا  
الفضة **فمقتل** وذكر ابن هشام كل من شاه ابوطالب في قصة اواسار اليه وغزوهم  
ثم بقا متغلبا عن المزيد وذكر فضيلة اي قتل صديق الأسك واسم الأسك عامر  
والأسك هو الشهد العظيمة قال سئل الله عنه ومن السك حدث بشر بن عاصم  
اراد علة ان يجعله فلما انكب له عهده الي ان يقبله وقال لأخا حجة به اي سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الولاية تجاء لهم يوم القيامة فيقتلون على جسر جهنم فكلان  
مطأ وغلة ثناوله الله بمكة حتى يجبه ومن كان عاصيا لله انخرق به البحر والادنى  
للمنكب اليها يا قال فارسل عمر الي في زوالى سليمان فقال لا في زمان سمع هذا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم والله وبعد الوادي واد آخر من بار قال وسال سلمان  
فكره ان يجبره ليعق فقال عمر من يأخذ بما جاز فيها فقال ابو ذر من سئل الله ان يلعن عني  
واصرع عهده الى الارض ذكره ابن ابي شبة **واولها** يا ابا بكر اما عرضت فبلغنا البيت  
المقلعة الذخلة الى القضي ما جاز يبلوغه منها ولجنة تغفل في البلد اذا بالغ في الدخول  
فيها واحمله تغفل ومقلعة ولكن قبلنا احدى الى الامم عينا كما فعلوا في كثير من الصاعف  
واصله ثم القتل والقولة قاما القتل فما يشتر البناء والشجر واما القتل فانما  
متمها **وبما** نيتكم شر حين اي عريقين وينتكم لفظ مشكل في حاشية الشيخ بفتحكم هو  
بين في المعنى وفيه زخاف خرف ولكن لا يعاب المعنى بذلك واما اللفظ البيه فبعد من  
معناه والارسل الصوت والمذكى الذي يوفد لنا ولطاطب الذي يحطب لها ضرب هذا  
شذوذ والحراب كما في **الآخر**

الفصل الأخير

وَلْيُشَاقُّوا نَبِيَّكُمْ لِيَكُونَ لَهُمُ الْخُصَامُ

فان النار بالمؤمنين نذكي

وَأَنَّ الْحُبَّ أَقْوَمُ الْكَلَامِ

وفوقه على القول لا بد من إيهامه لعله لا يقابل الغضب يقول الحنفي إيهامه والقول بفتح الغاء  
وجع البطن فله الجأز في نفسه قوله تعالى لا يعقلون وقوله وأولادهم أحرار الضياء الشواذب  
أي أن بلدكم بلد حرام فأن من فيه الأطباء الشواذب أي التي نابله من بعده لأن من فيه في شأن  
أي ضارفة من بعد الكسافة وإذا لم تلحقوا بالضياء فيه فأحرى ألا تلحقوا به منكم وأحرار الأطباء  
كأنهم في الحرم بملكهم دخلت في الشهر الحرام وفي البلد الحرام محرم ولا تحبوا في شارب رفاق قطع  
بالمن والسبل دوع وقبيرة ولا أضداد جمع صداد أعداء وقبيرة حلق الداع شبهها بغير  
أحدهم وأخذ هذا المعنى ليقضي في الضال

كانوا بالارام من قضا اخاطنها يا عننها الجراد

24

صفحة ١٠

وَمِنْهُمْ فِي وَهْفٍ خَرَابٌ  
الزَّيْنِ لِدَوَامِ حَمْدِ زَوْجِهَا  
بِإِيفَةِ أَدْبِثِ أَمِ صَاحِبِ  
مَوْكِةٍ أَسْمَاءُ عَرُوبِيْنِ دَقِيلِ كَرَبِ  
أَحْرَبِ وَلَئِنْ لَمْ تَكُنْ قَيْسَةً  
حَيَّةً أَشْعَلْتُ وَشْفَافَهَا  
لَهُ وَأَرْحَمُ نَفْسًا فَتَكُنَا  
لَسْتُ بِزَيْنِهَا الْكَلِّ جَمْعُهَا  
وَلَوْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَلِكَ خَلِيلِ  
مَكْرُوهَةً لِلشُّمِّ وَالْقَبِيلِ

فقل له ام صاحب اي عجوز اى عجوز ما كان لعصا حب لثا لا يحب الرمال الاول سنة  
وفي جامع البخاري كما قالوا اذا وقعت الفتنة يا مرون بحفظ هذه الايات يعني بيان عمر  
المستشرق وماله تم قتلوا اما كان في حرب داجيس يذ كرمعني واحسن زادك ان


**وزارت آموزش و تهرات**

می



اسمى بعد هذه القصيدة ان شاء الله وقوله فيها **ولى امرئى** فاختار دينا فاختار  
اي موولى امرئى اختار دينا والفتى زائد على اصله الحسن فانه قال في قولهم زيدا  
الفتى معلومة اي زائد ومن لا يقول بهذا القول يجعل الفتى عاطفة على فعل مضارع  
قال **ولى امرئى** فاختار دينا او فاختار دينا وقد تقدم شرح باقى القصيدة في آخر  
القصيدة وقال فيها كرم المضارب وفي حاشية كتاب الشيخ لعله المضارب يريد جميع ضربية  
ولا يتكلم بكى ان قال المضارب يريدان مضارب سبوه غير موعده ولا زنا  
عليه الا بالثناء والحمد والوصف بالمكاره **وفى قول** وماء هريق في الصلال  
ويروى في الصلال جمع صلالة وهي الارض التي لا تمسك الماء اي ربت ماء هريق في  
الصلال من اجل السراب لانه لا يهريق ماء من اجل السراب لا خيال غير مبرر  
بموضع الماء واذا عت باى بدوة فلم ينفع وهذا مثل ضربه للظفر في عواقب الامور  
ويروى وماء هريق في امر ومعناه والذى هريق في امر الصلال فوصل لنا لقطع ضرر  
ويقال اييق الماء وهريق وهريق بالجمع بين الهرة والماء وهي قنبا وتعليلها موضع  
غير هذا **وقوله** فيها بين ساف وخابض الساف الذى يرى بالتراب والخابض الذى  
يقذف بالخطايا **وفى** ذكر الجبابرة وهي منازل منى كذا قال ابن اسحق وقال البرقي  
هي خفر منى يجمع فيها دم البدن والهدايا والعرب يفظونها ونفخها وقيل الجبابرة  
الكروش يقال للكروش ججججة بفتح الجيم والذى تقدم واحده جججة بالضم  
**وفى** ذكر حديث حرب داخس مختصرا وداخس اسم فارس كان لغيس بن  
زهر ومعه داخس مدحوس كما قيل ما دافق اى مدحوق والدحوس دخال اليد  
بقوة في ضيق كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به لادم ليل شاة فامر ان  
ينحى ليريه ثم وجس عليه لعلوا ليريه بين الجبل والاعم حتى بلغ الابطح ثم صلى لم  
يؤمنوا فداخس سعى بهذا الاسم لان امه كانت لرجل من بني ميم بن بروع اسمه  
فوقاش وكان اسم الفرس جلولى وكان ذوالعقال فرسا غنيما لحوط بن جابر فخر  
به فقاتل له لثمنه فبصر بجلولى فادى حين رآها فصيح عذبة كانوا هناك  
فسميت العنان وتكسار وسمها فافلت ذوالعقال حتى نرى على جلولى وقيل ذلك  
لحوط فاقبل مضطرا وهو سعى حتى ضرب بين في الزاين ثم دحسها في رجم الفرس فطا  
عليها فخرج ماء العجل منها واشتمت ارحم على ياقة والحمك بمهر فتمتوه داخس ابن  
اجل لدخس واظهر ما فيه ان يكون مثل لابن وقاص ولا يكون قاعلا بمعنى ففعل  
فهو داخس بن ذى العقال بن العوج الذى ثلث اليه الخيل الاعوجية في قوله  
بعضهم وقد فقه من هذا القول بن سبل وكان لغنى بن يعصر وفيه يقال  
**ان الجواد بن الجواد بن سبل ان ديموا جواد وان جادوا وابل**  
**وفى ذى العقال بقول جرير**  
**نسى جواد الخيل حول بوننا من الالعوج والذى العقال**  
**وانشأ**  
**ابعد مثل ياب من زهر** **ترجوا النساء عواقب الاطهار**  
**وفيه اقواء** وهو حذف حرف من القسم الاول وقد تكلمنا على معنى الاقواء قبل  
**واما الخلف** القوافى فليس في اصنافها اقواء ايضا لانه من الكثرة فكان جعل  
جعل الرفع كقول الخنفس فشي بينهما **وفى اقواء** **ترجوا النساء عواقب الاطهار**

ثالثا  
لاعتبر  
ثوري  
سل  
ووهو

**كقول لا خطل**  
**قروا اذا زوا شاة واما زهر** **ترجوا النساء عواقب الاطهار**  
فيقال ان حرب واحسن دامت ثمان عشرة سنة لم تحل فيها انثى لانهم كانوا لا يقربون النساء  
ما داموا محاربين وذكر لا صلبها في ان حرب داخس كانت بعد يوم وجيلة بابيعين سنة  
وقد تقدم ذكر وجيلة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في تلك الايام وقال ليلى  
وعتيك حرسا قبل تجرى داخس لو كان للنفس الجوع خلود  
وكان ليلى في حرب خيلة ابن عشرين سنة **وقوله** حرسا اي وقتا من الدهر يرفى سببا  
والمعنى واحد وكان اجرا احسن والغربة على ذات الاضداد موضع في بدو فقرة وكان اخر  
ايام حرب داخس قبلها من ارض قيس وهذا اصطلاح عيسى ومنولة وهي اقرب فقرة  
شجع وعدي وما زن فيقال لهذا الموضع قلبي وانا قلبي موضع بالبحار وفيه اعول سعد  
ابن ابي فاص حين قتل عثمان رضي الله عنه وامر لا يحدت بشيء من اخبار الناس الا  
يسمع منها شيئا حتى يصطلح ويقال ان الخفا كانت فارس حذيفة وانها الحرب مع القير  
ذلك اليوم **قال الشاعر**  
**اذا كان غير الله لآخرة عجز** **الند الزاين وجوه القوائد**  
**فقد جرب الخفا خفت خلة** **وكان يراها علة للشدة**  
**واما** حرب داخس التي ذكرها في حرب كانت على يدى مخاطب بن الحرث بن قيس بن  
ابن الاوس فليست اليه وكانت بين الاوس والخزرج **فصل** فيما لى النبي صلى الله عليه  
وسلم من قومه ذكر ابن اسحق والوافدي والنهي بن عتبة وغيرهم في هذا الباب اولا  
كثيرة شغارب لفاظها ومعانيها وبعضهم يزيد على بعض فتمت احسنها منهم التراب  
على راسه ومنها انهم كانوا يصعدون الفرب والاشحات والنداء على بابهم ويحجون  
رجم الشاة في بيوتهم ومنها انهم اتيه من خلف في وجهه ومنها على عتبة بن ابي عيط  
على رقبته وهو ساجد عند الكعبة حتى كادت عتبة تبرزان ومنها اخذهم بحلقه حين  
جئوا له عند الحج وقد ذكره ابن اسحق وزاد غيره في الخبر انهم خنقوه خنقا شديدا  
وقام ابو بكر ووجهه وراسه ولحيته وشايط اكثر شجرة واما السب والحو والقلب  
وقد سبوا صلبا واجبا وهو ينظر فقد ذكر ابن اسحق ما في الكتاب في ذلك من جهل  
لسمية او عمار بن ياسر ما انت بمجد الا لانك عشقته لجاله ثم طعن بها الحرة في قلبها  
حتى قلبها والاحبار في هذا المعنى كثيرة **وذكر** ابن اسحق قوله رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دروني دثروني فاذل الله يا ايها المدثر فماتت رفاة بعض أهل العلم في تسميته و  
ياه بالمدثر في هذا المقام مدحوظة ونايس ومن عادة العرب في حديث مدحوظة  
ان سمي مخاطب باسم مشتق من الحالة التي هو فيها كقوله علي بن ابي طالب وهو  
يا نعمان وقوله لعلي بن ابي طالب وقد تربت جنة فزايما ضرب فوناناه سيرة وهو  
في تلك الحال من الكرب باسمه او بالامر المجرد من هذه المدحوظة لها له ذلك ولكن لما  
بدا يابها المدثر ليس وعلم ان دثته راض عنه الا انه كيف قال عند ما لى من اهل الطاء  
من شدة البلاء والكرب ما لى دثان له يكن بك غضب على فدا يابى الى اخره  
فكان مطلوبة رضي ربه وبه كانت تفتون عليه الشاة فان قيل كيف جعل اسمها المدثر  
مع قوله فماتت رفاة وما الرابع بين المعنيين حتى يثبت في فانون المدحوظة وسأله  
حكم الضحافة فلما من صفته عليه لعلوا ليريه وصفه نفسه حين قال

قلبي  
من ذلك







في ارايت ولا يد من الضيفات ارايت اذ كان ابو من هو قال سبويه لان دخول  
معنى خبر في فيها لا يجعلها بمنزلة خبر في جميع احوالها في **الفقيه** الحافظ ابو  
القاسم وظاهر القرآن يقتضي خلاف ما قال سبويه الا بعد البيان وذلك انها في القرآن  
ملغاة لان الاستفهام هو مطلوبها وعليه وقعت في قوله ارايت ان كذب وتولى ليد  
يعلم فقوله لم يعلم استفهام وعليه وقعت ارايت وكذلك ارايتكم في الاثنا  
فان الاستفهام واقع بعدها نحو هل بهلك الا القوم الظالمون وهذا هو الذي يمنع  
سبويه في ارايت واذا يقال ارايتك ابو من انت واما اليك فالذي قاله  
سبويه صحيح ولكن اذا قلنا الاستفهام ارايت ولم يكن لها مفعول سوى الجملة واما في  
هذه المواضع التي في التبريل فليست الجملة المستفهم عنها هي مفعول ارايت بل مفعولها  
عذوف يدل عليه الشرط ولا بد من الشرط بعدها في هذه الصورة لان المعنى ارايتكم  
حليعة ان كان كذا وكذا كما يقول لقال ارايت ان ليثا العبد انما له امر لا يفد به  
الكل ارايت ارايتك او صديقك ان ليثا العبد وحرر الشطر وهو ان ذال على ذلك  
المحذوف ومنه بطلان الجملة المستفهم كاذم مشتاف منقطع الا ان فيه زيادة بيان  
لا يستفهم عنه ولو زال الشطر وولها الاستفهام لفتح كما قال سبويه ويجوز في عكس  
وهل عكس وهل ارايت واما جملة مع ارايت خاصة وهي التي دخلها معنى خبر في  
فقد بره والله اعلم **فصل** وذكر حديث النضر بن الحرث وما نزل فيه من قول الله  
عز وجل لا ساحل الا لمن واحد لا ساحل اسطورة كاحذوته واخاديت وهو ما سطره  
الا ولون وقيل ساحل جمع اسطار واسطار جمع سطر ففتح الطاء واما سطر فسكون الطاء  
فهو اسطر وجمع اسطر بغير ياء وذكر ان النضر بن الحرث كان يجذب قريشا ثوبا  
سنة واسند ياد وما نزل في بيده الفرس من اخبارهم وذكر ما انزل الله في ذلك من  
قوله وقد قيل فيه نزلت ومن قال ما نزل مثل ما انزل الله واما اخاديت رسمه ففتح  
يا ويح لحيته بن ريسان كان يجارب في شيا من الهارب بعد ما قل اياه له سبويه  
في اجبة وفي من اول هذه الاسماء عبارة عن الهبة ويقال عبارة عن ذاك النار  
ويقال لهؤلاء الملوك الكيفية من اجل هذا وكان رسم الذي يقال له رسم شبة  
ذاتان من ملوك الترك وكان في شيا من الهارب بعد ما قل اياه له سبويه  
خالف من وفاته في الترك حتى صار الذك له فعند ما ظهر في الترك على بلاد فارس  
وسير بلخ لنياساب اسم احدها جمان او نحو هذا فلا راي لنياساب الا بدين له  
بقيا له طلق ابيه من السجن وهو اسند ياد ورضي عنه وولاه امر الجوشن فثبتت له  
رسمه وكانت بينهما ملاحة بطول ذكرها لكنه قتل رسمه واستباح غناكه ودوخ شة  
بالاد لترك واستخرج اخيه من ابيه ثم مات اسند ياد قبل ابيه وكان ملكا ابيه  
نحو من ما علم ثم عهد الى الحسن بن اسند ياد فولاة الامم بقية نموة ومن بلغهم  
الحسن اليه ودام ملكه نيفا على ما عاين وكان له ابناء ساسان ودارا وواظم بلخ في  
اول الكتاب طرقت من حديث ساسان وبنيه وهما ساسانية الذين قام عليهم لاسلامهم  
ورسمه اخره كود وقيل من اذ في اخاديت في قباد وكان قبل عهد سليمان ثم كان رسمه  
وغيرا لانه في قبادوس وكان في الجوشن قد سخر له يقال ان سليمان امره بذلك فبلغ  
ملكه من الجبابرة ان يمد يده ووالعقول خربها عن المعاد لكن محمد بن جرير طرقي  
ذكر منها اخبارا عجيبة وذكر انه هم بياضهم ثم روى من الصعود الى السماء فطرحه الرج

ان رسمه

مد يده

معتق

فوضع تحت ركانه وهدم بيتا ثم ثاب اليه بعض جنوده فصار كسائر الملوك يغلب بانه  
ويغلب بخلاف ما كان قبل ذلك وسار بجنوده الى اليمن ففهم اليه عمرو وذو الادعاري  
عمرو واخذ اسيرا وجلسه في مجلس حتى جاء رسمه وكان صاحبه فاستنقذ من  
اما بطوع او اكرام وذه الى بلاد فارس ولائحته شيوخه مع فاسيات ملك الترك خير  
عجيب كان رسمه هو القيم على شيوخه والكا في صفره وكان اخر امره شيوخه  
فراشيات وقام ربه كي خسرو يطلب بانه فدارت بينه وبين الترك وقائع ومداول  
بينهم بمثلها وكان الظفر له فلما ظهر وراى من امه في اعناء ما مد اعينه قوة وقلبه  
مسرعة ذهبت في الدنيا واراد السباحة في الارض فتعلق به ابناء فارس وحذره من  
شئان الشمل بعد وثمانية العدة فاستخاف عليهم كي طربس بن كنجون كي كنة بن  
كي فاووس من المند مدكره ولا ادرى هل رسم الذي قتل اسند ياد هو رسمه صاحب  
فاووس ام غيره والمظاهر ان ليس به لان مدة ما بين كي فاووس وكي سنايت بعيدة جدا  
فاخيه كما قد ما ان كان من الترك وهذا كله كان في مدح الكيفية وعندنا لهم بقال  
الترك استعملوا تحت نظر البابل على العراق وكان من اموره مع بني اسرائيل واثنائه فيهم وهذا  
ليث المندس واهرافه للثورة وقوله لا ولاد الانبياء واسر قافه لسانا ما وضعهم  
ولذا دار لهم مع عيشته في بلاد العرب حين جاس خلا لالديار ما هو مشهور في القاسم  
ومعلوم عند اهل التاريخ هذه جملة مختصرة تشرح لك ما وقع في كتابي من ذكر رسم  
واسند ياد وكان الكيفية قبل مدة عيسى بن مريم او همد فريدون قتل موسى عليه السلام  
بمئين من السنين واخرهم في مدح الاسكندر بن فليس والاسكندر هو الذي سلكهم  
وقتل لداين دارا وهو اخرهم ثم كانت الاسعانية مع ملوك الطوائف اربعة عشر ومائة  
عاما وخيل ان من ذلك في قول الطبري وفي قول المسعودي خمسمائة وعشرين سنة وفي خلا  
امره لث عيسى بن مريم عليه السلام كان في ساسانية نحو من ثلثين ملكا حتى قام  
فقبض بحد منهم وحصد سوكهم وهذه هي اكلهم كانوا بعدون كل في خلافة  
رضي الله عنه **فصل** في ارايت النضر بن الحرث وعينه نراي معط الى الموت  
وعنه جمان من عذوبة من لفهم بهم وبين النبي عليه السلام في قوله عن الامور  
التي قال الله في ذلك من قوله لا في عذوبة فان له من سائرهم غير اول  
يقول ان شاء الله فابطا الوحي عنه في قول ابن اسحق خمسة عشر يوما في شهر ربيع  
ابن عتبة ان الوحي فاطا عنه ثلثة ايام ثم جاءه جبريل بسورة النجم وذكر ان صاح  
سجاء سجاءه فذكر كبرية بيته وحمد الله سجاءه خبر باطلة الامر والتعليم لعبد  
جكت بجدة اذ لولا ذلك لا اقتضت الحال لو فوف عن نسيته و قد ارايت عن جلاله  
لصور عاين التي من اوصاف الكمال ولما كان المحذ واجبا على ان يدور في هذه الامة  
لغيره في القبط بالمد الذي هو واجب عليه ويستشر العبد وجوبا بمد عليه وفي سورة  
قال نزل القرآن على عبيد ويد ذكر الفرقان الذي هو الكتاب المنار في قوله تعالى  
فانظر الى اعدائهم في كربلاء على الكتاب ونقد ذكر الكتاب عليه في القرآن وما في ذلك  
من شئ كذا القبط والسام المكون من راي لا تجازضا او لوكية باهرة والبرهان والحق  
والحمد لله **فصل** في ارايت النضر بن الحرث

كانه بالظفر

بصفت ولد الطيبة

كان

اصحاب

مرعده

واطاعوا نهرهم الى

قرش

كل شاة

الفران

قوله سئل وهذا كتاب  
الذي بارت فلما مضى انشور  
الذي يدرك الفرقان وهو الكنية



طوى البحر والآخر البيت والنخل النضج والحار ذآء يأخذ الأبل والخيزرة الغريبة والنجدة  
لنحية كالحمار والضلع الجراشع موجه جرشع فالجناح العين الجرشع العظيم الصند  
وقد أضاف البيت على هذا ان الضلع من الخراف قد تنكث وبرزت كالصدر البارز  
نفسه وذكر الرقيم وفيه سوى ما قاله اقول مرى عن اسراف قال الرقيم الكلب  
وعن كسبانه قال هو اسم القرية التي خرجوا منها وقبل هو اسم الوادي وقيل هو صخرة فيها  
لوح كتب فيه اسماءهم وديتهم وقصتهم وقال بن عباس رضي الله عنهما كل الفراء اعلم الا الرقيم  
والعسلين وحنا والاولاه وقد ذكرت اسماءهم على اختلاف في بعض النسخ اظها هو  
فيلجأ كسبانيا موطوش برانس اربطاس او بوس شاططوش وقيل في اسمهم  
افوس واختلفت بقايتهم الى الان في وحي بن عباس انه انكر ان يكون بقي منهم بل  
مرايا قبل منشا التي على الصلوة لعل في بعض اصحاب الاخبار هذا وان الارض لا تظلم  
ولم تغيرهم وابهم على مرة من الشططية فالله اعلم وروى عنهم سيجان البيت  
اذ انزل عيسى بن مريم عليه السلام في هذا الخبر في كتاب البدو لابن جنيته وذكر قول  
الله عز وجل لنقلهم احيى لما لبسوا امدا فاما ملينا في اعراب هذا نحو من اربعة  
وذكرنا ما هو فيه الزجاج من اعرابها جعل حصي اسم في موضع رفع على خبر المبتدأ  
واما تمييز وهذا لا يصح لان التمييز هو لفظا عن المعنى فاذا قلت اهل علم اياك فلابد  
هو العالم وكذلك اذ قلت اهل علم فاعلم هو الفاعل فيمنعه قوله اذ ان  
يكون الامد فاعلم لا يحضرا وهذا محال بل هو مفعول واحصى فعل ماض وهو ما  
هو وذكرنا في ذلك الامد وان ايهما قد يجوز فيه الضم كقوله اهل علم اياك فلابد  
على شرط وبينا ما هناك لمن اراد الوقوف على حقيقة ابي وموضعها وكشف سرها  
والله وقوله تعالى فصرنا على اذانهم اياي انما هم والمنا قبل في النائم ضرب على اذنه  
لان النائم يملكه من جهة السمع والضرب هنا مستعار من ضربنا القفل على  
الباب وذكر قوله عز وجل عن كنهه لاية وقيل في تفسيرهم محادهم وقيل محاد  
شيئا من القرب وهو لفظ اي تقطع ما هناك من الارض وهذا كله شرح للفظ  
واما فائدة ما بين ايهما في مقطورة من الارض لا يطلع عليها الشمس فيخرج  
وبلى شياهم ويقولون ذات اليمين وذات الشمال لئلا يتركوا الارض والافاق  
الظلمة في هذه بياض كنهه حاله في الكهف وحال كنههم وامن هو من الكهف وامن  
بالوصيد منه وان باب الكهف الى جهة الشمال الحكمة التي تشتمل وان هذا البيان لا  
يكون بغيره من رافقه فان المطلع عليهم محادهم رعا فلا يمكنه ان يمل هذه الافاق  
من احوالهم والى ان يطلع عليهم بهم فط ولا سمع بهم فط ولا سمع بهم فط ولا سمع بهم فط  
لا اتي في اية ايتية وقد جاء كنهه بيان لا ياتي بقاء من وصل اليهم حتى ان كنههم قد  
ذكر وذكر موضع وبسطه ذراعية بالوصيد وهو في النجوة ومنه هذا كله به ان عظيم  
على عونه ودليل واضح على صدقه وان غير متقول كما زعموا نصف بقلبك على مضمون  
هذه الاوصاف والادراكها فاصبر ان شاء الله بما وصفت فيه للخلق من الاستحقاق  
هذه ان كتاب الله تعالى ومواسي فائدة في ان يكون الشمس تزاو عن كنههم وهكذا  
كل بيت يكون في مقطورة في باب جهة الشمال فيه اهل المعاني على الفاتحة الاولى  
التي عن لطف الله بهم حيث جعله في مقطورة تزاو عن كنههم لتشفق لا تود بهم  
فقال لمن اقره من اهل البيت على هذا في ذكر الكتاب بسط ذراعية بالوصيد

المعنى

البيان

منه

من القادح وما فيه من معنى اللطف بهم فاجواب ما قدماه من ان الله سبحانه لم يترك من  
بيان حالهم شيئا حتى ذكر حال كلهم مع ان ثاملهمة متقد وعلى من اطلع عليهم من اجل الرقيب  
فكيف من لغيرهم ولا سمع بهم لولا الرقيب الذي جاءه من الله سبحانه بالبيت الشان في  
والبرهان الكافي والحمد لله والى عبد الله كان يلحق المطلع عليهم قبل كان مما حاطت  
شعورهم واخفاهم ومن الايات من هذه القصة قوله تعالى في سورة مائدة ومعه انهم  
في ضياء منه فلا يصح انهم لشمس قال بن سلام هذه اية قال وكانوا يقبلون في السنة برب  
ومن قولنا لاية انه اخرج الكلب عن الثعلب فقال باسط ذراعيه ومع انه لا يقبل لم ناكله  
الارض لان الثعلب كان من فعل الملكة بهم والمملكة اولياء المؤمنين في الحيوة الدنيا وفي  
الآخرة والكل خارج عن هذه الولاية الا ابراهيم كيف قال بالوصيد اى بقاء الغادر لادخلهم  
لان الملكة لا تدخل بيتا فيه كلب هناك فوالله اجماع اشتمل عليه هذا الكلام قال بن سلام  
واما كانوا يقبلون في الرقعة الاولى قبل ان يبعثوا ففصل وذكر قوله سبحانه قال الذين  
عليهم اهل ارمم لتخون عليهم سجدا وقال بعض اصحاب السلطان واسند بعض اهل العلم  
على انهم كانوا مسلمين بقولهم لتخون عليهم سجدا ذكر الطبري ان اهل تلك المدينة ثاروا  
فيل معتمدهم في الاجساد والارواح كيف تكون اعدادها يوم القيمة فقال قوم فاد اجساد  
كما كانت بادوا حيا يقول اهل الاسلام وما لغيرهم اخرون وقالوا ثبت لا رواج دون  
الاجساد كما يقول النصارى وشبه فيهم الشرا واشتد الخلاف واشتد على ملكهم ما نزل  
بقوله من ذلك فلبس المسوح وافترس الرماذ وقبل على الكاء والضرع الى اللسان برية الفضل  
فيما اختلفوا فيه فاجاب الله سبحانه الكهف عند ذلك فكان من حديثهم ما قد عرف وشهر فقال  
الملك لقوم هذه اية اظهرها الله لكم لتقفوا وتعلموا ان الله عز وجل كما احيى هؤلاء واعاد  
ارواحهم الى اجسادهم فكذلك يعيد الخلق يوم القيمة كما بدأهم فراجع الكل الى ما قاله الملك  
وعلموا الحق **فصل** وذكر قول الله سبحانه ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وقد فرنا  
لكلهم على هذه الواو التي يستعملها بعض الناس والاثمانية باطوبلا والذي يلحق كنههم  
منه ان نعم ان هاهن الواو تدل على تصديق الناس بانهم سبعة لانها عاصفة على كلهم  
مضمونهم نعم وثامنهم كلبهم وذلك ان فاعلوا قال ان زيد ساعر فقلت له وفيه ك  
قد صدقته كانك قلت نعم هو كذلك وفيه ايضا وفي الحديث سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ايش حنا ايا افضل الخ فقال نعم افضل السبع بهد نعم وبما افضلنا السبع  
خرجه الدارقطني وفي الترمذي وارزق اهل من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر  
قال ومن كفر هو من هذا الباب فكذلك ما اخبر به عنهم من قولهم ويقولون سبعة فقال  
سجدة وثامنهم كلبهم وليس كذلك سادهم كلبهم ورابعهم كلبهم لانه في موضع الف للمفردة  
فهو داخل تحت قوله مع قوله سبحانه رجما بالغيب ولم يقل في اخر القصة **فصل**  
وذكر قول الله سبحانه ولا تقولن لشيء وستره اى استشى بشيئة اهل البيت مقصد وشا اية  
كما ان الخيفة مقصد وخاف يخاف ولكن هذا التفسير ان كان صحيح المعنى فيلزم الابهام  
تبدا لان قوله لا تقولن لشيء اى فاعل ذلك غدا تسمى عن ان يقول هذا الكلام ولم يهمل عن ان  
يصله بالا ان يشاء الله فيكون العبد المذنب عن هذا القول ينهي ايضا عن ان يصلي بموله الا ان  
يشاء الله هذا محال فقولنا ان لا يشاء الله استثناء من اجماع الاول الكلام وهذا ايضا  
اذ ان الله نقص لعزيمه التي ابطال الحكمة فان السبيل اذ قال لعبد لا تقم الا ان يشاء الله  
ان تقوم فليحل عقدة الذي لان مشيئة الله للفعل لا تقم الا بفعل فللعبد ان ان يقم

كان

ذلك



اسمك الله العلي العظيم

ويقول قد ساء الله ان افوم فلا يكون للشيء معنى على هذا فاذا لم يمكن رد حرف الى الاستثناء  
الى الله ولا هو من الكلام الذي ياتي بعد عنه فقد تبين ان الكلام هذا واضرار الفاعل  
ولا يقولون شيئا اني فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله او ناعلم بان يشاء الله  
الا انكرا شيئا الله كما قال ابن ابي اسحق لان الشيعة مصدر وان مع الفعل في ثابيل المصدر  
واعراب ذلك المصدر مفعول بالفعول المصدر والعرب تحذف النون وتكتفي بالمفعول فقول  
التريل فاما الذين اسودت وجوههم كفرهم يقال لهم كفرتم فخذوا النون وبقي الكلام  
المفعول وكذلك قولهم يبدلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم  
وهو كغير ذلك ان اذا قرأه من كلام النباهي له سبحانه ثم اضمر النون وهو الذي ذكره  
فانما هو وبقي المفعول وهو يشاء الله وهذا المصدر يكون في هذا المقام وان كان في الاية من بطل  
الكلام والتشديد ما هو اكثر من هذا **سنة** وهو قوله ولشوا في كفهم فقال منا  
اي يقولون ذلك وهو احد النواويل فيها وعلى هذا القول قراءة ابن مسعود وقالوا بشوا  
في كفهم بزيادة فالوا ثم قال ابن اسحق قل في علم بما لبثوا وهو وهم من المولف وغيره  
المدونة قل الله اعلم بما لبثوا وقد قيل ان احبار من الله عز وجل عن مقدار لبثهم ولكن لما  
علم استبعاد قرين وغيرهم من الكفار لهذا المفضلاد وعلم ان فيه نكارة ما بين الناس من ثم قال  
قل الله اعلم بما لبثوا **سنة** سبانه سنين وازدادوا تسعا الى ثلثمائة سنة بحسب الجوان حيث  
بالاهلة فقد زادوا العدد تسعا لان ثلثمائة سنة بحسب حساب الشمس تسع وثلاثمائة سنة بحسب  
مكة قال ثلثمائة سنين ولم يقل سنة وهو قياس العدد في العربية لان المائة تضاف الى  
لفظ الواحد فاجاب ان سنين في الاية بدل مما قبله ليس على حد الاضافة ولا الجبر ولكن  
عطفه على بالاعطف عن الاضافة الى البدل وذلك ان لو قال ثلثمائة سنة لكان الكلام  
كاجواب لطائفة واحدة من الناس والناس فيهم طائفتان طائفة عرفوا طول لبثهم  
ولم يعلموا كنهه السنين ففرقهم انها ثلثمائة وطائفة لم يعرفوا طول لبثهم ولا شئ من خبرهم  
فلما قال ثلثمائة مرقها للثوبين باليكه التي شكوا فيها بين الاخرين ان هذه الثلثمائة سنة  
وليسنا يا ما ولا شهورا فانتظم البيان للطائفتين من ذكر العدد وجمع المعدود وبين  
انه بدل الى البدل براديه ثلثمائة سنة لانه لو كانا عرفت ان لا صاحب لكيف بناؤ  
غيره ولم يكن الجواب لمن طول لبثهم غير انهم لم يكونوا على يقين من انها ثلثمائة او اقل  
فاجاب ان ثلث السنين ثلثمائة ثم لو فرضنا الكلام ما هنا لكانت العرب ومن لم يسمع بخبرهم  
هذه الثلثمائة فقال كالمبين لهم سنين وقد روي معنى هذا التفسير الضحاك ذكره الخليل  
**سنة** وقال سنين ولم يقل عواما والسنة والعام وان استغنى العرب فيها  
واستعمل كل اسم منها مكان الاخر اسما ولكن بينهما في حكم البلاغة والعلم تميز  
الكلام في قوله او لا من الاستفاد فان السنة من سنا يستوفى اذا تحول البر والدا  
هي الثانية فكل ذلك السنة دورة من دورات الشمس وقد تسمى السنة اذ اقيمت الخيرة  
ان بين آدم ونوح الف دارا الف سنة هذا اصل الاسم ومن ثم قالوا اكملها السنة  
ضموا شدة التخط منه فل سبانه ولم يحدنا ال فرعون بالسنين ومن ثم قيل است  
القوم اذا اخطوا وكان وزنه ففتوا لا افعوا كذلك قال بعضهم وجعل سبويه  
بدل لمن او افعوا من افعوا لان الجذوة وتوضب معبر بالسنة والعصف  
الجماع بما هو بالسنين الشمسية بها يؤرخون واصحاب الكهف من امة العجوة والصحابة  
بمؤرخ حديثهم ويؤرخون به في آفة اللفظ في القرآن يذكر السنين الموافقة لحسابهم

قال

العام

السنين بقوله وازدادوا تسعا لوافق حساب العرب فان حسابهم بالشهور الفرية كالبحر  
وصغر وخبرها وانظر بعد هذا الى قوله نزعون سبانه واما الاية لم يقل عواما فبانه  
شاهد لما تقدم غيره قال ثم ياتي من بعد ذلك عام ولم يقل سنة عدولا عن اللفظ  
المشترك فان السنة قد يعبر بها عن الشدة والازمنة كما تقدم فلو قال سنة لكان لهم  
الياسع ان العام اقل بامان السنة واما ذلك لربما على سبع سنين شدة واذا انقضى  
العدو فليس بعد الشدة الا الرجاء وليس في الروايات ما يدل على مدة ذلك الا ان يكون ان  
يكون اقل من عام والزيادة على العام مشكوك فيها لا تقتضيها الروايات بحكم بالافضل وثلا  
ما يقع فيه من الزيادة على العام فانه تارة في اللفظ بالعام في هذا الموضع واما  
قوله تعالى وان بلغ اربعين سنة فاذا ذكر السنين وهي اصول من الاعوام لانه خبر عن  
اكثر من الانسان وتمام قوله واستواء فلفظ السنين اولى بهذا الموضع لانها اكمل من احو  
وقال في اخرى وهو ان خبر عن السن والسن معتبر بالسنين لان اصل السن في الحيوان اذ  
بالسنة الشمسية لان المتناج والمحل يكون بالربيع والصيف حتى قبل ربي الكبير وصفي  
للمؤخر في السنة الربيع

**ان بني حبيكة صبيون** **افلح من كان له ربيون**

فاسمعه في الادمية فلما قيل في الفصل ونحوه ابن سنة وابن سنين قبل ذلك ايضا  
في الادمية وان كان اصله في الماشية لما قدمنا واما قوله ونضاله في عامين فانه  
قال سبحانه يسألونك عن الاهلة فلهي مواقيت للناس والرضاع من الانكاح الشرعية  
وقد قصرت الكلام في الاحكام الشرعية على الحساب بالاهلة وكذلك قوله يحلونه  
عاما ويحرمونه عاما ولم يقل سنة لانه يعني شهر المحرم وربع الى اخر العام ولم يكونوا يحسبون  
بالابول ولا بقتون ولا بنبشور ولا بنبشور ولا بنبشور وهي الشهور الشمسية وقوله سبحانه فاما من  
الله ما نعام اجبار منه تجد على انفسهم والدماء منه وحياهم بالاعوام والاهلة كما وقلم  
سبحانه وقوله سبحانه في قصة نوح الف سنة الا خمس سنين عاما قبل انما ذكر اول السنين  
لانه كان في شدة في مدته كلها الخمس سنين عامما جاء الفرج وانه الموت ومجوز  
ان يكون الله سبحانه عليم ان غيره كان الفان الخمس منها كانت اعواما ويكون عمره الف  
سنة ينقص منها ما بين السنين الشمسية والفرية في الخمس خاصة لان خمس سنين  
عاما بحسب الاهلة اقل من خمس سنين سنة شمسية بخمسة من عام ونصف فان الله  
سبحانه قد علم ان عمره فاللفظ موافقا لهذا المعنى والا فليقولوا اول مفعول في اصل  
بما اراد فامل هذا فان العلم بتزويل الكلام ووضع الالفاظ في مواضعها الدقة  
في مواضعها الدقة بها يفسر لك بابا من العلم باعجاز القرآن واهل السنان وابن على  
هذا الاصل تعرفوا معنى سنة فولة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقوله لعل  
سنة مما قد دون وانه كلام ورد في معرض التكرار والتخفيف لاصول ذلك اليوم وسنة  
اصول من العام كما تقدم فلفظها البقي هذا المقام **سنة** وذكر قصة احو  
الطواف والحديث الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يخطو  
سبح الارض بالاسباب ولم يشرح معنى الاسباب ولا اهل التفسير به قوله  
متفاديه فالوا في قوله وايضا من كل شئ شيئا الى عباد الله وفي قوله فاتبع سبيكا  
اي طرقتا موصلة وقال ابن هشام سنة بغير هذا الكتاب السبب خيل من نور كان ملك  
مبشور بين يديه فيبعه وقد قيل في اسم ذلك ملك زيا قبل وهذا يقرب من موسى

لا يفر



من قال سببا الى طريقا يعرف ان يكون لنفسه قول النبي عليه السلام لا يرض  
بالامانة واختلفت في سميتها بذي القرنين كما اختلف في اسمه واسم ابيه فاصح ما جاء  
في ذلك ما روي عن ابن ابي عمير قال سأل ابن الكواكبي عن ابي طالب رضى  
فقال ارايت ذا القرنين انما كان لم ملكا فقال لا ينبغي ان يكون ملكا ولكن كان عبدا  
صالحا دعى قومه الى عبادة الله فخر به على قومه رأسه ضربته وبعثه في نفسه  
وقبل كان له ضعف ثمان من شعر العرب تسمى الحصلة من الشعر فزنا وجعل ان راعى  
في المنام وفيما هو يلهى اخذ بقرنه الشمس فكان النور يلهى بالشرق والغرب وذكر هذا  
الحديث على ابن ابي طالب القيراني القاري في كتاب البستان له قال فيه ما سألني الربيع وما اسأله  
فقال ابن هشام في هذا الكتاب اسمه شريك بن قيس بن ثعلبة بن الحارث بن ابي ربيعة وزاد في  
اسمه ابيه وقبل فيه شريك وشريك بن قيس وقال ابن هشام في غير هذا الكتاب اسما لصيب  
ابن ذي مرشد وهو ولا الباقية وهو الذي حكم لا براهيم عليه السلام في بئر السبع حين  
حاكم اليه فيها وقبل ان يفرس يدون بن ابيان الذي قتل الضحالك وروى في خطبة قسرين  
ساعة التي جثتها بسوق عكاظ انه قال فيها يا معشر ابناء ادم الصعب ذو القرنين ملك  
الحافضين واذل القليلين وعمر الفين ثم كان ذلك كخطبة عيسى وابنه بن هشام لادعوى  
والصعب ذو القرنين اصغر ثاويلا بالحنوفى جاكث امير المؤمنين

وقوله بالحنوفى يدعوى فاقول الذي مات فيه ذو القرنين بالعراق وقول ابن هشام في البصرة  
انه من اهل مصر وانه الاسكندر الذي بنى الاسكندرية فعرفت به بقول بعيد مما تقدم ويجوز  
ان يكون الاسكندر وسمى في القرنين ايضا لشدة البلاء الاول لانه ملك ما بين الشرق والغرب  
فيما ذكره وايضا وادل ملوك فارس وقتل دارا واداره ملوك الروم وغيرهم ولا  
يظهر في الاسكندر وهو اسكندر بن فيلقوس ويقال فيه ابن فليس وكانت امه  
زنجية وكان شاعرا هاديا الاكبر واسماها فوجد منها نكحة استغفلها فوجلت بقلبه  
يقول لها انت دوس فقلت منه بذا الا صغر فلما وضعته ردها فزوجها والاسكندر  
فقلت منه بالاسكندر دوس فاسمه عندهم مشتق من تلك البقلة التي طهرت امه بها ايضا  
ذكر واورد عن الربيع بن بكارة قال ذو القرنين هو عبد الله بن الضحالك بن معدي و  
تخبر في ذكر ملوك الحيرة قال الصعب بن قيس هو ذو القرنين ويجوز ان يكون ملوكا  
في وقت تنقبي كل واحد منهم في القرنين والله اعلم والاول كان على عهد ابراهيم  
عليه السلام وهو صاحب الخضر بن طلب عين الحيرة فوجدها الخضر لم يجد ما ذل القرنين  
حالت بينه وبينها الخلمات التي وقع فيها هو واجناده في خيل بل مذكور في بعض النسخ  
مشهور عند الاخباريين واما قول عمر بن الخطاب يقول يا ذا القرنين لم يكفكم انتم  
بالاسكندر حتى استبتم بالاسكندر ان كان عمر بن الخطاب يقول صلى الله عليه وسلم فقولك  
لا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلق وان كان قاله بنو اسرائيل فلهذا خالفه على  
اخبار المتقدم والله اعلم اي خبرنا اصح نقلا عن الرواية المتقدمة عن علي بن ابي طالب  
انما هذا اخبر عن ذي القرنين وانه اعلم وكان من مدح عمر بن عبد العزيز كراهية التسمية  
الاسكندرية فقد انكره في المعية باني عيسى وانكره في صلب نكته باني عيسى فاخبره كل  
واحد منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بذلك فبكى وكان عمر بن الخطاب من ذلك  
الاخبار وان يظن ان التسمية شرفا في الاسم اذا سمي باسمه في واد بفضله ذلك في  
الآخر فكانت اسنفة من رعيته هذا الغرض وغيره هو اعلم بما ذكره من ذلك ولا يفتد

جبر

ولا يفتد سني طائفة من اصحابهم ابو بكر وعلى وطيفة وابو حذيفة وابو جهم بن سفيان  
وحاطب وحطاب بن الحارث وكل هؤلاء المجدين كانوا يكونون بابي القسم لا محمد بن خطاب  
وسمي ابو موسى ابنا له موسى فكان يكنى به واسم بن حصين سمي ابنه يحيى وعلم النبي عليه  
الصلوة والسلام يكره عليه وكان لطلحة عشرة من الولد كلهم يسمى باسم النبي منهم  
موسى وعيسى واسحق ويعقوب وابراهيم ومحمد وكان للزبير عشرة كلهم تسمى باسمه  
فقال له حلة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت تسميهم باسماء الشهداء فقال الزبير فاني طمخ  
ان يكون بني شهيدا ولا يقطع ان يكون بنو الانبياء ذكره ابن ابي خزيمة وسمي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابنه براهيم والا تارس هذا المعنى كثيرة وفي السنن لابي داود ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسماء الانبياء وهذا يجوز على الاباحة لا على الوجوه اما  
التسمية بمحمد ففي مستند الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلثة من الولد  
ولم يسم احدهم بمحمد فقد جهل وفي المعطى عن ملك قال ما كان في اهل بيت محمد الا كثر  
بركته وزلفه واما الكنى بابي القسم لم اسمه محمد فقد قدما من يكنى بذلك من ابناء  
الاصحاب منهم محمد وفي المعطى عن ملك انه سئل عن سمة ويكنى بابي القسم فلم يرد به باسم  
ف قيل له اكثنا بك ايا القسم واسمه محمد فقال ما كنيته بها ولكن اهل بيته بها  
ولم اسمع في ذلك نهيا ولا ارى بذلك بأسا وهذا يدل على ان ملكا لم يبلغه ولم يصح عنه  
حديث النهي عن ذلك وقد رواه اهل الصحيح فانه اعلم واعلم بلفظه حديث عائشة انه  
عليها السلام قال ما الذي اخطى اسمي وجرم كنيتي وهذا هو لنا حديث النهي  
والله اعلم وقد كان ابن سيرين يكره لكل احد ان يكنى بابي القسم كان محمدا ولم يكن وطائفة  
انما يكرهونه لمن اسمه محمد وفي المعطى ايضا انه سئل عن التسمية بمحمد فكرهه وقال وما  
عليه باليهدي وابعاح التسمية بالهادي وقال لان الهادي هو الذي يهدي الطريق وقد  
قدما كراهية ملك للتسمية بجبريل وقد ذكر ابن اسحق كراهية عمر رضي الله عنهما باسماء الملوك  
وكره ملك التسمية بياسين **فصل** وذكر سواهم عن الروح وما اتزل له فيه غريب  
وجل وبسئلونك عن الروح الاوردى عن ابن اسحق من غير طريق البكائي انه قال سئل  
هذا الخبر فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل وهذه الرواية عن ابن اسحق تدل  
على خلاف ما روي غيره ان اليهود قالوا لنبينا سألوه عن الروح فان اخبركم به فهو نبي  
وان لم يخبركم فليس نبي وقال ابن اسحق فيما تقدم من الحديث سألوه عن الروح انما هو  
النفية وعن الروح فان اخبركم والافعال منقول فسوى هذا اخبر عن الروح  
واختلف اهل التأويل في الروح المسنول عنه فقال بعضهم هو جبريل لانه الروح الا  
وروح القدس وعلق هذا القول دوايد ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن  
حين سألوه هو جبريل وفان طائفة الروح خلق من المسكة على صورته وروى عن علي بن ابي  
الروح خلق من المسكة ولا يسميهم فلهذا كره الملوك الملوك لئلا يسميهم روى عن علي بن ابي  
عنه انه قال الروح ملك له مائة الف رأس كل رأس مائة الف وجه في كل وجه مائة الف فم  
في كل مائة الف الف الف الف فالفان مختلفة وفان طائفة الروح الذي لا  
عنه مجموع هو روح الانسان ثم اختلف اصحاب هذا القول فمنهم من قال انه عليه السلام  
الله صلى الله عليه وسلم عن سواهم لانهم سألوا عن الروح فاجابهم فقال لئن لم يروى عن  
الي ولم يروى ان يبيته لهم وفان طائفة بل قد اخبرهم به في رواية واحدة في رواية اخرى  
لا قال لبيته من الروح من ربي وامر الرب هو الشرح والكتاب الذي جاء به رسول

من اسمه

من قوله



في الشرع وثقته في الكتاب والسنة عرف الروح فكان معنى الكلام ادخلوا في الدين فربما  
ما سأل عنه فانه من الرباي من الاثر الذي جئت به بكتفا عن ربي وذلك ان الروح لا  
سبيل الى معرفته من جهة الطبيعة ولا من جهة الفلسفة ومن جهة الرأي والبيان  
يعرف من جهة الشرع فاذا نظرنا في الكتاب والسنة من ذكره فخر قوله سبحانه ثم سوه  
ونفخ فيه من روحه اي من روح الحيوة والحيوة من صفاته والنفخ في الحقيقة  
الى ملك ينفخ بامر ربه ونظر الى ما اخبره الرسول عليه السلام ان الارواح جفود  
مجندة وانها تتعاقب وتنشأ في الهوى تقبض من الاجساد بعد الموت وانها تنزل في العز  
فنفخ لسؤال وتسمع وترى وتعلم وتعلم وتعلم وكلها من صفات الاجسام فمعنى  
انها اجسام بهذه الدلائل لكنها ليست كالاجساد في كثافتها وثقلها واطلاقها اذا  
خلقت من ماء وطين وحماء مستون فهو صلتها والارواح خلقت مما قاله سبحانه  
وهو النفخ الملقه انما هي الملك والمملكة خلقت من نور كجائ في الصبح وان كان قد  
اضاف النفخ الى نفسه سبحانه فكذلك اضاف قبض الارواح الى نفسه فقال الله ينفخ  
الى الملك بجاراه الى الرب حقيقة فهو اذا اجتمع ولكنه من جنس الروح ولذلك سمي روحا  
من لفظ الروح ونفخة الملك في معنى الروح غير انهم اوله لانه نوراني والريح هوائية متحركة  
واذا كان الشرع قد عرفنا من معنى الروح وصفاته بهذا القدر فلهذا عرف من جهة امره  
كما في استجاء قتل الروح من امر ربي وقوله من امر ربي ولم يقل من امر الله ولا من امر ربه  
مبدل على خصوص وعلى ما قد من ان لا يعلم الا من اخذ معناه من قول الله وقوله  
رسوله بعد الايمان بالله ورسوله واليقين الصادق والفقه في الدين فان كان لا خير  
البرود حين سألوه عنه فقد اختلف على موضع العلم به والحمد لله  
وما يصل معنى الروح وحقيقته ان تعرف هل هي النفس ام غيرها وقد كثرت في  
ذات لا قول واضطربت الكذاب فتعلق قوم بظواهر من الاحاديث لا يوجب القطع  
لانها من احواد وايضا فان الفاضلها محتملة للثاويل وبجائزات العرب انما علم في الكلام  
كثرة فيما انفلقوا في ان الروح هي النفس قول بلا لاخذ بنفسه الذي اخذ بنفسه قول  
الذي عليه ائمة الاسلام ان الله قبض ارواحا وقوله عز وجل الله ينفخ في الصور في الارواح  
بمروا بين القبر والقبور ولا بين الاخذ في قول بلا لاخذ بنفسه وبين قول النبي عليه السلام  
والله قبض ارواحا فيقولون فيقولون وقد روي ابو عمر عن النبي عليه السلام حديثا  
على خلاف مذهبه ان النفس هي الروح لكثرة علمه فيه ان الله خلق آدم وجعل فيه نفسا  
وروحا فمن الروح عظامه ودمه وحمه وخافه ومن النفس شهوته وطيبته  
وسفه وغضبه ونحوها وهذا الحديث معناه صحيح اذا توصل صح نقله ولم يصح سبيل  
ان ننظر في كتاب الله ولا الى الاحاديث التي تشتمل مرة على اللفظ مرة على المعنى  
فيها الفاظ الخلقين فتقول قال الله سبحانه فاذا اسويته ونفخ فيه من ربي ولم يقل ان  
نفسه وكذلك قول ثم سوه ونفخ فيه من روحه ولم يقل من نفسه ولا يجوز ايضا ان  
يقال هذا ولا يخاف منها من الفرق في الكلام وذلك بدليل على ان بينهما فرقا في المعنى  
وبعكس هذا القول عز وجل يعلم ما في نفسي ولم يقل يعلم ما في ربي وقول ولا اعلم ما في  
روحك ولا يحسن هذا القول ايضا ان يقول غير علمي ولو كانت النفس والروح سبيل  
لعنى واحد كالبث والانس والنجس وفروع كل واحد منهما مكان صاحبه وكذلك قوله

والنفس

نفس

يقولون في انفسهم ولا يحسن في الكلام يقولون في ارواحهم وقال ان نقول نفس ولم  
يقول ان نقول روح ولا يقول ايضا عربي فان اذ اكون النفس والروح بمعنى واحد لولا  
الافتقار عن تدبير كلام الله سبحانه ولكن بقيت دقيقة يعرف منها السر والحقيقة ولا يكتفي  
بين القولين اختلاف مباحث ان شاء الله فنقول وبالله التوفيق الروح مشق من الروح  
جسم هو الى لطيف تكون حيوة الجسد عادة اجزاها الله لا ان العقل يوجب الا يكون الجسم  
حيوة حتى ينفخ فيه ذلك الروح الذي هو في الجسد كما قال ابن قزوين وابو بكر  
وابو بكر المرادي وسبقهما في تحريمه ابو الحسن الاسعري ومعنى كلامهم واحد وقيل  
**فصل** واذا ثبت ان الروح هو سبب الحيوة عادة اجزاها الله فهو كالماء الجاري في  
عروق الشجرة صعدا حتى يجيء مادة فتنسبه ماء باعتبار اوله ويسمى ايضا روحا  
باعتبار اوله واعتبار النخلة التي هي في جذع الشجرة في جوفها هي روحها فلهذا ورد  
نشأوا في الكتب في ان الروح اختلافها ووصفها لم تكن فيه واقبل على مصالح الجسم كغذائه  
وعشقه مصالح الجسد ولذلك وصف المصار عنه كما يكسب الماء الصاعد في الشجرة من الشجرة  
او صفا لم يكن فيه فالما في العينة مثله هو ماء باعتبار الاصل والبدن فينبغي ان الماء في  
الارضية وبقية من العينة الحلاوة واصفا اخر فتنسبه مقطرا ان شئت وخلا او غير ذلك  
فما اوجه الاختلاف لهذه الاوصاف فان النفس هي الروح على الاطلاق ومن غير  
تقييد فلم يحسن العبارة وانما فيها من الروح الاوصاف التي تفضيها نفخة الملك والملك  
موصوف بكل خلق كبره ولذلك قال في اخر الحديث من الروح عفاقه وحله وفاره وفيه  
ومن النفس شهوته وغضبه وطيبته وذلك ان الروح كما قلنا من اجز الجسد الذي فيه الله  
وليس له دم نفسا وهو مجرب للشيطان وقد حكمت الشريعة بخباصة الدم لتعلم ان يفهم  
ما نحن بسبيله فمن يعرف جوهر الكلام وينزل الى الفاظنا زلها لا يهيم وحال ما وقع به  
الفرق بين الجواد والحي الذي كان سببا للجنون ككلمة الكتاب العزيز عند ذكر اجزاء النخلة  
ونفخ الروح فيها ولا يقال نفخ النفس فيها الا عند الاشاع في الكلام وتسمية الشيء بما  
يؤول اليه ومن هنا سمي جبريل روحا والوحى روحا لان يكون حيوة القلوب قال الله  
سبحانه او من كان ميثاقا حبيبا وقال في الكفار ما مات غير احيا وفي في النفس  
ما نفقه وروى ان النفس لامارة بالسوء ولم يقل ان الروح لامارة لان الروح الذي هو  
سبب الحيوة لا يامر بسوء ولا يهيئ ايضا فاشكاله من اجز الجسد لاوصاف المذكورة  
وما كان نوحها والماء النازل من السماء جنس واحد فاذا ما رزج الشجر والنبات وحظ  
والعشر وغير ذلك اختلف انواعه وكذلك الروح الباطنة التي هي من عند الله هي جنس  
وفاضاها الى نفسه تشريفا لها حين قال ونفخ فيه من روحه ثم يقال لا هذا الذي  
خلقت من طين وقد كان في ذلك الطين طيب وخبيث فيزج كل فرد الى صله ويخرج ذلك  
الى الاصل الى ما سبق في امر الكتاب والى مادته واحكم الحكيم الخبير فعند ذلك  
تنافس القوس وتتقارب تحابا وتباعد عن على حسب التماثل في اصل الخلق وهو  
معنى قول النبي عليه السلام والسماء في سفها شلف وما تكثر منها اختلف وتكثر  
بعض الحكماء الى صدق له ان النفس غير شكونة على الانقياد اليك بعز رمام فانها  
صاعدة عند بعض جوهرها والشيء يتبع بعضه ايضا **فصل** وقد بعث النفس  
عن جملة الانسان روحه وجسده فتقول عندئذ ثلثة انفس ولا تقول عندئذ ثلثة  
ارواح لا يميز بالروح الا عن المعنى المتقيد وذكره وانما اشع في النفس وغيره مما في الجملة

ثم نفسا

احاديث



لغلبة الأوصاف الجسد على الروح حتى صار يسمى نفسا وطرا عليه هذا الاسم بسبب الجسد  
كما نظر على الماء في الشجر استأثر على حسب اختلاف أنواع الشجر من خلوصه وخالصه وخرقته  
وعنه ذلك فيحصل من مضمونه ما ذكرنا ألا يقال في النفس هي الروح على اختلاف حتى  
نفسه بما تقدم ولا يقال في الروح هو النفس كما يقال في المني هو الأذن أو كما يقال  
للماء المذوق للكثرة هو الخمر والمخل على معناه سخطا فالبه اوصاف يسمى بها خلا أو خمر  
فتقيد الألفاظ هو معنى الكلام ونزول كل لفظ في موضعه هو معنى لبداهة فافهمه  
وبالله التوفيق **مسألة** وإذا ثبت هذا فلم يبق إلا قول أحد نفسي الذي أخذ بنفسه  
فذكر النفس لأنه معتقد من تركه على مرية والأعمال مضافة إلى النفس لأن الأعمال اجتنابا  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض روحه وأحياها فذكر الروح الذي هو الأصل في أنفسهم من  
فزعهم فاعلمهم أن خالق الأرواح بقبضها إذا شاء فلا تيسر أن يسلط أنسا عليها في اللفة  
وروح النائم وإن وصف بالقبض فلا يدل لفظ القبض على انزعاجه بالكلية كما لا يدل  
قوله سبحانه في الظل ثم قبضناه البنا على إعدام الظل بالكلية وقوله الله يتوفى الأنفس  
ولو قيل الأرواح لأنه وعظ الغافلين عنه فأخبرناه بتوفى أنفسهم ثم بعد ما حتى يتوفى  
ولا يبعد ما إلى تحشر لدرجة النفس بهذه العظمة عن سوء أعمالها إذا لم تكن  
والخطاب للكفار فقد تنزعت الألفاظ من أفعالها في الحديث والقرآن وذلك معنى القضا  
وسر الباطنة **مسألة** واستشهد ابن هشام بقول ابن مبرزة ونسبه فقال مبرزة  
وأما هو فخطي وأخطأ اسمه فيلس من الحرب بن فهر وأخلف في تسمية بني قيس بن الحارث  
أخلف فيل لأنهم اختلجوا من قريش وسكان مكة وقيل أنهم نزحوا بموضع فيه خلق من  
مكة فنبشوا إليه وابن مبرزة اسمه إبراهيم بن علي بن مبرزة وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية  
وبنه **أوداه** هرقت بكل دار عترة **أشرف** الشون ودعوا الشون

بوله

وعد

واس

وابواب النار وقائمة عددها وتسميتها وذكر الزبانية والحكمة في كونهم عددًا قبلًا مسئلة  
مبدوعة في قريش من خبره فيلنظر هذا **مسألة** وذكر قول قريش لما بعلمه رجل بالإنسان  
يقال له الرحمن وأنا لا نؤمن بالرحمن فأنزل الله سبحانه وهو يكفر بالرحمن قتي هوذي  
كان مسئلة بن جبيب الحنفي ثم أحد بني الذول قد تسمى بالرحمن في الجاهلية وكان من بني  
ذكر وثبة بن موسى بن مسئلة الحنفي بالرحمن قبل أن يولد عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والشدة في نفسه الزبانية ومن كبر تفرقة بانيته وحدث في حاشية الشيخ على  
هذا البيت كبر حتى من هذيل **مسألة** الشيخ الحافظ أبو القاسم وفي أسدنا كبر  
ابن عتبة بن دودان أبو أسد ومن ذرية بنو جحش بن ثعلب بن يعرب بن صبرة بن مرة بن  
كبر بنو كبر أيضا بن من بني عامر بن فهر من الأزد قال الشيخ في ذكره من هذيل وهو  
كبر بن طابخة بن لهيظ بن سعد بن هذيل **مسألة** وذكر اسماعيل بن جهميل وبنو  
والأخضر بن قيس بن جهميل فلما جازوا على الكعبة وقع في الجبهة والحاذي المعنى على قات  
قال وبنو جهميل الحاذي والحاذي سواد وذكر قول الله سبحانه خبرنا عنهم جعلنا بنيك وبنين  
الذين لا يؤمنون يا آخرة جحما بآسفونا قال بعضهم مسطور بمعنى سائر كما قال كان وعده  
ما بنا بمعنى البنا والصحيح أن مسطورا هنا على باب الجباب على القالب هو لا يرى وذكر حديث  
حين سئل عن قوله تعالى وأخطأ ما بكيت في صدودكم فقال الموت وهو نفس جحما  
تفسيره رأيت لبعض المناخر فيه قال راد ابن عباس إن الموت سيفني كما يعني كل شيء كما  
جاءه يذبح على الصراط وكان المعنى لو كنتم حجارة أو حديدًا لأدرككم الموت والقتل ولو  
كنتم الموت الذي هو كبر في صدوركم فلا بد لكم من لقاء الله أعلم بما أولئك وقيل في  
نفس من تأويل هذه الآية حتى يكمل الله نعمته بعباده أن شاء الله تعالى **مسألة** وقوله سبحانه  
ولو على أديارهم نفورا يجوز أن يكون نفورا جمع نافر فيكون نصبا على الحال يجوز أن يكون  
مصدرا مؤكدا لولوا وما أنزل الله في اسماءهم ومنهم من يسمي بملك أفانك تسمع أصم  
الأنبياء كبريت سمعون وأنزل على اللفظ إذا قرب منه أحسن الأثرى إلى قوله سبحانه ومن  
يسلم وجهه إلى الله فأفرجه فمده على لفظ من وقيل فافرا لا ولا خوف عليهم في جواب  
على المعنى ما بعد من اللفظ وهكذا كان الفياض قوله ومنهم من يسمعون ولكن لما  
كانوا جماعة ونزلت الآية فيهم باعتبارهم صارا المعنى ومنهم من يسمعون بمعنى أولئك  
لنفروهم بوجهل وأبوسفين والأخضر بن مشريق الأثرى كيف قال بعد ومنهم من  
ينظر إليك فأفرجه فمده على اللفظ لا ارتفاع السبب المتقدم والله أعلم **مسألة**  
وذكر عبد بن مسلم وطرحه في الرضا وكانوا يلبسونهم أدع شدة حتى أعظمهم  
بالسنة ما سألوا من كلمة الكبر لا بد لا رضى وأنزل الله فيهم من كبر وصية طهر  
الأنبياء ونزلت عاروا به إلا استقامتهم تقاة ولما كان الأيمان أصله في الطلب خص  
لعموم في حال الأكرام أن يقول بلسان مائة إذا خاف على نفسه حتى لا يزل من سعوى  
ما من كلمة تدفع حتى سوطي أن ألقها هذا في القول فإما في الفعل فيقسم فذلك حال فذلك ما  
خلاف في جوارحه كبر ما إذا خاف على نفسه الفل وان لم يخف إلا ما كان من غلظ  
له أفضل وان لم يخف في ذلك إلا كبره يوم أو طريق من النوان خفيف فذلك حال فذلك ما  
من أجل ذلك وأما الأكرام على الفل فلا خلاف في خطره لأنه إنما خسر له فبأنزل الفل  
لبدع بذلك قل نفس مؤمنة ومي نفسه فاما إذا دفع عن نفسه نفس حتى فلا خسر  
واختلف في الأكرام على الزنا فذكر ابن الماجشول أنه قال لا رخصة فيه لأنه لا يشر له











عليه ان يقوم فيه وكذلك اجدر الابلعوا ومعنى اجدر اخلق واظهر ولما ثبت  
لهم هذه الصفات افضى في ذلك الابلعوا واضار منصوبا في المعنى وتوجت بالمصدر  
الذي هو اسم تحتضن نحو القيام والعلم يصح اضمار هذا الفعل لان اجدر واحق ونحوهما  
اسمان ايضا فان اى ما بعدهما فلو جئت بالقيام بعد ذلك احق قلت احق فاما ما كان  
المعنى ولو نصبته باضمار الفعل الذي ضمير مع ان لم يكن دليل عليه لان الاسم يطلب  
الاضافة فيمنع من الاضمار والاضمار اذا وقت بعد ان لم يطلب الاضافة لما قد لنا  
من منافع اضافة الاسماء اليها وانما اخترنا هذا المذهب واعرفناه على ما تقدم من اجاب  
الحاجة ونرى اننا لم نجد لها في مواضع محيرة ولا يجوز اضمار حرف الجر كقولك سرى الى  
نظير الشمس ولا يجوز اضمار الى فعلها وكذلك نقول هذا خبر من ان تفعل كذا ولا يجوز  
اضمار من ايضا ولو كان اضمار حرف الجر معها للعلين المتقدمين لاحاطة بجواز ذلك  
فيها على اختلاف وانما هي ابدا الم يكن معها حرف الجر جازا مفعولة بفعل مضمر فلو كان  
فاعلا ولكن بفعل ظاهر نحو يجيئ ان تقوم واما خرج ان اري زيدا فعلى اضمار الازالة  
والفصل كانك قلت اردت ان اراه او اذ لا اراه لان كل من ضل فله فدا راد به امرنا  
لكل ان جعلت مكانها المصدر لم الاضمار او فتح لان المصدر تفعل فيه الافعال الظاهرة  
اذا كانت متعديا وتصل بحرف جر اذا لم تكن متعديا وانما الفعل لا تفعل فيها افعال  
الحركة ولا افعال الجوارح الظاهرة تقول رايت قيام زيد ولا تقول رايت ان يقوم  
كلامك ولا تقول سمعت ان يكلم وانما تفعل فيها وتعلق بها الافعال الباطنة مخفية  
واشبهت وكبرهت وما كان في معنى هذا او قربا منه فاذا سمع الحاطب ان يسمع الفعل لم  
يذهب عنه بحكم العادة الا الى هذه المعاني الباطنة فان كانت مظهره فذاك والا  
اعتقنا ما مضى وان الفعل الظاهر والعليةا وغرها من الاسماء ليس كذلك اذا وقع عليها  
فمن افعال الجوارح الظاهرة وقع عليها ان كان متعديا او وصل بحرف جر ان كان غير  
متعدي ومنع من الاضمار لفظي والاضمار معنوي الا في باب المفعول من اجله وفادق  
فيه سري لا يما سبق من هذا الكتاب والله ولي التوفيق **فصل** في اشياء  
بن آخر شرا فيه **ك** كما تجد عاد ومدين والنجار اما عاد فقد شهد  
نبيها واما النجار فليس بامة ولكن نادى بامرهم واداهم الحجر وامامة بن فامة شعيب هو  
بنو مديان بن ابراهيم عليه السلام وامهم مظهر رابن يفظان الكعانية ولد له  
ثمانية من الولد ثمانية منهم وقد سميناهم في كتاب التبريد والاعلام وفي اول هذا  
كتاب وفيه ايضا قوله فان انا لم ابرق فندو لتعني البيت قال وبه سمي المبرق  
**و** الفقيه الحافظ ابو القاسم وفي هذا حجة على الاصمعي حيث منع ان يقال ان عبد  
وابرق بابرق فلم يبرق حجة والحجة بالمخبرين لنا خر زمان كما فعل نبي الرمة حين احتج  
عليه بقوله **ا** اذ ووجهه بالضمير ذو خصومة قاني ان يقول ذوجهه بالثاني في  
قال ما اكل ذو الرمة الزيت في حوايت البقالين وبيت المبرق هذا حجة بلا خلاف وقد  
وجدنا بعد وابرق وكذلك وجدنا في حاشية الشيخ على هذا البيت منسوبا للمصنف  
الابن ابي الهيثم في العين ابرق النافق بذنبها اذا ضربت بعين او شئ لا وهو في معنى  
النافق في الارض لانه جوفان فيها وهي البروق قاله بنسب من دارم لا حجة سلب  
وقد لا على ترك الكلام في بعض الموطن لا احسن تائاما ك ولا كذا لك لئول  
لبسانك شولان البرق وفي الشعر **ي** بيت ما في النفس ذئب النقرة

صواب دليل

بحر

وذكره في كتاب  
البرق

في هذا كتاب ما نقله به  
جاءت في حديثه  
آخره وان كان من  
ذا صبه فيها لاسر  
او عدوا

ابروي

ويروى يبرق ما في الصدر والنقرة عن النبي واكثر ما يقال فيه الشفرة واشبهه  
عنه الله بن المبرق في غزوة الطائف وكان ابوه اخبر من المسهرين وكان حلة قنبر  
اعز قنبر في زمانه يروى ان عبد المطلب كان يقر ابنه عبد الله والمد رسول الله  
الله عليه وسلم وهو طفل فيقول

كانت في الغزاة بن عبد في دار قنبر النبي بندي

قاله الزبير بن ابي بكر **فصل** في ذكر عثمان بن مظعون **و** اتيه بن عمرو الذي جاء  
اراد عجا الذي جاء والحرف ككفي بهذه الام في القبح كقوله عليه السلام ولما هذا العبد  
للبيبي جاء من ارضه وسما الى الارض التي خلق منها قاهما في عبد حبشي وفي الجنة  
وقال في جنازة سعد بن معاذ وهو واقف على قبره وتقرئتم قال سبحانه الله لهذا  
العبد الصالح ضم عليه في قبره ثم خرج عنه وقيل في قوله سبحانه لا تلاف في قبره  
منها انها متعلقة بمعنى العبد كما في العبد الملاف قنبر وبضعة نصب على التمييز كانه  
قال يا عجا لما جاء به من بضعة ويجوز ان يكون مفعولا من اجله وروى الزبير هذا البيت  
انتم بن عمرو والذي فارضقته وكذلك روى في هذا الشعر في صريح يخطا نقاد  
بالطاء وفتح وكسرها وقال يخطا اسم سقينة وتقدم بالذال اي تدفع وزعم ان تيم بن  
عمرو وهو جمع سمي جمعا لان اخاه ستم بن عمرو وكان زيدا سلبه الى غاية جمع عنها ثم ضم  
جمع ووقف عليها زيد فيقول قد سمى زيدا قسما ستم **وقوله** ومن دوننا الشريكان  
الشريكان قال الشريكان بالمشية لانه اذا اذ الجري الى الجري والجر العذب وفي التبريد  
البحر والشري من شري النبي اذ اقرقه وكذلك البحر من بحر الارض اذ اقرقها  
ومنه سميت البحيرة لخرق اذنها والبرق ما اطلت من الارض والسبع ولم يكن منصبا  
كالجمال **وقوله** في صرح بيضاة هريدي مدينة الحبشة واصل الصرح القصر يريد ان  
ساكن عند صرح الجاشي **وقوله** بقعة اي بكرة كانه من اذ عن النبي اذ اصابه فيه  
قد عا و يقال ايضا قد عت الرجل اذا دمهته بالخصم يريد ان ارض الحبشة معذرة  
واجب هذه الرواية تصحيفا والصحيح ما قدمناه من قول الزبير وروايته وانه يخطا  
بالطاء وتقدم بالذال **وقوله** واسمك الا وياش هريدي اخلاصا من الناس بهال اوفا  
واوفاش والافواش ايضا شجر فندق والوفش بياض في اظفار الاحداث  
**فصل** وذكر فيمن ما جاز الى ارض الحبشة من بني عبد شمس بن عبد الله بن فضالة واما  
فيه على ابن المديني فاما هو معمر بن عذاه بن نافع بن فضالة وقال ابن اسحق فضالة بن عبد  
بن خنسان بن عوف بن عبيد وفي حاشية الشيخ قال اما هو فضالة بن عوف بن عبد  
عوف وذكر انه قول مصعب في كتاب النسب ذكره بن عبد العزى بن خنسان  
ابن عوف وفي حاشية الشيخ انما هو عروة بن اثاثة بن عبد العزى بن خنسان كما في كتاب  
المصنف **و** ان قال ابن اثاثة بن عبد الشك وذكره ابو عمر في كتاب الاستيعاب فقال فيه  
عروة بن ياثاثة ويقال ابن اثاثة بن عبد العزى قال واهم عمرو بن العاصي هو اخوه  
لام **ف** الشيخ الحافظ ابو القاسم واهم اسمها ابلي وتلقب بالناقة وهي من  
ثم من بني جيلان قال ابو عمرو ويقال فيه عمرو بن ياثاثة **ف** الفقيه ابو القاسم وقد  
قدما ان المصنف الزبير بن عوف فقال عروة او عمرو واما الزبير فقال عمرو بن ياثاثة  
لم يكن فقال قال ابو عمرو لم يذكره ابن اسحق فيمن ما جاز الى ارض الحبشة وذكره الرواة  
وابو معشر وموسى بن عتبة **ف** الفقيه الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه وهذا

لح

اسم

عمرو بن ياثاثة  
او عروة  
ن خنسان

ن خنسان



وهم من اي عجمه الله فان ابن اسحق قد ذكره فيهم غير ان نسبة الى جذه عبد العزى واسط  
اسم ابيه الى تاشا وقال حين ذكر من هاجر من بني عدي بعد ما عددهم خمسة قال اربعة  
نفر وهو من بني اسحق وذكر فيهم مع خمسة ليلي بن ابي حنيفة امرأة عامر بن ربيعة فم  
على هذا ستة غير ان يميل ان يربط اربعة نفر من حلفهم عامر وما اظنه فصد هذا  
لان من عادته ان يعلق الحلفاء مع الصميم لان الدعوة تجمعهم **فصل** في اسئلة  
وبعضها اباسلة في نفي عنها في المدينة وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
اسمها هذا وقد قيلت اسمها ربيعة وابوها ابوامية اسماء حذيفة يعرف براد الركة  
وذكر انها ولدت بارض الحبشة ربيب بنت ابي سلمة وكان اسم ذنب برة فسمها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب كانت ذنب هذه عند عبد الله بن ربيعة وولدت  
منه وكانت قد دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقبل وهي ذاك طفلة  
فتفتح في وجهها من الماء فمزل ماء ثيابها ووجهها حتى عجزت وقارب الماء  
وكانت من افقة اهل زمارها وادركت وقعة الحرة بالمدينة وقتل لها في ذلك ولدا  
اسم احدهما كبر والآخر هزبه من عبد الله بن ربيعة فكانت تنكي على احدهما ولا تنكي  
على الآخر فشك عن ذلك فثالثت نيكه لانه جرد سبعة وقال لا اتركه الا بكيه لانه  
لزم بيته وكنت يده حتى قتل وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى بانه  
سنة دخل عليها بيتها في ظلمة فوطئ على ذنب فبكى فلما كان من الليلة الاخرى دخل  
في ظلمة ايضا فظن انظر وانما بكم ان لا اظن عليها او قال اخرها ذكره الزبير وفي هذا  
الحديث قول من لرواية من روى ان كان يرى بالليل كما يرى بالنهار **فصل**  
وذكر حديث عائشة ككنا نتخذ من ليلنا نزال يرى على قبر النجاشي نور وقد خرج  
ابو داود من طريق سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عائشة  
واورده في باب النور يرى عند الشهيد وليس في هذا الحديث ولا غيره ما يدل على ان  
النجاشي مات شهيدا واحسبه اراد ان يشهد بهذا الحديث ما وقع في كتاب التاريخ  
ان عبد الرحمن بن ربيعة الذي يقال له ذوالنور وكان على ابواب فقتله الثعلبي  
زمن عمره نحو ثلاثين سنة يرى على قبره نور ويضد هذا حديث النجاشي يقول فاذا كانت  
النجاشي وليس بشهد يرى عنده نور فالشبهة اخرى بذلك لقول الله تعالى في الشهداء  
عند ربهم لهم نور وهم **فصل** في النجاشي في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
ذكر ابن اسحق انهم ارسلوا عمرو بن العاصي عبد الله بن ابي ربيعة بن المعيرة واهدوا  
معهم اهدا بال النجاشي وعبد الله بن ابي ربيعة هذا كان اسمه نجاشي فسماه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين سلمه عبد الله وابوه ابو ربيعة ذوالرحمن وفيه يقول ابن الزبير  
**فصل** في النجاشي في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامر بن  
وسمى ابي ربيعة عمرو وجعل حذيفة وام عبد الله بن ابي ربيعة اسماء بكت حذيفة القيمة  
وهي ام ابي حنيفة بن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة هذا هو والد عمر بن عبد الله بن ابي  
ربيعة الشاعر والد الحارث بن بصره المعروف بالبائع وكان في ايام عمر البنا  
على الجند وفي ايام عثمان فلما سمع بحضر عثمان جاء لينصره فمقطع عن ذنبه في الطريق  
فماث **فصل** وكان معها في ذلك السفر عمارة بن الوليد بن المغيرة الذي تقدم  
ذكره حين قالت فربما في حاله عمارة بكلام من حجة وادفع البنا حتما فقتله  
وكان عمارة من اجل الناس فذكر اصحابه لاجل انهم ارسلوه مع عمر بن العيص

احاديث  
في ربيعة

ربيعة

الى النجاشي ولم يذكره ابن اسحق في رواية هشام وذكر حديثه مع عمرو في رواية بونرو  
لكن في غير هذه القصبة المذكورة منها ولعل رساله اياه مع عمرو كان في المرة الاخرى  
التي سبقت ذكرها في السيرة عند حديث اسلام عمرو ومن قصة عمارة بطولها الى النجاشي  
الاصلها وذكر ان عمارة فبا ربا فلما كتبوا البحر وكان عمارة قد هوى امرأة فمرها على  
عمرو وكان ذلك من عمارة عن غير قصد فذفع عمرا فمسط في البحر فخرج عمرو ونادى  
اصحاب السيف فاحذوه ورفعوه الى السفينة فاضمرها عمرو في نفسه ولم يدها  
لعمارة بل لامرأة فمما ذكر ابو الفرج قيلي بن عمارة لطيف بذلك نفسه فلما انزلت  
مكة عمرو وقال اني كتبت الى بني سهم ليبري ومن دعي لك فاكب ان لي بن حرم ليبري  
من دعي لي حتى تعلم قريش اننا قد تصافينا فلما كتب عمارة الى بني سهم فمروم ونبري ومن  
دعي لي سهم قال شيخ من قريش فلعمارة والله يعلم ان مكرب من عمرو ثم اخذ عمرو  
عمارة على الغرض لا مرة النجاشي وقال له انت امر جميل ومن يحب من الرجال ان يظن  
ان تشفع له عند الملك في قضاء حاجته ففعل عمارة فلما دى عمرو ذلك ونكر عمارة  
على امرأة الملك ورأى ان ياتها اليه اني الملك منصفها وجاءه بأمانة عرفها الملك فذكر  
عمارة اطاع عمرو وعليها فادركه عبدة الملوكة وقال لولا ان جاري لظنه ولكن سافعل به  
ما هو شئت من القتل فمدى بالسواحر فامرهم ان يسحبوه ففعل في احبله نغمة حار  
منها ما يما على وجهه حتى لم يبق بالوحوش في الجبال وكان يرى ادميا ففر منه وكانت  
ذلك اخر العهد به الى زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن ابي ربيعة الى عمر  
واسناد في المسير اليه لعله يجد فاذن له عمر فصار عبد الله الى ارض الحبشة فاكسر  
الفحص عنه والشدة عن امره حتى اخبراه في جبل يرمي مع الوحوش ذاوروث ويضد  
معها اذا صعدت فصار اليه حتى كمن له في طريقه الى الملة فاذا هو قد غطاه شعور  
وطال اظفاره وتمرق عنه ثيابه حتى كانه سلطان فقبض عليه عبد الله وجعل يده  
بالرحم ويسحب حلقه وهو ينفذ منه ويقول اسلني يا حبيب الجاهل وابي عبد الله ان  
يرسله حتى مات بين يديه وهو خير مشهور اخذته بعض من الفتنه السيرة وطول  
النجاشي واوردته على معنى كاد به مخربا لبعض الماخلة **فصل**  
وذكر حديث اصحاب الهجرة مع النجاشي وما قال له جعفر الى آخره قصة وليس فيه اشك  
وفيه من الفقه الخرج وان كان الوطن مكة على فضلها ان كان الخرج قرارا بالدين  
وان لم يكن الى ارض اسلام فان الحبشة كانتا مضادا يبعدون المسيح ولا يقولون  
هو عبد الله فادبوا ذلك في هذا الحديث وسموا هذه الهجرة مهاجرة وهم اصحاب  
الهجرة الذين نزل الله عليهم بالسبق فقالوا واليتامون الاولون وجاء في التفسير فسم  
الذين صلبوا الى القبائل المهاجرة والمهاجرين وقد قيل ايضا هم الذين شهدوا بيعة الرضوان  
فانظر كيف اتى الله عليهم هذه الهجرة ومروا جرحا من بلادهم محراب الى دار الكفر  
كان ذلك فعمله اصحابا على يشهد وجاء ان يظن بينه وبين عبادته بذكره  
امين مطمئن وهذا حكم مستقر على المنكر في بلاد على الحق مؤمن ورأى بالاطل  
فاهر الحق وجاء ان يكون في بلاد اخرى اي بلاد كان يخلى بينه وبين دينه ويظهر فيه عفا  
ربه فان الخرج على هذا الوجه ختم على المؤمن وهذه الهجرة التي لا تطلع الى يوم القيمة  
عنده المشرق والمغرب فاجتازوا لولا فتم وجه الله ان الله واسع عليهم والله اعلم  
**فصل** وليس في باقي حديثه شيء يشرح وقد شرح ابن هشام الشبهة

الاولى  
عمر

من الوطن

واوذي



وهم لا يؤمنون فيجعل ان تكون لظنة حبشية غير مشبهة ويجعل ان يكون لها اصل في القوت  
وان تكون من شجرة السيف اذا اغمدته لان الاسن معده عنه السفا ولا في صون  
كالسيف في غده وقوله منوى لملك فينة اي او املك ولا ذوبك واماضوى بكر  
الواو وهو من الصوى مقصورا وهو الهزال قال الشاعر  
اقم لم تله بنت عمه قريبه فيضوى وقد يضوى زبد القارب  
ومنه الحديث اغتر بولا لا تضووا يقولون تزوج القارب يورث الصوى في الواد والضعف  
وقال الرازي ان بلاد الشام تشبه القارب لم يمتدح حاله ونحوه  
وفيه قومهم اعلاهم عينا اي بصبرهم اي عيبتهم وابصارهم فوق غيرهم فيهم  
فالعين ههنا بمعنى الروية بهم والابصار لا بمعنى العين التي هي الجراحة وما سميت  
الجراحة عينا لانها موضع العين وقد قالوا عانة بعينه عينا اذا دابة وان كان  
في ثمنان يكون بمعنى الاصا به العين وانما اوردنا هذا الكلام لتعلم ان العين في اصل  
وضع اللغة صفة لا جراحة وانما اذا اضيفت الى لبادى سجانا فانها حقيقة تخوف لئلا  
لغائله رضي الله بها يعني الله مهنواك وعلى رسول الله نزل وفي الترتيل والضعف على عيني وقد  
ايلينا في المسائل المفردة مسألة في هذا المعنى وفيها الر على من اجاز النشبة في العين مع  
صافها الى اصنافها الى الله سبحانه وفاضها على البدن وفيها الر على من اخرج بقوله النبي  
سعد بن عبيد بن ربيعة ليس باعور واوردنا في ذلك ما فيه شفا وابعناه بمكان بلغة  
في معنى عور له حال فيلنظر هناك وقول جعفر بن عيسى هو روح الله وكلمته  
كلمته اي قوله كما قال لادم حين خلقه من تراب ثم قال له كن ويكون ولم يبق وكان لما  
يتوقم وقوع الفعل بعد القول ليسبر وانما هو واقع الحال فقول له يكون مشعر بوقوع  
الفعل في حال القول وتوجيه الامر عليه غير مستقدم ولا مستأخر فهذا معنى الكلمة  
واما روح الله فلا تفسد روح القدس في جسد الطاهرة المقدسة والقدس الطاهر  
من كل ما يشين ويبغى وتقدره نفس ويكرهه شرع وجبريل روح القدس لا روح له  
يخلق من مئى ولا صدر عن شهوة فهو مضاف الى الله سبحانه وتعالى اضافة تشبه وتكرار  
لان ما راعى حقيقة المقدسة وعيسى عليه السلام صاد عنه فهو روح الله على هذا المعنى  
والنحو قد شيعي وحاشا في لغته ان يصيب النار  
قلت له انفعها اليك واجبتها بروحك وافد رها لحيته قدرا  
واصف هذا الكلام في روح القدس وفي شبهة النور روحا الى ما ذكرناه في الحقيقة  
وشرح معناه فانه كما له **فصل** وذكر حديث عائشة عن النجاشي حين روي  
عليه ملكه وان قوله كانوا باعوا فلما اخرج امر الحبشة اخبروه من سيد واستردوه  
وضاها حديث بل على انهم اخذوه منه بل ان ياتي ببادوه لئلا يخرجوا في طلبه فاذا ذكره  
وقد بين في حديث اخر ان من العرب وانه استعبد جلوبلا وهو الذي يقتضيه  
فلما اخرج على الحبشة امرهم وصانق عليهم ما فيه وهذا يدل على طول المن في معبد عنهم  
وقد روي ان وفعة بن ربيعة اخبرها النجاشي علم بها قبل من علم من المسلمين  
فارسل اليهم فلما دخلوا عليه اذا هو قد ليس سجانا فوقعه على الزاب والرماد فقال  
ما هذا ايها الملك فقال ان اخذت مني الجليل ان الله سبحانه اذ احدث بيعة نعمة وجب على  
البيد ان يحدت تواضعاه وان الله قد احدث اليك واليك نعمة عظيمة وهي ان النبي محمد  
صلى الله عليه وسلم بعني - لئلا هو واعداؤه بواذ يقال له بذكر كبريائك اذ في هذه الغائم

دولة

هذا ان يقال عاتيه  
بعباية والامر منه

عنا

على سيدى وهو من بني ضمرة وان الله قد هزم اعداءه فبذره ونصر دينه فدل هذا الخبر على  
لؤلؤ مكته في بلاد العرب فمن ههنا والله اعلم تعلم من لسان العرب ما فهم من سورة  
مرهم حين تليت عليه حتى بكى واخضل لحشته وروى انه قال اذا نجا في الجليل ان اللعة  
تقع في الارض اذا كانت امانة الصبيان **فصل** وما في حديث الهجر من الحبشة من الفقه  
ان جعفر بن ابي طالب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي في السفينة اذا ركبنا  
في البحر فقال صلى فلما لا ان تخاف الغرق خزجد الدار وطن ولكن في اسناده مقال ومنه  
مصنف بن ابي شبة وصلى النبي في السفينة جالسا وذكر البخاري ايضا عن الحسن بن  
فاطما الا ان يضربا هلهما **فصل** وذكر الكتاب الذي كنيه النجاشي وجعله بين صديقه  
وقائه وقال العموم ان شهادته على النبي لم يرد على هذا وفيه من الفقه انه لا ينبغي للمؤمن ان  
يكذب كذب باضراحا ولا ان يعجل في الكفر وان اكره عليه ما امكنه الحيلة وفي المعاصي  
من دونه عمن الكذب وكذلك قال لاهل العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا عن ما ليس بالكتاب  
من اصلي بهن اشهر فقال خيرا وانني خيرا رويتم كثره في عتبة قالوا نعم ان يبرر  
ولا يصح بالكذب مثل ان يقول سمعته يستغفر لك ويدعوك وهو يعني انه سمعته  
للمسلمين ويدعوا لهم لان الاخر من جملة المسلمين وميالى في الترويض ما استطاع ولا  
يخفى الكذب باضراحا وكذلك في خذعة الحرب يؤذى لا يكره ولا يخفى كذبه يستأجرها بما  
جاء من باحدا الكذب في خبايع الحرب هذا كله ما وجدنا في كتاب سبيد وذكر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي واستغفر له وكان موت النجاشي في رجب من سنة ثمان  
وبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس في اليوم الذي مات وصلى عليه بالبيع في  
الدير ببره بارض الحبشة حتى رآه وهو بالمدينة فصلى عليه وتكلم المنافقون فقالوا ايصلي  
على هذا الملع فانما الله عز وجل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما  
انزل اليهم ومن روي عن ابن اسحق ان ابا تيرز مولى علي بن ابي طالب كان ابنا النجاشي  
وان عليا وجدا عندنا جريما فاشتراه منه واعتقه مكافاة لما صنع ابوه مع المسلمين  
ذكر ان الحبشة هجر عليها امرها جنتا النجاشي وانهم ارسلوا وفدا منهم الى ابي تيرز وهو  
في رعيته الله عنه لم يكرهه وبنو جوه ولم يخلفوا عليه فابي وقال ما كنت لاطلب الملك بعد  
ان من الله على الاسلام فيل وكان ابو تيرز من اطول الناس فانه واحسنهم وجميلا  
ولم يكن لونه كاتوان الحبشة ولكن اذا راينه قلت هو رجل من العرب واسما علم بالحق  
**فصل** في حديث اسلام عمر بن الخطاب ذكره الى آخره وليس فيه اشكال وكان اسلام  
عمر والمسلمون اذ اذ اليه بضعة واربعون واهتد عشرة امراه وفيه ان خباب بن الارت  
كان يفرق فاطمة بنت الخطاب لفران وخباب بن ابي اسحق هو خراعي بل لانه كان  
بنيت سباع اخراعي وكان قد وقع عليه سبيل فاشترته واعفاه فاولاه لها وكان ابوها  
حليفا لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فهو زهري بالحلف وهو  
ابن الارت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد بنه بن عليم كان قريبا  
يمل السبي في الجاهلية وقد قيل ان امه كانت ام سباع الخزاعية ولم يلحقه سبيل ولكنه  
انتمى الى خلفاء امه بن زهرة يكنى ابا عبد الله وقيل ابا يحيى وقيل ابا محمد مات بالكوفة سنة  
سبع وثلاثين بعد ما شهد مع علي رضي الله عنه صفين والتهمة وان قيس مات سنة  
سبع وثلاثين ذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل عما في ذات الله فكشف  
عن ظهره فقال كذا رأت كالبوم فقال يا ابا عبد الله لو لم يكن في ذات الله الا شجرة



**فصل في كيفية تطهير عريش القدس** وقوله اخذته لاعتنه لا المطهرون والمطهرة  
 وهذه الآية هم الملكة وهو قول من في الموطأ بالآية الاخرى التي في سورة عبس وكبرهم  
 وان كانوا الملكة ففي وصفهم بالطهارة مقرونا بذكر المس ما يقتضي ان لا يسهل  
 طاهر افتد بالملكه المظهرين فقد تعاق الحكم بصفته حتى وان لا يسهل القرآن الا  
 طاهر ليس على العريش ايضا وان كان الفرض فيه ايدي منه في الآية لا يسهل بل يسهل  
 عن منته على طهارة ولكن في كتابه الى هرقل عنده الاية ان اهل الكتاب قالوا الى  
 كلمة دليل على ما قلنا وقد ذهب داود وابو ثور وطائفة ممن سلف منهم الحكم بن  
 عتيبة وحماد بن اسلم الى ان اباة من المصنف على طهارة واجتوا بما ذكرنا من  
 كتابه الى هرقل وقالوا حديث عمرو بن حزم مرسل فلم حجة والدارقطني فلا سنده من  
 طريق جسان اقواها رواية اي داود الطيالسي عن الزهري عن اي بكر بن محمد بن عمرو  
 ابن حرفة عن ابيه عن جده وما يقويان المظهرين في الآية هم الملكة لا ليقول المظهرين  
 وانما قال المظهرين ووفق ما بين المظهرين المظهرين فعل المظهرين وادخل نفسه  
 فيه كالمفقه الذي يدخل نفسه في الفقه وكذلك المفعول في كذا الكلام والنشد  
 سبويه. وقيل غير ذلك ومن تقييها فالأدعيون اذا نظروا والمملكة مظهر  
 خلقه والاوليات اذا نظروا مظهرات وفي التبريل فاذا نظروا فانهم في الحور  
 العين مظهرات وفي التبريل ولهم فيها ازواج مظهره وهذا فرق بين وقوة لا وب  
 ملك ربه الله والى قول عتيبة في الرسول عليه الصلوة والسلام انه مظهر مظهر  
 فانه لا يسهل من المنابة ويتوضا من الحدث واما مظهر فانه قد غسل باطنه  
 وشق عن قلبه وملك حكمة واما مظهر مظهر مظهر هذا الفصل الى ما قلنا  
 في ذكر قول من هذا المعنى فانه تكلمه والحمد لله وفي نظره قبل ان يظهر له السلام  
 نقول من لقسم ان الكاف اذا نظره قبل ان يظهر له السلام وبشهادة الشهادتين انه يجزي  
 له وقد عاب قول ابن القاسم هذا كبر من الفقهاء وكذلك في خبر اسلام سعد بن معاذ  
 عن ابنه محمد بن عمرو فانه سأل كبره بضع من هرب الدخول في هذا الدين فقال يظهر  
 ثم يشهد بابتداء الحق فعمل ذلك هو سيد بن جعفر وحدث عمرو ان كان من احاد  
 فخره الدارقطني في سنة غير انه خرج ايضا من طريق ابن ابي عمير ان له انك  
 وجس ولا يسهل الا المظهرين فممن غتسل وتوضا ففاه فوضا ثم اخذ الضعيفة وفيها  
 سورة طه ففي هذه الرواية انه كان وضوا ولم يكن اغتسلا وفي رواية يونس ان عيسى  
 فانه الضعيفة سورة طه انتهى فيها الى قوله تعالى لتجزي كل نفس بما تسعى فمما دخل جيلنا  
 قلبه الايمان فقال ما اطيب هذا الكلام واحسنه وذكر هذا الحديث بطوله وفيه ان  
 الضعيفة التي كان فيها مع سورة طه اذا التمس كبره وان عملته في فراشها المرفقة  
 على نفس ما احضرت **فصل** وذكر ابن سريج زيادة في سادس عمره في حديث ابو  
 المغيرة قال حدثنا صفوان بن عمرو قال حدثني شرح بن عبيد قال قال عمر بن الخطاب  
 قال خرجت نرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد  
 فتمت خلفه فاستفتح سورة لقمان فجعلت التبعين نالفا لقمان قال فقلت هذا والله  
 ساعرج قال فربش فقرأه ليل رسول كبره وما هو يقول شاعر قبله ما نؤمنون  
 قال قلت كاهن علم ما في نفسي قال ولا يقول كاهن قبله ما نؤمنون  
 قال فوقع في سادس مني كل موقع وفي لعمري ان اسلم

مظهر وكذا حكم مندوب  
 اليه وليس يجوز ان يسهل  
 وكذلك ما ذكره رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في حديثه

والمظهر  
 المظهر  
 فانه

ورج

برج

محرر

الحمد لله ذي المن الذي وجبت  
 وقد تداونا فمكة بن اقبال لنا  
 وقد جليل آية الخطاب ثم  
 وقد نذرت على ما كان من قبل  
 لما دعت بها ذا العرش جاهدة  
 اثبت ان الذي ندعوه خالها  
 فقلت انشأه لان الله خالقنا  
 نبى صديق ابى بالحق من الله  
 وايق الامانة ما في عوده حرد  
 له علينا اياها ما عسى  
 حردق الحديث في عوده الحار  
 دق عتيبة قالوا قد صبا عمر  
 جليل حين تسلي عند ما السو  
 والدمع من عتيبة عجل يده  
 فكاد تسقي من دميعة دود  
 وان احمد فينا اليوم مشهر  
 وافي الامانة ما في عوده حرد

رواه يونس عن ابن اسحق وذكر البزار في اسلام عمره قال فلما اخذت الضعيفة فاذا فيها  
 بسم الله الرحمن الرحيم فجعلت أفكر من اي شيء اشتق ثم قرأت فيها سجد لله ما في السموات  
 والارض فجعلت أقرا فافكر حتى بلغت فاستوبا لله ويسوله فقلت شهادان لا اله الا  
 الله وان محمدا رسول الله **فصل** وفي حديث عمر قال ما هذه الهيئة الهيئة كادهم بينهم  
 واسم الفاعل منه تعميم كانه تصغير وليس بتصغير ومثله الميصر والمهيمن والميصر  
 بالفاء والتسيطر والميصر بالفاء هو المهاجر من بلد الى بلد ولو صغرت واحكام من هذه  
 الاسماء لحد في الاء الزائدة كما تحذف الالف من مفاعل وتلقى التصغير في موضعها  
 ويعود اللفظ الى ما كان يقال في تصغير مهيمن وميصر مهيمن وميصر فان قيل فهاذا  
 قلتم انه لا يصغر الا بغير تصغير على لفظ تكبر ولا في الفرق اذا في الجوانب وقد يظهر  
 الفرق بينهما في مواضع منها الجمع فانك تجمع ميصر على ما طرحت في الاء واذا كان مصغرا  
 لا يجمع فلا ان يقول ميصر واذ كان المصغر لا يكثر لان تكبره يؤدي الى حذف الاء  
 في الجانبي لانها زائدة كالالف فيذهب في المصغر اما التثنية المصغر فيذهب في المصغر الى  
 تحريك الاء المصغر ههنا وذلك ان يقال في فليس فلا تس في هذا ايضا معنى التصغير  
 لفظ الاء التي هي باله عليه ولو ثبت اسم فاعل من ليس فقلت فيه ميسر ولو سئل  
 المزة لحركت الاء فقلت فيه ميسر وتقول فيه في تصغيره اذا صغرت في ميسر بالادعاء  
 كما تقول في تصغير فويسر فليس ولا تس في حركة المزة الى الاء اذا تسهل كما تسهل  
 في اسم الفاعل من ليس ونحوه اذا تسهل المزة وهذا مستل من التصغير بغيره يقوم  
 على تصغيرها الزهنا ويجوز عن تحصيلها اكثر انشاد من النخلة قائما لها ولقد اعلم  
**فصل** وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم اي ذخره والنهيم  
 زجر لاسد وانتهى الى الجرا واليهام طائر **وفيه** قوله القاضي بن واثر قال هكذا كلمة معناه  
 لا مبر بالضي فليس يميل فيها ما قبلها كما يميل اذا قلت جالس هكذا اي على هذه الحال وان لا  
 يد فيها من عامل اذا جعلها لا مبر لانها كاف التثنية دخلت على ذواتها منه فقد انحر  
 اذا مضى انك قلت رجعا هكذا وانما هكذا واستغنى بقولك هكذا عن الفعل كما استغنى  
 برواية عن رفق **فصل** وذكر قول عمر بن الخطاب في قوله صلى الله عليه وسلم وتاليك خير فخر  
 جميل يا علي صوبه لان عمر قد صبا جميل هذا هو الذي كان له في الغلبين وفيه  
 ترك في احده لافوال ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه وفيه قيل  
 وكيف تولى بالمدينة بعد ما قضى وطرا منها جميل بن مبر  
 وهو ليس الذي تعني به عبد الرحمن بن عوف في منزهه واسناد ابن عمر بن الخطاب وهو  
 يعني به وبشهادة لرجانية وهو غنا وكذا في الركاب فلما دخل عرف لانه سيد

حدا عن الجرم







هكذا ابدا وقولهم ان المسد هو جبل الذي في العرف صحيح فانما نجد في كلام العرب ان  
كذلك كقول الذين في لها صريف صريف القوم بالمسد وقالوا هو مبيت على  
يا مسد الخوص لغو ذمتي انك كذا لينا فاني ما شئت من اشيء فكيف  
وقال **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
في قائم منهم ولا من بعد **احسن** لا تبارك في احد  
اي استغفروا وقالوا **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
ومسدا من ابي ابيك **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
يجمع بين ابيك وانيك جميع ناقة مقلوب واصلة فوق قلب وادبك الواو يا لها  
فان يدرك ياء لكثرة اذا قالوا ينيك وقلوبه فاما من جملة من قالوا انوني على  
بريد ان المسد من جلودها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميتة  
فدحرمتها الا لعصفور فرب او مسد جلودها والمخالة البكرة وفي حديث اخر انه حرمتها  
بريد في بريد المسد والمخالة عصى الراعي قال ابو حنيفة في لبنات كل سبأ  
والسبأ وبكرة وبجور اضرازا ومسدا من ابيك مفاد  
والايق الشب قال والرب الزبال كنان وانشد ايضا  
انترعها مطما ومنا **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
فقد بان لك هذا ان المسد جبل الذي في العرف في صفة جهنم اعادنا الله منها انها كطي البر  
لها قرنان والقرنان من البركا كذا عامين للبكرة فقد بان لك هذا كذا ما ذكره اهل التفسير  
من صفة عذابها اعادنا الله من عذابها ولهذا سبأ الكلام وكثرت مغابته ونزعه عن  
ان يكون فيه خشوع ونفوسا الى الله منزلة فانه كتاب عزيز وقول مجاهد انها السلسلة التي  
ذرعها سبعون ذراعا لا ينفي ما قلناه لانه يجوز ان يربط في تلك السلسلة امر جميل  
منه قال بوالد زوا لا امره بالامر الذي رد ان الله سلسله تغلي بهما احل جهنم من خلق الله  
النار الى يوم القيمة وفيها بخالك الله من صفها باليمان بالله العظيم فاجتهد في في الحاة  
من النصف الاخر يا محض على طعام المسكين وكذلك قول مجاهد انها كانت تنشئ بالنار  
لا ينفي جملة السبأ وهو في كلام العرب سابع ايضا فقد قال الراعي لا سلك العرش حين  
او ينشئكم شرا من كل قبيلة **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
قاله في الذي يدرك نار العداوة والخطايا الذي ينشئ ويغري كالمخيط للنار ومن هذا  
وكانه منزع منه قول النبي عليه السلام لا يدخل الجنة قتات والفتات التي هي الفت  
ومعها بؤس النار من حبش وحب صفار قوله في جهنمها ولم يسل في عنقه بؤس  
ان يدرك العنق اذا ذكر العنق او الصنع كما قالنا جعلنا في عنقه اقدار وان يدرك الجيد  
اذا ذكر الحلي والحسن فانما احسن ههنا ذكر الجيد في حكم البادعة لانها امرأة والنساء  
تجلى اجسادهن وام جميل لاجلها في الآخرة الا الجبل المحمول في عنقها فلما اقيم لها ذلك  
مقام الحلي ذكر الجيد معه فاما قوله فانه معنى لطيف الازمنة الى قول الاعشى  
يوم يبدى لنا قبيلة عن جبد **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
واحسن من عبد الميعة جدها ولم يزل عنها ولو كان عتار من الكلام فانما الحسن  
ذكر الجيد حيث قلنا ونظرا الى هذا المعنى قوله سبحانه فيشرع بعدا باليم اي لا بشرى  
له الا ذلك وقول الشاعر **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
له الا ذلك قوله في جبد احسن اي لشرع جبد يحل لما هو جبل المسد وانظر كيف قال

ابن جرير  
عنه في شارب  
ابن جرير  
عنه في شارب  
ابن جرير  
عنه في شارب

هنا  
هنا  
هنا

وامرأة ولم يزل وزوجه لانها ليست بزوجة له في الآخرة ولان التزوج حلية شرعية وهو  
من امر الدين فجزاها من هذه الصفة كما جردتها المرأة فوج وامرأة لوط فلم يزل زوج فوج  
وقد قول لاد ما سكت انت وزوجك الجنة وقال لبيته عليه السلام لا زواجا  
وقال تعالى وازواجه امهاتهم الا ان يكون مساق الكلام في ذكر الولادة والحمل ونحو  
ذلك ويكون جنسهما لفظ المرأة لا نقابا للموطن كقوله وكانا من ارق غافرا واقتلنا  
في حرة لان الصفة التي هي الا نوة من الخصية للحمل والوضع لا من حيث كانت زوجا وذكر  
قوله جميل لاني بكر لو وجدت صاحبك لشدخ رأسه بهذا القوم المعروف في الفهرست  
وتصغير ما فيه ووقع ههنا مذكرا وذكر قول النبي عليه السلام لا ترون الى ما يدفع  
عن من اذى في ريش فجل اذ بهم مضروفا عنه لما استوامدما ومذموم لا يشبه ان يكون اسما  
فكذلك اذا قلنا لاني واشرى وادرا بالطلاق لم يلزمه وكان مجرورا عنه لان مثل هذا  
الكلام لا يشبه ان يكون عبارة عن الطلاق الا من دفع الله عن اذى في ريش  
وتجبر مذموما وانما وجد داخل التفسير هذا في كتاب الطلاق في باب من طلق بكلام لا يشبه  
الطلاق فانه غير لازم وهو فقه حسن لقول النبي عليه السلام لا تبارك في احد  
**فصل** وانشد شاهدا على الجيد قولنا **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
يوم يبدى لنا قبيلة عن جبد **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
واشبهت كالا يقول جلد الطل فيه عذوبة والمسايق  
واشبهت جيل النبات في رويحه يعوت غريزة مبقيا  
حرة طفلة الانامل كالدمية لا عايش ولا مهيأ  
فله يبريه اي يزيه حسنا وهذا من الغرض في الكلام وقدي المولد والخالق هذا  
المعنى وان يعلوه فقال في انجاسة حسنة نظير **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
مبتلة الاضراف زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها  
وقال خالد القسري لعمر بن عبد العزيز من تكرر الخلافه زينتته فانت زينتها ومن  
تكرر مشرفه فانت شرفتها وانت كما قال الشاعر  
وشرب من اطيب الطيب طيبا **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
واذا الذر زان حسن وجودة **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
فقال عمر بن الخطاب صابكم اعطى عتولا ولم يقط معقولا **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
وانما احسن هذا من خالدهما قصد التعلق والا فقد صدر من هذا المعنى عن الضم  
لحسن لما عتده من التحقيق والتحرى الحق والبعد عن الملق والخلافة وذلك حين  
عهدنا في الخلافة ورفع اليه عهد محتوما لا يدرى ما فيه فدا عرف ما فيه رجع اليه  
جزيا كهيئة التكاليف يقول جملتي عتلا اضطلع واوردني مورد لا ادرى كيف  
العتل عتله فقال له الصديق ما اتركك بها ولكن اتركها لك وما قصدت مسالك  
ولكن رجوت اذ حال السرف على المؤمنين بك ومن ههنا احمد الخطيب قوله  
ما اتركك بها اذ قد موكها **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
وقد سبك هذا المعنى في البيت عباس الرومي فقال  
واحسن من عبد الميعة جدها **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
وما هو ذون الغلو وفوق التقصير في هذا المعنى قول الراعي  
جيدته جده لا ما يقدره **احسن** يا رب عيسى لا تبارك في احد  
وكره لا ما يعينه من الحيل

اشباب

بدي



روكان

29



قوله والسماء وما بينهما فليس كونه عالما مما يوجب له من العظم ما يوجب له انه بنى السمو  
ودخل الارض فكان المعنى ان شيئا بناها لعظيم او ما اعظمه من شيء فلفظ ما في هذا  
الموضع يؤيد بالتحسين عظمته اي كاشا ما كان هذا الفاعل لهذا فاعظمه وكذلك  
قوله سبحانه في قصة ادم ما منعك ان تسجد للمخلوق بيدي ولم يقل لمن خلقت وهو  
يعقل لان السجود لم يجب من حيث كان يعقل ولا من حيث كان لا يعقل ولكن من حيث  
امر بالاسجود له فكانا ما كان ذلك المخلوق فقد وجب عليهم ما امر به من ههنا  
حسن ما في هذا الموضع لاسم جهة العظم ولكن من جهة ما يفيضه الامر من السجود  
له كاشا ما كان وما قوله لا اعبد ما تعبدون فوافقة على ما لا يعقل لانهم كانوا يعبدون  
الاخصنام وقوله ولا انتم عابدون ما عبادوا فافضاها اليهم ولعظيم المعبود مع ان الله  
المخد منهم مانع لهم من ان يعبدوا ما يعبدون كاشا ما كان تحسنت ما في هذا الموضع  
الوجوه فبهذه القران تحسن وقوعه على العلم وبقيت نكتة بدعته بتعين التلبه  
عليها وهو قوله ولا انا عابد ما عابدتم بلفظ الماضي ثم قال ولا انتم عابدون ما عابد  
بلفظ المستقبل المضارع في الايتين جميعا اذ الخبر عن نفسه قال ما اعبد ولم يقل ما  
عبدت والنكتة في ذلك ان ما لما فيها من الايهام وان كانت خبرية تعطي معنى الشرط  
فكانه قال ما عابدتم شيئا فاني لا اعبد والشرط بجعل المستقبل في لفظ الماضي لقول  
اذا قام زيد عقلت كذا وان خرج زيد عقلت كذا وانما خرجت فافها راحة الشرط من اجل  
فذلك جاء الفعل بعد ما بلفظ الماضي ولا يدخل الشرط على لفظ الحال ولذلك  
قال في الترتيب ما تعبدون لانه حال لان الشرط يحدو فافها راحة الشرط من اجل  
ما حله الشرط وقد ورد في قوله عابدون ما اعبد لانه على القول بكونه مستقبل عليه  
ان يقول عن عبادة دبه لانه معصوم فلم يستقم تقديره بجمعا كما استقام ذلك في  
حقهم لانهم في قضية الشيطان بقوله هربا هربا ثم فاجاز ان يعبدوا البقر شيئا و  
يعبدوا غدا غيره ولكن مهما عابدوا شيئا فالرسول عليه الصلوة والسلام لا يعبد فذلك  
قال ولا انتم عابدون ما اعبد في الحال وفي المثال لما علم من عبادة الله ولما علم  
الله من شانه على توحيد فافها راحة الشرط في حقه عليه الصلوة والسلام واذ لم  
يحل الشرط في الكلام بقي الفعل المستقبل على لفظه كما تراه ونظر هذه المسئلة قوله  
كيف تكلم من كان في المناسبات اضطررنا في اعراضنا وقد هربا لما كانت من تعني  
الذي وجب ان يكون على لفظ الماضي وفيها الرجاء فاشارة الى ان طرف من معنى الشرط  
ولذلك جاء ان كان بلفظ الماضي بعد فضا ومعنى الكلام من يكون صبيبا فكيف تكلم  
لما اشارت الى اطفالان كثره ولو قالوا كيف تكلم من هو في العهد الان لكان الانكار و  
الشيء مخصوصا به فلما قالوا كيف تكلم من كان صار الكلام ابلغ في الاحتجاج للعمى  
الداخل فيه الى هذا الغرض اشار ابو اسحق وهو النسيان والذلة لم يكن هذا لفظه فليكن  
المفصول عبارات وانما المقصود تصحيح المعاني المتلذذة من اللفاظ والاشادات  
فمنه وذكر حديث الجاهل حين ذكر شجرة الزقوم يقال ان هذه الكلمة لم تكن  
لغة فربش وان رجاء اخبره ان اهل يرب يقولون شرفت اذا اكلت التمر بالزقوم فجعل  
يجهله اسم الزقوم من ذلك اسمها وقيل ان هذا الاسم اصدر في لغة اليمن وان  
الزقوم عندهم كل ما يتفيا وانه وذكر ابو حنيفة في النبات ان شجرة باليمن يقال  
لها الزقوم لا ورق لها وثمرها اشبه بشيء من ثمرات الجنان فرب كهيئة المظفر في

معدوم

نفس

نفسه ابن سلام والمأورد الى ان شجرة الزقوم في الباب السادس من جنة وان اصل الشار  
يخبرون اليها قال ابن سدر وهي تحي بالذهب كما تحي شجرة التين بالمطر وقوله ملعونة  
في القرآن اي ملعون اكلها وفيل هي وصف لها كما يقال يوم ملعون اي شوم ووالله  
فمنه وذكر حديث ابن ام مكتوم وذكر نسبه واسمه وام مكتوم اسمها عائكة بنت  
عبد الله بن عتبة بن عاصم بن خزيمة وذكر الرجل الذي كان شغل رسول الله صلى الله عليه  
وانه الوليد بن المغيرة وقد قيل كان امية بن خلف وفي حديث الموطأ عظم من عظم  
المشركين ولم يستمه وفي قوله سبحانه ان جاءه الاعشى من العفة لانه غيبة في ذكره  
بما ظهر من خلفه من عمى وعرج الا ان يقصد به الا زورا فيلحق المآثم لانه من افعال  
الجاهلين فالله سبحانه استخذه من افعال اعدائه لانه ان يكون من الجاهلين وفي ذكره  
ايه بالعمى من الحكمة والاشارة للطيفة النبوية على موضع العب لانه جاء فذكر الجح  
مع العمى وذلك الجح ببنى عن تحم كلفة ومن تحم كلفة البك على ضعف تحمك الاف  
عليه لا الاعراض عنه وفائدة اخرى وهو تعليق الحكم بهذه الصفة مني وجدت وجب  
ترك الاعراض فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم معقوبا على قوله عن الاعشى فبذبحه بالعب  
هذامع ان لم يكن ان بعد الامه يقول وما يدريك لعله يزكى الاية ولو كان قد صح ايمان  
وعلم ذلك منه لم يعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اعرض لكان العشاء شدة والله  
اعلم وكذلك لم يكن الخيرة عنه وليست به الا سم المشتق من الايمان والاسلام لو كان قد  
دخل في الايمان قبل ذلك والله اعلم وانما دخل فيه بعد ذلك لانه قد علم ذلك قوله  
لنبي عليه الصلوة والسلام اني لم يقبل يا رسول الله مع ان ظاهر كلامه يدل على ان الهاء  
في لعله برك عائكة على الاعشى على الكاف لانه لم يقبل ذلك بعد ولعل من قوله لعل  
برك على الترتيب والانتظار ولو كان ايمانه قد ثبت في هذا الخبر عن حد الزعيم والظاهر  
لنزيك والله اعلم ومنه وذكر ما بلغ اهل الحبشة من اسلام اهل مكة وكان ياطلوه  
وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم قال الشيطان في امية ما في  
تلاوة عند ذكر التورات والعري وانهم لم يفرقوا العلى وان شاع عنهم لنبي في قضاة  
بمكة فاستمروا وقالوا انهم لم يفرقوا المشركين فحينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخرا  
وسجد المسلمون والمشركون ثم انزل الله في ذلك ما يليق للشيطان الاية من فيها الفصل  
في رضى الحبشة ان قريشا قد اسلموا ذكره موسى بن عبيدة وابن اسحق من خبر رواية البكاء  
وامر لا حصول بدعوى هذا الحديث بالجملة ومن صححه قال فيه ان الامم ان الشيطان  
قال ذلك واشاعه والرسول لم ينطق به وهذا جليل لولا ان في حديثه ان جبريل قال  
يحد ما اتيت بهذا ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قبل نفسي وعن بها المشرك  
ان شفاعتهم ويزعمونها ان النبي عليه الصلوة والسلام قالها كما عن الكفرة وانهم يقولون  
ذلك فقالوا متعجبا من كفرهم والحديث على تخيل غير مطوع بعبادة الله اعلم وصح  
الذين قد موافقهم من اجل ذلك الخبر وذكره في حديثه وقال في نسبه ابن ابي بكر بن عبد  
قضى وزيادة اليك في هذا الموضع لا يوافق عليه وكذلك وجدت في خاتمة الشيخ النبوية  
على هذا وذكره ابو عمر فنبهه كما نسبه ابن اسحق بزيادة اليك وكان يدرك في احدى روايت  
عن ابن ابي عمير وكذلك قال الحافظ في ابن عتبة ومات باجناد بن شريك ولا عقب له  
فمنه وذكر قول سيد الكل شيئا لما خذوا فاطمة باطرا وقضية ابن مازن  
الى اخوها وليس فيها ما يشكك غير سواد واحد وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا عي

العمى و الاسم المشاف



اصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد **كل شيء ما خلا الله باطل** علة  
وضدقه في هذا القول وهو عليه الصلوة والسلام يقول في مناجاة الخلق وقول الخلق  
الحق والجنة حق والنار حق فكيف يتجمع هذا مع قوله لا كل شيء ما خلا الله باطل  
فالجواب من وجهين احدهما ان المراد بقوله ما خلا الله اي ما عناه وعدا حجة  
التي وعد بها فان وعده حق وما عناه عقابه الذي يوعده وبالباطل ما سواه والجنة  
ما وعد بها من رحمة والنار ما نوعده من عقابه وما سوى هذا فباطل مضمحل والجواب  
الثاني ان الجنة والنار وان كانتا حقا فان الرقاب عليهما لثامهما وانما يتقيان بابقاء الله عليهما  
وانما يخلق الدوام عليهما على قول من جعل الدوام والبقاء بمعنى ثباته على الذات وهو قول  
وانما الخلق على الحقيقة من لا يجوز عليه الزوال وهو القديم الذي لا ينفك عنه حال وذلك  
قال عبد الصلوة والسلام الحق بالالف واللام ما لم يستحق لهذا الاسم على الحقيقة وذلك  
الحق لان قوله قديم وليس مخلوق فبنيته ووعده للحق كذلك لان وعده كذا وهذا  
مقتضى الالف ثم قال والجنة حق والنار حق فبنيته لا يجب له البقاء من جهة ذاته  
لثامه وانما هو من جهة الامور محدثات والمحدث لا يجب له البقاء من جهة ذاته  
وانما علمنا بقاءها من جهة الخبر الصادق الذي لا يجوز عليه الخلف لاس من جهة اسمها  
الثناء عليها كما يستحيل على القديم سبحانه الذي هو الحق وما خلقه باطل فاما ما  
واما عرض وليس في الاعراض كما يجب له الفناء ولا في الجواهر لا ما يجوز عليه الفناء  
الطول وان بقي وله بطلان فاشتران بطلان واما ما في سجانه فليس من قبيل الجواهر  
الاعراض فاستحال عليه ما يجب لها او يجوز عليها **فصل** وذكر حديث ابى بكر  
حين لقى ابن الدغنة واسمه ملاك وهو سبيته الا خابيش وقد سقام ابن اسحق وهو  
بنو الدغنة وبنو الخزرج من كنانة وبنو المصطلق من خزاعة فقتلوا ابن اسحق فقتلوا  
الاخا بيش وقيل انهم قتلوه عند جيل يقال له خبيث فاشق لهم منه هذا  
قوله لا ابي بكر انك لتكسب المعة ويقال كسنت الرجل ما لا فائدة له في مفعول هذا  
قوله لا ابي بكر غير ان كسبته ما دفعني تكسب المعة وم اي تكسب غير ما هو  
مقدم عنده مما يحتاج اليه والذئبة اسم امرأة عرف بها الرجل والدغنة الغنم  
التي يبيع بها المطر **فصل** وذكر بعض الصيغة وقيام هشام بنها ونسبه  
فقال هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ونسب الحاشية عن ابى الوليد انما هو هشام  
ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث وهكذا وقع نسبه في رواية يونس عن ابن اسحق وكان ابو  
عمرو اخا بنصالة بن هاشم لاسم وذكر انه كان ياتي باليعرب ولما وفدته بوليد بن الحارث  
وفي غير نسخة الشيخ ابى جابر وفي رواية يونس بن الزبير عن الشافعي عن الراوى  
وذكر ان منصور بن عكرمة كان كاتب الصيغة فكتب له وللتا من قبله  
كاتب الصيغة قولان احدهما ان كاتب الصيغة هو يعرض بن عاصم بن هاشم بن  
عبد مناف بن عبد الدار والقول الثاني انه منصور بن عبد شمس بن هاشم ولم يذكر  
الزبير بن كاتبة الصيغة غير هذين القولين والزبير بن اسلم بن اسلم بن هاشم وذكر  
ما احسن لمؤلفه في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب من ضيق الخطب لا ياتي  
وذا ياتون وفي الصحيح انهم جحدوا حتى كانوا ياكلون الخبز وورق السمسم حتى ان  
احدهم وضع كاهن الشاة وكان سعد بن وقاص روى عنه قال لقد جئت  
الى وطني ذات ليلة على شئ يطلب فوضعت في فمي وبلعته ولا تدري ما هو الى

واحد من  
واما ما هو

الآن وفي رواية يونس بن سنان عن ابي خزيمة عن ابي بكر بن عبد الله بن الوليد  
فاذا قطعت من جلد بغير راية فاخذتها وغسلتها ثم احرقها ثم رصتها وسفقتها  
بالماء فتوفي بها ثلثا وكانوا اذا قُبِحت العير بكى ابي ابيهم السوق بشئ من  
الطعام لعل له فيقوم ابو لهيب عنده فيقول يا معشر النجار عاروا على اصحابي فليجروا  
لا يدركوا معكم شيئا فقد حلتهم مالي ووفاء ذمتي فانما احسان عليكم فزيدون عليهم  
في السلة فبمنها اضغاث خبيثات يرجع الى اطفاله وهم يتصنعون من الخبز وليس في ذلك  
شيء يعذبهم به وبعدوا النجار على ابي لهيب فبهم فبما اشترى من الطعام واللباس حتى  
جهد المؤمنون ومن معهم جوعا وعرا وهذه احدى ثلث ثلثات التي دلت عليها  
فالويل لطفات ثلثات التي غطه جبريل حين قال له افرأول ما انا بفارء وان كان ذلك  
كان في اليلة ولكن مع ذلك في مقتضى الحكمة فاقبل ولا يهمل وقد تقدمت الاشارة  
الى هذا قبل والى اخر حديث الصيغة ليس فيها ما يشك ما يشك وقول ابى طيب  
الا فذا في خبرنا يعني الذين يارضون بحشة نسبهم الى البحر لكونهم اياه وهكذا  
النسب اليه وهذا قول عبد الصلوة والسلام اذا انشأت بحرية وزعم ابن سينا في كتاب الحكم  
له ان العرب نسب الى البحر بحرية غير قياس وانما هو في شواذ النسب ونسب هذا القول  
الى سبويه والجليل وما قاله سبويه فظ واما قال في شواذ النسب فنقول في خبرنا  
وفي صنعة صنعة كما نقول بحرية في النسب الى البحر التي هي مدينة وعلى هذا تقيده  
جميع النحاة وثناؤه من كلام سبويه وانما شبه على ابن سينا لقول الخليل في هذه  
اعني مسئلة النسب الى البحر كانهم بنوا البحر على بحر ان وانما اراد لفظ البحر الا انه يقول  
في كتاب العين نقول بحرية في النسب الى البحر ولم يذكر النسب الى البحر اصلا للعلم بانه  
جار على القياس وفي الغريب المصنف عن الزبير بن عدي انما قالوا بحرية في النسب الى البحر  
ولم يقولوا بحرية ليفر فوابنه وبين النسب الى البحر وما زال ابن سينا يعرف هذا الكتاب  
وعنه عثرات يدمي منها الا ظن ويدحض دحضات تخرجه الى سبيل من ضل الا  
بما قال في هذا الكتاب وذكر بحرية طبرية فقال في من اعلام خروج الدجال فانه  
ليس عند خروجه والحديث انما جاء في عين زعر وانما ذكر بحرية طبرية في حديث  
باجوج وما جرح وانهم يشربون ماها وقال في النجار في غير هذا الكتاب هي التي منته  
بعرفة وهذه هفوة لا تقال وعشرة لا تعلقا وكم له في هذا من النكاح في السب وانه  
والله ولي التوفيق ومن النسب الى البحر فله عبد الصلوة والسلام انما نسب الى البحر  
من ارض الحبشة البحرية الحبشية فلهذا مثل قول ابى طيب لا صواب في خبرنا  
والله بالناس رؤوف اى ارفق ومنه رواية اى رضاحا بنه الضعيف لا يهمل  
بطلان ما اى ارفق قليلا وليس له مكبر من لفظه عند اكثر الناس وقد حكى ابو عبد  
ان له مكبرا وهو رواد لان المصدر راد واذا ان يكون من باب تصغير الزخيم وهو  
ان يصغر الاسم الذي فيه الزوائد فلهذا في الضعيف فقول فانه منسوب وفي خبرنا  
ارواد وقوله من ليس فيها بغير اى ليس يابل لان الله لا يزل الارض منقوشة  
التي منع ساكنها ويجوز ان يربط به ليس يابل لان القرعة الضحك وقوله  
وطاؤها في راسها بتردد اى حطها من الشؤم والشؤم وفي التبريل الرماه طائر  
في سلفه وقوله لها حرج سبهم وقوس وبه هذه وحديث في حاشية كتاب النسخ مما  
كتبه عن ابى الوليد الكافى على هذا البيت لعله خرج بضم الحاء والماء جمع خرج على

ان الاخيار

ابن

من



ما حكى الفارسي وانشد شاهما عليا عن ثعلب **فمنافسة الجمل والخنزير**  
ونظيره سائر وسائر ذكر ذلك عنه ابن سينا في حكمه فيكون المعنى ان الذي يقو  
لها مفاخرهم سبهم ونسبهم وهذا الى ههنا انتهى ما في حاشية **الشيخ** <sup>في</sup> **الشيخ** <sup>في</sup> **الشيخ** <sup>في</sup>  
ابو القاسم رضوانه عنه وفي المعنى الخنزير حاك العطب فيكون الخنزير في البيت مستعازا  
من هذا الى هنا حاك ثم فسر فقال سبهم ونسبهم وهو الخنزير اذا حصل بالراء وكسر الميم  
فيحمل ان يكون مقلوبا من ميمهم مفعول من ههنا الثوب اذا حرقه ويعني به رجلا او سيفا  
ويحمل ان يكون غير مقلوب ويكون من الرهبة وهو الناعم اي ينعيم بالظفر ويضع هو  
بالراء من الدم وفي بعض النسخ ميمهم وهو الناعم اي ينعيم بالظفر ويضع هو  
في الجحوة وجرس على المئات والله اعلم وقوله **فمنافسة** اذا جعلت يدي المفضين نزعك  
يعني المفضين بالفتاح في الميسر وكان لا يفيض معهم في الميسر لا سخي ويستعملون من  
لا يدخل معهم في ذلك البرم فالت امرأة لعلها وكان برما يجيد وراثة الميسر  
بعضهم في الاكل ابرما قرونا وبسببهم ايضا المصور ههنا ابو طالس منهم بطون اذا  
يحل الناس الميسر هو الجوز والي نقشه يقال سبهم اذا قصبت هكذا فسر الفيلبي وانشد  
**اقول لهم بالثعبان ليس في** **المرئيسوا الى ابن فارس** **هذه**  
قال بغير ونحو اي يسمون ماني وهو ماني باسروني من الاسر **وقوله**  
في رفرق الذرع آخر ذرع رفرقا لدفع فضولها وقيل في معنى رفرق خضرها ففضول  
الفرش والسط وهو قول ابن عباس وعن علي انها المرافق وعن سعيد بن جبير المرافق  
ربا من الجنة والآخر الذي في مشبهه ثنائف وهو من الفر وهو عيب في الرجل  
وفيه فم رجعا سهل بن يثضاد راضيا سهل هذا هو ابن وهب بن ربيعة بن  
نشاء بن الحرث بن فهر يعرف بالبن يثضاد وهي امه واسمها دعد بنت حنبل مريم  
امية بن خنبل بن الحرث بن فهر وهم ثلثة اخوة سهل وسهل وصفيان بنوا ليثضا  
**وقوله** **واي واياهم** كما قال فائل **لديك البيان لو تكلمت اسود**  
اسود اسم جبل كان قتل فيه قيل فلم يعرف فائه فقال ولبناء المفسر هذه المقالة  
فدعيت **مناو** **فصل** وذكر قول حسان في مطلع من عتد ونه كرجاه للنبي عليه  
الصلوات والسلام وذلك حين رجع من الصائف وقيامه في امر الصوفة وقوله  
**فلو كان مجد مجلد الذر واحد** **امن الناس بقبح الية** **وطولها**  
وهذا عند العرب من افعى القردة لانه فاده الفاعل وهو مضى فالي صهيرو المفعول  
**مناو** في القردة مثل قوله **جزني رب عني عدي بن حاتم**  
غير انه في هذا البيت شبهه قبله انما ذكره مضمنا فكانت قال بقبح هذا المذكور  
مضمنا مضمنا ووضع الظاهر موضع الضمير كما لو كان زيدا ضربت جادته  
ذكر اني ضربت جادته اباه ولا بأس بنسب هذا ولا سيما اذا قصدت قصد العظم  
**وذكر المندوح كما قال**  
**وما لي ان اكون اعيب بجني** **وبجني ضاهرا لا تواب**  
وبجني عندي غيبة على ابدل من قوله **وبجني عظيم المشرب** ويكون المفعول  
من قوله ابق جدي محذوفا كما قال ابواه بجدي والمفعول لا يفي في حذفه اذا دل عليه  
لكلامه كما في هذا البيت **وذكر** قول حسان في هشام بن عمرو **وقل فيه الحشر**  
**ابن جني بن سحار** وقد تقدم نسبه وهو جني بالتحفيف تصغير جيت وجعل حسان

فظ  
صاحبه

تخفيف

تخفيف

تصغير جيت فتقدمه وليس هو من باب الضرورة اذ لا يسوغ ان يقال في فلان فلان  
ولا في كذا في شعر ولا في غيره ولكن لما كان الجني والتجيب بمعنى واحد جعل احدهما  
مكان الآخر وهو حسن في الشعر وسائق في الكلام وابن هشام عن هذا اسم وهو  
معدود في المؤلفات قلوبهم وكانوا اربعين رجلا فيما ذكره وقال ابن سحار هو اسم  
امته واكثر اهل النسب يقولون فيه سحار بسين وسحار بسين وسحار بسين وسحار بسين  
النسابة وعوانة يقولان فيه سحار بسين وسحار بسين وسحار بسين وسحار بسين  
سحار بسين وسحار بسين وسحار بسين وسحار بسين وسحار بسين وسحار بسين  
ابو حنيفة **فصل** وذكر حديث طفيل بن عمرو الدوسي وهو طفيل بن عمرو بن طريف  
ابن العاص بن ثعلبة بن سلم بن قهم بن غنم بن دوس الى اخره وليس فيه اشكال الا قوله  
حتى ذى الشرح وقد قال ابن هشام هو حنم وهو مؤنث جمع حموة لصنمهم ذى الشرح فان  
صحت رواية ابن اسحق فالنونة قد تبدل من الميم كما قالوا اخذوا وحلوا الميم ويجوز ان  
يكون من حوث العود ومن تحينة الوادي وهو ما اتخى منه وقوله  
**يا ذا الكفين** **لست من عبادك** اراد الكفين بالشدة بد تحفيف الضرورة غير ان  
في نسخة الشيخ ان الصنم كان يسمى الكفين وقد خفف الفاء بخطه بعد ان كانت مشددة  
فدل ان عنده تحفيف في غير الشعر فان صح هذا فهو عذو واللام كانه ثنية كفت من كفا  
الاناء او كفت بمعنى كفت ثم سهل الكفة والقيث حركتها على الفاء كما يقال الحب والخر  
وفي الحديث ان اهل الحاحيت من دوس كانوا يترأون في الثنية وفي سوطه كالقناديل  
وذكر المبرد فقال في لفظ الحديث جعلوا ينظرون الى الجبل وهو يلهب من شد الاضياء  
والنور ويرى بالوراء عن الاعرج عن ابي هريرة قال لما قال طفيل للنبي صلى الله عليه  
وسلم ان دوسا قد غلب عليها الزنا والربوا فادع الله عليهم قلنا هلك دوس حتى قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هددوهم **فصل** وذكر حديث الاعشى وقصته  
الى اخرها قال فلما كان قريبا من مكة لقيه بعض المشركين فقال يا ابا بصير  
وذكر تحريمه الزنا وتحريمه الخمر وقول الاعشى اما الخمر ففي النفس منها الاث وقال  
غزير هشام كان القائل للاعشى هذه المقالة ابو جهل بن هشام قالها له في دار عتبة  
ابن ربيعة وكان نازلا عنده **فصل** **الشيخ** **الحافظ** **ابو القاسم** **وهذه** **عقبة** **من**  
ابن هشام ومن قال بقوله فان الناس يجمعون على تحريمها بالمدنية بعد ان مضى بدر  
ولقد حرمت في سورة المائدة وهي من اخر ما نزل وفي الصحيح من ذلك قصة  
حمزة حين شربها وغتته القينان **الا يا حنظل للشراب لئلا** **يقترحوه**  
الشافعي وقوله للنبي عليه الصلوة والسلام هل انتم الا عبدة لاساني وهو مثل حديث  
بطوله فان صح خبر الاعشى وما ذكره في الخبر فلم يكن هذا كما وانما كان بمدنية ان صح  
ويكون القائل له اما علم ان يحرم الخمر من المنافقين او من اليهود فانه اعلم وفي نسخة  
ما يدل على هذا قوله **فان لها في اهل يثرب عذرا** **وقد اقيمت للقائل رواية عن ابي**  
**حاتم** **قال** **السلي** **عامة** **الطفيل** **في** **بلا** **دقلس** **وهو** **مقبول** **الى** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**  
فذكر له انه يحرم الخمر في جميع هذا الى بالصواب وقول الاعشى تروى منها هذا المقام  
ثم اعاد فاسلم لا يخرج من الكفر باجماع قال الاسفليني في عقيدته اذ قال المؤمن  
سأله عنك او بعد غد فهو كما في نسخة باجماع واذا قال الكافر سأل عنك او بعد غد  
فبني كره لا يخرج من حكم الكفر الا اياه اذ آمن ولا خلاف في هذا والله المستعان

ابن هشام

ابن الخيزم بنزل

الاعشى



وقوله المفضل عنك ليله ارمدها ليرتد ليله على الظرف لان ذلك بقصد معنى البيت ولكن اراد المصدر فحذفه والمعنى غماض ليله ارمدها فحذف في المضاف الى البيت واقامها مقامه فصار ارمدها كما علم به وقد روى هذا البيت بلك بالكاف ومعناه غمض ليله وقيل بل ارمدها على هذه الرواية من صفة الليل حاله على الجواز كما تقول بلك ساهرا وقوله لنا سبت قبل اليوم خلة مشددا مهمل ومفعول من المهد ولولا قيام الدليل على ان الميم صلبة لمكانه لمفعول لان الكلمة الرابعة اذا كان اولها ميم او همزة فتحملها الزيادة الا ان يقوم دليل على انها اصلية والدليل في هذه الكلمة ظهور الضعيف في الدال اذ لو كانت الميم زائدة لما ظهر الضعيف في تلك فيه مهمل كما تقول مرة ومكره مكره كل ما وزنه مفعول من الضعيف وانما الدال في هذا ضوعف للحمي بينا وجعفر وقوله اذ احل جزا الظهيرة احيى والاصيد لما قبل الضو ولما كانت الحرة تدور وجهها مع الشمس كيف ما دارت كانت في وسط النهار وفي اول السوال كالاصيد وذلك اخر ما يكون الرضا بصف نافلة بالنشاط وقوة المشي في ذلك الوقت وقوله خفا في العيون خفت الدابة تخفف بها في السبر اذا مال بينهما نشاطا وناقاة خنوق فالحسن الآخر ان الشوة والنيل والرفع به

**والقينة الحناء والكاس لئلا** للظاعين الخجل والخجل خف والظاعين الخجل والخجل خف وقوله لئلا يخرجه اى تفعل ذلك من غير جرد في مديها اى اعوجاج والخجل خف وخضر بلدان واهل الخجل اول من ارتد في خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد اهل ديار وكان اهل ديار قد حاصروهم حذيفة بن اسيد وحاصروهم الخجل زباد بن لبيد بارز في حربه حتى نزلوا على حكمه وما صرخه فلبس الاعتاب واليه نسب الخجل لانه خذبة وفي الامالي ولبس كلهم الصخرى ترجمه وقوله والى لا اوى لها من كلاله اى لا ارق لها يقال اويت للضعف اية وما وية اذا رقت له كبدك وقوله اغار لغري في الفارود وانجدا المعروف في اللغة غار وانجدا وهذا تشبيه البيت لغري غار في البلاد وانجدا والغور ما اخفض من الارض والتخاد ما ارتفع منها وبنما ترك القياس في الغور ولو ثاب على الفعل لا قلبا وكان قياسه ان يكون مثل الجاد وانهم لان من اى لغور فقد ضبط ونزل لغار من باب غارت لغورا وغار الماء وخو ذلك فان اردت اشراف على الغور قلت اغار ولا يكون خارجا عن القياس وفراة وليس عطاء اليوم يانعه عدا معناه على رضى العطاء ونصب نفع اى ليس لعطاء اى يعطيه اليوم يانعه عدا من ان يعطيه عدا فالهاء غائبة على المدح ولوكا عانة على العطاء لقول وليس عطاء اليوم يانعه صوابا ليرتد الضمير القاعل لان نصفة اذا جرت على غير من هي له برت الضمير المستتر بخلاف الفعل وذلك لسر بيانه في غير هذا الموضع لم يذكره الناس ولو نصب العطاء لجاز سقط ضمير الفعل المذكور اظهرها لان من باب استعمل الفعل عن المفعول بضميره ويكون اسم ليس عليه هذا مضمرا فيها عابدا على النبي عليه السلام وقوله فانك ان او تابد به يريد ان يرمي من الرأب بدعزب فقبل ما ابد استعمل لفظ الابد وقوله والله فاعزدا وقف على التوقف خفيفة بالالف وكذلك فانك او تابد وكذلك كلف في اللفظ بالالف لان الوقف عليها بالالف وقد قبلت مثل هذا ان لم يرد النون الخفيفة وانما خاطب لواجب الخطاب الا سبى وزعموا انه ممنوع من كلام العرب واشد في ذلك

فان نرجران بالبن عفا زار دجرا وان ندعاني احيى عن ضمنا

**واشد ايضا في هذا المعنى**

**وقل لصاحبي لا تخشانا** بترع اصولها واجتثها

ولا يمكن ارادة النون الخفيفة في هذين البيتين لانها لا تكون الفاء الا في الوقف وهذا الفعل قد اتصل به الضمير فلا يصح اعتقاد الوقف عليه دون الضمير وحكي ان الجحاج قال يا جري اضر بنا عنقه وهذا قد يمكن فيه حمل الوصل على الوقف ويحتمل ان يريد اضر انت فصاحبك وقد قبلت قوله سبحانه العيا في جهنم ان الخطاب للملك وحده حملا على هذا الباب وقيل بل هو راجع الى قوله تعالى سائق وشهد وفي القصيدة زيادة لم تفتح رواية ابن هشام وهي قوله في وصف الناقة

**فاما اذا ما دلت فتري لها** رقيب نجا لا ييب وقد فلا

وقع هذا البيت بعد قوله لسا غير احدا وقوله في صفة النبي عليه السلام اعاد لغري في البلاد وانجدا بعده

**به انقذ الله الانا من العي** او ما كان فيهم من برع الى هدى

**فصل** وذكر حديث الاراشي الذي قدم مكة واستعدى على ابي جهل قال ابن اسحق هومن اراش واراش بن الغوث وابن عمر بن الغوث بن نبت بن ملك بن زيد ابن كلاب بن سبا وهو والد ابي ارمدة الذي ولد له جيلة وختم وارشاه الذي ذكر ابن هشام بطرس من خشم واراش ايضا مذكورة في العهد البقي في نسبه زعون صاحب مصر وفي علي ايضا يوارشه وقيل من يورثني على الحكم اى يعينني على اخذ حقي وهو من الاداة التي يؤتمل بها الانسان الى ما يريد كاداة الحرب واداة الضناع فالحاكم يؤذي الختم اى يؤتملة الى مطلبه وقد قيل ان الهرة بدل من عين ويؤذي وتعلم بمعنى واعلم يزيل الغدران والقناد وهو الظلم كما تقول شيكك اى يزيل شكوكه وفي حديث خنيس بن حذافا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضا فلم يشكك معناه على احد القول لم يرفع شكرا ولم يزلها وقوله فخرج اليه وما في وجهه راحة اى بقية روح فكان معناه روح باقية فلذلك جاء به على وزن فاعلة والدليل على ارادته معنى الروح وان جاء على باب فاعلة قول الاراشي في اخر الحديث خرج وما معه روحه **فصل** وذكر حديث ركانة ومنا ركانة النبي عليه السلام وقد تقدم مثل هذا حديث عن ابي الاسود بن الحارث وعلمهما ان يكونا جميعا صادرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم التعريف بابي الاسود وباسمه ونسبه وركانه هو ابن عبد بن ركانة بن هاشم بن المطلب من سبيلة الفصح وتوفي في خلافة معاوية وهو الذي يطلق امرأته اليه فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكته فقال نعم اريدت واحدة فزدها عليه ومن حديثه ان النبي عليه السلام قال ان لكل من خلقا وخلق هذا الدين الحيوة ولا ينة بزيدي بن ركانة صحبة ويروي عن بزيدي بن ركانة انه على وكان على قد اعطى من الابد والنفقة ما لم يعط احد نزع في ذلك الى جده ركانة وله في ذلك اخبار ذكرها القائل في شهاخيره مع بزيدي بن معاوية وكان بزيدي بن معاوية من اشدة العرب فصار عدا بوزما فصرعه على صرعة لم يسمع بمثلها ثم حمله بعد ذلك مغنوبة على قمر بن حنوخ ما يطاق ففعل ما يراى به فلما جمع به القوس ضم عليه فخذ به ضمته ففوق من القوس وذكر عنه ايضا انه تباط رجلين اسدين ثم جرى بينهما ومما نزل حتى صاحوا الموت الموت فاطلها **فصل** وذكر وفادوم المضرب



لعبته واجامهم وما انزل الله فيهم من قوله الذين قالوا انا نصارى ولم يقل من نصارى ولا  
سماهم موسيخا نه بهذا الاسم وانما حكمي فوله الذي قالوا حين عرفوا بانفسهم ثم شهد لهم  
بالايمان وذكر انه اتاهم بحجة واحدة اكانوا هكذا فليسوا نصارى هم من انهم يحسنون الصلوة  
والسلام وانما عرفوا نصارى بهذا الاسم لان ميلادهم كان من ناصرة فربما بالشام  
فاشوق اسمهم منها كما اشتق اسم اليهود من يهودا من يهوذا ثم لا يقال لمزاسم منهم  
يحيى اسمهم السلام اولى بهم جميعا من ذلك النسب **فصل** وذكر ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يجلس الى مسبعة غلامه المبيعة مفعلة مثل المعيشة وقد يجوز ان يكون  
مفعلة بضم العين وهو قول الاخفش واما قولهم سبعة مبيعة مفعولة حذف الواو  
منها في قول سيبويه حين سكتوا لها استقلا لا للضم وفي قول اخفش اليا  
بدل من الزا والراء في مسوعة ووزنهن مفعلة مفعلة فافين ولكلام على المذهبين  
موضع غير هذا وذكره صهييا وابا مكيمة وسند كراسم الى مكبة والتعريف به فيها بعد  
لا بدري وكذلك صهيبي بن سنان ونقطة هذا الموضع على ذكر اسمه وهو يسير  
مولي بني عبد الدار **فصل** وذكر قول العاصي بن وائل ان محمدا ابنا امانا انقطع ذكره  
وما انزل الله في قوله تعالى من سورة الكهف على قولين اسحق واكثر المفسرين وقيل ان ابا  
جهل هو الذي قال ذلك وقد قيل كعب بن الاشرف وبلغ على هذا القول اخبرنا  
سورة الكهف مدينية وقد روى جونس عن ابي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي عن محمد بن  
علي قال كان الفضل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على الحجة  
فلما مضى الله تعالى قال العاصي اصبح محمدا بن من ابنه فانزل الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم  
انا اعطيتك الكثرة عوضا باحسان من نصيبك بالفضل فضل الربك وانما ان شئت  
هو لا يتر وفول عز وجل ان شئت هو لا يتر ولم يقل ان شئت ان شئت ان شئت ان شئت  
كذا الوصف لان هو في مثل هذا الموضع يعطى الاختصاص مثل ان يقول فاشكر ان زيدا  
فاشكر فاد يكون مخصوصا بهذا الوصف دون غيره فاذا قلت ان زيدا هو الفاسق  
فمعناه هو الفاسق الذي زعمت فقلت على ان بالخصر من بزم غير ذلك وهكذا  
المرجاني وغيره في تفسيره اذ يتر ان فو على الاختصاص وكذلك قالوا في قوله سبحانه  
موسى وافى لما كان العيا لم يمتعون ان غير الله فاذن في ما لو هو اعنى وافى اي لا  
غيره وكذلك قوله وانه هو امان واجى اذ كانوا قد يهيمون في اذ جاء والامانة ما  
بهم الكرم وحين قال انا اجي امباى انا اقل من شئت واستحي من شئت فقال  
لا غير وجل وانه هو امان اي لا غير وكذلك قوله وانه هو امان اي لا غير  
لا غير اذ كانوا قد اتخذوا اربابا من دون الله منها الشعري فلما قال وانه خلق الزفر  
وانه اهدى عاد السعنى لكلام عن مولى يعطى الاختصاص لانه فعل لم يدر على هذا  
ثبت هذا فكذلك قوله ان شئت هو لا يترى لا انت والابن هو الذي ضعف له  
فمسك كالبير الذي هو عدم الذب فاذا تأملت هذا ونظرت الى العاصي وكان فاولد  
وعوق ولد عرو وهشام ابنا العاصي بن وائل فكيف ثبت له انقطاع الولد وهو  
ذو ولد ونسل وبنيد عن نبيه وهو يقول ما كان محمدا با احد من رجالكم اذ  
فالحجاب ان العاصي وان كان ذاقه ففدا نقطعت العضبة بينه وبينهم فليسوا  
باباع له لان الاسلام قد حرم عنه فلا يرثه ولا يرثونه وهم من اباع  
محمد عليه الصلوة والسلام واه واجه امهاتهم وهو اب لهم كما قرأ الى بن كعب اذ راج

ابن

امهاتهم وهو اب لهم والبنى اولى بهم كما قال الله سبحانه فهم وجميع المؤمنين اباع النبي الدين  
واباعه في الاخرة الى حوضه وهذا معنى الكثرة وهو موجود في الدنيا كثره اتباعه فيها  
ليقتلوا واحدهم بما فيه حيوتهم من العلم وكثرة اتباعه في الاخرة ليستهم من حوضه ما  
فيه الحجة الباقية وعمداه العاصي على هذا هو الاية على الحقيقة اذ قد انقطع ذنبه وانا  
وصاروا يتبعوا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قول العاصي النبي عليه الصلوة والسلام بما هو صانع  
من كثره فان الكثرة بقضاء معنى القلة ولو قال في جواب العين انا اعطيتك الحوض الذي من  
صفته كما لم يكن ردا عليه ولا مشاكلا لوجه ولكن جاء باسم يفتحق الخبر الكثرة والعديد للعلم  
المضاد المعنى ليرى ان ذلك له في الدنيا والاخرة بسبب الحوض المورود الذي اعطاه فلا يفتحق  
لفظ الكثرة بالحوض بل بجمع هذا المعنى كله ويشتمل عليه ولذلك كانت آيته كهدى نحو السماء  
ويقابل هذه الصفة في الدنيا علماء الامم من اصحابه ومن بعدهم فقد قال اصحابي كالتقوى  
بروون العلم الى من بعدهم كما نرى في الآخرة في الحوض لتسقى الامانة عليه تقول روي لما اي  
استقبله كما تقول روي العلم وكلاهما فيه حجة ومنه قيل من روي على او شعر او روي  
تسليها بالزيادة والزيادة التي تحمل عليها الماء وليس من باب علامة ونسابة وفي حديثي في زيادة  
في صفة الحوض انها تتر في امة المؤمنين يعني الآتية وحضبة الحوض للزوال والباقي  
ويقابلها في الدنيا الحكم المأثورة الاخرى ان المؤلف في علم النبي حكم وفوائد علم ومنه  
وفي صفة الحوض حاله المسك اي حماه وبها يلبه في الدنيا طيبا لئلا على العلماء واباع النبي  
الاقتداء كما ان المسك في علم النبي شفاء حسن وعلم النبي من علم النبوة مقبوس وذكره في  
صفة الحوض الطاهر التي تروى كعناق الأبل ويقابل من صفة العلم في الدنيا وروى في  
من كل صنف وقطر على حضرة العلم ويتساقط بهم اياها في زمن النبي عليه الصلوة والسلام وبعده  
فأما صفة الكثرة معقولة في الدنيا بحسوسة في الاخرة مدركة بالعبان هناك بينك  
العجايز القرآن ومطابقة السورة لسببها ولذا قال له فصل الربك وانما ان شئت  
من اعطاك الكثرة بالصلوة له فان الكثرة في الدنيا تقتضي اكثر خلق الكثرة والخلق  
الخير في ذلك كان عليه الصلوة والسلام حين رأى كثرة اتباعه عام الفتح جيا طي واسمه وهو  
على الرحلة حتى الصلوة غشوة بالرحل مثالا لا مربة وكذلك امره بالخير شكر الله والحمد  
الحق في الصلوة عند استقبال القبلة التي عند ها بنحو اليها يهدي معناه يلعب بان الغلو  
نحو ما مود به يوم الاخرى والاشارة اليه في القلوب يقع اليها ان الخواجا ان القبلة بحجة  
ومصادرها فكذلك يخرج عنها ويشاير الى الخير عند استقبالها وفي هذا الثفت على الصلوة  
حين قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واسكننا فموسم وقال الله سبحانه  
فلن صلاتي وسكني فقرن بين الصلوة والملك اليها كما وان بينهم حين قال صلى الله  
واخر وذكر في صفة الحوض كما بين صفة وآية وقد جأ فيه ايضا في الصحيح كما بين جربا  
وافر رج وبنهما مسافة بعيدة وفي الصحيح ايضا في صفة كما بين عدن بين الى عدن  
لخدم ذكر ابي وانه ابن زهير بن من بن حمير وان عدن سميت برجل من حمير كان بها  
اقام وتقدم ايضا ما قاله الطبري ان عدن وابين هما ابنا عدنان خزاعة واماعان  
بن شبيب الميم ومفتح العين وفيه بالشام فرب دمشق سميت بيمان بن لوط بن هارون  
سكنها في مادكر واما عمار بن بعض العين وتجنبت الميم فني باليمن سميت بعمير بن  
وهو من ولد ابراهيم بن اذكر وفيه نظرا لا يعرف في ولد ابراهيم لصبيه من سبه  
سنان وفي صفة الحوض ايضا كما بين الكوفة ومكة وما بين بيت المقدس في الكعبة

عنه وروى

البحث

وجبات

التميز

في الكعبة



وهذه كلها روايات متفارقة المعاني وان كانت بعض هذه المسافات بعد من بعض فكلها  
لغرض ايضا لعل كل واحد من هذه المسافات يكون اختلاف هذه المسافات التي في الحديث  
على حسن لان جعلنا الله من الوارد بن عليه ولا اظن اكادنا في الاخرة اليه ومشا  
جاء في معنى الكوثر ما رواه ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت الكوثر نهر من الجنة لا يمتلئ  
احدا صبيغته في اذنيه الا سمع خيرا من ذلك النهر وقع هذا الحديث في السيرة من رواية  
يونس بن بكير ورواه الدارقطني من طريق يونس بن بكير عن ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني نهر في الجنة يقال له الكوثر  
لا يشاء احد من امي ان يسمع خيرا من ذلك الكوثر الا سمعه فقلت برسول الله وكيف ذلك  
فقال ادخل صبيغتك فاذا شربك وشدي فالذي سمعت من نهر الكوثر وروى  
الدارقطني من طريق جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي والذي نفسي بيده  
انك لثابت عن حوضي يوم القيمة ثم ذود عنه كذا الاثم كما تراه الا ليل الضالة عن الماء  
يعصا من عوسج الا ان هذا الحديث يرويه حرام بن عثمان عن ابن جابر وقد سئل  
عنه فقال ليس بثقة واغلق فيه الشافعي القول واما قوله عليه السلام منبري  
على حوضي فقد قيل نعمناه اقول ويفسر عندي الحديث وهو قوله عليه السلام منبري وهو  
على المنبر لا نظرا الى حوضي لان من مقام هذا قوله **فصل** وذكر ابن هشام  
في الاستبصار على معنى الكوثر قول لبيد بن ربيعة  
واصحابه يحويب فجعت بيوم او عند اوداع بيت آخر كوثر

**وقيل** بل  
وبالغرة الجواب والفضل علم **فصل** في بيان الطارق المشهور  
يعني بغير علم من ملك ما عدا لاسنة وهو عم لبيد وسند كرم سمي لاسنة لانه اذا  
جاء ذكره ان شاء الله وصاحب المحبوب عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قد كرم ابن  
هشام ولحقه عند الرواة شرح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب قد كرم ابن  
ابن جعفر بن كلاب الراعي من ارض البصرة وملكه من جوف العود اذا قشره  
فكان هذا الموضع سمي لمحبوب لانه لا اكل فيه ولا شجر فاشعر **فصل** وذكر حديث  
لمسلم بن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اترك به فيهم من قوله تعالى ولقد استهزى  
يس من قبلك لانه فقال فيها استهزى برس ثم قال خاق بالذين مخروا ولم يقل استهزوا  
ثم قال ما كانوا به يستهزون ولم يقل يستهزون ولا بد من حكمة في هذا من جهة البلاغة وتبر  
الكاف مما ناله فقوله استهزى به سلاي اسمعوا من الكلام الذي يستهزى استهزاهم بانك  
لما استهزى به من الرسل وما استهزاه استهزاه اذ كان مسموعا وهو من قبله من الرسل  
وما استهزى استهزاه اذ كان مسموعا وهو من فعل الجاهل قال الله سبحانه اتخذناهم  
فيا عوف به ان اكون من جاهلين واما الشجر والشجر في قوله يكون في التفسير غير مستعمل  
والذلك نقول لعرب تحزن منه كما نقول عجبت منه ان العجب يختص بالمعنى المذموم  
كما تختص استهزى في المنزل خبرا عن نوح عليه السلام تسخر واما فانما تسخر منكم ولم يقل استهز  
بكم كما استهزون لان لم يكن من فعل الانبياء انما هو من فعل الجاهل كما في ما من قول  
موسى عليه السلام فالتقي يستهزى بهم فلما العرب تسمى الجاهل على الفعل باسم الفعل كما في  
القول لله فاستهزى بهم وهو جاز حسن واما الاستهزاء الذي كنا بصددده فهو المسمى استهز

لا تترك  
س

حقيقة ولا يرضى به الا جهول ثم قال سبحانه خاق بالذين تسخر وامنهم ما كانوا به يستهزون  
اي خاق بهم من الوعيد المبلغ لهم على السنة الرسل ما كانوا يستهزون به بالسنة ثم قال  
كله من قبلها ولم يحسن في حكم البلاغة وضع واحدة مكان الاخرى وذكر ايضا قوله سبحانه  
ولجعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لجعلنا الرسول اليهم من الملك لم يكن الا على صورة رجل  
وادخل عليه لباسه ما دخله امر يجد عليه يمشي وقله لبنا بدل على ان الامر كله منه  
سبحانه فهو اجي من شاء عن الحق ويضع بصيرة من شاء وقوله ما باليسون معناه باليسون على غير  
لان اكثرهم قد عرفوا الحق ولكن حجة وايها واستيقنوا انفسهم فجعلوا باليسون اي باليس  
بعضهم على بعض واليسون على هليهم واباعهم اي يجعلون عليهم بالباطل يقول  
العرب لبنت عليهم الامر اليه اي ستره وجعلته من ليس الاشباب لبنت ليس لانه  
في معنى كبنت وفي مقابلة عبرت في معنى وزنه والاخرى معنى خلطت واستر في معنى  
**شرح** ما في حديث الاسرار من **المشكل** انقشت الرواة على تسميته اسرا ولم يمه احد منهم  
سرى وان كان اهل اللغة قد قالوا اسرى واسرى بمعنى واحد قد علم ان اهل اللغة لم  
يختصوا الغاية وان الغرام لم يخلطوا في التدويع من قوله سبحانه سحابة سحابة اسرى بعينه  
ولم يقل اسرى وقال والليل اذا تسرى ولم يقل يسرى وقد علم ان السرى من سرى اذا  
سرت ليل وهي مؤنثة يقول طالت سرائك الليلة والاسر منعد في المعنى لكن حذف  
مفعوله كما يحذف من اهل اللغة انما بمعنى واحدا اوها غير متعد بين الى مفعول في  
اللفظ وانما اسرى بعينه اي جعل اليراق يسرى به كما نقول المضينة اي جعلته يحضن لكن كثر  
حذف المفعول لقوة الدلالة عليه والاكتفاء عن ذكره اذ المقصود بالخبر ذكر كثر على القول  
والسلام لا ذكر الداء التي سارت به وجاز في قصة لوط عليه السلام ان يقال له فاسر يا هلك قطع  
اي سر بهم وان بقى فاسر يا هلك بالقطع اي فاسرهم ما يتحولون عليه من دابة ونحوها  
و لا يتصور ذلك في السرى بالبنى عليه القول وكذا لا يجوز ان يقال سر بعينه بوجه من الوجه  
فذلك لم تأت التدويع الا بوجه واحد في هذه القصة فادبره وكذا لا تسامح الخوارج ايضا  
في البناء والخبر وجعلوها بمعنى واحد في حكم الغد يروى كان ما قاله اصلنا في قوله  
ان نقول رخصت به وفي اسقته سكت به وفي اعينته عيت به قياسا على ذهبه وذهبت به  
وبالي الله ذلك والعالمون فانما البناء يقطر مع التعدد طرفا من المشاركة في الفعل ولا  
تقطر الخمر فاذا قلت افدت فعناه جعلته بفعده واذا قلت فعدت به فقد جعلته بفعده  
وكذلك شاركه في الفعول فخذ به بيد له الى الارض ويخوذ ذلك فلا بد من طرف من المشاركة  
اذا قلت فعدت به ودخلت به وذهبت به بخلاف ادخلته واذهبت فان قلت فقد قال  
الله سبحانه ذهب الله بنورهم وذهب بسهمهم وابصارهم وتعلل سبحانه عن ان يوصف  
بالذهاب وايضا قاله طرف منه وانما معناه اذهب نورهم وسهمهم قلنا في الجواب  
عن هذا ان النور والسمع والبصر كل بيده سبحانه وقد قال بيده الخبر سبحانه وهذا من خبر  
الذي بيده واذا كان بيده فما ان يقال ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله سبحانه  
بيده الخبر كما انما كان ذلك المعنى فعلية يبنى هذا المعنى الآخر الذي في قوله ذهب الله  
بنورهم بما كان انا حقيقة الا ترى انما ذكر الرخص كيف قال ليدت عنك الرجس ثم  
يصل بذهبه وكذلك قال ويذهب عنكم رجس الشيطان فليعلم انما حسن الادب معناه  
لا يضاف الى المقدس سبحانه لفظا ومعنى شيء من الارحاس وان كانت خلفا له ومكافاة  
يقال هي بيده على الخصوص تحسب العبارة وتبركاه وفي مثل النور والسمع والبصر يحسن



ان يقال هي بيده فحسن على هذا ان يقال ذهب به واما اسرى بعبه فان دخول الباء فيه ليس من هذا  
 البديل فانه فعل متعدي الى مفعول وذلك المفعول المسترعى هو الذي اسرى بالعبد فشاركه في  
 الفعل كما لو كان في مفعول به ومثله برأيه يعطى المشاركة في الفعل او طرف منه فقامت له  
 الفصل ونقده بين سبعة الكلام في هذا الباب هل كان الاسرى في يخطئه ويجسد  
 او كان برأيه في مفعول كما قال سنجانه والى لرمث في مناسها وقد ذكر ابن اسحق عن عائشة  
 ومعه في انها كانت رويها حتى وان عاشت فالت له ببقائه بدينه وانما عرج بروحه تلك الليلة  
 ويخرج فان هذا القول يقول سنجانه وما جعلنا الروياء التي رويها لم يبق الروياء وانما  
 يسمى رويها ما كان في النوم في عرفها لغة ويحتمل ايضا مجازا ليدل على ان من ملك  
 قال ليلة اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة ابنه جارية ثلثة نفر قبل ان يوحى  
 اليه ومعه في المسجد الحرام فقال ولهم ايهم هو فقال وسقطهم هو هذا وهو خيرهم فقال  
 احدهم خذوا خبرهم فكان تلك الليلة فلم يدرى من رويها ليلته اخرى فمما يراه فله ونظام عنه  
 ولا ينام قلبه وكذلك لا ينام عليه من انام اعينهم ولا ينام فلو ينام فلم يكلوه حتى احتملوه  
 فوضعه عند بئر زمزم فتولا من هم جبريل الحديث بطوله وقال في اخره واستبقه هو  
 في المسجد الحرام وهذا نص لا استكال فيما كانت رويها صادقة وقال صاحب القول الثاني في  
 تكون الرواية بمعنى الروية في القطة واشتدوا للرأي بصفتها  
 وكذا للرواية فواحدة او بستر قبلها كان جمعا لا يله  
 قالوا وفي الاية بيان انها كانت في القطة لانه قال تعالى وما جعلنا الروياء التي رويها الا  
 للناس ولو كانت رويها قوم ما اقتضى بها الناس حتى انهم كثير من اسلم وقال لكانا نرى  
 ان في بيت المقدس ورجع الى مكة من بسلته والعبر بطر اليه شهر امقله وشهر امقله  
 ولو كانت رويها لم يستبعدوا هذا فمعلوم ان النائم قد يرى نفسه في السماء وفي  
 الشرق والمغرب فلا يستبعد منه ذلك واجمع هو لا بشرية الماء في الائمة الذي كان يعطي  
 عند النوم ووجدوه حين اصبح لا مآ فيه وبارياده الذين ند بعهم حين انهم حوسل الائمة  
 وهو ليراق حتى دخله عليه فاحترأه لملكه بامارة ذلك حتى ذكر الغرابة في السوداء  
 والبرقة كما في هذا الكتاب وفي رواية يونس له وعد قرأنا بقدوم العير التي ارشد له  
 العير وشربا ناهم ان يقدوا يوم الاربعا فلما كان اليوم فلم يقدوا حتى كرت الشمس  
 تقرب فندى الله فجلس الشمس حتى قدوا كما وصف قال ولم تحبس الشمس الا له ذلك اليوم  
 ولينشع من نول وهذا كله لا يكون الا يقظة وذهبت طائفة ثالثة منهم شيخنا الفاضل  
 ابو بكر رحمه الله الى ضد بق المفاالن وتصحيح الحديث وان لا سراد كانت مرتين احدهما  
 في نومه لوطنه له وتبين عليه كما ان بنبوة الرواية الصادقة ليسهل عليه امر النبوة فانه  
 عظيم تضعف عنه القوى البشرية وكذلك لا كسر اسم الله عليه بالرواية لان هولة عظم  
 فجاء في القطة على لوطنه وقد ترفقا من الله تعالى بعبه وشبهه لا عليه وذات المهلب  
 في شيخ النجاشي قد حكى هذا القول عن طائفة من العلماء وانهم قالوا كان الاسراء مرتين  
 مرة في نومه ومرة في يقظته بيد صلى الله عليه وسلم قال في الشيخ الحافظ ابو الهيثم  
 رحمه الله عنه وهذا القول عذري هو الذي يوجب تنقي في معنى الاخبار لا امرى به قال  
 في حديث ابن النكدي فلينادكم اناه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه ومعه ان الاسراء  
 بعد النبوة وحين وضعت الصلوة كان فلما سلم ودوا له الحديثين حفاظا فلا يستقيم  
 الجمع بين الروايتين الا ان يكون الاسراء مرتين وكذلك ذكر في حديث ابن النكدي

كما قد جاء في الخبر  
 عند من قبله فان قيل  
 هو في نومه وحين وضعت  
 الصلوة فلينادكم

ابراهيم في السماء السادسة وموسى في السابعة وفي اكثر الروايات الصحيحة انه رأى ابراهيم  
 عند البيت المعمور في السماء السابعة ولقي موسى في السادسة وفي رواية ابن اسحق انه رأى  
 بثلاثة آية احدها ما فقال فاشان اخذ الماء غرق وغرق ابنه وفي رواية ابن اسحق  
 في الجامع الصحيح انه رأى بائنا فيه غسل ولم يذكر الماء والزقاة اثبات ولا سبيل الى كذبهم  
 ولا ثبوتهم فدل على صحة القول بأنه كان مرتين وغاؤه لا خلاف في ان كان كله حقا ولكن  
 في حالين ووقتين مع ما يشهد له من ظاهرها القرآن فانه سبحانه يقول ثم دنى فتدنى فكان  
 قاب قوسين او ادنى فاحملى عبده ما اوحى ثم قال ما كذبنا لقواد ما رأى فهذا نحو ما وضع  
 حديث الشرح من قوله فيما يراه قلبه وعينه نائمة والقواد هو القليل ثم قال فمما يراه على ما يرى في  
 بطل ما قد رأى عند علي ان ثم روية اخرى بعد هذه ثم قال ولقد نزلت اخرى في منزلة نزلها جبريل  
 اليه مرة اخرى فراه على صوته التي هو عليها عند سيرة المشي اذ يعيش في الدنيا ما يعيش في  
 بطنها فراه من ذهابه في رواية ينشر منها الباقي ثم يراها مثل فلان يجرثم قال ما ناع بصير  
 ولم يزل القواد كما في لينة التي قبل هذه فدل على انها روية عين وبصر في الغزاة الاخرى ثم قال  
 لقد رأى من ايات رب الكبري واذ كانت رويته عين من الايات الكبري ومن اعظم البراهين  
 وصارت الرواية الاولى لاضافة الى الاخرى ليست من الكبري لان ما يراه العبد في منامه وفي  
 ما يراه في يقظته لا محالة وكذلك قال في اكثر الاحاديث انه رأى عند سيرة المشي في حيا  
 ونهرين باطنين واخبره جبريل ان الظاهر من النبيل والفران وذكر في حديث ابن النكدي  
 المهرج في السماء الدنيا وقال له الملك هما النبيل والفران اصلهما وعصرهما في حيا فدل على ان يكون  
 في حال القطة منعهما وراى في المرة الاولى النبي في دونه ان يرى صليما والله علم قد جاء في الخبر  
 قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فاشربوا منه فاشربوا في الارضين هما النبيل والفران فاشربوا  
 من شغل درجة منها على جناح جبريل فاودعها بطون الجبال ثم ان الله سبرضها ويزيد  
 عند ربيع الفران وذهب الايمان فلا يبقى على الارض خبر ذلك قوله سبحانه اناعلى ذهاب به  
 لقادرون في حديث مسند ذكره الخاص في المعاني ياتهم من هذا فاخضروه ووقع في كتاب العلم  
 لما روى في شرح كتاب سليم قوله رابع في الجمع بين القولين قال كان الاسراء في القطة  
 الى بيت المقدس وكانت رويته عين ثم اسرى بروحه على القواد في سبع سموات فكان  
 رويته في ذلك شغل الكفار قوله فاني بيت المقدس في ليلته ولم يشعوا قوله فيما  
 سوى ذلك **فصل** في ما يراه في هذا الحديث ثم ان رويته عين رويته عين رويته عين  
 والسلم فقال له جبريل لما استجى بالبراق فما ركبك عند الله قبل مجده هو اكرم عليه منه فقد  
 قيل في نقرته ما قاله ابن بطال في شرح الجامع الصحيح قال كان ذلك بعد عهد لبراق بالادنا  
 وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلم وقال عيسى في ذلك شيئا اخر قال في روايته  
 حديث الاسراء قال جبريل لمجد عليهما الصلوة والسلم حين شمس المبرق لعلك باعجه مست الصلوة  
 الصلوة اليوم فاحبره النبي عليهما الصلوة والسلم انما مر بها فقال بنس جبريل من رويته  
 الله وما شمس له لذلك وذكر هذه الرواية ابو سعيد التستابوري في شرف المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم فانه علم وفاء جبريل في مسند البراء انها كانت صفا بعينه من ذهاب حيا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي الحديث الذي حرمه النبي من طريق برهان  
 انه عليهما الصلوة والسلم انما مر بها فقال جبريل باصبعه الى الصخرة فمما يراه في  
 البراق وان حديثه انكر هذه الرواية وقال لم يقم له وعده بخره له عالم الغيب شهادة  
 وفي هذا من القصة على رواية برية النبوة على الاخذ بالجرم مع صحة القول وان

راه

بعي الذهب

ابره



كما روى عن وهب بن منبه لا يمنع الحار من ثوب الممالك قال وهب بن منبه في سبعين كتابا  
من كتب الله القديسة وهذا نحو من قوله عليه السلام في هذا وتوكل فاما ما صلى الله عليه  
وسلم بانه قد سخر له كما يحمله بفكر الله وعلمه فانه قد سبق في ام الكتاب ما سبق ومع  
كان يتروى في سفره وبعد السجود في حروبه حتى لم يظهره من درعين في غزوة احد  
ونظرة للبراق في حلقه الباب من هذا الفن وهو حديث صحيح وقد رواه غيره من  
مسند الحديث بن اسامة بن طريف بن سعيد وغيرهما اعني ربطه البراق في الحلقة التي كانت تظله  
فيها الانبياء غير ان الحديث من معك فيقول محمد فيقولون او قد بعث الله نبيا بعدك فقلت انما  
الملك في كل شيء لا يجبر بل من معك فيقول محمد فيقولون او قد بعث الله نبيا بعدك فقلت انما  
الحديث في الصحاح معق سؤلهم عن البعث اليه في ما قال بعض اهل العلم ان قد بعث الله  
ليخرج به الى السماء كما وجدوا في العلم انه سيجر به ولو ارادوا بعثه الى الخلق لما لولوا او قد بعث  
ولم يقولوا اليه مع انه بعد ان يخفى على الملكة بعثه الى الخلق فلا يعلمون به الى ليلة الايام  
وفي الحديث الذي تقدم في هذا الكتاب بيان ايضا حين ذكر تسبيح ملكة السماء التابعة ثم  
تسبيح ملكة كل سماء ثم يسأل بعضهم بعضا من سجدته حتى ينهي السؤال الى ملكة السماء  
التابعة فيقولون فتنفي ربنا في خلقه كما ثم ينهي الخبر الى سماء الدنيا الحديث بطوله وفي  
هذا ما يدل على ان الملكة قد علمت نبوة محمد عليه السلام في حديثه ان سماء الدنيا قال النبي  
الذي قد بعث الله بالبراق كما قلناه على ان في حديثه ان سماء الدنيا قال النبي  
او قد بعث كما وقع في السيرة وليس في اول الحديث اليه وهذا مما جاء في حديثه ان سماء الدنيا  
التي اراها بقلبي كما قلناه وان ذلك قبل ان يوحى اليه كما جاء في ذلك الحديث بعينه وفي هذا  
قوة لما قلناه من ان الاسرار كان رؤياهم كان رؤيا ولد ذلك لم يخف في رواه من الروايات ان  
الملك فاولا او قد بعث الا في ذلك الحديث فانه اعلم **فصل** في ذكر باب الحفظه وان  
عليه ملكا يقال له اسمعيل وقد جاء ذكره في مسند الحديث وفيه ان تحت يد سبعين الف  
ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك هكذا في رواية الحديث وفي رواية ابن اسحق  
اشي عشر الف ملك وفي مسند الحديث ايضا وذكره في مسند الحديث فيقال لو غطيت بوترقة من  
ورقها هذه الامة لغطتهم وفي مسند الحديث من رواه الجميع فاذا اتمها كما قلنا في حديث  
الملك من كتاب الطهارة من رواية ابن جريح اذا كان الماء قلوب من فداها من رجل الخ  
قالوا لعلها تسقط من رطل قال لا تزدني وفيه ان نحو من خمس قلوب تسقط من رطل  
فان عن بعض السلف انها سميت سدة المني لان روح المؤمن ينتهي اليها فقبلي عليه  
هنا للملك المظنون قال ذلك في تفسير علي بن وهب انه رأى آدم من سماء الدنيا وعن عيسى  
اسودة وعن غيره من الاسودة وان جبريل عليه السلام ان الاسودة التي عن يمينه هم اصحاب اليمين وفي  
رواية ابن اسحق بن عيسى عليه ارواح ذرية فاذا نظر الى الذين عن يمينه ضحك وقد مثل عن  
ذلك فقيل كيف رأى عن يمينه ارواح اصحاب اليمين ولم يكن اذا كان من اصحاب اليمين الا  
نفر قليل ولعله لم يكن مات تلك الليلة منهم احد وظاهر الحديث يقتضي انهم كانوا جماعة  
في الجواب ان يقال ان كان الاسرار في ياقبله فاما ولما ان ذلك سيكون وان كانت رؤيا  
يحيى كما قال ابن عباس رضي وعنه ان ذلك ارواح المؤمنين رآها هناك لان الله يوفو  
الخلق في منامهم كما قال في التزلزل الله هو في النفس الاله تضعه بالارواح الى هذا  
فراها ثم اعيدت الى جناتها وجواب اخر وهو ان اصحاب اليمين الذين ذكرهم الله  
في سورة المدثر في قوله ان اصحاب اليمين في جنات يلسنوا عن الجحيم قال ابن عباس

حدث

الحديث

سعد

هم الاطفال الذين ما نوا صفارا وكذلك سألوا الجبرين ما سلككم في سقر لا نهم ما نوا قبل ان  
يعلموا بكفر الكافرين وقد ثبت في الصحيح ان اطفال المؤمنين والكافرين في كفال ابايهم  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبريل حين رآهم في الروضة مع هؤلاء يا جبريل قال  
اولاد المؤمنين الذين يموتون صغارا فقال له اولاد الكافرين قال واولاد الكافرين  
خرجهم الجباري في الحديث الطويل من كتاب الجحيم وخرجه في موضع آخر فقال فيه اولاد  
الناس فهو في الحديث الاول نص وفي الثاني عموم وقد روى في اطفال الكافرين ايضا  
انهم خدوا لاهل الجنة فيقال هذا لا يبعد ان يكون الذي رآه عن يمين آدم من نسيم ذراريهم ابراهيم  
هؤلاء وفي هذا ما يدل على تشبيه السؤل والاعراض **فصل** في شرح من تألفوا  
وهو مفضل والماء وان كان لا يهلك والناس شركاء فيه وفي النار والكلالة كما جاء في الحديث  
لكن المستحب ان اخرج في وعاء فله ملكة فكيف استباح النبي صلى الله عليه وسلم شربة  
وهو ملك لغيره وامام الكفار لم تكن ابيت يمينه ولا ذمافهم فاجاب ان العرب  
لما صليت كان في عرف العادة عند هراجة الرسل لابن السيل فضله عن الماء وكانوا يمينه  
يذللون الى رعايتهم ويسترحطون عليهم عند عقد اجاريتهم لا يمتنعوا الرسل وهو الذي من احد  
منهم والحكم بالعرف في الشريعة اصول الشريعة وقد ترجم الجباري عليه في كتاب ابيون  
وخرج الجباري حديث هند بنت عتبة وفيه خدي ما يكتفي وولده بالعرف  
**فصل** في وفاءه انه دخل بيت المقدس ووجد فيه نفر من الانبياء فصلى بهم وفي  
الرملة الذي منتهى عن حديفة انه انكر ان يكون صلى بهم وقال ما زلت اظن اني اراهم  
حتى راي الجنة والنار وما وعد الله ثم عاد الى الارض وزيادة العبد مقبولة ورواية  
من اثبت مقالة على رواية من نفى وذكر في صفته الانبياء وقال في عيسى كان رأسه يقط  
ماء وليس به ماء وكان خرج من ديماس والديماس الحمام واصطبه وماس وجمع على دما ميس قد  
قبله جمعه ديا ميس مثله وراى دينا روفد يباح الاصل فيها كلها الضعيف ثم قلب  
الحرف المدغم با فلما جمعوا وصغروا روقا الى صفة فقالوا اريد ودنا غير انهم لم يقولوا  
ديانبر ولا يارب كما قالوا ديا ميس وقالوا ديا ميس وديا ميس في الدياح واصل الدنسية  
ومنه ليل داس وفي هذه الصفة من صفات عيسى عليه السلام اشارة الى المرى والخصب  
الذي يكون في يامه اذا اصبط الى الارض والله اعلم وذكر في صفته موسى انه ادم طول الشدة  
اباة بالادوة اصل في كتاب الله تعالى قال الطبري عند تفسيره قوله تعالى تخرج نصفا من غير سوء  
قال في خروج بله نصفا اياه دليل على ذمته لان الاله الماهي ان خرج نصفا محالفا  
لونها السائر لونه جسد وذلك دليل بين على اذمة النبي صلى الله عليه وسلم في حروفه  
لار رجلا شبهه بنصاحك ولاصاحكك اشبه به منه يعني نفسه وفي اعراب الكلام اشكال  
من اجل ان اشبه منصوب وللوصفين ولكن اذا فهمت معناه عرفت اعرابه ومعناه لار رجلا  
اشبه بنصاحك ولاصاحكك به منه ثم كر اشبه توكلية فصار له لواء كالمحج وصاحكك  
معطوف على الضمير الذي في شبه الاول الذي هو يفت لرجل وحسن العطف عليه وانه  
يؤكد هو كما حسن في قوله ما اشركنا ولا اباءنا من اجل الفضل بالاناف ولو سقطت كلمة  
اشبه الثاني لكان حسنا جدا ولو تخرصا حك فقال ولا اشبه بصاحكك منه جاز يكون  
فاعادوا شبه الثانية ويكون من باب قوله ما رايت رجلا احسن في عينه انكر من ربه هو  
مسألة عند آل تفرعها ابدى الفاء بعد ولم يفت منها ثم خرج ولا مستند من ربه  
كتاوه فيها وقد املينا في غير هذا الكتاب فيها تحقيقاتنا واحمد الله والحمد لله

ابراهيم بن ع



فصل في وصف النبي عليه السلام بما نقله عنه في الحديث من صفاته  
لم يكن بالطول لم يقبل بالعين المعجزة وفي غيره الرواية بالعين المعجزة وذكر الأوصاف التي  
وفد شرحها أبو عبيد فقال عن الأصمعي والكسائي وأبو عمرو وعيسى واحد قوله ليس بالطول  
لم يقبل ليس بالباين الطول ولا العصب المبرد يعني الذي خلقت به بعضه على بعض وهو  
مجمع ليس بسطح الخلق يقول فلنيس هو كذلك ولكن ربيعة بين الرجلين وقوله ليس بالمطهر  
قال الأصمعي هو اللطيف كل شيء منه على حدة فهو باين الخيال وقال غير الأصمعي المكلف هو  
المدور لوجه يقول ليس كذلك ولكنه مستنقذ وقوله مستنقذ يعني الذي استبرج حرمه  
والأدع العين المشد بسواد العين قال الأصمعي النجعة هي السواد والجميل المشاش العظيم  
رؤس العظام مثل الركبتين والركبتين والمكبتين وقوله الكفة هو الكاهل وما يليه من  
جسد وقوله شش الكفتين والكفتين يعني نهما إلى العنق وقوله ليس بالسبط و  
لأنه لا يجتمع العنق والعضد الشسبة المفعولة مثل اشعار الخيش ووقع في غير الحديث  
لأنه عبيد النام كل شيء منه على حدة يقول ليس كذلك ولكنه باين الخيال فهذه الكرامة  
اعني يقول ليس كذلك محالة بالشرح وقد وجد في رواية أخرى عن أبي عبيد باسقاط  
يقول ليس كذلك ولكن على نضر ما ذكرناه أنفا عنه عن الأصمعي والذي في غير الحديث  
من تلك الزيادة وهم وقع في الكتاب والله أعلم وأما ما رواه الترمذي عن الأصمعي في شرح  
المطهر قال هو الباد الكبر اللحم ذكره عن أبي جعفر عن الأصمعي وذكر عنه في المعطى  
ما قد سناه وقال سمعت أعرابيا يقول تمط في شأني أي مدها وفي كتاب العين المعطى  
الشيء إذا مددت وقال في باب العين المعطى الشيء إذا مددت كما قال في العين  
فعل هذا يقال تمط وتمط ووزنه متفعل واستدعت النون في الميم كما اندجعت في حو  
فأنما لما آمن النبأ بالمصنعة ولم يدعوا الذنوب في شاة زنا ولا في عتاة لثلا  
يبس بالمصنعة لو قالوا زنا أو عتاة وقد ذكرنا قبل ما وهم الترمذي من تفسيره  
بجمله حيث قال يقال تمط حيث تكلمنا على فائمه النبوة وصفته واختلاف الروايات فيه  
والحمد لله وفي حقه شبه صلى الله عليه وسلم أن كان يمشي قلعا وهو الذي لا يكاد يمشي  
الأرض كذلك جاء مقتضى في بعض الحديث **فصل** وقد تكلم العلماء في رويته  
التي صلى الله عليه وسلم أنه لم يلبس الأسراف في مشرق عن عائشة رضي الله عنها أن يكون  
راه وقال من زعم أن محمدا رأى به فقد أعظم على الله الفرية واجتنب بقوله سبحانه لا تدعو  
لأضار وفي مصنف الترمذي عن ابن عباس وكعب الأحبار أنه رأى قال كعب أن الله قسم  
رونيه وكلامه بين موسى وهن وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله هل رأيت  
ربك قال رأيت نوراً وفي حديث آخر من كتاب مسلم قال نوراً في آرائه وليس هذا  
الحديث بيان شأفه أنه وحكي عن الحسن الأشعري أنه قال لا يعين رأسه وفي  
تفسير النفاش عن ابن جبريل أنه سئل هل رأى محمدا صلى الله عليه وسلم ربه فقال رآه رآه  
حتى انقطع صوته وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر بن الزهري وذكر أن عائشة رضي الله  
رآه فقال الزهري ليس عائشة أعلم عندنا من ابن عباس وفي تفسيره سلام عن عروة  
أنه كان إذا ذكر أن عائشة أن يكون عليه السلام رأى ربه يشهد ذلك عليه وقول  
ابن جرير في هذه المسئلة كقول ابن عباس أنه رآه روى يونس عن ابن اسحق عن داود بن  
الحصين قال سأل مروان بن أبي هريرة هل رأى محمدا ربه قال نعم وفي رواية يونس أن ابن عمر  
أرسل إلى ابن عباس رضي الله عنه هل رأى محمدا ربه فقال نعم رآه فقال ابن عمر وكيف رآه فقال

وهكذا صفته عليه السلام  
وهو في حديث آخر أنه  
بين الرجلين محمداً

شعور

ابن عباس كذا ما كرهت أن أوردته بلفظه لما هو من الشبهة ولو صح كان له تأويل والله أعلم  
والمتحصل من هذه الأقوال والله أعلم أنه لا على كل ما يكون الروية على نحو ما يراه في حقه  
المتحصل عند الكرامة العظمى العليم الأكبر ولكن دون ذلك وإلى هذا يوجب آيت نوراً ونوراً  
أن رآه في الرواية الأخرى والله أعلم وأما الذي رواه المحدثين فما خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم عند  
الحسين وقيل أن الذي سئل هو جبريل الذي سئل في حديثه في ربه وهذا قول طائفة أيضاً  
لكن مع الصحيح في حديث الروايات منه وقد لا يخفى مع صحة قوله لا يكاد أحد يذكره إلا  
ظاهراً واللفظة عن موضعه ولا استحالة فيه لأن حديث الأسرار كان رؤياها قبله  
فأنما كما في حديثه أن لا شك في ما يراه في نوره عليه السلام فقد رآه في أحسن صورة ووضع  
بين كفتيه حتى وحده به ما بين شفرتيه والله الذي من خلقه معاذ في حديثه حلوله ولما كانت  
عنده رؤيا لم ينكرها أحد من العلم ولا استشعرنا وقد بينا اتفاق حديث الأسرار كان رؤيا  
ثم كان نقطة فإن كان قوله فلهذا في الجوار في المرة التي كان فيها غير نائم وكان الأسرار بجسده  
فيه من الشاوب بل ما يراه في قوله فلهذا في الجوار في المرة التي كان فيها غير نائم وكان الأسرار بجسده  
في نومه ويظنه وقد أشرنا إلى تمام هذا المعنى وشرح ما تضمنته لفظ التوسين من قوله فأت  
فوسين في جز أمليه في شئ سبحانه والله سبحانه وتعالى تضمن لفظاً من معاني القدر ليس التوسين في  
هنا لك وأما أيضاً في معنى رؤية الرب في المنام وفي عرشات القبة وفي دار السلام مسئلة  
كاشفة لفتاع الخفية في ذلك فمن أراد فهم الروية والرويا فليست هناك والله المستعان ويقف  
ما ذكرناه من إضافة التوسين إلى الرب سبحانه كما في حديث الجاردي رواه سنن أبي شريح بن عبيد  
لما سئل النبي عليه السلام ما أوحى إلي عبد الله ما أوحى إليما أحسن جبريل بدو الرب خير  
شاهد فم يزل يصيح سبحان ربّي وبحمده والملكوت والكبرياء والعظمة حتى قضى الله عليه ما  
قضى قال ثم دفع رأسه في حلقه الذي خلق عليه منظوماً اجتهله بالزجر والذروة  
والأنا في قيل إلى ما بين عينيه قد ساء الأضباب وكنت لا أراه قبل ذلك أو على صورة مخلقة  
وكن أحسن ما أراه على صورة دجلة الكبرى كان أحياناً أراه قبل ذلك لا كما يراه الرجل  
صاحبه من الجبريال **فصل** وما سئل عنه من حديث الأسرار وكيفية ذلك في الرواية  
الدنيا ولا يراه في السماء السابعة وغيرهما من لا يباين الذين يسمعون في غير ما بين السماء والحق  
في اختصاص كل واحد منهم بالسماء التي رآه فيها وسأل آخره اختصاص هؤلاء الأنبياء بالسماء  
دون غيرهم وإن كان رأى الأنبياء كلهم في الحكمة في اختصاصهم بالسماء بالذكري وقد تكلم  
أبو الحسن بن بطال في شرح الجاردي على هذا السؤال فلم يصنع شيئاً ومغرب كذا الذي أتته  
أية أن الأنبياء لما علموا بعد وصية عليهم السلام والفقهاء ابتدأوا أهل الغائب للقاء القادم منهم  
من أسرع ومنهم من بطأ إلى هذا المعنى شارحهم بذكره عليه السلام في هذا أن سأخذه في من  
علم الغيب فانه من علم النبوة وأهل النبوة يقولون من رأى نبياً في المنام فإن رؤياه نوزل من سما  
بشء من حال ذلك النبي عليه السلام في من شاة أو حدة أو غيره ذلك من الأمور التي أخبر بها عن  
الأنبياء في القرآن والحديث وحديث الأسرار كان بمكة ومكة حرم الله وأمه وطناها جبرائيل  
الله لأن فيها بيته فأول ما رأى عليه السلام من الأنبياء آدم الذي كان في آخر الله وجواره في  
عدوه البليس منها وهذه القصة تشبهها الحالة الأولى من حال النبي عليه السلام وأما  
أخرجه أعداؤه من حرم الله وجوار بيته مكره ذلك وغيره فاشبهت بقصة في هذا قصة آدم مع  
أن آدم تعرض عليه ادواح ذبيته الأبر والناجر منهم فكان في السماء الدنيا حيث يرى  
الرفيقين لأن أرواح أهل السماء لا تلج في السماء ولا تفتح لهم أبوابها كما قال الله سبحانه

سبحانه



الثانية عيسى وبنجي وهما المختاران باليهود اما عيسى فكذبته اليهود وادته وهو افضل  
فرضه الله واما بنجي فقتلوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انقائه الى المدينة صار  
الى حالة ثانية من الامتحان وكانت محبته فيها باليهود اذوه وظاهروا عليه وهموا  
بالقاء الصخرة عليه ليقبلوه فجاهاهه كما بنجي عيسى منهم ثم سموة في الثالثة فلم يزل ذلك  
الاكلة فغاده حتى قطعنا بهن كما قال عند الموت وهكذا فعلوا في ابني كالة عيسى بنجي  
لان امر بنجي شجاع بن عمار اخذ حربه اسمها حنة واسما لفاوه ليوسف في السماء الثالثة  
فانه يؤذن بحالة الثالثة لشبهه خال يوسف وذلك ان يوسف ظفر باخرة بعد ما اخرجوا  
من بين ظهرانيهم فوضع عنهم وقال لا تعريب عليكم الاية وكذلك نبينا عليه السلام والمسلمين  
يوم بدر جعله من اقارب الذين اخرجوه منهم عيسى العباس وابن عمه عتيل فنهض من اهل بيته  
من فداء ثم ظهر عليهم بعد ذلك عام الفتح فجمعهم فقال لهم ما قال اخي يوسف ان يلبس  
عليكم اليوم ثم لفاوه لا دريس في السماء الرابعة وهو المكان الذي بناه الله مكانا عليا  
وادريس اول من اناه الله الخط بالعلم فكان ذلك مؤذنا بحال زابغة وهي غلو شاة عليا  
والسلام حتى اخاف الملوكة وكتب بهم يد عيسى الى طاعته حتى قال يوسفين وهو عند  
ملك الروم حين جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى من خوفه ثارا رأى لقد اصر  
امر بنجي كيشة حين اصبح بخافه ملك بنجي الاصفر وكتب عنه بالعلم الى جميع ملوك الارض  
فنهض من اتبعه على دينه كالنجاشي وملك عمان ومنهم من هادته واهدى اليه واخذه  
كهم قل والمفوض ومنهم من نقض عليه فاختاره الله به فنهض مقام على وخط بالعلم نحو  
ما اوتي ادريس ولت اوه في السماء الخامسة لهرور المجتبي في اسرائيل يؤذن بحالة نشبهه  
وجميع العربيه بعد بعضهم فيه ولفاوه في السماء السادسة عيسى يؤذن بحالة نشبهه  
موسى حين امر بغزو الشام فظهر على الجبابرة الذين كانوا فيها ولد خل بنجي اسرائيل عليه  
الذي خرجوا منه لعلها ذلك عديهم وكذلك غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوك من ارض  
الشام وظهر على صناديدهم حتى صالحه على الجزية بعد ان اتي به اسرا واقتحم مكة ودخل  
اصحابه ليلته الذي خرجوا منه ثم لفاوه في السماء السابعة ابراهيم عليه السلام حين اهداهما  
انراه عند بيت المعمور مستند ظهر اليه والبيت المعمور جبال الكعبة واليه تخرج الملكة كما ان  
ابراهيم هو الذي بنى الكعبة واذن في الناس بانحائها والحكمة الثانية ان احوال النبي  
عليه السلام لم تكن الى بيت وحج معه ذلك العام بخمسة سبعين الف من المسلمين  
ورؤية ابراهيم عند اهل الشام يؤذن بانحائها الداعي اليه والرافع لواء الكعبة المحججة  
فما تظلم في هذا الكلام الجواب عن السؤالين المتقدمين احدهما السؤال عن تخصيص  
بالذكر والاخر السؤال عن تخصيصهم بهذه الأماكن من السماء الدنيا الى السماء السابعة  
كان الحرم ترك التكلف لنا وبل ما لم يرد فيه نص عن السلف ولكن عارض هذا العرض  
ما يجب من التكرار في حكم الله والذبح لا يات الله عز وجل في ذلك ذباب  
لعمري بغيره وقد روي ان تكرر ساعة خبر من عبادة سنة ما لم يكن الفكر مجرد  
الكاتب السنة ومقتضى كل يوم العريضة ذلك يكون القول في الكتاب السنة بغير علم  
عصمنا الله من ذلك وجعلنا من المثلين لأمم حيث يقول فاعبروا يا اولي الابصار  
ليدروا اياته وليتذكروا اولو الابواب ولو اسراع الناس الى انكار ما جعلوه وغطوا اطباع  
عن فهم كثير من الحكمة لا بد من ستر هذا السؤال وكشفنا عن الحكمة في لقاء هؤلاء  
النبيا المستبين في هذه المراتب كثيرا ككشفنا ولقد اسلم بالكتاب

قوله

**فصل** وذكر البيت المعمور وانه يدخله كل يوم سبعون الف ملك روى ابن سيرين عن علي رضي  
الله عنه ان البيت المعمور بيت في السماء السابعة يقال له الصراح واسم السماء السابعة غريبيا روى  
ابو بكر الخطيب ساد صحيح الى وهب بن منبه قال من قرأ البقرة وال عمران يوم الجمعة كان له  
نور يراه ما بين يديه ورجله ورجلته هي الارض السابعة وذكر عن عبد الله بن ابي لهب قال  
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف حجة عند كل حجة سبعون الف حجة ورواه ابو  
اليثاح قال ابو سبل في الحجة قال الرئيس وروى ابن سيرين ايضا من طريق اخر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السماء السابعة بيت يقال له المعمور يقال الكعبة وفي السماء  
سبع قال له الكهوان يدخله جبريل كل يوم فينفس فيه الغمامة ثم يخرج فينفس في الغمامة  
يخرج عنه سبعون الف حجة فيخلق الله من كل قطر ملكا يومئذ ان يات البيت المعمور  
فصاوا فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه الا بآياتي عليهم اهدمهم يومئذ يقيم لهم  
من السماء موقفا يستويون الله الى ان تقوم الساعة **فصل** واما فرض الصلوة عليه  
ففيه النية على فضله حيث لم يقض في الحجرة المقدسة المصاهرة ولذلك كانت الطهارة  
من شأنها ومن شرائط ادائها والنية على انها مناجاة الرب مقبل بوجهه على المصلين بالنية  
يقول احمد بن حنبل في عدي على عبد الله في اخر السورة وهذا مشكل لفرضه عليه فوق السماء العاشرة  
حيث سمع كل يوم اربع واثمان وربع فيخرج من حلقه طاهره وباطنه بآية ورمم كما ينظر  
المصل للصلوة واخرج عن الدنيا الجحش كما يخرج المصل عن الله في قلبه ويجوز عليه كل شيء الا  
مناجاة ربه ويوجه به الى قلبه في ذلك الحين وهو بيت المقدس ورفع الى السماء كما رفع المصل  
يده الى جهة السماء اشارة الى قبلته العلية وهي البيت المعمور والى جهة القوس من بناجه  
في جنته له سجدة **فصل** واما فرض الصلوات خمسين ثم حط منها عشرة بعد شرا  
في خمس صلوات وفيه روى ما هنا حطت خمسا بعد خمس فليكن الجمع بين الروايتين في دخول  
تسعة الف تسعة وتسعون في هذا الفرض من الفريضة اهو نسخ امر لا على قولين فقال قوم  
باب نسخ العبادات قبل العمل بها وانكر ابو جعفر الخراساني هذا القول من وجوه احادها السابعة  
عن صفة ومذهبه في ان العبادات لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان ذلك عند من لم يدركها  
تحال على الله عز وجل لتسا في العبادات وان جاز نسخها قبل العمل بها عند من يرى ذلك فليكن  
يجوز عندنا نسخها قبل حصولها الى الارض ووصولها الى المصطفى قال وانما نسخ  
في هذه الصلوات الموضوع عن محمد وامنه الفاضل في نسخها من مذهب في ان ليلان لا  
شأنهم قال ابو جعفر انما هي شقاعة تنفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امته ومرجه  
واجعلها ربه ليخفف عن امته ولا يسمى مثل هذا نسخا **فصل** نسخ في بعض الفس  
رحمه الله تعالى ما مذهب في ان العبادات لا نسخ قبل العمل بها وان ذلك لا يصح لان  
حقيقة البذل ان يبدو الأمر بان يبين العقاب فيه بعد ان لم يكن ليلان وهذا محال في  
حق من يعرفه لا يشاء بعلم فهم وليس للنسخ من هذا في شيء لا نسخ بدين حكمه بحكمه ولا  
في سابق عليه ومقتضى حكمه كنسخه المرض بالحق والصحة بالمرض ونحو ذلك واجبا  
لعبد المأمور بحكمه عند توجهه الى الله في ثلث عبادات الفعل الذي روى ابن سيرين على ان  
عند سماع الأمر واعتماد الوجوب كان واجبا فان نسخ الحكم قبل الفعل فله حصة فائدة  
الفرع واعتماد الوجوب وعلم الله ذلك منه وفيه استعانة له واخباره اياه فافهم الحجة  
على حطب من يده وانما الذي لا يجوز نسخ الأمر قبل تنزوله وقيل علم الحاطب وليس ذكر  
الحاس من نسخ العبادات بعد العمل بها فليس هو حطب النسخ لان العبادات المأمور بها

ون الرب

بغير

ن



فما مضى وانما جاء الخطاب بالهي عن مثلها لا عنها وفولنا في الخمس والابواب صلوة  
الموضوعة عن مجد وامنه احد وجهين اما ان يكون نسخ ما وجب على النبي صلى الله عليه وسلم  
من ادائها ورضع عنه اسم العرف واعتمادا الى جوب وهذا قد مضى من نسخ على الحقيقة  
ونسخ عنه ما وجب عليه من التبليغ فقد كان في كل مرة عازما على تبليغ ما امر به وقول  
اي جعفر انما كان شافعا ومراجعا لا ينبغي للنسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم فحقا  
على الصلوة لولا انه كان سببا للنسخ لم يطله لتبينه ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم  
التبليغ الواجب عليه قبل النسخ وحكم الصلوات الخمس في خاصته واما امته فلم ينسخ عنهم  
حكمه لئلا ينصرون نسخ الحكم قبل وصوله الى المأمورين فامنا وهذا كله احد الوجهين  
الحديث والوجه الثاني ان يكون هذا الخبر لا يقيد ولا اذا كان هذا خبرا لا بد منه النسخ ومعنى  
الخبر انما هو الصلوة والآخر ربه ان على امته خمس صلوات ومعناه انها خمسون في الولوج المحجوز  
وكذلك قال في اخر الحديث من خمس ومن خمس والحسنه بعشر اشائها فاولاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يزل ينها خمسون في الفعل فلم يزل يراجع ربه حتى بين انما انها خمسون في الثواب  
لا بالعمل فان قيل معنى نقصها عشر ابعدها عشر قلنا ليس كل الحظ يحضر قلبه في الصلوة من اولها  
الى اخرها وقد جاء في الحديث انه يكتب له منها ما حضر قلبه فيها وان العبد جعل في الصلوة  
فيكتب له نصفها او ربعها حتى انتهى الى عشرها ووقف في خمس من كتب له عشرها  
وعشر في حق من كتب له اكثر من ذلك وخمسون في حق من كتب صلوة وادامها بما يلزمه من  
تمام خشوعها وتكامل سجودها وركوعها والحمد لله **فصل** وذكر ان عليه الصلوة والسلام  
لم يلقه ملك من الملائكة الا ضاحكا مستبشرا الا ما كان من النار وذلك انه لم يلقه  
لا حقيقته ولا هو ضاحك لاحد بعدك ومضاه في ذلك في كتاب الله قال الله سبحانه عليه  
ملكه غلاظا شادا وهم كانوا يقضيه الله فالغضب لا يراهم ابيهم في هذا الحديث  
الحديث الذي جاء في صفة ميكايل انما خلق من خلق الله جسمه وكذلك بقا رصته من  
خرج النار فخلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم في الصلوة فلما انصرف سئل عن ذلك  
فقال ذلك ميكايل اجتمع من طيب اليوم وعلى جناحه العباد فضحك الى قاسته اليه  
واذا اصبح الحديثان فوجه الجمع بينهما ان يكون له يضحك من خلق الله النار في هذه المرة التي  
ضحك فيها الرسول صلى الله عليه وسلم قبل هذا الحديث الاخير ثم حدث بعد ما حدث  
من ميكايل اليه فله علم ولم يملك على الصورة التي ابراه عليها المعبودون في الآخرة ولو  
راه على تلك الصورة ما استطاع ان يظلم اليه **وذكر** اكله الربوا وانهم بسبيل ال  
فرعون يمزون عليهم كالا بل المهبوز وهو لعل الش والهبام شدة العطش وكان في  
هذا الوصف لا يقال فيه مهبومة كما لا يقال معطوبة انما يقال هائم وهيمان وقد  
يقال مهبوم ويجمع على هيم ووزن فعل بالضم لكن كسر من اجل البناء كما قال قتاد بن ربعي  
الهم ولكن جاء في هذا الحديث مهبومة كانه شيء قبل بها كالمهبومة والمهبومة وكالمه  
وهو الذي لا يشبع وكان في اسر بانه ان تغش فيقال مهبية كما يقال سبعة في معنى  
مهبومة ولكن صحت البناء لانها في معنى المهبومة كما صحت الواو في عوز لانه في معنى  
اعوز كما صحت الواو لانها في معنى نجا ورواها انما اقم منسوخة بطونهم لان  
القوة مشاكلة للذنب فاكل الربوا تربطه كما اراد ان يربو ما له باكل ما حرم عليه  
فحق الربكة من ماله وجعل نفا في جنته حق يقوم كما يقوم الذي يجتطه الشيطان  
من السن وانما جاء بطريق آخر فرعون يمزون عليهم غدا وعشيتا ان في فرعون

الذلام

هم اشد الناس عذابا يوم القيمة كما قال سبحانه ادخلوا آل فرعون اشدة العذاب نجسوا اسيلم  
ليعلم ان الذين هم اشد الناس عذابا بطونهم فصدوا عن غيرهم من الكفار ولا يستطيعون  
القيام ومعنى كونهم في طريق جهنم حيث يتر بالكنار عليهم ان الله سبحانه قد اوقفهم  
بين ان يذهبوا فيكون خبرا لهم وبين ان يعودوا ويصروا فيدخلهم النار وهذه صفة من  
هو في طريق النار قال الله سبحانه من جاء موعدة من ربه فانتهى الى اخر الآية وفي بعض نسخنا  
انما راي بطونهم كالبوط يعني اكله الربوا وانما رايها حيات ترى من خارج البطون فان قيل هذه  
الاحوال التي وصفها عن اكله الربوا ان كانت عبارة عن حالهم في الآخرة قال فرعون في الآخرة  
قد ادخلوا اشدة العذاب وانما يفرحون على النار غدا وعشيتا في البرزخ وان كانت هذه الحيا  
التي رايها في البرزخ فاي بطونهم وقد صاروا عظاما ورقا وانما رايها في كل من في الجواب  
انما انما هم في البرزخ لا في جهنم وهذا الحال هي ارواحهم بعد الموت وفيها صفة من  
قال الارواح اجسادا لطيفة للغيرم والعذاب فيجاء الله في تلك الارواح من الامم ما يجد  
من نسخ بطونهم حتى وطى بالامم ولا يستطيع من قيام وليس في هذا الحديث دليل على انهم  
اشد عذابا من آل فرعون ولكن فيه دليل على انهم بطونهم افرعون وغيرهم من الكفار الذين  
لو اكلوا الربوا اذ اموالهم في البرزخ الى ان يعودوا يوم القيمة كما يقوم الذي يجتطه الشيطان  
المستقيم ينادي منادى الله ادخلوا آل فرعون اشدة العذاب وكذلك ما راي من النساء المعلمات  
يثبتن بجهنم يكون راي ارواحهم وقد خلق فيها من الامم ما يجد من هذه حاله في جهنم  
ايضا ان يكون مثل حاله في الآخرة وذكر الذين يدعون ما احل الله لهم من نسائهم وبانوا  
ما حرم عليهم وهذا نص على تحريم نساء النساء في ايجاز من وقد قام الدليل على تحريمه من  
الكتاب والسنة والاجماع وقد ذكرنا المواضع التي يقوم منها التحريم على هذه المسئلة من  
كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ما جاء في ذلك عن ابن عباس رضو  
من قوله هو الكفر وقول ابن عمر هو اللوطية الصغرى واما الاجماع فان المرأة حرة من داء  
الفرج ولوجاز ومثلها في المسئلة الاخر ما اجمعت على رد هابذة الفرج وقد مهدنا الادلة  
على هذه المسئلة مفردة في غير هذا الامم بما فيه شفا وانجده وقوله في كل خزانة الحرة  
المال وهو من الحريم وهو السلب يريد ان تولد اذا كان لغير رشيد نكاح الذي ولد له  
فراش فاكل من ماله صغيرا وينظر الى بناء من غير امر والى خواته ولعن بعات له والى  
امه ولعن بجد له وهذا فساد كبير وانما ذكرنا الاكل من حريمه وما نه قبل الاطواع  
عن عورته وان كان الاطواع على العورات اش لان نفقة عليه قول من حال صغره  
ثم قد يبلغ الاطواع على العورات او لا يبلغ وابيها فان الام ان رضعت به فبها ولم يرد  
الى مرضعة وكان الزوج ابا له من الرضاغة وفي ذلك نفقتا من الشاعة فان بلغ الصبي  
وقاب الام فاعلم انه لغير رشيدة ليستعفى عن ميراثهم وبكف عن الاطواع على نوايتهم  
او علم ذلك بغير رشدة حال وجب عليه ذلك والا كان شر الشاة كما جاء في الحديث في ابن  
الزنا وقد بول حديث شرا الثلاثة على وجه هذا فربما الى الصواب لقول الله تعالى  
والسلام اكل خرايتهم واطلع على عورتهم ومن فعل هذا عن عمد وفصد فهو شر الناس  
وان لم يعلم فاكله واطلعه بشر عمل وابواه حين ذهابا فاذ لك العمل اجبت لجنها  
والابن في عمل جنيت من منسئله الى وفاته فعليه شر عمل وفي هذا حديث من الفقه  
ايضا ان حكم الحاكم لا يعمل حراما وذلك ان الولد في حكم الشريعة للفرش الا ان ينفي  
باليقان فاذا حكم الحاكم بهذا وعلم الولد بعدا وعنه خلاف ما حكم به لم يعمل له كذا

ربما حكم حكم  
من الامم ما يجد







التماس من المتوفرة الحرة والمعلق المزد في الأوامر كما منعت من أصلين من العلم لأن الأمة  
 جليلة ومن الكبرياء والحق لا قد لمج بها فيك لفظ الملعاب من هذين اللغطين وفيه  
 كما راسا غنبتة شيرة كما سمحت الرواية في رسا بالتحفيف وهو زخاف داخل على زخاف لا  
 تشكيب الدوم من مفاصل في الوافر زخاف ولكنه حسن كثير فلما أكثر شبهه هذا الشك  
 بمفاعيل لا على وزن ومفاعيل تجد فإلا منها في الطويل فخصر يقولون مفاعيل فلذلك  
 أدخل هذا الشاعر الزخاف على مفاعيل لأنها بعد السكون في وزن مفاعيل التي تحذف  
 يا وها حذفا مستحسنا فقدم فانه ملحق في علم العروض **فصل** والشذوذ الحشائش  
 غدا اهل ضوحي في الجار بضو ح **ضو ح** الوادي جانبته وذو الجار سوق عند عرفة كانت  
 العرب اذا اجت اقامت بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنقل الى سوق بجدة ففهم فيه عشرين يوما  
 من ذي القعدة ثم تنقل الى سوق ذي الجار ففهم فيه الى ايام الحج وكانوا يفاوضون في سوق  
 عكاظ اذا اجتمعوا وبقي العظا الرجل صاحبه اذا فاضر وغلبه بالمفاوض فثبت عكاظ  
 بذلك **وقد** قيل يقال القوم مقيط **ورد** يعني الدر العيط **فصل**  
 وذكر ما انزل الله تعالى في الرضا الايات من سورة البقرة **وقد** قد متنا في حديث بيان  
 الكعبة من قولهم لا تشفوا فيها روبا ولا مهنين وان في ذلك دليلا على قدم تحريمه عليهم  
 في شرع ابراهيم وغيره من الانبياء عليهم السلام وذلك انه من قبح الاعمال لما فيه من هدر جانب  
 المرأة واثيرا الحرام مع بعد الامس ونسبها بجنة الاجل على التوسعة وحسن المعاملة  
 ومن تأمل نواب الرضا لاح له سر الخمر من جهة الجمع المانع من حسن المعاشرة والذرية  
 الى ترك الغرض وما في التوسعة من مكارم الاخلاق ولذلك قال سبحانه فان لم تفعلوا  
 فاذنوا بحرب من الله ورسوله غضبنا منه على اهلها ولهذا الكعبة قالت عائشة لام نجدة  
 مولاه زيد بن ارقم ابغى لي يا نوتى زيدا من البيوع تشبه الرضا اذ انت ابطال جهاده مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حين ذكرت لها عنه مسئلة من البيوع تشبه الرضا اذ انت ابطال جهاده ولم يقل  
 ابطال صلواته ولا صلواته لأن السبب لا يخط الحشائش ولكن خضت الجهاد بالابطال لأنه  
 حرب لا عداء لله واكل الرضا منه اذن بجره بطله فهو ضحك ولا يجتمع الضدان وهذا المعنى  
 ذكره ابو الحسن بن جلال في شرح الجامع وتلك المسئلة المذكورة في المدونة لكن اسنادها  
 الى عائشة ضعيف **وقال** ابو طالب **ذكر** ابن اسحق وفاة ابي طالب الى اخر القصة  
 وفيها قال العباس والله لقد قال اخي لكاملة التي امر بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 لم اسمع **قال** الفقيه الحافظ ابو القاسم رحمه الله عنه شهادة العباس لابي طالب لو  
 اذا ضاع ما سلم كانت مقبولة لأن الشاهد العدل اذا لم يسمع وقال ابن جرير هو اعدل منه  
 لم اسمع اخذ بقول من ثبت السماع لأن عدم السماع يحتمل سببا بمنع الشاهد من السماع  
 ولكن العباس شهد بذلك قبل ان يسمع ان الصحيح من الاثر قد ثبت لابي طالب  
 الموافقة على الكفر والشرك وان ثبت نزول هذه الآية ما كان للقي والذين آمنوا ان  
 يستغفروا للمشركين وثبت في الصحيح ايضا ان العباس قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان ابا طالب كان يحوطك ويصرك ويضربك فهل يقع ذلك قال نعم وحديثه في  
 غرر من النار فاخرجته الى خوضاح وفي الصحيح ايضا من طريق ابي سعيد عن علي بن ابي طالب  
 قال لعله نفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في خوضاح من النار تبلغ كعبه بغلي منه كما  
 وفي رواية اخرى كما يغلي الرجل وفي جامع البخاري كما يغلي الرجل والقمم وفي  
 رواية ابو زرعة والهرودي كما يغلي الرجل بالقمم وهي مشكولة وقال بعض اهل العلم القمم

پیش

عن البشير الاخير بطبع في الرجل اشجى لا لتجبه بفعل ذلك اهل الحاجة وفي رواية بوسن عن ابن  
ابن زيادة قال قيل من هذا ما عه حتى يسبل على قدميه ومن باب النظر في حكم الله تعالى  
ومشاكله الجارية ليعلم ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله تحملا باله الا  
ان كان شبيبا فقدمه على ملة عبد المطلب حتى قال عبد المطلب ناعلي ملة عبد المطلب فسلط  
على قدميه خاتمة اليثينة اياها على ملة ابيه ثبنا الله على الصراط المستقيم وذكر قول الله سبحانه  
ما كان النبي في الذين آمنوا ان يسفروا المشركين وقد استغفروا على العقول السلام يوم احد فقال  
لهم اغفروا لعمي فاتهم لا يعلمون وذلك حين جرح المشركون وجهه وقتلوا عمه وكثيرا من صحابته  
ولا يصح الا ان تكون تركت في عمه ناسخة لا استغفاره يوم احد لان وفاة عمه كانت قبل ذلك  
بكم ولا ينبغي المتقدم المتأخر وقد يجب عن هذا السؤال باجوبة منها ان قيل استغفاره فمعه  
مشروط بنبوتهم من الشرك كما اراد الله تعالى لهم بالتوبة حتى يغفر لهم ويقوى هذا القول  
رواية اخرى روى اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقد ذكرها ابن عسحق واما عنه بعض  
رواة الكتاب بهذا اللفظ وقيل راد مغفرة تقصير عنهم عتونه اليها من المسح والخسوف  
ذلك وجه ثالث وهو ان تكون الآية تأخرت ولها فترك بالهدية ناسخة لا استغفار  
للمشركين ويكون سبب نزولها مقتدا ونزولها متأخر لا سيما وهي سورة براءة ورواه  
من اخر ما نزل فكان على هذا ناسخة لا استغفار من جميعا وفي الصحيح ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دخل على ابي طالب عذموه وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال يا عم قل  
لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال له ابو جهل وابن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب  
فقال ناعلي ملة عبد المطلب وظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرك  
ووثباني بعض المسعودي اخذوا في عبد المطلب وانه قد قيل فيه ثبات فيه مستلما لما روي من  
اللائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا بالوحيد فاه اعلم عزان في مسند  
البراز وفي كتاب التوسيع من حديث عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لنظاير رضي الله تعالى عنها وقد عرفت قوما من الانصار عن بيتهم لعليك بلغت معهم الكد في  
قال لا خصال لو كنت بلغت الكد وكما قال ما راي الجنة حتى برا احدا اياك ولم يفلح ذلك  
بعض اياه تقوية الحديث الضعيف الذي قلنا ذكره ان الله اعلم امته واباه واسباه فاه اعلم وكجمل  
ان يكون تحولا لها بقوله حتى يدخلها احدا اياك فيقول ما له الجاهل الكافر ومن جدوده عبد المطلب  
والعلم استعمل وايراهم عليها السلام قوله عليه الصلوة والسلام وبلغوها جهنم الكد لا يوق  
خلوها في النار فها من لطيف الكناية فافهمه وحكي عن هشام بن السائب الكلبي وابيه انه  
قال لما حضرت ابا طالب لوفاة جمع توجه قريب فاوصاهم فقال يا عشيرة ليس بترصفوة  
الله من خلفه وقلبا العرب فيكم السبيل المطاع وفيكم المقدم الشجاع والراسخ الباع وقلوا  
انكم لم تتركوا العرب في المأثر فضيبا الا اهرزتم ولا شرف الا اودكمتمو فلم يذ لكم على الناس  
ولهم يا ايها الناس لكم حرب وعلى حرككم اليك واني اوصيكم بتعظيم هذه البيت  
فان فيها رخصة للرب وقواما للمعاش وشيا لا للوظرة صلوا ارحامكم ولا تقطعوا فان  
في صلة الرحم منسأة في الاجل وزيادة في العدد واتركوا البني والعقوق فغيرها هلك  
الغرو فليكن اجبوا الداعي واعطوا السائل فان فيها شرف المحبة والممان عليكم بصلاف  
الحديث واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص في العام واني اوصيكم بمحبة ائمة الامم  
قريب في العرب وهو الجامع لكم ما اوصيكم به وقد جاء بامر قبيلة الجحان وانكر اللسان  
مخافة الشان وانهم الله كاني نظرا لصفاء لبك العرب واهل البر في الاخوة والمضعف

الكرى بالراء  
يعنى القبور

وقد خرج له التوراة ولم يبق  
فيه شيء من خصاله احد  
ثم بين ان قوله ما دام  
هو انه عبد ابك

وایه



من الناس قلنا جابوا دعونه وصعدوا كذا وعظموا لهم فحاضهم غلب الموت فصاروا قريش  
وصعدوا بغيرها اذنايا ودورها خرابا وضعفا وها اربابا واذا اعظمهم عليه احوالهم اليه  
وابعدهم منه احفظهم عنك فحفظه العرب وادارها واصف له فادها واعطته  
فادها دونكم يا معشر قريش ان ابيكم كرموا له ولاه ولحق حماة والله لا يسلك احد سبيله  
الا رشدا ولا ياخذ احد بهدي الا سعدا ولو كان لنفسي هلك ولاجل ما اخبركم عنه  
الفرار من ولاه فاعف عنكم وذكروا بعض اهل النفس فلهما مشوا من المشاء لاسن المشي والمشاء  
واصبروا على انفسكم وذكروا بعض اهل النفس فلهما مشوا من المشاء لاسن المشي والمشاء  
فما المالك يقال مشي الرجل وامشوا اذ انما له وما شئته قال الشاعر  
وكنت في ان امشي وامشي استخارته عن الدنيا سئولا  
وقال الرازي في المشاء لا تمشي على اقلع اي لا تكثر والجمع الذب وقول  
الخطابي في معنى لا يا كانهم ارادوا ان المشاء والبركة في ضمير على الله وهو حمل على المشي  
اظهر في اللغة والله اعلم وذكروا بعض المصائب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت خديجة  
ثم بموت عمه وذكر الزبير في حديث اسنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة  
ومعه الموت فقال تكرهان ما اري منك يا خديجة وقد جعل الله في اكرم خيرا اشرف ان الله  
قد اعطاني ان اسير حتى معك في الجنة رب ايسر عليا وكلام اخي موسى واسية امرأة فرعون  
فقال والله اعلمك بخديجة رسول الله فقال نعم فقال بالرفاء والبين وذكرا ايضا في الحديث  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعم خديجة من ورة قنينة من ورة قنينة **عزيم النبي عليه السلام**  
**في الطائف** وسنة كرايب في تسميتها بالطائف وان الذين رجل من القاصد من حضرة  
نزلها فقال لا هذا الا بنيكم حائط يطيف ببلدكم فبناه فسميت طائف وقبل غير ذلك  
ما سندهم وقوله في ذكرهم عليه وقد فسر ابن هشام والنسابة  
فذكروا القسطنطين عامر بن قيس في الحديث لما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب  
النساء قالوا ان النساء على ان واجهن وقد فسر ابو عبيد بن النضر على ان واجهن والنسابة  
البيت الذي انشده ابن هشام ومعنى كلامهما واحد وذكر ما في من اشرف شريف وذكر  
موسى بن عتبة زيادة في الحديث حين اغرقوا سبناهم قال وكان يمشي بين سبطين منهم  
فكلاما نقله في تاريخهم اعرافه بالحجارة حتى اخضب نعاله بالدماء وذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
ابن عتبة وزاد قال كان اذا اذ لقته الحارة فعد الى الارض فياخذون بعضه فيفقهون  
فاذا مشي بجموعهم وهم يصيحون حتى انتهى الى الموضع الذي ذكره ابن اسحق من حائط عتبة و  
شبهة قال ابن اسحق فجلس الى ظل حيلة والحيلة الكرمية اشرف اسمها من الجبل لاسمها تحمل  
بالحب ولذلك فتح حمل الشجرة والحيلة فيقول حمل بفتح الحاء تشبيها بحمل المرأة وقد يقال  
فيه حمل الكرم تشبيها بالحمل الذي على الظاهر ومن قال في الكرمية حيلة بسكون الباء فليس  
بالمرغوف وقد لا ابو الحسن بن كيسان في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع جبل الحيلة انه  
بيع الغنم قبل ان يطيب بالحجارة في الحديث الاخرين تنبيه عن بيع الثور قبل ان يهد وصلاحه  
وهو قول عريب لم يهد به احد في ثا وبالحديث وقد قال عريب الخطابي رضي الله عنه  
في الارضين التي فتحت بين زمانه وقد قيل له اقمها على النبل فتقوها فقال لا والله  
لا دعها حتى يجاهد بها جبل الحيلة برسا ولا دما في البطون ذكره ابو عبيد في كتابه في  
والقول الذي ذكره ابو الحسن في جبل الحيلة وقع في كتاب الانفاط له ليعفون وانما اشكر  
عنه وعلى غيره دخل لاسم في الحيلة حتى فالوا فيه انما لا كلها هبنا منهم من قال انما ل

وزيادة

مش

الحيلة لاسمها جبهة او جبهة ومنهم من قال دخلت الجماعة وتكثرت قال البيهقي وهذا كله  
يعكس عليهم بقوله جبل الحيلة فانه لم يدخل الماء الا في احد اللفظين دون الآخر ويطلق  
على من قال لاد معنى البهية بحديث عمر المتقدم وانما النكبة في ذلك ان اقبل مادام جبالا  
لا بد زكي ذكره هوام انني من غير عنه بالمصدر من جبل الحيلة جبالا اذا حملت فاذا ولد الجبل  
وعلم اذكر هوام انني لم يسم جبالا فاذا كانت انني وبلغت حد الحمل فيك فذلك الجبل هو  
الذي نهي عن بيعه والاول قد ثبت نولته بعد الولادة فغير عنه بالحيلة وصلى الكلام انه  
نهي عن بيع جبل الحيلة التي كانت جبالا لا يعرف ما هي ثم عرف بعد الوضع وكذلك في الادب  
فاذا يقال لاسم الحيلة الا بعد المعرفة بانها انني وعند ذكر الجبل الثاني لان هذه الانثى قبل  
ان تحبل وهي صغيرة دخلت تسمى جبالا واسماء ذلك وقد زال عنها اسم الجبل فاذا حبلت و  
ذكر جبالا وزاد وج ذكره مع الحالة الاولى التي كانت فيها جبالا ففرق بين اللفظين بانه الثاني  
وحقق اللفظ الذي هو عبارة عن الانثى بالثاء ولفظ الذي لا بد من ما هو ذكر امر  
انثى وقد كان الغنى قريبا وما اخذ سبها لا يحتاج الى هذه الاطلاء لولا ما قلناه من  
تحليلهم في ثا قبل هذا الكلام الفصح البلغ الذي لا يقدّر قدرة الا عالم بحجهم الكلام  
**فصل** وذكر رعاة عند الشدة وقوله اللهم في اشكالك ضعف قوتي وقلة جليلي  
الى اخر الدعاء وفيه اعدو ذنوب وجهك الذي اشرق له الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرة  
ويستل عن النول هنا ومعنى اشراق الظلمات اما الوجه اذا جاء ذكره في الكتاب والسنة وهو  
يقسم في الذكر الى موطنين موطن تفرق واشرف ضياء جعل قوله تعالى يبريدون وجهه وقوله  
الا انشاء وجهه ربه فالموطن في هذا الموطن رضاه وقوله لليل واقباله على العبد المعامل  
فما صلح ان من رضى منك اقبل عليك ومن غضب عليك اعرض عنك ولم يترك قوله  
فاذا قوله بوجهك هاهنا معنى الرضى والقبول والاقبال وليس بصفة في الكلام كما  
قال ابو عبيد لان قوله ذلك امر من القول ومعنى الصفة عنه انها كلمة لا تقيد الا بك  
لكن اوم وهذا قول من غلط طبعه وبعده بالجملة عن فهم الكلام قلبه وكذلك هو من قوله  
في قوله وبي وجهه ربي اي بقي ربي وكل شيء هال هنا لا وجهه اي الاياه فعل في هذا القول  
قد خلا ذكر الوجه من حكمة وكيف تجاوز كلمة منه من حكمة او هو الكتاب ولكن هذا الموطن  
التي من موطن ذكر الوجه والمعنى ما ظهر الى القلوب والبصير من اوصاف جلاله  
بوجهه والوجه لغة ما ظهر من الشيء معقولا كان او محسوسا يقول هذا وجه مسئلة وجهه  
حديث اي الظاهر الى رايك منه وكذلك وجد الثوب يظهر الى بصرك منه وانما لا  
تخط باوصاف جلاله وما يظهر لها من ذلك قل ما يغيب عنها وهو انما لا بد من حال  
وجبل وكذلك في الجنة نظرا لها الى وجهه سبحانه انما هو اظن الى ما روي من ظاهر جلاله  
اليهم عند تجليهم ورضع الحجاب ونهم وما لا يدركون من ذلك تجلوا كثر اذكر قوله  
سبحانه كل من عليها فان ويبقى وجه ربك لما كاتبا التسموات والارض قد اظهرت من قبله  
وسلطان ما اظهرت اخبر تعالى ان فناها لا يغير ما علم من سلطانا والظاهر الى الصلابة  
من جلاله فذلك كان ذلك الجلال قبل ان تجلها وهو باق بقية فناها كما كان في اقدم هو  
ذو الجلال والاکرام قال الحسن معناه تجل بالهنا وواكر من شأنا لظن الى وجهه  
واسم الاسعري فذهب معنى لوجه الى ما ذهب اليه في معنى الحق والبدل وانها  
صفات لله سبحانه لم تعلم من جهة القول ولكن من جهة الشرح المتقول وما عجز عنها  
فانه نزل بلشاعري بين فقد فهمه العرب لما تزلزلت بها وليس في لغتها ان الوجه

عليه السلام

الوجه

بلاغة

الحكمة



صفة ولا اشكل على المؤمنين منهم ولا على الكافر معنى هذه الاى الى اجمع اخر الزمان الى الكوا  
فيها مع العيان لان المؤمنين لم ينحس على عقيدته شك ولا تشبها فلم يستفسر احد منهم  
رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سألته عن هذه الاى التي هي اليوم مشكلة عند  
الناس ولا الكافر في ذلك الزمان لم يتعاضد بها في معرض المناقضة والمجادلة كما فعلوا  
في قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ولا قال احد منهم بزعيم محمد  
ان الله لا يشبهه بشئ من خلقه ثم يثبت له وجهاً ويدين الى غير ذلك فدل على انهم لم يروا  
في هذه الاى اشكالا وتلقوا معانيها على غير التشبيه وعرفوا من سمات الكلام ومداحه  
الاستعارة فيه انه معجز فلم يغفلوا له معارضة ولا تقصوا فيه مناقضة وفلا مليات  
في معنى العيون وما بعد مسئلة تدبيرة جفا فليظن ذلك والحمد لله واسم النور فيغارة  
الظهور وانكشاف الحقائق الالهية فيه اشرفنا الصلوات على شرف حالها وفي القلوب  
التي كان فيها ضلالت الجاهلات والشكوك فاستبانت في القلوب بنور الله وقد قال  
المفسرون في قوله تعالى مثل نوره في مثل نوره في قلب المؤمن كشوة قال كعب بن مالك  
نعمه والمضياع مثل الشاة والرجاحة مثل صدره او قال لعله اى قلب محمد عليه الصلوات  
فهو اذا نور الايمان والمعرفة للجلى لكل ظلمة وشك وقال عوذ بن روجمك ولو قال عوذ  
بنوك الحسن ولكن توصل اليه بما اودع قلبه من نوره فتوصل الى نعمته بنعمته والى فضله  
ورحمته بفضلته ورحمته وقد تكون الظلمات هاهنا ايضا الظلمات المحسوسة وشرفها  
دلالها على خالها وكذلك لانوار المحسوسة الكلال على فهو نور النور في ظهوره ومنور  
الظلمات اى جاعلها نوراً في حكم الكلال لانه عليه سبحانه **فصل** وذكر خير عباد  
عند الله بن ربيعة وشبلة حين جاءه بالفضيلة من عندهما الى اخر القصة وفيه قول  
هذا المشرك ولا يفرع عن طعامه وسياق استقصاء ذلك ان شاء الله وبادى النبي  
ان عدا ساجين سمعه بذكره في حديثه منى قال والله لقد خرجت منها بعق من نيتوة وما  
فيها عشرة يعرفون ما منى في ابن عرفان منى وانشأ في امه امية فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صواخي كان نبيا واناني وذكرنا ايضا ان عدا ساجين لما اراد سبيته الى  
الى يد رمله بالخرج معهما فقال لها اقبال ذلك الرسل الذي رايتك بجاطك كزيمات  
والله ما تقوم له بغيرك فنزل له وبعك يا عدا قد سمعك محمد بلسانه وعندهما الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من اصل الطائف ما لى ودعى بالبيعة المتقدم نزل عليه جبريل ومعه  
ميت بجال كماروى البخارى عن عبد الله بن يوسف عن ابن شهاب قال حدثني  
عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم تحدث انها قالت للنبي عليه الصلوات والسلام  
هل لي عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد فقال لعل لقيت من قومك وكان  
سما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم  
يجعل لي ما اردت فاني ضلقت عني وجهي وانا منهموم فلم استيق الا وانا بقرت الشغالب  
فرقت راسي فاذلانا سحابة قد اظلمت فظننت فاذا ايمها خير بل فاذلاني فقال ان الله  
قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملكا الجبال ليت مرة بما تشاء  
فنادى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ذلك لك فما شئت ان شئت اطيني عليهم  
فنادى النبي عليه الصلوات والسلام رجوان يخرج الله من اصلاهم من بعد الله وخلق لا يترك  
شيئا هكذا قال في الحديث بن عبد كلال وهو خلاف ما نسبته ابن اسحق والله اعلم  
**فصل** وذكر وفدين نصيبين وما ازل الله فيهم وقد لمينا في اول

وحلاوة

المبعث من هذا الكتاب طرفا من اخبارهم وقد بناها لك اسماءهم ونصيبين مدينة بالشام التي  
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ان قال رقت الى نصيبين حتى رايت فيها عوث  
الله ان يغذب نهرها وينشر شجرها ويكثر مطرها وتقدم في اسماءهم ما ذكر ابن زريق  
قال هم منسبون وشاهشي وشاهشي وما جبر الا حقت لم يرد على تسمية هؤلاء وقد ذكرنا تمام  
اسمائهم فيما تقدم وفي الصحيح ان الذي اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمن ليله الجحش  
وانهم سألوه ان زاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم او في يديكم لم يكن لهما وكل من  
غلب له وابهم زاد ابن سلام في نفسه ان العرب بعد خضعت اليهم ثم روى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يستنبحي بالعظم والروث وقال لا يزداد ليوافقكم من اليمن ولعلكم  
من كتاب مسلم كما قد تناه كل عظم ذكر الله عليه وللفظ في كتاب ابي داود كل عظم لم يذكر  
اسم الله عليه واكثر الاحاديث تدل على معنى رواه ابي داود وقال بعض العلماء رواه مسلم  
في اليمن المؤمنين والرواية الاخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قول صحيح فصدق الاحاديث  
اذا تناكره الاطالة وفي هذا رد على من زعم ان اليمن لا تاكل ولا تشرب وتقول قوله عليه  
والسلمان الشيطان ياكل بشاهه ويشرب بشاهه على ظاهرهم وهم ثلاثة اسنان كما جاء في حديث  
اخر صنف على صور الخيانت وصنف على صور الكلاب سود وصنف ربح خيانت او قال  
هفاوة ذوا ارجحة وزاد بعض الرواة في الحديث وصنف نجاون ويظلمون وهم السحابة  
ولعل هذا الصنف الطيار هو الذي لا ياكل ولا يشرب ان صح القول المتقدم والله اعلم وروى  
في حديث سمعته يراى على الشيخ ابي بكر محمد بن العربي رحمه الله بسند الى جابر بن عبد الله قال  
بيننا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمشي اذ جاءته خبة فقام الى خبته وانهت فاجابها  
من اذنه وكلمتها الناجية ابو جهم هذا فقال النبي عليه الصلوات والسلام قال جابر فما لكم  
فاخبرني انه رجل من اليمن اتمال امره انك لا تستنبحي بالروث ولا بالبرق فان الله يجعل لاني ذلك  
**فصل** وذكر عرضة نفسه عليه الصلوات والسلام على لسان المؤمنين وروى في حديثه قبلة  
والكرمي حيفة انا ابن يميم وليم تصغير التيم وهو ذو بنة قاله فظرب وانشد  
أما ذب مثل ذيل العروس الى سبعة مثل حجر اليم  
ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل وسبني حيفة لحف كان في رجله وقيل الى حيفة امهم  
وهي بنت كاهل بن اسد عنواها ومهل الباهة واصحاب سبعة الكتاب وقد لمينا في اول  
الكتاب سبب نزولها اليها واول من نزلها منهم وذكره بن قيس اماري قوله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم افضت في نحونا العرب وذلك لهدى اى جعلنا في اسمهم و  
الهدى العرض وذكر قول الشيخ جلال الدين في نداءك وهو نداء على من يناديهم وعمل  
لذنا باها من مطلب مثل ضربة لما فاة منها واصله من ذنا بابا الذوات است من الجبال  
فقلت لاخذ بذنا باه وقال ما لفتوا اسماء على قط اى ما ادعى النبوة كاذبا عد من بني سمل  
**فصل** وذكر عرضة نفسه على كذبة وهم بنو ثور بن مرة بن ادد بن زيد بن وهب بن  
ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ على احد الاقوال بين النسابين في كذبة وسمى كذبة  
لان كذبا به اى عقد ونسبى ابنه مرقبا لانه كان يجعل ابن اناه مرعا فتم بنو ثور بن ذوق  
ان ثورا هو مرقع وكذبة ابوه **فصل** وذكر غير من استنق مالم يذكر ابن اسحق بن ابي رباب  
املا بعضه في هذا الكتاب لانه لعنا لقيه ذكرنا اسم من ثابت والخطابي عرضة نفسه على  
ذهل بن ثعلبة ثم على بن شيبان بن ثعلبة فذكر الخطابي وقاسم جميعا ما كان من كلام  
ابي بكر مع دغل بن خطبة الذهلي وزاد قاسم تكملة الحديث فربما اوردنا ذكر زيادة

رواشي

اسم

غيره

واسم حيفة

من ثور



فانها مما نلتقي بهذا الكتاب في كل ثم دفعا الى مجلس آخر عليهم السجدة والوفاء فقدم ابو بكر  
فسلم قال علي وكان ابو بكر في كل خير فجلسا فقال من لقوم فقالوا من شيطان بن ثعلبة  
قال قلت ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اوصوا بغيري في كل خير  
وفيه مفرق بن عمرو وهاني بن قيس ومثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكانت  
مفرق بن عمرو وفد عليهم جمالا ولسانا وكانت له غدرتان تسقطان على تربيته وكان  
ادنى القوم جليلا من في كبر فقال له ابو بكر فكيف العدة فيكم فقال مفرق وبقانا لم نبد على  
الا لث ولس ثعلبة الف من قلة فقال ابو بكر فكيف العدة فيكم فقال مفرق علينا الجهد  
ولكن قوم حدة فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم فقال مفرق انا لا شئت  
ما نكون غصبا لحين نلتقي وانا لا شئت ما نكون لقاء حين نغضب وانا لنؤثر لينا على الا  
والسلاح على اللطاح والنض من عند الله بدينا سنة ويدبل علينا الملك اخر قريش فقال  
ابو بكر اوفد بلكم انه رسول الله فيها هوذا فقال مفرق قد بلغنا انه ذكر ذلك فاني  
قد عولبه يا اخا قريش فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوني شهادة ان لا  
اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله والي ان توفوني وتصروني فان قريشا قد  
ظاهرت على امره وكذبت رسوله واستغثت بالباطل عن الحق واهه هو الحق الجيد فقال  
مفرق والي من تدعوا ايضا يا اخا قريش فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنعالوا ان  
ما حرم ربكم عليكم الا تشكوا به شيئا وبالاولى احسانا ولا تفعلوا الا ما امرتكم به من ما لا  
حق بغيركم ويا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تفعلوا النفس الحرة  
الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون فقال مفرق والي من تدعوا ايضا يا اخا قريش  
فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وابناء ذك الفرف  
ونهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تتقون فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخا قريش لي مكادوم الاخلاق ومحاسن الاعمال وقد اقبك قومك بولك وظاهرها  
عليك وكانه اذا ان يشرك في الكاظم هاني بن قيس فقال وهذا هاني بن قيسه شيئا  
وصاحب ديننا فقال هاني قد سمعت مفا لك يا اخا قريش واني اري ان شريك ديني  
وابناء عتايالك على دينك لمجلس جلسة الينا للبس له اول ولا آخر ذلة في الرأي وقلة  
نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة ومن واثنا قوم نكره ان نقتلهم عليهم عقدا  
ولكن ترجع وترجع ونظروا ونظروا وكان احبان يشرك في الكاظم المتش من حارثة فقال  
وهذا المتش من حارثة شيئا وصاحب ديننا فقال المتش قد سمعت مفا لك يا اخا قريش  
والجواب هو جواب هاني بن قيسه في تركا ديننا وابناء عتاي مجلس جلسة الينا للبس له  
ول ولا اخر ذلة انما نزلنا بين صوري ليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما هذا ان القريش فقال انها ركسوى ومياه العرب في ما كان من انهار ركسرى  
فان صاحب غير مفضل وعذره غير مقبول واما ما كان من مياه العرب فديننا  
مفضل وعذره مقبول وانما نزلنا على عهد اخاه علينا ركسرى لا تخاف حدثا ولا نؤي  
حدثا واني اري ان هذا الامر الذي قد دعونا اليه هو ما نكرهه الملوك فاني جيت ان نؤي  
ونصير له مما يلي مياه العرب فقلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم في الرد  
حيثا فضيحتهم بالقضاء وان من الله من ينصره الا من خاطبه من جميع جوانبه ان يتم ان  
نلتصقا فلما دنا حتى لو نكر الله ارضهم ونبذهم واموالهم وبشرهم نساءهم اتسبحوا لله  
وتفقد سونه فقال النعمان بن شريك اللهم لك ذا فلهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا ارسلنا شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نخص النبي على القلوب  
فاخذ بيدي فقال لي يا ابا بكر يا احسن اية اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله  
باسم بعضهم عن بعض ويهاجرون فيما بينهم قال ثم دفعا الى مجلس الاوس والخزرج  
فجلسنا حتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا صفا صابرا وذكرته حديث مستند الى الحق  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بسوق ذي الحجاز يوضئ نفسه على القبايل يقول  
يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله فليسوا وخلفه رجل له غدرتان برجمة بالحجارة حتى ادعى  
كبيته يقول يا ايها الناس لا اله الا الله فانه كذاب فالت عنه فمسل هو عذوم عبد المطلب  
ومن الرجل الذي برجة فصيل هو عمة عبد الغني ابو لهيب ذكر الحديث بطوله خرجها الدارقطني  
ووقع ايضا في السيرة من رواية يونس **فصل** وذكر حديث سويد بن غسلة وشعره وفي  
وبالقب ما تروى عنه ثمة النخبة يعني السيف وما تروى من الاثر وهو في السيف يقال فيله  
اشتر واشتره الشاعر **فصل** في حكاية ما تروى عن ابي بكر في مسنده هذا هو كمال  
وهو ابن الصامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
وامرئ بن عمرو الجاهلية اخ سلمي بن عمرو بن عبد المطلب بن هاشم فمسل هذا هو خالد  
عبد المطلب وبنت سويد هي ام تانكة اخ سعيدي بن زيد امرأة عمر بن الخطاب فهو جدنا  
لانها وامم امها زينب وقيل جليسة بنت سويد هذا ذكره الزبير بن ابي بكر **فصل**  
وذكر حيلة لقن وهي الحقيقة وكانها متعلقة من جلاله والجلالة فمن صفة الخلق والجلالة  
من صفة الله تعالى وقد اجاز بعضهم ان يقال في الخلق جلال وجلالة وانشد  
**أفلا ذاجلال هتة لجلاله** **أولاد اضيا بتركك للفقر** **أولاد اضيا بتركك للفقر**  
ولقن يقال كان نبيا من اهل ايلة وهو لقن بن علقمة بن سرون فلهذا ذكره وابنه الذي ذكر  
في القرآن هو ثار فلهذا ذكر الزجاج وغيره وقد قيل في اسمه غير ذلك وليس بلقن بن غابر  
الحجري **فصل** وذكر قدوم الحبش اليهم من رافع بطلت الحيل وذلك بسبب  
الحرب التي كانت بين الاوس والخزرج وهي حرب بعاث المذكورة وهم فيها ايام مشهورة  
ملك فيها اكثر من صناديدهم واشرافهم وبعاث سم ارض بها عرف ولقد اعلم  
**بذل اسلام** الاضار ولم تكن الاضار سماء في الجاهلية حتى ساء لهم في الاسلام  
وهي بنو الاوس والخزرج والخرنيج البرية والباردة وفي بعضهم في بنو خزيمة ودخو  
الالف والاف في الاوس على جملتها في النهم جمع يتي في باب زوي وزوم لاد  
الاوس هي العطية واليعوض ومثل هذا اذا كان على الف حدة لالف والاف الا ترى  
ان كل اوس من العرب غير هذه امة بغير الف ولا مكاوس من حارثة لعلكم وغيره وكذلك  
فوس قاتل اسم الزجر الذي قال الراعي  
**يا ليت شعري عنه والامرهم** **ما فعل اليوم اوس بالغيم**  
وابوهم حارثة بن ثعلبة وهو ايضا والخرعة على احد القوايل وهم قريش بن كعب  
ابن عذرة قضاعية ويقال هي بنت جفنة واسم جفنة ثعلبة بن عمرو بن امر وقيل بنت  
ابن النون بن خزيمه بن مدركة قاله الزبير بن ابي بكر في كتاب اخبار المدينة له والاف  
جميع ناصر على غيري من جمع فاعل ولكن على تقدم رجف فالف من صر لاهار زدة  
فلا سم على فلهذا رجف فالف في الجمع على افعال وقد فالوه في نحو صلح ابي  
وستعد واشهاد وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الاضار من موال يهود انتم  
من خلفهم والمولى جمع الخليف وابن العم والمعلق والمعلق لانه متعلق من الولاية

بلغ

اما الجاهلية

في اللغة



ولذلك يقولون للذين  
هو ولي الله ولا يقول  
هو موسى أو هارون  
في بابهم

وجاء على فعل لانه منفرع وملتجا لوليته فجاء على وزن ما هو في معناه وذكر النفس الصادق من  
العام الثاني الذي يابعد بيعة النساء وقد ذكر الله بيعة النساء في القرآن فقال تعالى  
على الا يشركن بالله شيئا لانه قواد ببيعة النساء على الفئان وكانت بيعة النساء اربع  
ياخذ كل من البيعة والميثاق فاذا اقرضت بالستين قال قد باعتمكم وما مئت بكم  
بداية في مبايعة كذلك قالت عائشة وقد روي بها عن كثر ياخذن بيده في البيعة من  
ثوب وهو قول عامر الشعبي ذكره عنه ابن سيرة في تفسيره والاول اصح وقد ذكر ابو بكر  
الحسن المفرج نقاش في صفة بيعة النساء وجماعا لانا ورد فيه ان اراهم وان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يمسك بيده في اناء وتغسل المرأة يدها فيه عند المبايعة فيكون ذلك  
عقدا للبيعة وليس هذا المشهور ولا هو عندنا من الحديث بالثبوت غير ان اهل العلم قد  
ذكره في رواية يونس عن ابيان بن ابي صالح وقد ذكر انساب الذين يابعدون في بيعة  
العقبة وغزاة تبذر وهناك يقع التلبية على ما يحتاج اليه يعون الله وذكر في انساب المبايعين  
له في العقبة الاولى في نسبه سبعة منهم ساردة بن تزييد بن جشم ويزيد بن سفيان  
بن تزييد بن فوف ولا يعرف في العرب تزييد الا هذا وتزييد بن الحاف بن قضاة وهم الذين  
للسبيل انساب التزييدية واماسيلة بكر الله فهد في الانساب سمي بالسيلة واحده  
الانساب وهي الجارة في السيل

**قاله خليل وذويها تبنى** ابري وتاي بالمعتم والسيلة  
وفي جعق سيلة بن عمرو بن ذهل بن تزل بن جعق وفي جعق سامة بن نصر بن  
قاله ابن جيب التابة وفي الصحاح عمرو بن سيلة ابو جندب الخزرجي الذي له قوة وهو بن  
سنة او سبع وفي الرواة عبد الله بن سيلة وينسب له بن سيلة مؤلف سلمى بالغ كجا  
بن سيلة بن سيلة وهم بطنان من بني عامر يقال لهم السيلاني اهل كاهلهم سيلة الخز  
والاخر سيلة الشراشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر وامامو سلمى بيا في دوس وهم  
بنو سلمى بن ملك بن فهم بن غنم بن دوس وسيلمة هذا هو اخر جذيرة الامير وهو  
الذي قتل اياه مالك بن نهم فحل خطا وبقيت النسبة سيلي هذا هو القياس وقد قيل  
سليم كما قيل في بحيرة عمري وذكر في الجارة من بني الجار وعبادة وجذيرة اخوان وغير  
يقول في عبادة خذارة بالخاء المعجمة وهكذا قيل ابو عمرو وكذا ذكره ابن ديب في الانساب  
وهو شبه بالعتوب لانه اخر خذرة وكثيرا ما يحملون اسم الاخوة متفقة بعضهم من بعض  
وذلك القوافل وهم بنو عمرو بن غنم بن ملك وذكر سبب تسميتهم القوافل وان ذلك لقولهم  
اد جارا واحدا فويل حيث شئت وفي الانساب القوافل والعباد وهو بطنان من الاوس  
وبسبب تسميتهم واحدا في المعنى اما بالعباد فكانوا اذا جادوا واحدا اعطوه سميها وقاله  
جندب بن جندب حيث شئت كما كانت القوافل يفعل وهم بنو زبد بن عمرو وزبد بن ملك بن  
جندب يقال لهم كسر الهمزة وهما جميعا من الاوس في السيل

**قاله لاني بن الجار بن سيلة** اعطية بين الجاد والكر  
اسم قد عوفي الزبدي بن زيد بن  
وذكر فيهم بلهيم بن النهمان واسم نهمان ملك بن عتيك بن عمرو بن عبد الاحم بن عامر  
ابن زعور بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن ملك بن الاوس الانصارى حليف  
بن عبد الاحم كان احدا لغيره لانه العظيمة شهيد ورا وخلاف في وقت فانه فاصح ما

قيل فيه انه شهد مع علي رضي الله عنه صفين وقتل فيها رضي الله عنه واحسب ان ابن ابي  
وابن هشام تركا نبيه على جلاله في الاضمار وشهوده هذه المشاهدة كلها مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا خلاف فيه فقد وجد في شعر عبد الله بن رواحة حين اضاق ابو  
الحيثم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله ومعه ابو بكر وعمر فخرج لهم غناقا وانا هم يقيمون  
من رطب الحديث بطوله فقال ابن رواحة في ذلك

**قاله ركا لا سلام عزرا لاهله** اولا مثل اضيق الاراشي عسرا  
فجعله اراشيا كما ترى والا را شئ منسوب الى راحة في خراطة او الى را ش بن الحبان بن القو  
قاله اعلم اهو انصارى بالحلفام بالنسب المذكور قبل هذا ونقله من كتابي عمرو بن  
الاستيعاف قد قيل انه يلى من بني راحة بن فادان بن عمرو بن بلي والهيثم في اللغة فرج النشا  
والهيثم ايضا ضرب من القصب فيما ذكر ابو حنيفة وسمي لرجل هيثم او بالمعنى الاول  
رعت بقران الحزن روضا سورا عمن من انظار الام والهيثم المعتمد

**فهم** وذكر فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء الا ليس قوا ولا  
يزنوا الى خرا لانه وقيل في قوله عز وجل خبرا عن بيعة النساء ولا يابن بهن ان الولد نسب  
الى بعلها وليس له وقيل هو الاستيعاف بالمرأة فيما ذكره الطبري كالقبيلة والبيضة ونحوها  
والاول لا شبه ان يابعد عليه الجبال عليه وكذا قيل في قوله ولا يعصيتك في معروف  
ان النج وهذا ايضا ليس من شأن الرجال فدل على ضعف قوله من خصه بالزوج وخصه  
بالخاق ولذا بالرجل وليس منه وقيل يترينه بين ايديهم يعني الكذب وعيب الناس بالهين  
فهم وارجلهم يعني المشي في معصية ولا يعصيتك في معروف اي في خبر تأمرهم به والمعروف  
اسم جامع لمكان الاخذ وقام عرف حسنه ولم تنكره القلوب وهذا معنى فيهم الرجال  
والنساء وذكر ابن اسحق في رواية يونس فيما اخذ عليه الجارود السلام عليهم ان قال ولا تعشن  
زواجكم فطالت احديهم وما عشا زواجنا فقال ان تأخذن ماله فتحا بي به غيرة  
**فص** وذكر فيهم مصعب بن عمير وهو المزي في اول من سمي بهذا الاسم اعني المزي  
بكنى ابا عبد الله كان قبل اسلامه من انهم قرش عيشا وطرهم وكانت امه شديدة الكلب  
وكان يبيت وفي الحليس عند ربه يستيقظ فياخذ في اصابه من الشدة ما يغرقه وادغم  
لمه في حلقه حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر اليه وطلعه فوقع فذكر فيهم  
فيكي لما كان يعرف من قوته وحلفت له حين اسلم وطرا جارا تاكي ولا يشرب ولا تشتر  
بطل حتى يرجع اليها فكانت تقف للشمس حتى تسقط مغشيا عليها وكان بنوها يشعرون  
فأما بيجار وهو عوف فوضيوت قبله الحسا شاموت وسيد كرسها وشهها عند ذكره  
اليدري ان شاء الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره فيقول ما رايت بمكة احسن  
لثة ولا راق حلة ولا انعم برة من مصعب بن عمير ذكره الواقدي وذكر ايضا باسناد له قال  
كان مصعب بن عمير في مكة شابا با جلالا وسببا وكان ابواه يجاهدوا وكان اسمه مكسورا  
حسن ما يكون من الشباب وكان اعطاهل مكة يلبس المصبرى من الثياب وذكر ابن  
سحق ان منزله كان على سعد بن زادة منزل بفتح الزاي وكذلك كان وقع في هذا الباب  
من منزل فلان على فلان فهو بالفتح لا زاد المصبر ولم يرد مكانه وقد سمع  
الفرج بفتح الزاي وذكر ام قيس بنت محض المذكورة في حجره بخا من اسمها امه وهي  
سنة عكاشة وهي التي كرت في الموطأ واسمها بنت بن الحاصب لم ياكل الطعام الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسقط وذكروا من جميع ما نسبته وهو يابعد



وذكر غيره ان اول من جمع بهم مصعب بن عمير لانه اول من قدم المدينة من المهاجرين ثم قد  
بعده بنو ام مكتوم وقد ذكرنا في اول الكتاب من جمع في الجاهلية بمكة لخطب ودكروا بشيخ  
النبى عليه الصلوة والسلام وهو كعب بن لؤى وحضر على اتباعه وهو كعب بن لؤى ويقال انه اول من  
سمى العروبة بالجمعة ومعنى العروبة الرحمة فيها بلغت عن بعض اهل العلم وكانت قريش يجتمع  
اليه فيها فيما حكى الزبير بن بكار في خطبهم ويذكرهم فيقول ما بعد فاعلموا واعلموا انما الارض  
مهاد والجبال ونباه والسماء بناء والنجوم عظامهم ثم يامرهم بصلوة الرحم وبشرهم بالنبى عليه السلام  
ويقول منكم يا قوم عظموه فسيكون له بناء عظيم ويخرج منه نبى كريم ثم يقول في شعره  
على غنقه يا نبى النبى محمد  
اسم ف زيناها قلب هذا  
فاجبر اخا واصدق خيبرها  
لها عقد ما يستجمل من ربيها

ثم يقول  
يا ليتني شاهد فخر دعوته  
اد اقر بيش بغير الحق خذلانا  
واما اول من جمع في الاسلام فهو من ذكرنا وذكرنا ان اسحق بن عيسى بن ابراهيم بن عبد الله بن  
النبيت في بقيق يقال له بقيق الحضانات بقيق بالباء وجدة في نسخة الشيخ الى جده وكذلك في  
في رواية يونس عن ابن اسحق وذكره البكري في كتاب معجم ما استعجم من اسماء البقع انه يقع بالنون  
ذكره في كتاب النون والنفاء وقال هزله النبيت جبل على بريد من المدينة وفي غير ذلك  
انه عليه الصلوة والسلام في بقيق في الخطابي يقع القاء والقر شبه الثمام وسبنا في بغير  
فيما بعد ان شاء الله ومعنى الحضانات من الخضم وهو الاكل بالهم كاه والضم بطراف الانا  
ويقول هوكل البابس والخضم كل الرطب فكان جمع خضمة وهي الماشية التي تخضم فكانه  
سمى بذلك لخضب فيه واما البقيق بالباء فهو اقرب الى المدينة منه بكثير واما بقيق الخضبة  
بجاء وحيم وبان فجا ذكره في سابق الى داود في نسخة شجرة عرف بها  
تجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة وتسميتهم اياها بهذا الاسم وكانت  
تسمى العروبة كان عن جماعة من اهل المدينة قبل ان يؤمر بها ثم نزلت سورة الجمعة بعد ان  
هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاستقر فيها واسترحمها وولد له قال  
عليه الصلوة والسلام في يوم الجمعة اضلله اليهود والنصارى وهذا كاه الله اليه ذكر الكثر وهو  
عبد بن حميد رحمه الله قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن ابيوب عن ابن سيرين قال  
جمع اهل المدينة قبل ان يقدم النبي عليه الصلوة والسلام المدينة وقبل ان تنزل الجمعة وهم  
كدين ستموا بالجمعة قال الانصار لليهود يوم يجتمعون فيه كل سبعة ايام والنصارى في كل  
ذلك ففهموا فجعلوا يوما يجتمع فيه ونذكر الله ونشكره وكما قالوا فقالوا اليوم السبت  
اليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوا يوم العروبة كانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة  
فاجتمعوا الى اسعد بن زدارة فجلس اليهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسمعوا بالجمعة حين  
اجتمعوا اليه فخرج لهم شاة فتفقدوا ونقصوا من شاة وذلك لعلمهم فانزل الله عز وجل  
وجعل في ذلك بعد ان نزل الى القلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله  
الفقيه الحافظ ابو القاسم ومع توفيق الله له في بعد ان يكون فعلهم ذلك على غير ذلك  
من النبي عليه الصلوة والسلام لم يقدروا ان يرضوا عن عثمان بن احمد بن التمام  
قال حدثنا احمد بن محمد بن غالب الباهلي قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو زيد المدني قال  
حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثني مالك عن الزهري عن عبيدة الله عن عبد الله عن ابن  
عباس قال اذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر ولم يستلم رسول الله

صلى الله وسلم ان يجمع بمكة ولا يسي الى مكة الى مصعب بن عمير لانه اول من قدم المدينة من المهاجرين ثم قد  
فيه اليهود بالي يورسيتهم فاجمعوا شاةكم واباءكم فاذا مال النهار عن شطرة عند الزوال  
من يوم الجمعة ففعلوا الى الله تعالى بركعتين قال فاول من جمع مصعب بن عمير وقد روى  
الله صلى الله عليه وسلم المدينة بجمع عند الزوال من الظهر وظهر ذلك ومعنى قول النبي  
عليه الصلوة والسلام اضلله اليهود والنصارى وهذا كاه الله اليه فيما ذكر بعض اهل العلم ان اليهود امروا  
ببيع من الاسبوع يعطون الله فيه ويقرعون له اذ قد اخذوا من قبل انفسهم السبت  
فالزبور شرعاهم وكان ذلك النصارى امروا على لسان عيسى عليه السلام من الاسبوع  
من قبل انفسهم الاحد فالزبور في شرعهم **فاما** الفقيه الحافظ ابو القاسم وكانت  
اليهود اما اخذوا السبت لانهم اعطوا اليوم السابع ثم زادوا اليه ان الله استباح فيه  
تعالى عن قولهم لان اول بدء الخلق عندهم الاحد واخر السنة الايام التي خلق فيها الخلق  
وهو ايضا من هب النصارى فاخذوا الاحد لانه اول الايام في زعمهم وقد شهدنا رسول  
عليه الصلوة والسلام للقرنين باضلال اليوم وقال في صحيح مسلم ان الله خلق الدنيا يوم السبت  
ان اول الايام التي خلق فيها الخلق السبت فاخر الايام السنة اذا انجزت ذلك في ان اسبوعا  
ذكر عنه الطبري وفي الاثران يوم الجمعة سبى الجمعة لانه جمع فيسبى الى اتم وكوي ذلك عن سبلا  
وعنه وقد قد منا في حديث الكشي ان الانصار سموه جمعة لاجتماعهم فيه في يومهم الله  
السبت وهذا هم الى اخيار اليوم وموافقة الحكم فان الله سبحانه لما بدأ فيه خلق الدنيا ادم  
فيه بدء هذا الجنس وهو البشر وجعل ايضا فيه فناءهم وانقضاهم اذ فيه تقوم الساعة  
ان يكون يوم ذكر وعادة لانه ذكر بالمالا وذكرا بالمالا فاسعوا الى ذكر  
الله وذكروا البيع وخص بيع لانه يوم يذكرون باليوم الذي لا بيع فيه ولا خلة معانه وثلا لانه  
الي عليه في الاصح من القول والله يحب التورتا لانه من امته فكان من هذا الله تعالى في ذلك  
ان اليهود اليه ثم اقروا عليه لما وافقوا الحكم في فهم الاخرين السابقين يوم السبت كما قال  
عليه الصلوة والسلام كان اليوم الذي خساره سابقا لما اخذوا اليهود والنصارى ومنعاهم عليه  
ولذلك كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في صبح يوم الجمعة رواه سفيان بن  
عن الاعرج عن ابي هريرة رواه مسالم البجلي عن معمر بن جبير عن ابن عباس كلاهما عن  
النبي عليه الصلوة والسلام رواه عن معمر بن جبير ايضا عن ابن عباس رواه  
الترمذي في كتاب العلق له عن ابي الاحوص ورواه البزار ايضا عن ابي الاحوص وعن علقمة  
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة في يوم السبت والاشعيا  
بذكر خلق آدم من طين وذلك في يوم الجمعة لئلا يهاجموا عليه فيكون له في ذلك لعله  
بجاء الموعظة واما قراءته على الانسان حين من الدهر في الركعة الثانية في يوم الجمعة  
وشكر الله لهم عليه حيث يقول وكان سعيكم مشكورا مع ما في اوفا من ذكره الانسان  
وان لم يكن قبل ذلك شيئا من كونه او قد قال في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فيه بقرآته اياها  
على انما تسمع المشكور عليه والله علم الا ترى كيف كان كبر ما يقرب في صلوة الجمعة بمس  
ابن حبان حديث الغاشية وذلك ان فيها السجدة نارضية كما في سورة الجمعة فاسعوا الى ذكره  
فاسعوا على الصلوة لئلا يقرأ في الثانية ما يند صاهم بغيرهم المأمورين في سورة لا وف  
في خطبة الجمعة ما اخذ من الاجماع كما قد منا وكان على وزن فعلة وفعلية لانه في معنى  
تربية وقربة والعرب تاتي بلفظ الكلمة على وزن ما هو في معناها وفعلية فاستعمل  
سما من عبارة مسجد الحرام وبنوه على فعلة لانها فضلة وقربة الى الله تعالى ولهذا

سجدة

ذكره

دوم







ولد له

عليه الصلوة والصلوات على النبيين جميعا لم يبق من توجهه الى بيت المقدس الناس حتى خرج من مكة وانه اعلم قال له في الآية التاسعة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام اي من جهة جنبك الى الصلوة وخرجك اليها فاستقبل الكعبة كنت مستقبلا البيت المقدس اولم تكن لانه كان بمكة يتجوز في استقباله بيت المقدس ان يكون الكعبة بين يديه ويذهب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك وقال لا منه وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ولم يقل حيث ما خرجتم وذلك لان الكعبة قبلوا الى ما من المسلمين فكان يخرج اليها كل صلوة لصلواتهم وكان ذلك واجبا عليه لانه كان الامام المقتدى فافاد ذكر الخروج في خاصته هذا المعنى ولم يكن حكم غيره هكذا فيخرج ولا سيما النساء ومن لا جماعة عليه وذكر في الامام سيجان الامر بالوجه الى البيت الحرام في تلك الايام لان المنكر في تحويل القبلة كانوا ثلثة قاصدا من الناس اليهود لانهم لا يسمون بالشيخ في اصل مدعيهم واهل الربيع النفاق اشتد انكارا له لانه كان اول شيخ نزل وكذا رقبته قالوا ندم محمد على فراق دينه فاسترجع اليه كما رجع الى قبلتنا وكانوا قبل ذلك يحجون عليه فيقولون بزعيم محمد اذ دعونا الى صلاة ابراهيم واسمه حين قد فارق قبلة ابراهيم واستقبلوا على قبلة اليهود فلما لا يثبت حين امره بالصلوة الى الكعبة لم يكونوا للناس عليه حجة الا الذين ظلموا منهم على الاستثناء المقطع اي لكن الذين ظلموا منهم لا يرجعون ولا يفتخرون وقال سيجان والله الحق من ذلك فلا تكون من المؤمنين اي من الذين شكوا وامروا ومعنى هو الحق من ذلك اي الذي امرت به من التوجه الى البيت الحرام هو الحق الذي كان عليه قبل الانبياء فلا تخافوا ذلك وقال وان الذين اولوا الكتاب ليعلمون انه الحق وقال وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون اي يكتمون ما علموا من ان الكعبة هي قبلة الانبياء وروى ابو داود والشيخ في كتابنا الصريح والمسنوع له وهو في عنه بسند رافع جدا حدثنا ابا امامنا حافظ ابو بكر بن العربي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي البراء قال اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا ابو بكر الصفيته الجواد احمد بن سليمان عنه قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عيسى بن عيسى عن ابن شهاب قال كان سليمان بن عبد الملك لا يظلم بليليا كما يظلمها اهل بيته قال فسررت معه وهو في عهده قال ومعه خال له بن يزيد بن معاوية قال سليمان وهو جالس فيه والسمان في هذه القبلة التي صلى اليها المسلمون والنصارى العجماء في خالدين زيدنا ما والله اني لا اكتب النبي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم واقر التوراة فلم يجد لها اليهود في الكتاب الذي انزله الله عز وجل عليهم ولكن تابوت لينة كان على الصخرة فلما غضب الله عز وجل على بني اسرائيل دفعه فكانت صلواتهم الى الصخرة عن مشاورة منهم وروى ابو داود ايضا ان رجلا يخاصم بالغالبة في القبلة فقال ابو الغالب ان موثق بن عبد الصلوة كان يجلس عند الصخرة ويستقبل البيت الحرام فكانت الكعبة قبلته وكانت الصخرة بين يديه وقال اليهودي يميني وبعثك مسجدا صالح النبي عليه الصلوة والسلام فقال ابو الغالب فاني صليت في مسجدا صالح وقلته الكعبة واخبر ابو الغالب انه رأى مسجدا في المدينة وقلته الى الكعبة وروى ايضا ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يقول لجبريل وددت ان اراه حولي عن قبلة اليهود فيقول له جبريل انما انا عبد مأمور وروى غيره انه كان يتبعه بصره اذا خرج الى المساء حرم ما على ان ياتر بالزوجه الى الكعبة فانزل الله عز وجل قد رزققلب وجهك في السماء الآية ذ **سبعة العقبه** وذكر عدة اصحاب بيعة العقبه ومنهم كانوا ثلثة وسبعين رجلا وامرأتين وهما ام عمارة وهي نسيبة

لشعر

سليم

بن كعب امرأة زيد بن عاصم شهدت بيعة العقبه وبيعة الرضوان وشهدت يوم الجهاد وباشرت القتال بنفسها وشاركت ابنها عديله في قتل سبيلة ففقطت بها وجرح اثني عشر جرحا ثم عاشت بعد ذلك دهرًا وكان الناس يأتونها بجر ضاهم لتشتفي من فمهم بيدها الشفاء على العليل ونذعوا له فضل ما سمعت بيدها ما ذاعهاه الا برى الاخر اسماء بنت عمر ولم يمنع وفاد رضى في نسبها ونسبها لآخرى بن اسحق وروى ان ام عمارة فولد لسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى كل شيء الا لرجال وما رى للنساء شيئا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الاية وذكر قول البراء بن معمر وهو اول من ضرب بيد علي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيعة على خلاف ذلك فذكره ابن اسحق فقال يا ايها علي ان تمنعك مما منع منه اذننا ان شاء الله والعرب يكتنن عن المرأة بالازار وتكني ايضا بالازاد عن النفس وتجعل الثوب عبادة عن لاسه كما قال

بموتها باقواب خفاف فلا ترى الحاشية الا النعام المنقرا

اي باديان خفاف فتقوله مما منع اذننا يجمل الوجهين جميعا وقد قال الفارسي في قوله الرجل الذي كنى الى عمر من الغزو مذكرا باهله

الا يا باع ابا حفص رسولاً اذى كنى اخي ثقة اذى

قال لا ازار كناية عن الاصل وهو في موضع نصب بلا غرض اي احفظ اذرى وقال ابن قتيبة الا ازارني هذا البيت كناية عن نفسه ومعناه فدى لك نفسي وهذا القول هو المرص في العربية والذي قاله الفارسي بعيد عن الصواب لانه اضمر المبتدأ واضمر الفعل لانه لا ازار ولا دليل عليه لبعيد عنه وبيعة البيت ما يدل على صحة القول الخمار فلا تضاعف الله اننا شغلنا عنكم ومن الحصاب

فضب فلا يضربنا الاضمار الذي جعله الفارسي باضمار الازار والبراء بن معمر يكنى ابابشر بابنه بشر البراء وهو الذي اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسومة ثمار ومعه وراسم ابيه معناه مقصوده يقال عمره واعترة اذا قصده والبراء هذا من صلى على قبره بعد موته وكبر اذ بكاه في هذا الحديث الصلوة على القبر وقد روي من سطره عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله احمد بن حنبل وذكرها كلها ابو عمر التميمي واذ ذلك طريق لم يذكرها ابن حنبل وفي اذ تروى من سبع طرق اعني ان تسعة من الصحابة روى اصلوه عليه الصلوة والسلام على القبر فمهم ابن عباس وسنن من مك وبريد والبراء وزيد بن ثابت وعاصم بن ربيعة وابوقحادة الانصاري وسهل بن خنيف وعبداد بن الصامت وحديثه مرسل واصحها اسنادا حديث ابن عباس وابي هريرة **وذكر** وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لما يبعث له بل الدم الدم والدم الهدم وقال ابن هشام الدم يفتح الدال وقال ابن قتيبة كانت العرب تقول عند عقد الخيف والجور دمي دمي وهدمي هدمي ما هدمت من الدماء هدمته انا قال ويقال ايضا بل الدم الدم والهدم الهدم والشد ثم الحق يهدي والدمي فالدم جمع لادم وهم اهل الذين ينامون عليه اذ مات وهو من الدم ضد له اي ضربه والهدم الهدم ابن هشام الحربة وانما كنى عن حرمة الرجل واهله بالهدم لانهم كانوا اهل نجسة وارتكابهم بيوت يستحقون ابوابهم فظعنهم فكما اظعنوا هدموها والهدم بمعنى المهدوم والهدم ثم جعلوا الهدم وهو البيت المهدوم عبادة عما حوى ثم قالوا هدمي هدمك اي هدمي مع رحلتك اي لا اظعن وادعك واشد يعقوب كانه هدم في الجحيم مقاس

رسول الله صلى الله عليه وسلم



**فصل** وذكر الأثنى عشر نقياً وشعره لم يخرم وليس فيه ما يشك في انما اجله  
 عليه الصلوة والسلام اثني عشر نقياً اقذا بقوله سبحانه في قوله موسى بعثنا منهم اثني عشر نقياً  
 وقد سمينا اولئك النقباء باسمائهم في كتابنا العزيز والاعلام فليست هناك وذكر  
 عن الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وفاء لمخلوقين الا لله فليست هناك وذكر  
 يفضيخ احدهم فاني افعل ما اوتى الله من امره وجبريل الى جنبه يشرب اليهم واحدا بعد واحد وروى  
 عن مالك بن النضر روى حديث النقباء عن شيخ من الاقطار قال ملك وكنت اعجب كيف  
 جاء هذا جلدون من قبيلة ورجل من اخرى حتى حدثت بهذا الحديث وان جبريل هو الذي  
 ولاهم واشار الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ان الشيطان صرخ من رأس العقبة بانفاد  
 صوت قال الشيخ ابو جعفر في الامتياز واصليها عن القاضي ابي الوليد بانفسه  
**قال** الشيخ الحافظ ابو القاسم رضي الله عنه ولا معنى لهذا الاصلاح الا في  
 الصوت بالفاد صحيح ومعروف وهو اضع من وصفه بالبعد وفاد مضى في حديثه  
 مع الكاهن قال لم يسمع من خوف العجل صولاً ما سمعت نفاذ منه وفي الصحيح ان الله  
 تعالى يحشر الخلق يوم القيمة في صروح واحد وفي الارض المستوية فيفصل لهم الجحيم  
 الداعي وكذلك وجدة في رواية يونس بن بكير عن ابن ابي عمير بانفسه صوت كما كان في الاصل  
 وقوله باهل الجباب يعني من اهل الانبياء ان الاوعية من الاكوام كالزجل ونحوه  
 يستجيب جبهة فجعل الجباب والمنازل لاهلها كالاجعية وقوله عليه الصلوة والسلام هذا ارب  
 العقبة هذا ابن ارب قال ابن هشام ويقال ابن ارب كذا تنبيه في هذا الموضع ان العقبة  
 وقال ابن مأكولا ام كذا بنت ارب بن عمرو بن بكير من همدان جده العباس امه بنت  
 وقال لا يعرف ارب في الانبياء الا هذا واذا العقبة وهو اسم شيطان ووقع في هذه السخنة  
 في غزوة احد ارب العقبة بكسر الهمزة وسكون الراء وفي حديث ابن الزبير ما يشهد له حين  
 راي رجلاً طوله شبران على بزة عرجة فقال ما انت فقال ارب قال وما ارب قال  
 رجل من الجن فصر على راسه يعود السوط حتى ياص شهاب وقال يعقوب في الالفاظ  
 الا رب القصب حديث ابن الزبير ذكره الفقيه في الغريب فانه اعلم الى الضبطين اصح  
 ارب بن زوايه ابن هشام يجوز ان يكون فعلاً من الارب ايضاً والارب الجبل وارب  
 اسم من الجبال الاربع والارب الفرع ايضاً والارب الرجل المنفرد المشي وهو على  
 وزن افعل قاله صاحب العين ويحتمل ان يكون ابن ارب من هذا ايضاً واما الجبل فارب  
 على وزن فاعل لان يعقوب حكى في الالفاظ امرأة اربيه ولو كان على وزن افعل في  
 ذلك ليقبل في المؤن ذيناء ان فاعلاً في ابيته الاسماء غريب وقد قالوا في ضمه  
 وهي التي لا تخيض من النساء فعلاً وجعلوا الهمزة زائدة وهي عندى فاعل لان الهمزة في  
 قوة ضم لام الفعل في قوله عز وجل يضاهون والضاهية من هذا لانها اضاهى  
 الرجل اي تشبهه ويقال فيه ضهبا بالمد فلا اشكال فيها انها للثاني على لغة من قال  
 ضاهيت بالياء وقد يجوز ان يكون اربى اربة مثل اربى وارملة فلا يكون فعلاً  
 وروى ابو الاسود عن الحسن قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمى صرخ  
 الشيطان باعلاء صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابو ليلى قد نذر بكم فافعلوا  
**فصل** وذكر الخرب بن هشام حين روى بنعليه الى جابر قال وكان عليه السلام  
 جليلاً والنعل ثوباً ولكن لا يقال جديلة في القصب من الكاوم وانما يقال جديلة  
 جديلة في القصب من الكاوم وانما يقال ملحفة جديلة لانها في معنى مجدودة اي مفضولة

في من باب كفت خضب امرأة فيل قال سبوه ومن قال جديك فانما اراد خديته اراد سببه  
 ان حديثه بمعنى جادته وكل فصيل بمعنى فاعل يندخله الماء في المؤن وذكر قول سعد بن مسعود  
 قريش فانما في رجل وجنى شغاع الشغاع والشغاع والشغاع في الطويل من الرجال وكذلك  
 التلج الصقب والشوق والشرب والحقق والشوق الطويل مع رقة في اسماء كثيرة  
 وقوله اوى الى رجل الى بوق له يقال اوى له اية وما وية وقوله فطس القوم الجبارى  
 اكثر والحب عنه والنطس يدقو النطس قال الرازي في قوله فطس القوم الجبارى  
 وقد اكون عنه تقويلاً طاباذا واء السناء يظلمنا  
**وذكر قول** خرب بن الخطاب وكان شفاء لو شفاك منذ ذاك وخرار كان شفاء  
 قريش وفادتها ولم يكن في قريش شعرة من ثم بن الزبير وكان جده مرداس بن يسار بن قيس  
 في الجاهلية يسير فيهم بيرة المباع وهو من الغنمية وكان ابو ايام حري الجبار بن قيس بن  
 محارب بن قيس بن سلم بن عامر الفتح وذكر قول حسان بن حيبة  
 لست لي عرو ولا امرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبح ضميراً  
 يعني عمر بن عمر بن خنيس والى المذر يقول المذر الى ولا الى ابنه المذر اي انما من ذلك  
 والمذر بن عمر وهذا الذي يقال له اعني لم يوت هو احد النقباء كما ذكر ابن اسحق وذكر ابن اسحق  
 في المواخاة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبين ابي ذر الغفاري وانكر ذلك  
 محمد بن عمار في رواية وقال انما اخا بينه وبين حبيب بن عمر قال وكنت بواخي بينه وبين ابي ذر  
 والمواخاة كانت قبل مبذر وابو ذر كان اذا ذك غاباً عن المدينة ولم يدر ما لا يعاين بدروظ  
 فطعت بدو المواخاة وشغها قوله سبحانه فاولوا الارضام بعضهم اولى ببعض والمذر  
 ابن عمر وحديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر له غير ربيعة عبد المطلب  
 بن عباس بن سهل عن سعد بن ابيه عن جده عن المذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سمى له قبل السلام وعبد المطلب ضعيف وقول حسان  
 اولئك كالشاة التي كان حنقها محقرة راعها فلم ترض حنقها  
 موش قد يمدح قول العرب فيمن انشأ على نفسه شرّاً كالباحث عن المذرة واشد عمر بن  
 وكان يجهر الناس من صف ملك فاصبح بيني وبينه من يحرقها  
 فكان كغير السوفات يظلمها الى مذرة من الراب شيرها  
**فصل** في اسلام عمر بن الجموح وذكر صفته الذي كان يعبد واسمه مائة ووزن  
 اقل من مثليته الدهر وغيره اذا صبغت لان الدهماء كانت تملق عند نقر باليه ومثله  
 الاصنام المذبة وفي الحديث لا والدي لا اري بما تقول يا ساء وكذلك مائة الف عبة كما  
 يماون اليها بقدره والحظ من هذا المظلم ما في قوله عز وجل ومائة الف اخرى من  
 الفائة اذ جعلها ثالثة للآل والعرى واخرى بالاضافة الى مائة التي كان يعبدها عمر  
 ابن الجموح وغيره من قومه في امثالها واحدها هي الاخرى بالاضافة الى صاحبها وقوله  
 الان فلتشاك عن سورة العين العين في اوى يقال عني رايه كما يقال سقته نفسه  
 فضبط لان المعنى خسر نفسه وابقها وفسد رايته ونحو هذا وقوله فاستدرك  
 من السدانة وهي جذبة البيت وتعلمه وفوته ديوان التوتين الذين جمع دينه وهي  
 وقال الحارث بن اعين وقال ابن الجهم في واسمه يزيد  
 اري سبعة يسعون للوصل كاهنهم الحارث بن ابي ربيعة يشهدونهم  
 فالفتى منهم حين اوشوا فاصادى في القسم لا يمنهم

بي محاربة







شرقی

والشعر لأبي واد الأبادي واسمه حنظلة بن شريق وقيل جادبة بن حجاج **وذكر** دار بن جحش  
وأبوه عند دار بن عثمان بن الرزحمة **وذكر** مبالقطن بن الباهلية هشمي الرزحمة  
وذلك في حرب كانت بين جحش وبين بني الحارث بن فهر وكانت الذبقة فيها على بني الحارث  
ولذلك من عددهم فلذلك هم أهل قريش عدد **وذكر** ابن سفيان شعر أبي محمد بن جحش شبه  
إلى الله وحج في الرسول ومن يعلم إلى الله يوما وجهه لا يخيب **فذكر**

الى الله وحجتي الى الرسول ومن يعي  
 الحكاية ويحكمها على الاقواء ولودودى بالرفع لما راعى الضرورة ويكون تقديره  
 يجب باضمار اللفظ في مذهبه العباس وفي مذهب سبويه يجوز ايضا على اضمار  
 الفاء ولكن على نية التقديم للفعل على الشرط كما استدلوا به ان كان يصح اخوك نصع  
 وهو مع ان احسن لان التقديم انك نصع ان يصع اخوك واستدلوا ايضا بحسين  
 ولا قرب بالادغام اذا لا قرب به وتا فلان هشام اذا هنا بمعنى اذ وهو خطأ من  
 احدهما ان الفعل المضارع لا يحسن بعد اذ مع حرف اللقي وانما يحسن بعد اذ كقولهم سبحا  
 اذ يقول المنافقون ولوقلت سائلك اذ اتقول كما كان قبيحا اذ اخرها او فتمت الفعل  
 لما في اذ من معنى الشرط وانما يحسن هذا في حرف اللقي لان حرف الشرط اذ اخر الجواب واذا  
 ان قام زيد واذا قام زيد ووقع سائلك ان يقر زيدا لان حرف الشرط اذ اخر الجواب واذا  
 العلم يقع الفعل العرب بعد غنة حسن في كيف نحو قوله ينفق كيف يشاء وبسطه في  
 كيف يشاء لست بديع لعلنا نذكره ان وجدنا شفتنا نحو ويحسن الفعل المستقبل مع اذ  
 بعد القسم كقوله تعالى البلى اذ اسرى لا يقدم معنى الشرط فيه فهذا وجه الوجه الثاني ان  
 اذ بمعنى اذ اخرهم وفي الكلام ولا حكاية ثبت وما استشهد به من قول ربيعة ليس طما  
 ظن انما معناه ثم جزاه الله ربي ان جزا عني من اجل ان نفقي جزى عني كما قال سبحانه يوم لا  
 تجزي نفس عن نفس شيئا ففعل جزى مضمر بعد اذ انتم مسلمون وعليه يحمل قوله سبحانه ولن ينفعكم  
 في ذلك الكتاب ويشهد به قوله سبحانه بعد اذ انتم مسلمون وعليه يحمل قوله سبحانه ولن ينفعكم  
 اليوم اذ ظلمتم وغفل القسوى عما في الكتاب من هذا وجعل الفعل المستقبل الذي اجل  
 ابن خلدون في الظرف الماضي قطار بمنزلة من يقول سائلك اليوم امس وهذا هو المراد من  
 القول وغفلة عما في كتاب سبويه وليت شعري ما يقول في قوله سبحانه واذا لم يجده واه  
 فيقولون فان جاز وفوق المستقبل في الظرف الماضي على اصله القاسم فكيف يعمل بعد  
 لفا في ما قبلها لا يستقام مع السين وهو قبيح ان تقول غذا سائلك فكيف ان قلت غذا  
 يكون ان زدت على هذا وقلت امس فسائلك واذا على اصله بمنزلة امس فهذه فضاخ لا  
 خطأ عليها فان قال قائل فكيف الوجه في قوله سبحانه ولوتركا ذوقوا وكذلك ولوتركا  
 اذ المحرمون ناكسوا رؤسهم للبشر هذا كما قال ابن هشام بمعنى اذ التي تعطي الاستقبال قبل  
 وكيف تكون بمعنى اذ واذا لا يقع بعدها الا بقاء والخبر وقد قال المحرمون ناكسوا وانما  
 التقدير ولوتركا ذوقوا وخبرهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار فاذا ظرف لما حصل على  
 صله ولكن بالاضافة الى خبرهم وندامتهم فالخرن والندامة والنعان بعد المعانيمة والتوبيخ  
 ضد صار وقت التوبيخ ما ضياعا لا اضافة الى ما بعده والذي بعده هو مفعول تركى وهو  
 نحو ما بهم في قوله سبحانه فاطلوا حتى اذركم في السيفه خرفا فبهم ان اذا هنا بمعنى  
 اذ لا حديث فامضى ونفس كذا بهم انما هي اذ على ما بينا والفعل بعدها مستقبل لا  
 الى الاضطراب في لانه بعد ولا اضطراب في قوله ولولا حرف حتى ما جاز ان يقال لا اضطراب  
 اذركم ولكن معنى الغاية في حتى دل على ان الركوب كان بعد الاضطراب في واذ كان بعد

من يفعل الحثايات  
الله يكرها على هذا  
اللفظ يهرو في السرايا

معناه ان ظلمتم فاجعلوا  
هنا ما يرضاهم

فهو مستقبل بالأضافة اليه وكذلك في مستأخر الحزن وسؤال حاله هو مفعول للزى  
وان كان غير مذكور في اللفظ فهو بعد وقت لوقوف فوق الووف ماض بالأضافة  
اليه واذا لم يكن بلمن حذف هكذا فقد رخصنا في قوله واذا لم يجندوا به ونحوه لأنها  
وان كانت بمعنى ان فلا بد لها من تعلق كأنه قال جريم بهذا من اجل ان خلاصه ومن اجل ان  
لم يجندوا به ضلوا **وذكر** نسا بن جش جدامة بنت جندل وحسبها لاد جدامة بنت وهب  
ابن محصن وهي المذكورة في حديث الرضاع والموطأ وقال خلف بن هشام الزاج جدامة  
بالكاف المتخوطة هكذا ذكر عنه مسلم بن الحجاج والمعروف جدامة باللام وقد يقال انها جدامة  
بالشديد والجدامة قصبة شرع واسم علينا ابو بكر الحافظ وكنيته عنه بخط يدي قال حدثنا  
المبارك بن عبد الجبار عن ابى اسحق البرمكي عن محمد بن زكريا بن جهم عن ابى عمر الزاهد المطبوع  
قال الجدامة بنت عبد اللطيف السعفة وبه سميت المرأة وكانت جدامة بنت وهب تحت المهر  
ابن قتادة الأضراري واما جدامة بنت جندل فلو تعرف في الجش للأسديين ولا في غيرهم  
ولعله وهم وقع في الكتاب وانها بنت وهب بن محصن بنت ابي عكاشة بن محصن كما قلنا  
واقطع علم **وذكر** في بنو اسد ثقف بن عمرو يقال فيه ثفاف شهيد هو واخوه مدلاج بدر وقتل  
يوم احد شهيدا وقال موسى بن عقبة قتل يوم خيبر قتله أسير اليهودي **وذكر** فيهم أم حبيشة  
ثمالة وهي مما اغضله ابو عمر في كتاب الصحابة واغفل ايضا ذكر ثمام بن عبيدة وهو ممن ذكره ابن  
اسحق في هذه الجملة المذكورين من بني اسد **وذكر** ابن اسحق في هذه الجملة اربدة بن جهمزة الاسدي  
بالجهم وقال ابن هشام حمزة بالحاء ورواه ابراهيم ابن سعد عن ابى اسحق بخلاف ما رواه  
البيهقي وابن هشام فقال فيه ابن جهمزة بنشد بن الهاء كأنه صغير جهم **وذكر** فيهم حجر بن  
نضلة ولم يرفع نسبه وهو ابن نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبر بن غنم بن ذؤاد بن اسد  
قتله غزو ذي قرد وكان قد شهيد مدبرا وكان يعرف بالأخزم ويلقب بتهرة وقال يوحى  
بن عقبة محارب بن وهب ولم يلق ابن نضلة **وذكر** ابن اسحق ايضا بنشد بن رقيش وبجهم  
بن شد بن ربيعة بن اسد ولا يصح وهو ابن رقيش بن دباب بن جهم بن كبر بن غنم بن ذؤاد  
**وذكر** ابن اسحق ايضا بنشد بن رقيش وبعضهم يقول فيه اربدة ولا يصح وهو ابن رقيش  
ابن جهم الاسدي وهو مما اغضله ابو عمر في كتاب الصحابة **وذكر** فيهم ربيعة ابن اكثم ونم  
بنشد وهو ابن اكثم بن سميرة بن عمرو بن لغيز بن عامر بن غنم بن ذؤاد بن اسد يكنى  
ما يزيد وكان قصيرا جدا قتل يوم خيبر بالنضاة قتله الحرث اليهودي والله اعلم  
بالحق **وذكر** فيهم انواعهم السناجب بكسر الصاد كأنه جمع نضاب هو ضرب

من الشجر يلقاه أخوه وأول الساع  
أَنِّي الْيَحْيَى لَهْ جَزَاءُ تَضْبَعُ الْأَرْسِلَاتِ الْاُمُكُافُ  
ويقال لهم المتبع وهو قُفْلُ اَنَّهُ عَسَلُ لَوْنٍ فِي الْمَاءِ وَضَامٌ بُولُ سَبْعَةٍ أَمْ مَعْلُ وَأَنَّهُ  
مَحْلُفَةُ الزَّيَادَةِ بِالضَّعِيفِ وَالْعُقُولُ الْأَوَّلُ يُقْبَرُ نَ شَلَهُ مُنْدَبِعٌ وَهَوْنٌ وَنَحْدُ  
مِنْ هَذَا الشَّجَرِ الْيَسِينُ كَمَا يَتَّخِذُ مِنَ الْبَيْعِ وَالشَّوْطِ وَالشَّرَايِ وَالشَّرَاوِ دَشِكٌ وَدَوَاتٌ  
لَتَضْبَعُ أَيْضُ ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَبَايِتِ وَقَالَ الْحَسَنُ  
كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ خَيْطَانَهُ وَاجْنُ مِنْ تَضْبَعُ  
شَبَّهَ الْغُبَارَ بِخَاتَمِ التَّضْبَعِ لِبَيَاضِهِ وَقَالَ آخَرُ  
وَهَلْ أَشَدُّنَ خَيْلًا كَانَ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عَيْكَةٍ دَوَّخِنْ تَضْبَعُ  
وَأَصَاةُ بَنِي غِفَارٍ عَلَى عَشْرَةِ أَمْهَالٍ مِنْ مَكَّةَ وَالْأَصَاةُ الْغَدَاةُ كَمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَجْهَةٍ

وليس في الإسلام عقيدة



على وزن فعلة واشتقاقه من الوضاعة بالمد وهي النظافة لأن الماء يطفئ ويجمع الوضاعة  
 وضاعة فالسابعة **السابعة** وهي أضواء ضائعات الغدا والليل وهذا الجمع يعمل ان  
 يكون غير مقلوب فكون المزة بدلا من الواو المكسورة في وضاعة وقياس الواو المكسورة  
 يقتضي المزة على أصل الاشتقاق ويكون الواحد مقلوبا لأن الواو المفتوحة لا تميز مع  
 أن لام الفعل غير مزة وقد يجوز أن يكون الجمع أيضا محمولا على الواحد فيكون مقلوبا مثله  
 ويقال أضواء بالمد وقد جمع أضواء على اثنين قاله أبو حنيفة **والشدة**  
 كما برها كاسترابة الأجنيين الأستربة جمع سربي وهو الجندول ويقال له أيضا السعد  
**فصل** وذكر نزول الأبياء عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا يفتضوا الآية في التضعيف  
 مكة وقول هشام بن العاصي نخاني وانا بندي طوى ووطوى مقصور موضع باسفل  
 مكة ذكر ان آدم عبد الله لما الهبط الى الهند ومشي الى مكة واجد الملكة ينتظره بندي طوى  
 ونهم قالوا يا آدم ما نزلنا منتظرك ههنا منذ الف سنة وروى ان آدم كان اذا الى البيت  
 نعليه بندي طوى واما ذوطوء بالمد فوضع آخره بين مكة والطائف كما ذكره البكري واما  
 طوى بضم الطاء والقلم كور في التزويل فهو بالثام اسم الوادي المقدس وقد قيل ليلتهم  
 له وانما هو من صفة المقدس مرتين **فصل** وذكر نزول طلبة وصهيب  
 على حبيب بن اساف ويقال فيه ينافي بيا مفتوحة في غير واو الكاف هو اساف بن عتبة  
 ولم يكن في نزولهما جرين عليه سبي في قول الوافدي بل انما اسلافه حتى خرج رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى بدر فمال حبيب فخر جناحه انا ورجل من قريظة وقلنا انك انتم  
 فومنا مشيدا لا نشبهه معهم فقالا سلما فقلنا لا فقالا ارجعانا لا نستعين فحبيب  
 هو الذي تخلى بنت خازجة بعد في الجراضة بن رضي الله عنه واسمها حبيبة وهي التي يقول  
 فيها ابو بكر وصني الله عنه وفاته ذوق بن بنت خازجة ارجعها جارية فميت خارجة بن  
 ابى ذهير الجارية ام كلثوم بنت ابى بكر مات حبيب في خلافة عثمان وهو جد حبيب بن عبد  
 الرحمن الذي دفن عنه ملك في موطئة وذكر نساء وابا كشة في الذين نزلوا على كلثوم بن الحذاف  
 فاما النسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من مولى كشة وبكنى انا مشروح وقيل  
 اباش مشرح شهيد بدر والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة ابى بكر  
 وابو كشة اسمه سلم بن فارس ويقال من مولى كشة ارجع وس شهد بدر والمشاهد  
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عمر رضي الله عنه في اليوم الذي ولد  
 فيه عروة بن الزبير واما الذي كانت كذا قرأه شاذكر ونسبنا له ونقول قال بن كيسة  
 وروى ابن كيسة فقبيل في اقول قبلاها كيسة ابيه كاه وهب بن عبد مناف وقبل كيسة ابيه  
 من المشاعة الحرب بن عبد العزى وقيل ان سلمى ام عبد المطلب كان يكنى ابوها ابابكة  
 وهو عروة بن كيسة واسمهم من هذه الاقوال كلها عند الناس انهم شبهوه بجل كان بعد  
 وروى دون العرب فليسموا اليه لخروجه عن دين قومه وذكر الدارقطني انهم ابى كيسة هذا في  
 المؤتلف والمختلف فضلا الى سنة وجوزين غالب وهو خراعي ثم من بني غيثان **وذكر**  
 نزولهم بقاء وهو مسكن بن عمرو بن عوف وهو على فرسخ من المدينة وهو بمكة وقصر  
 وبؤث وبكر وبصر ولا يصرف واشد ابو حاتم في صرفه  
 ولا يفتنكم في عوارضنا ولا يفتن الخيل لآية صرعد  
 وكذلك اشياء قاسم بن ثابت في الدلائل قبا بضم القاف وبالآية وهو عند اهل العربية  
 تصحيف منها جعلا وانما هو كما الشدة سبيوم قبا وعوارضنا لأن قبا جبل عند عوارض

نساء

يقول

يقال له ولجبل آخر معه قنوان وبينهما وبين عوارض مسافات وبأد فلا يصح ان يكون  
 قبا الذي عند المدينة مع عوارض وقنوان وكذلك قال البكري في معجم ما استعجم واشد  
 كانها المأبدا عوارض **والخيل بين قنوين وابيض**  
 وقبا مأخوذ من القنوه وهو الضم والجمع فانه ابو حنيفة وقال القنوي من اللواتي يجمع المصفر  
 واحد من قانية قال واهل العربية يسمون الضمة من الحركات قنوا واما قوله لا والذي  
 اخرج قنبا من قانية يعني الفرج من البضة فمن قال فيه قانية بنقدها بالآية فهو من القنوه  
 الذي تقدم ومن قولهم فيه قانية فهو من لفظ القنوب لانها تنقوب عنه اي تنكس  
**قال العجمي يصف النساء**  
**لحن ولشيبك من عذره من لأمثال قانية وقوب**  
 وفي حديث عمر فكانت قانية قريب عامر يعني الغرة في ستره وقادة ذكر ان قبا اسم بئر  
 عرف بها تلك القرى **فصل** وذكر سالم المولى بن حذيفة الذي كان ابو حذيفة قدنيا  
 كما بقى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان ساشماى لا ولاه عليه بعد وذكر ان المرأة  
 التي عنقتها ساشة وهي ثنية بنت يثاد وقد قيل في اسمها ثنية ذكره ابن عمر وذكر عن  
 الزهري انه كان يقول فيها بنت تعاد وقال ابن قتيبة في المعارف اسمها ساشي ويقال في اسمها  
 ايضا غرة وفيها بطل السبيبة العنق كثر من العلاء وجعلوا الولاء لكل من عتق احد القنود  
 النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فسموا له على عموم والماء وكما ايضا عن ابن منيع انه قال ساشا  
 في الاسلام وراى ملكا من بني السبابة جماعة المسلمين ولم يجز له لآلة لمن سبته فكان  
 الشيب والعتق عنده حكمان مختلفان وسالم هذا هو الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بنت ساشان ترضعه لجره عليها فادفعه وهو ذو لحية فان قيل كيف جاز لدان ينظر الى  
 ثمنها فقد روى في ذلك انها حبلت له في سبيط وشرب اللبن ذكر ذلك محمد بن حبيب  
 اجتماع قريش للنساء وروى ابنه علي عليه السلام ذكر فيه تشل ابليس حين اتيهم  
 في صورة شيخ جليل وانسابه الى اهل بيته قوله في صورة شيخ جليل يقال جل الرجل جل  
 المرأة اذا استأوى الى الشاعر وما حفظها ان قيل غرة جلت ومنه قيل جللت يارجل  
 بفتة لادم وقياسه جللت لأن اسم الفاعل منه ولكن تركوا الضم في المضاعف كانه  
 استغالا له مع الضعيف لا في لبث فالتسبب حكاية سبوه بالضم على الأصل وانما قال  
 فسم الى من اهل بيته فيما ذكر بعض اهل السيرة لانهم قالوا لا يرضى معك احد من اهل بيته  
 لأن هواهم مع محمد فذلك مثل لهم في صورة شيخ مجدي وقد ذكرنا في خبر سنان الكعبة  
 ان مثل في صورة شيخ مجدي ايضا حين حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر كوزين  
 برفعه فضاح الشيخ الجليلي يا معشر قريش فادريتم ان بيته هذا الغلام دون شرككم  
 وذو سنانكم فان صح هذا الخبر فلهذا خرمتم مجديا وذلك ان جعلوا صلحها في الشيطان  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قيل له وفي مجديا يا رسول الله قال هالك الزلازل  
 والفتن ومنها بطلع قرن الشيطان فلم يترك عليها كما برك على ابنه ولسه وعبرها  
 وحديثه الاخراة نظر الى المشرق فقال ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن شيطان في  
 حديث ابن عمر انه قال هذا الكلام وقف عند باب عائشة ونظر الى المشرق  
 فقال له وفي ههنا عند باب عائشة ناظر الى المشرق يحذر من الفتنة عبرة  
 ومكرة في حروجه الى المشرق عند وقوع الفتنة ففهم الاشارة ان شاة تتنا  
 واضم الى هذا قوله عليه السلام حين ذكر نزول الفتان يقولوا صلوا على محمد

والليل رابغ العتق

تقش

في المشاورة







اسند البزار حديث **الغار** وهو غار في جبل ثور وهو الجبل الذي ذكر في محرابهم  
 المدينة وأنها حرام ما بين غير ثور وهو وهم في الحديث لأن ثوراه من جبال مكة وإنما  
 لفظ الحديث عند أكثرهم ما بين غير ثور كما كان الحديث قد نسخ المكان فكيف عنده كما  
 وفي حديث مروان في الحجرة أنه عليه السلام ناداه بهرا فبط عنى فاني أخاف أن تقتل على  
 ظهري فأعذب فناداه جردا الذي يترسول الله إلى طهنا انتهى وفي حديث آخر  
 فيه أن ثوراه ناداه أيضا وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل فيما شرح من الحديث أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة يوم بكة معه اثنتان على بابها الرأفة قال قاسم بن ثابت  
 هي شجرة مع دقة فنج عن الغارعين الكفار وقال أبو حنيفة الرأفة من أعادها الشجر  
 مثل قامة الأنت أو لها خيطان وزهر أبيض تحشى منه المخاد فيكون كالريش لحشد  
 وليته لأنه كالشطن والشد

**أثر** وذلك السديف على الجاهم كمثل الرأفة ليدن الضمير

وفي مسند البزار أن الله أمر العنكبوت فلتسبح على وجه الغار وأرسل حمامين وحشيتين  
 فوقعا على وجه الغار وأن ذلك مما صدق المشركين عنه وأن حماما من الحرم من نسل نبيك  
 الحمامين هذا معنى الحديث وروى أن أبا بكر جهن دخله وتقدم إلى دخوله قبل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليقينه بنفسه رأى فيه خيرا فالقمة عقيقة لئلا يخرج منه ما يؤذي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن انس بن مالك قال أبو بكر رضي الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في الغار لوان أحدهم نظر إلى فدمه لرا فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلناك يا شين الله ثالثهما وروى أيضا أنهم جئوا على  
 الأخر جاوا بالفاوة فجعلوا يقولون الأخر حتى انتهوا إلى باب الغار وقد نبت الله عليه  
 ما ذكر في الحديث قبل هذا فبعد ما رأى أبو بكر الفاوة اشتد حزنه على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال إن قتلت فاني أنا رجل واحد وإن قتلت هلك الأمة  
 فندها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن إن الله معنا ألا ترى كيف قال  
 لا تحزن ولم يقل لا تحزن لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن خوفه  
 على نفسه ولأنه أيضا رأى ما تزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من النصيب كونه  
 في ضيق الغار مع فرقة الأهل وخشية الغربة وكان أرق الناس على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واشفقهم فحزن لذلك وودع رويته قال نظر إلى قد في رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقد تضرعوا فما شئت وعلنا الله عليه الصلوات لم يكن نقود الحفا  
 والجفوة وأما الحرف فقد كان عند اليقين بوعد الله بالصبر لئلا يئس من خوفه  
 وتوكل الله ببارك وتعالى فآثر الله سكينته عليه قال أكره أهل القبر يرد على أبي بكر رضي  
 وأما الرسول فقد كانت السكينة عليه وقوله وأبدا يجنود لم ترفها لها في أيدي رجعة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم والجنود الملكة انزلهم عليه في العاد فبشروا بالنصر على أعدائهم  
 فبذل ذلك وقوا على الصبر وقيل أبا بكر يجنود لم تروها مئتي يوم بعد رجوعها  
 من مشاهدته وقبل لها رجعة على النبي صلى الله عليه وسلم في موضعين جميعا وأبو بكر رضي  
 رجع له فدخل في حكم السكينة وكان في مصحف حفصة فآثر الله سكينته عليه ما قبل  
 التحزن أبي بكر رضي الله عنه كان عبد ما رأى بعض الكفار يقول عند باب الغار فاشفق  
 أبو بكر رضي الله عنه أن يكونوا قد روهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن فأنهم لو  
 لم يستقبلونا بوجهه عند البول ولا تشاغلوا بشيء عن أخذنا ولما عمل

لعله  
 فاشفق

بالحسن

**فصل** وزعم الرافضة أن في قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لا تحزن غشا  
 من أبي بكر رضي الله عنه ومنه أنه قال إن حزنه ذلك كان صاعته فالرسول لا ينهي عن طاعة  
 فلم يبق إلا أنه مفضية فيقال لهم على جهة الجدل قد قال الله لحامد عليه الصلوة والسلام  
 فادعوا له فادعوا له ولا تحزنوا الذين يسارعون في الكفر وقال موسى عليه السلام خذها  
 ولا تحزن وقال الملكة للوط عليه السلام لا تحزن فإن زعمتم أن الأنبياء حين  
 لهم هذا كانوا في حال مبعضية فقد كفرتم ونقضتم أصلكم في وجوب العزيمة للأنبياء  
 ولأنهم المصومون في زعمكم فإن الأنبياء هم الأئمة المصومون بإجماع وإنما قول  
 تحزن وقوله تعالى لمجد عبد الصلوة والسلام لا يحزنك وقوله لا نبينا مثل هذا تسكين  
 لجاشهم وتشبه لهم ونأيس على جهة الذي دعوا ولكن كما قال الله سبحانه تنزل  
 عليهم الملكة الأتخافوا ولا تحزنوا وهذا القول إنما يقال لهم عند المعاناة وليس  
 لذلك أمر بطاعة ولا نهى عن مفضية وجه آخر من التحقيق وهو أن النبي على العمل  
 لا يقتضي كون النبي عنه فيه غش فندى الله سبحانه نبيه عن أشياء ومنه عبادته  
 المؤمنين فلم يقتض في ذلك أنهم كانوا قاعلين لتلك الأشياء في حال النبي لأن فعل النبي  
 ضل مستقبل وكذلك قوله لا يكره لا تحزن لو كان الحزن كما زعموا لم يكن فيه على  
 أبي بكر ما أدعوا من الغش له وأما ما ذكرناه عن من حزنه على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وإن كان طاعة فلم يهذه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رغبته ولا  
 كراهية لعمله وأدبنا في بعض الأضواء لا يبين الشهادة والنقص المذاهب  
 لأحد الحفاظ والنقص الطلاق والله الموفق وأنت أيتها العبد المأمور بدين  
 كتاب الله تعالى بقوله تعالى إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا كيف كان معها  
 بالمعنى وباللفظ أما المعنى فكان معها بالنصر والأرفاد والهادية والآرصاد وأما  
 لفظ فان اسم الله تعالى كان يذكر إذا ذكر وتبدل إذا دعي فقبل برسول الله وأفعول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان لصاحبه كذلك يا خليفة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفعل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يذكر مع ذكرها بالرسالة و  
 بخلافه ثم ارتفع ذلك فلم يكن ذلك لأحد من الخلفاء **حديث سراقه**  
 ابن مالك بن جشم الكسائي ثم المدني أحد بني مدح بن مرة بن تميم بن عبد مائة  
 ابن حنكة ولجشم في اللغة المنشح للخبث ومنه ذكر ابن اسحق حديثه حين بذلك  
 قريش ماية ناقة لمن رزق عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وإن امرأة استنقشتم بالأكرا  
 فخرج سهم الذي كان مكتوبا لا تضره إلا خرافة وان قوائم فرسه حين قري  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساخت في الأرض وتبعها شاة وهو دخان  
 وجمعه غواش وذكر غير ابن اسحق أن أبا جهل لامه حين رجع يذبح فقال وكاشع

أبا حنكة وأبوه لو كانت شاهدا	لا مرجوا دي إذ نسوخ فوق
علت ولم تشكك بأن محمدا	رسول يبرهان من ذيقاوة
عليك بكها الغوم عنه فشي	أرى مرة يوم أسند ومعدلة
بأمر بوقه الناس مئة بأسرهم	بأن جميع الناس حركت

وقد فتمنا في هذا الكتاب عند ذكر كسري ما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 حين أتى بناج كسري وسواربه ومنطفيه وأنه ضي سراقه وكان أدبت  
 اللزعين فناداه خلية كسري وقال له أرفع يديك وقول الحمد لله الذي

بكره وهو  
 الذي كان







فقال لها يا أمية اني رأيت لي يوم الرجل المبارك فقال له ونجيك يا بني هذا هو رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعما قيل عنه في هذا الحديث ان يقال هل استمرت تلك البركة في  
شاة ام بعد ذلك في ذلك اليوم ام عادت الى حالها في الخبر عن هشام بن عمار الكوفي  
قال اني رأيت تلك الشاة وانها تلاحمهم ام بعد ذلك في ذلك اليوم ام عادت الى حالها في الخبر  
وفي الحديث ايضا بهذا الخبر في حديث الشاة قال ما كان فيها بصره وهي النقطة من  
الذين يضرهم بالعين **فصل** في ذكر ان دليلا سلك بهما عثمان في  
المؤلف وقد روي عن كبرائه قال سمي عثمان لنفسه السبول فيه وسئل عن الأئمة  
الذين فيه قبرا منهم أيم النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمي الأئمة فقال لأن السبول بؤس  
اي تحل به وبفساد فيفادى كان مسكن الجذماء ورأيت في بعض المستندات ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مر بعثمان فبني الجذمي فاسترع المشي ولم ينظر اليهم وقال ان كان  
شي من العدل فيدي فهو هذا وهذا الحديث من روائتي لأنه في مستند الحديث بنو السامة  
وقد تقدم في هذا الحديث وكنت رأيت في نسخة في نسخة وكعب بن الجراح وليس في نسخة  
**فصل** في ذكر ان دليلا سلك بهما عثمان في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
كانت من ائمة من الكوفة وذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
ابن هشام لقب واستشهد ابن هشام بقول من قبله في  
ابن عمار من اهل لقب **فصل** في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
والبيت في حاشية الشيخ الى خبر عن هذا الموضع قال لقب بكبريائه في شعر  
مقبل هذا في شعر هذا في شعر هذا في شعر هذا في شعر هذا في شعر هذا في شعر  
وقد تقدم في نسخة ان ينظر في شعر مقبل هذا في شعر هذا في شعر هذا في شعر  
في نسخة الى علي بن الفضل المقرئ على الزيد بن علي بن ابي اسحق وفي رواية  
فيها من يجرها حيا وكذلك كان الضبط في هذا الكتاب حتى ضبطه بالفتح عن القاص  
وعلى ما وقع في غيره حتى كالم الى خبر في البيت  
**فصل** في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
وقد ذكر الموضع الذي سلك عليها وذكر فيها حاجج بكبريائه وحيين وقال ابن هشام  
فيها حاجج بفتح الميم وقد ثبت شاهد الرواية ابن هشام في لقب وفيه ذكر حاجج بالحاء  
بفتح الجيم وهو قول محمد بن عروة بن الزبير  
**فصل** في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
الذي سلك عليها وقد تقدم في هذا الكتاب  
هكذا ذكر الميم في الخبر ولقب موضع اخر غير ان في هذا الكتاب **فصل** في ذكر المناجحة  
بفتح الميم على الحاء وذكر المناجحة بفتح الميم بكسر الهمزة والفاء في هذا الأصل على  
قياس النحويين وقد قيل ان يكون دليل من شفاء في رواية او تصح روايت من  
رواه يعقوب بن نعيم النخعي فان صح فالأثر لا يثبت كبريائه ويثبت صحة رواية  
أن يعقوب روى ان امرأة كانت تسكن بغيرها ام يعقوب بن نعيم النخعي فان صح فالأثر لا يثبت كبريائه ويثبت صحة رواية  
والأصل ان أسند هذا فلم يثبت في نسخة فليكن عليها الحديث صح في تلك النسخة فيما ذكره  
البكري في نسخة ما استقيم وذكر في نسخة يعقوب بن نعيم النخعي فان صح فالأثر لا يثبت كبريائه ويثبت صحة رواية  
في الحديث اني رأيت في نسخة فليكن عليها الحديث صح في تلك النسخة فيما ذكره  
القبلي في نسخة ما استقيم وذكر في نسخة يعقوب بن نعيم النخعي فان صح فالأثر لا يثبت كبريائه ويثبت صحة رواية

من عيب الماء عفا عنها والله اعلم بماه تبت عينا ونعت عينا وذكر الفاجعة بقاء وحيم ول  
ابن هشام هي الفاجعة بالناف والحاء وذكر قد رويهم على اوس بن حجر وهو ابن عبد الله بن  
حجر الاسدي وبعضهم يقول فيه ابن حجر وكذا في دار فطحي بنحيتن والمعروف ابن حجر بن  
الحاء ولا يعرف اوس بن حجر الا الشاعر وقد تقدم في المبحث ذكر من اسمه حجر في الساب في  
ومن تسمى حجرا من غيرهم يسكن بهم ومن تسمى الحجرا بكسر الحاء فانظم هناك عند ذكره  
خديجة وامها وذكر ان اوسا حجل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجل يقال له الزداء وفي  
رواية يونس بن بكير عن ابن اسحق يقال له الزداء وفي الخطابي ان قال لعلاه مسعود وهو  
مسعود بن هذيل سلك بهم الخارق بالطاف قال الصحيح الخارق بمعنى محارب الطريق وروى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن حبيش اني سيدك من سيدك ان يسم اليه  
في اعناقها في الفرس فلم يزل ذلك يسميهم في بلهم وقد ذكرنا في شرح فضيلة الى طالب عند  
قوله مؤسرة الأعضاء اسماء النيمات كالعرض والجناح والهادنة والجراش وقد ذكرنا  
قيد الفرس واسمه في اعناقها وفيه **فصل** في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
**فصل** في ذكر المناجحة التي رويها في قول ابن اسحق وفي رواية  
وكاتب قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لا تثنى عشر من ربيع  
الأول في شهر ربيع من شهر ربيع وقال ابن اسحق وقد منها ثمان خلون من ربيع الأول  
وقال ابن الكلبي خرج من الغار يوم الاثنين اول يوم من ربيع الأول ودخل المدينة لثني  
عشر منه وكانت بيعة العقيقة أو سبأ أيام الشرب في **فصل** في ذكر ابن اسحق تزول  
الله صلى الله عليه وسلم على كاشوم بن الهيثم بن امرئ القيس بن الحرث بن زهير بن ملك بن  
عوف بن عمرو بن عوف بن ملك بن الأوس وكان شيخا كبيرا مات بعد قدوم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المدينة بسبب وهو اول من مات من الأتباع بعد قدوم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم مات بعده اسعد بن زادة وذكر سعد بن خيثمة وانه كان يقال له  
بنك لعزب هكذا روي وصوابه الأعزب لأنه جمع عزب يقال رجل عزب وامرأة عزب  
وقد قيل امرأة عزبة بالهاء وهو قليل **فصل** في ذكر تأسيس مسجد قبا وروى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسسه بنو عمرو بن عوف ثم انقل الى المدينة وذكر ابن خيثمة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسسه كان هو اول من وضع حجرا في قبلته ثم جاء ابو بكر  
رضي الله عنه بخرق فوضعه ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوضعه ثم جاء  
في البيت وفي الخطابي عن الشعمس بنك النعمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
بنى مسجد قبا في الحجر قد صهره الى بطنه فوضعه فيا في الرجل فبريدان بطنه فادى بطنه  
حتى يأمه ان يدهعه ويأخذ غيره يقال صهره وأصهره اذا الصقه بالشيء ومنه اشتقاق  
الصهر في الغلبة وهذا المسجد اول مسجد بني في الإسلام وفي اهله نزل فيه رجال الجح  
ان ينظروا فهو على هذا المسجد الذي اسس على النعمان ان كان قد روي ابو سعيد الخدري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على النعمان فقال مسجد هذا وفي  
رواية اخرى قال وفي اخره خير كثير وقد قال ابن عمر بن عوف حين ترك المسجد اسس على  
النعمان الطويل الذي اثنى الله به عليكم فذكر والله الاستخاء بالماء بعد الاستخاء بالجار  
فقال هو ذلك فليكن لكم وليس بيني وبينكم بعد من كان في اول يوم من احواله  
قوله سبحانه من اول يوم يقضى مسجد فاليان تأسيسه كان في اول يوم من احواله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته في الذي هو مهاجرة وفي قوله من اول

الابل

يوم الجمعة







في من عبد الله بن مروان فدا ورد كتابه تحت المدينة بالبكاء كبوه وفانم عليه الصلوة والسلام وكان سريره عليه الصلوة والسلام خشباً مشدودة باللف بيوت زمن بني أمية فاستراها رجل بن ربيعة الألف درهم قال ابن قتيبة هذا يدل على أن بيوتهم عليه الصلوة والسلام إذا انصرفت اليها فمما صانعة ملك كقولهم عز وجل لا تلهو بغيرها النبي وإذا انصرفت إلى واجه عليه الصلوة والسلام كقولهم في بيوتهم فليس باصنافه ملك وذلك أن ما كان ملكاً له عليه الصلوة والسلام فليس بموروث **وص** وذكر حديث أم أيوب وقولها انكوسن من حجر حجر حب لنا الحجرة كبيرة وجمعها حبة وكان أحد لفظه من حباب الماء أو من حبيبه وحبابه بالألف فنافعه قال الشاعر

كان حبل جهميرة حين تمشي حباب الماء يقع الحبابا  
والحبيب بغير الف تفاعلات بعض صفار تكون على وجه الشراب فإله ابن ثابت وقوله عليه الصلوة والسلام لا أم أيوب حين ردت عليها البرية من أجل النجوم انما دونه لاني جمل أناجي وروى غيره حديث أم أيوب وقال فيه ان الملكة قتادى بما يتأذى أو تسر وروى أن حبيب بن الحارث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله الحديث الذي ترويه عنك أم أيوب ان الملكة قتادى بما يتأذى أم أيوب أو تسر أصحح هو لا نعم ومنزل في أبي بكر الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصير بعد لا فلعن سولاً يا أيوب فاستراها منه بعد ما حزن وتشتت حيطان المغيرة بن عبد الله ابن الحارث بن هشام بالفت ديار بعد حيلة احاطا عليه المغيرة ذكرها الزبير ثم اصطلح ما وهي من ذلك المنزلة وتصدق في علي بن أبي بكر من فقره المدينة فكان بعد ذلك الفلح يقول للمغيرة خذ عني فيقول له المغيرة لا افلح من ندم هذا معنى ما ذكره الزبير وذكر قول احمد بن محمد بن جحش لأبي سفيان

دار ابن عمك بعثها	تفصى بها عنك الغرامة
أذهب بها أذهب بها	خلوقها صوف الحماة

الواحدة اسم غنم وقيل ثمانية والاول اصح وكانت عند الفارعة بنسب سفيان وهذا السبب نظراً بسفيان الى بيع دار بني جحش ذ كانت بنته فيهم ما يابوا احمد بعد اخيه زينبام المؤمنين في خلافة عمر رضي الله عنه وقوله لأبي سفيان خلوقها طوق الحماة من سبع ارضين من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبراً من ارض خلوقه يوم القيامة من سبع ارضين وفي خلوق الحماة لأن طوقها لا ينفصلها ولا تلتقي عن نفسها ابداً كما يفعل من ليس طوقاً من الأدمية ففي هذا البيت من السمان وحلوة الإشارة وملاحظة الاستعارة ما لا مزيد عليه وفي قوله خلوق الحماة ردة على من ناول قوله عليه الصلوة والسلام طوقه من سبع ارضين انه من الطائفة لأمن الطوق في العتق وقاله الخطابي في احد قوله مع ان العبادي قد رواه وقال في رواية خفف الى سبع ارضين وفي مسند ابن شعبة من غصب شبراً من ارض جاء به اسطواناً في عنقه والاسطوان كالخلق من الحديد ويظلم السبب حله **فصل** وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يقول الله بعد الم اوتك ما لا فاضل عليك فاذا اقدت وفي غيرها الكتاب زيادة وهي الم اوتك ما وجعلك أربع ومشدع وقته ابن الأبنار في فضال موش فاصله ان الرئيس من العرب كان يبيع أي بأحد المزناج اذا اغرا وبشدع أي يعطي ويدفع من مال من شاء ومنه قوله فلان ضخم الذبيحة وذكر خطبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية وفيها اجتوا الله من كل قبلكم برهان يستفرد حباً لله جميع اجزاء القلب يكون ذكره وعمله خارجاً من قلبه خالصاً واصنافاً الحب الى الله تعالى بخار حسن لأن حقيقة ارادة بياضها اسنداً للتحويماً ما بالطلع وما بالشرع وقد كثرنا معناه بعبارة البيان في شرح قوله عليه الصلوة والسلام ان الله جميل يحب الجمال **ب** وبنيها هذا على ان يصير في المعاني رحمة الله في شرح الحق في كتاب الارادة من كتاب الشامل فلنظر هناك **وقوله** عليه الصلوة والسلام لا تملوا كلام الله وذكره فانه من كل ما يخاف الله ويخاف الله في قوله فانه لا يجوز ان يكون عائد على كلام الله ولكم يا صليبي الامر والحدت فكانة قال ابن الحداد من كل ما يخاف الله بخار فالاعمال ذكراً كلها من خلق الله فاختار منها ما شاء قال الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار وقوله قد سماه خير من كل افعال يعني الذكر ولدوة القرآن لقوله تعالى ويختار فقد اخذنا من الاعمال وقوله والمصطفى من عباده أي سمي بالمصطفى من عباده لقوله تعالى الله يصطفى من الملك وسلا ومن الناس ويجوز ان يكون معناه المصطفى من عبادة أي العمل الذي اصطفاه منهم واختر من اعمالهم فلا تكون من على هذا للتبصير عما تكون لا بداء القاية لانه عمل استخراجهم بنو قريظة اياهم والناويل لا ولي قريب ما خذوا الله اعلم بما اراد رسول الله وقوله ان الحمد لله منادى هكذا رفع الدال من قوله الحمد لله وحده مفيدة مستحبة عليه واعرابه ليس على الحكاية ولكن على انها امر كانه قال ان الامر الذي ذكره وحده فاهلها العائد على الكا

كلا يفهم شيئاً في اللفظ من الاسماء على قوله الحمد لله وليس يفهم ان في اللفظ من نقاد الاسماء لا من حرف مؤكداً لما بعد ما في اللفظ من التحري للفظ القرآن والذين جبه والله اعلم وكانت خطبته عليه الصلوة والسلام على جند فدا صيغ له المنبر من طرف الفاتحة صنعت له عبد المرأة من الاضداد استبدت قوم خاز الجند خوار الفاتحة الخلو حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فالترنم وقال لولم الترنم لما نال الجند يوم القيمة شدة دونه وانما دونه لانه صار حكمة حكم المؤمنين لحته وايته الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ينظر الى قوله عز وجل كثر جنة طيبة الآية والى قوله عليه الصلوة والسلام في الفاتحة مثلاً لكل المؤمن وحديث جوار الجند وحديثه منقول نقل التواتر كثر من شاهد خواره من الخلق وكلهم نقل ذلك او سمعته من غيره فلم يذكره **كتاب**

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بينه وبين يهود شرط لهم فيه وشرط عليهم انهم فيه على انفسهم واهليهم واموالهم وكانت ارض يثرب لهم قبل نزول الانبياء بها فلما كان سبيل الحرم وتفرقت سبائر لئلا يوس بالخروج بامر طريفة الكاهنة وامرعات ابن عامر فاء كان كاهنا ايضا وبما سمعت لكل قبيلة من بني قحطان بني جارية وهم الاوس والخزرج ان ينزلوا يثرب ذات الخلق فنزلوها على يهود وخالفهم واقتلوا وكانوا الداد ذرا واحدة والسبب كون اليهود بالمدينة وهي وسط ارض من اليهود اصلهم من ارض كنعان ان نوح اسرائيل كانت لغبر عليه لما لبس من ارض الحجاز وكان منازهم بشرى بحجة الى مكة فمكث بنو اسرائيل ذلك الى موسى فوجه اليهم جيشاً وامرهم ان يقتلوه ولا يبقوا منهم احد ففعلوا وتركوا منهم من ملك لهم كان غزوا حسناً يقال للملك الارفين الادمي فيما ذكره النبي وقوله ثم رجعوا الى نبيهم وروى في ذلك فمات بنو اسرائيل فمات عبيدتم وخالفتم ولا نوق ويك فماتوا من اهل البلاد التي عليا عليها فكانت يثرب فاستوطنوها وبنوا سبائهم الى ان تزلزلت

بالحال

عربية



عليه السلام لا يخرج بعد سبيل العلم هذا معنى ما ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الكبير  
المعروف بكتاب الاغانى واصح من هذا ما ذكره الطبري في نزول سريش بالجواز وروى  
الفرى كان حين ولى تحت قصر بلادهم بالشام وخرق بيت المقدس واناها على الله عز  
وجل قوله فاجاسوا خلا لاله باروات يثرب فاسم رجل نزل بها اول من لعل الى فعرفت  
باسمها وهو يثرب بن قارب بن عبيد بن مهلهل بن عوص بن عذلاب بن لاود بن دهم  
وفي بعض هذه الاسماء اختلاف وبنو عبيد بن مهلهل بن عوص بن عذلاب بن لاود بن دهم  
وبذلك سميت الحنفية فلما اختلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كره لها هذا الاسم  
اعني يثرب لما فيه من التثريب سيما حطية وطابة والمدينة فان قلت كيف كره اسمها  
الله في القرآن به وهو المسمى بكتاب الله تعالى واهل ان لا يعبد عن شيمته الله فلما ان الله  
سبحانه انما ذكرها بهذا الاسم حكاية عن المنافقين اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لعلنا  
لكم فية بما حكمي عنكم فاسم سماها الله به ورسوله واولاها ما كانا لعلنا عليه في حياهم  
والله سبحانه قد سماها المدينة فقال غيرك عن احكام كان لاهل المدينة ومن حوكمهم  
من الاعراب الارب وفي الخبر عن كعب الاحبار قال لما نزل في التوراة بقوله الله للمدينة يا طابة  
يا طيبة ويا مسكنة لا تغلب الكوفة ارفع اجاجيرك في اجاجير القرى وقد روى هذا  
الحديث عن علي بن ابي طالب برفعه وروى ايضا ان الحاف في التوراة احدى عشر اسم المدينة  
وطابة وطيبة والمسكنة والنجابة والحجبة والمحبوبة والمصاهرة والمحبوبة والعتيدة  
والمرحومة وروى في معنى قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق انها المدينة والجنة  
مخرج صدق مكة وسلطانا نصير الانصار وفي الكتاب بنو فلان على بغيرهم هكذا  
رواه ابو عبيد عن ابن بكير عن عوف بن خالد عن الزهري ورواه عن عبد الله بن صالح  
هذا الاسناد فقال رب اعظمهم الالف بعد المائة ثم قال ابو عبيد يقول فلان على باعة  
قوله اذ كان قيمتهم ورافدهم في المؤلف رضى الله عنه وكسر لاء قبل الفاء  
على هذا المعنى لانها ولاية وان جعلت لرباعة مضد اقا الفياس فتح الراى على شانهم  
وعادتهم من احكام الديانات والديانة يتعاقلون معا فلهذا لا ولي جمع معقولة ومعتدلة  
من العقل وهو الله وقال في الكتاب ولا تترك جفج وفسره ابن هشام كما فسره  
ابو عبيد الذي نقله الدين وانما لينشأ الله ابو عبيد

اذا انت لو تبرخ نوذى ما شاء او تحلل اخرى فخرتاك لوذا  
على نطقتك يجوز ان يكون من افعال المستلب سلك الفرج كما قبل افسط الرجل اذا  
عندى زال لفسط وهو الاعوجاج ويجوز ان تكون الفاء مبتدأة من بقاء يكون  
من اخرج وهو الشدة تقول لفت من فلان برحماى شدة وذكر ابو عبيد رفاة اخرى  
مفرج بالجمع وذكر في معناه احوالا منها انه الذي لا يوان له ومنها انه الفل برب  
القرينين لا يندري من فله ومنها انه في معنى الفرج بالحاء اى الذى لا شى له وعند  
الشمس الذين او نحو هذا فيقضى عنه من بيت المال وقلة لا يوثق الا نفسه اى لا يوثق  
ولا يملك الا نفسه يقال وقع الرجل ما وقع غريمه قال ابو عبيد ومعنى قوله بى هو  
من البؤاة اى المساواة ومنه قول مهمل حين قتل ابا المحرث بن عباد  
نوة بشيع تغل كلب وقوله ان البردون الاثم اى ان البر والوفاء ينبغي ان  
يكون حازرا عن الاثم وقوله وان الله على اتقى ما في هذه الصيغة واجرة اى ان الله  
والمؤمنين على الرضا به وقال ابو عبيد في كتاب الاموال انما كتب رسول الله

عز اسم

صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب قبل ان يرضى بحرية وادكان الامام سلام ضعيفا قال وكان باليهود  
اذ ذاك نصيب من المعتم اذا قالوا مع المسلمين كما شرط عليهم في هذا الكتاب النفقة  
معه في الحروب **فصل** المواخاة بين الصحابة رضي الله عنهم اخبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بين اصحابه حين نزلوا المدينة لذهب عنهم وحشة القرية وبؤسهم من منازقة  
الاهل والعشيرة وبشة ارض بعضهم ببعض فلما عزا الاسلام واجتمع الشمل وذهبت  
انزلة الله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اعني في الميثاق ثم جعل الموخاة  
كالميثاق ففعلوا ما الموثقون اخبره بعض في الميثاق وشهروا الدعوة وذكر مواخاة بين في  
والمندوبين عمرو وقد ذكرنا انكار الوفاة لذلك في آخر حديث بيعه العقبه وذكر مواخاة بين  
واى الرداء واوله رداء ابيه عويم بن عامر وقيل عويم بن زبد وقيل عويم بن مازن  
ثعلبة بن عمرو بن قيس بن امية بن بكر بن الحارث بن امة ثعلبة بن واقد بن عمرو بن ابي اخطابة  
واحد امة الدرداء واسمها خيرة حدروا الدرداء الصغر باسمها جماعة ما لا يولد ربا  
بذم مشق سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة اربع وثلاثين **فصل** مواخاة الى روجه ولا  
وسمها عبد الله بن عبد الرحمن هو احد الفرج وله بيت به باكثر من هذا الفرج عند اهل النب  
هو ابن شهر بن عفر بن خلف بن اقل وهو خاتم وقيل في اول الكتاب لم يسمي  
وهو ابن امار وقد تقدم خلافه للتأبين فيما بعد تار والفرج هذا بفتح الزاى واما الفرج  
بسكونها فهو ابن عبد الله بن ربيعة احد بني سعد بن زبدانة بن ميمم والفرج ايضا في كلب  
مثله بالسكون وفي خراة مثله له محمد بن حبيب بن روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عقد لاني روجه الخفي لواء عام الفتح وامر ان ينادى من دخل تحت روجه فهو امر  
**فصل** وذكر مواخاة حاطب بن ابي بلعة وعويم بن ساعدة وقال في حاطب طيف بن ابي  
والعز كان عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزى وقد كان من مدحج و  
الا شهر انه كان من لحم بن عدى واسم ابي بلعة عمرو بن راشد بن معاوية بليلة من فوهم  
يطلع الرجل اذا نظرف قاله ابو عبيد في الغريب المصنف **فصل** الا انه ذكر حديث عبد الله  
ابن زيد بن ثعلبة عند ما شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقال بعضهم  
ناؤوس كما قوس المضاري وقال بعضهم بوق كوق الهمد وفي غير السيرة انهم ذكر والشو  
وهو الفرج قال الاصمعي المفضل وقد نازعه في معنى بيت من الشعر فرفع المفضل صوته  
فقال لا اعمى لوني في الشور ما تفعل تكلم كلام الله احيى وذكر ايضا الفرج  
وهو الفرج وقال بعضهم هو تصحيف تمام الفرج والفتح ولى بالتصواب لانه من افتح  
صوته اذ ارضه وقال بعضهم بل لو فداوا وترفعها فادارها الناس اقلوا الى اقلوا  
وقال بعضهم بل يبعث رجلا ينادون بالفضل فبيناهم في ذلك ادى عبد الله بن زبد  
كروية التي ذكرها ابن سني فلما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يلقبها  
على ما يقول قال رسول الله اناد بها وانكف اجتها النفس فقال ابو ذؤن بلول ولتقم انت  
في هذا من الفضل جواز ان يؤذن الرجل بغيرهم غيره وهو معارض حديثه باد بن الحارث  
الضد اى حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم من اذن فهو اذن يقيم في حديث طويل  
اياه وقد بدد وعلى عبد الله بن زيد بن ابي الفرج وهو ضعيف والاول اصح منه  
قال ابو داود لمزمع الاضداد ان عبد الله بن زيد بن ابي الرويا كان مريضا ولولا ذلك  
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادان وقد ذكره الناس في الحكم التي خضت الاذاد  
ان يراه رجل من المسلمين في نومه ولم يكن عن وحى من الله لبيته كما مر في حديثه

بن ثعلبة  
بن  
وذكر  
وقيل  
وافل

وقال الماروطي الفرج بفتح يروى عن  
ابن عمرو وذكر في الرواة ايضا بفتح  
الزاي يروى حديثا في الكذب على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

ابن عبد ربه هكذا ذكره  
واكثر الناس بقوله  
زيد بن عبد ربه وطلبة  
اخو زبد







فدعت فقال كذبت ثم وقع عليها واما حصة فانه عن 2 خاضه وهو صائم فجاء الليل  
وفد جهه الكاؤل فقلبه عنه قبل ان يقطر فجاذا مرة بطعام كانت قد صنعت له  
فوجدته قد نام فقال له الحجة لك حرم عليك الطعام والشراب فبات صائما فاصبح  
الى حائطه يعل فيه فريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صليح فدمجهم المعطش مع ما  
به من الجوع والنصب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاحبه بقضه فوق علي الصلوة  
ودمعت عيناه فانزل الله الرخصة وجاء بالفرج وبدا بقصة عمر فقله فقال قالان  
باسروهم ثم بصيرة فقال كلوا واشربوا قال بعض شياخ الصوفية هذه العنابة من الله  
عز وجل خطا عريضة خطية فتمت الامم بسببها وذكر من شعريته

**قال وصيكم بالله والبر والتقوى** واعراضكم والبر بالله اول  
برفع البر على الابداء واول خبر له وقد يحتمل في الظاهر ان يكون ظرفا في موضع الخبر  
لا يجوز ذلك في هذه الظروف المبينة على الصائم ان تكون خبر المبدأ لا تقول الصلوة قبل  
الا ان تقول قبل كذا ولا الخروج بعد الا ان تقول بعد كذا وذلك لسرديق قد حرم  
عليها بوالفتح ابن جني فلم يصيب المفصل والذي منع من ذلك ان هذه العنابة انما عمل  
فيها الافعال الملتصقة بها لا انها غايات لا افعال منفصلة فاذا لم تات بفعل يعمل فيها لم تكن  
غاية لشيء مذكور وصار العامل فيها معنونا وهو الاستمرار وهي مضافة في المعنى الى  
شيء والشيء المضاف اليه معنوي لا لفظي فلو بدل العامل المعنوي على معنوي اخر انما  
يدل عليه الظاهر اللفظي فاما قوله في الصفة في قول علي هذا حركة اعراب لا حركة بناء ولو  
قال بنا بالبر اول كانا حركة بناء ولكن من رواه والبر بالله اول بخفض الراء من  
البر فاول حينه ظرف مبني على الضم يعمل فيه افعيكم وفيه

وان انتم امعرتهم فمفقوا الامم الفقرة ومن شعريته

**سبحوا الله شرف كل صباح** طلعت شمسه وكل هلال  
الشرق طلوع من اسمائها الصلوة كذلك الشرف بفتح الراء وكل هلال بالنصب على الطرف  
اي وقد كل هلال فلو قلت في هذا وكل شرف على الطرف لان الهلال فاجرى مجرى الصلوة  
في قولهم النبيلة الهلال فلهذا كان صريح ان يكون ظرفا لان المصداق قد يكون ظرفا للمعنا  
واسرار ليس هذا موضعا للذكرها ولو خففت وكل هلال عطفا على صباح لم يجوز لان  
الشرق لا يضاف الى الهلال كما يضاف الى الصباح وفيه وله شمس الصلوة

يعني من الشمامسة وهم الرقبان لانهم يشمون انفسهم بربدون تعذيب الكفوس  
بذلك في ذعهم **بهم** بيايحي الارحام لا تقطعوهها بصلح الارحام وهو جود من  
الرفع في هذا الموضع للمنى **وواؤه** صلوهها وصيرة من طولها، وقد املينا فيها  
شبه هذا الكتاب ما نفيده ههنا بمجول الله واملينا ايضا في معنى الرجم واستحفا في الام  
باضافة الرجم اليها ووضعها فيها عند خلق آدم وحواء وكون الام اعظم حظا  
البر من لابسها في المراثد وانه اسرا بدعية ومعاني لطيفة اودعها كتاب  
الفرارض وشرح اية الوصية لنا فظهر هناك واما قوله قصيرة من صلوا  
فيختمنا ويدين احدهما ان يريد صلوا قصيرة من صلوا كما اني كونا انتم طولا بالصلة  
والبر ان قصرت هي في قول الحديث اسرعكم لحوقا الى طولكن بهذا اراد الطول  
بالصلة والبر وكانت تلك صفة زينة بنيت بحش والاول اعلان برسية  
مدح القوم بان رعايتهم قصيرة النسب لكنها من قوم طوال كما قال

شمس وهو

**اجت من لشوان كل قصيرة** **لما نسي الصالحين وقصير**  
**وقال لطائف**  
**انتم بنو النسيان قصير وطولكم** اباد على الكبر والاشراف  
**والنسيان** القصيران تقول انا ابن فلان فاعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس بشريف  
لا يعرف حتى ياتي بنسبة طويلة يبلغ بها راس النبيلة وقد قال وفيه قال النسيان  
من انت النسيان فقل روي بن الحاج فقال قصرت وعرفت **وقال**  
**ان حنن النجوم** وعقلا، النجوم جمع نجوم ومن قال نجم في الواحد قال النجم  
بضم الناء والعقل ما يبلغ الرجل من المشي ويقطعها به يد ان الظلم يخلف صاحبه بقوله  
عن النسيان وبجسده في مضائق الاحفاق واداد النجوم ههنا الحمد ودين الارضين  
الملكية والمعروف فيها الارف يقال ارف لا رص اذعته وانه الحديث اء  
وضعت الارف فلا شفعة واما النجوم فهي حدود الدنيا والكون كذا قال ابو حنيفة  
ودكر قصيدة البلوى وقال فيه خلا معرجها البيت قال ابن هشام هو لا فنون العلبي  
ضرب من مفسر **بالمولف** رضى الله عنه وسمي افنونا في قول ابن دريد ليت قاله  
فيه **سنيثا** الودية فنون مطنونا او نحو هذا اللفظ والافنون الغض النائم  
والافنون ايضا العجوز الفانية وافنون هو الذي يقول

لوانتي كنت من نجاد ومن اريم	اغذي بهم ولقيني وذي حدين
لما وقوا ياخيه من مهتوية	اخا السكون ولا جارا واعاشين
اني جزوا عار اسيرة العليم	ام كيف يحزنوني السواي من الحين

وقول ابن هشام في البيتان فطامعنا والذي بعدهما هما الافنون العلبي مذكور عند  
اعمال الاخبار ولما سبب ذكره وان افنونا خرج في ركب فراه بوة تعرف بالالهة وكانت  
لكامن فاحدته قبل ذلك انه يموت بها فراه بها في ذلك الترك فلما استرقوا عليها واعلم بها  
كم المرو عليها والى اصحابه ان يزوروا بها فوالله لا تنزل عندها ولكن يجوز هاسفا  
فلما رى منها بركت بدناقة على حية فتزل ليظرفه شدة الحية فمات فقبره هناك وقيل في  
حدثنا من ركبها لم يلد ولم يعرف بها حتى ربيص البعير الذي كان عليه وعلم انه الالهة فخرج  
بما ماس فقتل له لانه لا يأس عليك قال فلم ربيص البعير فمارسها ما ذكره يعقوب وعند  
ما حسن الموت قال هذا من البيهقي الذين ذكرها ابن اسحق وعندهما

**كفي حزنا ان يرحل الترك غداة** **او ترك في جنب الالهة تاهيا**  
**سجمة** اليهود الذين نزل القرآن فيهم حدى بن الخطيب بن جهم وهو حوحي بن الخطيب ولما  
سبى باخا وفداكم الدار فقلتي في نسب عتيبة بن الحرث بن شهاب بن حدى النبي فاس  
لعرب وذكر عمر بن ابي عزيير والقيث بخط الحفا في بحرته هذا الموضع يقول عمر بن  
ابي عزيير بن ابي قبيدة في الجزر قبل هذا وذكر ثعلبة بن الفضل بن كلب غزاة  
وهي عبارة عن كل من قلى من اليهود وملكهم كما ان الجاشي عبارة عن كل من ملك الجنة  
وخاقن ملك الترك وقد تقدم من هذا الباب جملة وذكر فيهم عبده بن دؤاد  
وكان اعلم بالثورة ذكر الفاشا اسلم لما تحقق من صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
في الثورة وانه هو وليس في سيرة ابن اسحق ذكر لاسلامه **فصلى** وقوله ومن يكون  
بني زريق ومن يهود بني خادشة وذكر قبائل من الايضار وانما اليهود بنو اسرا من حمزة  
من كان منهم بالمدينة بائناهم قريظة والضمير بنو قينقاع عزان في الاوس والفرزج

طويلة

واراد بها الارف وهي  
المدة ووال ابو حنيفة  
النجوم والنجم حدو والبلاد  
والقريظة ولم يذكر في حدود  
الاحفاق الا الارف وفي  
الحديث اذا وضعت الارف  
فقد شدة حو

ودكر فيهم



من قد تهود وكان من نسائهم من نذر اذا ولد ثلثان عاش ولد ثلثان تهوده لان اليهود  
عندهم كانوا اصل دين وكتاب وفي هؤلاء الابناء الذين تهودوا وتركوا اكرامهم في الدين  
حين اراد اباؤهم اكرامهم على الاسلام واما البيهقي الذي ذكره من يهود  
بنو زريق وقال هو الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه يعني من الاخذة  
وهو خبر من التوراة وكان لبيد هذا قد سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل سحره  
يسقط ومشاطة وهم في مشافة بالناف وهي مشافة الكنان وجف طلعة ذكره  
فقال الخلل وهو ذكرها والجف غلاف الطلعة ويكون لغيرها ويقال للجف البقية  
وتصنع منه آنية يقال لها التلويك ودفعه في بئر ذي اذوان واكثر اهل الحديث  
يقولون ذروا ان تحت راعوفة البئر وهي صخرة في اسفلها يقف عليها الماء المالح وهذا  
الحديث ثابت عند العلماء مشهور عند اهل الحديث غير اني لم يجد في الكتب المشهورة كقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك التوراة حتى شفي منه ثم وقع على الدنيا في جامع قمر  
ابن راشد روى عن ابي هريرة قال سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة بجعل اليه  
انه يفعل الشيء وما يفعله وقد طعن المعتزلة في هذا الحديث وطعنوا من اصل البع  
وفي لولا يجوز على الانبياء ان يسحر او يجاز ان يسحر والجواز ان يسحر ونزع بعضهم  
والله يفضلك من الناس والحديث ثابت خروجه اهل الصحيح ولا مطعن فيه من جهة  
النقل ولا من جهة العقل لان العظمة انما وجب له في عقوبتهم وادباؤهم واما اديانهم  
فانهم يبنون فيها ويخلص اليهم بالجملة والنسب في السموم والقتل والاخذة التي  
اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفن انما كانت في بعض جوارحه واما  
قوله تعالى والله يفضلك من الناس فاما ترك في سورة المائدة وكان نزولها باخرة وكان  
يجرس في مغازير حتى ترك عليه والله يفضلك من الناس فامر جرائسه ان ينصرفوا عنه وقال  
لا حاجة لي بكم فقد عصيتم في الله من الناس وكما قال واما ما فيه من الفقه فان عائشة رضي  
قال له هذه تنسرت فقال اما انما قد شفي الله تعالى واكره ان اشر على الناس شرا  
وهو حديث مشكوك في ظاهره وانما جاء الاشكال فيه من قبل الرواة فانهم جعلوا اجواب  
لحديثين كل واحد واحد وذلك ان عائشة رضي الله عنها قالت له ايضا هذه اسحر خنثى  
استخرجت من تحت الجف ومشاطة حتى ينظر اليه فذلك قال واكره ان اشر على الناس  
شرا لان بطلان كره ان يخرج في تعلم من بعض الناس فذلك هو الشر الذي كرهه  
المؤلف رضي الله عنه ومجوز ان يكون الشرع هذا وذلك ان الشاكر كان من بني زريق  
فاواخيه سحره للناس وازاهم اياه لا ويشك ان تربد طائفة من المسلمين فشك  
ويتعصب اخرون من عشيرة فيثور شر ككها ثار في حديث الا فاك من الشرا  
سيأتي بيانه وقول عائشة رضي الله عنها اسحر خنثى هو في حديثين رواهما البخاري جميعا  
واما جوابه لما في حديث هذا تنسرت فقوله اما انما قد شفي الله في الله وجوابه لما حبر  
في هذا اسحر خنثى بان قال كره ان اشر على الناس شرا فلما جمع الراوي بين  
الحديثين في حديث واحد استغلق الكلام واذ انظر في الاحاديث متفرقة بين  
وعلى هذا التفسير الحديث ابن بطلان واما الفقه الذي اشرنا اليه فهو باحثة  
الشرع من قول عائشة رضي الله عنها هذا ولم ينكر عليها قولها وذكر البخاري عن  
سعيد بن المسيب سئل عن النشرة الذي يؤخذ عن اهل فقهه فقال لا بأس به عن  
الصدوح انما هي عن الفساد ومن استطاع ان يرفع اخاه فليرفع من الناس

وفي الخبر ان الفاسم  
ابن محمد بن الحنفية قال  
مؤخرا عن مسعود بن  
الله صلى الله عليه وسلم  
سئل لا يستطيع ان يترك  
قوله ابو حنيفة

منسوبة

كره النشرة على العموم ونزع حديث خروجه ابو داود مرفوعا ان النشرة من على الشيطان  
وهذا والله اعلم في النشرة التي فيها الخرافات والعزائم ومالا يفهم من الاسماء الاجنبية  
ولولا الاطالة المخرجة لنا عن غرضنا لقولنا الرخصة بالانذار ولكن هذا العذر كاف  
والله المستعان وكانت عقبة التوراة عشرة عشرة فانه لا والله الموقوفين احدي  
عشرة اية فاختل بكل آية عقبة وقال سبحانه ومن شر المنافقين في العقدة ولم يزل  
المنافقين وانما كان الذي سحره رجلا والجواب ان الحديث قد رواه اسمعيل القاضي  
وزاد في روايته ان زنبيا اليهودية اغاثت لبيد بن الأعصم على ذلك السحر مع ان الاخذة  
في الغالب من عمل النساء وكبد من اسد عبد الله بن سلام ذكر فيه قول غنم خالدة  
اهو النبي الذي كان يحدث ان يبعث في نفس الساعة سلام يتخفيف للام ولا يوجد  
اسمه سلام بالتخفيف في المسلمين لان السلامة من اسماء الله تعالى فيقال سلام بالنسبة  
وهو كثر وانما سلام بالتخفيف في اليهودي والد عبد الله منهم وهذا الكلام في قول  
قول النبي عليه السلام اني لاجد نفس الساعة بين كفي في معنى قوله سبحانه  
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ومن كان بين يدي طالبه نفس الطالب بين كفيه  
وكان النفس في هذا الحديث عبارة عن الفاني المؤذنة بقيام الساعة وكان بدوها  
ولما تمت ظلمة خارج بين ظهرانيهم الى الله تعالى الاثره يقول في حديث اخر وان  
امان لا مقي فاذا ذهبت في امي ما بعد ذلك فكان بعد الردة ثم المخرج المتصل بومر  
القبلة ويؤمن هذا قوله عليه الصلوة والسلام بعثنا انا والساعة كهاين يعني  
التي تارة والوسطى وهو حديث ترويه السنن ملك وابن بريك عن ابيه وجبر بن  
ولما جبر بن سكرة وابو هريرة وسهل بن سعد كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي حديث سهل بن سعد انما سبقك هذه يعني الوسطى والسيابة وفي بعض  
الفاظ الحديث ان كادك الشبهة ورواه ايضا ابو حنيفة فقال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جئت انا والساعة كهاين سبقتها كما سبقك هذه هذه وبعضها في الصحيحين  
وفي بعضها زيادة على بعض وخالف بين الحديث وقد ذكر اسلامها وهي مما اغفله البخاري  
في كتاب الصحابة وقد اسند وكهاين في جملة الاسناد راكنا التي اعطاها بكاره وذكر  
حديث بخاري وقال فيه بخاري خبر يهود ولم يزل خبر يهود ويهود اسم علم كثر  
هو خبر النصارى ولا خيرا لليهود لان افعل من كذا اذا اضيف فهو بعض ما اضيف اليه  
فان قيل كيف جاز هذا قلنا لان قال خبر يهود ولم يزل خبر يهود ويهود اسم علم كثر  
يقال لهم انتم يهودا بن يهودا بن يهودا ثم عربت اللال ولا فاذا قلت لليهود بالالف  
واللام احتمل وجهين النسب الذين كثر هو اليهودي اما النسب على حد قوله لشبه  
في النبيين واما الذين فعلوا ذلك النصارى والمجوس اعني انما حسمه لانها نسبة الى  
التي في القرآن لفظ ثالث لا يصح ان يعنى واحد وهو الذين دون النسب هو قوله تعالى  
وقالوا كونوا هودا او نصارى مجد قالوا ولم يقل كونوا يهودا لان اولاد اليهود وهو  
المذبح يديهم ولو قال كونوا يهودا بالنون لجاز ايضا على احد الوجهين المتفقين ولو  
قال للمؤمن من العرب كونوا يهودا لكان محذورا لان بدل النسب حقيقة محال فلهذا في بين  
بين قولك هودا بغير ياء ويهودا بالياء والنون ويهودا بغير نون فانها بغيره حسنة  
صحيحة والله اعلم **فصل** ولم يسلم من اجبار يهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاثنان وقد جاء في الحديث ان يبعث عشرة من اليهود لم يبق على الارض يهودي

في تفسير ابن عرفة اورد  
افضل له علة حرمها البخاري  
بجميع اسانيد حاص

وقد يفرق هو جمع هود  
وهو بمعنى هودا



ابو ابي روافه ابو هريرة وسمع كذا اخبارا باخره في حديث به فقال لما انما الحديث ثلثي  
 عشر من اليهود ومضاد ذلك في القرآن وبقينا منهم ثلثي عشر نقيبا منك ابو هريرة  
 قال بن سيرين ابو هريرة اصدق من كعب بن جحش بن سلام كلاهما صدق لان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انما زاد ليو اربع عشرة من اليهود بعد هذه بين الذين قد اسلموا  
**فصل** وذكر نسلا من المنافقين كان آدم والادلم الاسود الطويل من كل شيء في  
 الجماعة النمل في يوم لسوادهم من كتاب العين وذكر الحارث بن سويد وقسلة الخياط بن  
 زياد واسم الحارث بن عبد الله والحارث بن سويد الخياط وذكر ان الله انزل في الحارث بن سويد  
 وارتداده كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم فيقول ان هذه الامة مفصولة على نفسها  
 بخصوصة من سبق في علم الله ان لا يهديهم من كفره ولا يؤوب عليه من ظلمه ولا  
 فالنوبة مفروضة وقد نأب قوم بعد ارتدادهم فقبلت ثوبهم فقبل الناس فيها في قبول  
 الشوق فانه قال كيف يهدي الله قوما ولم يقبل لا يهدي الله على اشد حال في اخرها والله  
 لا يهدي القوم الظالمين وذلك يرجع الى مخصوص كما في هذا ما اولى معنى هذا في  
 الظلمة التي عند الطم بالثوب النام يوم القيمة فان ذلك منصف عن من مات غنيا  
 من كفره وظلمه والله اعلم ذكر حديث بشير بن ابيرق سادق الله تعالى وذكر ان الله  
 انزل فيه ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم الاية وكان من قصة الدواعي ان  
 بنى ابيرق وهم ثلثة بشير وميشير وبشير لقبوا مشيرة او لقبها بشير وحيث على ما  
 قال ابن اسحق وكان المشيرة لرفاعة بن زيد وسرقوا اذ اعاله وطعاما فعثر على ذلك  
 فجاء ابن اخيه فتاده بن النعمان يشكو بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء به  
 اسيرين عروة بن ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ان هؤلاء  
 عمدا والى اهل بيتهم هل صلح ودين فأتواهم بالسرقة وذرهم بها من غير حيلة جعل  
 يجادل عنهم حتى غلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتادة ورفاعة فانزل الله تعالى  
 ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم الاية وانزل الله ومن يك خطيئة او اثم  
 ثم يرم به بريئا وكان البريء الذي رموه بالبدى بالسرقة ليبدى من سهل فالوا ما سرقا  
 وانما سرقها لبيد ابن سهل فبذره الله فلما انزل الله فيهم ما انزل الله من ابيرق السارق  
 الى مكة ونزل على سلافة بن ساعد بن شهيد فقال فيها حستان بن ثابت بيانا  
 فيه بها فقال انما اهديت لي شعر حستان واخذت رحلكه فطرحته خارج المنزل  
 وفانك خلقت وسلفت وخرقت ان هت في منزلي ليلة سوداء فسر بها لي خبير  
 انه نكب بيثا ذات ليلة فسقط الحائط عليه فمات ذكر هذا الحديث بكثير من القاطلة  
 الترمذي وذكره الكشي والطبري بالقاطلة مختلفة وذكر قصة مؤثر بن يحيى بن سديد  
 في تفسيره ووقع اسمه في اكثر النفا ساجعة بن ابيرق وفي كتب الحديث بشير بن ابيرق  
 وقال ابن اسحق في رواية يونس بن بكير عنه بشير ابو طعة فليس جلعلة اذا اسماله وانما  
 هو ابو طعة كما ذكر ابن اسحق في هذه الرواية واهه اعلم وفي رواية يونس ايضا ان  
 الحائط الذي سقط عليه كان بالطائف لا بجدة كما قال ابن سلام وان اهل الطائف  
 قالوا حينئذ ما فارق محمد الا من اصحابه من فيه خير والايام التي روى بها حستان  
 المرأة وهي من بني عوف وقد تقدم اسمها

وما سادق الذي عني ان كان ذكر ابي  
 وقد مر له بنت سعاد فاصبحت  
 ابنا رعاها حار استهنا وتنازع  
 ابني كرم من الرجال وادعاه

بينة

ظلمت بان يخفى الذي صنعتهم او ضا بني عنده الوحي واضعوه رشفه  
 وقع هذا البيت في كتاب سيبويه وذكر الشعر والخبر بطوله ابن اسحق في رواية يونس  
 عنه **فصل** واشهد ابن هشام والله العادل والبيت بالحجر الغيبي  
 والبيت لثيم بن ابي مقبل والدم الضرب والغيبي الغيبي من الارض وذكر ابن اسحق  
 في باب اخراج المناقب من المسجد باجر فقال هو رجل من بني النجار ولم يعرفه باكثر من  
 هذا وهو ابو عيسى بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مهران  
 ابن النجار بعد في الشاهدين وهو الذي زعم ان الوتر واجب فقال عبادة كذب ابو عيسى  
 وهو معد وفي اليديين عند الواقدي وطائفة ولم يذكر ابن اسحق فيهم والله اعلم  
**فصل** وذكر ما انزل الله في المنافقين والاحبار من يهود من صدر سورة البقرة  
 واشهد ابن هشام على الربيع بمعنى الرية يقول خالده بن زهير بن اخناب ذيوب  
 واسم ابي ذيوب خليل بن خالد والرجل الذي استشهد به بيت منه  
 يا قوم مالي ولى ذيوب كذب اذا اثبتته من غيب  
 ليتم عظمي كيش ثوبى كاذبي ربه ببريب

وكان ابو ذؤيب فدا ائمة بامر فدا لك قال هذا وذكر ابن اسحق والذين يسمون الصلوة  
 واعقل لما وقع في ايام هؤلاء الذين يؤمنون بالغيب يقيمون الصلوة وكذا وحده من بيت اعله  
 في حاشية الشيخ وفي الزمان بالغيب قال منها ان الغيب ههنا ما بعد الموت من امور  
 الآخرة ومنها ان الغيب المفكرو منها قول من قال ان الغيب القلب اي يؤمنون بقلوبهم  
 وقيل يؤمنون بالغيب اي بالله عز وجل واحسن ما في هذه الاقوال قول الربيع بن اسحق اي يؤمنون  
 بظهر الغيب اي ليسوا كالمشركين اي يؤمنون اذا قالوا الذين سنعوا بكفرون اذا قالوا  
 عنهم وفيدل على صحة هذا التأويل سبابة الكلام مع قوله يخشون ربهم بالغيب  
 فلا يخجل قوله يخشون ربهم بالغيب الا وبيد واحدا قال به بر ما اختلف فيه وقوله  
 سجدة لا ريب فيه وقد نأب فيه كثير من الناس قيل هو على الخصوص من المؤمنين الا  
 فيه عندهم قال المؤلف رحمه الله وهذا ضعيف لان المبينة على العموم واضح منها ان  
 الكلام ظاهره الخبر ومعناه النهي لا لما يروى او هذا النهي عام لا يخص وادق منه ان  
 ان يكون خبرا عينا عن لقائه الى ليس فيه ما بهيب تقول رايي منك كذا وكذا اذا رايت  
 ما لك وليس في القرآن ما شكركم ولا ريب وان كان مقيدا فقد يعتبر به عن لسان  
 ربيب كما يعتبر بالضيف عن الطيف عن الحيال الطائف ويشهد لهذا المعنى  
 قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فلهذا خبر كان النهي لا يكون في موضع الصفة وقوله لا  
 ريب فيه في موضع الصفة ليوم والخبر بعد الموت ليس فيها ما بهيب لان من زاد  
 على الجملة فهو على الاحالة امانه ولا ليس الريب بمعنى الشك على الاحوال لانك  
 تقول رايي منك ريب ولا تقول سكتي بل تقول ريبت كما تقول سكتت فالارباب و  
 من الشك وذكر قول الله سبحانه في قلوبهم مرض واصل المرض الضعف وهو لا يعجز  
 ولا يعطف على الاسم وعلى مثل هذه الجملة لو قلت في الدار فاعطيتهم دوما لم يجز  
 لما كان معني قوله في قلوبهم مرض كمن مرضت فلو ركبك عطف الفعل عليه وذكر  
 قوله سبحانه اني ابيد كل قوم ظالمين في الآية وقال يا اهل الكتاب كما وصي في ولسو  
 وبنو اسرائيل هم بنو يعقوب وكان يسمى اسرائيل اي سرى له لكن مذكر وفي



الااضفوا الى اسرائيل ولم يستوفيه بنو يعقوب ومتى ذكر ابراهيم واسحق ويعقوب  
لم يسم اسرائيل وذلك لحكمة وقائية وهي ان القوم لما حوّلوا لعبادة الله تعالى  
وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبها من غفبتهم سموا بالاسم الذي فيه  
تذكروا بالله فان اسرائيل اسم مضاف الى الله فالله والاسم الذي فيه  
المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعى الى الاسلام قوما يقال لهم بنو عبد  
فقال لهم يا بنو عبد الله ان الله قد حشّن اسمكم بحضرتهم بذلك على ما يقتضيه  
اسم ابيهم من العبودية لله وكذلك قوله سبحانه يا بنو اسرائيل انما ورد في معرض  
التذكير لهم بدين ابيهم وعبوديتهم لله فكان ذكرهم بهذا الاسم الذي بمقام  
التذكير والتعريض من ان يقول لهم يا بنو يعقوب ولما ذكر موعظته لابراهيم عليه  
والتشبيه باسمه ثم يعقوب كان لفظ يعقوب ولي بذلك المقام لانها موصية  
للعقب اخرى وبشرى عقبه بها بشرى وان كان اسم يعقوب عربيا ولكن لفظه مؤلف  
للعرب في العقب والعقب فانظر مشاكلة الاسمين للمقامين فانه من باب النظر في  
الاجازة القرآن وبلاغة لفظه وتزجّل الكلام في مثاله الاثبات **فصل** وذكر  
حديث ابي ياسر بن اخطب واخيه جيتي بن اخطب حين سمعا النصف النصف  
المعروف وانهم اخذوا وابيها من حساب ابي جاد الى قوله لعله قد جمع لجد وامته هذا  
كله **قال** المؤلف رضي الله عنه وهذا القول من احباب يهود ومنا تافه من معاصري  
هذه الحروف محفل حتى لان ان يكون من بعض ما دل عليه الحروف المضافة فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسميهم ولم يلقوا من ذلك ولم يصدقهم وقال  
في حديث اخر لا تسموا هؤلاء الكتاب ولا تذكروهم وقولوا آمنا بالله ورسوله وادنا  
كان في هذا الاحتمال وجب ان يخص عنه في الشريعة هل يشرى في صحته كتابا وسنة  
فوجدنا في المتن وان يوما عند ربك كالف سنة ما تعدون ووجدنا في حديث  
رسول الخراساني حين قص على رسول الله صلى الله عليه وسلم روي في قولها رايك رسول  
الله على منبره سبع درجات والى جنبك نافذة عجايب كانك تبعتها ففسر له النبي عليه  
الصلاة والسلام النافذة بقيام الساعة التي اندوزها وقال في الخبر ورجاء الدنيا  
سبعة آلاف سنة بعث في اخرها النفا والحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد ذكر  
عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة  
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم منها وقد مضت منه سنون اقول  
مؤمن وصحيح الطبري هذا الاصل وعنده بالثابت وكثرة وذكر قول رسول الله  
عليه وسلم بعثت انا والساعة كهابين وانما سبقها بما سبق هذه هذه يعني الواسطي  
والسابعة واورد هذا الحديث من طرق كثيرة صحيحة واورد معه قوله عليه الصلاة والسلام  
ان بعث الله ان يؤخر هذه الامة نصف يوم يعني خمسمائة مائة عام وقد خرج هذا الحديث  
الاخير ابوداود ايضا قال الطبري وهذا في معنى ما قبله بشهده وبنيته فان الواسطي  
منع على السابعة بنصف صبيح كما ان نصف يوم من سبعة نصف سبع **قال**  
المؤلف رضي الله عنه وقد مضت الخمسمائة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
ان يعجز الله ان يؤخر هذه الامة نصف يوم ما ينبغي له لاجدة على النصف ولا في قوله  
بعثت انا والساعة انا والساعة كهابين ما يقطع به على صحة ما قبله فبذلك في ناول  
غيره وهو ان ليس بينه وبين الساعة بنو غيره ولا شريح غير شريح مع القريب

لحمها كما قال سبحانه اقربنا الساعة وانشق الغم والى امره فلا تستجلوه ولكن اذا قلنا  
انه على الصلوة والسلام بعثت الالف الاخر بعد ما مضى منه سنون ونظرنا بعد الى  
الحروف المضافة في اواخر السور وجدناها اربعة عشر حرفا منها قولنا لم شطع نص  
حق كره ثم تأخذ العدد على حساب ابي جاد فيجد مائة مائة وستين وثلاثمائة وهذه  
سماوي وع سبعين وص سبعين فهذه سبع مائة وثلاثون وخمسين وثلثون هذه  
ثمانمائة واربعمائة وثلثون فهذه ثمانمائة وسبعون وع عشرة ووط تسعة واول  
فهذه ثمانمائة وستون وح ثمانية وهذه تسعة وثلاثة ولم يسم الله سبحانه في اواخر  
السور هذه الحروف فليس ينبغي ان يكون من بعض مقتضاياتها وبعض فوائد هذا الاثر  
الى هذا المعنى بعد من السنين لما افتتناه من حديث الالف الذي بعث فيه عليه  
الصلاة والسلام غير ان هذا الحساب يحتمل ان يكون من مقتضاها او من وفاتها او من محرابها  
وكل قريب بعضها من بعض فقد جاء اشراطها ولكن لا نأتيكم الا بقية وقد روي ابو  
جعفر المشرك العباسي سأل جعفر بن عبد الواحد القاسمي العباسي كم بقي من الدنيا في هذه  
محدث رفته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسنت امتي فبقاؤها يوم من  
ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اسأت فلما نصف يوم في هذا الحديث تقام الحديث  
المقدم وبيان له اذ قد نفقت خمسمائة والامه باقية والحمد لله **فصل** وهذه الحروف  
في اواخر السور معان جميلة وفوائد لطيفة ومما كان الله لينزل في الكتاب مالا فائدة فيه  
ولا يخاطب بنيه ولا ذري الا بالاب من صحبه لا يفره ولا وقد نزل به بيان للناس وشفا  
لما في الصدور وفي تخصيص هذه الحروف بالذكرة ولا غيرها حكم بل حكم ومن  
انما المضافة على هيئة التبري فوائده طيبة وفقيهية وفي تخصيصها اياها باواخر السور  
وفي ان كانت في بعض السور ون بعض فوائده ايضا وفي اواخر السور الالف بالذمة  
وقد منها عليها معان وفوائد وفي اواخر الالف والذمة في اواخر السور لا يمكن اجمع  
تكررها ثلث عشرة مرة فوائدها ايضا وانزالها في الالف والذمة قبلها والهاء قبلها ثم العين ثم  
القاف ومن كهيص معان اكثرها ثمانية عليها ايات من الكتاب تبيّن المراد بها من تدبرها  
والله اعلم والذكر واجب على ولي الايات والمؤمن من ابراهيم الخليل والاسلام ما  
لاح في عند الفكر والنظر منها مع ابراهيم الخليل على ذلك من كتاب طبري وعربية ونظر  
بخرجان عن مقتضى الكتاب يباين عن موضوعه والمراد به يقتضي ايراد جزء لشرح ما  
يمكن من ذلك ولعله ان يكون ان ساعد الله ذواهم المستعان **فصل** وذكر  
نحو الالف وما قاله جماعة يهود حين قالوا ما ولا لا يا محمد عن قلبك وهم السقاء  
من الناس فيهم نزلت هذه الاية وقال سيقول بلفظ الاستقبال لقد علم القديم  
بايم سيقولون ذلك الى ان يامرهم بحولهم الا وقد علم ان سيقولون ما قالوه وقد  
ذكرنا في حديث الهجرة وقصة البراء بن معرور فوائده في معنى نحو الالف فليظروا  
واشد في نفس الشطر في بيت ابراهيم

خمسة

لح

بالمهم نارة وبارك في  
ولا لا يوجد الا في السور

وقد وثقنا شطر جمع وهي غافلة	قد فالت لفظ من ايقادها الحقا
و ثبت في حاشية الشيخ على هذا الموضع ما نصه قال من ايقادها من ايقادها الحقا	
عيسى بن عبد الله البرقي وقال كان موضع قارب ووقع في شعر ابراهيم	
قد وثقنا عرض جمع وهي موقدة	قد فالت لفظ من ايقادها الحقا
انما انشأه عن حال رقتة	فقال حتى قال الركب قد نصت



وموقف

فيما فيهم الذين وكسروا في  
شعب من يهود السنتية

تعد ومن الهد وبنوا ويزملي بعض غلامه عرض جمع يعني مكة وعرض اجبال وعرض  
كثرة الناس عن الاصمعي الى مشوفة اوفدة اذا اشرف وروى غيره وهي غامدة برب  
عنه الا ويتهوا والفرح البطان وهو حزام الرجل من يناديها الى شرافها فاضا  
نصبت عنقها وعسرت بذبتها وتحامضت ببطنها فثبت كل واحد من الفرض والحق  
من صلاحه بذلك هنا انتهى ما كتبه الشيخ على هذا البيت واورده **فصل**  
وذكرنا انزل الله في بني قينقاع وقوله للبي في الضلوة والسلام لعلى ان يخرج  
الناس فانزل الله فل الذين كفروا سفلون وتحشرون الى قوله سبحانه ومنهم شليم  
راى الصبي من قرأه برؤهم بالياء فغناه ان الكفار يرون المؤمنين شليم وان  
كانوا اهل منهم لما كثرهم بالملكه فان قيل وكيف وهو يقول في اية اخرى وبطلكم  
في اعينهم قيل كان هذا قبل القتال عند ما حذر الكفار المؤمنين فراءهم قبله فجا  
عليهم ثم امد الله بالملكه فراءهم كثيرا فانهم لم يروا قبل ان ياء في برؤهم عاشدة  
على الكفار وان المؤمنين راوهم مثلهم وكما ناولت امثالهم فقلتم في عبوت  
المؤمنين وامان من قرأها بالناء فيجوز ان يكون الخطاب لليهود اي يرون المشركين يوا  
يدرس في المؤمنين وذلك انهم كانوا النافا فخرج عنهم الاخص بن شريك بني زهرة  
بضاروا سبعا او نحوها ويجوز ان يكون الخطاب للمشركين اي يرون انهم المشركين  
المؤمنين مثلهم حين امد الله بالملكه فيعود الكلام الى المعنى الاول الذي قلناه  
في قرأه من قرأ بالناء وفي الاية تخطيط على الفراء اضربا عن ذكره وجل ما ذكرناه انفا  
موجود في التماسير بالفاظ مختلفة **وذكر** ابن هشام في التباين انهم الفقهاء  
السادة وفي البخاري عن بعض اهل العلم قال التباينون الذين يرون الناس بجهاد  
العلم قبل كباره وقيل نسبوا الى علم الترتب والفقهاء فيما انزل وزيد في الالف  
واللام للتحسين الاسم والنشيد ابن هشام

**لو كنت من جنس في القوس افنتي** اسمها الكلام ورتاني اخبار  
وقال القوس الصوفاة ومن كلام العرب انا بالقوس وانت بالقرقوس في تنفق  
وقال في فنتي هي لغة تخميم وقرق سبويه بين فنته وافنته وجعله من قول  
الخبيل قال فنته صبرة مفنتا ونحو هذا وافنته جعلت فيه فنة كما يقول  
كفنته اي جعلت في عيينه كفا ومال هذا الفرق الى ان فنته صرفة فجاء على وزن  
لان المقنون مصروف عن حق وافنته بمعنى اضلته واعوبه فجاء على وزن ماف  
منناه واما فنت الحدبة في النار فعلى وزن فنت لا غير لان في معنى خبرها وبلوا  
**فصل** وذكر ابن هشام في تفسيره ان الببل قال واحدا لانا اي واستشهد  
عليه بيت الهدى ثم اعرب بما حدث به بوش فقال ويقال انافينا احد شخ بوش  
جيب وهذا الذي قاله اخرا هي لغة القرآن قال الله تعالى غيرنا ظننا اناه **وذكر**  
ابن اسحق جمل من الايات المذلة وفي قصص الاحبار وسائهم كلها ووجد  
والكلم عليها بخبر عن غرض الكتاب الى نفسه القرآن وفي جملتها قوله تعالى يا  
منهمها وقال لانا في ايان كنانا جعل واحدة ايان والان والوان بمعنى واحدة  
بقال زاح ورياح وانشد **نشأ** في تساقا يا الرباخ المغفل  
وفد ذكره في بيت ايان وجها آخر قال لا يجوز ان يكون اصله ايان فاندغث ايا  
في الوام مثل قيام **وذكر** اية اليه وحسن بن اسراييل اربعين سنة عتوب

منه

من الله لخالقهم امره حين فرغوا من الجبارين لعظم اجسامهم وقول له رجلا من وهما  
بوشع بن نون من سبط يوسف وكالب بن يوقا من سبط يامين ادخلوا عليه لينا  
فاذا دخلوا فانكم غايون فلما عصفوا دعي عليهم موسى فتاهوا الى مخبره وكانوا  
ستماية الف مقاتل فتاهوا في سنة فراع من الارض يمضون النهار كله ثم يمضون  
حيث اصبحوا ويصبحون حيث امسوا وفي تلك السنة انزل عليهم المني واليتوى لانهم  
شغلوا عن المعاش باليه في الارض وابقيت عليهم ثيابهم لا تخلق ولا تتسحق وتطول  
مع الصغار اذ طال وفيها استسقى لهم موسى فامان ياخذ حجرا من الطور فيضربه  
بعصاه فانخرجت منه اثنتي عشرة عينا وفيها خلل عليها لئلا ينام لانهم كانوا في البرية  
فظلوا من الشمس وذلك ان موسى كان ندم حين دعي عليهم لما راى من جهدهم وحين  
في اليه فكان يدعو الله له في هذه الامور لئلا يهلكوا في اليه جوعا وغربا او عطشا  
فلما استسقى عليهم قال الله له لا تاس على القوم الصافين اي الذين فسفواي خرجوا عن امرك  
ومات في ايام اليه جميع كبارهم ١٢ بوشع وكالب فادخلوا الارض على الجبارين الاخوانهم  
وابناؤهم وقيل ان موسى مات في تلك السنة ايضا ولم يشهد الفتح مع بوشع وقيل بل  
كان مع بوشع حين افلتحتها **فصل** وذكر المروج من اليهود وان صاحبها الذي كان  
رجم معها حتى عليها بنفسه بلغها من الحجارة حجارة ثمانية فقتل في احدى الرمايين عن  
اي الوليد وكذلك في الموطأ من رواية يحيى بن علي بن ابي ربيعة الاخرى عن ابي  
الوليد جنداب بن يحيى والحزب على هذه الرواية فشره ابو عبد الله والجنداب الا حنا قال الشاعر

**وبتة لتي بالسطاط الحنا وكنت كالضعة تحت الشنان**  
وفي حقه عليها من الفقه انما لم يكونا في حفرين كما ذهب اليه كثير من الفقهاء في  
سنة الزعم وكذلك روى عن علي رضي الله عنه انه حفر شراحة بيت ملكا لم يات به  
حين رجعتها واما الاخايت فاكثرها على ترك المحقرات المرحوم واسم هذه المرحومة بشرى  
فما ذكر بعض اهل العلم واستشهد ابن هشام في تفسيره بقوله لا يخرج من الحنا ولا  
مبنة وجنداب هو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن عهم فقال **فصل**  
تجهر اقواء المياه السقم يقال ما اسيدتم انا عطاه الرمل وجمعه سدم وجمعه  
على سده غريب ويقال ايضا سدم واسداه ونحو من قوله تجهر بول عاثة رضي الله  
عنها في ايها واجتهدت عن الرقاء وانشدت نفسها ليهود وابي ايمن  
**فوق** شيزي مثل الجواني عليها **أوطع** كالتدبير في قوم

اليزي حشيش اسود ينضج منه الخمران والوزيل جمع وذبذبة وهي شبيكة من فضة  
**قال الشاعر**  
**او نريك وجها كالوزيلة لا** اريان مملي ووجهه  
وفي ليعن الوزيلة المرأة ومنه قول عمرو بن العاص لعروة اما والله لقد انفتحت امرئ  
من نحن الكهول فما زلت ارمه بوزائله واصله بوصائله حتى تركته على مثل قلكة  
خبر الكهول فالهدين قبية والكهول للهوى حق الكهول بيت لعكوب كذا  
رواه المروعي وكما قاله الهروي قاله ابو عيسى كتاب الباقوت وكذا وقع في كتاب غير المروعي  
للشبي قاله ابو عبد الله بن الفران في كتاب الكهول الكهول لعكوب وقيل الكهول  
انه ثدي العجوز وقيل في العوم اذ العوم واختاره ابن قتيبة واجتهدت في مصحف عبد  
الله وثومها ولا حجة في هذا لما ذكره ابو حنيفة في البانان الثوم هو اليه وان قال

وفي فنتها نزلاء وكيف يكونك وعندهم النور الا  
الى قول يحكم بالدين دين اسلموا يعني مجاد من حكم  
بالزعم قبل لا يحكم بالدين لا اولئك اليهود الذين تحاكموا  
اليه واليه ياتون يعني عبد الله بن سلام وابن مسعود  
من الاحبار عما استفتوا من كتاب الله فانهم حفظوا انهم  
في التورم تكلموا ولوا ورواوا على شهادتهم لا انهم  
سهدوا بذلك علمهم على اليهود الى قولهم لم يحكموا  
انزل الله حكمكم بالزعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنايين  
لك ان الزعم في الزعم وعلى هذا فستره ابن مالك يحيى  
وكذلك قال عليه اصفوة وسلي الدجيلين لا يكون  
بينكما كتاب الله فيكم بالزعم كما في الكتاب المنزلة  
على موسى وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وقد قيل  
في معنى الحديث ان الله عز وجل هذا الصحيح ما ذكر



بالقاء والثاء مقاً ومن الشاهد على القوة وأنه البر قول الجية بن الجراح وقيل هو لا ينجس  
قد كنت اغني الناس شخصاً واحداً سكن المدينة عن ذراعة قوم  
واشد في بعض ما هتسببت لا خطل قال وهو الغوث بن هبيرة بن الصلت بكى  
ابا ملك والمعرف غياث بن الغوث بن هبيرة بن الصلت وسمى لا خطل لقوله  
العلم انني وانني جعيل وانما لا سناً لشجر  
وقيل ان كعب بن جعيل قاله في خبر جرى بينهما والاخطل يومئذ غلام يفر من ابي  
كما يتدلى بقول الشاعر ففتح ذلك لوجه غيب الخجة فقال لا خطل ولم يكن  
وقال كعب بن جعيل مثله فقال جعيل ذلك لا خطل ذكره نصارى نجران  
وما انزل الله فيهم وقد تقدم ان نجران عرفت بنجران بن زيد بن شجيرة بهرب بن  
لخطان وابا اهلها وهم بنو الحرث بن كعب بن مذج ذكر فيه قوله للنبي صلى الله عليه  
من يوه يا حجة يقتول عيسى فاذل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله كن فكوز  
وفيهما نكتة فان ظاهراً كلاهما ان يقول خلقه من تراب ثم قال له كن فكان فغطف  
بلفظ الماضي على الماضي والحجابان القاء فغطف على الغيب والشيب فلو قال فكان  
ثم بدل القاء الى على للشيب وان القول سبب للكون فلما جاء بلفظ الحال دل على استغناء  
الكون للامر من غير فعل وان الامر بين الكاف والنون قال له كن فاذا هو كائن وقضى  
لفظ فعل حال كونه في الحال فان قيل وهي مسألة اخبر ان آدم مكث دهر اطول وهو  
طير صلبان وقوله للشيب كن فيكون يقتضي الغيب وقد خلق السموات والارض  
في ستة ايام وهي ستة الاف سنة فابن طبرستان فيكون سن هذا الجواب ما قاله اهل  
العلم في هذه المسئلة وهو ان قول الباري سبحانه يوجب الى الخلق مطلقاً ومقبلاً فاذا  
كان مطلقاً كان كما اراد لحيته واذا كان مقبلاً بصيغة او خبر كان كما اراد على حسب  
ذلك لزمان الذي يقتيد الامر فان قال كن في الف سنة كان في الف سنة وان قال كن  
فيما دون اللحظة كان ذلك **فصل** وذكر صدر سورة آل عمران وقصر منه كثيراً فنه  
قوله سبحانه ايات بحكمات وهو ما لا يحتمل الا ناولاً واحداً وهو عندي من احكام  
الفرس بحكمته اي صنعته من العدل عن طريقه كما قال حسان  
وتحكم بالقواني من هوانه اي بليته فنهته وكذلك الآية المحكية لا تصرف بفارثها  
الناولات ولا تعارض عليه الاحتمالات وليس من لفظ المحكية بل القرآن كله  
حكمة وعلم والمنشأ بهل بالناظر فيه الى وجوه مختلفة وطرق وقوله سبحانه كتابا حكيم  
اياته هدا من الحكمة ومن الاحكام الذي هو الانقان والقرآن كله حكم على هذا وهو كله  
من هذا الوجه متشابه ايضا لان بعضه يشبه بعضاً في براعة اللفظ والخيال المنظمة  
وجزالة المعنى وينابيع الحكمة متكلمة متشابه وكله حكم وصلى المعنى الاول منه ايات بحكم  
واخر متشابهات فاحل الزرع يعطون المتشابه على احوالهم ويجادلون به عن رايهم و  
الراسخون يزدون المنشأ الى الحكم اخذنا بقوله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى  
الله والرسول وعلم بان الكل من الله فلا يخالف بعضه بعضاً روت عائشة رضي الله  
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فماذا الذين في قلوبهم زيغ فيؤمنون  
ما تشاء منه ابتغاء الفتنة والفتنة ناولاً وقوله قال اذ اريتم الذين يجادلون فيه فمهم اولئك  
فاخذوهم وللتلف في الحكم ومعنى المنشأ اقوال متفاربة الا ان متهم من يري  
الوقف على قوله وما يعلم ناولاً وقوله لا الله وحرية تمام الكلام ويجتوبون بقرآن ابن عباس

ويقول الراسخون في العلم وهو قول عمر بن عبد العزيز ان الراسخين في العلم لا يعلمون الناول  
وان علموا التفسير الناول عند هؤلاء غير النفس بامامهم عندهم في معنى قوله سبحانه  
يوم ياتي ناولاً وقوله وطافه هرون انا قوله والراسخون معطوف على ما قبله وانهم علمون  
بالناويل ويجتوبون بما يتولون ذكره من اثر ونظر ولا يمارتضيه من ذلك مذهب ثالث  
وهو الذي قاله ابن اسحق في هذا الكتاب ومعناه كلبان الكلام قد تم في قوله تعالى وما  
يعلم ناولاً ولا الله والراسخون في العلم مبنيان ولكن لا نقول انهم لا يعلمون ناولاً كما  
كما قال الطائفة الاولى ولكن نقول انهم يعلمون بركة المتشابه الى الحكم وبلا استدلال  
على الخفي بالجلي وعلى المختلف فيه بالمفروق عليه فبغض ذلك الحجة وبزج الباطل وتكظم  
درجة العالم عنده الله تعالى لا يقول آمنت بكل من عندي وكيف يختلف ولما كان اللسان  
مختلفين علم الله تعالى وعلم الراسخين في العلم لم يجز ان يعطى الراسخون على ما قبله فانه  
تعالى يعلم ناولاً وبالله بالعلم القديم لا بد ذكر ولا ينكر ولا يندفن نظر ولا يخص عن دبر  
فلا يعلم ناولاً وبالله مكنى الله والراسخون في العلم يعلمون ناولاً وبالله بالتحقق عن الدليل وثبت  
النظر وشهد بهما لغير فهم كما قال الله سبحانه وما يتذكر ولا اولوا الالباب وهذا معنى كلام  
ابن اسحق في الآية **وذكر** احتجاج الاخبار والتفسير من اهل نجران بقوله عز وجل خلفنا  
وامرنا واشياء ذلك وقالوا هذا يدل على ان ثالث ثلثة تعالى الله عن قولهم ومن هذا  
الزيف والغش بالمثابرة دون رده الى الحكم بخوفه والهمك اله واحد وقيل هو الله احد  
والجيب من صنعت عقولهم كيف احتجوا على محمد بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
وهو علم معنى ما انزل عليه لان هذا اللفظ الذي احتجوا به مجاز غير محقق وليس هو لفظ  
القرآن ولا الانجيل واصل هذا الجواز في العربية ان الكتاب اذا صدر عن حضرة ملك  
مستوع على امره كانت العبارة فيه عن الملك بلفظ الجمع دلالة على ان كلامه ملك مستوع  
على امره وقوله فلما خاطبهم الله عز وجل بهذا الكتاب العزيز انزل له على منادهم في  
السلام وجاء الكلام فيه على اسلوب الكلام الصاوي ومن حضرة الملك وليس هذا في غير  
الكتاب العربي ولا يطرق هذا الجواز في حكم العقل الى الكلام القديم المتماهي في اللفظ  
لانزل والله ان يجده اذا اخبر عن قول قاله النبي قبلنا واخاطب به غيرنا نحو قوله تعالى وما  
منعك ان لما خلفت بيتي ولم يقل خلفنا يا بني كما قال في الآية لا تخفى بخبري يا عيسى لانه  
عن وجهه لوسى ونصنع على عيسى ولم يقل كما قال في الآية لا تخفى بخبري يا عيسى لانه  
اخبر عن قول قاله لم يتخله بهذا الكتاب العربي ولم يحك لفظاً انزل وما اخبر عن المعنى  
وليس الجواز في المعنى كذلك لا يجوز لعبد ان يقول رب غفر لي ولا رجوى ولا  
عليكم بواكيت ولا اليكم اليك ولا فالحاشي لعل في من جاء ولا ولي في ذنوبه فحين  
حده ما انه واجب على العبد ان يشعر قلبه بالوحدانية حتى يب كل لفظه عمده وانشاء  
ما قدمناه من سر هذا الجواز وان سببه صدور الكلام عن حضرة الملك موافقة العرب  
في هذا الاسلوب من كلامها واخصاصه بعبادة ملوكها وشرها ولا ننظر لمولاي  
من قال في هذه المسئلة وبذلك روي عن بعض اهل البيت راجع بقوله سبحانه خير عن  
حضرة الموت من الحكمة ان يقول رب رجعون فيقال له هذا اخبر عن حضرة  
الشياطين وحضرة ربانية العذاب ورجع على انية قبله واعوذ بك رب ان يحضرون  
فانما جاء هذا حكماً في الموت ما كان بينا في الجنة من ردة الامم الى الخلقين فلهذا  
خلط فقال رب ثم قال رجعون والا فاننا انما الرجل الجبر هذا الشق في محاسبة

اه ان يروي عن  
الفرس بحكمته اي  
صنعته من العدل  
عن طريقه كما  
قال حسان



الرب سبحانه هل قلت قط في دعائك ارحموني يا رب وارزقني بل لو سمعت غيرك يقولنا  
 لسطوت عليه واما قول ملك وغيره من الفقهاء الامر عندنا اورا بنا كما اورى كذا فاما  
 ذلك لانه قول لم ينفرد به ولو انفرد به لكان بدعة ولم يقصد به تعظيما لنفسه لاهو  
 ولا غيره من اهل الدين والبدعة واما احتجاج القسيسين بانه كان يحكي الموتى وحيا  
 من الطين كهيئة الطير فلو تفكر ولا يضر والاحتجاج عليهم لان الله سبحانه خصه  
 دون الانبياء بمعجزات بجلل مقامه من زعم انه الله او ابن الله او ابن له واستحال  
 عنده ان يكون مخلوقا من طين فكان نفعه في اظهر وقوعه حيا نبيا لهم لو عقلوا  
 ان مثله كمثل آدم خلق من طين ثم نفع فيه الروح فكان بشرا حيا ففتح الروح في  
 الطائر الذي خلقه عليه من طين ليس باعجب من ذلك الكلب فخلق الله واحيا في الموتى  
 وكلامه في المهدي كل ذلك يدل على انه مخلوق من نفعه في روح القدس في جواره ولم  
 يخلق من الجبال فكان معنى الروح فيه عليه السلام اقوى منه في غيره فكانت معجزة  
 روحانية دالة على قوة المناسبة بينه وبين روح الجبوت ومن ذلك بقاءه حيا الى  
 يوم الساعة وخض بآراء الاكهم والابرص وفي اختصاصه بآراء هانئين  
 الا فحين مشاكلة المعناه عليه الصلوة والسلام وذلك ان فرقة عتت بضائهم فكلوا  
 نبوة وهم اليهود وظانقة غافوا في تعظيمه بعد ما ابصرت قلوبهم بالامان ثوابه  
 انما هم بالخلق فمثلهم كمثل الابرص بياضا فاسد او مثل الاخرين كمثل الكلبة  
 التي وقد اعطاه الله تعالى من الدلائل على الفرق بين ما يجلل المقالين فباللحاظ  
 ثبت له العبودية ونفى عنه الربوبية وخصائص معجزة تنفي عن ما لم يزل وتثبت  
 لدولها النبوة والصدقية فكان في مسح الهدي ما يشاكل حاله ومعناه حكمه من الله  
 تعالى كما جعل في الصورة الظاهرة من مسيح الضلالة وهو الا عود له جال من  
 يشاكل حاله وبنايب صورة الباطنة على نحو ما شرعنا وبيننا في املاء امليناه على  
 هذه النكتة في غير هذا الكتاب والحمد لله **فصل** وذكر في نفسه ما نزل فيه قوله  
 حق اقرهم وهم يثبت ما شان ربني وضعها انني قال بعض اهل لنا ويل اشارت  
 الى معنى الخبث لان الانبياء يحض فلو نفع المسجود وذلك قال وليس الذكر  
 كالانبي لان الذكر لا يحض فهو ابدا في حذو المسجود وهذه اشارة حسنة فان قيل  
 كان النبا من الكلام ان يقال وليس الانبي كالذكر لانها دونه في اياه بل بالذكر  
 فاجاب بان الانبي انما هي دون الذكر في نظر العبد لنفسه لانه هو الذي ذكر ان النبي و  
 مر مع المال ذينة الحيوة الدنيا واقرنا في فنة العبد ونظر الى سجناء خيم من خلقه  
 نفسه فليس الذكر كالانبي على هذا بل لا تنافي افضل في الموهبة الا تراه يقول سبحانه  
 يحب لمن يشاء انفا فبذاتيه كره من قبل الذكر وفي الخبر ابا واياك ماث يعني من المرحمة  
 وارحاله لسرور على المسكين وفي الحديث ايضا من عال جاريتين تحلك انا واباه الجنة  
 كما بين فترت الكلام في التزويل على حسب الافضل في نظر الله للعبد والله اعلم بما اراد  
**فصل** وذكر عادته عليه الصلوة والسلام اهل بخران الى المناهلة وانهم رضوا بالجنة  
 والتضار وان لا يذوقوه وكذلك روى عن بعضهم قال لبعضنا ان لا عنقوت وذكروا  
 بالجنة على الكاذب اضطره الزادى عليكم نارا وفي نفسه الكسبي ان رساله صلى الله  
 عليه وسلم قال لقد سئلني ليهما لعناب والذي نفسي بيده لو نالهوني لا استوفوا  
 من جديده الارض **فصل** في قوله تعالى فندع ابناؤنا وابناؤكم وسيد بالانبا والنبيا

يقع فيه

وروي عن ابي بكر ان الروح الذي  
 نزل انما هو الروح الذي  
 به وهو عيسى عليه السلام دخل الجنة  
 جز فبارواه الكسبي باسمه وحسب  
 الى

في الايات

قبل في نفس والجواب ان اهل النفس قالوا وانفسكم اي ليدع بعضا بعضا وهذا  
 نحو قوله فسلوا على انفسكم في احد القولين اي ليدع بعضكم على بعض فبدئي بذكر الاولاد  
 الذين هم في الكبرياء ثم بالنساء اللواتي جعل بيننا وبينهم مودة ورحمة ثم من وراءهم  
 من دعاء بعضهم بعضا لان الانسان لا بد وعول نفسه فانظروا لكونهم على السلوك  
 المعناد في عجزا لقرا وفي حديث اهل بخران زيادة كثره عن ابن اسحق من غير ان هشام  
 منها ان رافق بن خديج رجع الوفاء واخبره الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صنع منه وامضى اليه الضيق والغيب والبرذ الذي هو ان عند بني لغناس بنو رثون  
**فصل** وذكر قصة عبد الله بن ابي بن سلول وسلول هي ام راني وهي خراشية وهواي  
 ابن ملك من بني الحنظلي واسم الحنظلي سالم والنسب به حنظلي بضمتين كرهوا ان يقولوا الحنظلي  
 او حنظلي او حنظلي وى على قاتل النبي ان حنظلي وسكرى ونحوها اذا كانا اسماء رجل واحد  
 في الجمع على حكم التانيث وكذلك فعلا بالمد تقول في جمع رجل شمله سلمى او ورقاء الورداء  
 والشملون وهذا بخلاف ثناء التانيث فانك تقول في طلبة اسم رجل طلبة كما كنت تقول  
 في غير العيلة لان التاء لا تكون الا التانيث ولا التانيث يكون التانيث فلو كانت  
 التانيث بخلاف ثناء التانيث في الاسماء الاعلام كان النسب بها مخالفا للنسب الى ما فيه  
 التانيث في غير الاعلام غير ان هذا في باب النسب يطر وان اطرد الجمع كما قد استأوكا  
 النكتة التي خص بها النسب في الحنظلي مخالفة لغناس كرههم حكم التانيث فيه لان الجمل  
 وصف المرأة بالحنظلي واما سلول في خراطة وقد تقدم ذكر حنظلية بن سلول  
 فاسم رجل بصروف واما بنو سلول بن صغصعة اخوة بني عامر فهم بنو صغصعة  
 وسلول امهم وهي بنت ذهل بن شيبان فجمع ما وقع في الشجرة لابن سلول ثلثة واحدا  
 رجل مصروف وثبتان غير مصروفين وهما اللذان ذكرنا وذكر ان الانصار كانوا فدا  
 نظمو الخرافات لعبد الله بن ابي بنو حنظلي ومكروه عليهم وذلك ان الانصاريين وقد  
 كانت الملوك المتوكلين من اليمن قال لخطان وكان اول من فوج منهم شيبان بن شيب  
 ابن يعرب بن خطان ولم يزوج من العرب الا خطان كذلك قال ابو عبيدة ففضل له فزوج  
 هذلة بن علي الحنظلي صاحب البصرة قال له في الاعمى  
**فصل** من رهوة سجد غير متب **فصل** اذا التفتد فوق الحاج او وضعا  
 فقال ابو عبيدة لم يكن ناجا واما كان خرافات ننظر له وفي خرافات التي بمعنى الحاج  
 بنو الساعية موقدة  
**فصل** رعي خرافات الملك عشرين حجة وعشرين حتى ياد والنسب شمل  
 وكان سبب فوج هذلة انه اجار لصيلة لكسرى منعها من اذها من العرب لما وفد  
 عليه فوجه لذلك ومملكة **فصل** وذكر في حديث عبد الله بن ابي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مر به وهو في غل مزاحم اطعمه واطام المنيبة سطوح ولها اسماء  
 منها مزاحم ومنها الزوراء اطعم بني الحنظلي ومنها عرض اطعم بني ساعدة ومنها فاج  
 اطعم بني جديلة ومنها مسقط ومنها فاقم وفي معرض يقول الشاعر  
 فاصبح ميمورا طورا فدا له **فصل** وتقوم واصا به وتقصفا  
 وتغن دفعا عن بضاعة كذا **فصل** ونحن نيسا معصا ونميرف  
 بضاعة ارض بني ساعدة واليهما نسب ببر بضاعة وقوله في هذا الخبر وعبد الله بن ابي  
 زكريا رافع راسد ومنه حديث الحاج حين سأل الشنقي عن الفريضة نجسة قال

رواية

فليس كرههم حكم التانيث فيمن استأ  
 سلمى من الرجال كرايتهم لفاء حكم تانيث  
 فيمن اسمه حنظلي فذلك عز والسبب  
 كرههم نسبا الى رجل واحد اعلم ص

فاد



بکایکڑھا الزبیر  
مح

ابن عمر  
وهو سليمان

[illegible]

داود نطق بها على تماثيلها ووضع على هيئته درجته  
والآخر من نبات مكة فالاحمد بن داود وهو ابو حنيفة الذي يروي صاحب كتاب  
السنن الاخر فيها حكي عن الاعراب اولا اصل مندق وقضبان وقاق وهو  
ذو الرعي وهو مثل الاسل اسل الكولان الا انه اعرض كعوبا وله ثمرة كأنها مكاسح  
القصب الا انها ارق واصفر وقال ابو زياد الاخر يشبه في بنائه نبات الاسل  
الذي نعمل منه العصا ويشبه بناء القرز والقرز ضرب من التمام واحدة غرزة ويخند  
من القرز الغرابيل والاخر ارق منه والاخر يحسن فدخل في الطب وقال عمرو  
هو من الحبة وفلما لبث الاخرة منقذة وقال في الجليل عن ابي نصر ان اهل  
يتمون التمام الجليل ومعنى الحبة التي ذكر ابو عمر وهو كل نبات له اصول ثابته لا  
تذهب بنسحاب وزنه في الفيض وتلق في الطرف وليست كالشجر الذي ينمو اقله  
وزنه في الفيض وذلك لانه الذي يذهب وزنه واصله فلا يعود الا ذريته

جنب

ويقال للخبزة الطرية مح

جَابَ النَّجْمُ وَالشَّجَرُ فَتَحِيَّةٌ وَبُحْنَةٌ سَوْقٌ مِنْ سَوْاقِ الْعَرَبِ بِيَعُ عَكَظًا وَذِي الْجَزَارِ كُلُّهَا  
 اسْوَقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَبُحْنَةٌ يَجُودُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةٌ وَقَعْلَةٌ بِمِثْلِ الشَّرْبَةِ وَهَذَا قَالَ  
 سَبِيحُ بْنُ الْخَنَزَّ أَنَّ بَيْتَهُ أَصْلَبُ وَأَنَّهُ فَعْلٌ وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ النَّاسُ وَجَعَلُوهُ مَفْعَلًا مِنْ  
 جَزَأَ إِذَا سَرَّ وَمِنْ سَوْاقِهَا بَصَاحِيثُهُ وَهِيَ أَبَدُ مِنْ هَذِهِ وَأَمَّا شَامَةٌ وَطَفِيلٌ فَقَالَ  
 الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ الْأَعْلَامِ فِي شَرْحِ الْبَهَارِيِّ كُنَّا حَسْبُنَا جِيلَيْنِ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمَا وَوَقَفَ  
 عَلَيْهِمَا فَادَّاهَا عَيْنَانِ مِنْ مَاءٍ وَبَقِيَ قَوْلُ الْخَطَّابِيِّ إِنَّهُمَا عَيْنَانِ قَوْلُ كَثِيرٍ  
 وَمَا النَّسَمُ مِنْ أَشْيَاءِ وَلَا النَّسَمُ مَوْقِفًا لَنَا وَلَهَا لِحْنٌ حَسْبُ طَفِيلٍ

والتحيط مخفض الأرض **وذكر** قول لبي عبد الصلوة والسلام اللهم جت النيا المدينة  
وبارك لنا في صاعها ومدها بعض الطعام الذي بكال بالصلع والمدة ولذلك قال في  
حديث آخر كملوا طعامكم بياضكم منه وشكى إليه قوم سرعة فناء طعامهم فقال  
انهيولون ام يتكولون فقال اوبل نهيل فقال كملوا ولا تهملوا وذكر ابو عبد الله في كتاب  
الأموال اعني في المدينة فقال هو رطل وثلاث والرطل مائة وثمانية وعشرون درهما  
والدرهم خمسون جبة وخمسمائة وقوله عليه الصلوة والسلام واقل خمتها واجعلها مهيبة  
وهي المحقة كانه عليه الصلوة والسلام لم يرد ابعاد الحج عن جميع ارض الاسلام ولو  
ازاد ذلك لقال نقل خمتها ولم يخص لوصفها وكان يخص بلاد الكفر وذلك والله  
اعلم لا فقه في عن سب الحج ولعنائها في حديث المصنف واخبرنا بها ظهور وانها حظ  
كل مؤمن من التارخج بين الرقي باجماله فمدى لهم بالسقاء منها وبين ألا يحملوا  
ايضا الا جرفها بصليها منها فلم يبعد هاكل العبد وانما مهيبة فمدا شدة الزمان  
بها سبب هذه الدعوة حتى قيل ان الطاهر بطبر بعد بزخم قيسم وغد برخم فيها وبدا  
ان ما ولد فيها مولود فيبلغ فيها الحكم وهي ارض نجعة لاسكن ولا يقادر فيها  
امة دائمة فيما بلغني والله اعلم **وذكر** محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
وفي غير هذه الرواية عن ابن اسحق عن شريح بن سعد قال كان اصطفا في حر المدينة  
بالوقا فيض وهي شيانك للطير فاصطدت لهسا فاخذته مني زيد بن ثابت وصلى  
في فضاى ثم ارسله **وذكر** حديث عبد الله بن عمر وقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الفاء  
على النصف من صلوة الفائم حين راىهم يصلون فغودا من لوعك قال انقسم الناس  
الفائم على ما بهم من السقم وهذا الحديث تمنا اللفظ بقوى ما ناوله الخطابي في صلوة  
الناعد انها على النصف من صلوة الفائم قال الخطابي لما ذلك الضعيف الذي يسطيع  
القيام بكلفة وان كان عاجزا عن القيام اليه فصلوة مثل صلوة الفائم وهذا كله  
في الفرضية والنافلة وقال الفاعل في تخصيصه هذا الحديث بصلوة النافلة في  
حال الضيق واجتبه الخطابي في حديث عمران بن حصين وفيه وصلوة فاما على النصف  
من صلوة فاعنا قال وقد اجمعت الامة ان لا يبطل احد مضطجعا من مرض قدر  
على انه لم يرد بهذا الحديث كله الا المريض الذي يقد على القيام بكلفة او على ان يقود  
ونسب بعض الناس النسب على الضيق في هذا الحديث وقالوا انما هو وصونه بانما  
على النصف من صلوة فاعنا فتوجه النسب نائما الى مضطجعا فترجم عليه في كتابه  
باب صلوة النائم والبش كما قالوا فان الرواية الثانية وصلوة النائم على النصف من صلوة  
فاعد ومثل هذا لا يصح وقد الخطابي قد اجمعت الامة على ان المضطج لا يصلي في  
خل الضيق نافلة ولا غيرها واقفه ابو عمر على انه جاء الاجماع في هذه المسئلة ولبث

١٢

١٢٤



مسألة اجماع كما زعموا بل كان من السلف من يجزئ للصحيح ان تبطل وضبطها منهم الحسن  
البصري ذكر ذلك ابو عيسى الترمذي في مصنفه غزوة ودار ذكر قدوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في يوم الاثنين وفي شهر ربيع وقد قدمنا  
في باب الهجرة ما قاله ابن الكلبي وغيره وفي اي شهر كان قدومه من شهر ربيع وذكر  
انه اقام بالمدينة بقية شهر ربيع الاول وربع الآخر وجماديين وكان القياس ان يكون  
شهر ربيع جمادى او يقول بقية ربيع وربع الآخر كما قال في سائر الشهور ولكن  
الشهر اذا سميت بالاسم العلم لم يكن ظرفا وكانت الامة والعمل فيه كماله الا ان يقول  
شهر كذا كما قدمنا من كذا منا على شهر رمضان في حديث البعث وكذلك قال سيبويه  
فقول ابن اسحق في جماديين ورجبنا مستقيم على هذا الاصل وقوله بقية شهر ربيع  
فان العمل والاقامة كان في بعضه فذلك لا يقال بقية ربيع الاول لكنه قال  
وشهر ربيع الآخر ليدوج الكلام ويشاكل ما قبله وهذا كله من وضاحتها رحمه الله  
او من وضاحتها من كان قبله ان كان رواه على اللفظ وقوله وجماديين ورجبنا  
كان القياس ان يقول الجماديين بالالف واللام لانه اسم علم ولا يثنى العلم ويكون  
معرفة الا ان تدخل عليه الالف واللام فتقول الزيدان والعمران لانه اسم علم لكنه  
اجزاء بوضاحتها بحري يانين وقنوقين وكل واحد من هذين اسم مجلجل ولا تدخله  
الالف واللام لان تقريبه لم يزل بالثنية لانهما اسمان لا زمانان فالثنية لازمة  
في العلية بخلاف الادميين ولما كان جماديان شهرين من زمان جعلهما في زمن  
كاتبانين في المكان ولم يجعلهما كالزيدين والعمران لانهما لا يلازم بينهما وهذا من

في ذلك

باب له بكتيب جربة ليله او خلفا بين جماديين ودرد  
فان قلت فقد قالوا التيامكن في النجوم وهما مثل زمان وكذلك لشرطه فلما  
انما كان ذلك لوجوده معنى لصفة بينهما وهو عند من باب الحرب والعباس في  
الادبيين وكشف سر العلية في الشهور والايام وتقسيم انواع العلية والمراد بها  
موضع جربنا وانما العلية فضاحة ابن اسحق في قوله بقية شهر كذا وشهر كذا  
جماديين ورجبنا وشعبان ونزل اللفظ على منازلها عند ارباب اللغة القاهمين  
لحقائقهم بحمد الله تعالى وذكر في غزوة عبيدة ولفظه المشركين على المشركين  
مكرر بن حفص بن الاخف هكذا الرواية حيث وقع مكرر بكسر الميم وذكر ابن  
ماكولا في المؤتلف والمختلف عن ابى عبد الله النخعي انه كان يقول فيه مكرر بفتح الميم  
وكذلك ذكر هو وغيره في الاخيف فهنا ان يفتح الميم وسكون الخاء وقال ابن اسحق  
وحده في الاخيف من بني اسد بن عمرو بن تميم وهو جد الخشاش التميمي اخيف بضم  
الميم وفتح الخاء وقال فيه الماد فقلني اخيف كما قالوا في الاول وذكر ابن اسحق في  
لحقائهم الى ابى بكر رضي الله عنه ونفيضتها لابن الزبير والزيدي في اللغة البني  
يقول رجل زبير وامارة زبيرة والزيدي ايضا البعير لادب الكثير شعر الاذنين  
مع قصر قائه الزبير وفي هذا الشعر والذي بعد ذكر الكثرة وهو الكثر من الرجل  
واما الذببة ضم الدال فانه يقال جربى فلان على ذببة فذل ان على سننهم  
وطيطه والذبة ايضا ضرف للزيت في الارجر واليتك بالفتح عفاض الذببة  
والذبة بكسر الدال هبة الذهب وقوله وهو من اخر تخدي في السراج الزبدي

اكثر من قول ومقتل من الميم  
صرا او قد يح

الشيخ سبه الفل ثلثة اخفاف الابل يريد ان هذه الابل اخرج وهي الطويل تخدي  
اي تسرع في سريج قد رث من طول السريج في الشعر ذواي الايدي يحيطن السريجا  
وذكر العثا عث واحد هاشعث وهو من اكرم مناب العشب قاله ابو حنيفة في  
العين العث ظهرا لكثيب الذي لا نبات فيه وذكر ابن هشام ان قوما من اهل الشر  
انكروا ان يكون هذه القصيدة لابي بكر رضي الله عنه وبشهادة لثمة من انكر ان يكون له  
ما روى عبد الرزاق عن عمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال كذا  
من لغزكم ان ابا بكر رضي الله عنه قال بيت شعري في الاسلام رواه محمد بن اسحق  
عن عبد الرزاق وقول ابن الزبير في سنن يسن وطامث الشعر المرأة  
الى تأخر جفنها وجهها لثاء فتقول على هذا اذا جئت نساء نساء والطامث معروف  
يقال نسيت المرأة اذا تأخر جفنها من اجل الحجل وقول ابن بكر راف بن حارث  
بعتي عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وهو لابي جهل ووزعني تخدي عنهم وصحبي  
ترك جبري تخدي لانه علم وترك النون في المعارف كلها اصل لا ينون مضم  
ولا ينهم ولا ما فيه الالف واللام ولا مضاف وكذلك كان قياس العلم فاذا لم  
ينون في الشعر فهو الاصل فيه لان دخول النون في الاسماء انما هي عدو ولا نفعها  
عن الاضافة في الايضاف لا يحتاج الى نون وقد كسفت النون وامتناع النون  
والنونين مما لا ينصرف في مسألة افردها في هذا الباب والبيان فيها بالعبارة  
والشواهد على حذف النون في الشعر من الاسم العلم كقوله جربنا فلما في شعار المغا  
السريج حيا وغرضنا في شرح هذه الاسماء الواردة في كتاب السيرة ان نشرح بها  
ما استغاب في لفظه جربا او نقتض اعراجه على شرطنا في اول الكتاب لكن لا اعرض بشيء من شعرا  
التي لا واقع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شعر من ثاب واسلم كقوله  
ورب الزبير في قوله كثر من اهل العلم فضل من اسحق في دخاله الشعر الذي قيل فيه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الناس من اعند رعيته قال حكايه الكفر  
ليس بكفر والشعر كلام لا فرق بين ان يرى كلام الكفر وما جاهد النبي عليه الصلوة  
والسلام وردد هم عليه مشورا وبين ان يسيروى منظوما وقد حكى بنا سيجاته  
في آية العزيز مقالا لا اسم السابغة لانيانهم وما طعنوا به عليهم فما ذكر من هذا  
عاجلة الحكاية نظما ونثرا فاما بقصد به الاعيان بما مضى وذكر نعمة الله على الهدى  
والانقاذ من النسي وقد قال قال عليه الصلوة والسلام لان يمتلي جوف احدكم قبحا خيرا له  
من ان يمتلي شعرا وانا والله عائشة رضي الله عنها في الاسفار التي هي بها النبي عليه  
الصلوة والسلام وانكرت قول من حمله على العموم في جميع لشعرا اذا قلنا بما روى  
عن عائشة في ذلك فليس في الحديث الا عيبا من لاء الجوف منه واماروا به السيرة على  
جربة الحكاية والاستنباط على اللغة فلم يزل في النسي وقد روى ابو عبيد على من لاء  
حديث في الشعر الذي هو به الاسلام وقال روافي نصف بيت من ذلك الشعر حرام  
فكف شخص املا الجوف منه بالدم وعائشة اعلم فان البيت وابنتين وانيان  
من تلك الاسفار على جهة الحكاية بمنزلة الكلام المنشور الذي توافقه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا فرق وقول عائشة رضي الله عنها الذي قدماه ذكر ابن وهب جملته  
وعلى القول بالا باحده فان النفس تقدر تلك الاسفار وتفضيها وفان لها في الله  
فلا اعرض عنها خبر من الخوض فيها واليتبع لمعاينها غزوة بوجع وبؤاد حياور

ح  
وصفت  
من كتاب العين



العشرى

و ملل جو

ومناغها الماء الأضفانه <sup>إيضافاً</sup> إلى صفاته <sup>الصفات</sup> الكثرة وأما العشرة  
ومعنى هذا البيت كعق الحديث لا يمنع فضل الماء ليعقبه الكثرة وأما العشرة  
بالشئ في واحد العشر مضبوطة وذكر فيه الضبوطة وهو اسم موضع وهو فعولة  
من ضبعنا لأبل إذا مدنا ضبعنا في السور وفي الضبوطة نزل عند شجرة يقال  
لها ذات الشاق وأبنتي ثم منجما واستثنى من ماء هناك يقال له المشرب كذلك  
جاء في رواية البكاء وغيره عن ابن السكيت وذكر فيه ملة وهو اسم موضع يقال فيه  
سعى ملة لأن الناس إلى من المدينة لا يهتدون إلا بقدر جهده وهو على عشرين ميلاً  
المدينة وأكثر قليلاً وذكر الحلائق وهي آبار معلومة ورواها غيرنا في الوليد الحلائق  
نجا منقولة وقرأ بعضهم جمع خليفة وهي البر التي لا ماء فيها وأكثر روايات  
الكتاب على هذا فانه علم وذكر فرش مبل والفرش فيها ذكرابه خيفة مكان مستوي  
الفرش والسيال والتمر يكون نخا من مبل وفرسخ فان أثبت الفرش وحده فهو  
وهذا كما يقال إذا أثبت الطلع وحده غول وجعله علان وإذا أثبت النجوم  
والضباب وكان نخا من مبلين قبله لغة وذكر حديثين في تهيئة علي  
رضي الله عنه بأبي شراب واضح من ذلك ما رواه البخاري في جامعده وهو أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في المسجد يوماً وقد تربت جنبه فجعل تحت الثوب  
عن جنبه ويقول في أثاراب وكان قد خرج إلى المسجد مغاضباً لفاطمة وهذا معنى  
الحديث وما ذكره ابن السكيت من حديث تمارة مخالفة له لا يكون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كاه به أربعين مرة في المسجد ومرة في هذه الغزوة فانه أعلم وذكر  
الشيئ الناس وقال جهم بن مؤد الذي عقر ناقة صالح واسمه قذاري سائق وأمه  
قذيرة ومن السبعة رهط المذكورين في سورة النمل وقد ذكرت أسماءهم في  
كتاب التعريف والأعلام وذكر هؤلاء عني لبي ختمه وهم بطن من كنانة ثم من بني  
كلب وهم بنو غفار وبنو ثعلبة ابن مبل ختمه وكالب وكانت نخوة المودعة في  
فما ذكر غير ابن السكيت بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من جملة  
الله صلى الله عليه وآله لبي ختمه بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وإن لهم النص  
على من رآهم ألا يحاربوا في دينهم بل يحج صوفة وإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
دعاهم لنصرة أجابوه عليهم بذلك ذمته الله وذمته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكر منهم والحق بسم الله عبد الله بن جهم وهو المجتهد في الله تعالى وبكر

وَأَبَى وَصَّيَّةً فِيمَا شِئِي  
فَإِنَّ لَا يَكُنْ نَسَبٌ تَأْتِيهِ  
فِيَالْ مَقْصِي الْأَنْجَبِيَّةَ إِلَى الْ

وفي نسبته الحضرى اضطراب فقد قيل ما قاله ابن سحى وقيل هو عبد الله بن ربيعة وقيل  
ابن عباد وابن عباد بالماء والذى ذكره ابن سحى اصح وهم من الهدف ويقال فيه الصديق  
بكسر الدال قاله ابن ذر بنده والصديق مراك بن موقع بن ثور وهو كنية وقد قدمنا  
قيل في اسم كنية وفي معناه في المبعث وقد قيل في الصديق وهو ابن ستمالة او ستمال  
بن دعي بن زياد بن حضرموت وقيل في حضرموت ابن من ولد جهم بن سبا وقيل هو ابن  
لحطان بن عامر بالله اعلم وذكر الشهر الحرام وما كان من اهل السنة فيه وان سقط في  
الديهم لما اصابوا فيه من الدم وذلك ان تحريم القتال في الاسهر الحرم كان حكما عمليا  
يرون عهدا به ابراهيم واسماعيل وكان من حرمان الله وما جعله مصلحة لأهل مكة  
قاله سبحانه جعله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام وذبح لما دعا  
ابراهيم عليه السلام لذبحه بكما اذا كانوا ابواذ غير ذي ذريع ان يجعل فدية من الناس فيكون  
بهم فكان فيما فرض على الناس من حج البيت قواما للمصلحة ومعاناه ثم جعل  
في شهر الحرم اربعة ثلثة سردا واحدا فردا أما الثلثة فليأت من الحجاج الى مكة واراد  
ضاد من عنها شهر افضل شهر الحج وشهر ابراهيم فليأت ما يصل الركب من ارضي بلاد  
العرب ثم يرجع حكمة من الله واما واجب فللعلماء بان يكون فيه مؤهلين وراجلين نصف  
شهر لذو المال ونصفه للذبابا ولا تكون الغنم من اراضي بلاد العرب كما يكون الحج الا  
ركبانا لا يغتم من بلاد المغرب فاذا اردوا عمرة فاما تكون مع الحج واقضى ما ذل العلم  
لغيرهم من مسيرة خمسة عشر يوما فكانت الاوقات تأبى هذه في المواسم وفي سائر  
العام تنقطع عنهم بقطعا ذوقان العرب وضاع الشك فكان في رجب ما لا يكتفى  
لها مصلحة لأهلها ونظر من الله تعالى لهم ذبيرا وابقاء من ملا ابراهيم عليه السلام  
لم يغتفر حتى جاء الأسياد فكان القتال فيه محمدا ككذلك صددوا من الأسياد ثم  
اباحه الله التبت وقيت حرمة الاسهر الحرم لم تلغ قال الله سبحانه فيها اربعة حرم  
فلا تظلموا فيها من أنفسكم فلنعظم حرمانها باق وان ايج القتال وقد روى عن

مرفوع

وہو رہا ہے



عطاء ان تحرق الفئال فيها حكم ثابت لم ينسخ وقد تقدم في باب سب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سبعة رجب وهو اول من سنة للعرب فيما زعموا **عروة** سب  
 وبدر اسم يترحمها رجل من غفار ثم من بني النضر الذي سبته فربش به وروي  
 الكتاب قول من قال هو بن زين فربش بن بخلد بن النضر الذي سبته فربش به وروي  
 بولس عن ابي بكر بن السبيعي قال سب راسم رجل كان له مائة وولده عمل  
**فصل** وذكر اباسفين وانه حين دني من الحجاز كان يجتسب لاختار المختسب  
 بالحجاز هو ان تتبع الاخبار بنفسك والتجسس بالحجج ان تخلص عنها بغيره وانه  
 الحديث لا تجسسوا ولا تخسسوا وذكر دوا عاتكة والصباح الذي رآه حين بعث باعلا  
 صوته بالعدو هكذا هو بضم العين والادال جمع عدو ولا تصح رواه من رواه با  
 لغد ربيع الدال مع كسر الراء وفتحها لانه لا ينادى واحدا لان لام الاستغاثة لا تكثر  
 على مثل هذا السماع في اللغة وانما تقول يا لغد رافع وانما تخرج لسمي ان تخلفتم فانتم  
 عدو لقومكم وفتح لام الاستغاثة لان المنادي قد وقع موقع الاسم المصغر للاد  
 بني فلان دخلت عليه لام الاستغاثة وهي لا جرح فتحت كما تفتح لام الجراد دخلت على  
 المضمر هذا قول ابن السراج ولا في سبعة السب في فيها تقلل غير هذا كما هو  
 يذكره وهذا القول اني بالغد زائما هو على رواية الشيخ وما وقع في اصله واما  
 ابو عبيد فقال في المصنف نقول يا عدو راى يا غادر فاذا اجتمعت قلت يا لغد  
 وهكذا والله اعلم كان الاصل في هذا الخبر والى تقدم تعبيره وقوله ثم مثل به  
 بعبره على ابي قيس سمي هذا الجبل ابا قيس من اجل ملك فيه من جبرهم اسمه قيس بن  
 شريح وقع ذكره في حديث ابن عمرو بن مفضل بن سمي حنين الذي كان في غزوة  
 حنين حنين بن قيس بن مهلهل بن عذرة من العلبق وقد ذكره البكري في كتاب  
 معجم ما استعجم وذكر حديث ابي الهيثم وفتح الفاصي بن هشام وكان لاه له باو  
 الاف لاه له اي ربه له وكذلك جاء الليث مفترا في غزاه الحديث الخطابي  
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام في الكتاب الذي كتبه لابي الهيثم وما كان لهم من دين  
 لاه من فيه فهو لاه طمنا من الله وقال ابو عبيد وسمي لاه لاه لانه ملصق بالبيع  
 وليس بيع وقيل سمي لاه لاه لانه ملصق بصاحبه لا يقضيه ولا يوضع عنه  
 واصل هذا اللفظ من اللصوق وذكر عروة امية بن خلف على العود وان عتبة  
 ابن ابي عبيط جاء بجحمة فيهما نار وجحمة فقال جحمة انما انت من النساء الجحمة هي الاداة  
 التي تجعل فيها الجحور والجحور هو الخور نفسه وفي الحديث في صفة اهل الجنة يحامهم  
 الا لوة فهذه جمع جحور الجحور والاكوة هي العود الرطب ومنها اربع لغات القوة  
 والقوة والقوة والاكوة وذكر في شفر مكرز تذكرت اشلاء للبيب المحب  
 الاشلاء اعطاء مقطعة والمحب من قوله لجنت اللحم اذا قطعه طولاً وذكر  
 صاحب العين وذكر في شعر مكرز ايضا متى ما اجلته الفرافير يعطى  
 وقد فسر ابن هشام الفرافير وقال هو اسم سيف وهو عندى من فرافير اللحم اذا  
 قطعه اشلاء ابو عبيد

كل ضمير وفد تربه  
 انجي غلبه يوما بغير قوة  
 ابل بالحيث القليس  
 الا تلغ في التما بينه

وبروي بشرشرة ولغيب لذي لا عقله ويقال لذكر النعام غيب وذك

عرق الظبية والظبية شجرة لشدة الغداة يستظل بها وجمعها ظبيان على عرقها س  
 وكذلك ذكر السبالة في طريق بدر والسبالة شجرة ويقال هو عظام السبالة فانه ابو حنيفة  
 وذكر النارية وهي حبة واسعة فيها عظام ومروج وذكر سبجها وهي بالروحاء  
 وسبج سبجها لانهما بين جبلين وكل شيء بين شيئين فهو سبج وفي الحديث ان  
 مواد الجنة سبج اي لاجز ولا يبرء وهو عندى من لفظ التجاج وهو بين غير خالص  
 وذلك اذا اكثر من حبه بالماء قال الشاعر  
 ويشربها صرفا ويسقي عياله  
 اتجاها كما وارب القالب اوقا  
 وهذا القول خارج على قياس من يقول ان البرقارة من لفظ البرق وقد ثبت من لفظ  
 زفت الى آخر الباب وذكر الصفة وهي واو كبير وذكر سبيل بن عمرو الجهني وعدي  
 ابن ابي ربيعة حين يمشيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سنان الاخبار عن عمر  
 قيس وفي حديث ابن داود بسبب مكان سبيل وبعض رواة الى داود يقول فيه  
 بسبب بضم الباء وكذلك وقع في كتاب مسلم ونسبة ابن سبيل الى جهينة ونسبة  
 الى بيان وقال ابو عبيد بن عمير بن ثعلبة بن خزيمة بن عمرو بن سعد بن ذبيان واما  
 عدي بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة بن سبيل بن ثعلبة بن ربيعة بن زيد بن وائل  
 في العرب زيد بن ابي ربيعة بن سبيل بن ثعلبة بن ربيعة بن زيد بن وائل  
 ابن كاهل بن نصر بن ملك بن عطفان بن قيس بن جينة وجينة هو ابن سويد بن  
 سلم بضم اللام بن الحارث بن قيس بن عتبة قال موسى بن عبيدة عدي بن ابي ربيعة وحليف  
 ملك بن الحارث مات سنة خلافة عمر رضي الله عنه وكان قد شهد بدر واحدا واخذوا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجلب  
 فقال عن اسمها فضيل له احد ما سبيل والآخر محري فعدل عن طريقهما وليس هذا  
 من باب لطيفة التي يسمي عنها عليا صلوة والسلام ولكن من باب كراهية الاسم ليع  
 فقد كان عليا صلوة والسلام يكتب الى امرأته اذا ابرته الى برية فابره وبع حسن الوجه  
 حسن الاسم ذكره البراء من طريق بريرة وقد قال عليا صلوة والسلام في الفحة من خطب  
 هذه فقام رجل فقال ما اسمك فقال رقة فقال افتقد حتى قال احد لهم يعني عيش  
 قال احبب خضر ك الحديث وفيه زيادة رواها ابن وهب قال فقام عمر فقال لا ادرك  
 قول لم اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال قد كنت نهيتنا عن  
 لطيف فقال عليا صلوة والسلام ما خطبت ولكن اثرث الاسم الحسن او كما قال علي بن  
 ربيعة في شرح حديث الموطأ وانه ان كان في المرأة والفرس والبار تحقفا وبيان  
 شافيا المعناه وكشفنا عن فقهه لم اراه واحدا والحمد لله سبقني الى مثله وهذا ان  
 الجبلون للشجيرة هما هذين الاسمين سبيل هو ان عبد النبي غيا كان يرمي غما سبيل  
 فجمع ذات يوم عن الرمي فقال له سبيل لم رجعت فقال ان هذا الجبل سبيل للعنم  
 وان هذا لآخر محري فسمي بذلك وجئت هذا بخط الشيخ الحافظ فيها نقل عن  
 الوضحي وذكر قول القناد ولوبك بنا ترك القناد وجدت في بعض كتب القضاة  
 مدينة الحبشة وذكر القلب التي حفرها المشركون للبشر وامنوها قال فامر بذلك  
 القلب فعوزت وهي كلمة نبيلة فلما كان القلب لما كان عينا جملها كهن الانسان  
 ويقال في عين الانسان عروها فعدت ولا يقال عوزها مكذلك قال في القلب  
 عوزت بسكون الواو ولكن ما ارد الفعل الى ما لم يسم فاعله ضممت العين فجاء

قال السوم

ابو عمرو



على لغة من يقول قولاً للقول وتوقع المشاع وهي لغة هذيل وبني بياض من بني اسد وبني  
فهمس وبنيو بيه هو تصغيره على المزجيم وان كانت لغة ردية فقد حلت بها  
للمحافظة على لفظ الواو او في لواء غيرك فاميتنا الواو لم يعرفنا من القور لا بعد  
نظركم كما حفظوا في جمع عهد على لفظ الياء فلو اعياد وتركوها الياء كذا في ربح  
وارواح كذا لا مذهب من اللفظ لانه على معنى العهد وان كان من العود وقيل  
على هذا القود وصحة الواو فيه كما حفظوا على الضمة في شيوخ وقذوس وقياسه  
ان يكون على قول بفتح الفاء كسوم وشبوط وبابه ولكن حافظوا على الضمة  
للمحافظة على الفاء وسجنان الله كذا في شجرة المنكاهم بانه من الالف  
معنى المنكاهم ومعنى سجنان من اول وهله ولما ذكرناه نظائر كثيرة يخرجها البراءة  
عن الغرض وذكر قول في جمل قرفان شدة خفرك اى طلب من قرفان لوفاء بخفرك  
لان كان حليفهم وحاراً يقال خفرك الرجل خفرك اذا اجترأ والخفير الجهر قال  
**من راي من الايام خذل امرئ اذا عليه من ان يصا مخفرك**  
**وقوله خفرك الحرب** يقال خفرك لانه الشدة وضائق فيه السالك وهو مستعيا  
من خفرك البعد اذا شدة عليه الحقب وهو الحزام الاسفل وذاع حتى بلغ شدة وضائق  
عليه من ذلك القول وقول عتبة في ابي جهل سبعم مصفراً سبعم من الشخ سبعمه الشخ  
الزينة والشخ ايضا بفتح الحاء وهو قياس في كل اسم على فاعل اذا كان عين الفعل  
حرف خلق من يجوز فيه الفتح فيقال في الدهر الدهر وفي اللغز اللغز حتى لو اتي النحر  
البحر ذكره ابن جني ولم يفتقر على هذا النحر الذي من اجل حرف الخلق لما كان لعله  
فقد يفتقر فيه الواو من اجله الياء حين قالوا النحر والنحر ولو اعتدوا بالفتح للطلب  
الواو لفظا كماله في عتبة وبها في يضع وبها اذا كان الفتح فيه من اجل حرف الخلق  
ولو اعتدوا به لزموا الواو فلو اوضع وبها في لواء بوجمل **وقوله مصفراً**  
السيد كماله لم يجرعها عتبة ولا هو يابى عذرها فديك قبل لواء بوجمل  
اول لواء بوجمل من المنذر لانه كان مرفها لا يعرف في الحروب فقبل مصفراً سبعم  
برية ومن ضمة الخلق والطيب فتدال هذه الكلمة فبين من زهير في حذيفة  
بوة القصة ولم يقل احد ان حذيفة كان مستوها فاد لا يصح قول من قال في ابي  
من اجل قول عتبة فيما لكلمة انه كان مستوها والله اعلم وسادة العربي تستعمل  
الخلق والطيب في الدعة والحفص وتعبه في الحرب شدة الغلب واحسان  
يا جهل لما سب لغيره واراد ان يجرع الجوز ويشرب الخمر يجرع وتعرف عليه البيان  
بها استعمل الطيب او همة فذلك قال له عتبة هذه المظلة التي ترى قول  
**الشاعر في بني مخزوم**  
**ومن جهل بوجمل اخوكم انما يدرككم وتقول**  
بريدته بخ ويطيب في الحرب وقوله مصفراً سبعم انما اراد مصفراً سبعم ولكنه  
قصة المنا لانه في الدهر فخص منه بالذكرا ما سبعمه ان يذكر **قصته** وذكر  
قصته سواد بن غزيرة حين مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستعجل  
امر الصف قال بن هشام ويقال مستعجل امام الصف يقال استعجلت  
واستعجلت واستعجلت واستعجلت بالراء المهمل وبلازى هكذا فبعد في الغزاة  
لصف كذا هذا اذا شذمت وسواد هذا بتخفيف الواو وكل سواد في العرب كذا

علم ان ابا حلة  
لغة بني اسد

ومن الشاهد لوصف لقبها العود  
قوله لارجز  
وسهل غور احمد العبادين  
بصير لاخرى واصم الان بنين

فليس

تخفيف الواو

بتخفيف الواو وفتح السين الاعمر بن سواد احد بني عامر بن لوى من شيوخ القديس  
وسواد بضم السين وتخفيف الواو وهو ابن مري بن ارياسة من قضاعة ثم بلى  
حلفاء الانصار ووقع في الاصل من كلامه بن هشام سواد مشقة بن غزيرة وهو  
خطا انما الصواب ما فتد وسواد هذا هو عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي جاء بتمر جندب ذكره ملك في الموطن ولم يسمه وقول بن هشام مستعجل  
خارج من الصف من قولك تعجلت الرج اذا خرجت ثقلته من لسان **وذكر**  
قوله في جمل قرفان شدة خفرك اى طلب من قرفان لوفاء بخفرك  
رواه غيره من سح كذا في مناشدتك وقسره قاسم في الالف فقال كذا كذا  
معنى الاعزاء والامر باليك عن الفعل والشدة لجرس كذا في القول ان عليك عينا  
اي حسبك من القول قد عه وفي الجارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لا تجلسوا بالجمعة وقد كسوك بالغار بر واورده مرة اخرى فقال فيه كذا في  
بالغار بر واما دخلة معنى النصب كما دخلت عليك زيدا معنى النصب في ذلك  
لانك اذا قلت ذلك زيد وهو يظلمه هذا علمه بكم كذا فيك قلت خذ وسيلة  
كذا من هذا الباب لانك اذا قلت كذا في القول والشدة كان كذا كذا امرت  
وقد فاضل البين واحد وهو ظرف بعد البناء وهو خبر بضم معنى الامر والآخر  
بالشيء وتركه فصبوا بما في ضمن الكلام وخبر ذلك حيث لم يفتقر الى عامل لفظي  
واما عدلوا عن معنوي الى معنوي ولوانهم حين قالوا ذلك زيد يلقظون بالفعل  
فصبوا في استيفه وذلك زيد وهم يرون الآخر آية والامر اخذ لما جاز النصب  
لان الفعل ظاهر لفظي فهو في المعنوي **قصته** وفي هذا الحديث من المعنوي  
ان يقال كيف جعل ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكن عن  
الاجتهاد في الدعاة وبني رجاؤه وميته ومقام رسول الله صلى الله عليه وسلم هو  
المقام الاحمد وفيه فوق يقين كل احد فسمعت شيخنا الحافظ رحمه الله يقول في هذا  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وكان صاحبه في مقام الرجاء وكذا  
المقامين سواء في الفضل لا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم والصابق سواء ولكن  
الرجاء والخوف مقامان لا يبدلان لانيان منهما قابو بكر رضي الله عنه في تلك الساعة كان في  
مقام الرجاء لله تعالى والني صلى الله عليه وسلم كان في مقام الخوف من الله تعالى لان الله  
تعالى ان يفعل ما شاء فما قال لا يبيد الله تعالى في الارض بعد ما فوه ذلك عباده  
واما قاسم بن ثابت فدهيت معنى الحديث الى غير هذا وقال انما قال ذلك لصفه في  
ما ورد في علي الصلوة والسلام ورواه عليه لما راي من نصيبه في الدعاة والضرع حتى  
سقط الرداء عن منكبيه فقال له بعض هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النصف  
وانه قد وعدك بالخير وكان رقيق القلب شديد الشقاق على النبي صلى الله عليه  
وسلم قال المؤلف رضي الله واما اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونصيبه في  
لدعاة فانه راي الملكة قصب في الثمان وجريل على ثمانية العيار ونصبا الله بوجمل  
غمار الموت والجهاد على خبرين جهاد بالسيوف والجهاد بالدعاء ومن سنة الامام ان  
يكون وراء الجند لا يقابل معهم فكان الكل في اجتهاد وجد ولم يكن لبرج نفسه من  
احد الجند والجهاد من نصيب الله وملكه بجهده ولا يوش الدعة وجريل  
مع الله بجهده **وقوله** مناشدتك وبيد المظلة لا تكون الا من اثنين والرب

الى معنوي

شدة



سبحانه لا يشك عبده فاما ذلك لانها ناجاة ومحاولة لآمر بهربك فذلك ثابت على  
بناء المعاملة ولا بد في هذا الباب من فعلين لفاعلين اما متفقين في اللفظ واما  
في المعنى وظن اكثر اهل اللغة انها قد تكون من واحد نحو عاقبت العبد وطارت  
النعل وسافرت وغا فالله فقولنا ما عاقبت العبد فهي عاملة بينك وبينه عا  
بالذنب عاملة بالعقوبة فاخذ لفظها من العقوبة ووزنها من المعاملة واما  
طارت النعل من الطوق وهو القوة ضد قوتها وقولك على المشي فلفظها من  
الطوق وهو القوة وبنائها على وزن المعاونة والمفاواة فهذا اتفاق في المعنى  
واللفظ واما سافر الرجل من سفرنا فكشف عن وجهه فقد سافر لغيره وسفر  
له فلهذا موازنة في اللفظ والمعنى واما المفاواة فان السبب يعني عذبه من يذوقه  
فيعني العبد سببه من الشكوى والالحاح فلهذا موازنة في اللفظ ثم لفظا في اللفظ  
تعالى الساعا في الكلام ومجازا حسنا **فصل** وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا جبريل على ثناباه النقع في الغبار وفي حديث اخر انه قال رأيت على فرس شقرا  
وعليه عمامة حمراء وقد عصم ثنيته الغبار قال بن قتيبة عصم وعصب بمعنى  
واحد يقال عصب الرق بفيه اذا يلبس وانده يعصب فاه الرق اي عصب  
وخالفه فاسم من ثاب وقال لما هو عصم من العصم والعصم وهي كالبقية تبقى  
في اليد ونحوها من لطف جبار وعرف او شئ يلصق بالعضو كما قالت امرأة من العرب  
لاخر ما عطيت عصم خاتك اي ما سلبته من خاتما وفسرته من يدها والله اعلم  
**فصل** وذكر حديث عمر بن الخطاب بن الجوح بن زيد بن حرام بن النخعي المرات  
من يده وقال ينج وهي كلمة معناها اللجب وفيها لسان بكون النخاع وكسرهما  
مع النون ويشد يدها منونة وغير منونة وفي حديث مسلم والبخاري ان هذه  
القصبة كانت ايضا يوم احد كنتم لستم فيها عمر ولا غيره والله اعلم وقول عوف  
عقرا ما ضحكك الرب سبحانه من عبده رسول الله وقد قبلت عوف بالذال وقول  
هذه النملان اخويته معاذ ومعوذ وضحك الرب اي برضه غايه الرضى وحببته  
اي رضى به بغير اظهار كرامة وذلك ان الضحك مضاد للغضب وقد يغضب  
السيد ولكنه يعفو ويبقي العيب فاذا رضى فذلك اكثر من العفو فاذا ضحك فذلك  
غايه الرضى اذ قد رضى ولا يظهر ما في نفسه من الرضى فعوف عن الرضى واظهاره بضحك  
في حق الرب سبحانه مجازا وبلاغة وتضيقا لهذه المعاني في لفظ وجيز ولذا للغة  
عبد الصلوة ان يركع طلبة من البراء اللهم لئلا ضحكك ليك وضحكك اليه فعني  
هذا اللفظ لانه يجيب من محاسن يظهر لما في نفسه من رضى ومحبة فاذا قبل  
ضحك الرب الى فداون في كلمة ويجوز ان يرضى مع محبة واظهار رضى في  
لا مزيد عنهما من جوامع الكلم الذي ونبها على الصلوة والسلام **فصل**  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من رضى عن رجل رضى الله عنه اذا الفاه عن  
ظهوره وفي حديث اخر عن ابن مسعود قال كان نفاط يوم ركب رثلة على بعير  
فكان على وابو ابيه زبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت عقيقته  
عن الصلوة والسلام قال لا اركب ونمش عذك يا رسول الله فيقول ما انما يا قولي على  
بشيء مني ولا انا غني عن الاخرين كما قال الحذر كما زافر المري المري الثاقفة  
مري الحليمة سمع اخلافا واراها صوتهما وهما وقد تفرقا والحق

كان في المعنى  
دون اللفظ

بن اوزمت ووزمت وقول عبد الرحمن بن عوف لامية ما الله ذاهابنيته وذال الشا  
الى نفسه وقال بعضهم الى القسمة اي ما قسمي واواهاشارة الى المقسم وخفض  
اسم الله تحرفا لقسمة اضمه وقام النية مقامه كما يقوم الاستفهام مقامه  
فكان قول هانا مقسم وفصل بالاسم المقسم به بين هادوا فعمل انه هو المقسم  
عن انا وكذا قولنا الى بكر رضى الله عنه لاهاه الله ذاهوقول زهير  
تسكن ما لعمرك ذاه قسما اكد بالمصدة زينة النجدي دل عليه لفظ المقدم وقوله  
هيرة باسما فلهذا من الحيرة وهي القطعة العظيمة من اللحم اي قطع وقول  
الغفاري حين سمع حجة الخيل في السحاب وسمع فابدا يقول اقد حيز ومراقبه  
بضم الدال اي اقدم الخيل وهو اسم فرس جبريل وهو فيقول من الخمر والخمر  
ايضا على الصدة فيجوز ايضا ان يكون سمي به لانه ضد لخليل الملكة ومنقدم  
عليها والخبرة ايضا فرس اخري لجبريل كما شمس شيئا الا حتى وهي اي قرض من اثرها  
التامري والفاها في العجل الذي صاغه من ذهب ذكرهم الزاج **فصل** وذكر ابا  
داود المازني وقوله لقد ابعث رجلا من المشركين فسقط رأسه قبل ان يصل اليه  
اسم لي داود هذا عمر وقيل عمر بن عامر وهو الذي قتل ابا الهيثم بن هشام واخذ  
سيفه في قول طائفة من الجهل لتبرعوا بن اسحق وقال ابن اسحق قتلته المجدد كما نطق  
وقول معاذ بن عفر في مقتل لي جهل ما سبته رجلا حين طاحت الا بالناوة  
نطق من تحت المرحضة طاحت ذمت ولا يكون الا ذهاب هلاكه والمرحضة كالأذ  
يصدق بها النوى والرضخ بالحاء المهمل كسر الباء والرضخ كسر الراء وقول  
في اصل الشيخ المرحضة بالحاء والحاء معا وبه لك على ان كسر لما صلب واشتد قول  
الضائي ابرضخي رضع النوى وهو مضمت وياكلني اكل الذبي وهو جابع  
وانما تخبر بقول الطائي وموجب لعله لا لا عري يحجب بلغته وذكر الغلامين  
لأنهم قتلوا ابا جهل وانما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعوذ بن عفر وفي صحيح  
مسلم انهما معاذ بن عفر ومعاذ بن عمرو بن الجوح وعفر اي بنت عبيد بن قلبية  
ابن عبيد بن قلبية بن عثم بن ملك بن البخار عرفت بها بنو عفر وابوهم الحارث بن  
رفاعة بن سواد على اختلاف في ذلك ورواية ابريس عن ابن اسحق كما في كتاب مسلم  
رايح من هذا كله حديث ابن اسحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتي بخير  
في جهل الحديث وفيه ان ابني عفره قتلوه وقول لي جهل اعمد من رجل قتلتموه  
وقتلوه فومد اي هل فوق رجل قتل قومه وهو في معنى نفسه ابن هشام حيث  
قال اي ليس عليه عار والاول تفسير لي عبيد في عري الحديث وقد اشهد  
واعمد من قوم كفاهم اخيهم **فصل** اصداء الاغادي حين فلت نوحها  
وهو عندي من قوله عذرا البعير بعد اذا تضح سنامه فلهذا الى اهل من رجل  
شبه قومه وما ذكره ابن اسحق من قول لي جهل هذا وما ذكره ايضا من قوله  
لكن مسعود لقد ارتقيت مرقبا صعبا يار وربي الغنم بياض ما وقع في سير ابن  
لهما في مغازي بن عتبة ان ابن مسعود وجد جالس لا يتحرك ولا يتكلم  
فكبه ورعه فاذا في بطنه نكت سود فحل نسيعة البضة وهو لا يتكلم واخط  
سيفه يعني سيف لي جهل فضرب به عنقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين احمل رأسه اليه عن تلك النكت السود التي ذاه في بطنه فاحبره صلى الله عليه

قال لي بن دريد اقدم  
حين يوم زجره من كان  
يؤثره لا فلام هكذا اقدم  
العرب وفي كتاب المغازي  
اقدام بكسر الهمزة ما ابانك

فكان له خوار

ابن  
قال ابو عمر

تضع



وسلم ان الملكة قلته وان اثار ضرس بالملكة له روى بولس عن ابي العباس قال  
ارادني لعنتم بن عبد الرحمن سيف عبد الله بن مسعود وقال هذا سيفي ابي جمل حين قتله  
اخذه فاذا سيف فضة فخر بن عبد الله بن مسعود وقال هذا سيفي ابي جمل حين قتله  
الشمس عن ثور صليحة وثلم فيه ثلث ارباع القسم جرح من ثلثه جرحا شديدا **وقال**  
البيهي صلى الله عليه وسلم انه الذي لا اله الا هو يا خفص عند سبويه لان الاسم  
عوض من الخافض عنده واذا كنت محمدا قلت الله بالنصب لا يجوز المبردة غيره واجاز  
سبويه الخفص ايضا لانه قسمه وقد عرف القسم بانخفاض البناء او بالواو ولا يجوز  
انما حروف الجر الا في مثل هذا الموضع او ما كثر استعماله جدا كما روى  
رواية كان يقول اذا قيل لنا صبح قال خبر غافك الله وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
في الجمل من ذكرته في ما ذكره عبد الله بن جندب ان قد مر من المولد الشريف  
بعدها من جندب ان وذكرنا خبر جندب وسبب غناه بعد ان كان ضغلوكا باع ثيابه  
**خبر عكاشة بن محصين** يقال فيه عكاشة بالشدة والتخفيف وهو من عكر  
على القوم اذا حصل عليهم فانه صاحب لعين وقال غيره عكاشة العنكبوت  
واما سبغه الذي جاء من خطبته قبل ان يزل متواردا عند عكاشة وقد  
روى مثل خبر عكاشة في السيف عن عبد الله بن جندب وسبب غناه بعد ان كان ضغلوكا باع ثيابه  
واما قوله قلن يدهنوا فغانقتل جبال فالبرق ان يظلم الدمر ولا يطلب بشاره  
وجبال هواين احدى طليحة لا ابنة وهو جبال بن مسيلة بن خويلد ومسيلة هو الذي  
قتل عكاشة مع اخيه طليحة اعشقه مسيلة وجره طليحة وكان عكاشة على فرس  
يقال لها الرذافر وكان ثابت بن اقرع على ورس يقال له الحبر وقصته مشهورة في  
اخبار الردة وذكرنا في اواخر الردة بعد قوله

ان

مراحمه

كان

ادع

يجمعني منهم فقال اللهم جعله منهم ثم سكتوا ساعة يتحدثون ثم قام الثالث فقال  
ادع ان يجمعني منهم فقال سبقت بها عكاشة وصاحبه ولوقلت الملك ولوقلت  
لوجت وهي من مشنابن ابى شبة وهو في سنة البزار ايضا ويقوى هذا المعنى  
ايضا رواه ابن اسحق فانه زاد فيها فقال سبقت بها عكاشة وبردت الدعوة فقف على  
ما ذكرته في تفسير حديث عكاشة فانه من فوائده هذا الكتاب وتسمية من شهد بها  
ومن لم يشهد بها لعلهم من الثقات سعد بن عباد سيد الخرج لانه يشهد به  
فلم يستطع الخروج هذا قول الشيباني ولذلك لم يذكره ابن اسحق ولا ابن عوف في البدرين وقد  
ذكره طائفة فيهم منهم من الكلب وجماعة **قال** اصحاب القليب وقوله عليه الصلوة  
والسلام يا عتبة بن ربيعة واباشة بن ربيعة الحديث يجوز باشبة بن ربيعة  
بضم الاء ونصب النون ونصبها جميعا اما من يقول جاني زيد بن فلان فهو الذي  
يقول بزيد بن بنضم الدال وتكتب بن بالالف على هذا ومن يقول جاني زيد بن فلان  
ثوبن فهو الذي يقول بزيد بن بنضم الدال وتكتب بن بالالف لانه جعل الاء بن مع ما  
قبله اسما واحدا وعلى هذا تقول يا حارس بن عمرو فتكتبه بالالف لا بالراء وفي اخبارنا  
لانك لو اردت يا حارس بن عمرو بالفتح لم ترخه لانه قد صار وسط الاسم وقد جعله  
سبويه بمنزلة قولك فزان وكذلك قوله ويا باجمل بن هشام ان ثوبن للفرس  
من ابي جهل كتب لابي القنوان لثوبن كنية بغير الف **وقال** انكار عكاشة ان يكون  
عليه الصلوة والسلام قال الله سمعوا ما قلت فالت واما قال لعلهم ان الذي كان  
حق **قال** المؤلف رضي الله عنه وعكاشة رضي الله عنه لم تحضر وغيرهما من  
حضر احفظ اللفظة عليه الصلوة والسلام وقد قالوا له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جئنا  
او جئنا فقال ما انتم باسم لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحال عالمين  
جاز ان يكونوا معا مع انهم اما باذان رفسهم اذا قلنا ان الروح يقام لها الجسد او ان  
بعض الجسد عند المسألة وهو قول لا كثر من اهل السنة واما باذان الطلوع والروح  
على مذبح من يقول بتوجه السؤال الى الروح من غير جمع منه الى الجسد او الى جوده  
وقد روي عن عائشة رضي الله عنها يقول الله سبحانه وما انت سمع من في القبور  
وهذه الابد كقوله تعالى فانت سمع الصم وتهدى العمى ان الله سمع الذي يتحدث و  
يرق ويوصل الموعظة الى اذان القلوب لانت وجعل الكفار امواتا وصمما على جهة  
التشبيه بالاموات وبالصم فانه هو الذي يسهل عليه على الحقيقة في اشارة لا نبية  
ولا احد فاذا لا تعلق بالانبياء من وجهين احدهما انها انما تزنت في دعاء الكفار الى الامانة  
ثاني انه انما تقي عن نبية ان يكون هو المسمع لهم وصدق الله ولا يسمعهم اذا  
لا هو ويفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير فان قيل ما معنى الصم في القلوب ما  
فيه من لفظه فلما كان من سنته عليه الصلوة والسلام في معانها اذ امر بحقيقة الشهاد  
مراد منه لا ينال عنه مؤمن كان او كافرا هكذا وقع في الشق الثاني فلفظي في القلوب  
في القلوب من هذا الباب غير ان يكون يشق على اصحابه تكرار جفاء كقوله ان  
بهم يدقهم وكان جهم الى القليب يسر عليهم ووافق ان القليب جهم رجل  
نجا اذ اسمه يدق فكان لا مفرقا لهم وهذا على احد القولين في يد الله علم  
**قال** وذكر شعرجستان وقال فيه **الحظ** الوحي بالوحي في القليب  
التشبيه الجدي ولا معنى له في هذا البيت لانهم اذا صنفوا رؤسهم وشبهوا

احسن



بالكتاب في الورق فانما يصفون الخط حينئذ باله روس والاختفاء فان ذلك يدل على  
عفاء الذنوب وطموس الأثام وكثرة ذلك في الشعر يعني عن الاستشهاد عليه ولكن  
منه قولنا لا بقاء له في الدنيا وقاله في قوله لا بقاء له في الدنيا

**وقال آخر**  
والأرسور الذي يارقه أكلها كالحجاء الباهل من أجمعها  
ولكن أراد حسان بالقشب ههنا الذي يخالطه ما يفسده أما من نفس ما من فليس  
ويقال طعامه في قشيب إذا كان فيه الشمة قاله ابن قتيبة في تفسير حديث آخر من  
يخرج من النار وفيه قشيب ينجى بها وأخرى في كاهها وقيل أبو حنيفة في القشيب هو  
بناك رطب مسموم ينصب لسباع الطير في لحم فاذا أكلته ماتت قال والبرص ينجو  
ما شربه في البحر كالحطيم فيفوح من رجه ما يقتلها ففعله في البيت الذي  
استشهد به القتيبي في حاله نكره قشيباً أي نكره أكل ذلك القشيب في العلم والله أعلم  
قال والآل ضرب من القشيبان وحيد الطير رجه عمت وضمت وإن أكلته  
ماتت وفق شعر حسان بنوث الأوسر لظفار في وادئها ولو قال ذرئها بالجر  
لجاز وكان من الأوز وفي المثال فائدة أي شدة ظفاره ولكن أراد حسان معنى الأوز  
فأنهى وزجر من الأوز وهو الشبل لأنه يجل عن صاحبه ثقلاً ويعينه وقيل هو من  
الأوز وهو الجوا لا أن الوز يربط إلى ذيله وقد قيل في نسخة الشيخ في بحر زرتها  
مضطجاً يعني ما ولا أن وزرت وزرة فاعك وزرت وزرة فاعك **وقوله**  
وعتبه قد مر كما بالحبوب ، بالحبوب اسم للأرض لأنها تجتأى تخف وتجت من  
دفع فيها أي تطفعه وهذا القول لأنهم قالوا حبوب مثل صبور وشكور  
المؤت ولم يقولوا حبوب فيكون من باب كعوبة وخلوبة ويدخلون فيها الألف  
والهزة تامة فيقولون بالحبوب كما في هذا البيت ونارة يجعلونه اسماً على فيقولون  
حبوب مثل شعوب **قال الشاعر**

**ابن علي وعيسى مكانه** ثوى بين حجار رهين جوقه  
ومنه قبل جنان وجنان للأرض التي باب في فيها الموقى فهو فعلاً من الحب والحبوب  
وهو قول الخليل في معنى الجنان وغيره يجعله فعلاً من الحب **وقوله**  
على كعوب أي مكثراً كعوب قوتها وقول حسان الغطارط أراد الغظا  
كما شدة في شعر الجحش ، نخل بها الماء وفيها العصا فيه أراد العصا فيه  
وحذف الـ واو من قوله ففعل وذكر قول القتيبي رضي الله عنه يوم يذر  
أبيه أين ما لي يا حبيب فالصم بق منه ألا شكة والحبوب الشكة السواح  
والحبوب من الخيل الشاة بالجر يقال يطوبل والاقوا أصح لأنه مأخوذ  
من غاب الماء وهو شدة جربه ويقال للجدول ككثير الماء بعبوب وقد كان  
للبي على الخيل والسادة فرس يقال له الشكب وهو من مكث الماء فهذا بقى  
معنى البعبوب وذكر غيره اسمان عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال لا يسه  
بعد ما استلوا ابنتاً لقد أهدفت لي يوم يذمر إذا أهدفت عنك فقال له لو  
كنت أهدفت لكانت ما صلت عنك **وقوله** وذكر تارة عهده في النخل  
وما احتج به الطائفة الذين كانوا يجمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
العرش والعرش كالأطلاك فعلاً من فوقك فان علوة أنك فهو عرش لك

مقش

قال الشاعر  
مخترخاله شفاقيا

قال والفصح كل نبات  
سموه ايضاً

جنت

لا عرش والعرش أيضاً فيما ذكر أبو حنيفة أربع نخلات أو خمس في أصل واحد وذكر  
قوله في أسيد وجئت يوم مبد رست بن عابده الذي يقال له المزدبان بنو غاد بن  
مخزومهم بنو عابد بن عبد الله بن عمران بن مخزوم رطط المستب والأولون رطط البني الشاة  
المعجزة فهم بنو عابد بن عمران بن مخزوم رطط المستب والأولون رطط البني الشاة  
وأما قوله فنهها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بقاء يقول عن سوء فقد رواه  
أبو عبيد في الأموال فقال فيه فنهها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بقاء يقول عن سوء فقد رواه  
فقال جبل بعضهم فوق بعض في فضل في القسم من رأى تفضيلة ورواية ابن اسحق  
أشهر وأثبت عند أهل الحديث وفي الحديث الذي ذكره أبو عبيد أن سعد بن أبي وقاص  
قال قلت يومئذ العاصي بن سعيد بن العاصي وأخذت سيفه وكان يقال له ذكوان  
فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت برسول الله نفلني فأمري أن أجعله  
القبض فأخذني ملائكة الله فقلت قتل أخى عمر وأخذت سلكي فأمر الله تعالى  
بسلوكك عن الأفعال الأبية فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً قال أبو عبيد  
وأبى أن يسمي يقولون قتل العاصي بن سعيد على بن أبي طالب رضي الله عنه **وقوله**  
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عتبة بن أبي معيط وقال وكان الذي أسره عبد  
ابن أبي سبرة وسيرة هذا بكسر الهمزة وهو سيرة بن ملك أحد بني الجحلا بلوى النسب  
انصارى بالحلف قتل يوم واحد شهيداً وأما عتبة بن أبي معيط فاسم أبي معيط ابان  
ابن أبي عمرو واسمه ذكوان بن أمية يقال كان أمية قد ساعى أمية أوبقت أنه له جنت  
بأبي عمرو فاستلحقه بحكم الجاهلية ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعقبة حين  
قال أقتل من بين قريش صيراً فقال عمر بن قتيبة ليس منها يعرف بنسبه وذلك أن الجاهلية  
في الميسر بما جعل معه فذبح مسرعاً وجرت منه الفلج واليمن فيستعار ذلك  
ويسمى المنيح فاذا حرك في الدابة مع الفلاح تميز صوته للحالفة جوهراً القلاح  
فيقال حينئذ حق فذبح ليس منها فتمثل عمر بهذا المثل يريد أن عقبة ليس من قريش  
وكذلك روى أن الرسول عليه السلام قال له حينئذ أبايت يهودي من أهل صفورية  
لأن الأمة التي ولدته أباه كانت يهودي وسماها ترفي فإله القتيبي وكذلك قال وعقل  
بن حنظلة الشاة المعوية حين سألته هل دركت عند المطب فقال نعم وذكره شعيب  
رسماً فيها جسيماً تحت عسرة من بينه كانه الجوز قال سهل رايته بن عبد الله بن  
قال نعم رايته أخيراً أزيق ذمها يقوده عبده ذكوان فقال ويحك ذكوانه أبو عمر  
فقال وعقل أنهم يقولون ذلك **قال المؤلف** رضي الله عنه وهذا الطعن فيهم  
في نسب عقبة من بني أمية وفي نسب أمية نفسه مقال آخر فجميع التفضيل  
هو ما روى عن سفيانة مولى أمية واسمه عومر وقيل سفيانة بن  
مرفوعة حين قيل له أن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم فقال كذب أسد بني  
الزرقاء بل هم ملوك ومن سملوك فيقال أن الزرقاء هذه هي أمية بن عبد  
واسمها أزيق فإله الأصبهان في كتاب الأمثال وكان في الجاهلية من صواب  
تراب **قال المؤلف** رضي الله عنه وقد عني الله عن الجاهلية ونهى عن أناس  
ولو لم يجد الكف عن سب بني أمية إلا موضع عبد بن علقان رضي الله عنه لكان عري  
بذلك **وقوله** وذكر أباهند النخامة واية رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه  
من بدار أبو هند اسمه عبد الله وهو مولى فروة بن عمرو البياضي وأبو حنيفة الحام

وقال في غير الحديث في تفسير قوله  
عن فراق قتل آخر قال يعني سيرة  
القسم رجعله من فراق النافخه

الطعن في



فهو سوي بني حارثة واسمه نافع وقيل ذنبر وقيل ميسرة ولم يشهد بدرا أسارى  
ذكر في هذا أبو عزيز بن عمر بن حنبل عن مربيته علي بن مصعب وهو أسير فقال مصعب للأناس  
أشد ذنبا لي به وذكر الحديث قال المؤلف رضي الله عنه وقد تقدم في  
باب الهجرة خبر أسلام مصعب وما كان له من نصيب من وأرجيت للعريف بها وبأخيه  
إلى هذا الموضع فاما أبو عزيز فاسمه زرارة وأمه التي أرسلت في فداءه امرأته  
بنت ملك العامرية وهي أم أخيه مصعب وأخته هند بنت عمر وهند هي أم  
شقيقة بن عثمان صاحب الجبلية جد بني شيبه أسلم أبو عزيز وروى الحديث واسم  
أخوه أبو الوليد وأبو يزيد وأخوه أسلام أخيه مصعب وعظمت الريرة بكاد  
فقال قتل أبو عزيز يوم واحد كافر ولم يبع هذا عند الحاجة من أهل السيرة والله أعلم  
وقد روى عنه نبيه بن وهب عنه ولعل المقتول باحد كافر أخ لهم غيره  
خبرني زافع بن طاهر فقل فرأيت اسمي إلى رافع أسلم وقال ابن معين اسمه إبراهيم  
وقيل اسمه هزيم وكان عبدا فبطل العباس مؤهبة للنبي عليه الصلوة والسلام فلما  
أسلم العباس نشر أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلامه فاعطفه فكان  
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان عبدا لبني سعيد بن العاصي وهم عشرة  
فاعتقوا إلا خالدا بن سعيد فانه وهب حصته فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعطفه النبي عليه الصلوة والسلام والأول أصح نقول في قول الكوفي قبل مقتل عثمان  
بليسير وذكر أبو الهيثب وغيره لا يرفع حين ذكر الملكة وانتصار أمير الفضل له وضربها  
لأنه لم يلقه أم الفضل هي لبابة الكبرى بنت الحارث الهذليّة أخت ميثونة وأختها لبابة  
الصغرى أم خالد بن الوليد ولدت أم الفضل من العباس سبعة نساء فقال الشاعر  
أما ولدت نجيلة من حلال كسعة من بطن أم الفضل  
وعمر عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقيل وعبيد ويقال في الساجد كبر بن العباس  
والأصح في كبر بن أمه ربيعة ولم تدام الفضل من العباس إلا من سميت وأختها  
لهم وهي أم حبيب وقد ذكرها ابن اسحق في رواية يونس وذكر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رآها وهي طفلة ثابت بين يديه فقال إن بلغت هذه وأنا حي تزوجتها  
فقبض قبل أن تبلغ فزوجهما سفيان بن الأسود بن عبد الأسد المخزومي فولدت  
له زرقاء ولبابة وذكر ابن اسحق أن أبا الهيثب حين ضربته أم الفضل امرأة  
العباس بالعمود على رأسه قام منكسرا ولم يلبث إلا يسيرا حتى رماه الله بالعباس  
فقتله وذكر الطبري في تاريخه أن العباسة فرجة كانت أقرب تشام بها وفروا  
بها فبقي أشد العداوى فلما رمى بها أبو الهيثب بنا عند عنده بنوه بقيت تلك العداوة جارية  
ولامة فمن قال خافوا الشبهة فبعثوا بعود في حفرة ثم قدفوه بالحجارة من بعد  
حتى واروه وول ابن اسحق في رواية يونس لم يحفر والله ولكن أسند إلى خابط  
وقيل دفن عليه بالحجارة من خلف الخابط حتى ووري وذكر أن عباسا رضي الله  
كانت أمه ترضع بموضع ذلك عطف وجهها وفي صحيح البخاري أن بعض أهل  
بكة في الشام في شرجية وهي الحالة فقال ما لقيت بعدكم يعني بأمة غيري  
سقيت في مثل هذه يعني بؤينة هكذا في رواية الأصيل عن أبي ذر وفي رواية  
عنه قال ما لقيت بعدكم راحة غير أن سقيت في مثل هذه وأشار إلى القرفة والشاة  
والأبيد بعثي بؤينة وفي غير كتاب البخاري أن الذي رآه من أهل أخوة العباس

ذيار

أخوات

الأخبار

قال مكث حولا بعد موت أبي لهب إذا في نومته رأيته في شرب قال ما لقيت بعد  
راحة إلا أن العذاب يخفف عني كل يوم اثنين وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولدت يوم الاثنين وكانت ثوبية قد بشرته بولد فقال أشعرت أن أمينة وكانت  
غلاما لا أخيك عينا لله فقال أذهبي فانت حرة ففقه ذلك وهو في النار كما تقع أخاه  
أبا طالب ذرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أهون أهل النار عذابا وقد  
تقدم في باب أبي طالب أن هذا النفع إنما هو نقصان من العذاب ولا يفعل الكافر كله  
يحيط به لا غنى في الحياة ولا في الآخرة ولا دخل في الجنة وهناك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يصل ثوبية من المدينة ويحفظها لها كانت أرضه وأرضه وأرضه وأرضه  
أفصح مكة سال عنها وعن ابن لها يقال له مشروح فأخبر أنها طه ما ذكركم  
المطلب بن أبي ذاعة بن صبيحة وقد ذكر الخطابي عن العنبري أن يقال فيه صبيحة  
بالضاد المعجمة واسم أبي ذاعة عوف وذكر مالك بن النخعي ويقال فيه النخعي  
ويقال أن الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في امره رجل من الأنصار فلم يدر  
ما سار به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشأه ليلته في قتله وهو في  
حديث ملك في الموضع الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عتيان بن مالك وقد  
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن النخعي من المنافقين حيث قال النبي  
أن لا اله إلا الله قالوا إلى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الموضع أولئك الذين  
نهأوا لله عنهم وقال في حديث مسلم فإن الله قد حرم على النار من قال لا اله إلا الله  
يتبعي بها وجهه الله وقد تقدم في اسم مكرز أنه يقال بكسر الميم وفحها ولكن لا يروى  
في السيرة إلا بكسر ومولد مكرز فذيت بأذ وأيمان سينا فتي  
بكسر الشا من ثمان لأن جمع ثمان مثل سمان وثمان وذكر أبو العاصي بن الربيع بن  
عبد العزى واسم أبي العاصي لقيط وقيل فيه هاشم وقيل هاشم وقيل هاشم وهؤلاء  
يقولون أنهم من بني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالشام فاجرا حين فاتها  
بها ذكر كزيب لما يمت أصلا فقلت سكتا لشخص يسكن الحرما  
بنت الأمين جزمها الله فها وكل يعلى سيني بالذي عينا  
ولدت له زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة وعلم مات على وهو صغير  
وزوج أمامة مكنى بن أبي طالب رضي الله عنه وزوجها بعد المعية بن نوفل وكان الذي  
استرا بالعباسي من الأنصار عبد الله بن جبريل ذكره غير ابن اسحق وكانت رقيقة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من عتبة بن أبي لهب وأم كلثوم تحت عتبة فطفا بها  
بها عليها وأما جبريل فمات بئس المصير فاما عتبة فمات على النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أن يسلب ثوبه كلبا من كاذب فافرسه الأسد من بين صبي وهو يام  
حواله وأما عتبة ومحب ابن أبي لهب فاسما ولهما عقب وقوله في خبر هند  
قد أنقضني مني أنقضني مني لا تقضي عني وشاهد قول الطبري  
إذا ذكرت مشاة والله أضطى أو لا يضطى من ستم أهل الفضائل  
وكذا وحده في حاشية الشيخ وقد روى هذا البيت في الحاشية بصي بالضاد المعجمة وكان  
وذكر خروج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وأنداء ونش لها  
قد وسبق لها هبة ربن الأسود والفهرى ولم يسم بن اسحق لفهرى ولول هاشم

ابن النخعي وبغاليه

ويقال العاصم ومستم

مراق

ابن النخعي وكان الذي جاء في فداءه  
بقلاوة زينب أخوة عمر بن  
الربيع ذكره غير ابن اسحق

أفعل من فني وهو ضعف



هو نافع بن قيس في غير السيرة انه قال بن عبد قيس هكذا ذكره البراد في ما بلغني  
 وذكر ان زيب بن ربيعة بن اسود القتيبي ابطنها وزاد غير ابن اسحق انه  
 نخس بها الدابة فسقطت على صخرة وهي حامل فهلك جبينها ولم يزل يتهرب في الدماء  
 حتى ماتت بالمدينة بعد اسلام بعلها الى العاصي وذكر الزبير بن عتيار بن الاسود لما  
 اسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المسلمون يستنونه بما فعل حتى يشكوا  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سب من سبك يا عتيار فكفى الناس عن سبه بعد  
 وكذلك زيب لا يلبس العاصي عبا ومات وهو مراهق وامامة وكانت تحت علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه وتكلم بعد العيرة بن نوفل وهي التي جاء فيها الحديث رواه عمر بن  
 سليم الزرقاني عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة  
 بنت زيب الحديث قال عمر بن سليم كانت تلك الصلوة صلوة الصبح هكذا رواه ابن  
 جريج عن عتيار عن عمر بن سليم ورواه غير ابن اسحق في غير السيرة عن المقبري عن عمر  
 ابن سليم فقال فيه في احدى صلوات العشي الظهر والعصر وذكر شعيب بن رواحة وروى  
 بل قالها ابو جيثمة وفيه على ماء يقط ويبتسما عطر من شيم الما يقط معبرك  
 الحرب وعطر من شيم كاية عن شدة الحرب وهو مثل واصلة فيما زعموا ان من شيم  
 كانت امرأة من خزاعة كانت تبغ العطر والطيب فيشتري منها للموتى حتى تشاموا  
 بها لذلك وقيل ان قومها الفلاس الموت وغسوا ابوابهم في طيب من شيم المذكورة  
 تأكيد للطف فضر بجليلها مثلا في شدة الحرب وقيل من شيم امرأة من غداة وهم  
 رجل من بني ثعلبة من بني بربوع بن حنظلة وان هذه المرأة هي صاحبة بشار الذي  
 يقال له بشار الكواكب وان كان عبدا وادها عن نفسها فقال الله امهل حتى  
 اتيك طيب الخرائر فلما امكها من افه انحك عليه بالموسى حتى اوحيته جنة عا  
 فقبل في المسئلة في الدنيا في بشار الكواكب فقبل عطر من شيم وفي السيرة  
 بنى خلق جلد الصلاد صلحكم يعني الفعل الصلاد صلح جميع صلصلة وهو  
 صلصلة المديدة ذكر قول من بن عتبة لقي قريش حين رجعوا من بدر  
 افي السيل اغيارا جفا وغلظة افي امرها شاة النساء العوارك  
 يقال عركت المرأة ودرست وطلعت اذا حاضت وقد قيل ايضا حرك اذا حاضت  
 وتقول عليه قوله تعالى فبشرناها يا اسحق وقد قيل ايضا بقا لأكبر  
 المرأة اذا حاضت وحمل بعضهم عليه قوله تعالى اكبر وقطعن ايديهن والهاء  
 عائدة على هذا القول من اكبر على المصدد وهو نابل ضعيف ونصب اعيان الظم  
 الحال والعام من فعل مختزل لانه اقام الاعيان مقام اسم مشتق فكان قال في السلم  
 بلما جفاة مثل الاعيان ونصب جفاة وغلظة نصب المصد والموضوع موضع لما  
 كما تقول زيب الاسد شدة اي مماثلة مماثلة شدة فاشدة صفة للمماثلة كما ان  
 المشافهة صفة للكاملة اذا قلت كلمته مشافهة فهذه حال من المصد في الحفظة  
 وتعلق حرف الجر من قولها في السلم بمادة من الاعيان من معنى الفعل فكانها فالت  
 في السلم تتبدلون وهذا الفعل المختل الناصب للاعيان لا يجوز اظهاره للسيرة  
 الذي يهنا عليه في قول المبرق وغاشا بك ان يعلو فيطغون انظروا في الحجة  
 الى الجبسة وذلك عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله

قوله  
 وقيل المشيم هو شيم  
 يكون في السيرة

صلى الله عليه وسلم روى عن ابي العاصي بالكاح الاول لم يحدث شيئا بعد ست  
 سنين ويعارض هذا الحديث ما رواه عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم روى ما عليه بنكاح جديد وهذا الحديث هو الذي عليه العمل وان  
 كان حديث داود بن الحصين اصح اسنادا عند اهل الحديث ولكن لم يقبل به احد من  
 الفقهاء فيما علمت لان الاسلام قد كان فرق بينهما قال الله سبحانه لا من حل لهما ولا هم  
 يحلون لهن ومن جمع بين الحديثين قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما معنى زما  
 عليه على النكاح الاول على مثل النكاح الاول في التهادق والحياء لم يحدث زيادة  
 على ذلك من شرط ولا غيره وذكر قتل بطل لامية بن خلف ولم يذكر شعيرة في ذلك  
 وذكره ابن اسحق في غير هذا الرواية وهو

ولما التقيتم نكحتكم بحلة	عليهم باسياف لنا كالعقائيق
ومطرودة حمر الظباء كانها	اذا رفعت اسطوانا ذابا لبارق
بنى حج قد فعل مقعص شيخكم	على ماء قد راس كل متافق
فجئنا عليه الموت واشجرت	مضاليا لنصا رجزا واهق
هوى حين لا فانا ورفق جمعة	على وجهه في الناس من راسق

**قصص** وذكر اسد بن عمار بن وهب الى اخره وليس فيه اشكال وذكر في اخر  
 الحديث ان عمر بن وهب هو الذي راى بلبس يوم ربه نكص على عصبه  
 وذكر غيره ان الخرب بن هشام تشبث به وهو يزعج عنه سراقته بن ملك فقال الى  
 ابن اسحاق الى ابن تفر فلكم نكته طرده على فقاء ثم قال الى اخاف الله رب العالمين وانما  
 كان تمثلا في صورة سراقته المذمومة لانهم خافوا من بني مدلج ان يقرضوا لهم فيشغلوا  
 من اجل التماء التي كانت بينهم فتمثل لهم بلبس في صورة سراقته المذمومة وقال في  
 بارك من الناس الى من بنى مدلج وبرواهم راوا سراقته بمكة بعيدا فقالوا  
 اسراقته اخرمت الصف واقعت الهزيمة فيها فقال والله ما علمت بشي من امر  
 حتى كانت هزيمتهم وما شهدك وما علمت فمما صدق حتى سلموا وسمعوا ما انزل الله  
 لما في فيه فعلموا ان كان بلبس مثلهم وقول القين الى اخاف الله رب العالمين لاهر  
 لنا وبلى فيه اقوال احدها انه كذب في قوله ان اخاف الله رب العالمين لان الكافرا  
 اخاف الله الشاقي في اى جنود الله نزل من السماء فحاف ان يكون اليوم الموعود الذي  
 انزل الله فيه يومهم من الملك لا يشركهم يومئذ المجريين وقبل ايضا ان ذكر  
 سركه لما راى من فعلها بجزية الكافرين وذكرنا سمعنا من ثابت في الدلائل ان قريشا  
 رجعت الى نذرهم فاتفق من الجح على مكة في اليوم الذي وقع بهم المسلمون وهو

انرا الحيفيون مذكروا قبيحة	سيفض منهار كن كسر وقصرا
البادر رجلا من لوي وابرز	خراثة بصرين التراث حشر
فيا نوح من انسى عهد محمد	القد حاد عن قصدا الهدي وخيرا

فقال فانهم من الحيفيون فما هو محمد واصحابه يرمون انهم على من ابراهيم الخيف  
 ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر اليقين وذكر ابن اسحق قول الا نصار بعد الهزيمة ما لقينا الا  
 غير ضلعا البهار منها جمع عجوزة بالهاء ولوا راجع عجوز لعل البهار ضلعا كما  
 قال النجدة لا يبدخلها العجز قالها النبي عليه الصلوة والسلام من يباغضه سفينة

نقص



وقيل بل قالها لامرأة من الانصار ذكر ذلك قتادة بن النضر في كتاب الرقاق له وانما  
عجائز مثل كتابه في جمع ركوته وهي لغة ذكرها ابن الانباري عن الفرزدق وانكر ابن الاثير  
على ابن جابر قوله في كتاب المذبح والناثب لا يقال عجرة ولا فرسة في القيس في ذكر  
ما انزل الله في بدر انزل سورة الانفال باسرها والانفال هي الغنائم وقال  
ابو عبيد في كتاب الاموال النفل احسان وتفضل من المنعم فثبت الغنائم انما هي الاثام  
الله تعالى تفضل بها على هذه الامة فلم يجعلها لاحد قبلهم **قال المؤلف رضي الله**  
عنه اما قوله ان الله تفضل بها فصحيح فقد قال عليه الصلوة والسلام ما احل  
الغنائم لقوم رسوله قبلكم انما كانت نازلة من السماء فانكسها وامانها  
سبب الغنائم انما لا لها فلا اخسبه صحيحا فقد كانت العرب في الجاهلية للجهلاء  
تسميها النفا ولا الشداين مشام لاوس بن حجر لا سدي وهو جاهلي قد لم  
تكتسب على عقابكم يوم جنتكم **ترجى ان النفل الخمس للفرس**

وانتدلمع لطفه  
بنيان معناه مح

ففي هذا البيت انها كانت تسمى النفا لا قبل ان يحلها الله تعالى للمسلمين عليه الصلوة والسلام  
وامتية فاضل اشتقاقها من النفل وهي الزيادة لانها زيادة في اموال الغنائم وفي  
بيتاوس بن حجر ايضا شاهد اخر على ان الخمس كان يسمى جيشا في الجاهلية لان  
قوما زعموا ان اسم الخمس من الجيش الذي يؤخذ من المنعم وهذا لم يكن حتى جاء  
الاسلام وانما كان لصاحب الجيش الربع وهو المرباع وسبب ان النفل في اشتقاقه  
فيما بعد ان شاء الله قرا ابن مسعود وعطاء يستلونك النفل وقراءة الجماعة  
عن الانفال والمعنى صحيح في القرايين لانهم سألوها وسألوا عنها من هي وقيل  
عبادة بن الصامت نزلت فينا اهل يدر يستلونك عن النفل لاننا نزعنا  
النفل وساءت فيها خلافا كذلك جاء في التفسير لعبد الرحمن بن حبيب وغيره ان  
عبادة بن الصامت مع الذين كانوا معه وابا اليسر كعب بن عكرمة طائفة معه  
وكان ابوا اليسر قد قتل قبلي واسرا سبطين فصاروا فقال الذين حووا المنعم  
نحن احق به وقال الذين شغلوا بالنفال واتباع القوم نحن احق به فانزع الله منهم  
وردة الى نبيه وقد نفعه حديث سعد بن ابى وقاص حين جاء بالسيف فامر ان  
يحصله في القيص فشق ذلك عليه وكان السيف للعاجم بن سحيد يقال له ذوالكينة  
فما نزل الا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف لسعد وقسم الغنيمة  
على بواي على سواه وقد قلنا الحديث الذي ذكره ابو عبيد على فواق ثم انزل الله به  
وعجلوا انما غنمتم من شئ الاية فنسخ فلان النفل لله والرسول وهو اصح الاقوال  
انها منسوخة واما من زعم ان النفل مما يشق من القيد الى المسلمين من ذابته ونحوها  
فليس منسوخة عنده وكذلك قول مجاهد ان النفل هو الخمس نفسه وانما تكون  
منسوخة اذا قلنا انها حكمة الغنائم وهذا قول الذي شهد له الاكار قال ابو عبيد  
والانفال تقسم اربعة اقسام نفل لا خمس ونفل من رأس الغنيمة ونفل من الخمس  
ونفل من السرايا وهو بعد اخراج الخمس ونفل من خمس الخمس فاما الذي قيل  
خمس ولا يخرج من رأس الغنيمة ولا من الخمس فهو سلبا لغيره فيقول في غير  
الحرب وفي غير النفل فهو سلبا وهذا القول هو قول الاكار في اصل النفل  
وقول طائفة من اهل الحديث وفيه قول ثان وهو ان السلب من حكمة النفل  
خمس من الغنيمة وهو قول مالك وهو قول ابن عباس حين سألوا رجل عن الانفال

انفس من النفل والادع من النفل وقال في غير الموطأ في هذا الحديث الفرس من النفل  
وفي النفل الخمس غير الموطأ من مسلم روى هذا الحديث فقال في اخره يريد  
ان السلب للنفل ففسد على مذهب شيخه الا وراعي ومن جعله بغير ان خمس  
سلب النفل بن مالك حين قتل يزيد بن الزارة فسلبه سبوا ذب ومنطقه وما كان  
عليه فبلغ ثمنه ثلثين الف قال صاحب الفصول الاول لا حجة في حديث عمر رضي الله عنه  
لانما خمس سلب المزدنيان لانه استكره وقال قد كان السلب بخمس وان  
سلب النفل بلغ ثلثين الفا وانما خامسه واحتجوا بحديث سلمة بن الاكوع اذ قتل  
قتيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له سلبه اجمع ومن حمله ملك ومن قال  
بقوله عمرو بن الخطاب فان قالوا انما غنمتم من شئ فان الله خمسته وللرسول و  
حديث خالد بن الوليد الذي رواه مسلم وابوداود ان عوف بن مالك قال قتل  
رجل من جهنم رجلا من المشركين فاناد سلبه فمعه خاله وكان واليا عليهم فاخبر  
عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد ما منعك ان تقبضه سلبه فقال  
استكره رسول الله قال دفعه اليه فقبضه عوف خاله الجدي برداه وقال هل تجزئ  
ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد  
هل اثم تاو كوا الى اعرابي ولو كان السلب حقا من رأس الغنيمة لما ردة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فيها هو القسم الواحد من النفل والقسم الثاني هو من رأس الغنيمة  
قبل تجزئتها وهو ما يعطى الاية الذين يذولون على عورة العدو ويذولون الطوائف  
يعطى الرغما ونحوه مما ينفع به اهل الجيش عامة والقسم الثالث ما ينقله السرايا  
فقد كانت تنقل في البداية الربع بعد الخمس وفي العودة الثلث مما غنموه كذلك جاء  
في حديث رواه مكحول عن حبيب بن مسلمة واخذت به طائفة والقسم الرابع من  
النفل ما ينقل الامام من الخمس لاهل الغنائم والمفقة لان ما كان للرسول عليه  
الصلوة والسلام من الغنيمة فهو له وما يقبل يقبضه فيما كان النبي عليه الصلوة والسلام  
جسده وهو قول مالك واكثر العلماء وقالت طائفة هو مقصور على الاوصاف  
التي ذكرت في القرآن وهو ذوق الفرقة الباقية المساكين وابن السبيل وما عدا ذلك  
المقداد حمارا من الخمس اعطاه له بعض الامراء فردة لما لم يكن من هؤلاء الاوصاف  
المذكورة واما انس بن مالك فانه فعل خلاف هذا اعطاه معوية ثلثين رأسا من  
الغنيمة فإلى ان يقبلها الا ان تكون من الخمس واصح القول بان الامام له النفل  
في ذلك فان رأى صرف الخمس الى منافع المسلمين ولم تكن بالاصناف الاربعة حقا  
شديدة اليه صرفه ولا يملكها بهد وصرف بقبضه فيما يرى واختلف في ذوق الفرقة  
من هو فقال ابن عباس كما نرى نهد بنوها ثم فإلى ذلك علينا قومنا وفي رواية  
قريب كلهم كذلك قال في الكتاب الذي كتبه الى حجة الجوري واختلفوا ايضا في  
قراية الامام بعد النبي عليه الصلوة والسلام امره اهلون في الاية ام لا فالصحيح دخولهم  
في ذوق الفرقة لقوله عليه الصلوة والسلام انا اضع الله بنيا صفة وفي الخليفة بعده وقال  
نفاثم بعدد ومما اختلفوا فيه من معنى الخمس قسم الخمس النفل فقال ابو الطحان  
في قوله فان الله خمسته اي الكمية يخرج لها نصيب من الخمس وللرسول نصيب وفي  
الخمسة ذوق الفرقة الاوصاف وقال طائفة خمس الخمس للرسول وباقيها للربعة حقا  
وقال طائفة الخمس كله للرسول بغيره في ذلك الاوصاف وغيرها وانما قال الله



والرسول نبيها على شرف المكشوب وطلب المغنم وكذلك قال في القل وهو ما آفاه الله على  
المسلمين من الارضين التي كانت لأهل الكفر فقال فيه وللرسول لا خير في اهل الكفر  
الصدقات كذلك ولا اضافة لنفسه ولا للرسول لان الصدقات للفقراء والمساكين الآية  
فقد نطقت لجهده ولا لال محبة فقال فيها انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية  
اي ليست لاحد الا لفقراء وهذا كله قول سفيان الثوري والفسري وسبا في القول في  
غزوة حنين فيها اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤلفة قلوبهم اكان من اناس  
الغلبة امر من الخس ومن خمس الخمس ان شاء الله تعالى **فصل** وذكر قوله سبحانه  
بالف من المثلثة مرفعين وقد قال في اية اخرى ثلثة الاف من المثلثة منزله قبل  
معناه ان الالف اربعة ثلثة الاف فكان الاكثر مدد للادق وكان الالف مرفعين  
لمن وراهم بكر الدال من مرفعين وكانوا ايضا مرفعين بهم بفتح الدال والالف  
هو الذين فاضلوا مع المؤمنين وهو الذين قال لهم فثبتوا الذين امنوا وكانوا في صورة  
الرجال ويقولون للمؤمنين ائبلوا فان الله عاهدكم فقبل وان الله معكم ونحو هذا قول  
الله سبحانه واضربوا منهم لبان وجاء في التفسير ما وقع صفة بقرته والاف راس  
او في تفصيل وكانوا يرفعون فلي المثلثة من قتله باقار سود في الاعناق وفي البنا  
كذلك ذكر ابن سبي في غير هذه الرواية ويقال لمناصل الاصابع وغيرها بنان واحدا  
بنان وهو من ابن بالمكان اذا اقام فيه وثبت قال الزجاج وقوله ليظهركم ويذهب  
عنكم رجس الشيطان الا اكان العدو فدا حروا الماء دون المسلمين وحروا القلب  
لا نفسهم وكان المسلمون فداخذوا واجتبع بعضهم وهما يصلون الى الماء فوسور  
الشيطان لهم ولبعضهم وقال ائرمعون انكم على الحق وقد سبقكم اعذا فكم الى الماء  
وتصلون بذا وضوء ما ينظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابتكم ويذهب قوتكم  
فيحكموا فيكم كيف شاؤوا فامر الله السماء فحلت غرايتها فقطعتهم ورووا وتلدت  
الارض لا فداهم وكانت رمالا وسجيات فثبت فيها اعداؤهم وذهب عنهم  
رجس الشيطان ثم نهضوا الى اعدائهم فغلبوهم على الماء وجازوا القلب التي كانت  
على الكفر ففقطش الكفار وجاء النصر من عند الله وقبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قبضة من البسطة ورواهما ففلاذت عبون جميع العسكر وذلك قوله  
سبحانه وما ريت اذ رميت ولكن الله رمى اي جمعهم وذهب بكن في قبضك الا  
سابع بعضهم فانه هو الذي رمى سائرهم اذ رميت انت القليل منهم ففلاذت  
وقال احمد بن يحيى معناه وما رميت قلوبهم بالرغبة من رميت بالخصية ولكن  
الله رمى قلوبهم بسلامة الرمي اخذ وارسل واصابا وتبلغ فالتي ائت  
الله لبيته عليه السلام هو الاخذ والارسال والذي نفي عنه هو الاصابة والبيع  
واتيها لنفسه وقوله تعالى فلا تولوهم الادبار الآية قال الحسن البصري القار من  
لرخت من كسبا اياه بوسيد وفي الملحمة الكبرى التي تاتي في اخر الزمان وقال  
غيره موسى الكاظم احضر الامام ولم يخير الى فئة فاما اذا كان الى الامام ففلاذت  
الى فئة وقد قال في الخطاب رضي الله عنه حين بلغه قتل ابي عبد الله مستوح  
اوقع النفس بالمسلمين فلا تخبر الى ابو عبيد فاني فئة لكل مسلم وروى مثل هذا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصح اية الذين رجعوا من غزوة مؤتة  
وذلك انهم قالوا برسول الله فقال بل انتم العكارون وانا ففلكم وهو حديث مشهور

دائم عطاش

عادوا

نمرة

انفس

اخضرته والقد را الذي يحرم الفار مع واحد والواحد مع اثنين فاذا كان  
الواحد للثلاثة لم يبق على الفار فاره كان محتجرا الى فئة اقل يكن وذكر ابو الوليد  
رشد في فئة مائة عن بعض الفقهاء قال اذا كان المسلمون اثني عشر لهما لم يحرم الفار  
من ثلثة اماله ولا من اكثر من ذلك لقوله لن تغلبا اثني عشر الف من قلة وكذا  
وقوله الواحد الى العشرة حتما في اول الامر ثم خففاه ذلك وشيخه بقوله سبحانه الا ان  
خففاه عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى اخر الآية كذلك روى عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وهو قول اكثر العلماء ولكن لا يثبت فيه الشيخ لان قوله ان يكن منكم عشرون  
صا برون الى اخر الآية خبر واحد لا يثبت فيه الشيخ وقوله الا ان خففاه الله عنكم يدل  
ان ثمة حكما منسوخا وهو البثوث للعشرة فاذا الاله خففه وبطل فظاهرها خبر واحد  
من الله تعالى ان يغلب العشرة المائة وباطنها وجوب البثوث للمائة ويدل على هذا  
الحكم قوله خرض المؤمنين على الفئان ففعلوا الشيخ بهذا الحكم الباطن وبقي الخبر وعلم  
حقا فله البصرة المؤمنين عيانا في زمن عمر الخطاب رضي الله عنه وفي بقية خبره  
ابي بكر رضي الله تعالى عنه في محاربة الروم وقادس بالعراق وبالشام ففي ثلثة المثلثة  
هزمت المشركون الا في من المشركين وفادهم خالد بن الوليد مائة الف حين اقباله  
من العراق الى الشام ولم يبلغ عسكره خمسة الاف بل قد راي في بعض فوج الشام  
ان كان بوشة في الف فارس وكان فدا قبل من العراق مدد المسلمين الذين بالشام  
وكان في ربيعة الف ففلاذت منهم خاله ما الف ففرض جمعهم وذهبهم وفادهم اصل  
الفادسة جوش دسمة وفلوه وكان رستم في اكثر من مائة الف ولم يكن المسلمون  
في عشرة ذلك العدد وجاءوا معهم بالفيكة امثال محصور عليها الرجال ففرت الفيكة  
واطاحت ما عليها ولم يرد ما شيء دون البلد الذي خرج منه وكذلك ما ظهر من  
نصر الله ونصره على يد موسى بن نصير بافر ببيعة والاندلس ففلاذت في ذلك الناحية  
حيث فكان وعداه مفعولا ونصره للمسلمين ناجزا والحمد لله وقال لسا الفاش في  
عني قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صا برون يغلبوا ما بين معناه ان يصبروا ويؤبوا  
غلبتهم للنيران بسكوا كلهم ولكن من سلم منهم راي غلبة اهل دينه وظهورهم  
الى الكفر ولا يقاوح في وعد الله ان يستشهد جملة من الصابرين وانما هذا كقوله تعالى  
لولا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله حتى يظلموا الجزية عن يد وهم صاعرون فقد نجح  
الزعماء وغلبوا كما وعدوا هذا معنى كلامه والذي فيه مناه ابي في هذه السورة قوله  
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض نزلت في قوم من اهل مكة امنوا ولم يخرجوا  
من جوارح المشركين الى يد ففلاذوا اقله المسلمين شكوا وقالوا غزوة ففلاذت  
مسهة ففليس بن الوليد بن المغيرة وفليس بن الفاكه وجماعة سماهم ابو بكر الفاش وكما  
هم الذين ففلاذت ضرب المثلثة وجرهم وادبارهم وانحسرت يومئذ الى شريق  
نوم من ثلثة مائة من قريش همت في ذلك خلا باي جهل حين راى الجمعان فقال استرو  
ان محمدا بكذب فقال ابو جهل كيف بكذب على الله وقد كان اسمه الامير لانه  
كذب فقط ولكن اذا اجتمعت بني عبد مناف لتفاد والمسانة والمشورة ثم يكون  
محمد ليقه فاني شيء بني لنا ففلاذت انفسنا او خفست بي في غمرة وحسبنا الياسر جميع  
جودوه وجاء بنفسه ونزل جبريل بالف من المثلثة في صور الرجال مكان ثلثة خمسمائة  
من مكة في البنية وميكائيل على خمسمائة في الميسرة ورواههم مدد مددوا وعم

ابن المغيرة

لا خسر

ورفاده



الألف المذكورون في سورة آل عمران وكان أسرا قبل وسئل الصف لا يقاتل كما يقال  
عنه من المنكر وكان الرجل يرمي الملك على صورة رجل يرفقه وهو يشبه ويقول  
له ما هم بشيء فكفر عليهم وهذا في معنى قوله سبحانه فلبثوا الذين آمنوا ذكرهم ابن  
اسحق بن عزيروا ابن هشام وفي مثل هذا يقول حشان

سبحان منك وجبريل كلاهما مدد لضمك من عزير فادر

ويقال كان مع المؤمنين يومئذ سبعون من الجن كانوا قد أسلموا وذكر قول الله تعالى  
ثم يقولون بعد ذلك وعدواكم وأخبرني من دونهم ولم يذكروا إلا من هم من قومهم وقيل  
في ذلك القول قبلهم لم يفتنوا وقبل اليهود وأصح ما في ذلك أنهم لم يفتنوا لرواية  
ابن أبي عمير عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في آخرين من دونهم  
هم الجن ثم قال عليه الصلوة والسلام إن الشيطان لا يحيل أحدا في دار فيها من عتق  
فصل وذكر في سورة لولا كتاب من الله سبق تباه لولا أنزلنا القرآن فجاءه وأما  
لمستكم فيها أخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عرض علي  
عذابكم أدنى من هذه الشجرة وقال لو نزل عذاب ما نجاسه إلا عمران فأنزل  
أشار عليه بقتل الأسارى والأشجان في القتل وأشار أبو بكر رضي الله عنه بالبقاء فأنزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بكر رضي الله عنه ثم نزل الآية فتكلموا بما أنتم  
على لا طيباً ودوى أبو عبيد من طريق عبد الله بن عتبة بن مسعود قال لما كان يوم  
يذروا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسارى قال ماذا نزلون قال عمر رضي الله  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجوا بضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة برسول الله  
أن جواد كبر الخطب فاضرب أعناقهم فقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال  
أبو بكر رضي الله عنه عذرك وأصلك وفوتك بخا وزعمهم بيسفهم الله بك  
من التار ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فممن فأنزل يقول ما قال عمر بن  
فأنزل يقول ما قال أبو بكر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فوكم في  
هذين الرجلين كمثل أخوة لكم كانوا من قبلكم قال نوح وب لا نزل على الأرض من قبل  
ذات الألبه وقال موسى ربنا اطمس على أموالهم واشدد الألبه وقال عيسى أن ربنا  
فاقم عذابك الآية وقال إبراهيم فمن تصني فانه مني الآية وإن الله يشد قلوب الجن  
حتى تكون كالحجارة وبيان قلوب رجال حتى تكون الين من الذين ويروى من الذين  
وإن يك عتبة فلا يفتن منهم أحد إلا بضاعة أو ضربة عنق قال عبد الله فقلت لا  
بن بضعاء وقد كنت سمعته يذكر الأساوم قال جعلك نظرا إلى السماء مني تقع الحجار  
على قلت أفده القول بين سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لا سهل بضعاء  
فخرجت بذلك قال أبو عبيد أما اهل المعرفة بالمغازي فأنهم يقولون إنما هو سحر  
ابن بضعاء أخو سهل فاما سهل فكان من المهاجرين وقد شهد مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يذرا ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقيد بعد ما كان  
يمن وأيقادى سيرايا سركن ذلك قال أبو عبيد وذلك والله أعلم لقوله تعالى في  
عمره له يابصني القمأة بالماء وإن كان قد أحل ذلك وجلبته ولكن ما فعله الرسول  
بعد ذلك أفضل من المن أو المفاداة بالرجال الألى إلى قوله سبحانه فاما ما بعد  
أفده كيف فده من المن على الفداء فذلك خاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه  
واما ما مضى القمأة في هذا فالأوزاعي وشافعي ومالك يكرهون أخذ المال في الأسر

ذكره الحرب في مسنده وأشد  
جنوح الها لكي على مبد به  
مكيا يجلي نقب النفس  
الها لكي الصقل ونقب النصف  
جرب ليل بدو صلاه وهو  
معنى النقب والحرقا نقبته

عبد الله بن عمر

ان شجرة

لما في ذلك من نفوة العدو وبالرجال واختلفوا في الصلوة إذا كان معه أنه طاجا فذاه  
اهل العراق واختلف فيه عن مالك والصحاح منه وكان العباس عم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الأمر ففقد نفسه فذاه بجأه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد تركتني تكف قريبا فغير ما فعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن  
الذهب إلى تركها عند ما الفضل وعده هاكذا فكنا وقيل لها كين وكبت فقال  
من اعلمك بهذا يا ابن أخي فقال لا الله فقال هذا حديث ما اطلع عليه إلا عالم الشرار  
اشهد بانك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذل العباس وكان في الأمر من يكره لم يكن إلا  
أحد يحسن الكتاب فكان من من لا مال له فيقبل منه أن يعطى عشرة من الغلمان الكتاب  
ويجلى سبيله فبرئ من الكتاب فثابت في جماعة من غلة الانصاف وهذا  
عبرون أخبارا وصلها بما ذكر ابن اسحق بن عزيروا ابن هشام وفي مثل هذا يقول حشان  
فصل وذكر ابن اسحق الخليل في كتابه أن المسلمين يومئذ قد كبرتهم فريس  
المفاد والقبول وبسبب من لم يبرؤ من الكفر فأنزل الله فيهم ولم يكن لهم يومئذ خيل إلا هذه  
وفي فريس من الزبير اخذوا وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيل هذا اليوم  
منها التكب والزنا والمخبر والتجف وقد ذكره البخاري من حديث ابن عباس رضي  
ابن سهل عن أبيه قال ويقال في الخيف بالحاء قال الطبري ومن خيله الضريس وملا  
والورد وهو الذي وهبه لعمه فجل عليه عمر رجلا في سبيل الله وخديشه في الموطأ وقيل  
ان المرجع هو الذي اشتراه من الأعراي فانكره الأعراي لبيع فضله فخرج من ثاب بغيره  
البي عليه الصلوة والسلام فجعلت شهادة بشهادة رجلين وفي مسنده الخبر أنه عليه  
الصلوة والسلام رده إلى الأعراي وقال لا يارك الله لك فيه فاصبح الفرس شاة  
برجلها أي ميتة وكان عليه الصلوة والسلام من الدروع ذات الفضول وأخرى بقا  
لها فضة ورأيه يقال لها العقبان وقرسان احدهما الضراء والأخرى الزواء وبسبب  
هذان الفقرا لفقرا كانت في وسطه وكان لبيبة وميتة أي الحاج سبيلاه يومئذ  
ويقال ان أصله كان من حديد وحديث مد فونه عند الكعبة وضع منها ذوالفقرا  
وضمضانه عمر بن معة كرسب التي وهبها خالد بن سعيد وكانت مشهورة غلبة  
العرب وكانت له حربة يقال لها النقبه وذكر العقبلي في كتاب الضعفاء جملة من  
الأمة عليه الصلوة والسلام حديث اسند منها اسم كانه والمدة اسم امرأة كان يظن  
انها وفصيت بنى المشوق وذكر الجلمين وسبت ما قاله في اسمه واما بقوله ذلك  
وحماره فغير فقد ذكرناهما في كتابنا لا علمه وذكرنا ما كان في امر الجمار من الأبات ونا  
هناك في استقصا هذا الباب رأينا ان لا تخلي هذا الكتاب ما ذكرنا هنا لك أو  
أكثره ما ذل في فمات في زمن معوية وهي التي هذاها الموقين واما العقبور فطرح  
نفسه في بئر يوم مات النبي عليه الصلوة والسلام مات وذكر ابن فورق في كتاب الفضول  
وقال برسول الله أناريا بن شهاب وطد كان في أبائ سنون حمارا كلهم دكة بنى  
فذكر كيناث وزاد الجرمي في كتابه لاسم ان النبي عليه الصلوة والسلام كان إذا أراد أحدًا من  
صحابه أرسل إليه هذا الخار فدهم حتى يضرب برأسه الباب فيخرج الرجل فيعلم أنه أرسل  
إليه فأتى النبي عليه الصلوة والسلام وكان عليه الصلوة والسلام فبذل في ذلك الطبري  
فبذل فقال كراسن لكش وكان عليه الصلوة والسلام فبذل في ذلك الطبري  
أخرى وثيق منه أثر واما رافه عليه الصلوة والسلام فكان يقال له خضرة و

وح

بج

شرفه

ان كان من معانيه خبره  
كلم النبي صلى الله عليه وسلم وقال



كان يشهد العيدين وكان طوله أربعة أذرع وعرضه ذراعان وشبر وكان له  
 قصعة عظيمة يطعم فيها ثلث الفداء وقع ذكرها في التفرغ وهذه جملة نشرته  
 إلى معرفتها النفس الطالبيين، وزناح بالمناصرة بها قلوب المشاءدين، وكل  
 ما كان من باب المعرفة بيننا عبيد الصلوة والسلام ومنصداً بأخبار سيرة فهو  
 بما يوفق الأسماع، ويكسر بارواح المحبة الطابع، والحمد لله على ما علم من ذلك  
 نسمة من شهيد بداره قد تقدم الغريب بكثرة منهم ومن غيرهم مما جرى في  
 السيرة والتبعية على ما تشوق إليه نفس الطالب من هذا الفن وسائرهم قد  
 نسبة ابن اسحق وابن هشام في هذا الباب ونسبنا نحن فيما تقدم مرطعة لم ينسبهم  
 ابن اسحق في هذا الباب منهم بوالهبة بن التيهان تقدم الغريب في بيعة العقبة  
 وانه من بني راس في قول ابن اسحق وقال ابن هشام راسه وذكر في بني الحارث بن  
 فهر بن ياضي بن أبي زهير هكذا القيله في نسخة أبي بكر وفي غيرها من النسخ الصحاح  
 وهو وهم والصواب عباس بن زهير وليس له من ابن اسحق لأنه قد ذكره  
 في لهاجر بن أبي الحبيشة فقال فيه ابن زهير على الصواب وكذلك قال ابن ابي  
 عمير بن الحارث بن زهير كانوا ثلاثة اخوة عباس بن زهير وعثمان بن زهير والعباس  
 ابن عثمان صاحب الفتوحات الذي يقول فينا بن لثقيان  
 وعباس بن عباس بن عثمان كان من خير من يجرى لها النساء  
 والحارث بن زهير والد عمرو بن الحارث بن زهير وقد ذكر ابن اسحق عمرو بن الحارث  
 ايضا فقال فيه ابن زهير لا ابن أبي زهير والحمد لله وذكر ابن اسحق في البدر بن  
 ابن علي لم يشهد هاتان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من الروحاء لسبب ذكره  
 موسى بن عقبة وغيره وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه شيء عن أهل  
 مسجد الضرار وكان قد استخلفه على قبائ والغالبية فردة ليعظرن ذلك وضرب له  
 بينهم مع أهل بدر وعاصم هو المذکور في حديث اللعان يقول له عويمر الجعلافي  
 وهو عويمر بن ابيض ويقال فيه ابن اشقر سألني يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم توفي سنة خمس وأربعين وهو ابن عشرين ومائة يكنى ابا عمرو وقيل ابا  
 عبد الله وذكر ابن اسحق في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وضرب له  
 بسبعة خواتم بن جبير رده من الصفراء وسبب ذلك فيما ذكره ابن عقبة ان حجراً  
 في رجله فودع عليه واغلك فردة رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وهو ضارب  
 خولة ذات النخيل في الجاهلية وهي امرأة من بني تميم الله بن ثعلبة ابن عكرمة بن صعيب  
 ابن علي بن بكر بن وائل ويروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عنها وتبست  
 فقال رسول الله قد رزق الله خيراً واعوذ بالله من الجور بقية الكور ويروى انه قال  
 ما فعل بعيرك الشارد فقال فيه ألا سأل رسول الله وقبل معنى قوله بعيرك  
 الشارد انما هي الجاهلية بنسوة عجيبة حسنهن فقلن ان يفتلن له قيدا ليعرله  
 زعمانه شار وجلس لهن بهذه العلة فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 تحت الهمم فأعرض عنه وعنهن فلما سلم سألته عن ذلك وهو يبتسم فقال  
 لقد خاف قتل الإسلام قال الوافدي يكنى خواتم ابا صالح ودوى الترمذي في حديث  
 مسند أبي خواتم عن عمرو بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يبعث  
 في ركب فقال له الزبير غنما من شعر ضار فقال عمرو ابا عبد الله بغننا بئس

جثة لها أربعة  
 رجال  
 خرجها ابو داود  
 محمد

ابن فارس بن علي

فؤاده قال فانشدتهم حتى السحر فقال عمر ادفع لسانك فقد استخفنا ومن لم يشهد  
 بدراً العذر وهو من القنعة سعد بن عباد وهو سيد الخزرج لأنه شهنشنة حيلة  
 فلم يستطع الخروج هذا قول القنعة لذلك لم يذكره ابن اسحق ولا ابن عقبة في البيعة  
 وقد ذكره طائفة فيهم بن الكلبي وجماعة وذكره في بني النجار من ينسب إلى جد  
 ابن الحارث وجماعة اخر قدرة رهط أبي سعيد الخدري وغير ابن اسحق يقول سيرة  
 حيلة خذارة بالحاء المنقولة قال ابن زبير وكذلك قيل للمزني فها حيلة وخدا  
 ابن الحارث **فصل** وذكر بجيلة بن ثعلبة وقيد في رواية موسى بن عقبة  
 بجيلة بالحاء المنقولة وقال ابن هشام بالحاء المهمل كذلك يقول عمر وقيد الشيخ  
 ابو بكر عن أبي الوليد في قول ابن هشام بالحاء المنقولة كما وقع في رواية موسى بن عقبة  
 وذكر فيهم بالشيخ بن ثابت واسمه أبي وهو اخو حسان وقيل بل هو ابن أبي بن ثابت  
 وحسان عنه ووقع في نسخة الشيخ أبي بكر غلط اصلحه وكان قبل الاضداد ابو شيخ  
 ابن أبي ثابت بن المذرو ومن شهد بدراً ولم يذكره ابن هشام عن البكاء وذكره ابن اسحق  
 في رواية ابراهيم بن سعد عنه عباس بن زهير بن أبي شاذان ربيعة بن هلال  
 ابن وهب بن خببة بن الحارث بن فهر وهو من هاجر إلى أرض الحبشة وقد ذكره في  
 البدر بن موسى بن عقبة وخليفة بن خياط وجماعة وهو الذي تقدم ذكره في  
 الضمير قبل هذا ومن ذكره في البدر بن ولم يذكره ابن اسحق بن زبير بن الأختل سليل  
 وابنه معن بن زبير وابوه الأخنس ولا يعرف من شهد بدراً ثلثة اب وابن وجدة  
 هؤلاء وأكثر أهل العلم بالسيرة لا يصح شهورهم بدراً لكن شهدوا بيعة الرضوان  
 بن زبير بن الأخنس هذا هو ابن الأخنس بن حناب بن حبيب بن جرة بضم الجيم  
 ان زغب من بني ثعلبة بن سلكم قال ابن مأكلا ولا يعرف جرة بضم الجيم إلا هذا  
 لاجرة بكسر الجيم الا السؤم بنت عامر بن جرة من بني ضمرة أبو الشنخلة اخ واسمه  
 عمر بن عوف وقد تقدم ذكره في حديث قتي ولم يسمي الشنخلة ومن ذكره الجاه  
 البدر بن خزيمة بن فالك واخوه سيرة بن فالك الاسديان ومن شهد بدراً  
 وذكره ابن اسحق في غير رواية ابن هشام طلب بن عير من بني عبد قصى واقرأوى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذكره البخاري في البدر بن من بني سيلة جابر  
 ابن عبد الله بن عمرو بن حرام وقال ابو بكر لا يصح شهوره بدراً وذكر اختلاف في ما  
 في ذلك وفي السنن لا يروى داودان جابر قال كنت اسمع اصحابي لما يورثون بدراً  
 كان صغيراً فلم يسمهم له وزعم بعضهم ان هذه الرواية ضعيف وان الصحيح كنت  
 اصحابي برة بدر ولينبع الشهد بربانهم كانوا يرسلونه في حوائجهم الصغار  
 من **فصل** وذكر النعمان بن عاصم ولم ينسبه وهو ابن عاصم بن اربع بن الحارث  
 ابن اذينة البليوي وقيل عاصم بن عبد بن وائل بن خازنة البليوي قتل باليمامة  
 وذكر في نسب زهير بن دبيعة جزي بن دبيعة وذكر ابو بكر انه فقه عن أبي الوليد  
 جزي بن سكون الزاوي واسمه لم يجره عن غيره الا بكسر الزاوي وذكر رافع بن عرجة  
 وقال هي امه ولم يذكر اياه واسمه عبد الحارث والفتحة حب الزاوي ويقال هو زبيب  
 وناسم الغيت فهو الفضة قاله ح وذكره بن جهمان بالجيم والزاوي كما قال ابن هشام  
 لا كما ابن اسحق فان أهل النسب على ما قال ابن هشام غير أن الدار قطني ولد في  
 رواية ثالثة ابن جهمان بنون وجاء مكسورة وذكر فيهم بالحاء المنقولة واسمه

بابا عبد الله

المنصور

في رواية يونس بن اسحق حارثة بن خبيرة الحنابلة  
 المنقولة وقال فيه موسى بن عقبة حارثة بن  
 حمير ووقع في رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق  
 حارثة بن حمير من شهد بدراً فانه اعلم وذكره



مُعْبِدُ بْنُ عَتَادٍ قَالَ بَوَّعَ كَمَا قَدِمَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ يَقُولُ عَنْ ابْنِ  
 اسْحَقَ أَبُو جَهْمٍ صَدَقَ بِخَدِّهِ مَقْطُوعَةٌ وَصَادَ مَهْمَلَةٌ وَذَكَرَ فِي الْبُلُوغِينَ أَبَا عَقِيلٍ وَلَمْ يَسْمَعْ  
 وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 عَبْدُ الْأَوْثَانِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قُتِلَ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ أَبُو عَقِيلٍ صَاحِبُ أَنْصَاعٍ  
 الَّذِي لَمْ يَزَلْ الْمَنَافِقُونَ فَاسْتَمِعُوا خَيْبَاتُ وَفِيهِ نَزَلُ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَأَنْجَاءً بِصَاعٍ مَرْفُوضَةٌ فِي الْعِرْقَةِ حِينَ حَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 الْفَقَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَضَمَّكَ مِنْهُ الْمَنَافِقُونَ وَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنَى عَنْ صَاعٍ أَيْ عَقِيلٍ  
 وَوَقَعَ فِي اسْمِهِ الْبَدْرِيُّ ابْنُ قُرَيْشٍ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَقْطُوعَةُ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ  
 قُرَيْشٌ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا فَلَمْ يَكُنْ أَبُو الْوَلِيدِ وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ قُرَيْشٌ بِضَمِّ الْقَافِ  
 وَالْيَاءِ الْخَصِيضُ الْمَقْطُوعَةُ بِوَاحِدَةٍ وَقُرَيْشٌ بِالشَّيْنِ الْمَقْطُوعَةُ أَصَحُّهُ لَأَنَّ الْقُرَيْشَ  
 وَهُوَ الْكَتَبُ كَمَا سَمَّيْتُ قُرَيْشَ بِرَقَالَةٍ وَقَطَبٍ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ وَأَسْمَاهُ  
 الْغَنَمُ وَقِيلَ عَلَيْهِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْغَنَمِ قَبْلَ يَوْمِ خَيْبَرٍ **فَصَحْلٌ** وَذَكَرَ فِيهِمْ اسْمُهُمْ  
 بِدَرْجٍ بِنِ ابْنِ وَفَاصٍ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَكَانَ رَدَّهُ فِي ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ لِأَنَّهُ اسْتَصْغَرَهُ فَبَكَى عَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَاءٍ أَذَلَّ لَهُ  
 فِي الْخُرُوجِ مَعَهُ فَفُتِلَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً قَتَلَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي وَذَكَرَ ابْنُ  
 اسْحَقَ حَارِثُ بْنُ سُرَّافَةَ فِيهِمْ قُتِلَ يَوْمَ رَيْدِ رُوْمُولٍ قَتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ رُمَاهُ جِثَانُ بْنُ الْعِرْقَةِ بِسَهْمٍ فَاصَابَ خَنْجَرَهُ فَمَاتَ فَجَاءَتْهُ وَهِيَ تَرْبَعُ بَنَاتُ  
 النَّصْرَةِ عَمَةُ السُّرَّافَاتِ بِرَسُولِ اللَّهِ فَدَعَلْنَ مَوْضِعَ حَارِثَةَ مَتَى فَإِنْ بَكَى فِي الْجَنَّةِ أَجْبَرُ  
 وَأَحْلَبُ وَإِنْ بَكَى غَيْرَ ذَلِكَ فَضَرَى مَا أَصْنَعُ فَمَاتَ وَجَنَّةٌ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا جَنَاتُ  
 وَأَنَّ ابْنَاتٍ مِنْهَا لَفِي الرِّبَاقِ وَذَكَرَ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ وَفَدَقَ مَنَازِكُهُ  
 وَقَتْلَهُ خَالِدُ بْنُ الْأَحْمَرِ وَذَكَرَ الشَّامِلُ ابْنَ الْحَارِثِ ابْنَ الْعَبَّاسِ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَهُوَ الَّذِي  
 ذَكَرَهُ الرَّحْمَنِيُّ فِي حَدِيثِ السَّيِّمِ مِنْ رَهْبَانٍ قَالَ لَمَّا مَزَّ وَالشَّامِلُ ابْنُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ  
 فَقَالَ قَتَرْنَا الصَّلَاةَ أَمْ نَسَبْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ رَوَى  
 أَحَدٌ هَكَذَا هَكَذَا لَقُتِلَ الْإِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ غُلَطٌ عَبْدُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَأَمَّا هُوَ  
 ذُو الْبَلَدِ ابْنُ الشَّامِلِ وَاسْمُهُ خُرَيْقٌ وَذُو الشَّامِلِ ابْنُ قُتَيْبٍ يَوْمَ رَيْدِ رُسَيْنٍ وَمَاتَ ذُو الْبَلَدِ  
 السَّامِيُّ فِي حِلْزَةِ مَعْوِيَةَ وَرَوَى عَنْهُ حَدِيثُهُ فِي التَّسْلِيمِ ابْنُهُ مُطَرِّبُ بْنُ الْحَزْبِاقِ  
 بِرُومٍ عَنْ ابْنِهِ شُعْبٍ بِرُومٍ وَمَا رَأَى الْمَرْءُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ ذُو الشَّامِلِ  
 وَفِي آخِرِهِ أَصَدَقُ ذُو الْبَلَدِ قَالَ هُوَذَا وَالشَّامِلُ ابْنُ وَذُو الْبَلَدِ ابْنُ جَمْعًا وَجِهْلٌ مَا قَالَ  
 أَهْلَ الْحَدِيثِ وَالتَّسْلِيمُ بِرُومٍ وَابْنُ الْأَرْوَاحِ الْعَلَمِيُّ ابْنُ الْغُلَطِ قَالَ ذَلِكَ فِي آخِرِ كِتَابِ  
 الْكَامِلِ فِي بَابِ الْأَدْوَاءِ وَمِنْ أَلِفِهِ عِلْقَةُ ابْنِ عَبْدِ الْيَاسِ هَكَذَا اسْمُهُ عَبْدُ هَاشِمٍ  
 السَّيِّدُ سَمَاءُ ابْنِ اسْحَقَ هَذَا خَلِيفَةُ ابْنِ عَدِيٍّ بِالْحَاءِ **فَصَحْلٌ** وَذَكَرَ فِيهِمْ قُتْلَ يَوْمِ رَيْدِ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَاصِي بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَفَدَقَ مَنَازِكُهُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ  
 الْحَدِيثَ الَّذِي اسْمُهُ أَبُو عُبَيْدٍ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَفَاصٍ قَالَ قَتَلْتُ يَوْمَ رَيْدِ الْعَاصِي  
 سَعِيدَهُ وَأَخَذْتُ سَيْفَهُ فِي الْأَكْبَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَهْلُ التَّسْلِيمِ يَقُولُونَ  
 قَتَلَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ **قَالَ** الْوَلَدُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَبَعْضُ أَهْلِ التَّسْلِيمِ يَقُولُونَ  
 قَتَلَهُ أَبُو الْيَسْرِ كَتَبَ عَمْرُوٌّ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ ابْنُ بَكْرِ الْعَاصِي فِي السَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ  
 لَمْ يَرَوْا الْعَاصِي قَتَلَهُ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ رَيْدِ رُكَا فَرَأَيْتُ ابْنَهُ ابْنِ

فَقَرَّبَ يَشْعَبُ مِنْ الْقُرَشِ وَهُوَ  
الْكُفَّ وَبِالْبَيْنِ فَعْبُولُ مِنْ  
الْقُرَشِ وَهُوَ الْبَرْحُ

الاقویٰ

وذكر في خبر شهيد بن خالد الانصاري  
ابن خزيمة احمد بن الحارثي يقال كان من  
الكلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قله اخي بينه وبين شجاع بن وهب  
والقول في اللغة هو الذي يقدم  
على الخيل ويجدها في الخيلان  
الكلبي كان خوليا لمعوية بن وهب  
مدين على ان يات في الخيل خواصها  
الغلام

صدق زولید

وحدث التسلیم من زکریا بن محمد بن ابی حمزہ  
• کان اسانہ بعدہ زکو

५५.

فہمی ہما

حجة عن ابن هبيرة بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 عنه جالس في المسجد اذ مر به سعيد بن العاصي فسلم عليه فقال له عمر اني والله يا ابن اخي  
 ما قلت ابالك يوم مديد ولكني قلت خالي العاصي بن هشام وما لي ان اكون اعلم  
 من قتل مشرك قال فقال له سعيد بن العاصي لو قتله كنت على الحق وكان على القتل  
 قال فحبب عمر من مؤله ولوى كفيه وقال قريش اعظم الناس احلاما واعظم الناس ابا  
 ومن هره بقرش سوا بكنه الله بفيه وقد قال عمر مضعب بن عبد الله زعموا ان عمر  
 قال رايته يجثا التراب كأنه نور فصدت عنه وصمته له علي فقلته وذكره فممن قتل  
 من المشركين يوم مديد السائب بن ابى السائب واسم ابى السائب ضبي بن عابد والكر  
 ابن هشام ان يكون السائب قتل كافرا قال وقد سلم وحسن اسلامه وذكر ابو عمر عن  
 الزبير ان السائب قتل يوم مديد كافرا قال واحسبه في ذلك قول الحق قال وقد انقض  
 الزبير ذلك في موضعين من كتابه بعد ذلك فقال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان  
 عن جعفر عن عكرمة عن يحيى بن كعب عن ابيه كعب مولى سعيد بن العاصي قال مر  
 معوية وهو يطوف بالبيت ومعه جنك فرجوا السائب بن عابد فسقط فوقه عليه  
 معوية وهو يومئذ خليفة فقال ارفعوا الشيخ فلما قام قال ما هذا يا معوية نصر عونا  
 حول البيت اما والله لقد اردت ان تفرج امك قال معوية لبيك فعلت نجاة تمشي  
 الى السائب يعني عبد الله بن السائب وهذا اوضح انه ادرك الاسلام وفي طول عمره فلا  
 في موضع آخر حدثني ابو حمزة النسي بن عياض البجلي قال حدثنا ابو السائب يعني المازني هو  
 وهو عبد الله بن السائب قال كان جدي ابو السائب شريك رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الشريك ابو السائب لا يشارى ولا يمارى وهذا  
 قوله من الزبير من افضة فيما ذكر ان السائب بن ابى السائب قتل كافرا وقال ابن هشام  
 السائب بن ابى السائب الذي جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم  
 الشريك لا يشارى ولا يمارى كان هذا سلم فحسن اسلامه فيما بلغنا قال ابن هشام  
 ذكر ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان السائب  
 بن ابى السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن فخره ومن هاهنا رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم واعطاه يوم الجعرانة من عتائه خير قال ابو عمر هذا اول ما عول فيه  
 من هذا الباب وقد ذكرنا ان الحديث فممن كان شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من طريق جده منهم من يجعل الشريك السائب بن ابى السائب ومنهم من يجعله  
 لا السائب كما ذكرنا عن الزبير فهذا ومنهم من يجعله لعنه بن ابى السائب وهو  
 اضطرب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب من لمؤلفه قلوبهم ومن حسن  
 اسلامه منهم هذا اخر كلامي عمر في كتاب الاستيعاب حدثني ابو بكر بن طاهر  
 الاشجبي عن ابى علي النشائي عنه وكذا خلف الزواجر في هذا الكلام كان خير شريك  
 لا يشارى ولا يمارى فمنهم من يجعله من قول النبي عليه الصلوة والسلام في ابى السائب  
 ومنهم من يجعله من قول ابى السائب في النبي عليه الصلوة وذكره فممن شهد به من  
 الاضداد اوس بن خولي خذ بحاكي فقال كان من الكلمة وكان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم في اخي بينه وبين شجاع بن وهب الخولي في اللغة هو الذي يقوم على الخيل  
 ويترد منها وفي الخبران حينئذ الكشي كان خوليا لمعوية وفي هذا ما يدل على ان السائب  
 في خيل اصلا والواو اه اعلم وذكر ابن هشام فممن قتل من المشركين من لم يذكره

المنع

ابن حنیفہ

五

مہمات و کرم

من يجعلها القبرية الساب







فيه عبد الله بن حميد كذلك ذكره القتيبي وابو عمر والكلاباذي ابو نصر وهو مولد  
 ابن ابي بلغة وما ذكر ابن اسحق في نسب بلي بن قازان بن عمرو فانه عنك اهل النسب  
 فزان بغير الف خيران منهم من يشدد الرأه وهو ابن ذر بن ذر وقال هو فعلان من  
 القرار **فصل** وذكر في السيرة خلف عثمان على امرأه رقية وضرب له لسانه  
 وكان موته بوفد ومريدين خاضه بشيرا بوفد يدور وهذا هو الصحيح في وقاه  
 رقية وقد روى البخاري في التاريخ حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شفه دفن بنه رقية ففقه على قبرها ودمعت عيناه وقال ابيكم لم يشارف اللبلة قط  
 ابو طلحة انا فامر ان ينزل في قبرها ثم انكر البخاري هذه الرواية وخرجه في كتاب الجامع  
 فقال فيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم  
 يسم رقية ولا غيرها وفاه الطبري فقال فيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رقية رقية ولا غيرها وفاه الطبري فقال فيه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قين في هذا الحديث وهو كله حديث واحد ومن قال  
 كانت رقية ضده وجهه بلا شك وقال في هذا الحديث ابيكم لم يشارف اللبلة قط قال علي بن  
 ابن سلجم وهو راوي الحديث يعني الذنب هكذا وقع في الجامع وهو خطأ لا  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى بهذا وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرم  
 عثمان من ان يشارف اللبلة امانك بعض النساء ولم يشغلن الحزن لاصية  
 وانقطع صهره من النبي صلى الله عليه وسلم والساد من المفاخرة فحرمه ذلك ما كان  
 حقا له وكان اول من في طلحة وغيره وهذا حديث يثبت في معنى الحديث وتعد  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان علم ذلك بوحى فلم يقل له شيئا لانه فعل ما يجوز له غير  
 ان المصيبة لم تبلغ منه مبلغا يشغل حتى حرم ما حرم من ذلك بتعريض غير صحيح  
 والله اعلم **اشعار** بوفد ووفد من في حديث الهجرة انا لا نرض بشي من  
 الشرا الذي هي به المسامون وقال فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشكر  
 الاسر اسلم صاحبه وبكنا مناهلك على ما قيل في تلك الاشعار وقد ذكرنا قول من  
 طعن على ابن اسحق بسببنا هناك وبيننا الحق في ذلك وفي تلك الاشعار المنسوب الى حمزة فيه  
 وما ذاك الا ان قوما ابادهم اباؤهم اهلكهم فقال باء الرجل وفاط وقطير  
 وفار وفوز اذا اهلك ولا يقال فاض بالضاد ولا يقال فاضت نفسه الا في لغة  
 بن حنبل في قوله فاض هو فاعل من الوضبة وهو فاعل باءهم وفيها  
 بجرهم في الجفرة الجفرة كل بش غير مطوية ومثلها الجفرة وجرهم بجرهم  
 بعضهم على بعض وقال في الشعر الذي يجرى الى على ثم  
 باء بهه بيض خفاف عصوا بها يقال عصبت بالشيء وعصوب بها  
 فاذا اخبر عن جماعة قلت عصوا بضم الصاد كما تقول كما تقول عموا ومن العصا  
 تقول عصوا كما تقول عروا وفيه مسلبة اي قد ليست السلاب وهي خرفة سا  
 تلبسها التكلبي قال **البيد**  
 واتني مالا عبا الرماح **ومدرة الكنية الرماح**  
 بغير من عرا وجه صلاح **في السلب الشؤد وفي الامس**  
 فالتب جميع سلاب وفي سرجستان **تلك في الامس**

يكم لم يشارف اهل اللبلة وكذا  
 رواه غيره بهذا اللفظ قال ابن بطا  
 لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم

يجوز ان يكون اراد بالنام النوم وموضع النوم ووقت النوم لان مقعده يصح في  
 هذا كله في ذوات الالوان وقد تسمى العين ايضا ناما لانها موضع النوم وعليه نزل  
 قوله تعالى اذ لم يكن له كفاراة في منامك قلبا اي في عينك ويقوم قوله تعالى ويقلل لكم  
 في اعينهم ولا فرق عند النحويين متعل في هذا الباب وفعل نحو ضرب وضرب  
 ومنام ونوم وكذلك هما في المعية سواء نحو ضرب زيد عمرا واما في حكم البدنة  
 والعلم بجوها الكلام فلو سئل فان المصدرا اذا حدثت له نومة وضرب ولا يملك  
 بضربه ولا منامة فهذا فرق وفرق اخر يقول ما انت الا نوم ولا سيرا اذا قصده  
 التوكيد ولا يجوز ما انت الا نام ولا مسير ومن جهة النظر ان الميم لا تزد الا لغير  
 ذات كازوا في الأربع في المضارع وعلى ما قالوه تكون ذاتة لغير معنى فان قلت فما  
 ذلك المعنى الذي تعطيه الميم فلنا الحديث يتضمن زمانا ومكانا واحدا فالمدح عبارة  
 عن الزمان الذي فيه الذهاب عن المكان ايضا فهي تعطى معنى الحديث وبتى زائد  
 عليه وكذلك اذا اردت الحديث مفعولا بالخاله والهيئة قال الله سبحانه ومن يات  
 منامكم بالليل والنهار فاحال على التفكير في هذه الحالة المستمرة على البشر ثم قال في  
 اية اخرى لا تأخذوا سنة ولا نوم ولم يسل ناما لخلو هذا الموضع من تلك الحال وفي  
 من ذلك المعنى الزائد في الابد الاخرى ومن يعرف جوهرا الكلام لم يعرف اعجاز القرآن  
 وفي هذا الشعر **بيت** على وطن اجته كانه فظنها بجمعها وسطها واجتم اي لا  
 عظام فيه وقوله كانه فضلا نصبت فضلا على الخالي كان فظنها اذا كانت  
 فضلا فهو حال من الخفاء في كانه وان كان الفضل من المرأة لانه من صفة العظم و  
 لكن لما كان العظم بعضها صادرا كانه خال منها ولا يجوز ان يكون حالا من ضمير  
 في فعدت لا سيما انه ان يعمل ما بعد اذا فتم قبلها والفضل في النساء والرجال  
 المتوخ في ثوب احد والمملكة صالحة الطب وهو مفعول من ذلك ادرك اذا فعدت  
 ومنه المذكرة والذكرة **وقوله** مرة الذموك يقال مذمك مذمكا اذا طعنه طعنا  
 وبكرة ذموك اي سرقة المروك ذمك رجم ذموك والمحضة الجمل المحكم القليل  
 الرجم واحد الرجامين وهما الخششان اللذان تلقى عليهما البكرة والرجم ايضا  
 جمع رجمة وهي حجارة مجمعة وجمع رجم وهو القبر ومنه قول ابن ابي لصب  
 تمتع من رقاد وسهاد **ولا تأمل كرى تحت الرجام**  
 فان ثالث الخالين معنى **سوى معنى انشاهك والنام**  
**ازفديت اسرعيت** ومضد ره ارطاد او كذلك ازمدت وافعلت غير الالوان  
 والخلق غير ستر واما انقص فليس منه في شي لانك تقول في معناه ينقص لبناء  
 اتفاق فاء الفعل وكذلك تقضي البازي لانه منه وغلط الناصبي في الايضاح  
 بفعل يرمي ان ينقص من بابل حمزا وما هو من باب انقص والسق والنج واليوت  
 اثة فوزنه الفعل وكذلك غلط السالي في النوادر في قوله وجر بها التزار  
 افعاد من التزكيا قال القسوي في الانقضاخ وانما هو انفعال من عين  
 ذاه اي كثرة الماء وذمته بخوام يعني الخواف واما حول الحاف يقال له الحامية من  
 وجعه حوام وقول الخرت حتى علوا فربى بالسق ذب به يعني الله  
 ونبت قد علاه الرند وقوله والاحلة فهم يعني من قتل واسر من رطله  
 وخرنه وقول حستان وكسيلة خضراء من الخرج العرب

التي يقع عليها  
 فضلا  
 صفة

الشوي



وسمي الأخضر اسودا اذا  
اشد خضرته وفي الشعر  
مداهما في لاهل النفس  
سودا وان من شدة الخضرة

جعل لا سودا خضر فقول بل اخضر كما قال ، في ظل اخضر ندهوها به اليوم  
وقول حسان يا بئس سلج ، هو السيف الماضي الذي يقطع البهائم ومثله  
الاخذ سلجان ، والفضاء لسان ، الى الاخذ سهل يسوع في الحلق بل عسر كما قالوا  
الاخذ سريظ ، والفضاء سريظ ، فسريظ من سريظ الشيء اذا تلعثت بلسان  
سهاو فسأج من هذا اسمهم ضاعفوا الجهم كما ضاعفوا الدال من مهدد وله  
بدعوا لا منهم الحقوة وقوله بالخروج ارادني الخروج فخذت النون لانها من يخرج النون  
وهو يخذفون اللام في مثل علماء وظلت كراهية اجتماع اللامين وكذلك اخذت  
كراهية الضعيف وفي حديث عائشة تربت يتيما واليتيم الذي يتيما  
من قولهم ان وعمل وبريما كسكون الناء فنكون الناء لثابت اي لثابت يدي  
وعندنا فيه رواية ثالثة في كتاب مسلم وهي تربت يتيما واليتيم بكسر اللام وتشديد  
اللام وهي على لغة من يقول ردت فيدغم مع ضمير الفاعل وهي لغة حكاها سبويه

وذكر شعركم وفيه  
لعمري كما ياتي لؤي على قولكم وانما  
الانحاء افعال من التوقيف الخي والرجل والخي من الزهوي واردمي ولا يكون الزهوي  
في مثل هذا الا باللام لان الفعل غير المحاط واذا امر من ليس بخاطب قائما لم يزل  
كقولك لثمة باعلان ولين بجاجي وكان القياس ايضا ان يقال من هذا الفعل  
ما افعله ولا هو افعله من كذا لا يقال في المركوب ما اركبه ولا في المضروب ما  
اضربه ولكنه قد جاء في مثل هذه الافعال ما ازهاه وما اعناه بجاجي وقالوا هو  
من ذات الخي وهو اذ في من غراب الفعل في هذا كذا وهي وشغل فهو مشغول  
ومر فهو وقيل في المجنون ما اجته حكاها ابو عمر الجرجي وقال سبويه واعلم ان العرب  
تقدم في كلامها ما هم به اهم وهم يديان اعني وان كانا جهميين فاما هم ويعنيانهم  
وهو من همهم وعناهم فهم به معنيون مثل مضروبون فجاء في هذه الافعال ما  
نرى وسبب جوازه ان المفعول فيه فاعل في المعنى في المفعول متكرر وكذلك المفعول  
المشغول مشغول وفاعل لشغله والمعنى بالامر كذلك والمجنون كالا حفي فيقال  
ما اجته كما يقال ما احفقه وليس كذلك مضروب ولا مركوب ولا مشغول ولا  
مدوح فلا يقال في شيء منه ما افعله ولا هو افعله من جره فازفلس وكان ينبغي  
على هذا القياس ايضا ان يورثه بغير اللام كما يورثه الفاعل اذ قد قلتم ان فاعله في المعنى  
فالجواب ان الالام هو لفظ المستعمل وهو تصويب وتخرج فاذا امرت خذفت  
حرف المضارعة ويثبت حروف الفعل على يتيما وليس كذلك ربييت فانت تربي  
ولا شغلت فانت تشغل لانك لو خذفت منه حرف المضارعة لبقى لفظ الفعل  
على يتيمة ليس للغائب ولا للمخاطب لان بنية الامر للمخاطب فعمل يتيمة للغائب  
فليفعلى واليتية التي قد رناها لا تصليح لواحد منهما لانك كنت تقول ربييت من ربييت  
وكن تقول من شغلت اشغل فتخرج من باب شغلت فانت تشغول الى باب شغل  
عنه فانت شغل فلم يستقم فيه الامر الا باللام وقوله وخبر بل يا صبي الملاء  
اراد الملاء وليس من باب مد المقصور اذ لا يجوز في عصي عصاة ولا في ربييت ربييت  
لا في الشعر ولا في الكلام وان كانا قد اشبعوا الحركات في الضرورة فقالوا  
الكلكل الكلكل وفي اعتبارها لغيره ولكن مد المقصورا بعد من هذا

في ردود

زيادة الالف تغير واحد ومد المقصور تغيران زيادة الف وهو ما ليس به هو زغير  
الفتحة جاء في شطره ، وكشجان لم ينقص طولا هما الخجل ، لكنه حسنه قليلا في  
بيت طرفة انه لم يرد الطولي الذي هو مقصد رطوي بطوي اذا جاع وخوي بطنه وانما  
اراد رقة الخضر وذلك جمال في المرأة وكما لست الخلفة فجاء باللفظ على وزن جمال  
وكما وظهرت لفظه مكان في نفسه والعرب تحو الكلمة الى وزن ما هو في معناها  
ولذلك صني منه كثر وسير عليك ان شاء الله ما هو كثر واما الملاء والخطا والاشا  
والقرا وما كان في هذا الباب فان همة ثعلب انما في الوقف باجماع نعم وفي الوصل  
في بعض اللغات فتكون الالف عوضا من الهزة فيجاء بهنما وقالوا في النسب لم يمت فموتى  
وقالوا في النسب لم يمت فموتى ثم قالوا يمان فموتى الالف من لغة الناس ثم قالوا يمان  
بالشدة فجاء بين المعروض والمعروض منه فقالوا يا صبي الملاء من هذا الباب كذلك  
تولد الخطا في الخطا قال الشاعر

فكلمة شتى لصواب من الخلفه مستحسن خطاء  
وقد قال ورقة ، الا ما غطت خطايا ، فان قيل فقد استدل على مد  
بالك من ثم ومن شيتاء ، ليشب في المسجل واليهاء  
اراد لثمة قلت يحتمل ان يكون كلاما مولدا وان كان عربيا فعمل الزوا في اللهاء فيكون  
من باب كبري واكرم وفيه ذكرها ابو عبيد في العريب المصنف بالكسر والفتح وذكر  
شعر في سامة بن ربيعة الجشبي وقوله ، وقد زالت نعامهم لغز ،  
العرب تضرب زوال النعام مثلا في الغزاة وتقول شالت نعامه القوم اذا قروا او  
قال الشاعر  
يا ليت ما انا شالت نعامها ، اما الى جهة اما الى بار  
وفي البيت امية ، اشرب هنيئا فقد شالت نعامهم  
في النعام في اللغة باطن العدم ومن مات فقد شالت رجليه اي ريفعت وظهرت  
نعامته والنعام ايضا الظلمة وابن النعام عرق في باطن القدم فيجوز ان يكون قوله  
زالت نعامته منه كما يقال زال سواده وضحى ظلمه اذا مات وبار ان يكون شرت  
النعام مثلا وهو الظاهر في بيتي في سامة لان قال زالت نعامهم لتفروا عرب تقول  
اسرو من نعامه وانتم من نعامه قال الشاعر

هم تركوا اسلح من حباري ، زالت صفرا واسرو من نعام  
وقال آخر ، وكنت نعاما عند ذلك منقرا ، فاذا قلت زالت نعام  
فمعناه نرفت نفسي التي هي كالنعام في سرورها وقوله  
وان تركت سراة القوم صرغي ، سراة كل شيء ما علومته وسراة القوم  
ظهم لانه اعلوه قال الشاعر بصفت حمارة ، بسراة نديب لها وكلوهم  
ووهل سراة القوم كما تقول كاهل القوم وذروة القوم قال سفيان ان مضركا  
العرب ويمم كاهل مضرو بنو سفيان كاهل تميم وقال بعض خطباء بني تميم  
لنا العسر الا نفس ، والعسر الهضم ، ونحن في الجاهلية القذا ، ونحن  
الذروة والسنام ، وهذا معنى صحيح بين فليس لاحد ان يقول في الذروة ولا  
في السنام ولا في الكامل جمع من البيت جمع ولا اسم الجمع وكذلك ينبغي ان لا يقال  
في سراة القوم ان جمع سري لا على القياس ولا على غير قياس كما لا يقال ذلك

بحر اللام  
زهر



في كاهل القوم وسنام القوم والعجب كيف خفي هذا على الخويين حق قوله الخالف بينهم  
 السالف فقالوا سرة جمع سرى وبأسجانه الله كيف يكون جماله وهم يقولون  
 في جميع سرة سرقات وفي مثل قطاة قطوات يقال هؤلاء من سرقات الناس  
 كما يقول من رؤس الناس قال قيس بن الخطيم  
 أو عمرة من سرقات الناس تنفخ في المسك أو ذاهبا  
 ولو كان السرة جمعا لما جمع لأنه على وزن فعلة ومثل هذا البناء في الجمع لا يجمع  
 وإنما سرى فعيل من السرو وهو الشرف فان جمع على لفظه قيل سرى وأسرا  
 مثل غنى وأغنيا ولكنه قيل وجوده وقوله وجوده لا يرفع الفلاس فيه وقوله  
 أو ذاهب غير جمع ذبح وغيره بكرة العين الضم الذي كان يغيره في الجاهلية أي  
 لم يجمع له العار بجمع غيره وهي الرجعية وقد ذكرنا في نسب النبي صلى الله عليه وسلم  
 أول من سرق العنبر وان اسمه بورا وابوه سعد رجلا ثقي في سنن رجال العرب وهو  
 قال ذباح عثر بفتح العين لجاز لأنه مضدرو وقوله كان كمة الحجة السوداء  
 الحجة البرقة فإنه كان أراد بالجمعة وهو وجه وقوله ذكره صاحب العين فقولهم  
 غطبان نجح بضم النون وقوله أبيض نسبي نقرأ بفتح النون الضم في النسب غيره  
 يقولون طعنتم في نسبي وعينوه بيت الحق ونقرت في نسابكم أي عيبها وجاريت  
 على النسب بالقرابة من العرب من وإلى على بني نظروا بفتح النون الذين  
 ينظرون إلى ولا يتردد على بنات بفتح النون النساء اللواتي يفتنن أي تعين وقوله  
 دعيت إلى وفيد تصغير وقد وهم المتقدمون من كل شيء من ناس ومن خيل  
 ومن ابل وهو اسم الجمع مثل ركب ولذلك جاز تصغيره وقيل فيه اسم موضع وقوله  
 على مضان المصدف الخاضع المضطر وقوله هندونكم بني إياكم  
 هذا شاهد لما ذكرناه في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واشفاق تلك الأسماء  
 في تصغير لآلئ لؤي وأخرا هذا القول على قولنا لا يناري وفطرب وحكيما  
 وشاهدا وإنما أراد ههنا بفتح النون لؤي فجاء به مكبرا كما قلنا وقوله  
 موقفة القوم أم أجري يعني الضم وموقفة من الوقت يعني الخجل لأن في قولهم  
 وأتم أجري جرو كما تقول ذلك وأذل وهذا كقولهم لؤي  
 أو غودرنا وبنا وبنا وبنا موقفة أيهم لها قيل  
 أو قيل عرفها وكقولنا آخر  
 بالهف من عرفا ذات فلياة جأت إلى على تلك تجمع  
 أو تطل تشطبي وتكلم أجري وسط القدم والبشرى بفتح  
 لو كان سبني باليمين دفعها عن يميني أو كل وجنتي لأضيق  
 فوصفها بأنها تجمع كما قال ابن المهلب لضبعة العجاء في قوله الضبعة وقال آخر  
 فلو مات منهم من عرفنا لأضيق ضبايع بألف الشرف عراشا  
 وذلك أن الضبع تفتل الفيل على قفاه فيما ذكرنا واستعمل كرمه لأنها الشجر  
 البهايم ولذلك يقال لها حين تضطد البهائم عامر بجوار عضال وكبرجال  
 بعد عونها بذلك وهي تكتي أم عامر وأم عمرو وأم كهنير وأم خنور وبسني حضاج  
 وجعاق وقائم وجيل وعينوم والذكر منها قيلام وعينان وذبيح وقوله  
 في وصف لاسد في الغيل بجري وذو خرا والابنة الإخمة التي هو فيها وكذلك

وقد حكاه سيبويه

سواد بالجمعة سواد القوم  
 وكثرتهم فله وان كان  
 المرفقة منهم صح

قوله الشاعر  
 فانه في ادم وقفين من عاب

اعفوية

دعوى

نوم يساهم باهية كثيرة  
 بل صاب القوم فنام فانه سري

الغيل والمخدر والعين والعريضة وقوله أحمى الأباة أي حماها وأحمى لغة في حمى  
 ولكنها ضعيفة ولعله أراد أحمى الأباة أي جعلها كالنار الحامية لقولهم حيث  
 الحديد في النار يعني أن أباة قد حيت به فلا تقرب وقوله من كس لا ف  
 لعله أراد من شدة كلف بما يحمله فجاء به على وزن فعال لأن الكلف إذا اشتد كان  
 كالحزام والعطاش وفي معنى السعال ولعل كلفا في اسم موضع فاعلم وقد قال  
 أبو حنيفة الكلف شجر وقوله بخل هو طريق في الليل والمجبهة من قولك  
 مجبهة بالذنب إذا زجرت قال الشاعر لم ينجو منها ضياح المجبة هي وقوله  
 بقرقة وهذرة القرقة صوت شدة منقطع وجاء في صفة عامر الخداء أنه كان  
 قرأ في الصوت فلما كبر وضعت صوته قال  
 أصبح صوتك عامر صنيئا أنكم لا يكلم المطينا  
 وهو عامر الخداء النعيلي واليه ينسب بنو الخداء وذكر أهل اللغة أن الكسبيش أو  
 رغاء الجمل ثم الكسب ثم الهذر ثم القرقة ثم اللغز ثم القلوع إذا جعل كأنه يتفلم  
 وقوله واكف نجنا يعني الترس وهو من جنات الشيء إذا جنبت فهو نجنا  
 ويعني بصفراء البرية القوس وبرايها ما يرى منها وجعلها صفراء لجمتها وقولها  
 وقوله وانص كالغدير إذا السيف وغير اسم صانع والمداوس جمع مدوس وهو  
 الآلة التي تمشي بها الخدود الضيف ما يصفه ووصفه إياها بما يصف به  
 المرفج أمفر وهو الأحمر والخادر الماخذ في الخدر وسيطر غير مقبض وقوله  
 يقول القتي سعد هديا الهدي ما يهدي إلى البيت والهدي أيضا العروس  
 يهدي إلى زوجها ونصب هديا هنا على ضمائر فعل كأنه أراد أهدي هديا وقوله  
 كان رؤسهم حادج تقيف الحادج جمع حذجة وهي الحظلة والتقيف المنقوف  
 كما في لاسر القيس ما قف حنظل وهو المستخرج من الحنظل وقوله  
 أهية كيف أي خفيف مبركة من خصف الغل أو من خصف اليف  
 إذا شجته وقد يقال كنية خفيفا ينتجة بعضها بعض متكاثرة وفي  
 كتاب سيبويه كنية خفيفا سوداء وقوله ومنقلبي من الأبناء هذا الموضع  
 الذي فيه قبر أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي بالأبناء لأن السبوة  
 سبوة وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد قبر أمه بالأبناء في الف  
 نكي وابكي ووجدت على البيت المتقدم الذي فيه حديج تقيف خاشية الشيخ  
 ولا أبو حنيفة الحنظل من الأعداء وهو بيت شربا كما ثبت سرى الفاء  
 الشري شجرة ثم يخرج فيه زهر ثم يخرج في الزهر جرا ثم جرا البطح فإذا أضخم  
 سمين سموه الحادج واحد حذجة فإذا وقعت فيه الضفرة سموه الحنظل وكذا  
 يقال أيضا الشجرة الفاء ونحوها الشري ويقال لصغار الفاء أجرو حديج كما  
 يقال في الحنظل وأصغرها الضغابيس ثم الفخ ثم الحصف ثم البطح ثم الضغابيس  
 من أمه صغارا وتقيف معناه مكسور لأنه يقال تقيف رأسه عن دماغه أي  
 كسره وهكذا قال أبو حنيفة كما ذكرنا أن الحنظل إذا أسودت فيه الحنظة فهو  
 قنطرة وذكر في الفاء الحادج والحذاء كما ذكر في الحنظل وكذلك الفاء اسم شجرها  
 وفي نقاش قيلان يكون بطيخا الفخ وقيل الفخ يكون خصفا وأصغر من ذلك الشفر  
 ونشعور والضغفوس وقوله أخوض لصره الجمة القرقة بضم القاف

لا

استورد



الصياح والصرخة شدة البرد واياها عني لانه ذكر الشيف في اخر البيت وهو برد  
وديج ويقال الشيفان ايضا الشيد ابن الانباري

فل الشمال التي جئت من غير علة	لانه ومع الليل شغافا بصراد
اقرب ما استلام على خد وساكنة	وطا صرنا للوي ان كان او ياد
سلا ممتعة ببقا دمنزله	ان انجد الناس له يجمع باعداد

وفي شعره جمل المرأة ارادت مرارة العين فقلت حركة الحمة الى الشاكن  
فذهب الحمة وانما ذهب الحمة اذا انقلت حركتها لانها بقيت في نفس ساكنة  
والساكن الذي قبلها باق على حكم الساكن لان الحركة المنقولة اليه عارضة فكانه  
قد اجتمع ساكنان فحدث الالف لذلك هذا معنى قول ابن جني وقوله هذ  
اما ترى فلم اعنه فهو يقصر البراء اسم رجل وامرأته  
قد كنت احذر ما اركى فانا الغداة موامبه قولي موامبه اي ليلة وهو  
بهيمة ولكنها ستهك وضارت واوا وهي من لفظ الامة تقول نامت املة اي اخذت  
ويجوز ان يكون مغلوبا من الوامة وهي المواقفة فيكون الاصل واوامة ثم قلب موامبه  
على وزن مغالعة ثمرة انها قد ذلت فلا تاتي بل اواف الغد وعلى كره ومنه اشتقاق  
التوامة لان وزنه فوعيل مثل التوابع واليا فيهما جميعا بدل من واو فانه صاحب العيان  
وقوله ملهوفه مستبكية الاجود في مسئلة ان يكون بكسر اللام من السلاوي هي  
وهي حرقه السواد التي تحمر بها الشكلى ومنه قول النبي عليه الصلوة والسلام لا سواد  
بنت عيسى حين مات عنها جعفر سلبى شلتا ثم اصنعى ما شئت وهو حديث حسن  
بالاحاد او منا اول ذكر ابن هشام شعر قبيلة بنت الحارث ثري اخاها الضروبيج  
انها بنت الضرب لا اخه كذلك قال الزبير وغيره وكذلك وقع في كتاب الادب وقيل  
هذه كانت تحت الحارث بن امية الاصغر فهي جدة الثريا بنت عبدالله بن الحارث التي  
يقول فيها عمر بن ابي ربيعة حين خطبها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

انها المنكح الثريا سهيل	عمر الله كيف يلتقيان
هي شاليلة اذا استقلت	وسهيل اذا استقل عيان

ورسط الثريا هذا يقال لغير العبدات لانهم امة عيلة بنت عبيد بن جاد  
وفي شعر قبيلة اجداهات ضن بجيبة قال قاسم ارادني بالجداه  
صلى الله عليه واله والصلوة الاصل يقال ضنك المرأة واخصاك وحشك  
تضن اذا اولدت غزوة فرقة الصبيحة والفرقة ارض ملساء والكدر طيرة  
الوانها كدرة عرفت بهذا ذلك الموضع وقد كان عمر بن الخطاب صلى الله عليه وسلم  
مسيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة فقال لعمران بن سودة حين  
قال له ان دعيتك تسكوا منك عنت السباق وقهرت عنة منذ فن على الدرة  
وجعل يسبح سيرة هائم قال قد كنت زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فرقة  
الكدر فكنت ارفع فاشيع واسني فازوي واكثر الرجز واقل الضرب واراد العبد  
واذجر العروض واضم اللقوب واسهر بالعصى واضرب بالعصى واضرب  
باليد ولولا ذلك لا غدت اربى الى ضيقت فركت بيدك خشن سلبا سلة فيها ولي  
من ذلك والعنود الخابج عن الطريق والعروض المستصعب من الناس والدواب  
وذكر ان اباسين كان شذرا لا يمشي رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محلا في هذا

ذكره الطبري

الحديث من لقعة ان القتل من الجنابة كان مقبولا في الجاهلية بقية من دين ابراهيم وغيره  
عليهما السلام كما في حديث النكاح ولذلك سئوها جنابة وفالوا رجل جب وفوم جب  
لجانبهم في تلك الحالة البيت الحرام ومواضع قربانهم ولها عرف معنى هذه الكلمة  
في القرآن اعني قوله وان كنتم جنبا فاحلوهوا فكانت الكلمة الاكبر معروفا بهذا الاسم  
فلم يجازوا الى تفسيره واما الحديث الاصح فهو الموجب للوضوء فلم يكن معروفا قبل  
الاسلام فلذلك لم يقل فيه وان كنتم محذرين فوضوا كما قال ان كنتم جنبا فاطهروا  
بل قال اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فيين الوضوء واعضائه وكيفيته والبيت  
الموجب له كاليام من النوم والجمي من الغائط وملامسة النساء ولم يجمع في امر  
الجنابة الى بيان اكثر من وجوب الطهارة منها للصلوة وذكر اصواته في جميع صور  
والصوت نخل بجمعة وذكر سلام ابن مسك وبقال فيه سلام وبقالا في الصلوة  
التي يقول فيها احسان ليشعنا التي قد تميزه فلبس لعقله منها شفاء  
وفولساي سفن شطاطط جرمي الشماطط النخل المفرقة وبقال الا خلاط من  
الناس ايضا شماطط واصله من الشميط واصله اخلاط الطلوم بالضوء منه  
الشميط في الرأس وقوله ولم اكن لا فرجه انا ثقله والمفرج الذي قد ثقله الذي  
ويحدثه مشرحة وذكر ان رسوله صلى الله عليه وسلم اني تحزان وهي من ناحية  
الفرج فافام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى لفرع بضمين بينا له اول فرج ما  
اسمعت واقنه الترمك وهي من ناحية المدينة وفيها عيان يقال لها الرضوض والنجف  
تسقيان عشرين الف نخلة كانت الحمة بن عبدالله بن الزبير وتفسير الرضض منابت  
الاراك في الرمل والفرع بفخمين موضع بين الكوفة والبصرة قال سويد بن ابي كل

حل اهل ج لا اطله	جانب احضر وحلت بالفرع
------------------	-----------------------

ثم رجع الى المدينة وقول ابن اسحق انما شهر ربيع وجمادى لان الربيع مشترك بين  
اسم الشهر وزمن الربيع فكان في لفظ الشهر بيان لما اراد وجمادى اسم علم ليس فيه  
اشتراك وقد قد متا قول سيبويه وجمادى يكون العمل فيه كله الا المحرم وصفر يعني  
هذه الاسماء كلها وكذلك اسماء الايام لا يقول مشيت الخميس ولا سرت الاربعاء  
الا والعمل فيه كله حتى تقول يوما الاربعاء ويوم كذا وفي الشهر وشهر كذا يكون نظرا  
لا يدل على وقوع العمل فيه كله خبر جني فيقول وقد تقدم منه ظرف قبل غزوة  
بذرو فيه ان عبدالله بن ابي قال للنبي عليه الصلوة والسلام اخبرني في مواف وان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غيبت حتى راها الوجهه ظلالا هكذا في نسخة الشيخ مصححا  
عليه وفي غيرها ظلالا جمع ظلال وقد جمع فعلة على فعال مثل برقة وبرام وحفرة  
وجفارت فغنى الروايتين ايضا واحدا والظلة ما حجب عنك ضوء الشمس وصح  
السماء وكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرقا باثما فاذا غضب تلون  
الوانا فكانت تلك الالوان خائلة ذون الاسراق والطلافة والضيء المنتشر  
سند لبسته فندروا كان يسقط على الجدار نور من نوره اذا تسموا وقال اذا تكلم  
يظفر في السماء بالبرق مذي وذكر فيه الآية التي نزلت فيها وقد كانت لكم ايات في كتاب  
تلقا القلة على وزن فاعل من فاعول رأسه بالعصى اذا شققه او من الخاوي وهو  
جب الجموعة وبينهما مسحة من الارض حقيقة القلة المفرقة التي كانت بجمعة  
مع الاخرى فافترقت سربا وذكروا فيها فراك بن حيان العجلي المنسوب الى



عجل بن جهم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل والجم بن صعب بن جهم وهي ذؤيبه تطهر بها العرب وانشدوا

لها ذئب مثل ذئب العرس الى سبته مثل حجر الجهم

وكان علي بن قريش ود ثعلب بن سفيان اسلم فرائد وحسن اسلامه وقال قهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم رجلا مكيها الى اسلامهم منهم قرا وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثمامة بن اكال في شأن مسيلمة بن وردة ومزبه النبي صلى الله عليه وسلم ومومع ابو هريرة والرجال بن عتبة فقال خير من احكم في النار مثل احد فمات فربك وابو هريرة خائفين حتى بلغها ردة الرجال واما به بمسيلة فخر ساجد بن الرجال اسمه بهار والرجال لقب له والعنفوة خربت من البيت وهو الحلي ويقال فيه عنفة بالشاء المثلية مر وفيها قول حسان دعوا فلجأت الشام وقد حال دونها

الفلجأت جمع فلج وهي العين الجارية يقال ما فلج وعين فلج فلجأت بالحاء المهملة ذكره ابو حنيفة وقال القطعة المزجعة وقوله طعان كافواه الخاض لاوارك اي التي كلت الاراك فديمت فواؤها والخاض واحدتها خيفة من غير لفظها وهي الحامل وقد قيل في الواحدة ما خض ومنه قول لظأى

واخرتها عن وقتها وهي ما خض . وعندى الخاض في الحقيقة ليس جمع انما هو مصدر وولد كوصف به الجمع وفي الترتيل فالجاء الخاض وقوله نافله انما خاض كفوطهم حامل في ذات مخاض وذات حمل وقد يقول الرجل للنساء انن الطلاق فليس الطلاق بجمع وانما معناه ذوات طلاق وكذلك معنى الخاض ذوات مخاض عترة قيل الواحدة ما خض ولم يقل ذواته مخاض اي ذات مخاض كما يقال امرأة ذؤوب وصوم لان المصدر اذا وصف به فاما يراد التكثير ولا تكثير في حمل الواحدة الا ترى انك تقول هي اصوم والناس وما اصومها ولا يقال اذا حمل ما اكملها لا شي واحد كما لا يقال في الموت ما اموتها فلما عذر قصص التكثير والمبالغة لم توصف به بل توصف بالشبر اذ اقل ما هي الا شبر فاذا اكتملت بالكثره حصل معنى الكثرة فوصفت بالمخاض وهو المصدر وان قلت فقد يقول الرجل ان الطلاق وانما لفرق فلما فيه معنى التكثير والمبالغة ولذلك جاز لا شي بهما ذئب وبه ومن لاسمها ان اراد بالطلاق الطلاق كله لا واحدا وليس كذلك الخاض والحمل فان مدة معلومة ومفاد موقوف وقوله بابتدى الملاقاة جمع ملك على غير لفظه ولوجعوه على لفظه لعلوا املاك ولكن الميم في ملك زائدة بنمازهم واصلها ملك من الاولك وهي الرسالة قال لبيد

وعلاهم ارسلته امه ايا لوك فبذلتا ما سأل

وهو السب الطمان

من مبلغ الفين عني ما لك اني متى تشلوا اتهدم

والطمان وان كان مؤلفا فاما يجمع به للشيء من العربة له بالقبول واجماعه على انه لم يجمع واذا كان الاصل فيه ما لك فاما يجمع به لشيء من العربة اذ انما ولو شلوا ما لك والعربة مقدمة لم تسقط وانما تسقط اذا سكن ما قبلها فاما ملك فاذا جمعوا غادى الهمة ولم تعد الهمة الى موضعها لئلا يرجع كجمع ماء لكاء

وهي الرسالة ولو قبل ان لفظ ملك مأخوذ من الملكوت فذلك له بهم لان اكثر الملكة ليسوا برسل ولوا بد معنى الرسالة لعلوا املاك كما تقول برسل ولصمت الميم في الواحد وتكون الهمة على هذا زائدة في الجميع كما زادوها في شمل وهي من شمل التبرج وكان وجهها حسنا وسر زيادة الهمة في شمل ان الريح الشمال شاملة فاطلعت الهمة واسمها لذلك اي فلا يجمع فيها انها من عن شمال البيت وانها شاملة وكذلك الملكة هم من ملكوت الله وفيهم رسل والواحد منهم من ملكوت الله فلفظ لا لا يتبع كما يتبع الحجة منهم فاما قول الشاعر

فلست لاشي ولكن لملك انزل من جوار السماء بصوب

فمن ملكا وهو واحد فليث مجهول فائله وقد نسب ابن سيلة الى علفه وانكره عليه ومع هذا فقد وصف ملكا بالرسالة لقوله تنزل من جوار السماء فحسن الهمة لانه تضمن معنى الاول كما حسن في جملة الملكة اذ الجملة بعضهم ارسال والكل من ملكوت الله سبحانه وليس في الواحد الا معنى الملكوتية فقط حتى يخصص بالرسالة كما في هذا البيت المذكور فيضمن حينئذ المعنيين فنطلع الهمة في اللفظ لما في ضمنه من معنى الاول وهي الرسالة مقل كعب بن الاشرف ذكر فيه انه شبيب بنسأ السليلين واداهم وكان قد شبيب بامر الفضل زوج القاسم بن عبد المطلب فقال

اراحل انت لمر رجل المعية او تارك انت ام الفضل بالحرم

في بيات من رواه يونس عن ابن اسحق وذكر قوله عليه الصلوة والسلام من تكب فقد اذى الله ورسوله فيه من الفقه وجوب قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذا عهد دخلوا في حنيفة فانه لا يرى قتل الذي في مثل هذا ووقع في كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الذين قتلوا كعبا حملوا راسه في محلاة الى المدينة فقبله اول راس حمل في الاسلام وقيل بل راس في عزة الجمي الذي قال له النبي عليه الصلوة والسلام لا يبلغ المؤمن من حجر من رين فقتله واحتمل راسه في مرج الى المدينة فيها ذكره واما اول مسلم حمل راسه فمرو بن الحنفي وله حجة

وفيه من قول حسان في كعب

ويكي كعب ثم عل بغيره

وحية دخل زحاف على زحاف وذلك ان اول الجز سب ثقيل وسب خفيف فاذا دخل فيه الزحاف الذي يسمى الاضمار صار اسبها خفيفا فيعمد مثقا على وزن مستفعلة ومستفعلة بدل خلة الخين والطي وهو حذو الرابع منه فشبته سنان مستفاعة في الكامل مستفعل لما صار الى وزنه فثقت الحرق الساكن وهو رابع من مثقاعلن فصار الى وزن مستفعلة وهو غريب الزحف فانه زحاف مثل زحافا اخر ولولا الزحاف الذي هو الاضمار لما جاز ان يثبه حذف رابع من مثقاعلن وذكره الذين قتلوا كعبا اباعيس بن جبر واسمه عبد الرحمن وذكره سليل كان بن سلامة واسمه سعال ذكر شعرا في وقته ببيض دقيق الذي فجمع دقيق وهو الخفيف السريع وهو جمع على غير قياس وانما فعل جمع فاعل ولكن الدقيق من السوف معنى الطاع والاضمار وفيه في غير مرف العين اجبة الاسد وهو مرف ايضا والعرف ايضا الكبر فيحمل ان اراد بمعرف مكر من الاسد ويحمل ان اراد بمعرف نوكية معنى العين كما يقال خبيث مخبث وذكر قول مرة كعبلة لا سمع صوتا اعرف فيه الشر وفي كتاب الجادى لا سمع صوتا يعظم منه



الدم وفيه ما رأيت كاللحم عطر معناه عند سبويه ما رأيت كقطر اذاه اليوم عطر  
كذلك في قول العرب لمرار كاللحم رجلا اياه اليوم رجلا خذف ما  
دخل عليه الكاف وحذف الفعل وهو اري فاعله ومفعوله وهذا حذف كثير  
لا سيما وقد يقال ما رأيت كاللحم ولا يذكر ما بعده شيئا اذا تجبى فدل على انه  
لم يحد هذا الحذف الكثير وكثرت وقعا للجب على اليوم لان الايام تأتي بالاعين  
والعرب تكثرها وتكثرها في نظرها ونشرها وتعلم المخاطبان اليوم لم يدر  
نفسه ولا يعجب منه نفسه فيلتمس منك البيان ولا لتفسير لما تجبى منه فاني بالخير  
لنبي فطر منصوب على التميز والدليل على ذلك انه يجوز خفضه بمن لانه متبع  
منه فقول لمرار كاللحم من رجل وزاد غيرا بن سحن وهو اريهم بن سعد بعد  
قوله فطر ساعة وهو يشهد كالمثله ابيانا ومي

رُبَّ خَالٍ لَوَاقِرُهُ	سَبَّحَ الْمَشِيتَةَ أَبَا أَيْفَ
لَبِنِ الْجَانِبِ أَقْرَبُهُ	وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كَالسَّمِ الرَّغِيفِ
وَكَمَامُ لَيْشَنُهُمْ حَسَبُ	أَهْلٍ عَزَّ وَجِيزُهُ وَشَرَفُ
يَبْدُلُونَ الْمَالَ فِيهَا نَابَهُ	لِحُفُوفِ قَعْرِ نَهْمِهِ وَعُزْفُ
وَلَبُوثُ حَبْنِ يَشْنُ الْوَعْيِ	غَيْرُ نَكَاسٍ وَلَا مَيْلٍ كَسَفُ
وَنَهْمُ أَهْلِ سَمَاجٍ وَفِرَى	وَحَظَاظُهُ لِبَايَا بَصَلِيفُ
سَكَنُوا مِنْ تَرِبٍ كُلِّ دُبَى	وَسَهْوُهُ جِبْ حَلَا فِي أَنْفِ
وَهَذَا أَهْلُ مَتَارِبٍ بِهَاءٍ	وَحُصُونُ وَنَحْلُ وَغَرْفُ
وَلَا يَنْتَرُ زَوْجًا جَمَّةً	مِنْ مَرْجَاهَا بَانًا يُقَرِّفُ
وَنَحْلُ فِي شِلَاوٍ جَمَّةً	يُخَيِّجُ التَّمَرُ كَأَمْثَالِ الْأَكْتِ
وَحَيْرٌ مِنْ مَحَالِ خَلْنُهُ	أَخْرَجَ اللَّبْلُ مَهَارِيحَ شَدُفُ
تَدْلُجُ الْجَوْنُ عَلَى كَنَافِهِ	بِدَلَاءٍ ذَاتِ أَرْكَانٍ صَدُفُ
أَكْرَجَانِي فُذْ قَصَبَتُهَا	أَشْبَرُ حَاجَانِي فِي نَبْطِ لُحْفُ

**فصل في حصة اليهودي** حصة بن مسعود كان اصغر من احنة لكن سبغه الى  
الاسامة كما ذكر ابن سحن وشها احدا والمحقق وارسلة النبي عليه الصلوة والسلام  
الى اهل قديدك بايعوهم الى الاسلام وهو الذي استغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في اجرة الحجام فقال له النبي عليه الصلوة والسلام بعد ما اخ عليه في المسألة اعطاه  
فاضحك واجعله في كرشه وذلك ان اباطية الحجام كان عبدا له وفاء فقام ما سم  
ابي حنيفة وقوله ما بين نصري وما ريب بغيري بالشام وما ريب باليمن حيث  
كان الشد وما ريب اسم فخر كان لسيا وقال المسعود ما ريب اسم كل ملك ولي  
امر سباء فخافان في الترك وكسرى في الهند في الهند وقبحه في الروم والنجاشي  
في الحبشة وحويلة تصغير حوصلة من حوصلة الثوب اذا خطته وفي حديثها ذكر  
سنة للفقهاء كانه تصغير سن وقال ابن هشام في اسمه سنة بالياء كانه مصغر  
تصغير الترقيم من سنة قال صاحب العين المشبهة صرّف من الثياب ولما  
سنة بالثياب المنقولة فوالد سيفلاد بن سنة سنة قراء على نافع بن ابي نعيم  
وقال قال نافع باسفلاد بين النون عند الحاء والحاء والعين والعين  
والحاء والالف عشرة **واحد** الجبل المعروف بالمدينة سمي بهذا

حويلة

الاسم لوجه وانقطاعه عن جبال اخر هناك وقال الرسول عليه الصلوة والسلام هذا  
جبل مجتنا ونجته وللعلامة في معنى هذا الحديث اقول قبل اذ اهلوه وهملوا انصا وقيل  
اذا اذ ان كان بشره اذ اراه عند الفد ومن اسفاره بالقرب من اهلوه ولما انهم وذلك  
فصل الحب وقيل بل حبه حفيضة وضع الحب فيه كما وضع الشبج في الجبال المستحبة مع  
داود كما وضعت الخشبة في البحارة التي قالها الله فيها وان منها لما يهبط من خشية الله  
وفي الاثر المسند ان احدا يوم الفطمة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن من  
اركان الجنة ذكره ابن سلقم في تفسيره وفي التفسير من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم احد مجتنا ونجته وهو على باب الجنة قال وعبر بغيرنا وبغيره وهو على باب من ابواب  
النار وبغيره قوله عليه الصلوة والسلام المزمع من احب مع قوله مجتنا ونجته فناسبت  
هذه الاثار وشدة بعضها بعضها وقد كان عليه الصلوة والسلام يحب لاسم الحسن ولا اسم  
احسن من اسم مشق من الاحدية وقد سمي به هذا الجبل بهذا الاسم فقدم لما اراده سبحانه  
من مشاكلة اسم لعنه اذ اهلوه وهملوا انصا ونصره والتوحيد والمبعوث بين التوحيد  
عنه استقرجا ومينا وكان من عاده عليه الصلوة والسلام ان يسئل الورع ونجته في شأنه كله  
استشعارا للاحد به فقد وافق اسم هذا الجبل لا غرض منه عليه الصلوة والسلام ومفاسد  
في الاسماء ضد بدل كثيرا من الاسماء استنبها حالها من اسماء البقاع واسماء الناس وذلك  
لا يحمي كثره فاسم هذا الجبل من وفي الاسماء له ومع انه مشق من الاحدية في حروف  
الرفع وذلك بشعر بارفعه من الاحد وعلوه فتعلق الحب من النبي عليه الصلوة والسلام  
باسم ومسمى فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا ثبت الجبال بشتا فكانت هيا  
منها وفي احد في هرون اخي موسى عليها السلام وفيه قبض واره موسى عليها السلام وكانت  
قد مر اياها حاجين او معتمرين روى هذا المعنى اسئلة الزبير عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة وذكر ابن سحن مسير قريش بالظعن النما من الحظيرة  
والحظيرة الغضب للحر يقال الحفظ الرجل اذا غضب **فصل** وذكره في ارسا  
الله صلى الله عليه وسلم حين رأى بقرأ آخر حوله وثلاثة في سيفه وفي غير السيرة قال  
رايت بقرأ آخر والله خير فاولئك الخبر ما جاءه الله به يوم فري من الخبر يوم بدر وقد كان  
بدر نيل احد ولكن نفع الله بذلك الخبر الذي كان يدر وكان فيه ناسية وتغريم لم يلد  
نصفه الرقيا يقول الله تعالى ولما اصابكم مصيبة فداصبتكم مشيها من الخبر قال  
المؤلف رضي الله عنه اما القرية عارة عن رجال مسلحين يتناحون وقد رأت عاتية  
رضي الله عنها مثل هذا وكان ناوله قتل من قتل معها يوم الجمل وقوله والله خير اى  
رايت بقرأ آخر رايت هذا الكلام لان الراي قد نزل له كلام في خلق فبقرأ يومه  
بقرأ صور الاشياء ومن خبر احوال الرقيا عرف هذا من نفسه ومن غيره ولكن الصور  
لم يدر في الصور تكون الغالب امثالا مضروبة وقد يكون على ظاهرها واما الكلام  
الذي يستعمله يسمع الوهم مثله في الخلد فلا يكون الا على ظاهره مثل ان يسمع انتم لم  
واش خبر لك او ما اشبه هذا من الكلام فليس له معنى سوى ظاهره ودان فرسا  
ذبح بقرأ فاصاب كراوب سيف قال ابن هشام كراوب وهو الحديديق العفقا وهو  
الحديديق في كتاب العين الكلب مسمار في فاعلم السيف قال وكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقال ولا يفتاك يفتك من العاقبة وظاهر كلامه ان يفتك  
في الكوه حاشية والفتك في المجنوب وقد يكون في المكروه والظفر تكون سنة

ابن عيسى بن جبر

في حديثه

من الخبر

وفي الجارى ما جاء الله به من الخبر  
بعدد روى مسلم وادناه  
ما جاء الله به من الخبر الذي  
الان الله به يوم بدر وهذه اهل  
الروايات اشكالها



المحبوب الكرم وفي الحديث انه نهي عن الجلب وفي خبرها الفال قد لا انها تكون على وجه  
والف خبرها ولفظها يعطى انها تكون في الخير والشر لا بها من الظن يقول العرب جري له  
الظن ترجع وجرى له بشرو في التزليل وكل انسان الزمان طائر وقوله في الحديث اني  
ارى المستوف يستل البقرة فيقوى ما قد مناه من الرجز والتوكيم المصيب وانه غير مكره  
لكنه غير مطلق به الا انه يكون من كلام النبي وقد قد ما فيه فولاك متفعا في حديث  
زمنه ونقرة الغراب الا عصم والله في كل شيء حكيم واعمال العكر في الوضوف على حكم الله  
لغاي عبادة **فصل** وذكر المستصغرين يوم احدا الذين ارادوا الخروج مع النبي  
صلى الله عليه وسلم فمروا بصغير منهم ليل بن عازب واستبد به فظهر ووزن ثوبه  
ثابت الى اخرهم ولم يذكروا فيه عريضة بن اوس بن قنطري وقد ذكره طائفة فيهم  
ومن ذكره فيهم القتيبي كتاب المغارف وهو الذي يقول فيه السناخ  
اذا ما رايته رفعت لحيي **الف** ما عاربه باليمن  
ولما اخ اسم كجانه له صحبة ومن المستصغرين يوم واحد سعد بن جبلة عرف بانه  
وهي جنة بنت ملك الانصار وهو سعد بن جبير من بجيلة رده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من احد لصفه فلما كان يوم الخندق رآه يقابل قتالا شديدا فدعا  
ومسح على راسه ودعا له بالبركة في ذلك ونسله فكان عمالا ربيع وخالد ربيع  
وابا العشر ومن ولد ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حنبل بن  
سعد بن حسنة وذكر قول هند بنت عتبة وقيل بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
معناها الاعنة **فصل** **الف** فانه مؤشك مستحيل  
اذا قيل له وبها فل **الف** فانه مؤشك مستحيل  
فاما واما معناها المعنى بها معناها الامر بالثبوت وقولها **الف** فانه مؤشك مستحيل  
فيقال انها تمتلكت بهذا البحر وانه لهند بنت طارق بن بياضة الا يادى في عريضة  
لا ياد فعل هذا يكون انشاد بنات طارق بالثبوت على الاخصاص كما قال عن بني  
صبة اصحاب الجبل وان كانت اراذلت لجم فانه مرفوع لانه خبر المبتدأ ليس عن شريقات  
ورقيات كالتحريم وهذا التأويل عندي بعيد لان طارقا وصف للبحر لظن وقوله  
راذ لقات بنات طارق التي وجدت للبربرين الي بكر انه قال في كتاب الساجي  
له اول هذا الرجز الذي قاله هند يوم احده  
**الف** نحن بنات طارق نمشي على النمارق مشى لفظ النوارق  
في الخبر قال وحده شي لحيي بن عبد الملك الهذلي قال جلست ليلة وراى الصفا  
ابن عثمان الخزاعي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا متفجع فذكر الصفا  
واصحابه قول هند في يوم واحد **الف** نحن بنات طارق ففألوا وما طارق  
فقلت النجم فالفت الصفا فقال بانك تها وكيف بذلك قلت قال الله ببارك وشا  
والسما والطارق وما اذ ذلك ما الطارق في الخبر الثاني فانها قال نحن بنات  
لنجم فقال احسن وذكر اباد حانة ولبنة المشهورة والبودجانة انشاعدي بن مع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى عليه يوم واحد وثمن بنفسه حتى كثر النسل  
في ظهره واستشهد بؤه اليها مة بعد ان شارك في قتل مسيلة اشرك في قده  
هو وحشي وعبد الله بن ريد وسند كماله سيف بن عمر في قائل مسيلة  
في خبر ليا بنات الله تعالى وذكر قول لي دجانه اني امر غاهلتي خيلي اعني

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يوم مرة كان يقول حدثني خليلي وانكم عليه وضو  
الصفا وقال له متى كان خيلك وانما انكر عليه هذا المنكر لفرول عليه الصلوة والسلام لو  
كنت متخذا خيلك لا اتخذت ابنا بكر خيلك ولكن اخوة الاسلام وليس في هذا الحديث  
ما يدفع ان يقول الصفا في حديث خليلي انهم يريدون به معنى الحبب وانما فيه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكن يقولها لاحد من اصحابه ولا خص بها احدا دون ان يمنع غيره  
من اصحابه ان يقولها لهم وما كان في قلوبهم من المحبة له يفضي هذا واكثر منه ما لم  
يكن القتل والقتل المكره فلهذا قال عليه الصلوة والسلام لا تطروا في كما اطرت النصارى  
المسيح فانما ابنا عبد الله ورسله وقال لرجل قال له انت سيدنا واطولنا طولا وانت  
البحر الفراء فقال قولوا بقولكم ولا تسجنكم الشيطان اي قولوا بقول الله صلوات  
واهل بيته وكذا فسر الخطابي ومعناه عندي قولوا بقولكم لا يقول الشيطان لا يزد  
جعل جريته اي وكذا وسر سولا واذ كان جريته فوالله ما يرضيه من تغلوفي المظن  
فقد قالوا بقوله ويستجيبكم من قولك جريته جريته الى كذا وكذا وقال له اخبرنا  
اشرفنا حبسا واكثرنا أمنا فلما قال كد دون لسانك من طلق قال ربيع هذا ما كانت  
فيها ما يزع عني غريب لسانك دواه ابن وهب في جامعته وقول الساجي دجانه الى اقوم  
الدهر في الكبول قال ابو عبيد الكبول اخا الصغوف قال ولم يسمع الا في هذا الحديث وفي  
المرى مثل ما قال ابو عبيد ونزل في الشرح وقال سمي كبول الزند وهو سواد ودخان  
يخرج منه اخر بعد القح اذ لم يورثا واذ لك شي لا غناء فيه يقال منه كال الزند  
يكون فالكبول فيقول من هذا وكذلك كقول الصغوف من الحرب لا يوفد نادر الحرب ولا  
يذكيها هذا معنى كلامه دون لفظه **الف** فاد رأيت رجلا يحش الناس حمشا شديدا في  
السين والسين غير محجة في هذا المكان الشدة كانه قال اشته هو وشجعهم لانه يقال  
رجل حمس لي شجاع شديده والمعنى فيه بالسين المعجزة الا يباد والاعضاب لانه يقال  
حمش النار او فدتا وحمش الرجل واحشله اغضبته فيكون اغضت من ذلك  
لانه يقال والاعضاب وغللت للاغضاب **فصل** وحشي قال فيه فاذا شج كالبغات  
ل ابو عبيد البغات الطل الذي لا يصاد به مثل الرخم والحذاء واحدها بقاء ويقال بغات  
وجمعة بغات وبغات وبغات وقال ابن سحرة رواية بولس عنده ذكر البغات هو ذكر الرخم  
اد امره اسود وقول وحشي لعبد الله ما رأيتك مذنا وللك امك السعدية ولم يذكر  
اسمها وام عبيد الله بن عدي هي ام قتال بنت ابى العيص بن امية ذكرها البخاري في هذا  
الخبر وفي اواخر سنة اموية لا سعدية الا ان يريد بها موضعها ان كانت سعدية  
واما عبيد الله بن عدي قوله في جنوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من خلافة  
لوليد بن عبد الملك وله دار بالمدينة عند دار علي بن ابي طالب بروى عن عثمان بن  
خان وغيره وله حديث في الموطا في كتاب الصلوة وقوله يدي طوى موضع بطل هكذا  
وقد قد منا الفرق بينه وبين ذي طوى المدود وبين طوى بالضم والعرض فاعني عن  
افاده ههنا وقول وحشي تحية الناس كالجمل الا ورق يريد واه اعلم ورقة الغبار  
وانه قد تلغى اذ الا ورق من الابل ليس باقواها ولكنه اطيبها لحيها ذكروا وقوله  
بمده هو بالذال المنقوطة ذكره صاحب الابل وفسر من الهذ وهو السرعة واما  
الهذ بالميم وسرعة القطع يقال سيف يهزم والهيذاء الكثير الاكل وهو الشجاع ايضا  
وفي الحديث اكر وامن ذكرها ذيل اللذان وهو في الابل المنقوطة اي فاطلها او قد ذكر

وقال ابو حنيفة غار هذا  
الا انه قال كال الزند كليل  
بابا لا يحرم

بغات

لم يقل سعدية



عن ابن اسحق بن حشر قال خرجت حين قال لي سيدك ما قال فظننت فاذا رجل عقيب علي  
ورع فضا فاذا هو علي فقلت ليس هذا من شاتي واذا رجل جالس اليهم عن شاتم هذا الناس  
كانه جلا وترق فكنت له الى صخرة كأنها فسطاط وقلت هذا الذي اراد به وهو رجل عقيب  
لي عراصة فميت به فاصبت ثلثه وذكر باقي الحديث العقب السات والذرع القصاة  
الحكمة النج والاهم الذي لا يرد شي وفي الحديث اعوذ بالله من شر الهمم يعني السبل  
والحريق والعراصة التي تضطرب من الالين وقوله في قتل مسيلة سبقني اليه رجل لا يظن  
سياق ذكر مسيلة ونسبه وطرف من حديثه في اخر الكتاب ما الرجل من الانصا الذي ذكره  
وحشي ولم يسمه ابن اسحق فذكر محمد بن عمر الوافدي في كتاب الردة لدان الرجل الذي شارك  
وحشيا في قتل مسيلة هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني من الانصا وذكر سيف بن  
عمر في كتاب الفتح انه عدى بن سهل واشد له

البراني ووحشيه  
ويأتي الناس عن قتله  
فقلت مسيلة المقتل  
فقلت ضربت وهذا طعن

في ابيات له وقد ذكرنا قبيل هذا الحديث ان ابا دجانه ايضا شارك في قتل مسيلة وذكره  
ابو عمر الهري قال الله اعلم اي هؤلاء الثلاثة اراد وحشي وفي رواية بولس عن ابن اسحق زياد  
في اسلام وحشي قال لما قدم المدينة قال الناس برسول الله هذا وحشي فقال دعوه  
فانك لا تدرى رجل واحد احب الي من قتل الف رجل كما في رواية سفيان بن علف في قوله انا  
فاصم من بني رزني فبرذله علي وقال انا ابو القصم بالالف قاله ابن هشام وهو اصح وما  
قال علي انا ابو القصم لقولنا في سفيان انا فاصم من بني رزني فالقصم جمع قصمة وهي الفضلة  
المهلكة ويجوز ان تكون جمع القصم الى الداهية التي تقضم والداهي القصم على وز  
الكبر وهذا المعنى اصح لانه لا يعرف قصمة ولكنه لما قال بوسعدنا فاصم قال علي انا اقصم  
منك بل انا ابو القصم اي ابو القصة لول الداهي القضم والقصم كسر بينونة والقصم  
كسر بينونة كسر القصب الرطب ونحوه وفي الحديث وكتم قصمنا من قريه وفيه لا نقص  
لها وقول ابن اسحق قتل باسعد بن علي في الحجة سفيان بن علي وفاصم كذا رواه الكشي في  
تفسيره عن سعد قال لما كنت عنده على طعنه في حجرة فذلع لسانه الى كما يصنع الكلب  
ثم مات وذكر هذا ايضا ابن اسحق في غير هذه الرواية وقوله في انقاضي عبوره فاذا كثر  
الرجم فذفعها على امره اخري يوم صفين حمل على شيراز انطاة فلما رأى انه مضطرب  
عن عبوره فاضرب عنه وبركوا ايضا مثل هذا عن عمرو بن العاصي مع علي رضي الله تعالى عنه  
يوم صفين وفي ذلك يقول الحارث بن النضر الهجري رواه ابن الكلبي وعنه  
ابي كل يوم فارس غير منه  
يكن لها عنه على سنانها  
وعن غيره وسط الحاجة باوية  
ويضحك منه في الخلاه معوية

فقتل وذكره قتل حنظلة بن ابي عامر العسيلي واسم ابي عامر عمرو وقيل عبد عمرو بن  
صفيي وذكره شاذان بن الاسود بن شعوب حين قتله بعد ما كان علا حنظلة اباسفين  
لبنته وذكره عبد بن حميد في الفهرست كان شاذان جفوة بن شعوب الليثي وهو يولي  
نافع بن ابي نعيم الفاري وذكر قول لبي صلى الله عليه وسلم ان للملكة تغسله يعني حنظلة  
وفي غير السيرة قال ريت الملكة تغسله في صحافا لفضة بماء الزين بين السماء والارض  
قال ابن اسحق فسلك امرته فقالت كان جنبا فسمع الحانقة فخرج صاحبته يعني امرته  
وهي جميلة بنت ابي بن سلول خت عبد الله بن ابي وكان ابني بها تلك الليلة فكانت

سرايا  
القصم

عمر وساعده فقات في اليوم تلك الليلة كان بايا في السماء ففخ له فدخله ثم اغلق دونه فميت انه  
ميت من غده فذبح رجلا فاشبهته بهم على الدخول خشية ان يكون في ذلك نزع ذكره لولا  
وذكر غيره انه الممس في القلي فوجدوه يقطر رأسه ماء وليس قربه ماء لئلا يصد بظالمه بل  
الصلوة والسلام وفي هذا الخبر متعلق لمن قال من الغفاه ان الشبهة يغسل اذا كان جنبا  
ومن الغفاه من يقول لا يغسل كاشرا كشها لان التكليف سا وطاعته بالموت فوالى سفيان  
وما زال مهري من رجلا الكلب منهم

الذين عذوة حتى نزل ليروي

بروي بحفض غدة ونصبها من حفضها فاعرب بين لان لدن بمنزلة عند لا يكون ما  
بعده الا بحفضها وما نصبه فغريب وشي حفضا لغريب عذوة ولا يقاس عليها وكبر اما  
بذكرها سبويه ويمنع من القياس عليها وذلك لان لدن يقال فيها لدن ولذا كانت سنون  
ثارة ولا تنون اخرى شهورها اذا نوت باسم الفاعل فحفظ غدة بعد هاتسبها بالمفعول  
ولولا ان عذوة لنون اذا نكرت ونون ضرورية اذا كانت معرفة ما عرف نصبها لانها  
اسم غير منصرفة للعلمية والثابت فحفظها ونصبها سوية فاذا نوت للضرورة كما في بيان في  
سفيان افا ردت عذوة من العذوات بيتين حين ذكروا قتلهم وقصد والنصب والتشبيه بالفعول  
ووجد اخر من اليان ايضا وهو انهم قد رفعوها فاعلوا لدن عذوة غير مخرقة فلهذا  
الاسم بعد اسم الفاعل اذا كان فاعلا ونصبها اذا كان مفعولا اذا نون اسم الفاعل كذلك  
عذوة بعد لدن لا يكون هذا في الا اذا نوت لدن فان قلت لك عذوة لا يكون الا الحفضات  
نوتها وان تركت صيرتها للتعريف فالعذوة علامه حفضها ولا يكون عذوة عليها الا اذا  
اذا ازدها اليوم بعينه وبكرة مشاهدا في العلية وليست مشاهدا لدن وضحة وعشيرة  
مصرفه وان اردت انهما اليوم بعينه وقد فرغنا من كشت سر هذا الباب في نتائج الفكر  
واوضحنا انك عجايب وندفع لم يبينها احدها انها منفرجة من مخوي كلام سبويه ومن  
فواعلنا التي اصلها الحمد لله وقولنا في سفيان في هذا الشعر منهم عذبة الحديث المخرج  
وفي الجبهة طعنة عذبة اذا جئت على الجوف وهذا هو الذي اراد بوسفيان بالحدب ما قول حسن  
اذا عطل سفيان لسانها

جداية شريك معلمات الحواجب

شرك جميع شرك والجداية جدية الشرج على المعروف جدية السرج لاجلها به وبرو  
شرك بكسر الشين واقر ما يقال في معنى هذا البيت اراد الجدة من لوجش وهي ولا  
الظباء ونحوها فقد ذكر ابو عبيدة ان يقال جدية للواحد والجمع والذكر والانثى ويكون  
الشرك على هذا في معنى الاشتراك التي يضاهيها وقد قيل ان شركا اسم موضع وانه علم  
وعطل قبيلة من خزاعة غادرة ولذلك قال معلمات الحواجب وسفيان ذكر عطل ولفاة  
ور له معلمات الحواجب يعني بالدم ويجوز ان معلمات بالسواد خلفه فيها كما في سبويه  
وكاها ليق الشرة كانه

ما حاجيه معين بسواد

وذكر الضارح يوم احد بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو اربب العقبه حكنا قتله في هذا الموضع بكسر الهمة وسكون الراء وذكرنا في  
ميرة العقبه ما قاله ابن مأكولا في ام كزيت لا ذب بن عمرو بن بكير وانه قال لا  
يعرف الا ذب في العرب لا هذا واذا ذب العقبه وذكرنا حديثه في الزبير الذي ذكره الطبري  
اذا رأى رجلا طولا شيرا على بركة رجله فقصها منه ثم عاد اليه فقال ما انت قال  
الا ذب قال وما ارب قال رجل من الجن وذكرنا باقي الحديث ففي هذا الحديث ما يدل  
على انه ارب مع قول يعقوب في الا لفاظ الرجل العقبه والله اعلم من ارب والارب

حين اصيبت  
من قوسها

تكون



شيطان واحد وشيطانان ويقال للوضع الذي صرخ منه الشيطان جبل عيدين ولذا  
قيل لعن من رضى الله عنه افترت يوم عيدين وعينان ايضا بل عند الجحرة وبه عرف خليف  
ابن عيدين الشاهر **فصل** وذكر ابن قتيبة واسمه عبد الله وهو الذي قتل بصعب بن عمر  
وخرج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه بن ابي وقاص اخو سعد بن ابي وقاص  
هو الذي كسر دبا عينة عبد المطلب وسلم لم يولد من نسله ولد بلغ الحكم له وهو اخ  
او اهتم يعرف ذلك في عقبه ومن رماه يومئذ عبد الله بن شهاب بن هري وهو عم ابن  
شهاب شيخ ملك محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب وقد قيل لابن شهاب كان عم ابيك  
عبد الله بن شهاب من شهد بدرا فقال نعم ولكن من ذلك بجانب يعني مع الكفار وذكر  
ملك بن سنان والد ابي سعيد الخدري من بني خديرة وهو الخريز بن الخريز والحدرة في  
القفلة عن من خسر الليل وبغده الغفيرة وهو خسر من الليل وبعد الجحرة والسدفة  
والذي قيل الحدرة يقال له الخريز كل ذلك من كتاب كراع وذكر ان ملك بن سنان مضى  
دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وارذره وقد فعل ذلك ابن الزبير وهو غلام حذرة  
حين اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حاجه ليدفنه فنهض فنهض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
كما قال الملك حين اراد دمه جرحه من مشدده لم تصبه النار لكه قال لا ابن الزبير  
وبل لك من الناس وويل للناس منك ذكره ابي الدرداء في السنة وفي هذا من الغفلة ان  
دم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخاله في غيره في الخيل وكذلك بوله فدم شربه امر  
ابن حين وجه في ثاؤه من عيدين تحت سريره فلم يترك ذلك علمها وذلك والله اعلم  
للمعنى الذي بيناه في حديث نزول الملكين عليه حين غسل جوفه بالثلج في طست الذهب  
فضا ربك من المطهرين وبيتا ايضا هناك من المطهرين كان له نظيره من الأحداث  
الا ان ابا عمر الخيري ذكر في الاستيعاب ان رجلا من الصحابة اسمه سالم جرح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم اذ رد دمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الدم كله هو  
حرام غير ان حديثه لا يعرف له اسناد والحمد لله وحديث ابن الزبير الذي تقدم ذكره  
روى الزبير بن ابي بكر ما يشهد ويتم معناه قال في حديث اسنده لما ولد عبد الله بن الزبير  
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فلما سمع ذلك اسماء الرمسك  
عن رضاعه فقال لها عليا الصلوة والسلام لا تضعيه ولولمّا عنيك كيش بين ذئاب  
وذئاب عليها ثيابك ثمن البيت او ليقتلن دونه **فصل** وذكر قتل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا في وفيه نظائرنا عنه نظائر الشجر عن ابي الشعراء ذئاب  
صغيرة لدغ بقول العرب في امثالها قيل الذئب ما يقول في غيبته تحربها حول بيرة  
قال سحرة في حلق قبل فما في غيبته يحربها عليهم قال شعراء في بطني اخشى خطو  
الخطوات سهام من قضبان لينة تعلم بها الغلمان الرمي وهي الجماع ولا فصل له  
قال الشاعر  
اصابت فؤاد القلب بسهم غير جماع  
من كتاب احمد بن  
داود الديلمي وزواه القتيبي نظائرنا في جماع شعراء وهو باب اصغر من  
اللق وفي الحديث من غدر فاني اسحق فزجيلة باخرية اي رماها وذكر فناد  
ابن النعمان بن زيد وهو اخو ابي سعيد الخدري لانه وهو الرجل الذي سمعه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول هو اسأله مرة دما فقال وجبت وحده في المطا  
وذكر ان عينا صبيح يوم واحد روى عن جابر بن عبد الله قال اصيبت عيني رجل منا  
يوم واحد وهو قنادة بن النعمان حتى وقعت على وجهه فابتنابه رسول الله صلى الله

وعنه هذا هو عبد الله الأصغر ولما  
عبد الله بن شهاب وهو عبد الله الأكبر فهو  
منها جرحه بكبشة في قبل الأصغر وكان ثقبه  
بكرة وقد اختلف فيها ما كان لها جرح  
من اللينة فقبل الأكبر وقبل الأصغر  
وكان واحد هاجد الزهرى لاسيه وجرح  
لامه وقد اسلم الذي شهد احد مع الكفار  
وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانه ينفعه باسلامه

ابن عبيد

عليه وسلم فقال رسول الله ان الله لي امرة اجتها واخشي ان رأيت ان تقذفني فافترقا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال اللهم اكسها جمالا ففكر  
احسن عينييه واحدها نظرا وكانت لا ترميها اذ عمدت لاخرى وقد علم على عمر بن  
العزيز رجل من ذريته فقال له من انت فقال

انا ابن النبي سالت على اخذ عينة	فودت بكف المصطفى بما ردت
فغادوت كما كانت لا قبل امرها	فيا حسن ما عين وبيا حسن

**فقال** عمر بن عبد العزيز  
انك المكارم لا قبيحان من لبن

فوصله عمر واحسن جازله وقد روى ان عينيه جميعا سقطتا فزدهما النبي صلى الله عليه وسلم  
والسلام رواه محمد بن ابي عثمان عن ملك بن النعمان عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي  
صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد عن اخيه قنادة بن النعمان قال اصيبت عيني يوم احد  
فسقطتا على وجهي فانيتهما النبي صلى الله عليه وسلم والسدم فاعادهما مكانهما وبصر  
فيهما فغادنا برفان قال الدار فطفي هذا حديث غريب عن ملك تغربه بعمار بن نصر وهو  
ثقة وزواه الدار فطفي عن ابراهيم الحارثي عن عمار بن نصر وذكر ثابت بن وقش والوقش  
والوقش الحارثي وحسب بن جابر والد حديثه بن النعمان ولي يحيى بن جابر النعمان  
لا من ولد جروته بن مازن بن قطيمة بن عيسى وكان جروته قد بقى عن ابيه  
النعمان من اهل بلاء ثم رجع اليهم فمعه النما في حديثه بن النعمان يكنى ابا عبد الله حليف  
بن عبيد الاشهل ابا لرباب بنت كعب قال ابن اسحق اخلف عليه اسيا فاستسلم  
وفي تفسير ابن عباس ان الذي قتله منه خطاء هو عتيبة بن مسعود اخو عبد الله بن  
مسعود وجه غيابة بن عبد الله بن عتيبة القتيبة ذكره عبد بن حميد في التفسير وعنه  
هذا قول من سمي المصطفى مصفقا فمما روى ابن اسحق في الجماع وقول ثابت بن وقش  
وحسب بن جابر جازله البقرة وقدم يرد الموت وكان من مذهب العرب في البستان وهو  
تفسير هامة ولذلك قال الاخر فكيف حيوة اصفا وهام وهو له لم يبق من  
عمرنا الا خلق جازله انما قال ذلك لان الحمار اقصر الذوات خلقا والكل اقلها اطماء  
وذكر قنمان وهو اسم مأخوذ من المزم وهو ذاك المال ويقال لقنمان الردي  
من كل شيء وذكر الأصمير وهو عمرو بن ثابت بن وقش ويقال فيه وقش باخره القنا  
وقول حاطب المنافق جنة من حرم يربها لا يرضى الى دفن فيها وكانت بنت الحرمل  
لبن جنة الا ذلك **فصل** وذكر عمر بن الخطاب حين اراد بنوه ان يمنعوه من الخروج  
الى اخر القصة داود بن اسحق لما خرج قال اللهم لا تردني فاستشهد فجعله بنوه  
في ابعير ليحمله الى المدينة فاستضعف عليهم ليعبر فكانوا اذا وجهوه الى كل جهة سكا  
الا جهة المدينة فكان ياتي من الرجوع اليها فلم يقدروا عليه ذكره فاوله اللهم لا  
تردني اليها فدفنوه في مصر عه **فصل** وقول صند بنت اشامة الماشورية  
الطول للزهر بن جندب النون من حرف من اللقاء المتاكين ولا يجوز ذلك الا في من  
وحدها الكثرة استعمالها كما خضت نوبها بالفتح اذا التقت مع لام الغريب ولا يجوز  
ذبت في قول سائكة غير جاك هو اولا الى كسر بن مع كثرة الاستعمال فان لفت مع  
غير لام الغريب يحسن ابنك ومن انك كسر على الاصل والقياس المستحب قال  
سبويه وقد فتحها فموضحة يعني مع غير لام الغريب وقول حكا في هند

ابن مسعود



أشرب لكاع، جعله اسماء علم لها في غير النداء وذلك غير جائز وإن كان في النداء أكثر  
مخوفاً غداراً وبافساق وكذلك كنع وقد استعمل في غير النداء مخوفاً له عليه الصلاة والسلام  
ابن كنع يفي بحسن والحسين ما رآها ومخوفاً له عليه الصلاة والسلام لا نفوراً  
حتى يكون أسعد الناس كنع بن كنع فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبرح ولا يقول  
إلا حقاً كيف يقول ابن كنع وقد سماه شيئاً في حديث آخر والجواب أن أراد التشبيه بالكنع  
الذي هو السؤر والمهر لا طفل كما أن القلوة والمهر كذلك وإذا قصد بالكلام  
ضد التشبيه لم يكن كذاً والكنع في اللغة وسخ الغزلة وهو أيضا القلوة الصغير من  
اجل هذا جاز أن يستعمل في غير النداء لأنه على هذا الوجه غير معدول عنه كما عدل جند  
عن خيث وقس عن فاسق وقال ابن الأبنادي في الزاهر شفاؤه من الماء كنع وهو  
ما يخرج مع المولود من ماء الرحم ومنها والسند

رسالة لقادة بمخيل مشربل غرض السلي ومالك الأمشاج

قال ويقال في الواحد يا كنع وفي الاثنين يا ذوى كعبه وكعاعة ولا تصرف كعبه  
ولكن تصرف لكاعة لأنه مصدر وفي الجمع يا ذوى كعبه وكعاعة وفي المؤنث على هذا  
القياس قال المؤلف رضي الله عنه ولا يقال يا لكهان وبافساق ولا يجمع  
لشربناه في غير هذا الكتاب وتلخيص معناه أن العرب فصلت هذا البناء في  
النداء ضد العلم لأن الاسم الزم للمسمى من الوصف المشق من الفعل مخوفاً  
وغادراً كما قالوا عمر وعبدلوه عن عامر الذي هو وصف في الأصل تحقيراً منه للعلمية  
ثم إن الاسم العلم لا يثنى وهو علم فاذا أتى بالنداء عنه لم يرفع العلمية فمن أجل ذلك لم  
يقول يا فسق وبافساق لأن في ذلك نقصاً لقصدوه من تزييل منزلة الاسم  
العلم أي أنه مستحق لأن يسمى بهذا الاسم فهذا الباع من أن يقولوا يا فاسق فيجوز  
بالأسماء التي يجري مجرى الفعل والفعل غير لازم والعلم الزم منه والتثنية  
والجمع يظل العلمية كما ذكرناه فافهمه ووقع في الموضع من رواية يحيى بن حبيب  
عبد الله بن عمر قال لمؤلة له أفتك كنع وقد عرفت هذه الرواية على يحيى لأن  
المرأة أنما يقال لها لكاع وقد وجدت الحديث كما رواه يحيى بن كتاب الدار فطو  
ووجهه في العربية أنه منقول غير معدول كما مر أن يقال لنداءها كنع كما يقال  
لها إذا سببت يا ذيل وبافساق والكنع ضرب من اللوح كما قد مرناه وهو في  
كتاب العين **فصل** وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر ما فعل  
سعد بن الربيع فقال رجلنا وذكر الحديث الرجل هو محمد بن مسلمة ذكره الواقدي  
وذكر أنه نادى في الليل يا سعد بن الربيع مرة بعد مرة فلم يجبه أحد حتى قال  
يا سعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني ينظر ما صنعت فأجابته  
حينئذ بصوت ضعيف وذكر الحديث وهذا خلاف ما ذكر أبو عمر في كتاب الصحاح  
فانه ذكر من طريق ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده  
أن الرجل الذي التمس سعداً في الليل هو أبي بن كعب وذكر عن حميد الطويل عن  
الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن المثلة وحميد الطويل  
هو حميد بن تيرويه ويقال ابن تيروي ويكنى بأبي عيلة مؤلف طلبة الطلحات وهو  
حديث صحيح في النهي عن المثلة فإن قيل ضد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالعريين فقطع أيديهم وأرجلهم وشمل أعينهم وتركهم بالحرة قلنا في ذلك

يقال

ولا يجمع

جواباً أحدهما أنه فعل ذلك بهم قضا صلاتهم وطعوا أيدي الرعاء وأرجلهم وسملوا أي  
رعى ذلك في حديث أسن وقيل أن ذلك كان تحريم المثلة فإن قيل ضد تركهم يستعمل  
قلنا يستعملون حتى ما نوا عطشاً قلنا عطشهم لأنهم عطشوا أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ذلك اليلة روى في حديث مرفوع أنه عليه الصلاة والسلام لما بقى هو وأهله تلك الليلة يدا  
لبن قال اللهم عطش من عطش أهل بيتك وقع هذا في شرح ابن بطلان **فصل** وذكر  
ابن الصبي عن أبيه عن مقيس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على  
حجرة وعلى شهادته يوم أحد ولو ياخذ بهذا الحديث فمقتضى الحجاز ولا الأندلس لوجهين  
أحدهما ضعف اسناد هذا الحديث فإن ابن الصبي قال حدثني من لا أعلمه يعني الحسن بن  
عمارة فيما ذكرناه ولا خلاف في ضعف الحسن بن عمارة عند أهل الحديث وأكثرهم ولا  
يرون شيئاً وإن كان الذي قال فيه ابن الصبي حدثني من لا أعلمه يعني الحسن بن عمارة فهو  
بجهول والحج بأوفيه والوجه الثاني أنه حديث لم يصحبه العمل ولم يرو عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه صلى على شهيد في شيء من مغايرة إلا في هذه الرواية في غزوة أحد  
وكذلك في مدة الخلفاء إلا أن يكون الشهيد مرتباً من المعركة وأما ترك غسله  
فقد اجمعوا عليه وإن اختلفوا في الصلوة الأرواية شاذة عن بعض التابعين والمعنى  
في ذلك والله أعلم بتحقيق حيلة الشهيد وأما قوله لا يغسله ولا يغسله الذين  
قلنا في سبيل الله أمواتاً إلا مع أن ترك غسله معنى آخر وهو أن دمه أثر عبادته وهو  
يجي يوم القيامة ويحبه يشعب دماً وريح المسك فكيف يطهر منه وهو طيب أثر  
عبادة ومن هذا الأصل أن يزرع بعض العلماء كراهية تجفيف الوجه من ماء الوضوء وقول  
الزهري قال الزهري وبلغني أن يوزن ومن هذا الأصل أن يزرع كراهية السواك للصائم  
بالعشي لأنه يذوق خلوق منه وهو أثر عبادة وجاء فيه ما جاء في دمه الشهيد أنه طيب  
غداً من ربح المسك وروى طيب يوم القيامة من ربح المسك رواه مسلم باللفظين  
جمعاً والمعنى واحد وجاءت كراهية السواك بالعشي للصائم عن علي بن هريزة ذكره  
الدارقطني وذكر عبد الله بن جحش بن خنيس بن حمرية وأنه مثل بكما مثل حمرية وعبد الله هذا يعرف  
بالجند في الله لأنه جند جند الله فادناه يومئذ وكان سعد بن أبي وقاص يحدث أنه لقيه  
يوم أحد أول النهار فحدثه وقال له عبد الله هل سمعنا يا سعد فلندع الله ولندع كل واحدنا  
حاجته في دعائه ولينؤمن الآخر قال سعد فدعوت الله أن النبي فرت تدبياً بأسه  
شدتاً حرده من المشركين فاقبلته وأخذ سلكه فقال عبد الله آمين ثم استقبل القبلة  
عبد الله ورفع يديه إلى السماء وقال اللهم اغفر لي يومئذ يا سعد تدبياً بأسه شدتاً بأسه  
فلندع الله في دعائه وأذني فإذا الغيثك غداً تقول لي يا عبد الله فمجددك أفتك وأذناك  
فأقول فيك يارب وفي رسولك فقول لي صدقت في يا سعد آمين قال فقلت آمين  
ثم مررت به آخر النهار فحدثني مجدود الألف والأذنين وأن الله فادناه معلقاً  
في خطه ولقيت أنا فلو أننا من المشركين فقلته وأخذت سلكه وذكر الزبير أن سيف عبد  
ابن جحش انقطع يوم أحد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فغاد في بيتنا  
فقلنا فكان يسمي ذلك السيف العرجون ولم يزل يوارث حتى بيع من نساء الترك  
وهذا نحو من حديث عكاشة الذي تقدم إلا أن سيف عكاشة كان يسمي لعين وكان  
نصفه عكاشة يومئذ وكان الذي قل عبد الله بن جحش أبو الحكم بن الحسن بن بكر  
وكان عبد الله بن جحش من قتل ابن بضع وأربعين سنة فيما ذكرنا وروى مع جند

وفي خروجه السوء

ويارمو  
العون



في قوله واحد **فَصَحَّ** وما وقع في هذه الغزوة من الكلام التي يسأل عنه قول أبي سفيان حين  
قال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** في ردة عنايتهم قال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ**  
بها حين خرج إلى أحد فرج الذي يحب **وقوله** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ** فقال **لَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ**  
المرء على عني وعال عني بمعنى أي ارتفع عني ودعني ونزول عني الزبير قال لأبي سفيان  
يوم الفتح ابن فلانك أنت فقال فقال قد صنع الله خيرا وذهب أمر الجاهلية **وقوله**  
عمر لا سوا **ولا** لا يجوز دخول الألف على اسم مبتدأ مع الكرار نحو لا زيد قائم ولا عمرو  
خارج ولكنه جائز في هذا الموضع لأن الفصح فيه لا الخي للفعل لا تستوي كما جاز لا أي  
لا ينبغي لك وقد بينا هذا في أول الكتاب حيث تكلمنا على قسنا سعد فلا نحن سعد  
**وذكر** لا سفيان لا في المقادير بفتح القاء وضوح فائدة وبكرها جمع فقرة وقد تقدم  
شرحه ووقع في غير هذه الروايات بجماعتها يوم أحد فسمعوا قائلا يقول بجماعتها لا سفيان  
لا في المقادير ولا في الألف في أبيات ذكرها وذكر ابن إسحق أيضا من غير رواية  
أبي كاي قول على لفظه رضى الله عنها حين غسلك سفيان من الدم **وقوله**  
**الفاطم** هي السيف عزيمة **قلت** يريد عذيب ولا بلثم **وقوله**  
**فَصَحَّ** وما يليق ذكره هذه الغزاة حدث جبيرق وهو أحد بني النضر فمال إلى محمد بضع  
فيه مائة فأصيب يوم أحد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماله حين اضرب ما  
أوفاه وهو أول جنس حبس في الإسلام روى ذلك عن محمد بن كعب القرظي وقال  
الزمرى كان سبع حوايط واسماؤها الإغواف والأخفاف والصفاء والدلائل  
والمنيب وبرقة وحسنة ومشرية أم إبراهيم وأما سميت مشرية أم إبراهيم لأنها  
كانت تكلمها وقد ذكر ابن إسحق حديث جبيرق وهذا الذي ذكرناه تكلمها له وزياد  
قائلا **وه غزوة حمراء الأسد** ذكر شعر معبد الخراساني **وقوله**  
**وَأَنْتَ طَلَبْتُ** الخطي **أَبَاحِي** لفظ سفيان من الغنم طلة وهو صوت غنات  
العدو **وقوله** **بِأَعْيُنِ** جعل الزحف حرقا والأيام كلها مذبذبة الرقوى مجرد  
مد ولين وعذاهر البنا الذي يتناهى في أول الكتاب عند قول ابن إسحق فوجد بين  
القبائل والقبائل قوله عمرو بن كلثوم **أَلَا هَيْبُ** بضم الهاء **بَضِيحًا** فاضحيا ثم قال  
**تَسْتَقِيمُ** الرباح إذا جربته **وسميتها** فلما سميتها لأصاغية قال عدي بن الرفاع  
**أَوْ قَسِيَّةٌ** قد تبا جمع بينها **حتى** أقوم مهيلا وسنادها  
**بَطْنُ** المقيتة أعوب قنانه **كما** يقم شقاه مبادها  
**وقوله** لا تنال السابلة النصار واحد من غنات فقال من لبيل وهي صفار الحصى  
أو إبرة وكان النصارى يهزبون غناتهم كذلك ذكر بعضهم وأحب عبد الله  
ابن عمر أحد بني حذافة وعبد الله بن عمر الخطمي ومن خبرنا في عزة ما ذكره الزبير  
عن أبي جعدة ولفظه بن عثمان وأجدة في اللغة واحدة الجراد وهي  
تنتفخت حتى تكون في الماء فلا يرض بوعرة البحر فكانت قرش لا تاكله  
ولا تجالس فقال المرت حذر من هذا فاحذر حذيفة ودخل بعض شهاب مكة  
مضجها في معزة فمردت بين الجدة والمعدة موضع عقيب الراكي من الدابة لأن  
حذيفة فمردت الحذيفة وقال الضحاك بن عثمان بين الجدة والصفاف فقال  
منه ما أصغر فيركض **وقوله**  
**أَحَدٌ** دت قابل ونهت **والتمهات** والجمالي الجمر **البدن**

ی لاکھ سو آ  
مح

۲۱۵  
و حسی

تولک

وذكر ان سبيل في سفين مع الركب بالوعيد وكما الموصل مقالته المسمى بنعيم بن سفيان  
فقالوا احبنا الله ونعم الوكيل كذلك جاء في التفسير وذكر قول عبد الله بن ابى  
حين اخرج من المسجد لكنا نملك نجرا البحر الامر العظيم والنجارى الذاهى وفي وصية  
ابى بكر رضى الله عنه يا هادى الطريق جرت امانهاو النجرا او النجرا قال الخليلي مقناه  
الذاهية وذكر ابن اسحق بن عرفة الرقابة قول ابى عبد الله صلوات الله عليه في قتلى احد  
يا ليتنى عودت مع اصحابي بحض الجبل وتحض الجبل سقده قاله صاحب العين  
تفسير ما نزل من القرآن في احد فذكر ابن اسحق ما يحتاج اليه فان كان المستر  
من تفسير ذلك وذكر قوله سبحانه ليس لك من الامر شيء او ينوب عليهم الا ولم  
يزد على ما في الكتاب منه وفي تفسير الترمذي حديث مرفوع ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يدعو على ابي سفيان والحرف بن هشام وعمر بن العاص حتى انزل الله تعالى  
ليس لك من الامر شيء او ينوب عليهم قال قتاد بن دياب واسلموا وحسن اسلامهم وهذا  
حديث ثابت في اسلام ابى سفيان خلافا لمن زعم غير ذلك واما الحرف بن هشام فلهذا  
خلافا في حسن اسلامه وفي موته شهيدا بالشام واما عمر بن العاص فقد قال في ابى  
عبد الله صلوات الله عليه وسلم في النازل وامن عمر وفي حديث جرى ما كانت هي في المال ولما  
كانت لله ورسوله فقال له ابى عبد الله صلوات الله عليه وسلم يا مال الصالح للرجل الصالح  
فتناه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا والحديث الذي جرى ما كان قد قال له  
الى اريد ان ابعثك وجهك يسلك الله فيه ويعينك وارغب لك رغبة من المال  
وسئالي زكوة وعمول من اخبار الحرف وابى سفيان فيما بعد ان شاء الله تعالى  
وذكر قول الله سبحانه ويتخذ منكم شهداء وفيه فضل عظيم للشهداء وتبينه على حب الله  
يا اباهم حيث قال ويتخذ منكم شهداء ولا يثقل الخوف ولا الخذلان في مصطفى  
بحسب قال الله سبحانه ما اتخذ الله من ولد وقال ولا يتخذ صاحبه ولا ولدا ولا يخاف  
انما هو اقية واجبة وهو افضل من الاخذ فاذا اقبلت فقلت كما فعلت اخذت  
لنفسى اخذت لها فالنساء الاولى بدل من باء وذلك الباء بدل من فرغ اخذت فقلت  
نا اذا كانت الواو سقطت ناء في مثل هذا البناء نحو انا وانا والباء الحذف  
فقلت في هذا الموضع ناء وكذا استعمالهم لهذا الكلام حتى قالوا يتخذ من محذوف  
احد من النابز اكفاء باحدا مما على الاخر ولا يكون هذا المحذوف الا في الماضي خاصة  
لا يقال يتخذ كما يقال يتخذ لان المستقبل ليس فيه مزة وصل ولما هو في الماضي من  
ثقل المزة واللافتاء واستغنوا بحركة الاء عنها وكسرها حاء من تحدث لاء لا  
مستقبل مع الحذف في نحو كوا من الفعل بالحركة التي كانت تكون له في مستقبل وكذا  
هذا على المشهور ولا فقد حتى سلم لغة ضعيفة يتخذ ذكره ابو جندب وذكره الطبري  
في اعرابه للركن وذكر قوله تعالى فان مات او قتل فليبدل على عاقبتكم الى قوله سبحانه  
ويجزي الشاكرين ظهرنا في هذه الآية حين اقبلت المزة على عاقبتكم فلم  
يطر ذلك دين الله ولا امة بينه وكان ابو بكر يسمي امير المؤمنين كرس له ذلك  
هذه الآية دليل على صحة خلافة لاء الذي قاله المتعبدون على عاقبتكم حتى ردم  
الى الامم الذي خرجا منه وكان في قوله غنى سخري ان كرس دليل على نهضة

وقال عمر بن



سبغفون بمن اودت وكل عليهم النعمة فبشكرون فخر بفضله اياه على الشكر والشكر  
 لا يكون الا على لغة دليل على ان بلاء الرزة لا يطول وان الظفر بهم سريع كما كانت  
 وكذلك قوله سبحانه قل المتخلفين من الاعراب ان الله اصبح لخلافة ابى بكر رضى الله  
 عنه لأنه الذي على الاعراب الى جهاد خيفة وكانوا اولى بأس شديد ولم يقبلوا  
 لجزية وانما قتلوا بسبلوا وكان قتالهم با مرابى بكر رضى الله عنه وفي سلطانه ثمة  
 قال فان تطمعوا بفكركم الله اجر احسننا فوجب الطاعة عليهم لا لى بكر رضى الله عنه  
 فكان في الآية كالتص على خلافة ابى بكر رضى الله عنه وكذلك قوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقد بين في سورة الكهف من الصادقين  
 وهم المهاجرون لقوله تعالى ولما هم لصادقون فاما الذين تبوءوا النار والآن  
 ان يكونوا معهم الى بقاها فحصلت الخلافة في الصادقين بهذه الآية فاستحقها  
 بهذا الاسم ولم يكن في الصادقين من سواه الله الصديق الا ابى بكر رضى الله عنه  
 فكانت له خاصة وذكر قوله تعالى وكان من بنى قتل معه ربيون كثير ارتفع ربيون  
 على انفسهم استحق بالابناء والجملة في موضع الحال من المضمر في قتل وهذا الصبح  
 المفسرين لأنه قال فما وهنوا لما اصابهم ما ماضعقوا وقد يخرج ايضا قول من  
 قال ربيون لم يسم فاعله يقتل على ان يكون معنى قوله فما وهنوا ما وهن البلاء  
 منهم لما اصابوا به من قتل اخوانهم وهذا وجه ولكن سبب نزول الآية يدل على  
 صحة النفس الاقل وقوله ربيون وهم المهاجرات في قول الله اللغة وقال ابن مسعود  
 ربيون الوفاء وقال بان بن تغلب اربع عشرة الف وقوله تعالى فاثابكم غايهم على  
 نفسهم استحق غايهم الباء متعلقة بمحذوف والتقدير غمهم مغفون لهم وعلى نفس  
 اخر متعلقة باثابكم اي اثابكم عما بما غمتم بنية حين خالفتم امره وقوله تعالى  
 منكم من برى الدنيا ومنكم من برى الاخرة قال ابن عباس هو عبد الله بن جابر  
 الذي كان اسيرا على الرماة وكان امرهم ان يلزموا مكائهم ولما اخرجوا الفوا منهم  
 فثبت طائفة معه فاستشهدوا واستشهدوا وهم الذين ارادوا والارادوا الاخرة  
 فاقبل طائفة على المعتم واخذ السلب فمكروا به لعدو وكانوا المصيبة وفي  
 الخبر لعدو رايت خدمه هيد وصواحبها ومن مشتمرات في الحرب والخدمه المخل  
 وكذلك قوله حين ذكر قتله ولما اتخذه من اذان الشهادة والوفاءهم خدمه ما  
 وفلايد واعطى خدمها وخشيائهم المخل وخدمه ايضا وقوله سبحانه يقولون  
 لو كان من الامر شي ما قتلنا هؤلاء في صحيح المفسرين ان غنائم بن قيس هو فاعله هذا  
 المعالة وكان شيوذ الباق وقوله تعالى فيظنون بالله غير الحق اي يظنون ان الله  
 الله خاذل دينه وبيته وقوله طر الجاهلية اي اهل الجاهلية كالي سفين والجاهلية  
 وذكر قوله سبحانه وشاورهم في الامر وفيه وقد عارض ابن عمر عن ابي طالب  
 ترك في ابى بكر رضى الله عنه امرها وشاورها وذكر قوله سبحانه وما كان لشي  
 ان يعقل وفيه ان يكتم ما انزل الله واكثر المفسرين يقولون ترك في العقل  
 وفي بعض الاثا انه فقد في طائفة من المعتم فقال فاعله لعل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اخذها فاقول الله تعالى الآية ومن قرأ يذل بضم الباء فخرج  
 العين فمعناه ان يلقي لا يقول اجبت الرجل اذا القيت جينا فاقول الله  
 اشسته اذا وجدته خاة وذلك في عمر بن معاذ كرت فاعله ما اجبتا

ثم المصادقاني بعد:

ولوكا فواهم القسوة ما  
قال فيهم ما وهنوا ما  
اصابهم في سبيل الله

لوسو

وسألتكم فيما أجتلكم ونفسه من الحق غير خارج عن مقتضى اللغة فمن كنتم فقد غل اي  
سئروا وكذلك من كان في شيء واحد خفية فقد ستره وكية واصل الكلمة السئرو  
والاخفاء ومنه القيلولة والعقل الماء الذي يغطي الشجر وقد امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بعض المغازي باحراق متاع الغالب واخذ به طائفة من لفظهم  
احصوا واستحق **فصل** وذكر قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا  
الآيات وهو لا هم الذين سماهم الله شهداء بقوله تعالى ويخذلكم شهداء وهذا الا  
ما جاز من الشهادة او من المشاهدة فان كان من الشهادة فهو قيل بمعنى مفعول  
مشهود عليه ومشهود له بالجنة اما مشهود عليه فلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين وقت على قتلى احد قال هؤلاء الذين اشهد عليهم انهم شهداء عليهم بالفداء وقال  
عليهم ولم يقل لهم لان المعنى احيى يوم القيمة شهيدا عليهم وهي ولاية وقيادة  
فصلت بحرف على ويجوز ان يكون من الشهادة ويكون فعلا بمعنى فاعل لان الله  
تعالى يقول وتكونوا شهداء على الناس لله شهداء وعليهم وهذا وان كان عامتا  
في جميع انه محمد صلى الله عليه وسلم فالشهداء اول بهذا الاسم اي هم نبي النبي و  
الشهداء والشهادة فهذان وجهان في معنى الشهيد اذا جعلته مشتقا من الشهادة  
وان كان من المشاهدة فهو فاعل لان الله يشهد من ملكوت الله تعالى  
ويؤمن من ملكه مالا يشاهد غيره ويكون ايضا بمعنى مفعول وهي المشاهدة اي  
ان الملكة لشاهد قبضة الروح بروحه وتوذلك فيكون فعلا بمعنى مفعول  
واولي هذا الوجه كلها بالقوة ان يكون فعلا بمعنى مفعول ويكون معناه مشهود  
له بالجنة او يشهد له النبي عليه الصلوة والسلام كما قال هؤلاء انا شهداء عليهم اي  
عليهم بالشهادة لهم واذا احشوا تحت لواءه فهو وال عليهم وان كان شاهدا من  
ههنا الفصل الفاعل بمعنى هذا الوجه من جهة الخبر ومن وجه اخر من العربية وهو  
ان النبي عليه الصلوة والسلام حين ذكر الشهداء قال والمرأة تموت بجمع شهيد ولم يقل  
شهادة وفي رواية اخرى قال والنساء شهداء بجمعها جازية بسيرة الى الجنة وعمل  
اذا كان صفة لموت كان بغيرها اذا كان بمعنى مفعول امرأة قيل وجرح وان كان  
بمعنى فاعل كان بالهاء كقولهم امرأة عليه درجة ونحو ذلك قد علم ان الشهادة لله  
له ومشهود عليه وهذا المستفاد من اللغة صحيح واستنباط من الحديث يدع فقف  
عليه **وذكر** ابن ابي حنيفة حديث ابن عباس المرفوع وفيه ان الله جعل ارواحهم في جوف  
طير خضر وعن قتادة قال ذكر لنا ابراهيم الشهادة تتدفق في جوف طير خضر عند  
السداة وقد انكر هذه الرواية فنفى وقالوا لا يكون روحا في جسد واحد وان  
ذلك محال وهذا جهل بالخصائص فان معنى الكلام اي فان روح الشهيد الذي كان  
في جوف جسد في الدنيا يجعل في جوف جسد اخر كما صورة طائر فيكون في جوف الجسد  
الاخر كما كان في الاول لان يبعده الله تعالى يوم القيمة كما خلقه وهذه الرواية لا  
تعارض ملأه من قوله صلى الله عليه وسلم في صورة خضر والشهادة طير خضر  
وجميع الروايات كلها متفقة المعنى وانما الذي يستعمل في العقل قيام جبروت  
يؤمن واحد بمعنى احوالها جميعا واما روحا في جسد فليس محال اذا لم ينشأ  
بناخل الاجسام فهذا الجبروت في بطنه وروحه غير روحها وهذا مشتمل  
عليها جسد واحد هذا ان لو قبل هذا الطائر روح غير روح الشهيد وعما

والنباتات

قلت خرج له الرمزي وهو حديث  
لا يصح قال الامام ابو عبد الله البخاري  
عامه اصحابنا يتفقون بحديثه الحديث  
اهراق مناع الغالب وهو حديث باطل  
قال الاوزاعي واهل ديار السنن

10

۱۰



واحد مكيف وانما قال في اجواف طهرى في صور طهرى كما تقول رايت ملكا في صورة الله  
 وكذلك قوله عليه الصلوة والسلام انما الله المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة فاوله بعضهم  
 مخصوصا بالشهيد وقال بعضهم اما الشهيد فانه في الجنة يأكل من ثمرها حيث شاؤهم  
 يا وعاى قناديل معلقة من العرش وغير الشهيد من المؤمنين شجرة اى روحه طار  
 لان روحه جعلت في جوف طائر لياكل ويشرب كما فعل بالشهيد لكن الروح نفسها طار  
 يعلق بشجر الجنة يعلق بفتح اللام تثبت بها ويرى مقعده منها ومن رواه يعلق  
 فمقعه يصيب منها العنقة اى ينال منها ما هو دون نيل الشهيد فضرربا للعنقة  
 مشددا لان من اصاب العنقة من الطعام ففلا صاب دون ما اصاب غيره ممن ادركه  
 الرعد فهو مثل مضروب بينهم منه هذا المعنى وان كان اريد بعلق الاكل نفسه  
 فهو مخصوص بالشهيد فكان رواية من رواه بالضم للشهداء ورواية لمن دونهم فانه  
 اعلم ما اراد رسوله وقال مجاهد الشهداء يأكلون من ثمر الجنة وليسوا فيها وهذا نكران  
 قول مجاهد ورواه واليسن نكران عندي ويشهد له ما وقع في مسند ابن ابي شيبة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء ينهروا على نهر يقال له بارق عند باب الجنة في قباب  
 خضراء يشربون من ثمرها بكرة وعشيتا فهذا بين ما اراده مجاهد والله اعلم **وفيه**  
 ثم ناو على قناديل يصعد فله قوله تعالى والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ويؤدوهم وانما ناو  
 الى تلك القناديل ليدلنا وتسرح بها فاعلم بذلك البدل من النهار وبعد دخول الجنة في الا  
 لا ناو على تلك القناديل والله اعلم وانما ذلك مدة البرزخ هذا ما يدل عليه ظاهر الحديث  
 ومما وقع في التبرة ايضا ولم يذكره ابن هشام حديث رواه ابن اسحق قال حدثني اسحق  
 ابن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض من العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الشهداء ثلثة فادنى الشهداء عند الله منزلة رجل خرج مستورا بنفسه ورجله لا يرى  
 ان يقتل ولا يقتل فاحسبهم عرب فاصابه قال فاول قطرة تقطر من دم يغفر له  
 له بها ما نطق من ذنبه ثم يحيط الله به جسا من السماء فيجعل فيه روحا ثم يصعد  
 به الى الله فثابت رجا من السموات لا شيعته الملتكة حتى ينزل به الى الله تعالى فثابت  
 انتهى اليه وقع مناجاة يوم يركب سبعين رجلا من الاسبرق ثم يقول رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما رايتهم من شقائق النعمن وحدثت كعب الاحبار عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب الاحبار ارجل كاحسن ما رايتهم من شقائق النعمن  
 ثم يقول ان صوابه الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه فيهم ثم يؤلف بهم في الجنة  
 في روضة خضراء عند باب الجنة يخرج لهم حورث ونور من الجنة ليعادتهم فيلعبون  
 حتى اذا كثر عجبهم منها طعن الثور الحورث بقره فيقره لهم عجايب عيونهم ثم يروحات  
 عليهم لعشائهم فيلعبونهم حتى اذا كثر عجبهم منها ضرب الحورث الثور بدينه فيقره  
 لهم عجايب عيونهم وذكر الحديث بطوله فاذا انتهى الى اخوانه سالوا كمالا لول الركب  
 يتقدم عليكم بلا ذك فيقولون ما فعل فلان فيقولوا فلس فيقولون فما اصابنا  
 ما له فوالله ان كان ليكتسبوا جونا جارا فيقال لهم ان لا نفك الفلكس ما بعدون  
 انما نفك الفلكس من الاحمال فما فعل فلان وامرأة فلانة فيقولون طلقها فيقولون  
 فما الذي نزل بينكما حتى طلقها فوالله ان كان لمعجبا فيقولون ما فعل فلان  
 فيقولون ماتت ايتها فلان فيقولون فلان فيقولون فلان فوالله ما سمعنا به بدكر  
 ان الله تعالى جبريقين احدهما والاخر يخالف به عنا فاذا اراد الله بعد خبر امر علينا

فرفقناه وعرفنا منى مات واذا اراد الله بعد شرا خولف به عنا فلم نسمع له بذكر هلك  
 والله فلاذ فان هذا الاثر في الشهداء عند الله وان الاخر رجل خرج مستورا بنفسه وحده  
 بحيث ان يقتل ولا يقتل اياه سبهم عرب فاصابه فذلك رفيق ابراهيم خليل الرحمن  
 عليه السلام يوم القيمة تحرك ركبته واصطل الشهداء رجل خرج مستورا بنفسه وحده  
 بحيث ان يقتل وان يقتل ففان حتى قتل فعصا فذلك بعينه الله يوم القيمة شاكره  
 سبهم يثني على الله لا يسله شيئا الا اعطاه اياه **وقع** في هذا الحديث ذكر الحورث وبقية  
 مع الثور ومن خرج به هناد بن السري باسناد حسن في كتاب الاطراف له باكر مما وقع  
 ههنا وفي الصحاح من ذكر اكل من الجنة من كبد الحورث اول ما ياكلون قال ثم تخر  
 لهم ثورا الجنة وفي هذا الحديث من باب التفكير والاعتبار ان الحورث لما كان عليه قرار  
 هذه الارض وهو حيوان شامخ يستشعر منه اهل هذه الدار انهم في منزل فلعنة الله  
 بدار قراره فاذا تخر قتل ان يدخلوا الجنة فاكلوا من كبد كان في ذلك اشارا لهم بالثبات  
 من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار كما يدعي لهم الكلبس الاملح الكلبس الاملح  
 على الصراط وهو صورة الموت يستشعره الا موت واما الثور فهوالة الحورث اول  
 الدنيا لا يخلون من احد الحورثين حورث له ينالهم حورث لاخرهم في الحورث ولهم هلك  
 اشعار باحسانهم من الكبد ونور فيهم من نصيب الحورثين **فصل** وذكر فيهم استشهاده  
 يوم واحد غيبه بن النهران واسم النهران ملك ولم يرفع نفسه وكذلك فعل في هذا  
 النسب حيث وقع في هذا الكتاب وهو نسب مختلف فيه وقد رفعناه عنه ذكرنا فيهم  
 وذكرنا الخلف فيه فمالك وقولك كعب بن مالك ولا مثل ضيا الا يا شى معشر  
 يعنى يا الهتم فجعله رايا شيا وليست رايا شيا لانها ونسبه موسى بن عقبة في  
 الى بنى وقالوا حليف لاه نصار وليس من انفسهم وقال ابن اسحق والواحد المستشهد  
 يوم احد عبيد بن النهران وقال ابن عقبة وابو معشر وابن عمارة هو عتيك بن النهران  
**وذكر** فيهم الحاجة الاضدادى ابيه رى وقال ابن هشام هو ابو حنة بن ثابت بالنون  
 وكذلك قال الواقدي قال ليس فيهم شهيد يدعى اسماء ابوجهة بالبلاء وكذلك روى  
 موسى بن عقبة عن ابن شهاب ابوجهة بالنون شهيد يدعى اسماء ابوجهة وهو من  
 الاوس واسمه ثابت وقيل عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي كنيته كثر واما ابو  
 حنة المستشهد يوم الجمامة وهو ابو حنة بن غزيرة فهو بالبلاء ولم يخالف في ذلك الا  
 من لا يؤبه بقوله واسمه زيد بن غزيرة بن عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس  
 وقد قبل في الاول ابوجهة بيا مجمعة باثنين فوالله اعلم وذكر من استشهد به واحد  
 عبد الله بن سلمة البجلي في سلة بفتح اللام تقيده في الاصل وفي الاصول الصحيح من  
 رواية هشام وذكره الدارقطني في باب سلة بكسر اللام واحبها رواه ابراهيم بن  
 سعد عن ابن اسحق وكذلك ابو عمر ايضا رواه ابراهيم بن سعد والله اعلم  
**شرح** ما وقع في هذه الغزوة من الاشعار وقد شرطنا لاختلاف عن شعر الكفرة  
 والمناظرين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من آمن منهم لكنه ذكرنا  
 شعر قبيلة الذي بذل يمينه لسان من سقره فلهذا ذكرنا جميعا وهما  
 ولبلة بصطلي بالقرب جازرها مختص بالقرى الميرين داعيا  
 في ليلة من جمادى ذات اذينة جازرها وجزيرة فاذن سبرها  
 قوله بصطلي بالذات اى يستد فى به من شدة البرد **وقد** مختص بالشعرى الميرين

ورفعههم

وخفة اللون ودرجة معروف بالشام  
 وخفة امرهم بنهم عمان وخفة بخاء  
 منقوطة بت يحوي بن كيم الفااضى  
 امرجد نصر الموزى الفقه وجنة  
 بالبحيم لا يعرف الا ابوجهة خال ذى  
 الرية الشاعر قاله ابن مأكولا صح



المراد بالغيثان وفقد  
الفتح فصيحة اخرى  
في استعمال هذه اللفظ  
فصل

والله

يريد بخصيص الأغنياء طلبا لمكافأهم ولما كل عندهم وصف شدة الرمان قاله  
يعقوب في الألفاظ ونسبها للهذلي وكذلك قال ابن هشام في هذين البيتين انهما  
ليسا الجيرة ونسبها لجنوب اخذ عمرو ذى الكلب الهذلي وذكر شعرك بن ملك  
يجب هبة واوله **الاهل الى غسان في ناي دارها** وانما يذكر غسان  
لانهم بنوهم الارض والارض بنو خازنه بن ثعلبة بن عمرو بن عامر والذين في  
الشام بنو جنة بن عمرو بن عامر والكل غسان لان غسان ماء شربا منه جيلان  
من لهن فتعوبه **وقوله** ستره متقنع اي مضطرب **وقوله** القماراس  
جمع عريس وهي الناقة القوية على السير **وقوله** قيصه يتقنع اي يتشقق والقيصر  
قصور البيض والقوانين جمع قوانين وهي بيضة السلاج **وقوله** وكل صموني لثون  
يقى الدرع جعلها صمونا لثون لثونها واحكام صنعها والبنى العبد رستي بذلك  
لان ما قد منع من الجربان بارتفاع الارض فغادره السبل فسمي غدا ورومته  
الارض صموني **وقوله** ومخوفة مفعولة من تخفت اذا خفرت وتكون ايضا  
من تخفت العبد اذا شدته بالبحاف وهو جبل فاذا كان اذا الرماح فمضى قوله مخوفة  
اي مشدودة متقنعة وان كان اراد استنباها فهي ايضا مخوفة من تخفت اذا خفرت  
لان ثعلب الزمخ داخله الحديدية فهي مخوفة له وان كان اراد السوف بمخوفة  
كالخنورة لان منوها مدوسة مخروبة بمطارق الحديدية كالخنورة **وقوله**  
**اصوب باذان الرجال وبارة** **وقوله** باعراض البصار تقعقعة  
يقول تشق ابدان الرجال حتى تبلغ البصار فتقعقع فيها وهي جمع بصرية وهي حجاب  
الينة ويجوز ان يكون اراد جمع بصرية مثل كرهته وكراه والبصرة الذرع وقيل  
الترس والبصرة ايضا طريقة الدم في الارض فان كانت في الجسد فهي جديدة  
ولا معنى لها في هذا البيت **وقوله** ابن الزبيري  
**ابا اب البين اسميت فقل** انما تخط شيا فاذ فقل  
**وقوله** فذ فقل اي قد فرغ منه وقدر وكانوا في الجاهلية يقولون بالقدرة  
**وقوله** **ليكن في الجاهلية**  
**ان تقوى ديننا خير نكل** **وابا ان الله ربني وعجل**  
**من هذه سبل الخير اهدنا** **ناعم البال ومن شاء اكل**  
**وقال** **رجلهم**  
**يا ايها اللاتيم لتي وقد** **ان كنتا خطا فخطا القدر**  
**وقوله** غير ملذات، هو متقنع من العيشة **كما قال الصبي** ضاء  
عند الحفيظة ان ذلوتة لامتاء والمهراس حجر منقور غمسك الماء فيو  
منه شبه بالمهراس الذي هو لها وون **وقوله** حستان بجبه  
صربا في تشعب شياه الرسل يعني الغنم اذا ارسلها الراعي يقال لها حيلة  
رسل ومنه كاستلاف الود. الاستلاف جمع شرف وهو الشخص والملا ما تع  
من الارض ويريد بالاشداف ههنا اشخاص الشجر واصولها **وقوله** بهيكل  
اراد فيشاه به جزء بشرط فان حذف الالف لالتقاء الساكنين وهو من لفظ  
يقال لها لى لام يمولى هو لا اذا افرك **وقوله** وقملنا الفظ اراد  
الظ بفتح الراء وهي الامة وقد ارتفع من الارض والرجل جمع رجله وهي

وهو الطيب من الارض والرجلة ايضا في معنى الرجل من الجراد قال الشاعر  
وتحت نخور اخيل خرسف رجلة، يريد بالخرسف جماعة الذباب وهي جراد الجراد  
ضربهم مثله للرجالة والزماة وجمع الفظ الخراط **وقوله** ولدت استها كلمة لقولنا  
العرب عند السب نقول يا بني استها والولد بمعنى الاولاد وكذا جمل دمشق الى اهل  
مرة وهي على فرسخ من دمشق وكانوا اسكوا عنها لمة فكشوا اليهم من اهل دمشق  
الى بني استها وبعد فاما ان يستكن الماء والاصحى كم الجمل ذكره الحافظ **وقوله**  
في المعنيتين، اي ايد واجبريل اي ايد واجبريل واحد في الجاد ففعل في الفعل ففصب  
ولا يطر هذا الحذف لان يكون الفعل المتعدي يحذف جرمه من المعنى فعل آخر نائب  
للفعل امره كالحذف لان يكون الفعل المتعدي يحذف جرمه من المعنى فعل آخر نائب  
معنى نهيك فعل ناصب **وقوله** ايد واجبريل اي اصحى ونحو هذا الجمل حذف لية  
لذلك **وقوله** حستان، يخرج الاصح من استاهه، والله ابو حنيفة يخرج  
الاصح يريد الصبح وهو اللبن المزوج بالماء وهو في معنى الاصح لان الصبح يبا  
غير خالص فجعله وصفا للبن المذوق المخرج من بطونهم **وقوله**  
كسلاح الهيب ياكلن الفصل فصل نبات كالدقلى يسبح الابل اذا اكلته وكثير  
شربها للماء وهو من الخضر ويشت في السباح قاله ابو حنيفة **وقوله** كعب بن ملك  
لواء الرسول بذى الاضوح، الاضوح جمع ضوح والضوح جانب الوادي **وقوله**  
في الفصل الرابع، القسط البزار وكذا للرجل وقد شرحنا الساج فيما مضى والجمل  
الادع يعني الاسود ومنه الحديث في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في عينه دمع  
وفي اشعاره وطن **وقوله** وخظلة الخيزلم يجيح، اي لم يملك شي عن المطرف  
المستقيم يقال جئت الشيء اذا املكته وعدلته عن وجهه ويقال ايضا اخفخته فهو  
يخفك وسياق في الشرف بعد هذا ما يدل عليه **وقوله** عن لى حتى عدت روحه  
ان الروح لا تدعى معنى النفس وهي لغة معروفة امره والره ان يكس على قبره  
يا نازع الروح من جسمي اذا قبضت **وقاله** الكربا نفذي من النار  
فكان ذلك مكشورا على قبره **وقوله** فاخر الزمخ اي فاخر الزينة اي ضاهرها **وقوله**  
في الدرك المرمج، اي المغلق يقال رجت الباب اذا اغلقته وهو من الزجاج قاله  
جارية من العرب ما شادتها وزوج ابوها  
ولكن قد اتى من دون ودي **وبين** فواده غلق الزجاج  
ومن له يودة المبرابى **وما** الريمان الا بالساج  
ومنه قبل رجع على الخطيب اذا غلق عليه باب القول وفي شعر ضراوة من جمعا السوج  
هو فقل من السراج يريد المعنى وتة شع حستان **وقوله** ذاكرتم يا سجين بر بكم  
اراد سجنه فرجتم وعنى قرينا لا تها كانت تلقى بذلك وفي اشعار ضراوة في العنق  
منها امرها شاع اراد شاع فقل كما قال الرازي لايت بها الاثا والغري  
اي لانت وكما جاء في الحديث لا تحبكم الطعام الا طاع او باع او راع اراد انع  
وفي شعره العاني رشايش الطين والوردى، الورق ما تقطع من الدم قاله ابن  
دريد وغيره وفيه ما به رضى اي عيب والمهق من الرجال الميب وفي شعر عمرو  
ابن العاصي بمشون قضاوا القطو والاقطيطا مشى القطا وفي شعر كعب  
خدم رعايل، لخدم القطع بالاسنان ورعايل قطع متزقة يقال جاء رعايل



اي ممنون وقوله ونحن بنوا حرمات نزلها ونزلها مستعار من مرتب الناقة اذا  
استدرجت ليلها ونزلها اذا استخرج منها ولما يقال نبت الناقة ونبتها اهلهما  
واما النبت نبت فاذا ذاق نساها وقوله يوم رزاذ من الجوزاء مشمول  
يريد من ايام النوا الجوزاء وهو قوة الحققة والهنقة وذلك في الشتاء في شهر كانون  
الاول وقوله مشمول من الرمح الشمال وقوله الثقب من اللثق وهو البذل والطين  
اليسر والردا معروف وهو اكثر من الطش والبش والظل مخومة الاقوى قليلا  
يقال رضى مظلولة ومبعوضة ولا يقال مردودة ولكن يقال مردة ومرة عليها  
قاله الخطابي وذكر شعر حسان قال وهو من جود ما قاله وهذه القصيدة هي التي  
قالها حسان لبلد وناذى قومه انا ابو الحسام انا ابو الوليد وهما كنيان له ثم مرهم  
برو وواعنه قبل النهار مخافة ان يعرفه عاتق فخر فيسها على ابن الزبير بمقامات له  
عند ملوك الشام من ابناء حنيفة اشدك فيها غناة من قومه وذكر مقام خاله عند  
الغين الغاني من آل حنيفة واليسر باليمن بن المنذر وقال فيها  
ارت حيل اصناعه عدم السحال وجعل عظمى عليه النعيم  
عظمى تخفيف لعله اشد بولس بن جيب وهكذا كان في حاشية الشيخ المذكور  
عن بولس وعظمى معناه ارتفع وعلا واشهد بالقبلي  
ومن تعاجيب خلق الله غاطية انصهر منها ملاحي وغريب  
ملاحي بالغريف وقد قبل ملاحي كما قال كنعق وملاحي حبن نورا  
وقال ابو حنيفة من قال ملاحي بالشدة يشبهه بالمدح وهو من الاراك وفيه  
ملوحة والعزيب اسم للعب وليس بنعت في المؤلف واذا ثبت هذا فاعلمك  
ان تفهم منه قوله سجان وغريب شوحين وصف الجدة وسود عتدي يدل لا  
نعت وانما يتم شرح الابه لمن لحظه من هذا المظلم فان ابا حنيفة زعم ان الغريب  
اذ اطلق لفظه ولم يثبت بذكر شيء موصوف فانما يفهم منه الغيب الذي هذا اسمه  
خاصة والله الموفق للصواب وفهم الكتاب وذكر فيه حمة الواء من عبد الدار وانهم  
صبروا حمله حتى اخذت امرأة منهم وهي عمة بنت علقمة ولذلك قال  
ان يطق حمله العواتق منهم انما حبل الواء في اليوم  
وقال في شعر حجاج بن علاط يمدح عليا  
الله اتي مذيب عن حرمته  
انبت في حاشية كتابي خبر على هذا البيت يقول في حاشية الاصل يعني الى الوليد  
قال ابراهيم اي نصب لانه مديح والمدح نصب في اي حاله فاما ابن هشام فرفع اي  
في المؤلف رحمه الله وهذا الذي ذكره من نصباي على المدح لا يستقيم الا ان  
يعد وحذف المبتدأ قبله كما قاله ان لانه لا ينصب على المدح الا بقدر جملة ثامة  
واما الرفع على ان يجعل خبره لله فبقي لانه وان كانت خبرا فاصلا الا استفهام فلما  
صدر الكلام كما كان ذلك في خبره كانت واسفها مائة فالنقد براء الله ذرة اي  
مذبت عن حرمته هو لا زعمه بفتح ان نقول جاني اي ضي فان جعلته وحفا جاريا  
على ما قبله فنقلت جاني رجل في رجل جاز ذلك لانه اذا كان وصفا لم يله العوازل  
اللفظية فكان لم يخرج عن صله اذ المبتدأ لانه العوازل للفظية وقوله  
احول احولا اي متفرقين ووقع تفسيره في بعض النسخ من قول ابن هشام وكان  
اصله من احوال وهو الجدة ويكره نقول فلان احول من فلان اي اشد كبرامته

البحر

واخيرا لا تغني قوله اذا جاء العوم احول احولا اي نفر كل واحد منهم بنفسه وازوا  
الحال ان يكون تابعا لغيره فكما رأيت احكامهم قلت هذا احول من الاخر طنا هو كل  
ثم كثر حتى سئل في الفرق مثلا وان لم يكن هناك من معنى الحال شيء وقد قيل  
في احول انه من تحول بالموعظة ونحوها اذا فعلت ذلك شيئا شيئا وفي الحديث كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحول بالموعظة مخافة التامة علينا وذكره  
شعر حسان الحاوي قال  
كالحاملات الوقوف بالثقل الملتصبات الدوالج  
الدوالج جمع دالحة وهي المتقلبة وكذلك الدوالج من السحاب هي المتقلبة بالماء وقوله  
ينفضن اشعارهن هناك بالآية المسماحة  
المسماحة جمع مسحة وهو ما لم ينشط من الشعر بدمن ولا شيء والمسيحة ايضا  
القطعة من الفضة والمسيحة الغرس وقوله من بين مشرورة اي مفرقة ويقال  
شمر من الملح اذا فرقة ولجل كالجرح تقول تجلت يدي من العك وقوله انما  
اي تحادس كما قال الآخر وشايت قبل اليوم انك شيخ وقوله قد كنت المصا  
وفي الحاشية عند الشيخ المصالح بالقاء في رواية اخرى فاما المصالح بالمهم فيجوز ان  
يكون من صنف الشيء اذا اذنته قاله صاحب لغوي قال والضمح من الرجال الشد  
العصب ستة ما بين الثلاثين الى الاربعين والصباح فيما ذكر ابو حنيفة الممتنة  
وقوله سبب او متناوخ يجوز ان يكون جمع مندوحة وهي السعة وفيما  
سناديخ بالبناء وحدها ضرورة ويجوز ان يكون من التذج فيكون مقاعل بضم  
الميم اي سكاثر ويكون بفتح الميم ويكون جمع مندوحة مقعدة من الكثرة والسعة  
واما قولهم تافى مندوحة من هذا الامر فهي مفعولة وهم ابو عبيد فجعله من  
انما بطنه اذا السع والنون في مندوحة اصل وهي في انداخ دائمة لان وزنه  
انفعل والالف في انداخ اصل وهي بدل من واو كانه من دوحه الشجر والميم  
في مندوحة زائدة والبدال عين الفعل وفي انداخ فاد الفعل ومن ههنا قال  
الخطابي يا عجايل ابن فليبة بترك مثل هذا من غلط ابي عبيد ويعين في الرد عليه فيما  
لا بال له من الغلط وفي حصارمة جمع حصرم وهو الكثر العطاء وقوله  
برهمن من الرسم في السبر والقحاح جمع صخص وهي الارض المساء وقوله  
من فوز السناج السناج جمع سنجة وهي كالجوان ونحوه وقال في العصبدة  
الدومية وذو الخوص للابل يريد الرمح والخوص سناء وجمعه خرصان وقوله  
شك نيدا وحشي من قاتل ترك النون للضرورة لما كان اسما غما وانعلم قد  
بترك صرفه كثيرا ومنع ذلك البصريون واحتج الكوفيون في اجازة بان الساء  
قد يحذف الحرف والحرفين تحذف علقمة بسا الكنان اي بسباب وقوله لبيد  
كالماحج بايدي التاميم اي التاميم وقوله السراج محجة عليهم ليس  
الشويع من هذا في شيء لانه زائد المعنى وما زيد المعنى فلا يحذف وفي شعر كعب  
طرفت همومك فالترقاد مستهد اراد فالترقاد مستهد صا جله فخذ المضاف  
واقام المضاف اليه مقامه وهو الضمير المحذوف فصار الضمير متغولا لم يستمر  
فاحله فاستمر في المستهد ومثله وجزعت ان سلج الشياطين الاعيان  
الاعيان صالحة وهو الناعم وقوله والجل تنقيهم اي تتبع آثارهم واصل

الريح

من الدج

وبعق

كالعلاج



من ثيابا ليعبر وهو ما حل بحرف منه وقول كعب بن الشعير الزاوي  
وليت الملاح في البرية البرية الشارة الحسنة والبرية السلاخ وهو من برز  
الرجل اذا سلبته برية يقال من عز ستر اي من غلب سلب والبرية الرجل الشلة  
وقال ايضا في القصيدة النونية تلوذ الجود باذرائنا الجود جمع جود  
وهو الجماعة من الناس ويرى الجود بالنون وهي المرأة المكروية والجود من الابل  
الغوية وقوله جمع ذري من قوله كعب في ذري فلان اي ذريته ونقل للعرب  
ليس في الشجر ذري من السلم اي ذري منه لا يقال ما مات احد ضرر اقط  
في ذري سلمة وقوله وجلماء الخروب من قولك جلمت الشجر وجلمته  
اذا قطعته ومنه الجلمان وقوله كذا ان جرينا اي حلفنا والباري الخالق  
سبحانه اي هذا الخالق من لدن حلفنا وقوله نجيبها من راما القيتنا هي  
الضغينة السود سميت بذلك لانها تشبه ما فتن بالنار اي احرق وفي التبريل على  
النار يفتنون واحصل الفتى الا خبارا وما قيل قتل الحديدة في النار لانك  
تخبر طيبها من خيلها وقوله دواجن حمر وجونا اي حمر وسودا وقوله  
وجاء واء اي كنية لونها لون الحديد وقوله جولا طمونا الجول جالس البر  
والجول ايضا القفل واحسبه انما اذاه معنى الجولان والحركة في الارض وشبهها  
بجول البر لانها مهلكة كالبر وقوله ان قلصت يعني احترق ثم وصفها فقال  
عضها من العضم جيون من تحت العود اذا الوثية وقوله

السنان على العضا | بحرف تاء ز وحرفي تلتنا  
مناكله من صفة الحرف شها باقة صغية قلصت اي صارت فلو صا اي  
اننا لن صغيتها ولان من خراسها وقوله بومرله رجع داسم الرجح العباد  
وقوله شدة التها ويل جمع تهويل والتهويل والشها ويل لوان مختلفة قال  
الشاعر يصف روصا

وعازب قد علا التهويل جيلته لا ينفع الفل في رقافة الحافي  
وقوله حامى الاريا جمع ايرة وهي مستوفدة النار يجوز ان يكون وزنها علة  
من الارواح وهو الحرف في هذه المهمة وهو يذ الواو لا تكسارها وجاز ان يكون  
وزنها فعة من لاديت بالمكان لانهم يتأزرون حولها وهذا الوجه هو الصحيح  
لانهم جمعوا على اربعين مثل سنين ولا يجمع هذا الجمع المسلم كجمع من يفتل الا  
اذا حذف الهمزة وكان مؤنثا وكان لام الفعل حرف علة ولم يكن له مذكر  
كالامة فاذا اجمعت فيه هذه الشروط الاربعة جمع بالواو والنون في الرفع  
والبناء والنون في النصب والخفض كسب غيرهم فلهذا الواو في جميع  
الرفع وهي الواو في وفاد كسما على سمر هذا الجمع وسر ارضين في نتائج العنك  
بما فيه جلاء والمجدد وقوله كاري حاجب والظبيات يقال ابو حجاب  
ذباب يلع بالليل وقيل كان رجلا ليما لا يرفع ناره خشية الاضياف ولا  
يوقها الا ضيفة ويترك صرفة ولم يخفص وهو في موضع النقص لما  
قدماه من ان الاشم العلم اذ ترك صرفة ضرورية او غير ضرورية لم يخله من  
النقص كما لا يشك فيه الشون كذا يشبه ما يضيفه المتكلم الى نفسه وقال ابو  
حيفة لا ادرى ما حاجب ولا ابو حجاب ولا بلغني عن العرب فيه شيء

الضمير  
مع طلبة

وقال في الآخرة عن فوه حكي قوله هو من اربنا الشئ اذا علمناه والارنى على الخلل وفعلنا  
ثم سمي العسل اربا لهذا كما يسمى زجرا واشد

وقال والضحك الرتبة الابيض وقيل لغز وقيل الظلغ وقيل الجب وقوله والظبيات  
جمع ظبية جمعها على هذا الجمع المسلم لما قلناه في الاوين والسنين غيرهم لم يجمعوا  
اول الكلمة كما كبرت السن من سنين اشجارا بالجمع لان ظبي لا يشبه ان يكون واحدا  
اذ ليس في الاسماء فاعل ولا يفعل وقوله فواجره جمع فاجر وهو لوطيا ليقين يقال  
فاجرنا اذا وث وقيل وقوله بخر الحسب يصف لسوف يصفها بالخرس لوقوعها  
في النحر والدم وقوله حسان رواء اي رواء من الدم وقوله بصرية منسوبة الى  
بصري من راض الشام كما ان المشرقية منسوبة الى مشارف من راض الشام لانها  
تضلع فيها وقوله فلما جمن الجفونا اي كرم من المقام فيها وقيلته ومنه قول صام  
لسالم ابن عباد ما غدا ولا قال الحيز والريث قال ما انا جهمها قال انا جهمها تركها  
حتى اشبعها وقوله وتحت العماة والمعلينات باسقاط الواو من اول القسم الثاني  
وقع في الاصل وفي الحاشية وتحت العماة بواو العطف وقع في الاصلين وبهما يكمل  
الوزن ولا يجوز اسقاطها الا على مذهب لا خفش الذي يجزئ التمر في اول القسم  
الثاني من البيت كما يجزئ العروصيون في اول البيت وقوله تخلف به المتديان  
الامور الشبعة وقوله تجس من تجس الماء اذا انجم وقوله خراسا في قصيدة  
الدالية يكره جيرة اي في دمه وقوله تعلب جسة يريد تعلب الروح وخيد  
من الجساد وهو الدم وقوله البعاض والبعاض حركا افعال بالكمه ضرورية ولو وقع  
على الدال بالسكون وكان الاسم مخفوضا كان الكسر احسن في الوقف كما قال  
واضطفا قاتا بالرجل وقوله العوصا والكو د يريد الرملة العوص مثلها والكود  
جمع عقبه كود وهي الشاة وقوله عكرمة ما رجب هذا هو من زجر الخيل وكذا  
مقط ومقط وهب وذكره في النعم باعين جودي يفيض غير الياس  
الياس من استدر لبن الذافة بان تمتع ضرعها وتقول بين يس فاستعارت هذا  
للعن للدمع الفاض بغير كلف ولا استدراجه وقوله صفت البديهة اي بدعته  
لا تقارض ولا نفاق فكفت دونه واحفاله وفي شعره

ابك عيني ونحن لما بكاهما | وما يغني لك البكا ولا البويل

وضع المقصور في موضعه والممدود في موضعه لان البكا مقصور بمعنى الحزن و  
واذا كان ممدودا فهو اصراخ وكذلك في اس الاصول ان يكون على فعال فقولته  
حق لها بكاهما اي حق لها حزنها لانه الذي يحزن دون الصراخ ثم قال وما يغني لك  
اي ليس ينفع الصراخ ولا الصبايح ولا يجدي على احد فترك كل كلمة منزلتها  
وقوله حق لها بكاهما اي حق والاصل حقق على فعل فبكاهما فاعل لا مفعول  
وكل فعل اذا اردت للمبالغة في الامر ومعنى النجيب نقلنا الضمة من عين الفعل  
الى فائه فتقول حسن ذبيد اي حسن جدا فان لم يرد معنى النجيب لم يجر  
الضم والنسب فنقول كبر ذبيد وكبر ولا تقول كبر اوسع فقد التفت الى الشا  
وحي بها مشولة حين نقلت يعني الحيرة

ولم يبلغ سبيوع ان طلبة يجمع  
على ظلين وقد جاء في هذا  
الشعر وغيره كما نراه

الحرف

الرجل

وعقب



لم يمنع نفوسه من ما اردت ولا اعطيهما ما اراد واحسن ذادبا منه  
ي حسن ومثل كعب ابا بعل لك الاركان هذت كان حمة يكنى ابا بعل  
بعل ولم يعش لحمة ولد عيزه واعقب بعل خمسة من البنين ثم انقض عقبهم  
ذكر مصعب وكنى حمة ايضا باعادة وقد تقدم ذكره في المبعث هذه الكنة قبل  
ان عمارة بنت له يكنى بها وهي التي وقع ذكرها في السنن للدارقطني ان مولد لحمة و  
مات وترك بنتا فورت منه النصف وورثت بنت حمة النصف الباقي ولم يسمها  
في السنن ولكن جاء اسمها في كتاب احكام القرآن ليكنى بن العلاء والله اعلم وقد روى  
ان الولد كان لها واسمها كانت المقيمة لاحمة **مقتل حبيب واصحابه** وذكر غدر  
عصيل والفاخرة وهما بطنان من بني الحنظلة والحنظلة هم بنو اذينة وشيخ بني الحنظلة  
ابن خزنة وقد تقدم المغرب بمغنى الفارة وبالمثل الذي جرى فيهم والفارة الحرة  
وذكرنا السبب في تسميتهم بها وذكرنا اصحاب حبيب كانوا سنة وفي الجاهل الصحيح  
للجاني انهم كانوا عشرة وهو اصح والله اعلم وذكر اسماء السنة وقد تسبهم فيمنافكا  
فاما حبيب فهو من بني حنظلة بن كلفة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وبن  
ابن اذينة بن معوية والذينة مطلوب من الذينة والثانية اسراخاء التميم فذكر

وقال خير الاجاب بالبيت  
الذي اشار به  
بالبيت لان  
اجاب بالبيت فحيا

سلع

بجخص

فهذه ناصم بن ثابت وفوايه  
اما عاتق وانا جلد نابل والفسوس فيها وترعنا بل  
والعتابل الشدي وكانه من لعلاله وهي القوة والنون زائدة والعتابل ايضا  
شجر صلب وفي الخبر ان عصى موسى كانت من عتابل وروى عن عصى موسى كانت  
من عتابل وروى عن آس الجنة ويجوز ان يكون من عتابل من عتابل من العتابل والنيل كما  
يصيب ما عن له بنبكه وذكر قوله ابو سليمان وريش المقعد قوله ابو سليمان اي  
انا بوسل من عند غرق في الحروب وعندي نيل قد راسها المقعد وكان راسها  
صانعا وريش تسهم المحرم فيه التواء وهو ان تكون الرتبة بطنها الى ظهر الآخر  
والغريب بعكس ذلك ان يكون ظهر واحد الى ظهر الآخر وهو الظاهر ايضا  
ومن التواء اخذ التواء وهو السهم المرش قال امرؤ القيس كرك لا مهن على نابل  
وسئل روية عن معنى هذا البيت فقال حدثني ابي عن ابيه قال حدثني عمي وكان  
في بني دارم طالك سالت امرؤ القيس وهو يشرط طلاء له مع علقمة بن عبيدة ما  
معنى قولك كرك لا مهن على نابل فقال مررت بنابل وصاحجه بنا وله المرش  
لزاما وظلها فادراك شيئا اسرع منه ولا احسن قسيت به من كتابه لبيان  
وخلا ادى سها قيدا حها من الضال وهو الشدة وقال الشاعر

عده

فبيته

فطعت اذا تخوف الغواطي  
الشروب السيد رعبا وضال  
قال لغيري منها ما كان على شطوط الأنهار والاضال ما كان في البراري والوعاط  
هي الماشية تخطو اي تناول واما تناول طراف الشجر في الضيف فمعناه فطعت  
هذه الصورة في هذا الوقت وتخوفت اي تنقصت من قوله سجانا او ياخذهم على خوف  
وذكر ان جحر بن ابي هاشم هو الذي اشترى خبيبا وكان خبيب قد قتل الحرت بن  
نوفل اخا جحر لامة وقال معمر بن راشد واشترى خبيبا بنو الحرت بن نوفل لامة  
قيل باهم يوم ردد والمعنى قريب مما ذكرنا من اسحق وقوله ما وقيه جحر بالراء  
رواه بونس بن بكير عن ابن اسحق ورواه غيره عن ابن اسحق ما روية بالراء وبالواو

وق

وقع في السبع العقيقة من رواية ابن هشام كما رواه ابن بكير وقد تكلمنا على اشتقاق هذا  
الاسم في صدر الكتاب فاعني عن اعادته وذكرنا ان المارة بالتحقيق وبالشد يد هي  
العلقة للنساء واما الغلام الذي اعطاه المدي فقبل هو ابو الحسن بن الحرت بن عتق  
ابن نوفل بن عبد مناف قاله الزبير وهو جد عتابة بن عبد الرحمن بن ابي حسان الذي  
برق عنه ملك في الموطن وذكرنا ابا مسرة هو الذي طعن خبيبا في الخشبة وهو البصرة  
ابن عوف بن السباق بن عبد الدار والذي طعنه معه عتبة بن الحرت يكنى ابا سرة  
ويقال ان اباسرة وعقة اخوان اسما جميعا ولعبة بن الحرت حدث واحد  
في الرضاع وشهادة امرأة واحدة فيه وعديته مشهور في الصحاح فيه انه قال تزوجت  
بنت ابي هاشم بن عترة فجات امرأة سوداء فقال لي فلانة ضعكتا وذكر الحديث وزاد في  
الدارقطني قال جات امرأة سوداء تسال فلم تقطع شيئا فقال لي والله قد ارضعتكما  
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انها كاذبة رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
كيف وقد قبل فطمعها وتكثرت خبرت بن الحرت فولدت له امه قتال وهي امرأة جحر  
ابن مضمع وام ابنه محمد ونافع ابني جحر واسم هذه المرأة التي طلمعها عتبة غنية  
وتكنى ام جحر ذكر اسمها ابو الحسن الدارقطني في الموفيت والمخلف ولم يذكره غيره  
في كتاب النساء ولا اكثر من ألف في علم الحديث **فصل** في ذكر قصة عاصم  
حين حمله الله فذكر عليه الزبيري واما الزبير فضعف الجراد ومنه  
يقال ما ل ذبيرة قاله ابو حنيفة قال وقد يقال الخلل ايضا ذبيرة بالفتح وواحد من ذبيرة  
قال ويقال له جشيرة ولا واحد له من لفظه هذه رواية ابي عبيد عن الاصمعي  
ورواه غيره عنه ان واحدة خشمرة والشول جماعة الخلل ايضا ولا واحد لها  
كذلك النوب واللوب ومن اللوب حديث زبائن قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو نازل بوادي الشوخط فكلمته فقلت برسول الله ان معانا لوبيا يعني تخشعوا  
كانت في عليم لنا له صلوة وشجع فجاء رجل فصرخ ميتا فاني حيا وكفه بالثار  
بعني نارا من زبدته وخنقه يعني خنقه فطار اللوب هاربا ودلى مشواره  
في العليم فاشترى العسل فطوى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون  
من سرق شرو وقور فاضربهم افلا يتعتب امره وعرفتم خبره قال قلت برسول الله  
دخلت فقه لمعنته وهم جهرنا من هذا بل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صبرك صبرك برؤ نهر الجنة وان سعة كما بين العقيقة والتجفة يسبب جربا  
يسبب صاف من قذاه ما تقيها لوب ولا تجع لوب فالعلم البير وادبها ههنا  
وقفة الخلل والخلقة وقد يقال لموضع الخلل اذا كان صدعا في جبل يتق وجعل  
شيطان ويقال لكل دجاجة نحاس ولا يقال ما ياما الا لدخان نخل خاصة يفت لامها  
بومها اذا دخلها قاله ابو حنيفة **فصل** وذكرنا خبيبا اول من سرق الركبتين  
عند الفيل وقوله هذا بدل على انها سنة جاربه وكذلك فعلها جحر بن عتق لامة  
حين قتل معوية رحمه الله وذلك ان زياد اكب من البصرة الى معوية ان حجر واصحا  
فدخر جوا على السلطان وشقوا بعض المسلمين وقجه مع الكتاب بصك فيه شهادة  
سبعين رجلا فبهم الحسن بن ابي الحسن البصري وابن سهر بن الربيع بن زياد فها  
من عتبة النابيين ذكرهم لطريق الشهادة ون قال زياد من خروج جحر بن عدك  
عليه وكان جحر شديدا مكارا للظلم غليظا على الامراء وانكر على زياد امورا من

هي البقرة

ابن قسور











مجموعه

ابن سعد وذكر شعركب وفيه . او الفطراء ما ان اسلموه الفطراء هم بنو قريظة  
 وقريظة وقريظة بنو قريظة بنو عامر بن من بني كلاب ولما قتل صاحب بئر معونة نزل  
 فيههم قرآن ثم رفع ان البعنا قومنا ان قد لعينا ارتبنا فرضنا عنا ورضينا عنه ثلث  
 هذا في الصحيح وليس عليه رولق الايجاز فيقال انه نزل بهذا النظم ولكن بنظم  
 نظم القرآن فان قيل انه خبره الخبر لا ينسخ فلما لم ينسخ منه الخبر وانما نسخ الحكم  
 فان حكم القرآن ينسخ الصلوة والايامه الاطاهره ان يكسب بين الوجودات  
 يكون تعلمه من فوض الكفاية فكل ما نسخ ورفع منه الاحكام فهو منسوخ وان  
 بقي محفوظا فان تضمنت حكما جازا ان يبقى ذلك الحكم معولاه وانكرت ذلك المعقولة  
 وان تضمنت خبرا يبقى ذلك الخبر مصداقا له واحكام المأذونه منسوخة عنه كما في  
 نزل لوان لا ينزله من دهر واديا من ذهب لا يفتي يايا ولا يمد خوف ابن ادم الا العزات  
 وينوب الله على من ناب عنه في الامانة عني ابن ادم وقرن ابن ادم كلها في الصحيح  
 روى واديا من مال ايضا هذا خبره في الخبر لا ينسخ ولكن نسخ منه احكام  
 المأذونه له وكانت هذه الآية اعني قوله لوان لا ينزله من دهر سورة بوسن بعد قوله  
 كان لا تنزل بالامس كذلك تفصل الايات لقوم يتفكرون وقال ابن سلام واما الحكم  
 الذي يبي وكان قرأنا بلي فالشيخ والشبهة اذا زينا فارجموها البنية تكالا من الله ولا  
 ترجعوا عن ايمانكم فان ذلك كفر بكم فهذا حكم كان ينسخه جازا من نسخ حكم المأذونه  
 وينسخ هذا الحكم بخلاف الخبر كما تقدم غرضه في النص وهو ما نزل فيها ذكر ابن  
 اسحق هذه الغزوة في هذا الموضع وكان يفتي ان يذكرها بعد بدو روى عن عتيق بن  
 خالد وغيره عن الزهري قال كان غزوه بني النضير بعد بدو ربيعة شهر ربيع الاول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير وسيرة اليهم حين تقصوا العهد الذي كان  
 بينهم وبينه ومما يثله فلما تخصصوا في حصونهم وخرق نخيلهم نادوه بالالفهم  
 فذلك تنهى عن الفساد فما هذا الفساد وذكر الحديث قال لائل النابيل وقع في قعر  
 بعض المسلمين من هذا الكلام شي حتى انزل الله ما قطعتم من لبنه او تركتموها  
 الاية الى قوله وليخرجوا منها المسلمين والليثة الوان التمر ما عدا العجوة والبرقي في هذه  
 الاية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من نخيلهم الا ما ليس بقوت الناس  
 وكانوا يقنوا تلك العجوة وفي الحديث العجوة من الجنة وتمرها بقية واخس غدا  
 والبرقي ايضا كذلك وقال ابو جعفر معناه بالفا ربيعة حمل مباركة لان بر معناه  
 حمل وفي معناه جنة ومباركة فعرية العرب واذا دخلته في كلامها وفي حديث وقد  
 عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم وذكر البرقي انه من خبرهم كره وانه  
 دواء وليس له روى منهم ربيعة العجوة في قوله سبحانه ما قطعتم من لبنه  
 ولم يقل من نخلة على العمود دليل على كراهة قطع ما يفتات ويغذ ومن شجر اعدو  
 اذا رجحان يصير الى المسلمين وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي الجيوش  
 الا يقطعوا شجر تمر واخذ بذلك الا وراعي فاما ما نزل في حديث بن النضير فاما روى  
 حاتم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخلفوا ان سورة الحشر نزلت في بني النضير ولا  
 اخلفوا في اموالهم لان المسلمين لم يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب وانما فذل في  
 في قلوبهم وجنوا عن منازلهم الى خبر ولم يكن ذلك عن قتال المسلمين لهم فقتلهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ليرفع بذلك موتهم عن الانظار اذ كانوا

كذلك  
 وكان جازا ان  
 يبي حكم المأذونه

قد فاسمهم في الديار والاموال اعطى ابا جحانة وسهل بن خنيس لما جئها وقال  
 غير ابن اسحق اعطى ثلثة من الانصار وذكر الحديث بن القصة فيهم وفيه سبحانه بخبر  
 يوتهم بايديهم اي يخرجونهم من داخل والمؤمنون من خارج وقيل معنى بايديهم  
 اي بما كسبت ايديهم من نقض العهد وايدي المؤمنين اي بيدها دم وقوله سبحانه لاول  
 الحشر روى موسى بن عقبة انه قال لواله الى ابن نضر يا محمد قال الى الحشر يعني ارض الحشر  
 وهي الشام وقيل انهم كانوا من سبطهم يصيبهم جلاء قبلها ولذلك قال لاول الحشر  
 والحشر الحيرة وقيل ان الحشر الثاني هو حشر النار التي يخرج من قعرها الحشر الثاني  
 الى الموقف يثبت من حيث ما بانوا وقيل معهم حيث ما قالوا وعامل من تخلفوا  
 متضمنة لهذه الاقوال كلها ولزاد عليها قوله لاول الحشر يوتون ان ثم حشر  
 اخر فكان هذا الحشر والحشر الى خبرهم اجلاهم عن من خبر الى يما وارجاء وذلك  
 حين بلغه الثب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبقين دينان بارض  
 العرب قوله تعالى فانما امر الله من حيث لم يحتسبوا يقال ترك في كتب بن الاشرف وقوله  
 سبحانه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى ذوى من ملكا قاله بنو قريظة واهل  
 الانا وبن علي انها عامة في جميع القرى المفتحة على المسلمين وان اختلفوا في حكمها فلي  
 يقر قسمها كما تقسم الغنائم وراى بعضهم الامام ان يقفها وسياق بيان هذه المسألة  
 في غزوة خيبر ان شاء الله وذكر شعر العباسي في اجلاء اليهود فقال  
 اهل الهوى بالحقى المزمع يريد اهلهم بارض غربة وفي غير عشا رهم والراهم  
 المزمع الرجل يكون في القوف وليس منهم اهلهم بمنزلة الحسنى اي المبعدا الطريد  
 وانما جعل الطريد الذليل حسيلا لا عرصة لا كلة والحسنى والحسنى ما يحسن من  
 الطعام حسنا الى ان لا يتبع على اكل ويحتمل ان يريد بالحسنى معنى الغنى من لغم  
 وهو الصغر الضعيف الذي لا يستطيع الرعى يقول بدلوا بالمال للثروة الكوم رذال  
 المال وغدا لغم والاول والمزمن منه فهذا وجه يحتمل وقد اكرت السلف عن الحسنى  
 في مضان من اللغة فلم اجده نصا شافيا عليه اكثر من قول الى على الحسنة والحسنى ما  
 يحسن من الطعام واذ قد وجدنا الغنى واحد غدا لغم فالحسنى في معناه غير مضمع  
 ان يقال والله اعلم والمزمن ايضا صغارا لابل وسائر هذا الشعر مع ما بعده من لشعار  
 ليس فيها عووض من العرب ولا مستغلق من الكلام وما ذكر من امر الكاهنين فيها  
 وقيلة والنضير وفي الحديث يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن دنسا لرب ربة  
 احد قبله ولاية ربه احدا بعد فكا لافهم ان محمد بن حنن عطية بن باجنا لفرط  
 وسياق خبر جده عطية في بني قريظة **فصل** وذكر ابن اسحق خروج بني النضير الى  
 خيبر وانهم اسفلوا ومعهم النساء والابناء والقيان يعرفون بالذوق والمزمار فيهم  
 امر عمر صاحبه عروة بن الورد الخا بنا عوامند وكانت من بني غفار انهم كلام ابن  
 اسحق ولم يذكر اسمها في رواية البكاء عنه وذكره في غيرها وهي سلمى في لاصحى بها  
 لبلى بنت شعواء وقال ابو الفرج هي سلمى وهب مرة من كنانة كانت نالها في مزنية  
 فاغار عليها عروة ابن الورد فضاها وذكر الحديث وقول ابو الفرج انها من كنانة لا  
 يدفع قول ابن اسحق انها من غفار لان غفار من كنانة غفار بن مبل بن صمعة بن لث  
 ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وعروة بن الورد بن ندي ويقال ابن عمرو بن ناسب بن  
 هذيل بن عوذ بن غالب بن قبيصة بن عيس فهو قيسى غطفاني عيسى لان عيسا

فالكا من في السعة بمعنى الكاهل  
 وهو الذي يقوم بجاجة اهله  
 اذا خلف عليهم يقار هو كاح  
 ابيه وكاهله قاله لفرط  
 ان يكون سمي الكاهن بجدا صحو

الابو



انہر اُمّی ان سَمَی وِعدتری  
وَالی قَرَو عَافِی اِنَا ی سَکَرَه  
اُفَسَمَ جِی مِی جِی سَم کِی زَه  
وَالِی قَرَو عَافِی اِنَا ی سَکَرَه  
اُفَسَمَ جِی مِی جِی سَم کِی زَه

وروا أيضا ان قومها افتدوها منه وكان يظن انها لا تخار عليه اصدا ولا تقار  
فخبرها فانخارته فومها قديم وكان له منها بنون فقال له والله ما اعلم امر  
من العرب ارحت سيرا على بعل مثلك اغض ظرفاء ولا اندى كفا ولا اعنى غنا  
وانك لرفيع العدا كثر الرماد خفيقا على ظهور الجمل ثبيلا على سوا الاعداء  
راضيا لاهل والجناب وما كنت لا وثر عليك لولا اني كنت اسمع بنات عمك يقولن  
قال له عروة وضعت امة عروة فاجد من ذلك الموت والله لا يجامع وجهي وجهه  
عظماينة ابى فاسنوصه ببنيك خبرا قال ثم نزل وجهها رجل من بني النضر فساها  
ان يتثنى عليه في نادى فوله كما اثنت على عروة فقال له اغضبني فاني لا اقول الا ما  
عليك فاني لا يعفها فجاب حتى وقفت على النادى وهو فيه فقال له عروة اصابك  
ثم قال ان هذا امر ان اتنى عليه بما علمت ثم قال له والله ان شئت لك لا لغنا  
وان شئت لك لا شقاء وان ضجعتك لا نجاة وانك لتشتع لبله نضاف  
وسام لبله تخاف فقال له قومه قد كنت في غنى عن هذا ويها بقول عروة

فإن شرح ما أومى إليه ابن اسحق من حديث أم عمر وعائش أم وهب تكريفاً

۷۹

فقد سالم الحيات منه. لقد منا. الأفعوان والتجاع الجمعا  
مكدا ناوله تسبيو. وأعل هذا الشاعر كان من لقنه ان يجعل النسيه بالالف والرفع  
والنقض والخصص كما قال

و قال طائفة يعهدون  
طلب الاقر منها فانه النافع  
لما قبله

عند معونة القائل  
في

۷۹



وذلك ان طائفة من الفقهاء اجتمعوا في جواز بيع وشراء لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط له ظهوره الى المدينة وقال طائفة لا يجوز بيع وشراء وان وقع فالشرط باطل والبيع باطل واجتمعوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشراء وعن بيع وسلف وقد روى ابو داود هذا الحديث فقال عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن ابيه محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عبد الله بن عمرو وهذه رواية مشهورة عند اهل الحديث جذا لان المعروف عند هذه الشيعا انما روى عن جده عبد الله لا عن ابيه محمد لان ابيه جذا مات قبل جده عبد الله فقف على هذه التنبية في هذا الحديث فخر من تنبه اليها وقالوا لا حاجة في حديث جابر لما فيه من الاضطراب فقد روى انه قال اقرض ظهرا الى المدينة وروى انه قال استئنت ظهرا الى المدينة وروى انه قال شرط لي ظهرا وقال البخاري الا شرط اكثر واضمح كما تقدم وكذلك اضطربوا في الثمن فقال بعضهم بقائه باقية وقال بعضهم بارباع اواق وقال بعضهم بمجسم اواق وقال بعضهم بخمسة دنانير وقال بعضهم باربعة دنانير وعلمنا في معنى الاوق وكل هذه الروايات ذكرها البخاري وقال طائفة باطل الشرط ويجوز البيع واجتمعوا بحديث جريرة حين باعها اهلها من عائشة رضوا واشتروا الزكاة فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع وابطل الشرط واستعمل ذلك رحمة الله هذه الاية كلها فقال باطل الشرط وبيع على صورة ويجوز انما جعلا على صورة اخرى وباطل الى الشرط وجوز البيع على صورة اخرى ايضا وذلك بين في المسائل لمن تدبرها واما قوله بحكمة الاصول مستمرة الحق والفضول في كتاب المقتضيات لمن رُشد فليظهر هناك من ارادها

**فصل** ومن لطيف العلم في حديث جابر بعد ان تعلم قطعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعل شيئا عينا بل كانت افعاله مفعولة بالحكمة وموزنة بالعصمة فاستنزه العقل من جابر ثم اعطاه الثمن وزاده عليه زيادة ثم ردة الجمل وقد كان كل ان يقطعه ذلك العطاء دون مسامحة في الجمل ولا اشتراط ولا شرط بوصف بالحكمة في ذلك بدعية جذا فلنظهر بعض الاخبار ودلالة ساله هل لم يرد ثم قال له حدة بكم فاذا ذكره فقبل ابيه وما تخلف من الثمن وقد كان الرسول عليه الصلوة والسلام قد احتج جابر بان الله فلما جنى باه وودعه عليه روحه وقال ما تشي من ازيد له فاذا كان الرسول عليه الصلوة والسلام هذا الخبر بمن يشبهه فاشترى منه الجمل وهو يظنه كما اشترى اياهم خافى من ابيه ومن الشهد انفسهم بين حولية ونفس الانسان يعطينه كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم زادهم زيادة فقال الذين احسنوا الحسنة زيادة ثم ردت عليهم انفسهم التي اشترى منهم فقال ولا تحسن الذين قبلوا في سبيل الله الاية فاشاد عليه الصلوة والسلام باشتراؤه الجمل من جابر واعطاه الثمن وزاد ثم ردت على الثمن ثم ردت الجمل المشترى عليه شاردا في ذلك الى ما يكيد الخيل التي اخبر عن فعل الله تعالى بابيه فلما شاكل الفعل مع الخبر كما نراه وحاشي لا فقال انه تخلو عن حكمه بل هي كلها ناطرة الى القرآن ومنزلة منه والحمد لله **فصل** وحدث عن عمر بن عبد عن الحسن عن جابر وذكر حديث عورث وقد ذكره البخاري فقال فيه عورث بن الحرث وقد ذكره الخطابي فقال فيه لما هم بقتال النبي صلى الله عليه وسلم دعى بالزخوة فتدرا السيف من يده وسقط الى الارض وزخوة وجعرا خذ في القصب واما رواية الحديث عن عمرو بن عبد فاعجب

و قال سلم في بعض  
رواياته في تاديب  
و درهين

نہایت

سبيلها قدامه عن عمرو بن عبيد وقدره الاثبات عن جابر وعمر بن عبيد منق على  
ومن حديثه وزاد الرعاية عنه لما اشهر من يد عنه وسور حنيفة فانه حجة القدر فيهما  
يسندون الى الحسن رضي الله عنه من القول بالقدرة وقد بره الله منه وكان عنده  
وجها واما عمرو بن عبيد بن باب فقد كان عظيما في زمانه عالما اربعة في النوع حتى  
افتن به وعما لله امة فضلا ولقد بره وقد ينزله فيه يوم من اهل الحديث فلم  
يسقط حديثهم لانهم لم يجادلوا على مذهبهم ولا صلحوا في حال الغيم من اهل السنة  
كما فعل عمرو بن عبيد فمن تير بالقدرة ابن في ذب وقناعة واداب ابن الحنيفة  
لجدير جعفر وحاشا لسوام من اهل الاثبات في علم الحديث وعمر بن عبيد يكتفي  
ابا عثمان وابوه عبيد بن باب كان صاحب شربة فيما ذكره واسمع يوما ناسا يقولون  
في ابنه هذا خيرا الناس ابن بشر الناس فالنساء الهه وقال ما يحكم من هذا هو كما جهم  
فانا كاذر وكان ابو جعفر المصور يقول بعد موت عمرو بن عبيد ما نفي احد يفتي  
منه بعد عمرو وكان يقول كلكم خائن حبيد بكم بمشي رويده غير عمرو بن عبيد  
وقد ينزله ابن اسحق بالقدرة ايضا وقد روي عن عمرو بن عبيد توفيقه قتل من عزاه الى القدر  
والله اعلم **فصل** وذكر قول جابر والسناد اليعقوبي عندنا ويرى مكانه من بيتنا حتى  
اصبب فيها اصيب منا يوم الحرة يعني وقعة الحرة التي كانت بالمدينة ايام يزيد بن معاوية  
على يدي مسلم بن عبيد اليزيدي التي استميت اهل المدينة منصرف بن عبيد وكان سبها ان  
ان اهل المدينة خلعتوا يزيد بن معاوية واخرجوا مروان بن الحكم وبنى امية واوراعهم  
عند الله بن حنظلة الغسيل الذي غسلك بالمملكة يوم احد ولم يوافق اهل المدينة على  
هذا المخلع احد من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا فيهم وروى  
البخاري ان عبد الله بن عمر لما رجع اهل المدينة بيزيد دعي اليه ومواليه وقال لهم  
اننا بايعنا هذا الرجل على بيعه الله وبيعه رسول الله والله لا يبلغني عن احد منكم ان  
خلع بذا من خلا عنه الا كانت لفصل بيني وبينه ولزم ابو سعيد الخدري بيته فاجل  
عليه في تلك الايام التي انتهت المدينة فيها فقبل له من ان بها الشيخ فقال ان ابو  
سعيد الخدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فاذ سمعنا خبرك ونعم  
ما فعلت حين كسفت بذلك ولزمت بينك ولكن هات المال قال فهاخذ الذين خلوا  
على قبلك وما عندي شيء فقالوا كذب ونفوا الجنة واحدة واما وجهه واخيه صوف  
وحتى اخذوا وجبه حمام كان صلبا بلعون بها واما جابر بن عبد الله الذي كان  
بمساق حديثه فخرج في ذلك اليوم بطوف في ارض المدينة وهو عري البوث فتهب  
وهو يعثر في الطلي وهو يقول نقيس من اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
له فائل ومن اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من اخاف المدينة فقد اخاف ما بين جنبي فجلوا عليه ليقاوه واجاره  
منهم مروان وادخله بيته وقتل في ذلك اليوم من وجوه المهاجرين والاضياء الف  
وسبع ماء وقتل من اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان فقد ذكر  
ان امرأة كانت من الاضياء دخل عليها رجل من اهل الشام وهي ترضع صبيها وقد  
احد ما كان عنه ما قال لها هات الذهب لا قبلتك وقطعت صبتك فقال  
وتجلى ان قلبه فابو ابوكشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما من النسق  
الا في باب يعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلت الله في شيء يا بعث رسولك



عليه فانقص الصبي من حجرها وندها في فيه وضرب بالساطح حتى انتد ما غه  
 في الارض والمرأة تقول يا بني لو كان عندي شيء افديك به لفلانك فما خرج من  
 عندها حتى اسود نصف وجهه وضار مثله في الناس قال المؤلف رضى الله عنه  
 واحسب هذه المرأة جنة للصبوة اذ يبعد في العادة ان يباع النبي وتكون  
 يوم الحرة في سن من ترضع والحرة التي يعرف بها هذا اليوم يقال لها حرة زهرة  
 وفي الحديث ان الرسول عليه الصلوة والسلام وقف بها وقال ليقبلن هذا الكفا  
 رجال هم خيامي بعد اصحابي ويذكر عن عذرة بن سلام انه قال لعنه وجدته  
 صفتها في كتاب يهود بن يعقوب الذي لم يرد حله بديل وان قيل فيها قوم ضاحكون  
 ينجون يوم القيمة وسلاخهم على عواقرهم وذكر الحديث وعرفت حرة زهرة بقره  
 كانت لبنى زهرة قوم من اليهود قبل الهجرة زهرة وكانت كبيرة في الزمان يقال كان  
 فيها ثلث مائة صايع وذكر هذا الزبير في فضائل المدينة وكانت هذه الوفاة سنة  
 ثلث وستين وقد كان يزيد بن معاوية قد اخذ رايهم فيما ذكره وبذل لهم من  
 العطاء اضعاف ما يعطى الناس واجلهم في استمالهم الى الطاعة وتخذهم من الجمل  
 ولكن الى الله الا ما اراد والله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون تلك امته قد  
 حلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسلون عما كانوا يفتكرون وذكر حديث  
 الانصاري والمهاجر لما عاهد بن بشر وعمار بن ياسر وان رجلا من العدوي  
 الانصاري بينهم وهو يصلي لما علم انه ربه الربذة هو الطليعة يقال ربا على قوم  
 رباة فهو رباة وربة قال الشاعر

**رباة شماء لا يامى لقلتها** **الا النجاة الا الاولى** **والسبل**

ورباة فقال من ربا اذا نظر من مكان مرتفع وشما ربه مضية شماء وانما قال  
 ربة بهاء النائي وطلبة لانها في معنى العين والعين مؤنثة تقول ثلاث  
 عين وان كانوا رجالا تعنى الطلوع لان الطلبة والربة انما يراد منه عينه  
 الناطرة كما تقول في ثلثة اعين اعيت ثلث رقاب فتوالت لان الربة ترجمة  
 عن جميع العبد كما ان العين التي هو الطلبة كذلك ويجوز ان تكون الهاء في ربة  
 وطلبة للمبالغة كما هي في عدو ولسان في الوجه الاول تقول ثلث طلي  
 وتلت ربايا في جميع ربة كما تقول ثلث عين لا ياب احد من النائي واذ كانت  
 الهاء للمبالغة قلت ثلثة واربعه لانك تقصد التذكير لان هاء المبالغة لا تكون  
 للثلاث المتخيل بها في الصفة والصفة بعد الموصوف ولذلك تقول هذا صلامه  
 ولا تقول هذه صلامه بخلاف الرقة والعين لانك تقول في عين الذر هذه رقة  
 فاعتينها وفي العين هذه عين وهذا طليعة وان يبنى الرجل فهذا معنى الفرق بينهما  
 وفي هذا الحديث من القبة صاوة المخرج والمخرج يتبع مما كان فعل عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه وقد ترجم بعض المصنفين عليه لموضع هذا الفقه وفيه متعلقون  
 يقولون غسل للجاسة لا يغادر في شروط الصلوة للصلاة وفيه من القبة ايضا فظيم  
 حرة العبرة وان المصلى ان ينادى عليها وان حرة اليه ذلك للقل وتنفوت النفس  
 مع ان الغرض لتفويت النفس بجل الا في حالة الحارة الا انما الى قوله لو لا ان  
 اصبح نكرا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل ان افقد ما  
 يعني التوبة التي كان يراها وذكروا

الاول

وعجوة من يثرب كالعجوة العجوة حتى الترتيب لنفسه عجيبة ولما العجوة  
 فيقال لعجوة العجوة والاولد الامم من المال اللبد وقول جحشان دعوا فالحجاب  
 الشام جمع قلع وهو الماء الحار يسمى قلع لانه حار في الارض وقرق بين جانبيه ما  
 من قلع الا سنان وهو من القلع وهو القسم والقلع والقاع بعذر وسامهين وهو من هذا  
 القلعة المربعة والقاع ميكال يقسم به والقلع والقاع بعذر وسامهين وهو من هذا  
 الاصل وذكرته شعراي سفين ما بين اكله القبا وفيه كما خذ كذا بالعين رطلانك  
 الثبت في حاشية السيف التي يجرها هذا فذكره من سديم في الطبقات لهذا البيت  
 حسنت جلد الفود حول يوتكم كما خذ كذا العين ارجل اناك

ووصل بان قال فقال ابو سفيان بن حرب لابي سفيان بن الحرث يا ابن اخي لو جعلتها ارجلا  
 اقل ان كانت لفظة بيضاء جدي وفيه سعدتم بها وعجزكم كان اهلها  
 وفي حاشية شعيتهم بما وعجزكم وقوله خرجنا وما شجنا البعاف البعاف الظباء  
 العفيرة يدانهم لكثرة عددهم لا نجوا منهم البعاف عذرة ذوقه الجندل  
 قال ابو بكر البكري سميت ذومة الجندل بدويها من سمع كان زوطا عذرة الجندل  
 واتخذ الخندق من مكانا كثر من حروبه ولذا كان تظن لما سلمان الفارسي فشا  
 بها واول من خندق الخندق من ملوك الفرس فيما نقل اصحاب الاخبار بنو شمس  
 ابن ابراهيم بن قريظة وقد قيل في افرية ودا ابن اخي عليه السلام واكرمهم بقول هو  
 ابن ابيال وهو اول من اتخذ الله الترس وهذه قلعة في اول الكتاب ان يفتن  
 اول من اتخذ الكبار والحروب حين اغار على حصون ذكر الحبيب بن قريظة الاحزاب  
 ونسب طائفة من بني النضير فقال فيهم لصيرى وهكذا نقيد في النسخة العليقة  
 وفي اسناد النضير ان لا ان يكون من باب فقهه ثقي وقريشي وهو خارج عن القياس  
 وانما يقال فعلى في النسب في قبيلة وذكر فائدة عظيمة يوم الاحزاب وهو عينه  
 ابن حصن واسمه حذيفة وسمي عينه لشركه كان بعينه وهو الذي قاله النبي صلى  
 الله عليه وسلم الاحمق المطامح لانه كان من الجاهل من يتعد عشرة الاف فتاة وهو الذي  
 قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من وديعة الناس ثمانية وفي رواية  
 اخرى قال في اذ ربه لا في اخشى ان يغدر علي خلتا وفي هذا بيان الشر الذي انقضى  
 وكان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذن فلما قال له ابن الاذن فقال ما انت  
 علي صري فذلك ثم قال ما هذه الحجرة مقك يا محمد فقال هي غاشية بنسائي كره فقال  
 طليها وانزل لك عن ام البنين في موركة ثم تذكر من حفاة امن ثم ارتد ومن  
 بطليها حين نبتى واخذ اسيرا فاقى ابو بكر الصديق رضى الله عنه فم عليه ولم يزل  
 مظهر الاسلام على جفوة وعجهية ولوشد اعرا بيله حتى مات قال الشاعر

**واني على ما كان من عجهية** **ولوثة اعرا بيلي لا ادب**

وذكر حفرة الخندق وان عرفت له صحة ووقع في غير البيرة عيلة وهي الحرة الصماء  
 وجمعها عيلاد ويقال لها العيلاد والاعيل ايضا وهي حفرة بيضاء وقوله  
 فاسر لا مسجاة المستحاة مقعلة من سخوت الطين اذا قشرة ويقال لهذا القاس  
 والمسجاة الغراب ونصاها في القفال بكسر القاء قاله ابو عبيد وفي حديث سلمان  
 عن ابي عثمان النهدي انه عليه الصلوة والسلام حين ضرب في الخندق قال  
 بسم الله وببدينا ولو عبدنا غيره شقينا حينا ربنا وحيدا وينا

الغيا هو صريح من الغيا يقال  
 في غيرة نكلوا البشري

التيج

لقد منوه بالمير

صوابه وحب دينا لانه  
 من غير العجز لانه لا يترن  
 الاله



وقوله حتى نزلوا بين الجرف وزغابة زغابة اسم موضع بالعين المفتوحة والزاي  
 المفتوحة وذكره البكري بهذا اللفظ بعد ان قدم القول بانه زغابة بضم الزاي والعين  
 المهملة وحكى عن الطبري انه في هذا الحديث بين الجرف والغابة واشار هذه الرواية  
 وقال لان زغابة لا تعرف ولا تعرف عندي في هذه الرواية رواية من قال زغابة  
 بالعين المفتوحة لان في الحديث المسند انه عليه الصلوة والسلام قال في ناقة اهداها اليك  
 فكافاهت بكرات فلم يرخص فقال عليه الصلوة والسلام لا يتجوز لهذا الاعرابي هذا  
 الى ناقة اعرسها بعينها ذهبت مني زغابة وقد كافاهت بكرات فخط الحديث  
 وقال ذنب نقر ونقما معا وذكر يحيى بن الخطيب وما قال لكعب وانه لم يزل يفضل  
 في الذروة والغارب هذا مثل ضله في العبد يستصعب عليك فاحذر ان تزد من  
 ذرويه وغارب سنانه وتقبل هناك فيجاء البقرة لانه فيا ناس عند ذلك فضرير هذا  
 الكلام مقلد في المروضة والمخالة وكذلك جاء في حديث ابن الزبير حين اراد عائشة  
 على الخروج الى البصرة فابت عليه فقبل فقبل في الذروة والغارب حتى اجابته

**وقال الخطيب** اذا نزع القراء بمسقط  
 يريد انهم لا يجحدون ولا يستنزلون وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليخولوا لنا اغرفه ولا تقنوا في اعضاء الناس القن العدول بالكلام عن الوجه  
 المعروف عند الناس الى وجه لا يعرفه الا صاحبكم كما ان القن الذي هو الخطا عند  
 عن طريق الصواب والخير فصد الى الصواب واما القن فيقع الحما فاصله من هذا  
 لانه اذا الحن لك القنم عنه ففهمت سمي لك القنم لحاشم قبل كل من فهم الحق بكسر  
 الخاء واصله ما ذكرناه من القنم عن الاخر قال الجاحظ في قول مالك بن سنان

**من طوى صلاتك ولحن جنانا** وخبر الحديث ما كان لحنا  
 اراد ان اللحن الذي هو خطأ في سماع من تجارة الحديث السن وحيط الجاحظ  
 في هذا القول وبما قاله الجاحظ بن يوسف لا مره هند بنت سنانا بنت حارثة  
 حين لحن في نكر عليها اللحن فاحببت يقول اجنها ملك بن سنانا وخبر الحديث ما  
 كان لحنا فقال لها الجاحظ لم يرد اخوك هذا انما اراد اللحن الذي هو التورية والالفاظ  
 فتكف فذا حديث الجاحظ بهذا الحديث قال لو كان بلغني هذا قبل ان اولف كتاب  
 البيان ما طلت في ذلك ما قلت فقبل له افلا تقهره فقال كيف وقد ساروت به البغلا  
 الشرب والنجدة في البلاد وغاروكما قال الجاحظ في لحن اجنانا قال ابن مثلهما وقفا  
 منه وقوله يفت في اعضاء الناس بكسر من قوتهم وبه هههه وضرب العضة  
 مثلا وفت لكسر وفت في اعضاءهم ولم يقل يفت اعضاءهم لانه كتابه عن العرب  
 لا يدخل في القلب ولم يرد كسر حقيقيا ولا العضة الذي هو العضو انما هو عبارة  
 عما يدخل في القلب من الزمن وهو من افصح الكلام وذكر اوس بن فضال وهو القائل  
 ان يوفنا وابنه علي بن اوس كان سنانا ولا محبة له فقبل بل له محبة وقد ذكرنا  
 فمن استصغر يوم واحد وهو الذي يقول فيه الشماخ

**اذا ما ركة رفعت لحنك** اختلفت ها عاربة باليمن  
 ولغيرك اخ اسمك كجاءة مذكور في الصحابة ايضا **فصل** وذكر ما هم به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصالحة الاحزاب على ثلث ثلثه

شعر  
 معروف قال في ما عرفت  
 حقيقة معنى القن الامن هي  
 القن الذي هو ضده فان القن  
 عدول عن طريق الصواب

من لفته جواز اعطاء المال للعامة واذا كان فيه نفع للمسلمين وجب اطلاله لهم وقد  
 ذكر ابو عبيد هذا الخبر وانه معمول به وذكر ان معاوية صالح ملك الروم على الكف عن قن  
 المسلمين بماله دفعه اليهم قيل كان ما الف دينار واخذ من الروم رهنا فغدر  
 الروم ونقض الصلح فلم ير معاوية قتل الرهاطين واجلهم ثم قوا بغير خبر من غدر  
 بغدر قال وهو منه هيب لا وزاعي واهل الشام لا تقتل الرهاطين وان غدر العدة  
 وذكر قوله عليه الصلوة والسلام سئل ان من اهل البيت بالصب على الاصلح  
 او على اصحابه اعني واما المنعص على البذل فلم ير سبب جاز من ضمير المتكلم ولا  
 من ضمير المخاطب لانه في غابة البيان واجازة الانخض **فصل** وذكر خبر عروبة  
 ابن ابي العاصم ومباركة لله على رضى الله عنه الى اخر القصة ووقع في مقام ابن  
 اسحق من غير رواية ابن هشام عن النكاح فيها زيادة حسنة راي ان او ردها  
 ملهاا يتيمنا للجرف الى ابن اسحق خرج عروبة ابن ابي قنادى هل من بنا ورنى فقام على  
 رضى الله عنه وهو متع بالحد يد فقال يا ناله يا نبي الله فقال له عروبة اجلس ونادي  
 عروبة بالرجل وهو يهيم بهم ويقول ابن جشكم التي تزعون ان من قبل منكم دخلوا فلا  
 تبرزون لي رجلا فقام على رضى الله تعالى عنه فقال ناله برسول الله فقال اجلس

**ثم نادى بالثلاثة وقال**  
 ولقد تحجت من الزلاء بجمعكم هل من مبارز  
 ووقف اذ بين المشيع موقف الفزين المشاجر  
 وكذا اني لم ازل مسترعا قبل الفزاهير  
 ان الشجاعة في القتي والجود من غير الغرائر

فقام على رضى الله عنه فقال برسول الله ناله فقال له عروبة فقال وان كان عمر  
 فاذا ناله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلى اليه على وهو يقول  
 لا تخافن فقد انا لك بحب جفوناك غير عاجز  
 ذونية وبصيرة والصدق بجا كل قار  
 اني لا رجوان اقيمة عليك ناحة الجناز  
 من حربة بخلاء يفتي ذكرها عند الله اهر

فقال له عروبة من انت قال ناعى قال بن عبد مناف قال ناعى بن ابي حبان هل لغيرك  
 من عمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهرق دمك فقال على رضى الله عنه  
 لكني والله ما اكره ان اهرق دمك فغضب ونزل عن فرسه فسل سيفه كانه شعله  
 نادى اقبل نحو على مغضبا ذكر انه كان على فرسه فقال له على كيفا فانك وان على  
 فرسك ولكن انزل معي فنزل عن فرسه ثم اقبل نحو فاستقبله على بدوقه فضر به  
 عروبة فيها فقتلها وابنت فيها الشيف واصاب راسه فنتحه وضربه على جبهته  
 الفائق فمقط وثار الجاح وسبع رسول الله صلى الله عليه وسلم النكير ففارت

**عليها رضى الله عنه** فذ قنله فتم يقول على رضى الله عنه  
 اعلى تقتم القوارس هكذا  
 فاليوم تمنعني الفزاح فيظني  
 اذى عجز حين اخلص صفلة  
 فعدونا النفس القراع برفيف  
 عني وعنه اجر واصحابي  
 ومضيت في الراس ليس تباب  
 صافي الحد يد يستفصن تباب  
 عصب مع البزاة في هراب



قال بن عبد بن شاذان  
الآية ولا يفتل فالنقى  
وحلف فاستمعوا من الكتاب  
رجلان يلقيان كل ضرب

وبعد نظر المجازة الى اخر الايات الا انه روى عبد المجازة وعبد رب مجازة  
وروى في موضع بحث ولقد بحثت وروى فالتقى اسنان كل ضرب وفيه انصاف  
من على رضى الله عنه لقوله اسنان ونسبه الى الشجاعة والجرأة وقوله ادى غير  
الى قوله ثوابى ادى الى ثوابى واحسن جرائى حين اخلص صفقه ثم اقبل بخور رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو متل فيقال له عمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا سلبه  
دوعه فانه ليس في العرب دوع خمر منها فقال الى حين خمره استقبلني بسوء ثم  
فاستحييت ان اسلمه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت الخندق فبين ما لك لم ياخذ على  
سلبه وقبل تتره عن اخذها وقبل انهم كانوا في الجاهلية القليل لا يسلبونه وقول  
عمر ولعل رضى الله عنه الى والله اكرم ان امرئ دمك زاد فيه غيره لانك اياك كالمجمل  
الى قال ابن جرير كان ابو طالب ينادم مسافر بن ابي عمرو فلما صلتا اتخذا عرو من اذنهما  
فلذلك قال لعلنى ما قال وذكر قول حسان في عكره كان قفاه قفا فرعل  
الفرعل ولد الضبع وذكر قول سعد عكبت قلبه ويلحق الهبيما حمل  
موييت غنبل عني بجمل بن سعدا بن خادثة بن مغيرة بن كعب بن غليم بن جناد  
الكلبي وقوله سرفق بالحرية اى يسرع بها يقال رقة وادمة بمعنى واحد

قال ذو الرقة  
أفقد في ترعاجي وتبغعة  
أصهنا ثمانية عشورها حبص

يعنى الرج وبن العرقه الذى روى سعدا هو جبان بن العرقه والعرقه هي فلاة  
بن سعد بن تكتي امر فاطمة بنت العرقه لطلب ريجها وهي جده خديجة  
امامها هالة وجبان هو ابن عبد الله بن مناف بن منقر بن عمرو بن معيص بن عامر  
ابن ثوى وامر سعدا سمها كيشة بنت رافع وحديثها انزل العرش لرفعة ثابت من  
وجوه وفي بعض النسخ ان جابر بن عبد الله بن الصلوة والسلام نزل حين مات سعد معجرا  
بعارة من استبرق وقال باعده من هذا الميت الذي ضقت له ابواب السماء واهتز له  
العرش الرحمن وفي حديث اخر قال عليه الصلوة والسلام لقد نزل الموت سعدا سبعون  
الف ملك وما وطئت الارض قبلها وبذلك ان قوله وحديث منه راحة المساك وقال  
عليه الصلوة والسلام لو نجح احد من ضعفة العرب لنها منها سعدا وفي كتاب المداين  
ان رسولا صلى الله عليه وسلم جلس على قبر سعدا حين وضع فيه فقال سبحان الله  
لهذا العبد الصالح ضم في قبره ضمة ثم فتح عنه واما ضعفة العرب الذي ذكره الحديث  
فقد روى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله ما انتفع بشئ منذ سمعتك  
لذكر ضعفة العرب وضمة فقال يا عائشة ان ضعفة العرب على الموتى كهيئة الامم  
التي تقيدها على رأسها بشوك البها الصلابة وصوت مكر ونكر كالكلب العبد  
ولكن يا عائشة وبل الشاكر اولئك الذين يصفطون في قبورهم ضعفة البيض  
على الصخر ذكره ابو سعيد بن الاعرج في كتاب المعجم وذكر ابن اسحق في رواية الشيا  
عنه قال حدثني امية بن عبد الله قال قلت لبعض من سعد بن معاذ ما بلغكم في هذا  
يعنى الضعفة التي اضعفها الفبر عليه قال كان يقصر في بعض لظهور من البول  
بعض الفصير فسر وذكر حديث حسان حين جعل في الاطام مع النساء

اذ اقلوه

حين بارزه

ابن جرير

وقال صمد الغريم

والله داري وما قالت له صفة في امر اليهودي حين قتلته وما قال لها وتلى هذا الحديث  
عند الناس على ان حسانا كان جبانا شديدا الجبن وقد دفع هذا بعض العلماء وانكره  
وذلك انه حديث منقطع الاسناد وقال لوصح هذا ليجي حسان فانه كان بها جى لشجرة  
تضاروا بنى لى بى وغيرهم وكانوا باقضىونه وبردون عليه فاعتره احد منهم  
ولا وسمه به فدل ذلك على ضعف حديث ابن اسحق فقلل حسان ان يكون معتد به  
ذلك اليوم بعله منعه من شهود القتال وهذا اول ما نوقل عليه والله اعلم ومن  
انكر ان يكون هذا صحيحا ابو عمر رحمه الله في كتاب الدرر له **قصص** وذكر خروج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ربيعة حين مر بالصورين والصور القطعة من الجبل  
فما لهم فقالوا امرنا دحية بن خليفة الكلبي هو دحية بن بغيض الدال ويقال دحية بكر  
الدال ايضا والدحية بلسان اليمن الرئس وجمعه دحاة و **قصص** مقطوع الاحاديث  
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى البيت المعمور بعد خلقه كل يوم سبعون الف دحية تحت كل  
دحية سبعون الف ملك ذكره الفقيه ورواه ابن شجرة في نفسه مستندا الى عبد الله بن ابي  
رواه عنه ابو الياس وذكر ان حماد بن سلمة قال لابي الياس حين حدث بهذا الحديث ما  
الدحية قال الرئس واما لقب دحية فهو ابن خليفة بن فزارة بن فضالة بن زيد بن امرئ  
القيس بن الخثيج والخثيج العظيم هو زيد بن مناة بن عامر بن بكر بن عامر الاكبر بن عوف  
ابن عذرة بن زيد اللات بن ذوقية بن ثور بن كلب يدكر من جماله انه اذا فطد ولدت له  
لم يبق مفعص وهي المراهقة للخص لا خرجت نظرا اليه وذكر قوله عليه الصلوة والسلام  
لا يصلي احدكم العصر الا في شجرة ربيعة فغيرت ليلته لشمس فطما فضاوا عشاء فضاها الله  
عليه ولا رسوله وفي هذا من الفقه انه لا يغاب على من اخذ بظاهمه حديث او اية فدل  
منهم طائفة قبل ان تغرب الشمس وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج  
الصلوة عن وقتها وانما اذا دأبت والاعمال فاعف احد من الفريقين وفي هذا دليل على ان  
تختلف في الترخيع من المجتهدين في حكم داود وسليمان في الحرث اصل هذا الخبر  
ايضا فانه قال سبانه فنهها سبانه وكذا المباحا وكذا ولا يستحل ان يكون الشئ صلا  
في غير المكان وخطا في غير غيره فيكون من اجتهاد في مسئلة فاداه اجتهاده الى التمسك بصيا  
في تحليلها واخر اجتهاده فاداه اجتهاده ونظره الى تحريمها مصيبا وانما الخا ان  
بحكم في المازلة الواحدة بحكمين متضادين في شخص واحد وانما عسرهم هذا الاصل على  
طائفتين الظاهرية والمعتزلة اما الظاهرية فانهم علقوا الاحكام بالانصاف في الحال  
عندهم ان يكون النص ياتي بحظر فاباحة معا الا على وجه النسخ واما المعتزلة فانهم  
علقوا الاحكام بتبصير العقل وتحسينه فصار حسن الفعل عندهم او فحشه صفة عن  
فاسخا عندهم ان تبصير فعل بالحسن في حق زيد والطبع في حق عمرو وكما يستعمل  
ذلك في الامور والاكوان وغيرها من الصفات الثابتة بالذوات واما علماء تبار  
العلماء فيمن من ارباب الحناني فلابس الحظر والاباحة عندهم بصفات اعيان وانما  
هي صفات احكام والحكم من الله بحكم بالحظر في المازلة على من اداه نظره واجتهاده  
الى الحظر وكذلك الاباحة والتدبير لا يجاب والكرامة كلها صفات احكام فكل  
مجهل وان اجتهاده وجهها من التأويل وكان عنده من ادوات الاجتهاد ما يرفع به  
عن خصيص القلب الى مضمرة النظر فهو مصيب في اجتهاده مصيب الحكم الذي  
تتبعه وان تعبد غيره في تلك المازلة ليعينها بخلاف ما تعبد هو به فلا يبعد في ذلك

وان صح



الا على من لا يعرف الحقائق او عدل به المولى عن وضع الطرائق **فصل** وذكر ابائنا  
واسمه رفاعه بن عبد المنذر بن زبير وفيل اسمه مبشر ونوبته وربطه نفسه حتى  
قاس الله عليه وذكر فيه انه افسد ما يحمله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي  
حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن علي بن الحسين ان فاطمة ارادت حمل حين نزلت نوبته  
فقال فلما فطمت الا يحلني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاطمة بضعة مني فصلى الله عليه وعلى فاطمة فهذا حديث يدل على ان من سبها  
فقد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة صلى الله عليها وسلم وفيه انزل الله تعالى  
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عمدا صالحا الا غيران المفسرين اختلفوا في ذنبه  
ما كان فقال ابن اسحق ما ذكره في السيرة من اشارته على بني قريظة وقال اخرون كان من  
المخلفين الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فترك نوبة  
الله عليه وفي هذه الآية فان قيل ليس في الآية نص على نوبته ونوبة الله عليه اكثر من قوله  
سبحانه عسى الله ان ينوب عليهم فالجواب ان عسى من الله تعالى واجبة وخبر صدق  
فان قيل وهو سؤال يجب الاعتناء به ان القرآن نزل بلسان العرب وليست عسى في كلام  
العرب بخبر ولا تقتضي وجوبا فكيف تكون عسى واجبة في القرآن وليس بخارج عن كلام  
العرب وايضا فان لعل تعطى معنى الترجى وليست من الله تعالى واجبة فقد قال لعلهم  
يشكرون فلم يشكروا وقال تعالى لعلهم يتذكروا ويخشون فلم يخشوا الفرق بين لعل وعسى  
حتى صار عسى واجبة دون لعل قلنا لعل تعطى الترجى وذلك الترجى مصر وفا الى  
الخلق وعسى مشفقا في الترجى ونزله عليها بالمقاربة ولذلك قال عسى ان يعطيك ربك  
هظما مما محمودا ومعناه الترجى مع الخبر بالقراب كأنه قال قربا ان يعطيك ربك مقام محمودا  
فالترجى مصر وفا الى العبد كما في لعل والخبر عن العرب والمقاربة مصر وفا الى الله تعالى  
وخبره حق ووعدا حتم فافهمته من الخبر فهو الواجب في الترجى الذي هو مجال على الله  
سبحانه ومصر وفا الى العبد وليس من لعل من الخبر مثل ما في عسى فمن ثم كانت عسى واجبة  
اذا تكلم الله بها ولم تكن كذلك لعل فان قيل فهل يجوز في لعل ما جاز في لعل من وروى  
في كلام الباري سبحانه على ان يكون المتيقن مصر وفا الى العبد كما كان الترجى في لعل  
كذلك قلنا غير هذا جازوا بما جاز ذلك في لعل على شرط وضوءه عنوان يكون فيها  
فعل وقيد لها فعل ولا قبل سبيل الثاني نحو قوله تعالى يعظكم لعلمكم تذكر كون فقال  
بعض الناس لعل هل معنا معنى كما في تذكر ولا اهل لم يذكر منها معنى الترجى ان  
للعظمة مما يرجح ان يكون سببا لذكر فعل هذه الصورة وردت في القرآن ونحو قوله  
ايضا قلنا نارك بعض ما يرجح اليك وضائقي به صديقتي هي ههنا ترفع وتتحرق  
اي ما اصابك من الكذب مما تخوف ويتوقع منه جناب الصدق فهذا هو الجواز  
لعل واما ان ورد في القرآن داخلة على الابتداء والخبر مثل ان يقول ميثا لعل يؤمن  
فهذا غير جاز لان الرب سبحانه لا يبرئ ويصرف الترجى الى من الخلق وموضوعها  
كلام لربان يكون المنكلم بها لا يستفهم ايضا الا على الصورة التي قد منها من كونها  
بمعنى كى وفوقها بين التبع المسبب اذ ثبت هذا فلا اشكال في لسانها لا يكون  
في كلام الباري سبحانه لان المتلقى على الله تعالى والترجى كذلك والموقع والمترقب كذلك  
حتى يزيلها عن الموضع الذي يكون معناها فيه المنكلم بها **فصل** وذكر حكم سعد  
في بني قريظة وروى ابن عباس صلى الله عليه وسلم لعنه حكيم الله تعالى من قريظة

مضغة

ارفعتم هكذا في السيرة اربعة وقال في الصحيح من فوق سبع سموات والمعنى واحد  
لان الرفع من اسماء السماء لانهما دقت باليوم ومن اسمائها الجرباء وبرقع وفي غيره  
رواية البكاء انه عليه الصلوة والسلام قال في حكم سعد بذلك طرفي الملك سحر وفيه  
من لفقه تعليل حسن للفظ اذا تكلمت بالقول مخبرا عن الله سبحانه الا انراه كيف قال بحكم  
الله من فوق سبع سموات ولم يقل فوق على لظرف فدل على ان الحكم نازل من فوق وهو  
حكم الله تعالى وهذا نحو من قوله تعالى يخافون بهم من فوقهم اي يخافون عذابا ينزل  
من فوقهم وهو عقاب بهم فان قيل وليس لما نزل من غير عنة سبحانه انه فوق سموات قلنا  
ليس في هذه الآية ولا في الحديث دليل على خلاف ذلك لفظ فان جاز في ليل آخره  
قوله ذين الله ورجى من نبيه من فوق سبع سموات تمامه ان نزل ويحدها بها  
نزل من فوق سبع سموات ولا بعد في الشرع وصفه سبحانه بالقول على المعنى الذي  
يلحق بجلاله لا على المعنى الذي يبين الوهم من الخلد ولكن لا ينافي اصطلاح ذلك الوصف  
بما قلناه من ليل والحد يبين لارتباط حرف الجزاء بفعل حتى صار وصفه لا وصفا للبار  
سبحانه وهذا ملين في حديث الآفة التي قال لها ابن الله فالتاء في التاء مسكة بديهة نافعة  
شافية زافعة لكل ليس والمجده **فصل** وذكر جليل بن فريظة في دار بنت الحارث كذا  
وقع في الكتاب الصحيح فيه عندهم بنت الحارث واسمها كيسة بنت الحارث بن كزير بن جيب  
ابن عبد شمس وكانت تحت مسيلة الكذاب ثم خلف عليها عبد الله بن عامر بن كزير  
وكيسة اخرى مذكورة في التاء وهي بنت الجحيد بن عامر بن كزير وكيسة بنت ابى بكر روت  
عن ابيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن الجحاد يوم النكاح اشد النهي  
وهو قوله فيه ساعة لا يرفاه فيها الدم واما كيسة بسكون اليا فهي بنت ابى بكر روت عن  
امها عن عائشة رضي في الحرة لا طيب الله من يظلم بها ولا شئ من استثنى بها ذكره  
البخاري في الاثر في بعض روايات ووقع اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام  
بنت الحارث البخاري وهذا والله اعلم هو الصحيح واما كيسة بنت الحارث فهي التي نزل  
في دارها وقد بنى خيفة وسباني ذكرها وذكر رفيقة وهي امرأة من اسلم التي كان سعد  
يمرض في خيمتها لم يذكرها ابو عمرو زادها ابو علي الغساني في كتابي عمر حديثي بلبث  
الرواية ابو بكر بن حنبل عنه وحديثي ايضا عن ابى عمارة قال لا ي على ما شاء الله في عفاف  
من عثرت على اسم من اسماء الصحابة لم اذكره ولا لفظه في كتابي الذي في الصحابة والحمد لله  
**فصل** وذكر في غزوة الخندق ثعلبة بن سفيان واسد بن سفيان لؤهم من بني عبد  
وفد تكلمنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب على سفيان وسفنة بالنون وذكرنا الاختلاف  
في اسند واسند وذكرنا خبرا عجبا لزيد بن سفيان بالباء ومن قول من لسانه ان هذا لسكون  
الدال في بيته مذل فاعني عن عادته واما حديث المرأة المقتولة من بني قريظة فثبتها دليل  
قال قبل المذبذ من النساء اخذنا يوم قوله عبد الصلوة والسلام من بدل ذنبه فافواه  
وفي هذا الحديث مع العموم قوة اخرى وهو تطبيق الحكم بالعلل وهو اللبس والردة  
والاجحة مع هذا من نعم من اهل العراق بان لا نقل المذلة لهنه صلى الله عليه وسلم عز  
قل النساء والولدان ولا حجاج على الذين يمين وما نزع به كل واحد منهم موطن غير هذا  
**فصل** وذكر حديث ثابت بن قيس مع الزبير بن باطا وهو الزبير بفتح الزاي وكسر الباء  
جدة الزبير بن عبد الرحمن المذكور في كتابي الموطا في كتاب النكاح واختلف في الزبير بن  
عبد الرحمن فثبت الزبير بالفتح وكسر الباء كاسم حده وقيل الزبير وهو هو البخاري في

وكذا قال البخاري

الكتاب

دايد بن مسعدة

فاخر باعنه



المناجح وذكر فيه قول الزبير كنت صابرا قللة دلو ناضح وقال ابن هشام انما هي قبلة دلو  
وقابل له لو هو الذي يأخذها من المستحق وذكر ابو عبيد الحديث في الاموال على غير ما  
قاله جميعا فقال قال الزبير يا ثابت الحنفى بهم قلت صابرا عنهم افراغة دلو  
وذكر حديث عبيدة القريظي وهو جده بن كعب القرظي وذكر انه لم يكن ابنت فترك في  
هذا ان الابن اصل في معرفة البلوغ اذا جهل الاحلام ولم يعرف سنه وذكر حنيفة  
ابن اخطب حين قدم الى الفل على حلة وعليه حلة فحاجته الحلة انار وروى واصل تسبها  
بهذا اذا كان الثوبان جديدين كما حل طينها فقبل له حلة لهذا اسمع عليها هذا الاسم  
قاله الخطابي وقوله فحاجة نسب الى الفتح وهو الزهر اذا انشقت كمنته وانضج  
براعمه ونفتت خفيته فقال له حنيفة فقم وهو فلاح والفتاح ايضا في معنى البراءة  
واحدتها قبة او اما الفتح بالعين فهو القطر ويقال لها ايضا اذا انكبت من كثرة  
وبروى حلة شجيرة وهو من شق البشر اذا اللون قاله الخطابي وفي حديثي  
ولكنه من يتخذ الله يتخذ من نصب الهاء من اسم الله عز وجل ويصح هذه الرواية ان  
في الخبر قول النبي عليه الصلوة والسلام الم يمكن الله منك فقال بلى ولقد قفلت كل  
مقلقل ولكن من يتخذ لك يتخذ فقله يتخذ لك كقول الآخر في البيت ولكن من يتخذ  
الله لانه انما نظمه في البيت كلام حتى وذكر حديثه عن ابوب بن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن ابي صعصعة وانفت في حاشية الشيخ رحمه الله قال وقع في نار في البخاري ان ابوب  
نفسه هو الخبز ان سلبت قنيس وفي نسخة اخرى ابوب بن عبد الله وهو الصحيح والله اعلم  
وقوله عن سلبت قنيس هي سلبت قنيس بن عمرو بن عبيد بن ملك بن عمرو بن عدي  
ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وقوله يارك ونفالي وبلغت القلوب الحاجر فلعل  
لا يتقل من موضعه ولو انقل الى الحجرة لما لم صاحبه واه نفالي لا يقول الا لوجه هذا  
دليل على ان الكلام بالجاز على جهة المبالغة فهو حتى اذا فهم الخطاب عنك وهذا كقوله  
نفالي جدا يريد ان يتقضى فاقامه اي مثله كمثل من يريد ان يفعل الفعل ويهتبه  
فهو من مجاز التثنية وكذلك هؤلاء مثلهم فيما بلغهم من الخوف والوجل وضيق  
الصدر والتمتع قلبه من موضعه وقبل هو على حذف المضاف فلهذا بلغ وجبت القلوب  
الحاجر واما قوله نفالي اذا القلوب لذي الحاجر فادعني حله على الجاز لانه في صفة  
قول التثنية والامر فيه اشد مما تقدم لاسيما وقد قال في اخرى لا يرفد البهت حله  
واقدمهم هو اي قد قار في القلب لغوا وبقي فارغا هواء وفي هذا دليل على ان القلب  
ضرا لغوا وكان القول هو علا في القلب ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام في اهل اليمن  
هم الذين قلوبا وارقا فائدة مع قوله سبحانه فويل للفاصلة قلوبهم من ذكره ولم يقر  
للفاسية افندهم والفسوة ضد الذين فامله وقوله سبحانه قد يعلم الله المعوفين منكم  
اي الخذلان لاخرانهم فمعوفونهم بالخذلان عن الطاعة لغوا فلهذا البنا نقول عافى الآ  
عن كذا وعوفى عن كذا اي صرف في عنه وذكر الصياصي وانها الحصون واستشهد  
بقول شعيب بن يوسف

واصبحت ليبران صرعى واصبحت  
وانت في حاشية الشيخ ابى بحر رحمه الله على هذا البيت قرون التبران المذكورة فيه  
لاما نهم ابن هشام انها الحصون والاطام يقول لما اهلك هذا السبل لبران قنينا  
اصبحت لسانا بنى تميم يندرون اخذ قنينا ليشجن بها الجند وهي الاكسبة قال هذا

والجمل

الصياصي

يعقوب

يعقوب عن الأصمعي ويصح هذا انه لاصحون في بادية الأعراب المولى رضى الله عنه  
ويصح هذا القصة رواية احمد بن داود له فانه اشد في كتاب النبات فقال فيه يلبقطن  
الصياصي ولم يقل يندرون وانشد  
وندعنا صم الصياصي باية بن نضج من الكحل وقاد  
الكحل العطاران والقادران شبة الشواذ الذي في ايديهم بنضج من ذلك يصف بقر  
وحش وانشد لذئيب بن الصنم كوقع الصياصي في الشج المندرج وحمله الكحل  
على ما تقدم في البيت قبل هذا من انها القرون التي يبيع بها لانا شوك كما قال ابن هشام  
وذكر اهتزاز العرش وقد تكلم الناس في معناه وظنوا انه مشكل وقد قال بعضهم  
الاهتزاز اهتزاز بمعنى الاستبشار بعدد ومروحه وقال بعضهم به بجملة العرش  
ومن عنده من الملك استبعادا منهم لان اهتزاز العرش على الحقيقة ولا يبعد فيه لانه  
مخلوق يجوز عليه الحركة ولا يبعد عن ظاهر اللفظ ما وجد له سبيل وحديث اهتزاز  
العرش لم يثبت صحيح ثابت قال ابو عمرو هو ثابت من طرق متواترة وما روى من قول البراء بن  
عازب في معناه انه سرير سعد اهتز فلم يلبقطن اليه العلاء وقالوا كانت بين يحيى بن عبد الله  
ضغائن وفي لفظ الحديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد واه ابواليزر بن جابر روى  
ورواه البخاري عن طريق الأعمش عن ابي صالح وابي سعيد كلاهما عن جابر ورواه  
الصحاب جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري واسيد بن حضير وروى عنه يلبقطن  
وذكر ذلك الترمذي والعباسي لما روى عن ملك رحمه الله من انكاره الحديث وكرهه  
للتحدث به مع صحة لقوله وكثرة الرواية له ولعل هذه الرواية لم تصح عن ملك رحمه الله تعالى  
فصل في اشعار يوم الخندق ذكر فيها من شعره ابن الخطاب  
على الانبساط واللب الحصى اليب الترس وقيل الدرق وقيل يضا كان  
يخذه من جلود الابل ويشهد لهذا قول جيب

هذي السنة والمادي قد كثر  
اي لا حاجة بعد وجود الدروع الماضية الى اللب وبعد السنة الى الصياصي وهو

القرون وكانت سنهم منها في الحامية قاله الشاعر  
بهر صعدة جرداء فيها نقيع التيم اوقرت جحوق

وذكر في شعره فكنت تحتها تكهينا متكهن متغدين من الكه وهو  
العمى والاضطربة الاكبراء الذي يولد اعمى قد قيل فيه انه الذي لا يبصر بالليل شيئا  
ذكر هذا القول البخاري في التفسير وفيه قوله من نصر ربك سيد الارباب  
فيه شاهد على زعم ان السيد من اسماء الله تعالى وفكره بعض العلماء ان يقول في  
الدعاء يا سيدي واجازه بعضهم واجه مجدي ليل اسناده بالقرآن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال له رجل يا سيدي فقال لسيده الله واما مذهب القاضى في  
مثل هذا من الاسماء التي يراها المدح والعتيم فذكره بجا ما لم يرد في غيره  
او يجمع الامة على ترك الدعاء به كما اجمعوا الا يسمى بنقيه ولا خاقل ولا سخي وان  
كان في ذلك مدح والذي قول به في السيد اسم بعينه بالاضافة لانه في اصل اللفظ  
بعض ما اضيف اليه نقول فذل سيد قنيس اذا كان واحدا منهم ولا يقال في قنيس  
هو سيد تميم لانه ليس احدا منهم فكذلك لا يقال في الله عز وجل هو سيد الناس  
ولا سيد الملك وانما يقال ربهم فاذا قلت سيد الارباب جاز وكذلك سيد

والفظة



الكرماء جاز لأن معناه أكرم والكرماء وأعظم الأرباب ثم يشتق له من اسم الرب فهو صفة  
 بألوهيته ومن اسم الأله فهو صفة بالالهية ولا يشتق له من الشهد فهو صفة بالتودد  
 ليس باسم له على الإطلاق وإنما يوصف به على الوجه الذي قد مناه وعلى المعنى الذي يبيانه  
 وقد جاء في شعر حسان الذي رثي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الفلق والتودد  
 يصف الرب جل جلاله ولكن لا تقوم الحجة في إطلاق هذه الأسماء إلا أن يستعملها الرسول  
 عليه الصلوة والسلام فلا ينكر ما سمع شعر كعب فلم ينكره وقوله كعب  
 بعضاً مشقة الذي وبمقاطنا بمعنى الإطعام ومقاطنا بمعنى شارب الفل عند الماء  
 شبيهها بمقاطن الأبل وهي مياهها عند الماء وقوله ثم أخذ وعوض وصفها بالهية وهو  
 السواد لأنها تغرب إلى السواد من الحضرة والهمة وشبه ما يجنى منها بالجلب فقال  
 غزيرة الأحلاب وقوله كاللوب اللوب جمع لوب واللوب جمع لوب وفي الحرة يقال ما  
 بين لابينها مثل فدون ولا يقال ذلك في كل بلد فقد قال شبيب بن شبيب رجل نسبه إلى  
 أنصف من حديث السقط أنه يظن بجنتنا على باب الجنة فقال شبيب بالقاء المقطوع  
 فقال له الرجل خطأت إنما هو جنتي بالطاء قال الرازي

**أني إذا استنشدت لا أجعل** **ولا أجبت كرامة النمل**  
 فقال له شبيب تخشني وما بين لا بينها أفصح مني فقال له الرجل هذا لمنه أخرى وللصبر  
 لأبناي إنما اللذان بالمدنية والكوفة وقوله يثقل جملها وحيفها أكل الكبر منها  
 والمناب لزانة مفتعل من باب ناب بنوب ذا الز وقوله وزانها مثل السراج  
 يعني الخيل العربية التي تزعج من الأعداء وقوله مثل السراج بالجهم كذا وقع في الأصل  
 أي كل واحد منها كالسراج ووقع في الحاشية بالحاء وفسره فقال جمع سرجان وهو  
 الذئب وهذا الجمع إنما جاء على تقدير حذف الزيادة من الاسم وهو الألف والنون ولو  
 جمعه على لفظه لقال سراجين وقوله وسير القضاة مزدة القضاة وخبرها ما يجز  
 منها الخيل وقوله عبري شويها يعني القوائم والنصر اللحم والأرباب لمفصل جديما  
 أرب وفي الحديث أمرت أن أسجد على سبعة أرباب وقوله قوداً أي حلوا للأعناق و  
 الضمير الكلاب الضاربة وفي الحديث أن فليسا ضرة الله في الأرض أي أسد الضاربة  
 والكلاب جمع كالب وهو صاحب الكلاب الذي يصيدها وقوله غيس القاء جمع غيس  
 وقوله دحس البضيع البضيع اللحم المستطيل والخيس من اللحم الكبر وقوله  
 حيفة الأقطاب جمع قصب هو المعنى ومنه سمي جزاء قضايا وقوله يؤدون بالرفع  
 أي بالدروع وقوله شكر جلقه ونسجه وقوله ويمر صاب في الثقات صباب  
 المترصات الخفات يعني الرماح المثقفة وقوله خزع الضباقل عليها أي جساها  
 وخشنت ذرها يقال غلب اللحم إذا ركب رخصاً وغلب النبات إذا جسا وقوله  
 بما رين مقارب المارين الذين ووقعه صفه وجناب اسم صيقل وقوله  
 طغر أندق يعني الرمح وطخية الخ أي شدتها وطخاء القلب خلطه ومنه قول النبي  
 الله عليه وسلم في السفر جل أنه يدق بطناء القلب وقوله كعب  
 جاءت نجيبة تعال ربها كان هذا الاسم مما سميت به قريش قديماً ذكره ابن قتيبة  
 كان إذا بحث ذبيحة أو خرجت خيرة أتى بعجزها فصنع منه خزيمة وهو لم يطبع ببر  
 فطيرة الناس فسميت قريش بها نجيبة وقيل إن العرب كانوا إذا استنزلوا  
 العاهة وهو الوبر والدم وناكل قريش الجزيرة والقيصة ففقت عليها لعرب ذلك

وإنما يوصف على الوجه  
 الذي يبيانه

ولقبوه نجيبة ولم تكن قريش تترك هذا اللقب ولو كرهته ما استبحر كعبان بذكره و  
 لله صلى الله عليه وسلم منهم ولذكه أدباً مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمي إذا كان قريشاً  
 صلى الله عليه وسلم ولقد استنشد عند الملك بن مروان ما قاله الهذلي في قريش  
 يا شلة ما شددت ما عجزت كادته على نجيبة لولا البيل والحجر

فقال ما زاد على هذا أن استنشد ولم يكره سماع اللقب بنجيبة على أن هذا اللقب لم يكن  
 مكره ما عندهم ولا كان فيه تغير لهم بشئ يكره وفي شعر كعب بن كعب  
 من سره ضرب يجمع نجيبة المعية صوت النار في ماعظة وكنت من الشعراء  
 والنضباء ونحوها والكلية صوتها فيما ذق كالسراج ونحوه والقططة صوت  
 الثعلبان وكذا لك العزيرة والنعجة صوت الرعي والدردية صوت الطبل وقوله  
 ولا ياء القصب واحدة أباية والهمزة الأخيرة فيها بدل من ياء قاله ابن جني لأنه  
 من الأباية كان القصب أباية على من زاده بمضغ أو نحوه ويشهد لما قاله ابن جني قول الشاعر

**أبواه الناس خضر من بعيد** **وتمعه المارة والأبساء**  
 وقوله ثلث مائة جمع أسد كما قالوا مسجوة ومعجبة حكى سيبويه مسجوة  
 ومشجوة ومعجبة ومعجوبة والفتا يضاف إليهما مسلوماً لجماعة السلم و  
 مشجوة الشيخ الكبر وقوله تسن سيقها بنصب القاء وهو عند القاضي إلى الولية  
 وقع في الأصل عند أبي جهم تسن سيقها بالرفع ومعنى الرواية الأولى تسن أي تضفر  
 ومعنى الرواية الثانية أي تسن لأبطال ولين بعد ما من الرجال سنة الجزة والألف  
 وقوله في وصف الدرع حذلاً يحفر ما يجاد مهتد حذلاً من ليدل وهو قود  
 القتل ومنه الأجدال الضفر وفي هذا البيت دليل على قوة امتناع الصنف في الجدال  
 ومن باب فعل الذي منتهى فعاك ومن صرفة شبهه بآرث وأكل وهو ضعف  
 الوجهين وإن كانا قد قالوا في جمعه أجادل مثل راب فلهذا أيضاً الأبايع والمجارع  
 في جمع البطح وجمع ولكنهم لا يصرفونها من حيث قالوا في الموث بطنى وجرعاً وكذا  
 القول في السور برفاء وقوله يحفر ما يجاد مهتد كقولنا من الأسك في وصف الدرع  
 أحقر ما عني يدي روفى أبيض مثل الملح فطاع

وذلك أن الدرع إذا طالت وضوفاً حفر ما يمشى بها فربطوها بجواد السيف  
 وقوله يلك مع الثغرى تكون لباساً من جود الكزوم وأما الألفات لأنه  
 قول نازعه من كلام الله تعالى ولياس الثغرى ذلك قال الشاعر

**أني كان أرى من لا وفاء له** **ولا أماناً وسط القوم عريانا**  
 وموضع الأملدة والأحسان من قول كعبان ما بعد هو المنيوع وليس يتابع وقد  
 الصدة بوق على الأبايع بوق السيفه بان قال محمد بن آدم الذين آمنوا ونحن الصادقون وإنما  
 أمره عز وجل أن تكونوا معاً فقالوا يا أيها الذين آمنوا الله وكونوا مع الصادقين والصادق  
 هم المهاجرون قال الله سبحانه للفقراء المهاجرين إلى قوله أولئك هم الصادقون وقوله  
 بلة الأكتاف جمع لك هو الوجه وقد روي بالصب لأنه مفعول في وع الألف  
 فهذا كما تقول روية رتبة وزوية زينة فلا يوافق مع القصب وبلة كلمة بمعنى ع  
 وهو من المضاد والمضاد إلى ما بعد ما هي عندي من لفظ البلة واللبا وهو المفعول  
 لأنه من غفل عن الشيء إذا تركه فلم يبال عنه وكذلك قوله بلة الأكتاف أي لا تسأل عن  
 الأكتاف إذا كانا خارجاً من مضاجع مفضعة وفي حديث يقول الله عز وجل عذبت

هي الأرض الكثيرة الأسد  
 وكل لك السباع الكثيرة  
 السباع ويجوز أن يكون  
 مائة



لبيادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بآله ما اطلعهم عليه وقوله  
 بفتح ما موحدة اي كنية تجويع وقوله كقصد راس المشرق والصحيح فيه ما رواه  
 ابن هشام عن ابى زيد كراس قدس المشرق لان قدس جبل معروف من ناحية المشرق  
 وقوله عند الهياج اسود طيل ملتق الطل معروف والثلث ما يكون على الطل من زلق  
 وطلح ولا شدة اجوع ما تكون واحرى من ذلك المحل وقوله في العينية  
 اضماهم من قيس بن عيلان جمع واحد الاضما ضمما وهو كل شئ يجمع يقال  
 اضماهم من الناس وضمما من كى وقوله من قيس بن عيلان هو المشهور  
 عند اهل النسب بعضهم يقول قيس بن عيلان لا ابنه وعرف قيس بن عيلان  
 بقرى له كان يسمى عيلان كما عرف قيس بن كنة من بجيلة بقرى سمكة وكان هو  
 وقيس عيلان متجاورين فكان اذا ذكر احدهما وقبل الى القيسين هو قبل قيس عيلان  
 او قيس كنة وقبل ان عيلان اسم كان له وقبل عيلان اسم جبل فله عنده وقبل اسم  
 عيلان لمضركان خصمه وقبل كان جوادا الف ماله فاذ نكحه عيلة فسمى عيلان ومما  
 يجوز به القول لاخر قوله وقوله وقيس عيلان ومن تقبلا وقوله  
 في الدابة بين القويض الى الصماد العويض موضع والصماد جمع صمد وهو ما  
 غلط من الارض وقوله نواضح في الحروف يعني حقائق تحمل تسمى بالضم واداد  
 بالجر من ياد وانما جعل الباء عوضا لان العين عوضا عن الفاء وجميعها خصوص  
 لا تارق الا بذكر ذلك غائرة الشدا بوعيد في وصف الابل  
 تخفية بذكر لا كان عيونها عيون الركايا بالكره الموح  
 وقوله ينزخر المزارقها المزار اسم شهر وقوله  
 اكان الغاب والبروى فيها اجش اذا تبع للخصاد  
 به صوت خفيف الرج فيها كصوت الاجش وهو الاجع وقد بوصف الثبات  
 ايضا بالغة من اجل خيف الرج فيه يقال روضة غنا وقد قبل نما ذلك من اجل  
 الذباب الذي يكون فيه قاله ابو حنيفة وقوله يتبع للخصاد اي صار له فيه تبع بعض  
 من اليبس يقال للزراع اذا صار كذلك ارقاظ واسحار واذا اخذ السبل  
 الحب قبل الحن ومن ايضا استقى واشغ من الشعاع بفتح الشين وكسرها وهو السقاء  
 ويقال سبل لزرع من السبل كما يقال بعد حقل واحقل المكان من الحنظل وهو  
 لغة اهل الحجاز ونحوهم يقولون سبل واما هذان فيستعملون السبل سبولا واحدا  
 سبولا ضمنا لغيرهم ان يقال سبل والماخرين الانصار في هذا الشعر الذي فله  
 يتخذهوا طائفا اشار الى عذها ومنعتها وانها لم تغلب على بلادها على قدمهم الدم  
 كما اجبت كثر الا غارب عن مخالها وازججها الحرف عن مواطنها وهذا المعنى اراد  
 حسان في قوله  
 اولاد حنيفة حول قبا بههم قبا بن مارية الكرم المفضل  
 لان اقامتهم حول قبا بناتهم واجدادهم دليل على منعتهم ولا مقابل لهم  
 ما تحبوه من بقاء الارض واشرفه عند اربابهم وقوله  
 اسيرنا سكة الارض فيها السكة الفعل المصطفى حزنناها وغرناها  
 كما يفعل الانباط في مضارها لا تخاف عليها كما كانت وقوله جلكها فاد  
 لجلها من لواء ما اكتشف عنه السبل الشفا فابزنته وهو من الجلة

وهو انحسار الشعر عن مقدم الرأس وقوله صفراء الجرة وهي انحناء منها وهي التي لفت  
 سرها الى بطنها وهي اخف طيرنا وقوله غير محتجب الزيادة الزيادة المعتك اليك  
 لا يذرى من اي غود هو اصل الاغلاط الاحتياط يقال ملث الطعام اذا خلط  
 حنظل الشعر والغلظة الزيادة التي لا يورى نارا مقتبس بن ابي الحقيق ذكر في الشعر  
 الحنظل الذي يلقون وذكر فيهم ابن عتبة السعد بن جهم ولا يعرف احد ذكره غيره وذكر  
 في الحديث قطي قطي قال معناه حنظل قال المؤلف رضى الله عنه وهذه الكلمة  
 من لفظ وهو القطع ثم خفف الحروف وكنى ذلك فلفظ معنى قطي ايضا من الفد وهو  
 القطع طولا والقطب بالطاء هو القطع عرضا يقال ان عليا رضى الله عنه كان اذا استعلى  
 الفارس قنن واذا استعز به فطه ولما كان البني الكافي الذي لا يحتاج معه الى غيره  
 الى قطع الطلح ترك المريد جعلوا وطه وقد شعر بهذا المعنى فاذا ذكرت نفسك فبدى  
 وطى كما تقول حنظل وان شئت لحقت نونا فقلت قدنى وذلك من اجل سكوت اخرها  
 فذكر هو آخر بك من اجل الباء كما هو تحريك آخر الفعل بالكره الواضحة ولذلك كره  
 تحريك آخر بك ففعلوا البني وقد يقولون بئى هو قنن وقالوا البني ولعلنا  
 من لدنى فادخلوها على البناء المحمودة بين وعن فعلوا هذا فادخلوها على البناء  
 الخفض وخفضوا النون بها لانها اذا كانت تنوين في آخر الاسم ادبت بالفتحة والاضافة  
 وكذلك في هذه المواضع التي يمتثل بها من خفض وشعر في الفعل والحرف  
 بالمتناهي من الاضافة ايضا لان الحرف لا يضاف وكذلك الفعل مع ان النون من  
 علومات الاضمار في فعلنا وفعلنا في ضمير المفعول فاما قد وقط فاسمان وكذلك كذا  
 وكذلك كرهوا تحريك اخرها لشبهها بالحرف فان قبلها موضع في من قطي قلنا  
 موضعها خفض بالاضافة كما هي في كذا فان قلت كيف يكون ضمير المفعول  
 في ضميرى وليكني ثم يقول انها في موضع خفض قلنا الضمير في الحقيقة هي الباء وعند ما في  
 الخفض والفتحة كما ان الكاف والهاء كذلك وقد قالوا منى وعنى وهو ضمير خفض وفيه  
 النون والباء البني ولعلنا وهو ضمير نصب ليس به نون فان قبلها موضع الاسم من الاخر  
 اذا قلت قطي وقطى قلنا اعربها كاعرب حنظل ميتا وخبره محذوف وانما لم يمحذوف  
 خبره لما دخله من معنى الاخر ومن هذا الباب جهم اعادنا الله منها قطي وعربا  
 قطي وقطى وقطى وقد جمع الرازيين اللغويين فقالوا قدنى من نصر الحنظلين قننى  
 فهذا ما في معنى التي هي بمعنى حنظل فاما قط المبنية على الضم في ظرف لما مضى وهو يقال  
 بالخفض والشكل وهي من لفظ ايضا الذي بمعنى القطع وفي مقابلها في السبل عوز  
 تقولها ما فعلها قط ولا فعلها عوز مثل قبل وبعد اسلام عمرو بن العاصي خالدين  
 الوليد رضى الله تعالى عنهما وذكر فيهما اجتماعه معه في الطريق وقول خالده فلما استقام  
 الميسم من رواء الميسم بالياء فهو العذرة اي قد بين الامر واستقامت الالة ومن  
 رواء الميسم بفتح الميم وبالنون فمعناه استقام الطريق ووجبت الحجرة والمنعم مقدم  
 خيتا لغيره وكفى عن الطريق للتوجه به فيه وذكر الزهري حديث عمرو هذا فظن فيه قد  
 معهما عملا ابن طلحة بن ابي طلحة قال عمرو وكنت اسن منما فادركت ان اكبرهما ففدتهما  
 قبل البابية فبايعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يعفوا ما تقدم من ذنبهما  
 فاضربت في نفسي ان اذكر ما تقدم من ذنبي وما افرقنا بايعت قلت على ان يعفوا ما  
 تقدم من ذنبي واشيت ان اقول وما افرقنا وذكر فيه قد وعمر بن ابي الصخر

واجر بن مجرى



على النجاشي بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في الكتاب ما تكلم به عمر بن الخطاب  
لما وفد عليه فقال له يا نجيعة ان علي الغول وعليك الاستماع انك كائنك في رقة علينا  
منا وكنا يا نجيعة فظ لا لا نلظن بك خبر فظ لا نلناه ولا نلناك على شيء فظ لا نلناك  
وقد اخذنا الحجرة فظ لا نلناك من فظ لا نلناك شاهد لا يرد وجا من الجحود  
وفي ذلك وقع الحزن واصابة المفضل ولا فانت في هذا النبي الكبري كالله في عيني  
ابن مرير وقد وفد النبي صلى الله عليه وسلم رساله الى الناس فزجرك لما جرت من الكتاب  
وان تشارة موصي بك الجمار كسادة عيسى بك الجمل وان العيان له ليس يا شفي من  
الخبر عنه ولكن اعول من الخيش قبل فانظر في كثر الاخوان والذين الملوذ  
وسندك فيما بعد ان شاء الله تعالى ما فاكهه ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الملوك وما ردت عليها فان دحية كان رسوله الى قبصر وخارجه بن حذافة الى  
كسرى وشجاع بن وهب الى جيلة بن الابهام الغساني وسليط بن عمرو الى صودة بن  
علي صاحب البصرة والعمارة بن الحضرمي الى بند بن ساوي والمهاجر بن ابي مية الى  
المرث بن عبد كلال وعمرو بن العاصي الى الجندب بن صاحب بمان وحاطب بن ابي ثعلبة  
الى المقوقس صاحب مصر وعمر بن ابي امية الى النجاشي كما تقدم ولكل واحد كذا قاله  
وشعره له سند كره بعد ان شاء الله تعالى **فصل** ما وقع في اشعار السيرة من ذكر  
السيرة من ارماع المنسوبة الى سمير وكان صنعا فيما زعموا بصنع الرماح وكان ثمة  
ردية يتبعها فصل الرماح الردينية لذلك واما الماشية من القبي فتنسب الى سمير  
واسمه بيشة بن الحرث احد بني نصر بن الازد وقاله السيرة المعادي

**يعيس يعطف اعناقنا كما عطف الماسخ الفياض**  
وقد نسب القبي ايضا الى ذرة وهي امه ماسخة قاله صخر الغبي  
**وسمكة من قبتي ذرة حمراء صوف عذراء عذراء**

من كتاب النبات للبخاري والبرنية منسوبة الى عبيد الطعان وهو المعروف  
ببزن بن هارم والمادنية منسوبة الى ماد بن يافث بن نوح قاله الطبري وزعم  
ان اول من عمل الصوف حمير وهو رابع ملوك الارض **غزوة بن حسان** ليس لها  
ما يشك وفيها من شعر حسان لغوا سرعانا يملأ الشرب روعة  
سرعان الناس شيانهم والشرب المالا راى كما جمع ساردي يقال هو امن في سريته  
اي لم يذعر ولم يخف على ماله من العارة ومن قال يتربه بكسر السين فهو مثل لان  
السير هو القطيع من لوخشل ومن الطبري فقي امن في سريته اي لم يذعر خوفا  
ولا ذعرا منه ولهذا المعنى ساردي من قال من اهل اللغة معني في سريته اي نفسه  
له برة ان النفس يقال لها سيرت وانما اذا لم يذعر هو ولا من معه لا كما لاخبر  
تقدم ذكره وقبل فيه امن في سريته بفتح السين فكان الواحد امن في ماله والاخر  
امن في نفسه ويقال في سريته اي في طريقه **وقوله** اما من حكون كالحجرة قبلي  
يفق كنيته جعلها كالحجرة للمعالي الصوف والاسنة فيها كالبحر حول الحجرة  
لان النجوم اكثر ما تكون حولها وقد قيل ان الحجرة تقسم النجوم صفار مناصفة  
فيما من الحجرة من ضياء تلك النجوم وقد روي في حديث متقطع ان الحجرة التي في  
سماء من لهاب حية تحت العرش وفي حديث معاذ بن جبل ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال له انك ستفقد علي ثوبه يسلكونك عن الحجرة

فعل هي من عرق الاضي التي تحت العرش لكن اسناد هذا الحديث ضعيف عند اهل التبعج عليه  
ذكره العيني وعن علي بن ابي حمزة السجستاني الذي يثق منه يوم القيمة واما قول السجستاني  
غير الاسلا منين في معنى الحجرة فذكره القاصي في النقص الكبير نحو من عشرة احوال منها  
ما يجوز العقل ومنها ما هو شبه الهذيان والله اعلم ويجوز ان يكون فعل من الغاق وهو  
الدابة كانها تلتقي اللب وهي الغلظة ايضا قال ابن احرر

**فقد طوقت بيكرها ان طلق** **غزوة ذي قرد** ويقال فيه قرد

فقبله وماذا قال صوت الامام قلقة من الغلق **غزوة ذي قرد** ويقال فيه قرد  
بضمين مكنا الغنية متبدا عن ابي علي والفرقة في اللغة الصوف الذي يقال في المثل عثر على  
الفرق باجره فلهذا غزوة ذكر فيها اسماء جبل جماعة ممن ذكرها فذكر بغير حجة فليس  
والبرنية شدة جري في مغالبة كانه منقوت من اصلين من لبح اذا شقي وعز اذا غلبت  
سجة من سجع اذا علا علوا في الشاع ومنه سجان الله وسجات الله عظمته وعلوه لان  
المتكبر في سجان سجع في بحر الاساحله وقد ذكرنا في معنى هذه الكلمة حقائق ودقائق  
اسرار في شرح سجان الله وبجنان واما غزوة فمن حروف الطير اذا جرت اوم من حروف  
اذا اظهرته قاله الساجد

**اروى الامع الحزوفه كانه** **من الحزواستغيا بالشمس مشط**

وجلوة من جلوت السيف وجلوت العروس كانها تجلوا لهما من القلب صاحبها وسنون  
من سننت الحكة اذ اصطلها وذكره سلة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وخبر سلة  
في اليوم اطول مما ذكره ابن اسحق وابي فانه السلب من العذوق في ذلك اليوم وحك وهو  
دجل قبل ان يذركه ليل ثلثي برة وثلاثين درقة وقيل منهم بالنيل كثيرا فكلما هربوا  
ادركهم وكلما ازموا فلك وشيرة حديثه لغوي عن سرده فانه في كتاب الحديث المشهورة

وقيل ان سلة هو الذي كلف الذب وقيل ان الذي كلف الذب ابناء من صبي **وقوله**

اليوم يوم الرضع برهه يوم اللثام اي يوم خيمهم وفي قولهم ليم راضع اقول ذكرها  
ابن ابي باري قبل الرضع الذي وضع اللثام في ثدي امه اي عذته وقيل هو الذي يرضع ما  
بين اسنانه يستكر من الجشع بذلك وشاهد هذا القول قول امرأة من العرب لثام رجلي  
اي لا اكله مأكلة ياكل من جشوعه خللة اي ما يتخلل من اسنانه قال ابن قتيبة ولثام  
اسمع في الجشع والحرض بلغ من هذا ومن قولهم هو يشير الكلاب عن مواضعها اي يلتصق  
تحتها عظمي يعرفه وقيل في اللثام الرضع غير ما ذكرناه مما هو معروف عند الناس وذكره  
في كنههم وقوله اليوم يوم الرضع بالرفع فيها ونصب الاول ورفع الثاني حكى سيبويه  
اليوم يومك على ان تجعل اليوم ظرفا في موضع خبر الثاني لان ظرفا الزمان يجزئها  
عن زمان مثلا اذا كان الطرف يتبع ولا يصيق عن الثاني مثل ان تقول الساعة يومك  
وقد قيل في قوله سجان فذلك يومه يوم عسيران يومه ظرف ليوم عسيران وذلك ان  
ظرفا الزمان احيات فليست بجث فلم عثت فيها مثل هذا كما لا يمنع في سائر الاحداث  
وقوله عبد الصلوة والسلام للفقارة واسمها ليلي ويقال لها امرأة الي ذكرها خبرها انها  
تدري ان الله يخاصها عليها ان تخرها فقال لا تدرك احد في معصية الله ولا فيما لا يمكن  
انما هي ناقة من اهل هذه الساحة فلي قال بقوله ما احزنه العدم ومن مال السليمين انه  
لهم بلا من قبل السهم ويقال لانه لا يخرج من ملكه حوز العذوق وله وقال مالك هو  
اولي به قبل السهم وصاحبه بعد السهم اوى بالثمن وفيها قولان اخران لاهل العلم



وقوله عليه الصلوة والسلام لا تذر لأحد فيما لا يملك ولا طلاق لأحد فيما لا يملك  
حديث مروي عن طريق عبد الله بن عمرو عن طريق أبي هريرة ولكنه لم يخرج في الصحيحين  
لعل في أسانيدهما وفيه قال في هذا الحديث ان لا طلاق قبل الملك جماعة من الصحابة  
وفقهائنا التابعين وفقهاء الأمصار وسواء عند من عن امرأة أو لم يعين وأليه مال  
البحاري رحمه الله ورواه ابن بكارة عن مالك وابن وهب فيما أحسب وأصح ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما في هذه المسئلة بقوله سبحانه إذا تكلمت المؤمنات فقلن قولا  
قال فاذا لا طلاق إلا بعد نكاح وقال شريك القاضي لنكاح عقد والطلاق حل فلا  
يكون الحل إلا بعد العقد وذكر شعرجستان قولاً الذي لا قف ومسن نسودها  
يعني الخيل والنسركا لنواة في باطن الحافر وفي الفرس عشرون عضواً كل عضون منها  
يسمى باسم طائر منها السرور والنعامة والحمامة والسفانة وهي الحمامة  
والقطاة والذباب والعصفور والصرد والصقر والحرب والنهض وهو فرخ  
العقاب والحظاف ذكرها ويقيمها الأصمعي وروى عن شعرجستان عن الأثر  
وقوله تشكوا بالراح تباد بباد من البذر وهو الفرق وهو موضع نصب غرابه  
مبنى ونصبه كان نصب المصدا إذا قلت شيئاً لله فري وقد كنت العرقضاء وكأ  
قال طعنوا الطعنة التي يقال فيها تباد وبكاد مثل تباد من قولك جملت تباد  
جعلوه اسماً على المصدا وكما قالوا تبادت مرة فجعلت مرة على الليز وسر هذه العيلة  
في هذا الموضع أنهم أرادوا الفعل لا التسمية الذي سمي باسم ذلك الفعل حقيقة فقد  
يقول الإنسان برفقاً وفجراً فارتب أن يفعل ذلك أو فعل منه بعضه فاذا قال  
فعلت مرة فاما بريد الفعل الذي يسمي برفقاً على الحقيقة فجاء بالاسم العلم الذي هو عبارة  
عن سميته حقيقة إذ لا يتصور الجواز في الأعلام وكذلك إذا أراد الفجور على الحقيقة  
واراد رفع الجواز سميته فجار تحقيقاً للمعنى أي مثل هذه الفعلية ينبغي أن يسمي بالاسم  
حقيقة وكذلك قالوا في البذر أو فاسق وبافسق فجاءوا بالصيغة المعروفة للعيلة  
مع البذر خاصة إلى أن هذا الاسم ينبغي أن يكون اسمه الذي يدعى به إذا لم يسم  
الزمن سميته من اسم مشتق من فعل فعله لأن الفعل لا يثبت والاسم العلم يثبت فهذا  
هو مغزاهم وهذه الأسماء التي هي على صيغ الأعلام في هذه المواطن فأنما لها وقد  
يسطن هذا الكلام شافياً في سرائر ما ينصرف وما لا ينصرف فتنظر هناك فشم  
ترى سرائر ربنا على الكسر ما يتصل بمعانيها إن شاء الله تعالى والفتنة حاشية  
الشيخ الحافظ رحمه الله على قوله فشكوا بالراح فشكوا بالراح هي الرواية الصحيحة حقيقة  
أعني وقع في الأصلين فشكوا بالكاف كما في هذا الأصل إلى هنا انتهى كلام الشيخ  
والشك باللام المطرد والشك بالكاف الطعن كما قال  
شك الغريضة بالميدري فانفذها له **وقوله** رموه أي مشتابكون وبها  
لمستفغ الماء أيضاً رموه والرمو من أسماء الكركي والرقوا المرأة الواسعة **وقوله**  
رواوي أي تروي بغير سائنها أي تسرع وقول حستان في جبل عينية  
**وقوله** سراً أكثر النعام ولم يكشوا عن ملبط حصيرا  
أي لم يفتحوا بغيراً ولا أكشوا عنه حصيراً يعني بالحصير ما يكيف به حول الأبل من  
قوله طعن الناقة بدينها وأطقت إذا أدخلته بين رجلينها غرة بني المصطلق  
وهو يوجب به من كعب من خراطة فخرية هو المصطلق وهو مفعل من الضاق وهو

الغرض

رفع الصوت وذكر المربيع وهو ما لم ينع وروى عن فوهة رست عن الرجل إذا دعه  
من فساد وذكر سنان بن قنبر وقال غيره هو سنان بن تميم من جبهة بن سود بن أسلم  
حليف لأنصار وذكره نادى بالذو نضار ونادى حجاج الغفاري بالأنصار جرج ولم  
يذكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعها وفي الصحيح أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين سمعها منها قال دعوها فانها منقثة يعني أنها كلمة جبهة لأنها  
من دعوى الجاهلية وقد جعل الله سبحانه المؤمنين أخوة وحزباً واحداً وإنما ينبغي  
أن تكون الدعوة بالأسما من دعوى في الإسلام بدعوى الجاهلية فوجه فيها  
للفقه ثلثة أقوال أحدها أن يحل من أن سجناب لها بالسلامة خمس سوطاً أفكاه  
بأي موسى لا شئ في جلدية الثانية الجعدي خمس سوطاً حين سمع بال غار فاهل  
بشنة بعصته له والقول الثاني أن فيها الجلد دون العشرة لأنها صلى الله عليه وسلم  
أن يحل له فوق عشرة إلا في حد والقول الثالث اجتهاد الأمام في ذلك على حسب  
ما يراه من سدة الذريعة وأخلاق أبا الشراما بالوعيد وأما بالسجن وأما بالجلد فأن  
قبل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبقا الرجلين حين دعواهما فلما قد قال دعوا  
فانها منقثة فقد أكد النبي فمن عاد إليها بعد هذا النبي بعد وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
لها بالأنان وجب أن يؤذت حتى يشق نكحها كما فعل أبو موسى رضي الله عنه بالجعدى  
فلا معنى لنتها إلا سوء العاقبة فيها والعقوبة عليها وأما ججها فهو ابن مسعود بن  
سعد بن حزام وهو الذي دوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معا  
واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وهو كان صاحباً لفضة فيها وروى ابن أبي شيبه  
واليزيد أيضاً وقد قيل أن الرجل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذه ثمامة بن  
ابن ثعلبة الجعفي ذكره ابن إسحق وقيل هو أبو بصرة الغفاري قاله أبو عبيد ومات ججها  
هذا بعد مقتل عثمان رحمه الله أخذه الأكلة في ركبته مات بها وكان قد كسر ركبته  
عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كان يحط بها وذلك أنه انزعها من عثمان بن  
أخرج من المسجد ومنع الصلوة فيه فكان هو أحد المعينين عليه حتى كسر العصى على ركبته  
فيها ذكر وأما بلي بما ينلى برفقاً بالله من عقاب ونسجيره من الآراء المضلة وروى  
مقاله عبيد الله بن أبي وان ابنه عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في قول أبيه من أجل ذلك لما قال في هذا العلم العظيم والبرهان الذي من أعلام النبوة  
فان العرب كانت أشد خلقاً حمية وتقرباً فبلغ الأيمان منهم ونورا لبعض من  
فلو أنهم إلى أن يبلغ الرجل منهم في قتل أبيه وولن تقرها إلى الله وترفعها إليه وإلى رسوله  
مع أن الرسول عليه الصلوة والسلام أمة الناس سباً منهم وما أنا أحد سلام قومهم  
ونبيهم وسبق إلى الأيمان به الأبا عبد الحكيم عظيمه إذ لو ياد راحله وأقربوه إلى الأيمان  
به لقبل فوراً وروى الفخر بن جرحل منهم وتعبوا له فلما نادى إليه الأبا عبد وقالوا على  
من كان منهم ومن غيرهم علم أن ذلك عن بصيرة صادقة ويقين قد تغلغل في قلوبهم  
ورغبة من الله أن لا يفتنه فقد كانت شركت نفوسهم من أخلاق الجاهلية لا  
يستطيع أن يثبته إلا الذي يظفر الفطرة الأولى وهو الفاد على ما يشاء وأما علة  
ابن عبد الله فكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيداً باليامة  
رضي الله عنه وروى الدارقطني مسنداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جماعة  
فيهم عبيد الله بن أبي قحطمة عليه السلام فمضى فقال عبيد الله لعدي ابن كعبه في هذا البلد



ضمه الله عبد الله فاسنأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن ياتيه برأس أبيه قال  
 لا ولكن برأيه **فصل** وذكر ابن اسحق في هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين بلغه مقالته عبد الله بن أبي مينة بالناس في ذلك اليوم وهو في مشى بالناس قلنا  
 متى فقال صاحب العبي قال ساروا سيرا شاملا **فصل** وذكر جابر بن عبد الله الحارثي  
 ووفى عنها في لبناء لثابت بن قيس ولابن عم له ثم جاءت تسعين في كتابها فاك عائشة  
 وكانت امرأة ملاحه حلوة الملاح الملع من الملع في كلام العرب وكذا لنا لؤشاء الملع من  
 الوصي والكبار كذلك مع الكبار غير أنه لا يوصف به الباري تعالى بهذا اللفظ فيقال فيه  
 كبر بمعنى كبر لا على نية الجمع نحو ضرب وشهاد فكان لفظ الكبر بمعنى العبد من  
 الاشتراك وادل على لوحانية الله وأعلم وأما معنى الملاحه فذهب قوم إلى أنها من  
 الملاحه وهي البياض تقول العرب عيب ملاح في معنى الملع من مستعار من قولهم  
 طعام ملع إذا كان فيه من الملع بقية وما يضلح به ذلك إذا بالغوا في الملاح فالواصل  
 قريح فليج من ملاح العبد وقريح من قريحها إذا طيبته نكحها بالافاقية وهي قراح  
 وبدلت على عبد هذا المعنى من البياض قوله في الأسود ملع وفي العبد إذا اشتد  
 سوادها وحسنها كما جاء في تفسير قوله تعالى والقبض عليك بحجة أنها ملاحه العبد  
 وقال الأصمعي الحسن في العبد والجمل في الألف والملاحه في الهم وقال مرة خاله  
 ابن صفوان لعلها أنك جليل يا صفوان فقال وكيف وليس عندي رداء الجمل ولا ريد  
 ولا عموه ثم قال عموه الطول وأنا ذئبة وبرئت سواد الشعر وأنا استمط ورواه  
 البياض وأنا آدم ولكن قولي أنك ملع ظريف فعلمنا أن الملاحه قد تكون من ضعفه  
 الادم وهي أيضا ليست من معنى البياض في شيء وإنما هي من الملاحه وقول عائشة  
 في جويرية ما هو إلا أن رأيتها فكرت مكانها فيه ما كان عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 من الغيرة والعلم بموضع الجمل منه كما روى عنه صلى الله عليه وسلم خطب امرأة  
 فارسل عائشة رضى الله عنها لنظر إليها فلما رجعت إليه قالت ما رأيت طائفا فقال بل  
 لقد رأيت خرا في خدها اقشعت منه كل شفرة في جسده وأما نظر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لجويرية حتى عرف من حسنها ما عرف فأنما ذلك لأنها كانت أمه مملوكة ولو كانت  
 حرة ما ملا عينه منها لأنه لا يكره النظر إلى الأماء وجاز أن يكون نظرها لها لأنه نود  
 نكاحها كما نظر إلى المرأة التي قال له أني فاد وحب نفسي لك برسول الله ففقد فيها  
 النظر وصوبت ثما نكحها من غيره وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم الرخصة في النظر  
 إلى المرأة عند الزادة نكاحها وقال للمغيرة حين شاوره في نكاح امرأة لوطظرب إليها  
 أن ذل الشاكرى أن يؤذم بينكما وقال مثل ذلك لالحمد بن مسلمة حين أراد نكاح نسيئة بنت  
 الضحى له وهذا جاز من ذلك في إحدى الروايتين عنه ذكرها ابن دُرَيْد وسند البزار  
 من طريق أبي بكر لا يخرج أن ينظر الرجل إلى المرأة إذا أراد نكاحها وهي لا تشعروا في تزويج  
 الجارية النظر إلى المرأة قبل التزويج وورد في الباب قوله عليه الصلوة والسلام لعائشة رضي  
 الله عنها في ذلك في المنام يبي لك الملك في سرقه من حريم فكشف عن وجهك فقال هذه امرأة  
 فقلت ان يكن من عند الله بمغفرة وهذا استدلال حسن وقوله ان يكن من عند الله قال  
 زوياء وحج فكيف يشك منها من عند الله وتجربته في نكاح الرؤيا ولكن  
 تزوييا ولكن الرؤيا قد تكون على ظاهرها وقد تكون لمن هو نظير الرؤيا أو سميت من  
 هنا نظر في الشك ما بان ان تكون على ظاهرها أو لها أو بل كذلك سمعت شيخنا أبا بكر

والغيره

ولغيره فيه قول لا أرضاه فلا يجلو نظره صلى الله عليه وسلم إليها من أجل أن  
 وان يكون ذلك قبل أن يضرب الحجاب ولا فقد قال الله تعالى قل المؤمنين بعضوا من  
 أبصارهم وقوامه المتقين وقدوة للورعين صلى الله عليه وسلم وأما جويرية فهي  
 بنت الحارث بن ابي صرار بن جبيب بن غانم بن ملك بن جذيمة وجذيمة هو المصطلق  
 من خزاعة كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وقد روى  
 هذا في ميمونة بنت الحارث وكذلك ذنب بنت جحش كان اسمها برة فسمها من جمع بغير  
 ذلك الاسم فوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين من الهجرة وكانت قبل  
 أن تسبي عند مسافع بن صفوان الخزاعي حديث **لافت** فيه من الغريب قول عائشة رضي  
 الله عنها يومئذ لم يجبهن اللحم المنبج انفتاح في أجسدهم قد يكون من يمين وقد يكون من  
 ألفة الأختي ونهره فيمنع على من لعرب يواد خضب وإذا ألوانهم صغرة ووجوههم  
 مهيجة فقلت لهن ما بالكم وادبكم اخضب وادبكم لا تشبهن الخاضب فقال لي شيخ منهن  
 ان بلدنا ليست له ريح برية ان الجبال خاضت به فلا تذهب الرياح وباءه ولا ريح وفيه  
 فكر صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خراي بن حارث بن مرة بن فاح بن ذكوان بن  
 ثعلبة بن عتبة بن سليم السلمي ثم الدكواني يكنى بأبى عمرو وكان يكون على المشافة العسكرية  
 يلقب بـ ما يسقط من منع المسلمين حتى يأتهم به ولما كان في هذا الحديث الذي في  
 فيه أهل الأفت ما قالوا وقد روى في تخلفه سببا آخر وهو أنه كان تغيب النوم لا يتيقظ  
 حتى يرحل الناس ويذهب الصبح فحدثني ابن داود ان امرأة صفوان بن المعطل سكنت  
 به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرت شيئا منها لا يصح الصبح فقال صفوان يا  
 رسول الله اني امرت بغيب الرأس لا استيقظ حتى تطلع الشمس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 فإذا استيقظت فقل وقد ضعف الخبر حديث ابن داود هذا في سنده وقيل صفوان  
 ابن المعطل شيئا في خلافة معاوية واندقت رجله يوم قتل فطعن بها وهي منكسرة  
 حتى ماتت وذلك بالجيرة في موضع يقال له شيطاط وفيه من غير رواية ابن اسحق  
 انهم دعوا بجارية فالتواها حتى استعطوا لها بربها فصعق بالامر ونفر ويقال ساقطه  
 الحديث مستأظفة واستطوا في هذا المعنى قال أبو جرة  
**إذا من ساقط الحديث كأنه** [سقاط حصي المرحان من سدا ناطم]  
 كما فسره بوالحسن بن بصال وفيما ذكر ابن اسحق من رواية لشيباني عنه انهم أرادوا  
 الجارية على الحديث ولم يصبر حواها فظنت ما أرادوا فقال ما علم عليها عيبا حديث  
 وأما ضرب على الجارية وهي حرة ولم تشو جرب ضربا ولا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في ضربه فأرى معناه أنه اغلظ لها بالقول ونوعدها بانضربها فسمها  
 ان تكون خائفة والرسول فكمن من الحديث ما لا يسعها كنهه مع أدلاله وإن كان  
 من أهل البيت وفي غير حديث ابن اسحق قال البخاري والله ما علم عليها إلا ما علم  
 الصابي على الذهاب لآخر وأما برة فهي مولاة عائشة رضي الله عنها التي شربها  
 من بني كاهل فاعنتها وخبرتها في زوجها وكان عبد الله بن جحش هذا لرواية أهل  
 العراق ان كان خرا وهي رواية الأسود بن بزيه عن عائشة والاولى رواية عروة  
 والفسخ بن محمد عن عائشة وكذلك يقولون بخبرها لا كمة إذا اعتقت ان كان يعلمها  
 خرا وقول أهل بخرا على حسب ما يسمونه فلا يرون بخبرها إلا إذا كان زوجها عينا  
 وعاشت برة حتى روى عنها الحديث بعضنا بعضا قال عبد الملك بن مروان

ايضا وذهب بن أبي سلمة  
 ربه الله صلى الله عليه وسلم  
 اسمها برة

المدونة وفي  
 رواية أهل مو



كنت اجالس ببرية قبل ان ياتي هذا الامر فتقول يا عبد الملك ان فيك خصالا خلقية  
 بهذا الامر فان وليت هذا الامر فالتق الله في السماء فاني سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان الرجل ليحال بينه وبين الجنة بعد ان ينظر اليها في الجنة ثم يراها  
 من مسلم في غير حق والبرية واحدة البرير وهو المراك واما ما رومان وهي  
 ام عائشة هذه تتركها في هذا الحديث وهي زبيب بنت غار من عوام بن عبد شمس  
 ابن دهمان وهي من بكارة واختلفت في عمود نسبها ولدت لابن بكر عائشة وعبد الرحمن  
 وكانت قبل ان يكره عند عبد الله بن الحارث بن سحر بن فؤدت له الطفيل ولول  
 ام رومان سنة ست من الهجرة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها  
 وقال اللهم اقم لي حفنك عليك ما لقيت ام رومان فيك وفي رسولك وقال من سر  
 ان ينظر الى امرأة من الحور العين فليقل الى ام رومان وروى البخاري حديثا عن  
 مسروق وقال فيه سالت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ومسروق وليد  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فم رومان فقط ففيل انه وفيه في الحديث  
 وقيل بل الحديث صحيح وهو مقدم على ما ذكره اهل السيرة من مؤمنها في جوة النبو  
 صلى الله عليه وسلم وقد تكلم شيخنا ابو بكر رحمه الله على هذا الحديث واعني به  
 الاشكاله فاوردته من طرف في بعضها حديثي ام رومان وفي بعضها عن مسروق  
 عن ام رومان معناه قال رحمه الله والنعمة اصح فيه فاذا كان الحديث معناه كان  
 محتملا ولم يلزم فيه ما يلزم من حديثه سالت لان المراد ان يقول عن فلان وان  
 لم يدركه وهو كحديث الحديث وقول عائشة رضي الله عنها لم تكن امرأة تناصبي  
 في المنزلة الا زيب هكذا في الاصل تناصبي والمعروف في هذا الحديث تناصبي  
 من المناصاة وهي المساواة واصبل من المناصية وذكر قول حسان

خلاف في

عظام ابن بلحيت كان ربيها  
 فاصبح منها كل فاد وتلقيد  
 عند ان خضر من ههنا عجبها

وشاهد ايضا خالطها زاعها ان تهربا فان قيل الهمة في هذا كله  
 مضووعة وفي قوله يعطين كسورة وكذلك في الحديث الصحيح من قوله

اسودت شدة في رواية فلما اكسرت الهمة في منقح من بنة ويعطين بعد ان فيك في  
 الماضي فقبل غطان واذا ما رفسار على وزن اظمان فجا داسهم الغا على والمسلم قبل  
 على ذلك الغا س كسور انما كسرت مطمين وقول ثابت العبادي بن زواجة اهل العجيب  
 صرحت حسان بالسيف معناه اما جعلك ليحب تقول عجبك من الشيء والعجب الشيء اذا كان  
 ذلك لعجب مكره او محبوب وهو عند الناس معنى استوفى لا غير وفي الحديث وكلام  
 العرب شواهد كثيرة على هذا المعنى منها في الكامل فلا عجب ان اعجبه بكاء ابية في  
 حديث ذكره عن عبد الرحمن بن حسان وكذلك لاشد  
 الا هربت بنا فرشته يهز منكها وقال كعب بن زهير  
 لو كنت اعجب من شيء لا اعجبني لشيء السني وهو محبوه له العذر  
 وقوله صلى الله عليه وسلم استوفيت على قومي ان هذا الله معناه اعجب ذلك من  
 حين سميتهم بالجلالين من اجل محبتهم الى الله ورسوله وقوله فاعطاه بركاء  
 ذكر بعضهم ان هذا المبرسميت بركاء بركا لاي علمها وذلك ان الابل يقال لها اذاه  
 زجرت عن الماء وقد رويت حاة حاة وفي الصحيح ان ابا طلحة دفع بركاء الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وجعلها صدقة قامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها  
 في الاقربين فسميها بين الحسان وقسر البخاري وابوداود الفراء النخيل بين ابي طلحة  
 وبنيها قال اما حسان فهو ابن المنذر بن ثابت بن حرام وابو طلحة هو زيد بن سهل  
 ابن حرام فله فارة قريبة واما ابي فيجتمع معه في الابل السادس وهو عوف بن مالك بن  
 البخاري وقد كان ابي غنيا فكيف ترك من هو اقرب منه وخضه والوجه في ذلك  
 ان ابي كان ابن عمه طلحة وهي صبيحة بنت الاسود بن حرام وهو معروف عند اهل  
 النسب فمن اجل ذلك النسب خضه بها لان اجل النسب الذي ذكرناه فانه بعد وانما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الاقربين وكان زول برة عائشة رضي الله عنها  
 بعد فدمهم المدينة بسبع وثلاثين ليلة في قول بعض المفسرين وقول حسان في عا  
 حسان دنان ما تزول برية وتضيق عرق من لحوم الغوافل  
 فقال بفتح الفاء يكثر في اوصاف الموت وفي الاعلام منها كاهم وضدوا بوال  
 الفخاات مشاكلة خفة اللفظ لحقة المعنى الى المستهني بهذه الصفات خفيف على  
 وحضان من الحضان والتخصن وهو الامتناع عن الرجال من نظرهم اليها وقالت  
 جارية من العرب لامتها

لقول الحارث قيس  
 وبعض الشيب ينجها

يا امنا العجلى راك  
 جعلت اخي الترتب وجهه  
 ليس في مستحضر لا جبر  
 حضا وخي حوزة الغا

فطالت لها امها  
 الحضان اذني لونا بيبته من حشيك الغريب على الراك

ذكر هذه الايات احمد بن ابي سعيد السدي في شرح ايات الاصلاح والازان و  
 الفان بمعنى واحد وهي الميلة للركة وقوله وتضيق عرقا من لحوم الغوافل  
 اي خبضة البطن من لحوم الناس اي غياهم وضرب الغريب مثلا وهو عدم الطعام  
 وخلق الجوف وفي الترتب لاي حاكم ان ياكل اللحم اخيه ميتا ضرب المثل لانه  
 العوض باكل اللحم لان اللحم ستر على العظم والامة لاجله كانه يستره يكشف ما  
 عليه من شبر وقال ميتا لان الميت لا يحس وكذلك الغائب لا يسمع ما يقول فيه

ابن قتي



المغتاب ثم هو في المحرم كاكل لحم الميت وقوله من لحم الغوافل يريد الغفلة  
الغافلة فلو كان عن الشرك كما قال الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات  
المؤمنات جفلهن غافلات لان الذي ربيهن من الشك لم يهتم به فقط ولا  
خطر على قلوبهن هن في غفلة عنه وهذا يبلغ ما يكون من الوصف بالعقار  
وقوله له ربيك قال على الناس كلهم الركب ما ارتفع من الارض وغلا وتراب  
ايضا في السبح وغلاظة فيه واستورة رتبة رفيعة من الشرف ما خرد اللفظ  
من سور لبناء وقوله فان الذي قد قيل ليس بلاط اي بلاصق يقال ما يلبط  
ذلك بفلان اي ما يلبصق به ومنه سمي الربوا لياطلا الالصق بالبيع وليس يبيع  
الكتاب الذي كتب ليقف وما كان من دين ليس فيه رهن فانه لياط مبرا من  
اه وسيا في حديثه مفسرا ان شاء الله وقوله في الشعر فلا رفعت سوطي انما  
ذعا على نفسه وفيه نصديق لمن قال ان حسان لم يجلد في الافاك ولا حاضر في  
وانشد البيت الذي ذكره ابن اسحق لعله ذاق حسان الذي كان اهلها

على خلاف هذا اللفظ  
لقد ذاق عبد الله ما كان اهلها وحملة اذ قالوا همرا ومسيحا  
وذكر ما انزل الله سبحانه في اصحاب الافاك وقوله عز وجل اذ تلقونه بالسلم وكان  
عائشة رضي الله عنها تقرأوها اذ تلقوه بالسلم من الولق وهو اسلم الناس  
بالكذب واما اقامة الحد عليهم فبما الشبهة بين افضل الناس بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وادنى الناس درجة في الايمان لايزاد الفاذف على الثمانين  
وان شتم خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فذف فاذف في يوم  
احدى اشهرها من المؤمنين سوى عائشة رضي الله عنهن فيسوجه في الفقهاء قولان  
احدهما ان يجلد ثمانين كما يقضيه عموم الترتيل وكما فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالذين قد فوا اهل قبل نزول القرآن ببرائتها واما بعد نزول القرآن ببرائتها  
فيقتل فاذفها فقتل كقول لا يصلي عليه ولا يودى لانه فاذف فاذف فاذف فاذف  
والقول الثاني فاذفها من المؤمنين غير عائشة رضي الله عنهن ان يقتل ايضا  
ويكون ياخذ شيخا رجلا ويحجج بقوله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله  
لنصلنهم في الدنيا والاخرة الاية واذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف  
سبه فمن اعظم الاذية ان يقال عن الرجل باقران واذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف  
ضراح وفذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف فاذف  
وما يغتا امرأة بنى فطاي ما ذف وذكرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى  
حسان جارية جارية صفوان بن المعطل له وهذه الجارية اسمها سيرة بنت شمعون  
اخث مارية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي عبد الرحمن بن حسان الشاعر وكا  
عبد الرحمن يفخر بابن خالة ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدروا  
هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قالت داي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خلا في قبره ابراهيم فاصلمه فقال ان الله يحب من العبد اذا عمل عملا  
ان يتقنه **عشيرة الحديبية** يقال فيها الحديبية بالحيف وهو الاعرف عند  
اهل العربية قال الخطابي اهل الحديث يقولون للحديبية بالشدة والجعرانة  
كذلك واهل العربية يقولونها بالحيف وقال البكري اهل العراق يسمونها

ولا ينقص منها

المرأة والبيان في الجعرانة والحديبية واهل الجعرانة يخففون وقال ابو جعفر سالت كل من  
لحيته حتى اثنى بعلمه عن الحديبية فلم يخففوا على انها بالحيف **فصل** وذكر  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى مكة ولم يذكر في حديثه من ابن  
آخر وفي الصحيح من رواية الزهري انه اخبر عن ذي الحليفة وهو خلاف ما  
يرى عن علي رضي الله عنه من قوله ان تمام العمرة ان تحرم بها من ذوقه اهلها  
وهذا من قول علي رضي الله عنه من اول فحين كان منزله من وراة الميقات فهو  
الذي حرم من ذوقه اهل مكة كما يحرم اهل مكة من مكة في الحج وفيه اشعار الحديث  
وهو خلاف قول الشعبي اهل الكوفة في قوله ان الاشعار منسوخ بنهي عن المشاة  
ويقال لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان باثرا غزوة احد فلا يكون الناس مع ما على  
للسوخ وفيه انهم ما يطرق اجرك ومعناه كثير الجارة والجروا الحجر وفيه انهم  
عنه من خراطة الحديبية فدل على انه يجوز للرجل ان يسافر وعده الى مثل الحديبية  
الى ذلك وكان في ذلك صلاح للعامة وفي البخاري والشيخ ان عنه الذي  
ارسل جارة بعد من الاشطاء الاشطاء ط جمع شط وهو السنام قال الرازي  
شطارتيت فوقه شطارت وشطارت الوادي ايضا جانية وبعضهم يقول فيه  
الاشطاء بالظاء المعجمة واسم عنه ذلك بس من سفين بن عمرو بن عويمر الخزازي  
وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع زيد بن ام اصترم وهو يدعى  
ابن سلة الى خراطة يستقرهم الى فقال اهل مكة عام الفتح وفيه ان قريشا خرجت  
مكة القود المطاغل القود جمع عائد وهي الناقة التي معها ولد ما برسد انهم خرجوا  
نذوات لا تلبان ليزودوا بالياه ولا يجمعوا حتى ياجزوا ما صلى الله عليه  
واصحابه في زعمهم واما قيل الناقة عائد وان كان الولد هو الذي يهود بها لانها  
عاطف عليه كما قالوا بخراطة راجحة وان كانت مبروحا فيها لانها في معنى نسية وراية  
وكذلك عيشة راضية لانها في معنى صالحة ومن نحو هذا قوله تعالى في الهدي  
معك فوا وان كان عاكها لانه محبوس في المعنى فيحول وزنه في اللفظ الى وزن ما  
هو في معناه كما قالوا في المرأة تهرأق الدماء وقياسه تحريق الدماء ولكن في معنى  
شخص نحو الى وزن ما لم يسم فاعله وبقية الدماء منصوبة على المفعول كما كان  
وقوله في هذا الحديبية انما تبرز من ماوه تبرز من البرض وهو الماء الذي يقطر  
قليل الماء من الرض من النبات كما يقطر من اري والقيمة قال الشاعر

رعي بارض البهي جيمها وبسرة اوصفها حتى نقتله نصا لها  
يقال في كل شيء في اوله بسرة حتى الشمس عند طلوعها ووصفها متحدة وقد  
شوك قاله ابو حنيفة وذكر ان رجلا من سلم سبك بر على طريق البحر يقال  
ان ذلك الرجل هو ناجية الاسلمي وهو سائق بيته وهو ناجية بن جندب ويقال  
فيه ابن عمه وكان اسمه ذكوان فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية حين  
نجا من كاد قريش وغاش في زمن معوية وما صاحب زيد بن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم المذكور في حديث اخبرني الموقنا وغيره فاسمه ذويب بن حنيفة بن عمرو  
ابن كليب بن اصترم بن عبد الله بن ثمر بن حنيفة بن ساول بن كعب بن عمرو بن  
وهو بن حارثة جد خراطة وذويب هذا هو ولد قبيصة بن ذؤيب القاصي  
صاحب عبد الملك بن مروان وغاش الى خلافة معوية ايضا وذكرته نسبيا سلم



ابن ابي حنيفة بن ابي حنيفة وهو وهم وقد اصلحه ابن هشام فقال حنيفة بن حنيفة  
ابن عمرو بن عامر ماء السقاء الفطري بن امير المؤمنين بن ثعلبة بن مازن بن الاسود  
يحمل ان يكون ابن اسحق لم يكن فيه ولكن نسبة الى حنيفة بن عمرو بن عامر وهو عم  
حنيفة بن عمرو بن عامر وهو عم حنيفة بن حنيفة وحنيفة بن حنيفة بن حنيفة بن حنيفة  
صلى الله عليه وسلم لا يندعون قريش الى خطبة الحديث وفي غير رواية ابن اسحق عن الزهري  
انه قال والذي نفسي بيده لا يندعون قريش ولم يقل ان شاء الله وقد تكلموا في ذلك فقبل  
انما اسقط الاستثناء لانه امر واجب كان قد امر به الا انه يقول في الحديث انما اناروا  
الله ولسن اعصية وهو ناصري وقبل ان اسقط الاستثناء جاء من الراوي ما نسبته  
واما لم يحفظه وفي الحديث حتى تغرد سالفه في الشاة صخرة وانفردا عما عاق عن  
التج والقتل ومنه الرجز الذي انشد بابها المماح دلولي وكم كان ثوبه ونك  
دلولي لكان الدلولي موضع نصب على الاعزاء فلما قدمها على ذلك لم يجز نصبها بل  
ولكنه يفعل آخر كانه قال امارة دلولي فقوله دلولي امر بعد امر وفيه قوله صلى الله  
عليه وسلم في الجلبس ان هذا من قوم يتألهون اي يعظمون امر الله ومنه قول دلولي  
سبحن واسترجعن من تأله اي من تألهن وتكلمن وتكلمن به سبحانه وقول عروة بن مسعود  
لمرئيش قد عرفتم انكم واللبى كل واحد منكم كالولد وقبل معناه انتم حتى قد ولد في لانه  
كان نسبته بن عبد شمس وقد يجوز ان يقال في الجملة هم صديق وعدو وفي الزيل  
وحسن اولئك رفيقا فيقرة لانه صفة لقريش وحرب ويقبح ان تقول قوم ضاحك فذاك  
واما يحسن هذا اذا وصفت بعبادته ورفيق وعدو ولا ينافي في الصلح لقريش والحزن في  
العداوة والصلابة صفتان متضادتان فاذا كان على احدهما القربى الواحد كان الآخر  
على ضدها وكانت قلوبا احبب القريش في تلك الصفة على قلب جبل واحد في عرفها الشفا  
حسن الأفراد وليس يلزم مثل هذا في القيام والقعود ونحوه حتى يقال هم قاعد او  
قام كما قالهم صديق لما قدمناه من الاتفاق والاختلاف واسا فله تعالى في ذلك  
يحبكم طفلا بلفظ الأفراد وقال في موضع آخر واذ بلغ الأطفال منكم الحلم فالأحسن  
حكم البلوغ ان يعبر عن الأطفال الرضع بالطفولة الواحد والجمع لا يتم مع حدثات  
الولادة كما يحسن الذي يقع على القليل والكثير بلفظ واحد الا ترى ان بذر الخلق طين ثم  
منى والمنى جنس لا يتميز بعضه من بعض فلهذا لا يجمع وكذلك الطين ثم يكون الخلق علقا  
وهو الدم فيكون ذلك جنسا ثم يخرج منه تعالى طفلا له جنسا نالبا للعلقى والمنى  
لا يكاد يتميز بعضهم من بعض لا عند بائهم فاذا اكبروا وخالطوا الناس وعرفوا الناس  
صوهم بعضهم من بعض فصاروا كالرجال والقبائل قليل فيهم حينئذ اطفال كما يقال  
رجل وفتيان ولا يعبى من على هذا الأصل بالاجته لانهم مغيبون في البطن فلم يكونوا  
كالحسن الظاهر العين كالماء والطين والعلقى وانما يجمع الجنين على جنس واحد وحسن ذلك  
فيه لانه تبع للبطن الذي هو فيه ويتولى هذا الغرض الذي جمدنا اليه في البطن قول رجل  
بنى نخاعة لعمري عبدا لعمري وقد سألته هل بقي من كقول بني نخاعة احد فقال نعم وشكر كثير  
فانظر كيف قال الكول جمع وقال في الصغار شكر كما تقول حبش وبنات فقرة ولا يجمع  
واحد والطفل في معنى شكر ماداموا رضعوا حتى يتمزوا بابا لا سماء والصور عند الناس  
فهذا حكم البلوغ ومساق الفضاحة فافهمه واما قول عروة جمة فافهمه فافهمه فافهمه فافهمه  
بريد اخلاط وكذلك لا وشاب وقوله في حديث المعجزة اما المال فليس منه في شيء فيه

في حديثه

من الله ان اموال المشركين حرام اذا اتوا او امتهم وانما يحمل الجارية والمغالبة لا عند  
طمانتهم اليك وامنهم منك ذلك هو القدر وفي هذا المعنى انما قد مضى بعضها وشاء  
بعضها في غزوة خيبر وخبرها وقدمهم كانوا يتدكون بخاوية النبي صلى الله عليه وسلم والساد  
اذ اتهم وذلك دليل على صلاهاة النصارى خلاف الخبي ومما يروى في ذلك عن سلمان الفارسي  
وحديث اذ اتهم احدكم في الصلوة اتي في الحجة لان حديث الشجرة تحت المصطفى النبي صلى الله  
**قصص** وذكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش وشرطه لا ياتي احد  
منهم ممن هو على دينه الا رده عليهم وهذا الحديث مصالحة المشركين على غير ما يروى  
منهم وذلك جائز اذا كان بالمساكين ضعف وقد تقدم مصالحتهم على مال يقطونه  
غزاة الخندق واختلف هل يجوز مصالحتهم الى اكثر من عشرين فقال بعضهم يجوز ذلك  
اذا رآه الامام وقال طائفة لا يجازي اكثر من عشرين وجمهورهم ان خطر الصلح  
هو الاصل يدل على الفشل وقد ورد الحديث بالعدد في حديث ابن اسحق فخصت الاباحة  
في هذا العدد مستحقة وبقيت الزيادة على الاصل وهو الخطر وفيه الصلح على ان يرد  
المسلم الى دار الكفر وهو منسوخ عندنا في حجة بحديث خالد بن حبيب وجهه النبي صلى الله عليه  
وسلم الى خيبر وفيه ناس مسلمون فاعتصموا بالتيقود فوداهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نصف الدية وقال ان ابرئ من مسلم بين مشركين وقال فقهاء الحجاز هو جازي الخليفة الاكبر  
لان دونه وفيه نسخ السنة بالقرآن على احد القولين فان هذا العهد كان يقضى الا بانه  
الارادة فلتسح الله تبارك وتعالى ذلك في النساء خاصة فقال عروة بن قيس فان علموا من  
مؤمنات هذا علي وابا عقيل بن خالد عن الزهري قال في الحديث الا بانه احد واحد  
بعضهم الرجال والنساء والاخص ان يقال في هذا تخصيص عموم لا نسخ على ان بعض  
حناف الاصوليين قد قال في العموم اذا عمل بمقتضاه في عصر النبي صلى الله عليه وسلم  
اعتقد فيه العموم ثم ورد التخصيص فهو نسخ وهو قول حسن وفي رواية اخرى لا بانه  
رجل في هذا اللفظ لا بانه النساء وقالت طائفة انما استجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رد المسلمين اليهم في هذا الصلح لقوله صلى الله عليه وسلم لا يندعون قريش الى خطبة  
بعضهم من بني النضير الا اجبتهم اليها وفي رد المسلم الى مكة عمارة البيت وزيادة خبره  
في الصلوة بالسجدة الحرام والطواف بالبيت فكان هذا من تعظيم حرمة الله تبارك وتعالى  
فعلى هذا القول يكون حجتا مخصوصة وبالنبي صلى الله عليه وسلم ويكون غير جازي  
بقوله كما قال لعل يكون **قصص** وذكر قول الله عز وجل اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات  
فانقضوهن وهذا عندنا من العلم لنساء اهل العهد والصلح وكان الامتناع ان تتخلف  
المرأة المهاجرة انما اخرجت ناسرا ولا هاجرت الا الله ورسوله فاذا ارادت ان ترضى  
الى بعلها وان كانت من غير اهل العهد لم تتخلف ولم يرد صداقها وفيه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحل اسمه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكب هذا ما صالح عليه  
محمد بن عبد الله لانه قول يحيى كنه وظن بعض الناس ان كنه يده وفي الجارية كنه وهو لا  
يحبس بالكتابة فقوم ان الله تبارك وتعالى اطلق يده بالكتابة في تلك الشاة خاصة وقال  
هي ان يقال له كانت تكون ان لا ينكر لولا انها منافقة لانه اخرى وفي كونه اميا لا يكره  
ويكون في امه امية فاما الحجة والتميم المحاجة والخمس الشبهة فكيف يطلق الله تبارك  
وتعالى يده فيك ففكون له اية وانما الاية انك وبك والمهجرات يتخلف ان يذقع بعضها  
بعضا وانما معنى كتابا ان يكتب وكان الكتاب في ذلك اليوم على ابن حنبل بن

في صلحهم



وقد كتب له عدة من الصحاح رضي عنهم عبدالله بن لؤي وخاله بن سعيد واخوه ابا ن وزيد  
ابن ثابت وعبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول وابي بن كعب القاري وقد كتب له ايضا  
بعض الاوقات ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكتب له كتابا معوية بن ابي سفيان بعد عام  
الفنح وكتب له ايضا الزبير بن العوام ومعيقيب بن ابي سفيان والمغيرة بن شعبة وشريك  
ابن حنينة وخاله بن الوليد وعمر بن العاصي وجهم بن الصلت وعبدالله بن ربيعة  
ومحمد بن مسلمة وعبدالله بن سعد بن العسرح وحظلة الاسدي وهو حظلة بن  
الربيع وفيه يقول الشاعر بقية موته

ان ساء العيان اودى به **حزن على حظلة الكاتب**  
والنساء بن الحصري ذكرهم عن شبة في كتاب الكتاب له ولما سئل عن كتابه لا يكتب له باسمك  
اللهم فانها ليكة قريشك بقولها ولعلهم لها سب فذكرها في كتاب الغريب والاعلام  
واول من قالها امية بن ابي الصلت ومنه نقلها وقلها هو من رجل من الجن في خبر جلود  
ذكره المنعدي وهو الخبر الذي خضاه في الكتاب المذكور **فصل** وذكر ان في الكتاب  
وان يئسنا ويئسكم عتبة مكفوفة وان لا يئسنا ولا اغلال قوله عتبة مكفوفة  
اي صدور منطوية على ما فيها لا يئس عداوة وصبر عتبة مثالا قال الشاعر  
وكاد عيناك لود منا ومنهم وان قبل اناء العومة تصفر

وقال صلى الله عليه وسلم الانصار ركش وعبيدي فضربا لينة مثالا لموضع السر ومسا  
يقتد به من قد هم والكربس وعاء يصنع من كربش البعر يصنع فيه ما يطلع من الكرم يقال  
فيه ما وجدته هذه البصعة فاكربش اي ان الكرم قد امتلأ فلم يسعها فيه ويضرب هذا  
ايضا مثالا كما قال الحجاج ما وجدت الى ذم فلان فاكربش وقوله لا اغلال هي الحيازة يقال  
فلان مغفل الاضيق اي حائن اليه لا الشاعر  
حدثت نفسيك بالوفاء ولم تكن **يا لؤي رجائيه مغل الاضيق**  
الاسد السرفه ونحوها وهي السلة والواقي الحلة تدعو الى السلة **فصل**  
وذكر خروج ابي جندل الى المسلمين برسف في قبوره ابو جندل هو العاصي بن سهيل  
واما اخوه عبدالله بن سهيل فكان قد فرتم به الى المسلمين فلقى بهم وسهده بدوا  
والمشاهدة كلها وقتل يوم البمامة شهيدا فابو جندل فاستشهد مع ابيه بالشام سنة  
خلافه عمر رضي الله عنه وهو الذي شرب الخمر بها ولا لقول الله تعالى ليس على الذين  
امتنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الا ان يجلوا ابو عبيدة بامر عمر رضي الله عنه  
وهو خير رحم ان ابا جندل شفق من الذنب حتى قال لعله ملك فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه  
فكتب اليه ان الذي زين لك الخطية حذر عليك التوبة **بسم الله الرحمن الرحيم**  
حم نزل الكتاب من الله العزيز العليم غافرا للذنوب وقابل التوبيا الآية وكان شربها  
معه ضرابين للخطاب وابو الاذور فلما امر عمر رضي الله عنه ان يجندوا وقالوا  
دعنا لابي العدة فان قتلنا فذلك ولا عمة بموتنا فقتل ابو الاذور ووجد الاخران  
**فصل** وقول عمر رضي الله عنه على التوبة في ديننا هي فيسلة من الذنات واصحابها  
وفي غير رواية ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اني عبد الله  
ولست اعصيه وهو ناصري وانما اياك رضى الله عنه فقال له مثل ما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم فابو بكر يمشي ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فاحرقا فقال له استمعتك  
بغرة يا عمر فانه على الحق قال وما استمعتك منذ اسلمت الا تلك الساعة وفي هذا ان

مثل

منه لابي

ان

المؤمن قد بشكتم جند النظر في دلائل الحق فذهب شكه وقد روى عن ابن عباس رضي  
انه قال هو شي لا يسلم منه احد منهم ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عليه وسلم  
ليطعن فابى ولولا خروج عاصم بن النخعي في هذا الكتاب لذكرنا ما للعباد في قول الله  
عليه السلام ليطعن فابى وذكرنا النكبة العظمى في ذلك ولعلنا نلحقها موضعها  
والشك الذي ذكره عمر بن عباس حاكما بغير عليه صاحبه واعلموا من باب الوسوسة  
التي قالها صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه الذي ذكره الى التوبة وفي غير  
ابن اسحق من الصحاح انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة فتشكى اليها ما لقي من الناس  
حين امرهم ان يحلقوا ويحرقوا فلم يفعلوا لما بهم من الغبطة فقالت برسول الله اخرج الى  
ولا تكلمهم حتى تحلق وتخرج فانهم اذا راوك قد فعلت ذلك لم يخالفوك ففعل صلى  
الله عليه وسلم وفعل الناس في تركهم للبداء دليل على ان الامر ليس على المور كما ذهب اليه  
بعض اصحابنا وفيه انهم دخلوا الامر على غير ما لقي جواب بقرينة وهي انهم لما راوه  
لم يحلقوا ولم يخرجوا ولم يصرعوا ان قد فعلوا عفاوا وجوب الامر فامتنوا وفيه  
اباحة مشاورة النساء وذلك ان النبي عن مشاورتهن انما هو في امر الولا خاصة  
كذلك قال ابو جعفر الخاسر في شرح الحديث وذكر استغفاره عليه الصلوة والسلام  
للخلفاء ثلثا ولا متصيرين مرة وكان المنصورون من صحابة ذلك اليوم رجلين احدهما  
عثمان بن عفان والاخر ابو قتادة الانصاري كذا جاء في حديث مرفوع عن ابي سعيد  
الخدري **فصل** وذكر حديث ابي بصير واختلف في اسمه فيقول عبيد بن اسيد بن  
خازنه وقيل عتبة وذكر قول النبي عليه الصلوة والسلام حين قتل احد الرجلين قبل اتيه بجرح  
حرب وفي الصحيح وقيل انه مشعر حارب يقال جيشنا النار واوشتها واذا جئتها  
واثبتها وسعرتها يعني واحدا وسعى لا شعرا يعني اسعرا بقوله

**فلا بد غني فوجي لسعد بن ملك اذا انما اسعرا عليهم واقرب**  
وكان اسمه مريد بن حمران وملك في هذا البيت مودج واما الحق ابي بصير  
بشيف البحر فمروا به فمروا به كان يصلي باصحابه هناك حتى لحى بهم فوجندل فقتلوه  
لا فرقتي فلم يزل اصحابه يكرهون حتى بلغوا ثلثا وكان ابو بصير كثيرا ما يقول لبي  
الله العلي الاكبر من بصر الله فسوف بصر فاجابهم الفرج من الله عز وجل كل  
قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤوبهم اليه لما حثوا عليه فذهبوا وذكاب  
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بصير في الموت بجود بنفسه فاعطى الكتاب فجعل  
يقروه ويشتبه حتى قبض والكتاب على صدره فبني عليه هناك مسجد بوجه الله تعالى  
وفي الحديث من غير السيرة ان المسلمين حين حلفوا في ذلك اليوم وهم باحل فذنبوا  
ان يدخلوا الحرم بابل الربح فاحتمل سقودهم حتى لغت في الحرم فاستبشروا بقبول  
الله عز وجل ذكره ابو عمرو العمة مشقة من عمارة المسجد الحرام وبيت على غلة لانها  
في مقعر قريه ووصلة الى الصنعاء وليس قول من قالها انها الزيادة في اللغة يعني في  
في قول الاعشى حجة لا يجهل لنا وبل والله موثوقه وراكب جاء من ثلث لغات  
**فصل** وما يسأل عنه في حديث ابي بصير قتله الرجل الكافر وهو في لغات الكاذب  
ذلك حراما لم يباح له وظاهر الحديث رفع الحج عنه لان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم يثر عليه بل مدحه وقال وبل امه مشعر حارب فان قيل وكيف يكون  
ذلك جائزا له وقد حقق الصلح الدماء ولما انا ذلك في حق ابي بصير على الخصوص

كرها

وكان الذي خلق راس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جراثيم  
امية الخراعي وهو الذي كان يفتنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
مكة يومئذ ففقدوا جملة وارادوا  
قتله فخنذ بعث اليهم عثمان بن عفان

بلغ

واذ بها



لأنه دافع عن نفسه ودينه ومن قتل دون دينه فهو شهيد وإنما هو بطاله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذبحه لأن أولياء المؤمنين لم يطالبوا ما لأئمتهم كما نوافدوا  
وأما لأن الله شغلهم عن ذلك حتى أتته حتى انتهك العهد وجاءه المنع قال قيل  
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره من قتل من أهل الصلح خطا كما وك  
العامة من غير ما قلنا عن هذا جواب أن أحد هاتين آياتيهما قد كان رده إلى المشركين  
فصار في حكمهم ولم يكن في فئة المسلمين وجزئهم فيحكم عليه بما يحكم عليه  
الثاني أن كان قتل عمه ولم يكن قتل خطا كما كان قتل العامة من وفد قال عمر  
لا تقبل لها قلة عمدا ولا عبثا **فصل** وقول عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
لم يقدنا أنا في البيت ونظف به فقال نعم وذكر الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم قد رأى ذلك في منامه ومروا بالأنبياء وحج ثم أنزل الله تعالى لقد صدق الله  
رسوله الرؤيا بالحق لا يرد ويصل عن قوله إن شاء الله آمين ما فائدة الاستثناء وهو  
خير واجب وفي الجواب قول أحد هاتين آياتيهما راجع إلى قوله آمين لا إلى نفس الدخول  
ضعف لأن الوضوء بالامان قد اندرج في الوعد بالدخول الثاني أنه وعد على الجملة  
والاستثناء إلى التفصيل لأية ركن واحد منهم من يوشى إلى ذلك أم لا فراجع  
إلى هذا المعنى لا إلى الأمر الموعود به وقيل إنما هو تعليم للعباد أن يقولوا هذه الكلمة  
ويستعملونها في كل فعل مستقبل عن أن شاء الله تعالى **فصل** وذكر بيعة  
الشجرة وسببها وأمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي قول من بايع بيعة الرضوخ  
سنان بن أبي سنان الأسدي وقال موسى بن عقبة قول من بايع أبو سنان واسمه  
وهاب بن محضن الأسدي وقال الواقدي كان أبو سنان أسير من أخيه عكاشة  
بعث من سنة شهيد بدارا وتونة يوم بؤرة بظلة وبروي أنه حين قال النبي صلى الله  
عليه وسلم أنشد بك يا أيك قال علمي تبايعني قال علي ما في نفسك برسول الله  
وأما سنان ابنه فهو أيضا مذكور في مائة سنة ثلاث وثلاثين **فصل**  
وما قاله أبو جندل بن جندل بن سبيل أيام كونه مع أبي بصير سيف البحر

وإن سادهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تحت الشجرة وكانوا العا  
دارهم في أحد الزمانين عن  
جابر وأما جندل في الرواية  
التي عنه فابيع على قوله  
جابر بن عبد الله بن أبي  
سنان على الموت قال الزهري  
وكان أحد بني سبيل لا يبيعهم  
بأية على أن لا يبيعهم بغير  
وبعضهم قال أبيك على الموت

وهذا

فرضها وقد قبل ليس بشعر وإنما هو شطرايات وإنما الرجز الذي هو شعره سبيل الأجزاء  
نحو مقصورة ابن دريد أو رباعية الأجزاء نحو قول الشاعر  
يا مرن يا خير أخ **فصل** نازعت در الحكمة  
واجب من قال في مشطورا الرجز ليس بشعرانه فاجرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان لا يجري على لسانه الشعر وقد روي أنه أشد هذا الرجز الذي قاله ابن الأكواع في  
هذا الحديث وقال أيضا أما متشلا وأما متشلا  
**فصل** أنت إلا أصعب دميم **فصل** وفي سبيل الله ما القيت  
وفي هذا الرجز من غير رواية ابن اسحق مما وقع في الجاهلي وغيره  
فاغفر فذا لك ما أيقنا ويزوي ما أيقنا أي نيلنا من الخطايا من فغوتنا لأثر  
وأفقتنا وفي التزويل ولا نقت ما ليس لك به علم وأما قوله ما أيقنا ففيه معناه أيقنا  
من الذنوب فلم تحقق التوبة منه كما ينبغي وقوله فذا لك فذا لك أي فذا لك الخطايا التي هي  
عليه وسلم أي غفرنا تقصيرنا في حقك وحل عناك إذا لا يتصور أن يقال له تبارك  
ميش هذا الكلام وذلك أن معنى قوله فذا لك أي فذا لك أنفسنا وأهلونا وحذفت  
الأنف من المبتلى لكثرة ذنوبه في الكلام مع العلم به وإنما يقيد الإنسان بنفسه من يجوز عليه  
الفناء وأقربا قيل فيه من الإقرار إلى الصواب أنها كلمة يترجم بها عن محبة ونظم الجاد  
أن مخاطب بها من لا يتصور في جفلة الفناء ولا يجوز عليه الفناء فضلا لأظهار  
الحجة والنعظيم له وأصل الكلمة ما ذكرنا فرب كلمة ترك أصلها واستعملت كالمثل  
في غيرها وضعت له أول كما جاء في لفظ القسم في غير موضع القسم إذا أراد والتجبا أو  
استعظما لا أمر بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الأعرابي من روى اسمعيل بن جعفر  
أفلم وأبينة أن صدق وتحال أن يقصده صلى الله عليه وسلم القسم بغير الله تبارك وتعالى  
لا سيما جمل منات على الكفر وإنما هو تعجب من قول الأعرابي والتعجب منه مستقيم  
ولفظ القسم في أصل موضعه لما يعظم فانتع لفظ حتى قيل على هذا الوجه وقال لسانا  
**فصل** فان لك ليل السود عني ودعية **فصل** فلو وأبي عداها لا أخوتها  
لم يزد أن يقسم بأبي عداها ولكنه ضرب من التعجب فذهب كمر شراح الحديث إلى  
النسخ في قوله أفلم وأبينة قالوا نسخة قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعل بابا نكم وهذا  
قول لا يصح لأنه ليس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلف قبل النسخ بغير الله  
تعالى ويقسم بغيره فصار وما بعد هذا من شبهة صلى الله عليه وسلم ما فعل هذا  
ولا كان له جلق وقال قوم رواية ابن اسمعيل جعفر مصحفة وإنما هو أفلم والله أن صدق  
وهذا أيضا منكر من القول واعتراض على الأبيات لعدم دل فيها حفظا وقد خرج مسلم  
حديثا في كتاب الزكاة قوله صلى الله عليه وسلم لرجل سألته أي الصدقة أفضل فقال  
وأبيك لا تبسك أو قال لا تخبرك وذكر الحديث وخرج في كتاب البر والصلة قوله لرجل  
سأله من جلى لسانه أن يره أو قال أن أصله فقال وأبيك لا تبسك صلى الله عليه وسلم ثم أبانك  
ثم أدانك فادناك فقال في هذه الأحاديث كما ترى وأبيك فلم يأت اسمعيل بن جعفر  
إذا في روايته بشئ أمر ولا يقول يذبح وقد حمل عليه في رواية رجل من علماء أهل  
وعظماؤه محمد بن عيسى وغفل عنى الله عنه عن حديثين أنهما قد تقدم ذكرهما وقد خزا  
مسلم بن الحجاج وفي تراجم أبي داود في كتاب الأيمان في مصنفه ما يدل على أن كان  
يذهب إلى قول من قال بالنسخ وإن القسم كان بالآباء جازا وإن ذكرناه ليس من

أي ما خلفنا ما السبيل  
أو يكون معناه ما



باب الحلف بالأبائكم كما قدمنا ولا قال في الحديث واني وانما قال وابيه أو وبيك بالأضحية  
الى خبير المحاطب والغائب وبهذا الشرط يخرج عن معنى الحلف الى معنى التلويح الذي ذكرنا  
**فصل** في ذكر حديث الشرحين استقبلتهم عمال اليهود بمساجيرهم ومكائيلهم  
المكائيل جمع ميكل وهي لفظة العظيمة سميت بذلك لتكامل الشئ فيها وهو لا يصق  
بعضه ببعض والتكامل من المرو وغيره فصيحة وان ابتدئ بها العامة واولا النبي صلى الله عليه  
وسلم حين رآهم الله اكبر خربت خبيره اباحة الفأول وقوة لقول من استخار الجز  
وقد قدمنا في ذلك قولاً مقتضياً وذلك انه رأى المكائيل والساحي وهي من له الحكم  
والخبر مع ان لفظ المستخارة من سخوت اذا قشرت فدل ذلك على خراب البلدة التي اشر  
عليها وفي غيره رواية ابن هشام قال حين ذكر المساجي كانوا يقولون الماء الى ذرورهم  
معناه يسوقون والاي في السانية وقول اليهود محجة والخمس سمي الجبل العظيم  
خمساً لان له ساقاً ومقدمة وجناحين وقلبا من اجل خمسين الف سنة قال الحسن  
من سنة الاسلام وقد كان الجبل يسمى خمسا في الجاهلية وقد ذكرنا الشاهد  
على ذلك فيما تقدم وقوله ينفذ في الحصون اي ياخذ الاذني فالاذني وذكره  
صلى الله عليه وسلم عن كل لحم الحمر الأهلية وحديث جابر بن عبد الله صلواته والسلام في  
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الأهلية وارضص لهم في لحوم الخيل ما لم يلاهيها فجمع  
على تحريمها الاشياء وروى عن ابن عباس وعائشة وطائفة من التابعين ومن حجة  
من ابا حنيفة قوله تبارك وتعالى قل لا اجد فيها اوحى الى تحريمها الاية وهي مكة وحديث  
النبي عن الحمر الأهلية كان يحبر فهو المبيت للذبة والناسخ للإباحة ومن جهة اخرى  
قوله صلى الله عليه وسلم رجل سلفه في كل ايام الا اهل يقال في اسمه غالب بن  
ابي بجر كزني أطعمه اهلك من سمى مالك وهو حديث ضعيف لا يعارض بمثله  
حديث النبي مع انه محتمل لتأويلين احدهما ان يكون الرجل ممن اصابته سقبة  
شديدة فارخص له فيه او يكون ذلك منسوخا بالتحريم على ان بعض ذوات الحديث  
زاد فيه بياناً وهو قوله عليه الصلوة والسلام للرجل انما تحب عن جوار الفرية والجوار  
الفرية على اختلاف في الرواية واما حديث جابر بن عبد الله في حرم الخيل فضعيف وبعضه  
حديث اسماء انها قالت فحينما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهرس وقال ابا حنيفة  
لحوم الخيل الشافعي واليهث وابو يوسف وذهب مالك والاوزاعي الى حرمانه ذلك  
وقد روي عن طريق خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل  
لحوم الحمر الأهلية والبغال والخيول وقد خرجه ابو داود وحديث الاباحه اصح  
غير ان ملكا رجمه الله نزع بابه من كتاب الله تعالى وهي ان الله تعالى ذكر الانعام  
فقال ومنها ما يكون ثم ذكر الخيل والبغال والحمير فقال لتركبوها وزينة وهذا  
انزع حسن ووجه الدليل من الاية ان الانعام خلقها لكم فذكر الذوق والمنافع  
والاكل ثم اورد الخيل والبغال والحمير بالذكر وجاء يوم العيلة والسيب فقال  
لتركبوها اي لهذا سخرتها لكم فوجب الا تبعدى ما سخرت له واما نهيه صلى الله عليه  
عليه وسلم عنها يوم خيبر عن لحوم الجمل له وعن ركوبها فهي التي تاكل الجمل وهي  
الروث والبقر وفي الشن الدار فطبيخه عليه الصلوة والسلام انه لا ياكل الدجاج حتى  
يخضر ثلثة ايام ذكره المروى وذكر في الحديث غيبة صلى الله عليه وسلم عن بيع

النجي

ما روى عنه  
له

الفضة بالفضة ويا حنيفة الذهب بالوزن فدل على ان الوزن والفضة شئ واحد وقد  
فرق بينهما ابو حنيفة في كتاب الاموال فقال لا رقة والوزن ما كان سكة مضروبة فان  
كان حنيفة او حنيفة لم يسمه وروى فابره في الرقة ان لا رقة في حنيفة والذهب لان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الزكاة فقال في الرقة الحسن وحين ذكر الربوا  
قال الفضة بالفضة روي **قال** المؤلف رضى الله عنه وفي هذا الحديث الذي ذكره  
ابن ابي شي وفي احاديث سواء تتبعها ما يدل على خلاف ما قال منها قوله صلى الله عليه  
وسلم في فضة الخوض يصيب فيه ميزان من الجنة احداهما من وزن وحديث غيره  
حين احتجنا فقه يوم الكلاب قال فانتخذ انعام من وزن الحديث في شواهد كثيرة نذكر  
على ان الفضة تسمى وزناً على اى حال كانت **وقوله** بالذهب العين والوزن العين يريد  
التعدي لان الغائب يسمى ضمناً كما قال وعينه كالكا في الضمان وسمى الحاضر عيناً كما  
الغائبة فالعين في الاصل ضد عينته اي عينه اذا انصرت بعينه وسمى المفعول  
بالضد ونحوه القيد لانه ضد رصيده اي رصيده وقد جاء في الترمذي لا نقول بالعين  
فمنه بالضد ولعل ان تلخص من هذا المطلق معنى العين من قوله سبحانه وتعالى  
عيني فقلنا مليناً فيها وفي مسألة اليد مسئلتان لا تعدل بينهما الدنيا بخلافها  
**فصل** وما يتصل بحديث النبي عن اكل الحمر لبيته على اشكال في رواية مالك عن  
ابن شهاب فانه قال فيها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكاح المنة يوم خيبر  
وعن لحوم الحمر الأهلية وهذا شئ لا يعرفه احد من اهل السير ورواية الاثران المنة  
حزمت يوم خيبر وقد روى ابن عيينة عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد فقال فيه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الحمر الأهلية عام خيبر وعن المنة فنعناه على  
هذا اللفظ ونهى عن المنة بعد ذلك وفي غيره ذلك اليوم فهو ايضا نفداهم وثا حنيفة  
في لفظ ابن شهاب لانه لفظ ملك لان ملكاً قد واقفه على لفظ جماعة من رواة  
ابن شهاب وقد اختلفت في تحريم تكاح المنة فاغرب ما روي في ذلك رواية من قال  
ان ذلك كان في غزوة بولس ثم رواية الحسن ان ذلك كان في غزوة الفضة والمشهور  
في تحريم تكاح المنة ما رواه الربيع بن سبرة عن ابيه ان ذلك كان عام الفتح وقد خرج  
مسلم الحديث بطوله وفي هذا ايضا حديث خرجه ابو داود انه تحريم تكاح المنة كما  
في حجة الوداع ومن قال من الرواة كان في غزوة او طاس فهو مؤلف لمن قال عام الفتح  
فنا حله والله المستعان وذكر قوله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية غداً رجلاً يفتح  
الله على يديه وفي غير رواية ابن ابي شي قيات الناس به وكون انهم يعطاه ومنعاه  
من آذنه والذكاة في الاصول وذكر ان علياً رضى الله عنه انطلق بالراية  
بأمره وفي رواية غير ابن ابي شي يفتح من رواه يفتح فهو من الاصح وهو علو النفس يقال  
فمن ارفع من هذا وروى عن عمر رضى الله عنه راي رجلاً يفتح بيظه فقال ما هذا فقال  
بركة من الله تعالى فقال بل هو عذاب عذابي ومن رواه يفتح فنعناه يسرع يقال ابر  
الثافة يفتح اذا سرع في مشيها وزاد الشيباني عن ابن ابي شي هذا الحديث حين ذكر  
ان علياً كان ارمداً وان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبلت عينه فبذلها لفا وحين  
عنه حتى مضى لسبيله قال وكان على بليس البناء المحشو الثخين في شدة الحر فربما  
وبليس الثوب الخفيف شدة البرد فذوي الى البرد وسئل عن ذلك فاجاب ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رعى له يوم خيبر حين رمدت عينه ان يشفيه الله تعالى وان



يحييه لمرأته البرد فكان كذلك **فصل** وذكر حديث عبد الله بن مغفل عن أبيه عن حماد بن  
الشمس وأراد صاحب المغامرة منه ولم يذكر اسم صاحب المغامرة وروى عن ابن  
الزبير قال كان علي بن المغيرة يوم خيبر أبو البشر كعب بن عمرو بن زيد الأنصاري هكذا وجد  
في بعض كتب الفقه مرويا عن ابن وهب فلم يتصل به أسنادي **فصل** وذكر حديث  
بنت حنيفة وأمثالها بنت سماعة بنت رفاعة بن سمر مولى المذكور في الموطأ وأنه  
اصطفاها لنفسه وفي حديث آخر عن عائشة قالت كانت صفيية من الصفيين وفي  
ما يصفيه أمير الجيش لنفسه قال الشاعر لك المرباع منها والصفايا  
فالمرباع ربع القية والصفي ما يصفى للرئيس وكان هذا في الجمالية ففسخ  
المرباع بالخمس وبقى امر الصفي قال أبو عبيد كاشمور البني صلى الله عليه وسلم من  
ثلاثة أوجه من الصفي والهدية تهدى إليه وهو في بيته لا في الغزو من بلاد  
ومن خمس الخمس وروى يونس عن إبراهيم بن اسمعيل بن يحيى الأنصاري قال حدثني  
عثمان بن كعب القرظي قال حدثني رجل من بني النضير كان في حجر صفيية بنت حنيفة  
من أهلها يقال له ربع عن صفيية بنت حنيفة قالت ما رأيت قط أحسن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت دكي من خير خياري أفاء الله عليه على عجزتنا  
ليلا فجعلنا نغس فيضرب رأسه مؤخر الراس فيستسقي به ويقول يا هذه مهلا بنا  
أبنة حتى حتى إذا جاء الضيفاء صلى الله عليه وسلم قال أما إلى عند رايك باصفيية  
مما صنعت نفوسكم انهم قالوا لا وكذا وحديث اصطفاها صفيية بغارضة في  
الطاهر الحديث الآخر عن انس أنها صارت لدخبة فاحذها منه واعطاه سبعة  
اروس وبروتها عطاها بنتي عتها عوضا منها وروى أيضا أنه قال له خذ رأسا  
آخر مكانها ولا مغارضة بين الحديتين فاما اخذها من دخبة قبل القسم وما  
عوضه منها ليس على جهة البيع ولكن على جهة النفل والهدية والله أعلم ببعض  
رواة الحديث في المسند الصحيح يقولون فيه أنه اشترى صفيية من دخبة وبعضهم  
يزيد فيه بعد القسم قاله علم أي ذلك كان وكان امر الصفي في أنه عليه الصلوة  
والسلام كان إذا غزا في الجيش خاض من الغنيمة قبل القسم رأسا وضرب له بسهم  
بسهم المسلمين فاذا اقتد ولم يخرج في الجيش ضرب له بسهم ولم يكن له صفي **وقد**  
اعتقها وجعل عتقها صداقا لها هو صحيح في النفل وقال به كثير من العلماء ومن  
لم يقل به من الفقهاء تأوله خصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم أو منسوخا ومن لم  
يقبل به من النسب وجماعة سواه لا يرون مجزأ العتق يعني عن صداق ذكره  
ابن داود وروى الصفي بعد الرسول عليه الصلوة والسلام لا امام المسلمين في قول  
ابن داود وخالفه جمهور الفقهاء وقالوا كان خصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وذكر حديث حسن الصنعاني عن ذؤيب بن ثابت هو حنبل بن عبد الله السبائي  
جاءه لأنه ليس مع موسى بن نصير وهو الذي يني جامع سر قسطة واستن جامع  
فجبة أيضا فيما ذكره أو نومه الجاهل أنه حنبل بن علي وإن الاختلاف في اسم  
أبيه وقد فرق بينهما علي بن المديني فقال حنبل بن علي صنعاني من صنعاء الشام  
ومنها أبو الأشعث صنعاني وحنبل بن عبد الله السبائي من صنعاء اليمن وكلاهما  
بروز عن علي بن ميمون دخل لومه على البخاري هكذا ذكر أبو بكر الخطيب وروى عن  
علي أيضا حنبل بن ربيعة وحنبل بن المغيرة وهما غير هذين وفيه ألا توطناهما

الصفايا

ذكره أبو داود وروى الصفي بعد  
الرسول عليه الصلوة والسلام  
المسلمين في قول أبي ذؤيب  
بموسى بن نصير وروى البخاري  
خصوصا بالنبي صلى الله عليه وسلم

من الصفايا حتى تضع حملها وذكرها في الحديث وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة  
حديث آخر أنه نظر إلى امرأته فخرجت في مقرب قال عن صاحبها فقال لقد سمعت أن الله ليس  
بداخل معه في قبره **وقد ذكر** الحديث فهذا في معنى قوله لا يسمي أحدكم ذراع غيره يعني  
من الصفايا فان فعل فالولد يخلط في الحاقه به فقال مالك والشافعي لا يلحق به وقال الليث  
يلحق به لقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف يستعبده وقد غناه في سمعه وبصره **فصل**  
وما يتصل بقصة من جبا اليهودي مع علي رضي الله عنه من غير رواية الكتاب قول علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه إذا الذي سمعني أي حيدرة  
**أشرب بالسيف رأس الكفرة** لا يكلمه بالصاع كل السندرة  
أي الجرمهم بالوفاء والسندرة شجرة يصنع منها مكابيل عظام كقوله رضي الله عنه  
سمعتني في حيدرة ثلاثه أقوال ذكرها قاسم بن ثابت أحد ما ان اسمه في الكتب المفردة  
السند والاسند هو الحيدرة الثاني ان امرأته بنتا سدا حين ولدها كان يؤمها غائبا  
فتتمه باسم أبيها السند فقدم أبوها فتمه عليها الثالث أنه كان في سنة صفر بحيدرة لا  
الحيدرة المملية لجامع عظم بطن وكذلك كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولذلك  
قال بعض اللصوص حين فر من بيته الذي كان يسمى يا فعا وقيل فدا فباع بالياء أيضا  
قال **أولواي مكث لهم قليلا** الجزء في أبي شيخ بطنين  
**وذكر شفا والنظارة** وشنق بالفتح اعرف عند أهل اللغة كذلك فيه البكري وذكر  
وادي خاص من أرض خيبر وقال أبو الوليد بن عمار وادي خلص باللام والأول تصحيف  
وقال البكري هو خلص بالذم وانشد البكري لحالدين عامر  
**إن يخلص خلصا زة بيدنا** أو أعم كالغزلان مرضى عبونا  
**فصل** وذكر في أشعار خيبر قول العباسي وفيه آخر  
**أفرقت يهود يوم ذك في الوغى** تحت الجحاج عمام الأنصار  
ومعنى مشكل غلنا في بعض النسخ وهي قسبة عن ابن هشام أنه قال ففقت ففقت من  
فقرت الذباب إذا ففقت فاما وعمام الأنصار في فعل ففقت وهي جفوت أعينهم هذا  
قول وفيه يصح أن يكون ففقت من الغزار وعمام الأنصار من صفة الجحاج وهو الغبار  
ونصبه على الحال من الجحاج وإن كان لفظة لفظ المعرفة عند من ليس بشاذ ولا ما  
في العربية واما عند أهل التحقيق فهو نكرة لأنه لم يرد الغمام حقيقة وإنما أراد مثل الغمام  
فهو مثل قول امرئ القيس غمجد فدا لا والله هبكل ففقت هنا نكرة لأنه أراد مثل  
العبد ولذلك يعني به معجزة أو كذلك قول عبيدة بن الطبيب  
فحقة من غادرة عرض الردي ففقت عرضا على الحال وأصح الأقوال في قوله سبحانه  
زفرة للموتة لأنه إذا جال من المصير ففقت لأن أراد الشبهة بالزفرة من النبات  
ومن هذا النحو قوله جاء الغوم الجاه الغفرا نصت على الحال وفيه الإلحاح والذم  
وهو من باب ما فادته من الشبهة وذلك أن الجاه أي بيضة المدد تعرف بالجاه والجاه  
فإذا جعل معها المصير ففقت غفرا فادته الجاه فاما أردت الغوم والأخاطة  
بجميعها أي جاه واجبة تشابهه وتنوعه كما يحيط البيضة الغفرا بالرأس ففقت  
فصدا ومعنى الشبهة دخل الكلام الكثير كما تقدم وكذا لقولهم ففقت ففقت  
أي مثل إبادي سباحة في الحال لذلك والذي قلناه في معنى الجاه الغفرا وهو  
أبو حاتم عن أبي عبيدة وكان علامة بكلام العرب ولم يقع سبوه على هذا العرض

فقبل ان يلزمها

في الفجر



ويعني بالوجه

في معنى الجاهل فعملها كلمة شاذة عن الفلاس فاعتقد فيها العربيت وقرنها بياض حله  
اسرار فدا ملينها في غير هذا الكتاب ومثله وحده تختص باب واحد وهذا الذي  
ذكرنا من التكرير بسبب الشبهة انما يكون اذا شئت الاول باسم مضاف وكاب  
الشبهة بصفة مضافة الى المضاف اليه كقوله في الاوادي مقتيد الاوادي ولولت  
منبت بامارة الفرس على الشبهة لم يجز لان الصفة التي وقع بها التشبيه غير متعديّة  
الى التفرع شرط في هذه المسئلة وما يحسن فيه التكرير وهو مضاف الى معرفة الفلاس  
اللفظين كقولهم له تحتوت الحمار ويزيد زيدا لاسد فان قلت فاما بالاجزاء العفيرة  
جاز فيها الحال ولست بمضافة قلنا لم نقل لعرب جاء العفيم البيضاء فيكون مثل ما  
قد نناه من قولك مررت بمحمد العفيم وانما قالوا الجاء العفيم بالصفة الجامعة بلينها  
وبين ما في حال منه ولذلك الصفة الجهم وهو الاستواء والعفيم هو الغطية فمضى  
الكلام جازا واجبة مستوية لهم موعبة لجمعهم فتعني التشبيه بهذا الوصف  
ودخل التكرير ولذلك وحسن الضرب على الحال وهي حال من المجي فانما منه والله اعلم  
**فصل** وذكر حديث لثاة المصومنة واكل بشر من البراءة منها وفيه ان الذراع  
كانت تعجبه لانها مادي لثاة وابعادها من الاذى كذا لثاة جازعة مفتلة في هذا القول  
فاما المرأة التي ستمته فقال ابن اسحق صفي عنها وقد روي ابو داود اذ انقلها ووقع  
كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم ان قلها وصلبها وهي ذبيبة الحارث بن  
سلام وفي ابو داود وهي اخت مخرج اليهودي وروي ايضا مثل ذلك ابن اسحق ووجه  
الجمع بين الروايتين ان صلى الله عليه وسلم صفي عنها اول لثاة كان صلى الله عليه وسلم  
لا يقيم لنفسه فقامات لبشر من البراءة من تلك الاكلة قلنا وذلك ان بشر لم يزل  
معتدا من تلك الاكلة حتى مات منها بعد حوله وفي صلى الله عليه وسلم عند موته  
ما زال اكلة خبز معا في فمها اوان قطعنا بهري وكان ينفث منها عجم الزبيد  
وتفادى اي تعادى في المرة بعد المرة قال الشاعر

الابى تذكر ال لبلى اكما يلقى السليم من لعداد

والابيه عرف مستطير القلب قال ابن مقبل

واللسواد وجبت تحت ابره الدم الغلام ورا القيت بالحج

**فصل** وذكر العقارية التي شهدت وقد روي معمر بن راشد بن جامعة عن الزهري  
انه قال سئل فترقا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معمر هكذا قال الزهري سئل  
والناس يقولون قتلها وانها لم تدم ومنه جامع معمر بن راشد ايضا ان ام بشر بن البراء  
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المرض الذي توفي منه ما تيمم برسول الله فاني  
لا اتم لبشر الا الاكلة التي اكلها معك بخبر فقال وانا لا اتم نفسي الا ذلالت

**فصل** وذكر حديث العقارية التي شهدت خبر ولم يسمها وقد قيل اسمها  
لبلى ويقال هي امرة ابى ذر العقادي وقولها رفع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل  
الرضخ ان تكبر من الشئ الرطب كسرة ففطيتها واما الرضخ بالحاء المهملة فمكة البابس  
الضرب قال الشاعر كما نطأ من برضاعة العجم وقولها امرني اذا جعل  
في ضهري يخطا فيه رد على من زعم من الفقه ان الملح في الماء اذا غرطه حبة مضط  
طاهرا غير مطهر وفي هذا الحديث ما يدفع قوله ومن طريق النظر ان الخياط للماء  
اذا صب على احد اوصف فاه الثلثة الطعم واللون والرائحة كان حكم الماء حكم الخياط

هذا اوان  
مطهر

له فان كان طاهرا غير مطهر كان الماء كذلك وان كان لا طاهرا ولا مطهرا كان الماء  
بما طهر له كذلك وان كان طاهرا مطهرا كالزباد الذي يطهر المنيهم كان الماء  
طاهرا مطهرا والماء كان طاهرا مطهرا في الاصل طاهرا مطهرا وان كان معدينا تريا  
فهو كالزباد في طهارة الماء فلا معنى لقول من جعله نافلا للماء عن حكم الطهارة  
والطهارة ووقع في رواية يونس سنة السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتل  
غام الفتح من جنة فيها ماء وكافور ونخل هذه الرواية عندنا ان صحت على اية  
قصدة التعليل بذلك الماء وان لم يكن محذورا ولاي خيفة في هذه الرواية متعلق لمر  
في المضاف وذكر فيمن استشهده بخبره بالاضياح بن ثابت ولم يسمه فقال لطير اسمه  
الغنم بن ثابت بن الغنم وقال غيره اسمه غير وذكر فيمن استشهده عامر بن الاكوع وهو  
الذي رجع عليه سبعة فسله فشك الناس فيه فقالوا قلته سلاحه فذكر ذلك للناس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال انما جاءه بحد وقيل عرييا مثله في رواية يونس  
مثله وروي ايضا لثاة مثل كل هذا روى في الجامع الصحيح وهو اضطرار  
من رواية الكتاب فمن قال مثليها فالحالة عائدة على المدينة كما تقول للبشر من لا بيتها  
مثل فلان يقال هذا في المدينة وفي الكوفة ولا يقال في بلبليل حوله لا يبان اي جردان  
ويجوز ان تكون الماء عائدة على الارض قال الله تبارك وتعالى كل من عليها فان ومن  
رواه مثليها مائة من الشبه فهو حال من عري والحال من النكرة لا يبان ايها اذا  
دل على الصحيح فمضى كما جاء في الحديث فصلى خلفه رجال قياما الخال فهنا صحته  
لغته الحديث اي صلوا في هذه الحال ومن احتج في الحال من النكرة بقوله وقع امر  
لثاة فلم يصف شيئا لان لثاة لبشر حالا من امرها هو حال من الوقوع كما تقول جاز  
رجل شيئا فليس مشيا حال من رجل كما توهموا وانما هو حال من المجي لان الحال هي مشي  
الحال وينقسم اقيا ما حال من فاعل كقولك جاني زيدا ما شيا وحال من الفعل كقولك  
جاء مشيا وبركضا وحال من المفعول كقولك جاني الغوم جانا في صفة المفعول  
في وقت وقوع الفعل عليه او صفة الفاعل في وقت وقوع الفعل منه او صفة الفاعل  
في وقت وقوعه ويعني بالفعل المصدر **فصل** وذكر حديث الحاج بن علاط السلي  
وطد ذكرنا في سبب سلامه خبرا عجيبا انفق له مع الجن وهو الدنصر بن حجاج الذي  
خلق عمر داسه ونفاه من المدينة لما سمع من قول المرأة فيه

الا سبيل الى خمر فاشربها الا سبيل الى نضر بن حجاج

وهي القرينة بنت همام ويقال انها ام الحاج بن يوسف ولذلك قال له عروة بن الزبير  
يا ابن المتقنة وكان من احسن الناس لية وجهها فالى الشام ومن على الى لا غور  
السلي فهو بنت امرئة وهو بها وفطن ابو الاغور انك سبب حصول ذكره فابتنى  
له قبة في اقصى الحى فكان بها فاشتهت ضنا بالمرأة حتى ماتت كلفا بها وسمي المصنف  
وضعت بها الامثال ذكره الاضهان في كتاب الامثال خبره بطونه وفول  
الحجاج بن علاط والعلاط وسم في العنق ويقال له الخلطة ايضا التي صلى الله  
عليه وسلم لا يدلي ان قول فقال له قل يعني التكذب فاباحه له لانه من خدع  
وقال المروءة انما هو الفول اذا ردت معنى التكذب اخذ هذا المعنى حيث فقال

بحس امرئ اشئ عليك باء يقولون اننى فلا يقول

اي يقول الحق اذا ساد حك وان افطر فليس فاحه يقول وذكر غير ابن اسحق في خد

د



حجاج ان قريشاً فاك حين طمتم اوله وحملته معنهما الوعد وفي التزليل اولي لك فاولي  
في علي وزن افضل من ولى اي خلد وليه الشر وقال الفارسي مواسم علم ولذلك ينصرف  
هذا في بعض مسائله ولا ينضم الى العلية في هذه الكلمة وانما هو عندي كلام حذف  
منه والمقدور الذي نصير اليه من الشرا والعقوبة اولي لك اي اكرم لك ان يهلك هو  
اولي لك مما فرط منه فهو في موضع دفع ولم ينصرف لانه على وزن وصف على وزن  
وهو قول الفارسي هو في موضع نصب جعله من باب تنأ له غير انه جعله علماً لما رآه  
عزمتون **فصل** وذكر شعرجستان في ابن ابراهيم واسم ابيه عبيد واسم امه امير  
ابن بركة وهي ام اسامة بن زيد يقال لها ام الظباء قال لوالدهي اسمها بركة بنت  
ثعلبة وكانت امه لعبد الله بن عبد المطلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ام ابي عبد الله وقال كانت لامنة بنت وهيب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي التي هاجرت على يد منها من مكة الى المدينة وليس معها احد وذلك في حشرته  
فصمت حفيها فوق رأسها فالتفت فاذا دلو قد اذلت لها من السماء فشربت منها  
فلم تظلم ليدها ليداً وكانت تنفذ الصور في حمالة العبط ليعطش فلا يعطش وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها وكان الخلفاء يزورها بعد وفاد روى  
قصةها عزام شريك الدؤبنة انها عطشت في سفر فلم تجد ماء الا عند يهوده والي ان  
يشقيها الا ان يدين بدنه فابت الا ان تموت عطشا فذلت اليها دلو من السماء  
فشربت ثم رفعت له لوهي نظرت ذكر خبرها ابن اسحق في السيرة من غير رواية  
وهو اطول مما ذكرناه **فصل** حسان

وايمن لم يجين ولكن مهرة اضر به شرب المديح

المديح وقع في الاصل وهو معروف ولكن البعث في حاشية الشيخ عن ابن دليم المريد  
براء والمريد ايضا وهو يرتفع ثم يترس وانشد مسيغات تسمى حياح المريد  
وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يابى ابوب حيان بائع حرمه حرمته ما  
ابا ابوب حيان بائع حرمه بيته **فصل** المولود ابو القاسم رحمة الله عليه حرمه الله ابا ابوب حيان  
حتى ان الروم اخبروه ويستقون به ويستقون وذلك انهم اخبروه بزيده بن معاوية  
سنة خمس مائة بلغوا المشركين في ما ابواب هناك ووصى بزيده ان يذوقه  
في ارب موضع من مدينة الروم فركب المسلمون وشبوا حتى اذ لم يجدوا ما اغاد ففروا  
فما لهم الروم عن شأنهم فاحبروهم فاحبروهم ان كبر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم ففانك الروم ليزيد ما احببكم واجت من رسلك اميت ان تبليته بعد  
فخبر في عظمة فاقسم لهم بزيده ان يغادوا لك لشهد من كل كنية يا رجل العرب  
وليسشروا فيهم فحينئذ خلفوا له يد بهم لكر من قبرة ولجرت سنة ما استطاعوا  
فروى عن القس من مديح قال بلغني ان الروم يستقون بقبور ابوب حيان رضي الله عنه  
فيستقون **فصل** المون وارضيك ما قسم غنائمها فاذل في ذل وفي كل مقام  
نقص الفزان ما تقدم في غزاة بدر وما ارضها فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين من حضرها من اهل المدينة واخرج الحرس لله ورسوله ولذي القربى واليتامى  
والمساكين وابن السبيل وقد تقدم الكلام في معنى الله ورسوله وما معنى سهم  
الله وسهم الرسول ولولا الفروج عما صمدنا اليه لذكرنا ما رتبها وفقها عجباً  
في قوله تعالى الله والرسول ولذي القربى بالقرابي ولم يقل في ذلك في الباقين المساكين

سقات

وقال والرسول وقال في اول السورة فل لا نقال الله والرسول وقال في اية التي ما افان  
لله على رسوله فله وللرسول ولم يقل رسوله وكل هذا الحكمة وحاشا الله ان يكون حرف  
من التزليل خالياً من حكمه وقال ابو عبيد في كتاب الاموال قمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ارض خيرة الناس الا لك الشلوة والوطيح والكينة فانه تركها لغالب المسلمين  
وما يقرؤهم وفي هذا ما يقول ان الامام مخبر في ارض لقوة ان شاء قسمها اخذ  
يقول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الاية فحربها بحري الغنم وان شاء وقفها  
كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ ما يقول الله تعالى ما افان الله على رسوله من اهل  
القرابي الى قوله والذين جافوا من بعدهم فاسئعنا به التي جميع المسلمين ومن ياتي  
بها هم قسمي اليه القرابي فاية وسمي الاخرى غنمة فدل على فترافها في الحكم كما افتراف في  
الشمية وكما اختلف الفقهاء في هذه المسئلة على اقول منهم من يرى قسم الارض كقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى وهو قول الشافعي ومثله من يراها وفقاً على الميزان  
ليث ما لمة ومنهم من يقول يجزى الامام في ذلك فذلك فترق رأى الصحابة عند  
افتاح البلاد فكان رأى لزيد الغنم حكم عمر بن الخطاب حين افتح مصر في قسمها  
فك عمر وبذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكك ليد عمر ان دعها ولا تشتمها  
حتى يجاهد منها جمل الحكمة وقد شرخا معنى هذه الكلمة في المبحث قبل هذا باجزاء  
وكذلك استأجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصحابة في قسم ارض السواد حين اقتسما  
فكان رأى على رضى الله عنه مع رأى عمر بن ارض ان يقسمها ولا يقسمها وارض السواد  
من تخوم الموصل الى عبادان من اشاحل عن بشار دجلة وفي العرض من جبال  
خلوان الى الفادسية مناصداً بالعدب من ارض لعرب كذلك قال ابو عبيد وكانت  
يقول دلع البر لسان في السواد لان ارض الفادسية كلسان من البرية داخل في سواد العراق  
حكاها الطبري ولما سار عمر الى الشام وكان بالجابية شاور فيها افتح من الشام اقليم  
فقال له معاذ ابو قيس شها لم يكن يلى بائع من المسلمين شئ او يوهذا فاحذروا  
معاذ فاح عليه بلال في جماعة من اصحابه وطلبوا القسم لما اكثروا قال اللهم كن لي بال  
وذة وفيه فماتت الحولة منهم على ارض عن نظير وكانت ارض الشام كلها غنوة الا  
مما فيها فان اهلها صلوا عليها وكذلك بيت المقدس فحربها عمر بن الخطاب صلوا بعدان و  
الها خالدين ثابت القهي فطلبوا امة الصلح فكك بذلك الى عمر بن وهو بالجابية ففقدتها  
وقيل صلح اهلها وارض السواد كلها غنوة الا الحيرة فان خالد بن الوليد فاقه صاحب  
اهلها وكذلك اهل باقية الباطح واخرى يقال لها اللين وارض خراسان غنوة الا  
زبيد فانها قلعة متبعة وفلاح سواها واما ارض مصر فكان اللين بن سعد فافني  
بالا وعاب ذلك عليه جماعة منهم يحيى بن ابوب ومالك بن انس لان ارض لقوة لا  
تشرى وكان اللين يروي عن يزيد بن ابي حبيب انها فحق صلحاً وكذا الخبرين من لائها  
فحق صلحاً اول ثم انكثت بعد فاحذت غنوة فمنها نشا الخلاف في امرها فالعابو  
عبيد وقد اجمع من قال بالقسم في ارض لقوة بان عمر رضي الله عنه لم يقسم ارض السواد وغيرها  
حتى استطاب نفوس المفتوحين لها واعطاهم حتى رضاهم ورووا ان امير المؤمنين  
سالم اسمائها في ارض السواد وابان تركه فاما حتى اعطاهم عمر رضي الله عنه وقطعة  
حمره وثمانين ديناراً وكذلك روى عن جبر بن عبد الله الجلي في سهمه يا رضى الجراق نحو  
من هذا وقال من يجمع الفرق الاخرى انما رضى عمر رضي الله عنه لانه كان تنكح تلك الارض



ملكا له حتى مات وكذلك لم يترك ذكرا من سبهم ايها فلما ايضا جات بذلك كله الآثار  
 الشابة والله المستعان **فصل** وذكر فتيان قيمه له يوم خيبر ابا بقة قسم له  
 خمسين وسما واسمه علفمة بن المطلب ويقال عبده بن علفمة وقال ابو عمر هو جوهل  
 وقال بن الفرخ بن بقة بن المطلب بن عبد مناف واسم ابي بقة عبده بن عبد الله ومن ولد  
 محمد بن لعدة بن الحسين بن عبده بن ابي بقة ومن ولد ليو الحسين المطلبى امام  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحيى بن الحسين بن محمد بن احمد بن عبد  
 الله بن الحسين بن العلاء بن المغيرة بن ابي بقة بن عبد مناف وذكر فتهمة ماله  
 وهي بنت الزبير بن عبد المطلب اخت ضباعة هكذا قال ماله الحكم والمعروف فيها انها  
 ام حكيم وكانت تحت ربيعة بن الحارث وامام حكيم فنى بنت ابي سفيان وهي من سكرية  
 الفتح ولولا ذلك لكانت ابا بن اسحق اياها اراد لكتها لم تشهد خيبر ولا كانت اسم بعد  
 وذكر فتيان قسم له ام ربيعة ولا تعرف الا بها وشهدوها فتح خيبر وذكر فتيان  
 بنت الحارث وبجينة تصغير بجينة وهي بختة معروفه قاله ابو حنيفة وله فتيان ما اخذ  
 من الجوز وهي حلة التمر وهي ام عبده بن بجينة الفتيان وهو ابن ملك بن القشيب  
 الا ذوى سنة فتم لهؤلاء النساء حجة لداوود اعمى لعله ان النساء يقسم لهن مع الرجال  
 في المعازى واكثر الفتيان لا يرون للنساء قسما مع الرجال ولكن يرضخ لمن من الغنم  
 اخذت بعد ثام عطية قال كان نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فداوى المرحوم  
 ونزع من مرضه وبرزخ لنا من الغنم **فصل** وذكر فتيان اصحاب السفينة من  
 ارض الحبشة وفيهم جعفر بن ابي طالب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرزم  
 وقبل بين عينيه وفدا حجة بهذا الحديث الثوري على ملك بن النضر في جواز المغانقة  
 وذهب ملك الى ان خصوص النبي صلى الله عليه وسلم وما ذهب اليه سفيان من حمل  
 الحديث على عمومهم اظهر وقد ائتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن حارثة  
 حين قدم عليه من مكة واما المصاحفة باليد عند السلام فثبتها احاديث منها  
 قوله عليه الصلوة والسلام تمام تحيتكم المصاحفة ومنها حديث اخر اهل اليمن حين  
 قدموا المدينة صلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسلموا ان اهل اليمن قد  
 سئلوا المصاحفة ثم تدب اليها بلفظ لا اذكره الا ان غير ان معناه نزل عليه ما ياب  
 رجة تسعون للنادى وعن ملك بن الحارث واثان الاباحة والكرامية ولا ادرى  
 ما وجه الكرامية في ذلك وكان جعفر قد ولد له بارض الحبشة محمد وعون وعبد  
 وكان النجاشي قد ولد له مولود يوم ولد عبده فامرسل الى جعفر يسأله كيف اسم  
 ابنك فقال اسمته عبدا لله فسمي النجاشي ابنه عبده وارضعته اسماء بنت عميس  
 امرأة جعفر مع انها عبده فكانا يناديان بذلك **فصل** وذكر عمرو بن سعيد  
 استشهد باجناد بن كذا فقيده في الاصل بكر الدال وقع اوله وكذا سمعت الشيخ  
 ابا بكر بن طوبى وولدناه عن ابي بكر بن طاهر عن ابي علي الغساني اجناد بن بكر وله  
 وقع الدال وقال ابو عبد الله بكره كتاب مجيب ما استجيب بفتح اوله وفتح الدال  
 وكان نسيه اجناد وذكروا بن عثمان النخعي واسه قتل بالقادسية مع سعد بن  
 ابي وقاص والقادسية اخرا من ارض الروم في ايامها قتل بستم ملك  
 الفرس في يوم من ايامها بستم يوم الهرب وكان قد اقبل بالفيكة وجمع له لستم  
 والمسلمون في عدد دون الفرس من عدد الجوس وكان الظفر للمسلمين وكانت

منها

اجناد بن

الامر عليهم سعد بن ابي وقاص خبر ما طويلا يشتمل على اعاجيب من فتح الله على هذه الامور  
 استقصا ما سبقت بن عمر في كتاب الفتح ثم الطبري بعده وسميت القادسية بجرم الجيرة  
 وكان كسرى قابسكته بها اسمه قاصو بن قاص بن قاص بن قاص وقاص بن  
 بخارسان واما القادسية في لغة العرب من اسماء السقنة **فصل** وذكر فتيان  
 من الحبشة مشام بن ابي حذيفة بن المغيرة بن عبده بن عمر بن خزيمة واسم ابي حذيفة  
 مهشم وذكر الوفاى مشاما هذا فتيان قدم من الحبشة غير ان قال فيه هاشم ولم يذكر  
 موسى بن عتبة ولا ابو معشر القادسيين من الحبشة عبده بن حذافة وانه الذي رآه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وذكر ايضا سليط بن عمرو وانه كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى مؤذنة بن علي بن الحنفى صاحب البهاة فاما كسرى فهو ابو ربيعة بن  
 ابن انوشروان ومعنى ابن ربيعة المظفر فمما ذكر المسعودي وهو الذي كان غلبته ووجه  
 فانزل الله تعالى ارجع الي الارض وادنى الارض وادنى الارض هي بصرى وفسطاط واذن  
 من ارض الشام قاله الطبري وذكر ابو ربيعة وبشيم بن القلت قال لما قدم عبده بن  
 حذافة على كسرى قال يا معشر العرب انكم عشتهم باخذكم لعدة ايامكم بغير شيء ولا كتاب  
 ولا عمل من الارض الا ما تملك وما لا تملك منها اكثر وقد ملك الارض فملك ملوك  
 اهل دنيا واهل آخرة فاخذ اهل الآخرة يحفظهم من الدنيا وضع اهل الدنيا يحفظهم من  
 الآخرة فاحلهم في سبي الدنيا واستولوا في عدل الآخرة وقد صغر هذا الامر عندك انما  
 يتناك به وقد جاءنا من حيث خفت وما تصغيرك اياه بالذي يد فيه عنك ولا تكذب  
 له بالذي يخرجك منه وفي وقعة ذي قار على ذلك دليل فاخذ الكتاب في رقه ثم قال في ذلك  
 متى ولا اخشى ان اغلب عليه ولا اشار له فيه وقد ملك فرعون بن اسرائيل ولستم  
 بغير شيء فامتنع ان املاككم وانا اخبر منه فاما هذا الملك فقد علمنا انه يصير الى الكاذب  
 وانتم ولتلك تشيع بغيركم وتاتي بغيركم فاما وقعة ذي قار فمما وقعته الشام فانصرف  
 عنه عبده واما خض رسول الله صلى الله عليه وسلم عبده بن حذافة بارساله الى كسرى  
 لا كان يتردد عليهم كثيرا ويختلف الى بلادهم وكذلك سليط بن عمرو كان يختلف الى  
 البهاة قاله وبشيم واما قدم سليط بن عمرو العامري على مؤذنة وكان كسرى قد توجه  
 قال يا مؤذنة انه سودت لك عظمه حائلة وادواخ في النار واما الشهيد من منع بالامانة  
 ثم دونه القوي ان قوما ساعدوا براك فلا تشفق به واني امرتك بغير ما مؤذنة وانهاك  
 عن شتر مني عنه امرتك بعبادة الله وانهاك عن عبادة الشيطان فان في عبادة الله الجنة  
 وفي عبادة الشيطان النار فان قبلك ثلث ما رجوت وامنت ما خفت وان ابنت فينا  
 وبنتك كشت القطار ومول المظفر فقال مؤذنة يا سليط سودت من لوسودك لشرف  
 به وقد كان لي رأي اخبر به الامور ففقدت فوضعت من قلبي مؤذنة فاجعل في قسمة يرجع الى  
 رأي فاجيبك بان شاء الله تعالى قال **فصل** ومن شعر عبده بن حذافة في  
 رساله الى كسرى وقد روى عليه

وذكر فتيان قدم  
 من الحبشة نحو

الى الله ان كسرى فريسة تغدق في جيش اجوان جعفر هلك له اورد فانك داخل فاقبل وادبر حيث شئت فانا والا فامسك فارعا من ناديم	لا قول داغ بالعراق مجنا لا كسر الغريب الخاضع له الرذا من يوم في التور ومثمت قد من قاصط لسانه الى ان يذل الخرج او مت موحدا
--	---



سُئِلَ بِتَرْيُوقِ الْكَاتِبِ هَذِهِ بِتَرْيُوقِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَدْرُوسًا

وَقَالَ هُوَ ذُو بَيْنِ عَلَى سِتٍّ شَانَ سَلِيحُ

أَتَانِي سَلِيحُ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ	فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا يَقُولُ سَلِيحُ
فَقَالَ لَيْ فِيهَا عَلَى غَضَاةٍ	وَفِيهَا رَجَاءٌ مُطْلَعٌ وَقُتُوبٌ
فَقُلْتُ لَهُ غَابَ لَبْنِي كَيْتًا جَلِي	لَا أَسْرَعُنِي فَالضُّعُوفُ هَبُوبٌ
وَقَدْ كَانَ لِي وَاللَّهِ بِالْعِزِّ أَمْرٌ	بِالنَّضْرِ جَاشٌ فِي الْأُمُورِ
فَإِذَا هَبَّ خَوْفُ لَبْنِي مُحْتَمِلٌ	فَهُوَ ذُو بَيْنٍ فِي الرِّجَالِ سَقِيحُ
فَاجْمَعْ أَمْرِي مِنْ بَيْنِ وَشَيْئَالٍ	كَأَنِّي زِدُّوهُ لَلْبَيْنِ لَقِيحُ
فَإِذَا هَبَّ ذَاكَ الرَّأْيُ إِذَا فَالِ	فَأَنْتَ أَنْتَ رَسُولُ لَبْنِي خَبِيحُ
رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ذَاكَ نَاصِحٌ	عَلَيْهِ مِنْ أَوْبَارِ الْجِجَارِ غَبِيحُ
سَكَبَتْ وَدَفَنْتُ الْمَقَارِقَ وَتَنَى	لَهَا نَفْسٌ عَلَى الْفَوَارِ غَبِيحُ
أَحَادِثُ مِنْهُ سُرُورٌ هَاشِمِيَّةٌ	فَوَارِسُهَا وَسَطُ الرِّجَالِ غَبِيحُ
فَلَا تَجْعَلْنِي بِسَلِيحٍ فَانْتَا	بِنَاوِدٍ أَمْرٌ وَالْقَضَاءُ مُحِيحُ

وسند كريمة ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وما قالوا وما قيل لهم فيما بعد  
ان شاء الله تعالى وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة مفصلة مرجع  
وهذه الرواية اصح من قول من قال كان ذلك في غزاة حنين ومن قال في غزاة بدر  
كان ذلك عام المدينة فليس يخالف للرواية الاولى واما رواية ابن اسحق للحديث عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب فليس له سند فذكرناه في كتابنا واما رواية الزهرى ورواه عنه  
صالح بن ابى لاخضر وقال فيه عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية  
الزهرى مسند ابى بريد ومعه من طريق ابى العطار عن معمر عنه وكذلك رواه  
الاوزاعي مسند ايضا وذكر فيه هو ابان العطار اذ ان وافاه في تلك الصلوة حين خرج  
من الوادي ولم يذكر الا اذ ان من رواية الحديث لا قبل **عمره القضية**  
ويقال ايضا عمره القضاء ويقال لها ايضا عمره القضاء وهذا الاسم اولها لقوله  
تعالى لا تسجدوا لله الا بالوجه والركبتين وطاعته هذه الاية فيها ترك فلهذا الاسم  
اولها باسم عمره القضاء لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى فيها لا لانه  
قضى العمرة التي صعد عن البيت فيها فانها لم تكن فسدت بفسد من البيت بل كانت  
ثامنة متقبلة حتى انهم حين جلفوا شعورهم بالحق احتملوا الرمح فالتفتوا في الحرم فمضى  
مقدودة في عمر النبي صلى الله عليه وسلم وفي ربيع عمرة المدينة وعمرة القضاء وعمرة  
المجتمعة والعمرة التي قرنها مع حجة في حجة الوداع فهو اصح القولين ان كان فاردا  
في تلك الحجة وكانت احدي عمره عليا الصلوة والسجود في شوال وكذلك روى عروة  
عن عائشة رضي واكثر الروايات انهن كن كاهن في ذى القعدة الا التي قرنها مع حجة  
كذلك روى عن الزهرى وانعم معمر عن الزهرى بانه عليا الصلوة والسجود كان فاردا  
وان عمره كن ابعث بعمره القرآن **واما حجة الله عليه وسلم** فقد روى الترمذي  
ان قد حج ثلث حجج تشبه بمكة او واحدة وهو بالمدينة وهي حجة الوداع ولا ينبغي  
ان يضاف اليه في الحقيقة الا حجة الوداع وان كان حج معه الناس اذ كان بمكة كما ذكر  
الترمذي فلم يكن ذلك الحج على سنة الحج وكما له لانه كان مغلوبا على امره وكان  
الحج مفقولا عن وفه كما تقدم في اول الكتاب فقد ذكرنا انهم كانوا يغلبون على حبل

الشهور الشمسية وبخروجها في السنة احدى عشر يوما وهذا هو الذي منع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يخرج من المدينة حتى كانت مكة دارا لاسلامهم وقد كان اراد ان  
يخرج مفقولا من بيوتهم باذنه فخرج مكة ليس يبرهنهم وكان بقايا المشركين يحجون ويطوفون  
غزاة فاجتمع الحج حتى نبأ الى كل عهد عهدهم وذلك في السنة التاسعة ثم حج في السنة  
العاشرة بعد الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحسار سيرة الجاهلية ولذلك قال في حجة الوداع  
ان الزمان قد اسفنا وكهينة بوق خلق الله السموات والارض والعمرة واجبة سنة  
فقال اكثر العلماء وقول ابن عمر وابن عباس رضي وقال الشيبانيست بواجبة وذكر عنه  
انه كان يقرها وانما الحج والعمرة لله بالرفع لا يعطها على الحج وقول عطاة هي واجبة  
الا على اهل مكة وبكة بذلك ان يفتخر الرجل في العام مرارا وهو قول الحسن وابن سيرة  
وحججهم العلماء على الاباحة في ذلك وهو قول علي وابن عباس رضي وعائشة والتيسر  
ابن محمد فالواحدة لاجل في العام ماشاء **وذكر قول** عبيدة بن ربيعة وهو اخذ بزمام  
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بيني لكفا عن سبيله وفيه

نحن قلنا انكم على ما قيل

ويروى اليوم نصركم على ما قيل، يسكون الباء وهو جازية الضرورة نحو قوله  
امر القيس، فالقوة اشرف غير مستحق، ولا يبعد ان يكون جازيا في الكلام اذا  
انصل بضمير الجمع فقد روى عن ابى عمر انه كان يقرأ يا مكرم ويصرك وهذا ان البنية  
الاخران هما القمارين باسرها قال ابن هشام قالها يوم صفين وهو اليوم الذي قتل فيه  
عمران فلهذا الغاية الغزاة وابن جزة اشركا في قتله **فصل** وذكر ترويح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ترويح النبوة بنت الحارث الهذلية وامها من ذب عوف الكلبية الى حرقها  
وفيه ان حوثلت بن عبد العزى قال النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث اخرج عتاة  
وقد كان ادادا ان يبتني بمهوية في مكة ويصنع لهم طعاما فقال له حوثلت اخرج عتاة  
فلا حاجة لنا بطعامك فقال له لا يبعد يا عتاة يظن انه ارضنا وارضنا منك هي ذرية  
فاستكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج وقال له بشرطهم وانتي بها يسرف وسوء  
كانت وقلتم احب من مات وذلك سنة ثلث وسنين وقبل سنة ثلث وسنين وصلى عليها  
ابن عباس وبزيد بن الاصم وكلاهما ابن اخ لها ويقال فيها ترك وامرأة مفقودة  
ان وقت نفسها النبي في احد الاقوال وذلك ان الحاطب جاءها وهي على بعيرها فقالت  
البعير ما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخلف الناس في تزويجها اياها اكان محرما  
ام حلالا فروى ابن عباس رضي انه تزوجها بمهر واحد واهل العراق في تزويج نكاح المحرم  
وخالفهم اهل الحجاز عن ان ينكح المحرم ويكف وزاد بعضهم فيه او يحطب من رواية مالك  
وعادوا حديث ابن عباس بحديث ابن الاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
مهمونة وهو حلال وروى الدارقطني والترمذي ايضا من طريق ابى رافع ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تزوج مهمونة وهو حلال وروى الدارقطني من طريق ضعيف عن ابى  
هريرة انه تزوجها وهو محرم كرواية ابن عباس رضي وفي مسند البزار من حديث مشرف  
عن عائشة رضي قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واجتمعت وهو محرم  
وان لم تذكر في هذا الحديث مهمونة فنكاحها اراد وهو حديث غريب وخرج البخاري  
حديث ابن عباس رضي ولم يعلقه هو ولا غيره وروى عن سعيد بن المسيب ان قال غلب ابن  
عباس وقال وفيه ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو حلال ولما اجتمعوا عن

راجحوا سبيله



ابن عباس من ثلث تزوجها محرماً ولم ينقل عنه احد من الحديث غير استغفر الله واستغفر الله  
ما رواه ابو جعفر في السنن من طريق ابى الاسود يقيم عروة ومن طريق مطر الوراق  
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال  
فهلل اوطاه عنه مواصلة الوطء غير ففعلها فانها غيرة عن ابن عباس وقد كان من  
شيوخنا وحملة من بنا اول قول ابن تزوجها محرماً اي في الشهر الحرام وفي البلد الحرام  
وذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما رجل عربي فصيح اللسان فتكلم بكلام العرب ولم  
يرد الاحرام بالجمع وقد قال الشافعي

قلوا ابن عباس الخليفة محمداً ودعا فلم ارملة تحذولاً  
وذلك ان قتله كان في ايام الشرايق فانه علم ان ابن عباس لم لا يشرع في موته  
وهي ميمونة الواو وهي قرية من ارض البلقاء من الشام واما المودة بالهزم فضرب  
من الجنون وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلواته اعود  
بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفنزه وادى الحديث فقال نفثه و  
الشعر ونفخه الكبر وهمزة الموتة ذكر في هذه الغزوة قول عبد الله بن رواحة حين ذكر  
قول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها وذكر اغنامها لها وقوله لا ادري  
كيف تصد ربيعة الورد وقد تكلم العلماء فيها باقوال منها ان الخطاب متوجه  
الى الكفار على الخصوص واجتمع فانكوا هذه المقالة بقرعة ابن عباس وان منها من  
واردتها وقالت طائفة الورد وههنا هو الاسراف عليها ومعاينتها وحكاها لغير  
وذكرت المائة فلم اشرب وقال طائفة الورد وههنا هو المرفد على الصراط لانه  
على من جهنم اعادنا الله منها وروى ان الله تبارك وتعالى في جميع الاولين والآخرين  
فيها ثم ينادي منادى صلياً بك ودعي اصحابي وقالت طائفة الورد ان باخذ  
العتبة بحظ منها وقد يكون ذلك في الدنيا بالحيات فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال الحنفي كبر من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وذكر شعر عبد الله  
ابن رواحة تغر من المشيش لها العكبر تغر مني بجمع بعضنا الى بعض والعكبر  
جمع حكم وفيه من القبار لها برهم البرهم حيط تحتهم المائة والبرهم ايضا  
لغيب الناس واخذوا ظلمهم ويقال لهم برهم اي لو انهم لم يظلموا وقيل  
اقامت ليلتين على عريان قال الشيخ ابو جعفر ان بعضهم الميم وحده في الاصلين  
واصلحه علينا القاصي رحمه الله من السماع معاً انه يفتح الميم وهو اسم موضع ذكر  
الكري بعضهم الميم وقيل مواسم جبل والمعان ايضا حيث تحبس الخيل والركاب في جميع  
الناس ويجوز ان يكون من امثت النظر او من الماء المعين فيكون وزنه فعال  
ويجوز ان يكون من القون فيكون وزنه متفعلاً وقد جئت المعنى بهذه الكلمة فقال  
معان من اجتناب معان

وقوله فراضية المعيشة طلقها اي المعيشة الرضية وبنائها على فاعلة لان  
اهلها راضون لانها في معنى صالحة وقد تقدم طرف من القول في هذا المعنى  
وقوله وخذلك دم اي فارقتك الدم فليست باهل له وقد احسن في قوله  
فشاك فانعمي وخذوك ذم بعد قوله اذا بلغني واحسن ايضا من ابعده  
في هذا المعنى كقول ابى عباس  
واذا المطي بنا بلفظ محمداً فظهر من على الرجل حرام

وكقول

وكقول المفسر  
نجوت من حل ومن رحلة اباناق ان قريني من قسم

وقد اساء الشماخ حيث يقول  
اذا تلتني وحملت رحلي عراة فاشرق بدم الوتين

ويذكر عن الحسن بن هاني انه كان يشنوه اذا ذكر هذا البيت وذكره لعل من يموت  
ابن المزعج عن ابى تمام ان كان الحسن يشنأ الشماخ وانا العنه من اجل قوله هذا  
قول النبي صلى الله عليه وسلم للعنصرية بنس ما جرت بها يشد القرض المقدم وبشده  
بصحة وقوله مستنمى الثواء مستنقل من النهاية والانهاء اي حيث انتهى

مباه ومن رواه مشهور لانه اي لا ينبغي رجوعاً وقوله  
خذ قناها من الصون سيناء اي خذ قناها من حديد جعله سيناء مجازاً  
وصون من الصون اي تصون حواقرها واخفاها ان اراد الابل فهو فعال من الصون  
فقد كانوا يخذونها الشريح وهو جلد يصون اخفاها واظهر من هذا ان يكون اذا  
بالصون بليس الارض لانه لا سب لها الا ذلك ووزنه فعلاً من قوله تحلة

صاوية اي يابسة واشد ابو علي وقد اوتيت كل ما في صاوية  
ويشهد لمعنى الصون حد تشويها وحسن الفعل لانه في صون واو وحل  
صاحب العين في باب الصاد والواو والياء هذا اللفظ فقال صوي يتصوى اذا ليس  
ولحله صاوية ولو كان باللامه ياء لقل في صون صيان كما قيل طيان وريان  
ولكن لما انقلب الواو ياء من اجل الكثرة توهم الحرف من ذوات الياء وقول عبد الله  
هل انك الانطقة في شية النطقة القليل من الماء والشيء المقتا البالي فهو شك  
ان تهرق النطقة او تهرق السقا ضرب ذلك مثلاً لنفسه في جنة واما عقر  
جفيع فترسه ولم يعب ذلك عليه احد قدل على جوار ذلك اذا خيف ان ياخذها العلة  
فيقات عليها التلهم فلم يدخل هذا في باب التهي عن تعذيب البهائم وقيل عينا عن ابن  
اباد او خرج هذا الحديث فقال النقي قال تاجيد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن ابن  
عباد يعني يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي روي  
وهو اخيه بن مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزاة مؤنة قال والله لكان في انظر الى  
جعفر حين اقمتم عن فرس له اشقر فخر قائم فالت القوم حتى قتل قال ابو داود  
وليس هذا الحديث بالقوي وقد جاء فيه من كبر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في جعفر ان الله فبايد له من يدي  
جناحي يطير بهما في الجنة حيث شاء وروى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة الباردة فزيت جعفر اطير بهما الملك  
وجناحه مضر جان بالدم وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مثل لي جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة في خيمة من ذر على اسرة  
فرايت زيدا وعبد الله وفي اعناقهما صدور ورايت جعفر مستقيماً فقلت  
فقلت انهما حين غشيهما الموت اعرضا بوجوههما ومضى جعفر فلم يضر وسمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة حين جارتني جعفر تقول واعما فقال  
على مثل قلياتك اليواكي وكان ابو هريرة يقول ما اخذت على الغال ولا رك  
لطا يا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر قال عبد الله بن

ههنا قولك بغة الذبياني  
بري وقع الصون صح



جعفر كذا إذا ساك عليها حاجة فتعفا لهم عليه يحي جعفر فيعطى وما ينبغي الوقوف  
 عليه في معنى الجناحين انهما ليسا كما يسبق الى الوهم على مثل جناحي الطائر وديشه  
 لأن الصورة الادمية اشرف الصور واكملها وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 خلق آدم على صورة تشریف لها وتعلمها وحاشاه من التشبيه والنسب ولكنها عبارة  
 عن صفة ملكية وقوة روحانية أعطاها جعفر كما أعطيتها الملكة وقد قال الله تبارك  
 وتعالى لمحيى صلى الله عليه وسلم ان الله خلقك من العبد بالجناح لئلا يفسد  
 طائر فكيف من اعطى القوة على الطيران مع الملكة اخلق به اذا ان يوصف بالجناح مع كمال  
 الصورة الادمية وتمام الجوارح البشرية وقد قال اهل العلم في اجحة الملكة ليست كما  
 يتوهم من اجحة الطير ولكنها صفة ملكية لا تفهم الا بالمعاني واجتوا بقوله تعالى ولو  
 اجحثة مثني وثلاث ورباع فكيف تكون كاجحة الطير على هذا ولم يرد في قوله ثلثة  
 اجحثة ولا اربعة فكيف يستماه جناح كما جاز في وصف جبريل عليه السلام فدل على انها صفة  
 لا تنضب كصفتها الملكة ولا ورد ايضا في بيانها خبر فيجيب علينا الاميان بها ولا يبعدنا على  
 اعمال الفكر في كيفيتها وكل امرئ قريب من معانيته ذلك فاما ان يكون من الذين ينزل  
 عليهم الملكة الا انها لا تفرق ولا تفرقوا بالاجحة التي كنتم تؤعدون واما ان تكون  
 من الذين يقول لهم الملكة وهم باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب  
 الهون واما عنده بن رواحة فشهد ذكر ابن اسحق من فضائله وذكر قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله ما اناك من حسن انبياء موسى في قوله صلى الله عليه وسلم قال له قل شعرا تفضله اقضيا وان  
 انظر اليك ففان من غير روي اني تفرقت قبل الخبر اجمعة  
 حتى انتهى الى قوله فثبت الله ما اناك من حسن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 فان ثبت الله ما بين راحة واما زيدا فهدى تقدم التعريف به وبجمله من فضله  
 في احاديث المبعث وخشيت بذكر الله باسمه في القرآن ولم يذكر احد من الصحابة باسمه  
 سواه وقد بينا النكتة في ذلك في كتابنا للتعريف والاعلام فلننظر هنا لث  
 قصته وذكر جميع اهل مؤنة وما لقوا من الناس ذلك قال لهم يا فرارون  
 فريتم في سبيل الله وفي غير رواية ابن اسحق انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن لفرارون  
 بن رسول الله قال بل انتم العكارون اي الكفار وقال لهم انا فليكن برصد  
 ان من فرمجهنا الى فقه من المسلمين فلا مرج عليه وانما جاز الوعيد فيمن فرمجهنا  
 ولم يتجهز اليه اي لم يلجأ الى حوزة فتكون معه فالمتخير متفيعل من المحرور ولو كان  
 وزه متفعلا لكان يظن بعض الناس لثبيل فيه مخور وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه حين بلغه قبل ان يبعث بن مسعود واصحابه في بعض ايام المعادية قال ما لا تخيروا  
 اليها فانافه لكل مسلم وذكر ابن اسحق بحاشاة خالد بن الوليد بالناس يوم مؤنة  
 والحاشاة المهاجرة وهي مفاعلة من الخشية لانه خشى على المسلمين لقله عددهم فقد  
 قيل كانوا العدة وما بين الف من الروم وخشيت الفاضل العرب ومعهم من الخيل  
 والاستلاح ما ليس مع المسلمين وفي قول اسحق كان العدو مائة الف وخشيت الف  
 وقد قيل ان المسلمين لم يبلغ عددهم في ذلك اليوم ثلثة الاف ومن روى حاشي الجا  
 المعلة فهو من الخش والناحية وفي رواية افا سمع بن ابي صبيح عن ابن قتيبة سنة  
 المعاد فانه سئل عن قوله حاشيهم فقال معناه انما ذبحهم وشعر قطبة ابن فائدة

منه

يدل على انه قد كان ثم خلفه ومعه لفرقه  
 وسقنا اننا اني عمه  
 انما روقا بن سويق النعم  
 وفي هذا الشعر قتل رئيسا منهم وهو ملك بن رائلة وقد اختلف في ذلك كما ذكر  
 ابن اسحق فقال بن شهاب فاخذ خالد بن ابي حنيفة حتى فتح الله على المسلمين فاخبرانه فذكر  
 ثم فتح وفي الرواية الاخرى حين قتلهم بافرارون دليل على انه قد كان ثم محاجزة  
 للقتال حتى قالوا عن الفرارون فقال لهن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدم فانه اعلم  
**قصته** وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يصنع لآل جعفر طعاما  
 فانهم قد شغلهم ما هم فيه وهذا اصل في طعام العربية وتسمية العربية الوضبة كما  
 سمي طعام العرب الولبة وطعام الفار من السفر اليقعة وطعام البقاء الوكيرة  
 وكان الطعام الذي صنع لآل جعفر فيما ذكره الزبير في حديث طويل عن عبد الله بن جعفر  
 قال فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى شعير فطبخته ثم اذنته بزيوت جعلت  
 عليه فلقوا قال عبد الله فاكلت منه وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي  
 في ليلة ثلثة ايام وذكر قول جبران بن جعفر نا قتيبة بن جابر اعتر  
 اعتر بعتي بغير وفي النزيل يوم عسرو فيه ايضا عسرو والمعنى متعارف فن قال  
 عسرو قال عسرو بالاء ومن قال عسرو بغير قال في الاسم عسرو واعتر بعتي بغير  
 وقوله في هذا الشعر  
**بها ليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم حميد المظفر**  
 البها ليل جمع يملول الوضو الوجه مع طول وقوله ومنهم حميد المظفر قد عاب بعض  
 لما اضاف حميد المظفر اليهم وليس بعبارة بالبيت باضافة تعريف وانما هو تفضيل  
 لمخرج كان منهم وانما ظهر القبيحة قولنا في نواس  
**كبت لا يديك من اهل من رسول الله من نغرة**  
 لانه ذكر واحدا و اضاف له فصار بمنزلة ما عيب على الاعشى  
**اشان ما يومي على كورها او يوم حيتان ابي جابر**  
 وكان حيتان اسن من جابر واشرف فغضب على الاعشى حيث عرقه بجابر واعانة  
 اليه من جهة الرومي فلم يقبل عذر ووجدت في رسالة المهدي بن موهب بن الزبير  
 قال قال لي علي بن الاصغر وكان من ذوات ابي نواس قال لما عاب بول نواس  
 انك المنياب عن عقره انشدنيها فلما بلغ قوله  
**كيف لا يديك من اهل من رسول الله من نغرة**  
 وقع لي انه كلام مشهور في غير موضعه اذ كان حق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يضاف اليه ولا يضاف الى احد فذلك له اعرف عتب هذا البيت قال ما يعيبه الا  
 جاهل بكلام العرب انما اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من البهليل الذي  
 هو الممدوح منه ما سمعت قول حسان شاعر دين الاسلام  
 وما زال من الاسلام من اناشيد دعا ثم عركا لزام والفر  
 بهاليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم حميد المظفر  
 وقوله في مازق نواس المازق المضيق من مضائق الحرب والخصومة وهو من  
 ارقب الشيء اذ اضيقه وسنة قصة ذي الاربعة قال سمعت غلاما يقول لعبد فده  
 ارقبتم هذه الاوقه حتى جعلتموها كانهن ثم ادخل منيهم يعقبي فبها



فخضعه حتى اضيقها اي حركه حتى وسعها والتماس المظلم والاعتراف الضعيف البصر  
 وحفرة ممتدة الى منقطة قال الشاعر  
 فانك قد غطيت ارجاء موقعا **معتبة لا تسبان سراها**  
 شوك في الظلمات ثم دعوني **فجنت ليلها ساد والاهابها**

الشدة ابن الاعراب في خبر زيادة بن عديس وذكر شعرك وفيه  
 كما وكان لطيبا لمخضيل الطلح جميع طلبة وهو سيرة بين خرد بين في المزاورة  
 فاذا كان غريحا وكنت منه الماء والطالب ايضا جميع طلبة وهي شقة مستطيلة  
 وفول طلوت الحن. الحن بالحاء المنقولة حنين بيكا فاذا كان بالحاء المهملة فليبر  
 معه بكة. ولاد مع وفول. وسقي عظامهم الغمام المضيل. بزة قول من قال انما  
 استسقى العرب بقبول اجنتها لخصب أرضها فلا يحاجوا الى الانتقال عنها لطلب  
 النجاة في لباد وفيه فاسم بن ثابت في الدلائل فهذا كيبس في عظام الشهداء  
 بمونة وليس بهم وكذلك قول الآخر  
 سقي مظلومات الخيل جودا وبه **عظام بن ابي جيث كان ربهما**  
 ضوله حيث كان ربهما بدل على ليس به واما استسقا فهم لاهل الغنم استرخا  
 لهم لان السقي رحمة وضد ما عذاب **وقوله** كما أنهم ممن. فتجمع فيق وهو محل  
 كما قال الآخر وهو طحيم

**سقي كل فضفاض لزداء كان** اذا ما سرت فيه المدام فني  
**فتنبرأ القمر المشير لشدة** والثقل كيف وكاد تافل

قول حق لاذ ان كان عني بالقمر رسول الله صلى الله عليه وسلم جعله قرأ ثم جعله  
 ثمما فقد كان تعبد بالحزن لشدة جفرا ما كان اراد القمر نفسه فغنى الكلام  
 حتى ايضا لان المفهوم منه تعظيم الحزن والمصاب واذا قرأهم مغزى الشاعر في كلامه  
 والمبالغ في الشيء فلا يس كذا لا ترمي الى قوله عليه صلوة واستادم اما ابو جهيم  
 فلا يضع عظام عن عاتقه اراد به المبالغة في شدة ادبه لاجله فكلامه كله حوت  
 على الله عليه وسلم وكذلك قالوا في مثل قول الشاعر  
**اذا ما غضينا غصنة مضرة** هتكنا حجاب الشمس فطرق ما

قال بما اراد فعلنا فعلة عظيمة شعبة فضر بالمثل بهلك حجاب الشمس وهم  
 مقصود فلم يكن كذبا وانما الكذب ان يقول فعلنا وهم لم يفعلوا وفعلنا وهم لم  
 يفعلوا وذكر ابيات حسان في بعض ايامها نضمين نحو قوله واذ لها ثم قال  
 في اول بيت الحق وكذلك قال في بيت اخر واقلنا وقال في البيت بعد الحن  
 وهذا يسمى النظمين وذكر قدامة في كتاب نقد الشعر عني عند الشعراء  
 ولم يمان فيه مناه لان اجرا لبيت بوقت عليه فهوهم الذم في مثل قوله واذ لها  
 وكذلك قالوا وقد غلبت ابرقان على الخيل السبعة واسمه كعب بكلمة فلما  
 وكان الخيل شعريته ولكنه لما قال انهم

**وابولت تدركان بنهر الخضا** والى الجود ربيعة بن قنابل  
 وصل الى كلام بقوله وابي واذ زكدها وسغلة فقال له الزبرقان فاذ بالمشي  
 فضحك من الخيل وغلب عليه الزبرقان وادان كان هذا معبعا في وسط البيت  
 ان بيتا في اخر البيت اذ كان هوهم الذم ولا يندفع ذلك لوه لا بالبيت الثاني

غير

فليس هذا من التخصيص على المعاني والوقوف للأشياء وقول حسان  
 عني جودي يد معك المنزور **النزول الغيل ولا يحسن** ههنا ذكر الغيل ولكن من  
 نزول رجل اذا الحق عليه ونزول الشيء اذا استغنى عنه ومنه قول عمر رضي الله عنه  
 نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصح فيه التخصيف وقال الشاعر  
**لخذ عقوب من منواه لا تزلزل** **عقيد باوع الكون رنق المشارب**

وقوله العقوب مصدر وغورب تغورب اذا انوسط الغاية من النهار ويقال ايضا اغور  
 فهو مغور وفي حديث الامام جعفر بن في نحر الظهيرة واما صحت او لا في مغور وفي  
 اغور من هذا لان الفعل يني فيه على انزوايد كما يني استغنى واغيت الكرامة وليس كذلك  
 اغار على العدو ولا اغار الخيل وذكر فهدى استشهد بمونة ابا كلب بن ابي صعصعة  
 وقال بن شام فيه ابو كلاب وهو المعروف عنهم وقال ابو عمر لا يعرف في الصحابة  
 يقال له ابو كلب **سنة فقيح مكة** ذكر فيه الاسود بن دزن السكاني بفتح الراء  
 وذكر الشيخ الحافظ ابو جبران ابا الولبة اصله رزنا بكسر الراء قال والوزن تفرع  
 حجر مكة الماء وفي كتاب العين الزن الحجة فليس الماء والمعنى متقارب وذكر  
 ان بني دزن من بني اليثيل بن بكر وقد فيه الذول وقد استغنى القول فيه في قول الكا  
 وما قاله القويون والنسابون وذكرنا هنا لك كل بيت في العرب وكل قول والحج  
 وذكر قول تميم بن اسد وفيه **بزجون كل مقلص خياب** الخياب الطويل من  
 الخيل وقيل ذلك في الجمرة ويقال الخياب الواسع المخرش والخياب جائب لآفة وفي العين  
 الخياب رجل الضخم وهو الاحمق ايضا والمقلص من الخيل المضمم البطل والفراش  
 وان قلت المقلص كسرة اللام فهو من قلص الابل اذا شمرت قاله صاحب العين وفيه  
 قيل عقاب. وهي الراء وكان اسم زينة رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب الدليل  
 على انه يقال لكل راية عقاب قول قطري  
**يا رب خيل عقاب قد وقت** **لمهرى من الشمس لاصال تجلده**

**وفه** بين مشاير العقاب. اراد به الفرج والعقاب العقاب لبطون وذكر  
 فيه قول الآخر وفيه **فقا نور حقان الغمام الجواقل** قفا نور يعني الجبل  
 وقفا طرف الفعل الذي قبله وقال قفا نور ولم يكون لانه اسم علم مع ضرورة الشعر  
 وقد تكلمنا على هذا فيما قبل وقفا نور بهذا اللفظ تقيد في لاصل وضهر كلام ليس  
 في شرح هذا البيت بقا نور لانه قال القفا نور سبكه الفضة وكا به سبكه الفضة بالمكان  
 للقاء واستواء فان كانت الرواية كما قال فهو اسم موضع والقفا نور من فضة و  
 ابرق من فضة قبل ذلك في قول جميل **وصدركها نور الجبين** وحيد  
 وفي قول

**لحقا بهم راح عتيق ودرمك** **ومسك وفاثورية وسلايل**

وكما قال البرقي الفينة في نسخ صحيحة سوى نسخة الشيخ وان صح ما في نسخة الشيخ فهو  
 كلام حذف منه ومعناه قفا نور وحسن حذف الفاء الثانية كما حسن حذف حذفا  
 الا من في قوله عتقا بنو فلان لاستماع ضرورة الشعر وتزاد الضمة لانه اسم  
 ومن شاهد على ان قفا نور اسم بقعة قول

**ايوم ضعت فاضعت وفودكم** **يا خناب قفا نور كرم مضارب**  
 اي ناكهم مضارب وكذا قال بكرى في المصنف لم يذكر فيه اختلافا وهو اسم جبل يعني

كلم

نوع

يعا نور



فأورد وقال سادس مقبل  
حتى نحاضرهم شتى وجمعهم

وأن لبس  
ولذي العن من موطن

وحنان النعام صفارها وهو مرفوع لأنه خبر كان وذكر شعركم من أم اصم وفيه  
غير أبيه هو فاعل من آل إذا رجع ولكنه قلبا لعمرة التي هي بدل من الواو بآء ليس  
تجتمع من يان وكان اليا اولى بها لا تكاد ما وفيه ذكر عيسى ووقع في بعض روايات  
الكتاب عيسى بالياء المنقولة بواحدة من أسفل وفيه **أجمعت** بجمع وسهاء  
أي دمت به بسرعة وهو كناية عن ضرب من الحديث يشبه وصفه **وذكر** كإيراد  
عمر بن سالم وفيها **وذكر** كتم ولذا وكذا فالفاء هي من عبد مناف أمهم  
من خزاعة وكذلك تصح أن فاطمة بنت سعد الخزاعية والورد بمعنى الولد **وقول**  
**بنت أسلماء** هو من السليم لأنهم لم يكونوا أمثولا بعد غير أن قال ركنها وبعدها فدل  
على أن كان منهم من صلى فقتل والله أعلم **وذكر** فيه الوتر وهو اسم ماء معروف  
في بلاد خزاعة والوتر في اللغة الوردة الأبيض وقد يكون منه بفتح الخاء أن يكون  
هذا الماء استسج وأما الوردة الأحمر فهو الحوجم ويقال للورد كله جمل قاله أبو حنيفة  
وكان لفظ الحوجم من الحجة وهي حمرة في العينين يقال منه رجل أحمر **وذكر** قول عمر  
رضي الله عنه والله لولم أجد إلا الذي لفتا نكح وهو كلام مقهور المعنى وقد تقدم  
أن مثل هذا ليس بكذب وإن كان الذي لا يقال به وكذلك قول عمر رضي الله عنه في  
حديث الموطأ والله ليمرن به ولو على بطنك يعني الحجة فكذلك هو من هذا القبيل لا بعد كذا  
لأنه جرى في كلامهم كالمثل **وذكر** قول فاطمة والله بئى أن يجير بين الناس وقد ذكر  
أبو عبيد هذا احتجاجا به على من أجاز أمان الصبي جواره ومن أجاز جوار الصبي فمنا  
أجازه إذا عقل لصيق وكان كالمراهق **وقولها** ولا يجير أحد على رسول الله صلى  
عليه وسلم وقد قال عليه الصلوة والسلام يجير على المسلمين إذا هم ففعل هذا والله  
أعلم أن أدنى المسلمين كالعبدة ونحوه يجوز جواره فيما قلنا من أن يجير وأما المودة  
أو نفرا يسيرا وأما أن يجير على الإمام فمما يبريد الإمام بخلافه وهو جرم فلا يجوز  
عليهم ولا على الإمام وهذا هو الذي نادى فاطمة رضي الله تعالى عنها والله أعلم  
وأما جوار المرأة وثأميتها فجار عند جماعة من الفقهاء لا تخشون وابن المشائخون  
فأنها فلا هو موقوف على اجازة الإمام وقد قال عليه الصلوة والسلام لا م هان  
فداجرت من أجرت بآه هان في نودو معنى فوطنا عن عمر بن العاصي وخالد بن الوليد  
وما جوار لعبد فخا زالا عند أبي حنيفة **وقول النبي صلى الله عليه وسلم** لم يجير على  
المسلمين إذا هم يبدل فيه العبد والمرأة **فصل** وذكر كتاب خاطب إلى  
قريش وهو خاطب بن أبي بلعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن أسد بن عبد العزى  
والبلعة في لغة المظفر قاله أبو عبيد واسم أبي بلعة عمرو وهو لحن فيما ذكرنا  
ومن ذريته زباد بن عبد الرحمن الأندلسي وحي الموطأ عن مالك وهو زياد  
سبطون وكان فاضلي صنعة وكان شيطون زو جالا لا يعرف به رحمه الله وقد  
قلنا كان في كتاب ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالبلبل  
بكالير وأقسم بالله لو صار إليكم وحده لضره الله عليكم فانه منجز له ما وعد في

لورافان بقص  
المنع لا من غير

ما بلغ

نمبر

تفسير من سادس انه كان في الكتاب الذي كنهه خاطبان مجازا فنفرا أما اليكم وأما إلى غيركم  
فليكن المحذور **وذكر** أن علي بن أبي طالب وأبو بكر والمضاد أدركوا برودة خارج مجازا  
منقولين وكان مشبههم به ربه حاج بالخاء والجهم وهو محافظ من تصريف مشبههم  
كذلك كان بروي سادس ابن عوف يصف النبي والمغيرة بن أبي بردة يقول فيه أبي بردة  
بالزاي وفتح الباء في تصريف كثر وهو للبعث مشق على عدله على أن البخاري قد ذكر  
عن أبي عوانة أيضا قال في هذا روضة حاج كما قيل عن مشبههم فاهما علم وفي هذا الخبر  
رواية الشيعة في أن عائشة رضي الله عنها دخلت بوجده رضي الله عنه وأنا أغرب خطبة لها  
فسألت في ذلك ما في الحديث وفيه من لفظه كثره للبر وإن كان غلبا حوا ليد كل الشعر  
ولا يقال خطبة إلا للبر **فصل** وقول الله تبارك وتعالى في خاطب تقول البهيم  
بالمرقة أي تبيد لونها لعمدة ودخل الباء وخروجها عند الفراء سؤا والباء عند سبويه  
لا تزداد في الواجب ومعنى الكلام عند طائفة من المصنفين تلويها لهم النصيحة بالمرقة  
قال الحسن بن عطاء بن جهم بل لا يجوز رجل أهل قريش وهذا الضميران تقع في هذا الموضع لم  
يقع في مثل قول العرب التي إليه بوسادة أو بثوب تجوز ذلك فيقال لا أن البيت نفسه إلى  
قريبين أحدهما أن ثمة وضع النبي في الأرض فتقول البيت السوط من يدي وتجوذلك  
وأن الثاني أن ثمة معنى كرى بالسوق فتقول البيت التي يربكها أي ربه ومن الآية إنما  
هو لفظ بكباب وإن سأل به فغير عن ذلك بالمرقة لأنه من أفعال أهل المودة فمن ثم حسنت  
البيت لأنه إرسال النبي فأنمله وفي الحديث دليل على قتل الحاسوس فإن عمر رضي الله عنه  
قال **دعني أضرب عنقه** فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد شهد بدرا فعلى حكم المنع  
من قتله بشهود يذوقون على أن من فعل مثل فعله وليس بيده أن يقتل زاد البخاري  
في بعض روايات الحديث قال فاعز وقد عينا عمر رضي الله عنه وقال الله ورسوله  
أعلم يعني حين سمعه يقول في أهل بدرا قال وفي مسند الخريشان خاطبا قال رسول الله  
كث عريش في قريش وكان أبي بين ظهرانيهم وأردت أن يحفظوني ويخبروا ثم فسر  
العمري وقال هو الغريب **وذكر** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا مسلمة منكم استأذنته  
في أخيهما عتبه بن أبي أمية وأما ابن عمتي فهو الذي قال لي هكذا ما قال يعني حين قال له  
والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلما إلى السماء فخرج فيه وأنا أنظر ثم تأتي بصرك وأربعة  
من المنيكة بشهادة ذلك وقد تقدمت هذه وعبد الله بن أبي أمية هو أخو أم سلمة  
لأبيها وأمه عائكة بنت عبد المطلب وأم سلمة أمها عائكة بنت عبد المطلب وهو  
عامر بن قيس القرظي واسم أبي أمية حذيفة وكانت عنه أربع عتلات وقد ذكرنا  
مشهن هاهنا اثنين وقول أبي سفيان بن الحرث لأخذت بيدي بيتي هذا ثم لا ذهبت في  
الأرض لم يذكر ابن السخري اسم ابنه ذلك ولعله أن يكون جعفر فقد كان إذا دخل  
مكة ذكرا وشهد مع أبيه حنينا ومات في خلافة معاوية ولا عقب له وذكر ابن أبي ربيعة  
سفيان ولدا يكنى أبا الهيثم في حديث رواه لا أدرى هو جعفر أم غيره ومات أبو سفيان  
في خلافة عمر بن عبد الله وقال عند موته لا يترك علي فاني لم أنظف بخطيئة منذ أسلمت  
ومات من أولاد حنيفة الحذافي حج ففقطعه مع الشعر فزف منه وقيل في اسم  
أبي سفيان المغيرة وقيل بل المغيرة أخوه قال الفسيمي أخو المغيرة ونوفل وعبد شمس  
وربيعة بنو الحرث بن المطلب **وقوله** من سهام وسردود سهام على وزن فعلا  
بفتح الفاء وسردود بعضهم أوله واسكان ثابته هكذا ذكره سبويه ويقعوب ويقع

بهاو

أن الله سرك



البدل ذكره غيرهما وهما موضعان وهما من ارضك وذلك لان سببونه من اصله  
 ليس في الكلام فكل بالفتح وحكاية الكوفيين في جحد في سرود وغيرهما ولا ينبغي  
 ايضا على اصل سببونه ان يمنع الفتح في سرود لان احدى الدلائل ثالثة من اجل  
 الضعيف وانما الذي يمنع في الآية مثل جعفر بضم او له وفتح ثانية مثل سرود  
 المشدود والحوال جمع وما ذكره بعضهم من جلب وفتح وجود فهو خيل في  
 الكلام لا يجعل صد ولا يمنع ايضا جحد بفتح الدال لان النون زائدة وكان  
 ابوسفين رضيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارضعتهما حليمة وكان القائل  
 قبل النبوة لا يفارقه فلما نبي كان ابدا الناس عنه واجهاه له الى ان اسلم فكان  
 اصح الناس بمانا والزمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في سفين هذا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انت يا اباسفين كما قيل كل الصبة في جوف الفرس وقيل بل  
 لابي سفين بن حرب والاول اصح وقول لابي سفين بن حرب يقال خمش الرجل اذا  
 اغضبته ويقال خمش لنا اذا ضاى وفادتها ويقال خمش بالسيف **وذكر**  
 عبد بن حميد في اسناد مني ان العباس لما احتمله معه الى قبة فاصبح عنده  
 راحي الناس وقد ثاروا الى طهروهم فقال ابوسفين يا ابا الفضل ما للناس امر  
 في بشي قالوا وكلمهم قاموا الى الصلوة فامر العباس فوضعا ثم انطلقا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة كبر فذكر الناس  
 بذكره ثم وكع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال ابوسفين ما رايتك كالنور طاعة  
 قوم جمعهم من ههنا وههنا ولا فارس لا كارد ولا الزور مذات الغروب  
 باطوع منهم له وفي حديث عبد بن حميد ايضا ان اباسفين قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم حين عرض عليه الاسلام كما ضاع بالقرى فسمعه عمر رضي الله عنه من وراء  
 البقعة من وراء البقعة فقال له تحمرا عليها فقال له ابوسفين وسبحك يا عمر بنك رجل  
 فاحش عتيق عن عي قايه اكلم **وذكر** قول ابوسفين لقد اصبح مثلان اجبت  
 عظيمي وقول لقياس له انها النبوة قال شيخنا ابوبكر رحمه الله انما انكر لقياس له  
 ان ذكر انك من النبوة مع انه كان في قول داود وسدودا ملكه وقال  
 يسمى هذا ملكا وان كان نبي فقد قال الله تعالى في حق داود وسدودا ملكه وقال  
 سليمان صلى الله عليه وسلم لملك لا ينبغي لاحد بعدى غير ان الكرامة اظهر  
 في تسمية حال النبي صلى الله عليه وسلم ملكا لما جاء في الحديث ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم خبيرين ان يكون عبدا او نبيا ملكا فالنبي لم يجز على الصلوة  
 فاستبان ان ما صنع فقال بل نبيا عبدا اشبع يوما واجمع يوما وانكار العباس على  
 ابوسفين يعنى هذا المعنى وامر الخلفاء الاربعة بعده بذكره ايضا ان يسمى ملكا  
 لقوله عليه الصلوة والسلام في حديث آخر يكون بعد خلفاء ثم يكون امره ثم يكون  
 ما لوك ثم جبارا ثم يورثه عيود الامم ثم يراى قتل وسلب وقول هذا فلما  
 الجيت لتسمي الخمس الحيت الرق سبيله الى الضخم والسمن والاحسن ايضا  
 الذي لا حشر عنده من قومه غام الخمس اذا لم يكن فيه مطر وزاد عبد بن  
 حميد في حديثه انها قال يا آل غالب قتلوا الاحق فقال لها ابوسفين والله  
 ليسين اول اضرب عنيك وفي اسناد مني ابوسفين قبل هند واسلامها قبل  
 انقضائها عندها ثم استقرت على تكا حهما وكذا لك حكيم بن جزام مع امراته

ومن خبرين فان اخصى  
 ما هو بين يدي سري

حجة الشافعي فانه لم يفرق بين ان تسمى قبلة او يسلم قبلها مادامت في العلق وفرق مالك  
 بين المسلمين كما في الموطاء وغيره وذكر اسناد ابن خزيمة واسمه عثمان بن عامر واسم ابنته  
 قبلة بنت اذاة وقوله ثبت له وهو اصغر ولد له واهله اصغر اولاده الذي اصله  
 واو لادهم لان ابنا خافة لم يعش له ولد ذكر الا ابوبكر ولا تعرف له بنت لام فزوة التي  
 انكها ابوبكر رضي الله عنه من الاشعث بن قيس وكانت قبله تحت عيم الدار في  
 التي ذكر ابن اسحق واهله اعلم وقد قيل كانت له بنت اخرى تسمى قيسية تزوجها فليس بن سعد  
 ابن عبيدة فاما مذكورة في حديث في خافة في احد هاتين على هذا والله اعلم وفي الحديث  
 كان راية ثمانية والتمام من ثبات الجبال وهو من الجنة واشد ما يكون بياضا اذا  
 اقبل والي مثل يثية الشيب قال الرازي وليتي كانتا حليمة وقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم في شبابي خافة غير هذا من هو على اليد لا على الوجه لما دل على ذلك  
 من الاحاديث عنه عليه الصلوة والسلام انه لم يغير شيبه وقد روى من طريق ابى هريرة  
 انه خضب وقال من جف بين الحديثين انما كانت شيبات يسيرة يغيرها بالطيب وقال ابن  
 لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الخضب وفي البخاري عن عثمان بن موهب قال رآه  
 اثم سلة شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا عن ابن موهب قال بشي  
 اهل يفتح الى ام سلمة وذكر الحديث وفيه اطلقت في الجبل فرأيت شعرا حمرا وهذا  
 كلام مشكل وشرحه في مستدركه في الجراح قال كان مجلجا من فضة صبيغ صونا  
 لشعرات كانت عندهم من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل فيها بدل على  
 انه كان يخطو بها الشيب وقد صح من حديث ابن عمر انه لم يكن عليه الصلوة والسلام  
 بلغ ان يخطب انما كانت شيبات ناعمة فاجابا لما تو في خضب من كان عنك بشي  
 من شعرة تلك الشعرات يكون ابى لها كذلك ذكر الدارقطني في اسناده رجال الموطاء له  
 وكان ابوبكر رضي الله عنه يخطب بالحناء والكتم وكان عمر يخطب بالصخرة وكذلك  
 عثمان وعبد الله بن عمر وكان فيهم من يخطب بالحناء وهو لوسمة واما الصخرة فكان  
 من نورس والكرم وهو ليعقوب بن النورس يلبس بالهن يبال الحيدة بادرة النورس في  
 انواعه القنف والحيتي وهو آخر ويقال من الحناء حناء شبيهة وورقة وجمع الحناء حنأ  
 على غير قياس قال الشاعر

ولقد ارجح بلمة قيتا نية **سوداة** فادريت من الحنان

هذا قال ابو حنيفة انه جمع حناء وهو عندى لغة في الحناء لا جمع له وبعض اهل الحديث  
 يذهب على رواية ليزي بن زبينة في حناء وجنود السود واكثر العلماء على انه الخضب  
 بالسواد من اجل هذا الحديث ومن اجل حديث آخر جاء فيه الهى والوعيد بن خضب بن  
 وقيل اول من خضب بالسواد فوعول وقيل اول من خضب من العرب عبد المطلب بن  
 قوم الخضب منهم عبد بن علي وروى عن عمر رضي الله عنه قال خضبوا بالسواد فانه انكى لعدو  
 واجت للبيان وقال ابن بطال في الشرح اذا كان الرجل كذا لم يبلغ الهرم حيا ذلك الخضب  
 بالسواد لان في ذلك ما قال عمر بن الخطاب على العدو والفتية الى النساء واما اذا  
 قوس واحذرت فينبذ بكم له اسناد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اني  
 عمر واشبهه وخضوه السود **فصل** وذكر كذا يفتح الكاف والمذ وهو با على مكة  
 وكذا في موضع فاحية عرفة ومكة موضع يقال له كذا بضم الكاف والقصر  
 واسدوا في كذا وكذا



اقرب بعد عبد شمس كذا فكذلك فاركب بالبطن

والبيت لابن قيس الرقيات سيد كرمي عبد شمس بن عبد ود العامريين رطسهم بن  
عمر ووبكنا وقنا برايم عبد السلام حين دالذرتيه بالحرم كذلك روى سعيد بن  
جبير عن ابن عباس قال فاجعل افكة من الناس فهو اليهم فاستحييت دعوتيه فغير  
له اذ في الناس بالحج يا بولك رجاء الاية الا براه يقول بولك ولم يقل يا بولك لانها  
استجابة لدعوتيه فمن سمع والله اعلم استجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ التي مكة ان  
يذبحها من كذا لانه الموضع الذي داف فيه ابراهيم عليه السلام بان يجعل افكة من الناس  
فهو اليهم **وذكر قنوع** الراية من سعد بن قنوع قال اليوم يوم الجمعة واذ عن ابن النخعي  
في الخبر ان صرار بن الخطاب قال يومئذ شعرا حين سمع قول سعدا شعطفت فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش وهو من اجود شعركه

يا بني الهدى اليك الجاهل قريش ولا ت حين الجاهل	يا بني الهدى اليك الجاهل قريش ولا ت حين الجاهل
صياقت عليهم سعة الارض وغاد اهرام الله التبا	صياقت عليهم سعة الارض وغاد اهرام الله التبا
وانت خلقنا البطان على القوم ونود وابا الضم الضم	وانت خلقنا البطان على القوم ونود وابا الضم الضم
ان سقلا يربد فاصلة الظاهر باهل الجحون والبطح	ان سقلا يربد فاصلة الظاهر باهل الجحون والبطح
خزرجي لو شيطيع من القبط زمانا بالثبير والعشراء	خزرجي لو شيطيع من القبط زمانا بالثبير والعشراء
طاش لهم اللواء ونادى	يا حماة اللوا واهل اللوا
لكونن بالبطاح قريش	فقعة القحاة في اكن الاماء

حينئذ انزع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية من سعد بن عباد فبادر الله  
اعلم ومد في هذا الشعر العواء وانكر الفارسي في بعض كبة وقال لومدت لغير  
فيها العشاء كما قيل في النكباء لانها ليست بصفة كالعشاء قال وانما هي مقصودة  
كالشراوى والقوى وغفل عن وجه ذكره ابو علي الفراء قال من مد العواء  
فهو عنده فقال من عوبت الشيء اذ الموت طرفه وهذا حسن جدا لا سيما وقد  
صنع مد في الشعر الذي تقدم وغيره والاصح في معناها ان العواء من العوة والعوة  
هي الذرير فكانهم سموها بذلك لانها دبر الاسد من البروج **وقيل** وذكر  
خنافس بن خالد وقول بن هشام خنافس من خراطة لم يخلو فواعل ابن اسحق اياه  
بالخاء المقوطة والنون واكثر من ألف في المؤلفات والمختلف يقول خنافس بالخاء  
المحملة والباء والشين المقوطة وكذلك في حاشية الشيخ عن ابى الوليد ان الصول  
فيه خنافس وابوه خالد هو الاسعري خفيف وقد ذكرنا نسبة عند ذكر ام معدن  
بنه وهو بالشين المقوطة واما الاسعري بالشين المحملة فهو الاسعري الجعفي  
وسمى الاسعري لقوله

فلا بد عني قومي اسعدي هلك

يعني هلك مني وذكر الرجز الذي ذكره وهو قد علق صفرا من بني فهر  
اشاد بقله صفرا الى صفرة الخلق وقيل بل زاد معنى قول امر القيس  
كجرك مقاناة البياض بصفرة وكقول الاعشى

احمره عندونها وصفرة العشب كالغزاة

وقوله من بني فهر فهو بكر الهاء وكذلك الصبد في البيت الثاني واي صح  
هذا على مذهب العرب في الوقف على ما وسطه ساكن فان منهم من يقل حركة

لام الفعل الى عين الفعل في الوقف وذلك اذا كان الاسم مرفوعا او منصوبا ولا يفعلون  
ذلك في النصب وجملة منسقة في النصب **وذكر خبير جاس** وقول امرئ القيس اذا انقذ اليك  
ياها لالاف ولا يجوز حذفها من اجل تركيب فاعلمها والمعروف فيما اذا كانت اسما  
مجرورة ان تحذف منه الالف فيقال لم وهم قال ابن السراج الليل على ان دأجتك مع ما  
اسما واحدا انهم يقولون على ايات الالف مع حرف الجز فيقولون لما فعلت ولماذا جئت  
وهو مفعول قول سيبويه **وقوله** وذى غلظتين سريخ اليك بكسر السين على الرواية  
بريد الحاله من سيل السيف ومن اذا المصدرة **وقوله** وابو يزيد فائم كالموت  
بريد امرأة لها ايتام والاعرف في مثل هذا موقوف مثل طفل وجمعها مياتهم وقال ابن اخو  
في غير هذه الرواية المومة الاسطوانة وهو نفس عرب وهو اصح من النفس الاول لانه  
تفسير راوي الحديث فعلى قول ابن اسحق هذا يكون لفظ المومة من قوله وجمعها مياتهم اذا ثبت ان  
الاسطوانة ثبت ما عليها ويقال فيها على هذا مؤنث بالهمز وجمع ما يجمع ما يجمع ويجمع  
مواتهم وقوله وابو يزيد يقابلهم من ابوالعاسكة فيه حجة للهمز ووش حيث ابدل  
الهمزة الفاسكة وهي خنكة وانما قاسها عند القويين ان تكون بين بين ومثل قوله وابو  
يزيد قول الفرزدق **وقوله** فارعى قرارة لاهل المربع وانما هو هذا كالبهمز قبلها  
بين بين فقبلها الفاعل على القياس المعروف عند النحويين وكذلك قولهم ليلنا وهي  
القضا واصلا همز لانها مفعولة من نساك ولكنها في النسخ كما ترى وابو يزيد الذي في  
البيت هو سيبويه بن عمرو خطيب قريش وقوله له هيب الهيب صوت القدر وروا  
ما توفى صنف الاسد قال ابن اسحق

كانهم اسد كذا على اسد

والهمزة اصوات غير مضمومة من اختلافها **وقوله** وذكرها طر فاسم حكا  
ارض مكة فدا خلت من قسطها رسول الله صلى الله عليه وسلم عتوة او صلحا ليني على  
ذلك الحكم هل ارضها ملك لاهلها ام لا وذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان  
ياثر ببيع ابواب دومة كذا اذا قدم الحاج وكنت عمر بن عبد العزيز الى غاملة بمكة ان هو  
اهلها عن كذا دومة اذا جاء الحاج فان ذلك لا يخل لهم وقال ابن رجب رحمة الله تعالى ان  
كان الناس يضرهون في اوطانهم بدومة كذا لانها هم احد وروى ان دومة كانت  
لدعي السواب وهذا كله من تاريخ من صلحوا من اهلها فوالله تعالى والمسيح الحرام الذي  
جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد وقال ابن عمرو بن عباس الحرام كله مسجد والكل  
الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها عن غير من على اصف بانفسهم واموالهم  
ولا يباس عليها فيها من البلاد كما ظن بعضهم لعقبا فانها مخالفة لغيرها من جهتين  
احدهما ما خص الله به رسوله فار قال فل الانفال لله والرسول والثاني ما خص الله  
به مكة فاجاء الا يخل عنها ولا تلتقط لفظها وهي حرمة الله وامنه فكيف تكون  
ارضها ارض خراج فلنس احد افترقا ان يسلط به سبيل مكة فارضها اذا ودورها  
لاهلها ولكن اوجب الله عليهم التوبة على الحجيج اذا قدموها والا ياخذوا به  
منهم كرا في مساكنها فهذا حكمها فلو علمك بعد هذا فتح عتوة او صلحها وان كان  
ظواهر الحديث انها فتح عتوة وذكر الله في الذي قتل وهو واقف فقال وقد فعلوا  
يامعشر خراطة وروى الدارقطني في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو  
كنت قاتل مسلم بكاف لقتلت خراشا بالهاء يعني بالهذلي قاتل ابن اذوع وخراش هو



قائله وهو من خزاعة **فصل** وذكر قصة ابن خطل وامنه عبد الله وقد قبله اسمه  
جاءه وقد قيل هلال كان اخاه وكان يقال له الخطلان وهما من بني تميم بن غالب بن  
فهر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتله وهو متعلق بابن الكعبة  
في هذا ان الكعبة لا تمتنع عاصيا ولا تمتنع من قامة حبة واجب وان معنى قوله تعالى  
ومن دخله كان امنا انما معناه المحرم عن تعظيم حرمه الحرم في الجاهلية لغو منه على امر  
مكة كما قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس الى هذا الا ان كان  
ذلك قوام الناس وبصلوة لذة اسمعيل صلى الله عليه وسلم وهو قتيان واجابة ليعوة  
ابراهيم عليه السلام حيث يقول واجعل اذنك من الناس فهو يابهم وعند ما قتل  
عليه الصلوة والسلام قال لا يقتل مني شي صبرا بعد هذا كذلك قال ابن عباس في رواية  
**فصل** وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وهي صلوة الفتح تعرف  
بذلك عند اهل العلم وكان الامر يصلى بها اذا افتتحوا بهذا قال الطبري صلى الله  
عليه وسلم في وقاص حين افتح المدائن ودخل ابوان كثرى قال فصل في صلوة الفتح قال  
وهي ثمان ركعات لا يفصل بينها ولا تفصل بامام فيمن الطبري سنة هذه الصلوة  
ومن ستمها ايضا لا يخبر فيها بالقرأة والا صل ما تقدم من صلوة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وذلك في ذلك وهي واثم هاني اسمها هند تكنى بابنها هالة  
ابن هبيرة ولها ابن من هبيرة اخر اسمه يوسف وثالث وهو الاكبر اسمه جعدة وقيل  
اياها عن حديث ملك زعم ابن ابي عمير ان فاطمة جعدا اجرة فلاق ابن هبيرة وقد قتل  
في اسم ام هاني فاخته وقيل في اسمها اجمة بتحقيق الميم **فصل** وذكر عبد  
الله بن ابي سرح احد بني عامر بن لؤي يكنى ابا يحيى وكان كاهنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم ارشده وحق بكهنته اسم وحسن اسلامه وعرف فضله وجهاده  
وكان على منجنة عمرو بن العاص حين افتتح مصر وهو الذي افتح افرقية سنة سبع  
وعشرين وخمسة الالاسا ومن التوبة ثم هادهم الهدى الباقية الى اليوم فلما خالف  
محمد بن ابي حذيفة على عثمان رضي الله عنه اعزل الفضة ودعى الله عز وجل ان يقبضه  
ويجعل وفاءه باثر صلوة الضيق فضلى بالناس لصبح وكان يسلم تسليمين عن  
يمينه وعن شماله فلما سلم التسليم الاول عن يمينه وذهب اليك الاخرى عن  
قبضت نفسه وكانت وفاء بعقلان وهو الذي يقول في حضرة عثمان

ارزى الامر لا يزداد الا نقاما وانضارنا بالمكثين قبيلا  
واسلمنا اهل المدينة والهيولى الى اهل مصر والدليل ذليل

واما بملة بن عبد الله الذي ذكره انما سمى فهو لثني حديثي كعب بن عامر بن لث  
حين رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد كثيرا من مشاهد وغزوات وامنا  
المؤثر بن لث الذي امر بقتله مع ابن الاخطل فهو الذي تحسن برزب بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حين ادركها هو وثمان بن الاسود فقتل عن ابنها  
والث جليلها وامنا العيثان الثمان امر بقتلهما وهما سارة وقرتها فاسلمت  
فرثا واميت سارة وعاشت الى زمن عمر رضي الله عنه ثم وطئها فرس فقتلها  
**فصل** وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ذكر الآيات وذكر  
قيل خطأ وذكر شبه العمدة وتعليق الأدب فيه وهو ان يقتل القليل بسوطا و  
بعضا حتى يموت وهو مذهب اهل العراق الا قوة في شبه الكعبة والمشهور عن الشافعي

نقطة

ابن خطل

سعيد بن

ان فيها لدية مغلفة ائلا نالها وليس عند فقها الجار الا في قود قود اوديه في خطا نوحنا نانا  
اجناسا على ما فسر الفقهاء وهو قول الليث وكذلك قال اهل العراق ان الفرس لا يكون الا  
بالسيف واحتجوا باثر مروي عن ابن مسعود مرفوعا لا قوة الا بالسلاح وعن علي بن رضمرق  
لا قوة الا بالسيف ومن خطبتي هبيرة لا قوة الا بجارية وهو يدور على ابن عباس سليمان  
ابن ارقم وهو ضعيف باجماع وكذلك حديث ابن مسعود يدور على المعلى بن هلال وهو  
وهو ضعيف من رواية الحديث وكذلك حديث علي لا تقوم باسناد حجة وحجة الاخرين  
في المثال يقتل ما يقتل به قول الله تبارك وتعالى فزنا على علم فاعلم واعلم بمثل ما  
اعتك علىكم وحديث اليهودي الذي وضع رأس الجارية على وضاح لها فامر النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يرفع رأسه بين جريه واماد خوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلواته  
فيها حديث بلال ايضا انه صلى فيها وحديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يشهادة النافي في  
بلا لالا اثبت الصلوة وابن عباس رضي الله عنهما لا يشهادة الميث لا يشهادة النافي في  
ناول قول بلال انه صلى في حلة عاقله بشي لان في حديثه عمل في حلة كاهن ولكن روى  
ابن عباس في رواية بلال صحبته ان لا صلى الصلوة والسلام دخلها يوم الغزاة لم يصل وحلها  
من الغد فصل في حجة الوداع وهو حديث مروي عن ابن عمر باسناد حسن خرج  
الدواقيطي وهو من فوائد **فصل** وذكر كسر الأصنام وطعن النمايل ومقالة  
الحديث بن هشام حين اجتمع هو وابو سفيان وعتاب بن اسيد فذكروا فاخبرهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بما اخبره جبريل عليه السلام بالذي قالوه فصحب يقينهم وحسن اسلامهم  
وفي الترمذي عن عبد الله بن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحريث بن هشام  
وابا سفيان بن حرب وصفوان بن امية فانزل الله تعالى للبرك من الامر شي او يتوب  
عليهم قال فتابوا بعد ذلك وحسن اسلامهم وروينا باسناد متصل عن عبد الله بن ابي  
بكر رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وهو في المسجد فلما نظر اليه ابوسفيان  
قال في نفسي عيب شعري يا بني شي غلبتني فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضم  
بيده بين كفيه وقال يا الله غلبتك يا ابا سفيان فقال ابوسفيان اشهد انك رسول الله من  
مسند الحريث بن ابي سارة وروى الزبير باسناد يرفعه الى من سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
يما في ابا سفيان في بيت ام حبيبة وابوسفيان يقول له تركك فتركك العري لم تلطخ  
بعد ما جئت ولا فراقا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول ان تقول هذا  
يا ابا حنظلة وقال مجاهد في قوله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم  
قال هي مضاهمة النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقال اهل البيت رضي الله عنهم  
اسيد بن ابي العيص وابا علي مكة مسلمات على الكفر وكانت الزوايا لولدت عتاب حين  
اسلم فولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وهو ابن احدى وعشرين سنة وروى كل  
يوم درهما فكان يقول لا اشبع الله بطنا جاع على درهم في كل يوم وقال عند موته واهما  
اكسبت في ولايتي كلها الا قصاصا معلقا كونه غلاما وكان قد قال قبل ان يسلم  
وسمع بلال يؤذن على الكعبة لقد اكرم الله اسيدا يعقبا به حيث مات ولم يعيش حتى يجمع  
هذا العبد الاسود بيني وبين هذه البيتة وكانت تحت عتاب جويرية بنت ابي جهل بن هشام  
وهي التي خطبها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاشق ذلك على فاطمة رضي الله عنها فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اذن ثم لا اذن ان فاطمة بضعة مني الحديث فقال عاتق  
انا ارجوكم منها فزوجها فولدت له عبد الرحمن الملقب بوزع الجبل وروى عن عاتق



طارث بكتبة يوم قيل وفي الكف خاتمة فطرحها باليهامة في ذلك اليوم ففرفت بالحقا  
 وكانت لا يجهل بنت أخرى يقال لها الحنيفة كانت تحت سهيل بن عمرو ويقال لها  
 ولدت له ابنة النسا الذي كان يصنع وفنه جرمي المثل ساء سمعا فاساء اجابة ويقال  
 انه نظر يوما الى رجل على ناقه يتبعها خروف فقال يا ابني اذ لك الخروف من ثيابك لتافه  
 فقال له ابو صديق منة بنت عتبة وكانت حين خطبتها قال ان جئت منه حليلك بولي  
 احقق وان البحت فمن خطا ما البحت وقد قيل في بنت اي جهل الحنيفة ان اسمها  
 صفية فانه اعلم وقال الحرب بن هشام وقد قيل له الا ترى ما يصنع بجي من كسر الالهة  
 ونساء هذا القبيح الاسود على الكعبة فقال ان كان الله بكم هذا فسيغيره ثم حسن  
 رضي الله عنه بعد وهاجر الى الشام فلم يزل جاثما على هذا حتى استشهد هناك رضي  
 عنه ورحمة واما بنت اي جهل فقال حين سمعت الاذان على الكعبة فلما قال المؤذن اشهد  
 ان محمدا رسول الله قالت عمري لقد اكرمك الله ورفع ذكرك فلما سمعت حتى على الصبا  
 فالتفت الى الصلوة فبستونقها ولكن والله لا تحب قلوبنا من قتل الاجنة ثم قالت  
 ان هذا الامر الحق وقد كان الملك جاء به الي ولكن كره مخالفة قومه ودين آباءه واما  
 ابو جندوبة البجلي واسمه سلمة بن مغيرة وقيل سمرة فان هذا سمع الاذان وهو مع  
 فئة من قريش خارج مكة اقبلوا يستهزون ويحكون صوت المؤذن غيظا فكان  
 ابو جندوبة من احسنهم صوتا فرفع صوته مستهزئا بالاذان فسمعه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فامر به فقتل بن سبعة وهو يظن انه مقتول ففزع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ناصيته وصدره بيده الشريفة قال فامسك والله قلبي ايماننا وبقيتنا  
 وعلمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الاذان وعلمه اياه وامر ان يؤذن لاهل مكة واخر سبت عشرة سنة فكان مؤذنا  
 حتى مات ثم عقيبه بعده يتوارثون الاذان كابر عن كابر وفي اخذورة يقول الرازي

اما وديت الكعبة المستورة  
 والتمعات من اي تحذورة  
 او ما لي محمد بن سورة  
 لا فعلن فعلة مذكرة

واما صند بنت عتبة امرأة ابي سفيان فان من حديثها يوم الفتح انها بايعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو على الصفا وعمره وبنه با على العقبه فجات تسوة من  
 قريش يبايعن على الاسلام وعمر يكافهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 اخذ علي بن ابي بكر بالله شيئا قالت من قد علمت ان لو كان مع الله غيره لاخو  
 عتافا فلما قال ولا يشرقن قالت وهل تشرق الحرة لكن رسول الله ابو سفيان رجلا  
 مستيك ربما اخذت من ماله بغير علمه ما يصلح ولده فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خذي ما يكرهك وولده بالمعروف ثم انتك لانت منة قالت ثم رسول الله  
 اعنت عني عني الله عزك وكان ابو سفيان حاضرا فقال انت في حل مما اخذت قال فلما  
 قال ولا يشرقن قالت وهل تشرق الحرة بر رسول الله فلما قال ولا يقرصينك في معروف  
 قالت يا ابني انت واتي ما اكرهك واحسن ما دعوت اليه قال فلما سمعت ولا يقرصين  
 اولادهن قالت وددت والله ربناهم صغار اجني فلانهم انت واصحابك بية وكبار  
 قال فضحك عمر بن قيس فلما احس ما ل وذكروا حديثا في شرح الخراج في  
 خويلد بن عمرو وقيل عمرو بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل ماني بن عمرو قال لما فكا  
 عمرو بن كزبر لغت ل حبه عبد الله بن الزبير هذا وهم من ابن هشام وصوابه عمرو بن

قاله

سعيد بن العاصي بامرته وهو لاشدق وبكتي ابنة وهو الذي كان يسمى لطيف الشيطان  
 وكان جاثما على الناس حتى خافه عبد الملك على ملكه فقتله بجيلة في خبر طويل وراي رجل  
 عند مؤذنه المنام فانه يقول

الا بالفرح السفاقة والهن  
 ولا بن سعيد بديما هو فاسم  
 وللعاجز الموهون والراي في الافق  
 على فله مبه خن الوجبة والبطن  
 راى الحصن متجاة من الموت فالتجاء  
 اليه فزارته الميتة في الحصن

فقص رواية علي بن عبد الملك فامره ان يكتمها حتى كان من قتل ما كان وهو الذي خطب  
 بالمدينة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع حتى ساء الالذم الى اسفله فمرف  
 بذلك معنى حديثه عليه الصلوة والسلام الذي يروي عنه كافي يختار من بني امية برع  
 على منبري هذا حتى يسيل الدم الى اسفله او كما قال صلى الله عليه وسلم فمرف الحديث فيه  
 فالصواب اذ عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير وكذا رواه بونس بن بكير عن ابن اسحق وكذا  
 وقع في الصحيحين ذكر هذا الحديث على ابن هشام ابو عمرو حملة تعالى سنة كتاب الاجمعة عن  
 المسائل المستغربة وهي مسائل من كتاب الجامع البحاري يكتم عليها في ذلك الكتاب ما عدا  
 الروم على ابن هشام او على الكافي في روايته من اجل ان عمر بن الزبير كان معاديا لابي  
 عبد الله ومبيعا لبني امية عليه في تلك السنة **فصل** في ذكر ايام حكيمة بنت الحارث وكذا  
 تحت عكرمة بن اي جهل لما نها ابنته حين فر من الاسلام فاستأمنت له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واستشهد عكرمة بالسام فخطبها زيد بن ابي سفيان وخالد بن سعيد  
 محالين فخطبها فلما اراد البتة انها وجموع الروم فدا حشنة ث قالت له لو انك جئت  
 فقص الله جميعهم قال ان نفسي تحبني الى اصحاب في جموعهم فقال ذلك فابقي بها فلما  
 اصبح الثفت المجمع واخذت السيف من كل فريق فاحدها فقتل خالد وقاتل سام حكيمة  
 عليها الرزع الخلق وقتل سبعة من الروم بمرور القسطاط بقنطرة تسمى على اليوم بقنطرة  
 ام حكيمة وذلك في غزوة اجنادين وذكروا خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم  
 ديم ومما ثرة كانت في الجاهلية فانهما تحت فذني واول ديم اضعه دم ربيعة بن الحارث  
 كان لربيعة ابن قيس في الجاهلية اسمه آدم وقبل تمام وهو ربيعة بن الحارث بن عبد  
 مات في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثلث وعشرين **فصل** في ذكر حديث ابي شريح  
 قوله عليه الصلوة والسلام من قتل له بعد هذا قيل فهو خير النظر ان شاء الله دمة وان  
 شاء فعقله وهو حديث صحيح وانما خلت فيه الفاظ الزواة وضامرة على هذه الرواية  
 ان ولي الدم هو المحاربان شاء اخذ الذي وهو العقل وان شاء قتل وذا خيلت القفها  
 في فصل من هذه المسئلة وهو ان يختار ولي المقتول اخذ اليه وباي لك بل ان يقتل  
 منه فمال طائفة بظاهر الحديث ولا خيار القاتل وقال طائفة يقتل القاتل ولا يجبر  
 على اعطاء المال وناقوا الحديث وهي رواية ابن القيس وقال بها طائفة من السلف  
 وقال اخرون بظاهر الحديث وهو قول الشافعي واشبه ومثله الخلاف من الاحمال  
 في قوله بدارك وتبين الى من غزى له من اجته شيء فاباع بالمعروف فاحقن لاله عند قومه  
 ان تكون من فاقعة على ولي المقتول ومن اخيه اي من وليه المقتول اي من دينه وعني ليه  
 بستره شيء من المال واحتمل ان تكون من واقعة على القاتل وعني من العفو عن لاله ولا  
 خذون في المبيع بالمعروف وهو ولي الدم وان المأموز بادا باحسان هو القاتل واد ا  
 لتهربك الآية عرفت منشا الخذون منها ولاخ من سبابة الكلام اي البولين اولى



بالصواب ان شاء الله تعالى وامامنا ذكر من خالف في اللفظ الفقه في الحديث فخصر ما  
سبعة الفاظ احدها ان يقتل وامان يقتل الثاني ان يقتل او يقتل او يقتل الثالث  
اما ان يقتل وامان يقتل الرابع اما ان يقتل او يقتل او يقتل الخامس اما  
ان يقتل او يقتل السادس ان يقتل او يقتل او يقتل السابع ان يقتل او يقتل او يقتل  
فان شاءوا قتلوا وان شاءوا اخذوا والدية خرجته الزمدي ورواية ابن اسحق في السيرة  
ثامنة وفي بعض هذه الروايات قوة لرؤيا ابن القيس وفي بعضها قوة لرؤيا ابن  
فانما وخطبه عليه الصلوة والسلام اطول مما ذكر ابن هشام وفيها من رواية  
الشيا في عن ابن اسحق عن عبيد بن جابر عن عبيد بن جابر عن عبيد بن جابر عن عبيد بن جابر  
وغروها ولا يتوارث اهل ملته وعن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال  
ضال الانسان اشغال الضميمة وان يحتج الرجل وليس بين عورته والسماء حجاب  
والطعمان الاكل بالشمال وان ياكل من جملته فخطبه **فصل** وذكر شعرا  
الزعمري والزعمري البعير الازني مع قصص وفيه رائق ما فقتل اذا باور  
قوله فقتل يعني في الدين فكل ثم فقتل وتمت في كل نوبة رقيق ومن اجل ذلك قبل  
للثوب بوضوح من نصحت الثوب اذا خطته والبصاح الخطيب وبشهادة لصحة هذا  
المعنى قوله **ابرهة بن درهم**

ترفع دنيا يا بهيمة ديننا فلا ديننا بيني ولا ما ترفع  
وقوله اذا باور اي هالك يقال رجل باور وبائر وبائر وبائر وهو جمع باركان  
الاصل فيه فعل تجر بك الواو وما رجل باور فوردت فعل بالسكون لانه وصف المصداق  
ومنه قيل رضى باور من البوار وهو هذا المعنى وبسببه وقوله ابن الربيعي  
والليل معقيل الزواق بهيم الا علاج شدة فوجدت بدمعها وبهيم  
الذي ليس فيه لون بخالط لونه وقوله شرح البدين غشوم  
الغشوم التي لا تارة عن وجهها وبروى سغوم وهي الغيرة على السر والسر على السر  
**فصل** وذكر شعرا حسان يوم الفتح واوله عفت ذات الاصابع فالجواب  
ذات الاصابع موضع بالشام والجواب كذلك وبالجواب كان منزل الحارث بن ابي  
شيمر وكان حسان كثيرا ما يرد على ملوك غسان بالشام فيدجهم فلذلك يذكر هذه  
المنازل وفورد الى غدرته هي قربة عند دمشق فيها قتل حجر بن عبيد واصحابه  
وفورد نعم او شاء نعم الابل فاذا قيل الامام دخل فيها البقر والغنم والشاة  
والشوى اسم الجميع كالضأن والضنين والابل والابل والعز والعزير وامر  
الشاة فليست من لفظ الشاة لان لام الفعل منها هاء وبها الحسان حتى من  
بنو اسد وقوله الرواس والسماء يعني الرياح والمطر والسماء لفظ مشترك يقع على  
المطر وعلى السماء التي لا سقف ولما ذكر من هذا البيت ونحوه ولا من قوله  
اذا سقط السماء يا رضى يوم رعيته وان كان غرضنا

لا يمكن ان يربط مطر السماء في هذا المطاف ولكن تمنع فناء من موطنه في جمعه  
سبحي وامنية وهم يقولون في جمع السماء سموات فعلمنا انه اسم مشترك بين شيتين  
وقوله ولكن من لطيف الطيف مصدح طاف الخيال بطيف طيف ولكن لا يقال  
للخيال هو طاف على وزن اسم الفاعل من طاف لانه لا حقيقة للخيال في جمع الامور  
الى ان هو لطيف وهو قويم ونحوه وان كان شئ له حقيقة فلك فيه طائف

شعرا

مصدره طيف كما في النزهة طائف من الشيطان وقد قرى ايضا طيف من الشيطان لان  
غرو الشيطان وامانية تشبه بالخيال وما لا حقيقة له وما قوله طاف عليها  
طائف من ربك فليست فيه الا اسم الفاعل دون المصداق لان الذي طاف عليها حقيقة  
وهو فاعل معروف بالفعل يقال جبريل عليه السلام فحصل من هذا ان الخيال ولا  
حقيقة له فلا يبر عنه الا بالطيف وحديث الشيطان وسوسه يقال فيه طائف  
وطيف وكل طيف سوى هذين فهو اسم الفاعل لا يبر عنه بطيف ولا بطواف فقف على  
الكثرة فيه وقوله يورقني اذا ذهب ليعشاء اي ليس في فقال كيف يبره الطيف  
والطيف حيلة للناس فاجاب ان الذي يورقه لوعة يجد لها عند ذواله كما قال الطائي

طيفي تقضيه لما نصبت له من آخر الليل سراكا من الحلم  
ثم انني مني من ذكره سكرم باق وان كان مقسولا من السقم

وقد احسن في قوله من آخر الليل بيبها على انه سهر ليله كل الا ساعة جاء الخيال من آخر مكانه  
مسترق من قوله حسان ونحوه اذا غفورا النجوم ونظير قوله يورقني  
اي يورقني سوزا له وفيه **الجري**

المثابفة الهدية فباعت بوصل من طيفه في الجدي تمنع  
وولت كان اليبس يخلج شخصها اوان توف من حشائي واضلج

**وقوله** ليعشاء التي قد تبتت شعرا الى شيب بها حسان هي بنت سيارم  
ابن ميثم اليهودي ودوي قال يا معشر يهود انكم تعلمون ان محمدا بنى الى ان يقرنها  
شعرا بنتي لتعته وقد كان تحت حسان ايضا امرأة اسمها شعرا بنت كاهن الاحمية  
ولدت له امراس وقوله كان سيرة من بيت راس الى آخره خبر كان في هذا البيت  
مخدوف خديره كان في فيها سيرة ومثل هذا الخذف في النكات حسن كقوله اي محمدا  
وان لم تجلاني لنا محلا وكقول الآخر ولكن زنجنا طويلا مشافره وفي صحيح  
البخاري في قصة الدجال عور كان عينه طافئة اي في عينه ورسم بعضهم ان بعد هذا  
البيت بيتا اخر فيه الخبر وهو

على ثيابها او ظم غيض من التفاح عصره اجناد

وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا نظمه وقوله بولها الملاحة ان المنا  
الحا لينا بما نلدم عليه صرفنا القوم في الحز واعذونا بالسكر والمثب الضرب باليد  
والله الملاحة باللسان وبزوى حسان من بنة بشرى بالخمر في الاسلام فها  
فقالوا والله لقد اردنا تركها فزبنها فانا فقلت ونشرها فتركها ملوكا

فقال والله لقد قلنا في الجاهلية وما شر بها منذ اسن وكذلك قبل بعض هذه  
القصيدة فالها في الجاهلية وول اخرها في الاسلام وفيها يقول كبي سفيان  
فشر كما لحزبك الفناء وفي ظاهر هذا اللفظ ساعة لان المعروف لا يقال مؤثرا  
وفي كلاهما شر وكذا شر منك ولكن سبوبة قال في كتابه تقول مزرب  
برجل شر منك اذا نقص عن ان يكون مثله وهذا يرفع الشاعة عن الكلام لا اول  
ومؤمنه قوله على الصلوة شر صغوف لرجل اخرها يرب نقصان حضم عن حظ  
الصف الاول كما قال سبوبة ولا يجوز ان يرب نقصان في الشر والله اعلم  
وقوله في صفة الخيل يطمعهم بالحر للنساء قال ابن دوي في الجمهرة  
كان الخيل رجا الله بروى بيت حسان يطمعهم بالحر للنساء ويكر بطمهم



وبجمله بمعنى يفيض النساء بخبر من ما عليهن من القمار ويخذلك وانبع بذلك  
 ابن دُرَيْبَ قوله الطلم صر بك خيرة المتلة بيدك لتفرض ما عليها من القمار والظلمة  
 الخيرة ومنه حديث في مبررة ربه ثم ردا يقوم بها ليلون طلبة لهم فقرناهم عندها  
 فاقسماها فاصابني منها كسرة وكنا سمع في بلدي انه من اكل الخبز من فجعلت  
 انظر في عطلي هل ظهرت في اليمن بعة ومما جاء في الحديث  
 صلى الله عليه وسلم رأى يمشي وحده فراه فقال ما عوتبت الليلة في الخيل  
 وفيها ويحك بالفلو في من حجابنا يحكم اي ثرة ونقدع من حكمه الذب  
 وهو لجامها ويكون المعنى ايضا فيهمهم ونخرسهم فتكون قوا فينا لهم  
 كالحكماء لله واث قال زهير وقد احكمت حكمنا في الفة والابقاء  
 وفي هذه القصيدة موعدها كذا وفي رواية الشيباني يسبل بها كدي  
 او كذا وقد ذكرنا كذا وكذا وذكرنا معهما كذا و زاد الشيباني في رواية

ايضا في هذه القصيدة وهي

و حال دون قتل بني لؤي	جديمة ان قتلهم شفا
وحلف الخريش بن الى خنزال	وحلف قريظة في سوا
او تلك معشر ابقا علينا	ففي اظفارنا منهم دم
سليخ كيف تفصل بين حري	بمؤلا لك الذين هم الردة

**فصل** وذكر شعراء بن سليم الدبلي وفيه  
 واعطى لشوب الخال قبل ابتذاله الخال من برود اليمس ومن رفع الثياب  
 واحسنه تسمى بالخال الذي في معنى الخند كما قال زهير بن عمرو

أليس يفتي لا الخال وفيه

**فصل** وذكر شعراء بن سليم الدبلي وفيه  
 وان وعظما منك كالاخذ باليد  
 وهذا البيت سقط من رواية الى جعفر بن الزور كذا في البيت في حاشية كتاب  
 الشيخ الى جرحه الله ومعناه من احسن المعاني ينظر الى قول النابغة

فانك كالليل الذي هو مديرك  
 وان قلت ان المشائي عنك واسم  
 خطاطيف مجن في جلا مينة  
 ثم تدها ايد اليك نوا  
 فالقسم الاول كالبيت الاول من قول النابغة والقسم الثاني كالبيت  
 الثاني لكنه اطلع منه واوجز وقول النابغة كالليل فيه من حسن التشبيه  
 ما ليس في قول الدبلي الا انه ياتي مثل هذا التشبيه في النبي صلى الله عليه وسلم  
 لانه نور وهما فلا يشبه بالليل وانما حسن في قول النابغة ان يقول كالليل ولم  
 يقل كالضج لان الليل يترهب غوائله ويجذر من ادراكه ما لا يحاذر من النهار  
 وقد اخذ بعض الاندلسيين هذا المعنى فقال في هزبه من ابن عباد

كان بلاد الله وهي عريضة  
 الشدة باقضاها على الاناملا  
 فابن تغر المراء عنك بنفسه  
 اذا كان يطوي في يدك المراهلا

وهذا كذا معنى متفرع من كلام القديس دوما بنوش من ابن ابرج بن فريد  
 ابن ابيان وهو الذي ثبت موسى عليه السلام في زمانه امني زمانه مشهور  
 حين عفا الناج على رأسه في خطبة طويلة ايتها الناس ان الخلق الخالق  
 وان الشكر المنعم وان التسليم للقادر وان لا اصنع من مخلوقا لبا

مطلوب ولا اقوى من طالب طلبته في بده ولا اعجز من مطلوب هوفي بد طالبه  
 والسنة الجبر من ذهب

**فصل** اهل الخلق كل فج  
 امرينة غدوة وبنو خفاف  
 الخلق ارض يسكنها قبائل من مزينة وقبيل الخلق الغنم الضفاد ولعله ان يكون  
 اراد بقوله اهل الخلق اصحاب الغنم وبنو عثمان هم مزينة بن لاجل من اذن طابخة  
 ومزينة امهم بنت كلب بن وبرة بن ثعلب بن حطان بن الحاف بن قضاعة واخلها  
 الحويث التي عرف بها ماء الحويث المذكور في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها واصل  
 الحويث في اللغة الفخ الضخم الداسع وبنو خفاف بطن من سليم وقوله  
 خمرناهم بمكة يوم فتح النبي الخيرا ليضن الخفاف

في البيت مذمومة وهو استهزاء الغنم لا في بعض كلمة من القسم الثاني وهو عيب  
 عندهم الا في الحفيف والهزج ومعنى الخريش ذوالخبر ومجوزان يكون اداء الخبر  
 فحقت كما يقال عتي وقبي وفي التثنية خيل حسان على قولهم وقوله انضاع  
 اي ذهب والرضا عتبة تلتوي على فرق السهم وازاد بالعراق الشرق وهو غريب  
 وذكر صاحب العين في الفواق صوت الصند وهو بالهمزة قول ابن الاعراب لا من  
 ذوات الواو **فصل** وذكر عباس بن مرداس ويكنى ابا الفضل وقيل ابا الهيثم  
 ذوقه عبد الملك بن جبيب فقيه الاندلس ونسب عباس بن مرداس بن ابي عامر بن جابر  
 بن عبد بن عباس بن رفاعه بن الحرث بن بختة بن سليم التلي كان ابو صاحب الحرب  
 ابن امية وقتله بها الجون في خبر مشهور وعباس بن حمره على نفسه الجزية الجاهلية  
 وحررها على نفسه ايضا قبل الاسلام ابوبكر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وقبيل  
 ابن عاصم وقيل هو لا حررها على نفسه عبد المطلب بن هاشم وورقة بن نوفل  
 وعبد الله بن جندعان وشببة بن ربعية والوليد بن المغيرة ومن قدما الجاهلية  
 عامر بن الظربان لعدواني وذكر في سبب اسلام عباس ما سمع من جوف الصنم الذي  
 كان يعبد وهو صنم بكرة الراء وهو مثل خزام وقد قاس ولا يكون مثل هذا البناء الا في  
 الكويت وكانت يجعلون لهم اذانكا كالدب والعزى ومناة لا عفا ذهم الخبيث في  
 الملكة انها بنا كاله وفي ضمارة لغة اهل الحجاز وبني تميم البناء على الكس لا غير من اجل ان  
 اخره راء وما لم يكن في آخره راء كخدم ورفاش فهوي في لغة اهل الحجاز ومغرب غير  
 مجري في لغة غيرهم كذا قال سيبويه وذكر في الدباني في سبب اسلام عباس حديث  
 اسند عن رجاله عن الزهري عن عبد الرحمن بن اسد السلمي عن عباس بن مرداس انه  
 كان في فجاج له نصف البهادر فاطلعت عليه نعامه بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيضاء  
 فقال لي يا عباس بن مرداس لم تراء السهم كفت اخرا سها وان الحرب تجرعت نفا سها  
 وان الخيل وضعت اخلا سها وان الذي ينزل عليه البر والنعى يوم الا شين بكرة اللثا  
 صاحب الناقة الفضولة قال فجرعت رعويا قدرا عني ما ارب وسعت حتى جئت  
 وشا لنا يقال له الصمار كانه قد وكلم من جوفه فكلم ما حوله ثم تمسكت به  
 فاذا اصابع يصيح من جوفه

قل للقبائل من قريش كلها	هلك الضمار وفاز اهل المسجد
هلك الضمار وكان بعيد مرة	قل للقبائل على بني محم
ان الذي ورت النبوة والهدى	بعد ابن مرهم من قريش مهندي

ومحمد بن



قال فخرجت مذعورا حتى جئت فقصصت عليهما القصة واخبرتهما الخبر فخرجت  
ثلثا من قومي من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فدخلنا المدينة  
فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم بنسبهم وقال لي يا عباس كيف اسلامك فقصصت  
عليه القصة فقال صدق فاسلمنا انا وقومي **فصل** وذكر في شعر جعلة الخرا  
غزال وهو اسم طرايق غير مصروف وقال كثير في قصيدته المشهورة يذكر غزال  
انا ديك ما جع الحبيب وكبرت بقيق غزال رفقة واهلكت  
وكذلك لفت اسم موضع وفي لفت يقول معقل بن خويلد  
لعمرك ما قد خشيت ولدت بطننا جبال الجرب من بلد تهام  
نزيحا تحلبا من اصل لفسن **الحج باب ائمة والنجاة**  
وقد تقدم هذا البيت الاخير في باب الهجرة وذكر سرية خالسا الى المدينة وعرف  
وتعرف بقصة القيصية وهو اسم امرأة لبي جذية وذكر في امرأة اسمها سلمى  
او يترك البرك صائجا البرك جماعة الابل وما صنع جالده وقاتل وضاحا من  
الصبيح وهو نفس نجس والابل اذا اعنت في التزبل والعدايات ضحكا ومن  
الخبر من سمع ضجة بلبل فلا يخرج خوفا ان يصيبه شر فالراجز  
نحن نطعمهم غداة للبعين بالعتاجات في غبار النعني  
نطعمهم غداة لا كطعم الضميرين  
والصبيح والاضحى مصدر ضيحت وضيت اي شويت وقلوب قاله ابو حنيفة والمضاي  
والمضاج هي المضاي وذكر تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فعل خالد وهذا الخبر  
ما روى عن عمر رضي الله عنه حين قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه ان في سيف خالد رهقا  
فانقله وذلك حين قتل ملك بن نويرة وجعل رأسه تحت قد رحى طبرية وكان  
ملك فدارت ثم راجع الاسلحة ولم يظهروا لك خالد ومهد عنده رجلا من  
من الصغابة برجعه الى الاسلام فلم يقبلها وتزوج امرأته فلذلك قال عمر في بكر  
رضي الله عنه ما فقال لا افعل لانه مذلول هذا لا يغزله فقال لا اعهد سيفك لاهل  
على لشركين ولا اعزل والباله رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قول الرجل  
للزوجة اسبي جيشي قبل نقدي العيش النقد مصدر رفقة الشيء اذا فني وهو النقاد  
ايضا وجيشهم من جيشة وحلية واللواقي موضعان واللواقي جمع ونقطة  
وهي شدة الحر في الظهيرة سميت بذلك من لودق لان في ذلك الوقت يسيل غاب  
الشمس وهو ما رآه العين ونحوه وقال الراجز  
وقام ميزان النهار فاعلند وسال الشمس لعلها فازل  
وقال لاهول يقال وقد اذا دنا من الارض يقال هو اذ في السرة اذا كانت مائلة  
الى جهة الارض وانشد فاد فاستراشها فعلى هذا تكون الوديفة من وقد  
الشمس اذا دنت من الارض فاستراشها والله اعلم **وقوله** كلم رجل خالدا فقيمه اي  
زجره ونجته وروى النسائي في قصة المرأة التي ماتت وهي مكبة على الرجل المقتول  
قال ناهدين علي بن حرب عن علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النخعي عن  
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية قال فقبول وفيهم  
رجل يقال لهم عشق امرأة فلقية فادعوني انظر اليها نظرة ثم اصنعوا لي ما  
بذلكم قال فاذا امرأة طويلة اذما فقال اسبي جيشي قبل نقاد العيش وذكر

الفرس

البين الاولين من القطعة الطافية اول هذا الخبر فاقصى الوزن وبعد ما قال  
نعم قد نيك فقدموه فصرخوا عنته فاجاب المرأة فوفقت عليه فثبتت شققة التي عنت  
ثم مات فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجل رحيم ذكره النسوي في باب فكل الا ساري من مصنفه  
**ذكر غزوة حنين** وحنين الذي عرف به الموضع هو حنين بن قارثة بن مهلهل كذا  
قال البكري وقد قدمنا ان قال في حنين مثل هذا ان كان قارثة ايضا فانه علم ويقال  
ويقال لها ايضا غزوة او طاس سميت بالموضع التي فيه الوقعة وهي من وطئت السوء  
وطاسا اذ اكدته وارث فيه والوطيس بقرة في حجر وقد حوله النار فطبخ به اللحم و  
الوطيس النور في غزوة او طاس قال النبي صلى الله عليه وسلم في حنين ذلك  
حين استقرت الحرب وهي من الكلام التي لم يسبق اليها صلى الله عليه وسلم فيها هذه قارثة  
مات حنيفة قالها عليه الصلوة والسلام في فضل من مات في سبيل الله في حديث  
رواه عبد الله بن عتيق قال بن عتيق وما سمعت هذا الكلمة يعني حنيفة من احد من  
العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها لا بدع المؤمن من حجر مرتين قالها لابي  
عزة بلجي يوم واحد وقد مضى حديثه ومنها لا ينقطع فيها عتلا وسياق سبيلها ومنها  
قوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي قالها يوم حنين في حديث خرجه مسلم وفي  
الحافظ في كتاب البيان عن يونس بن حبيب لم يبلغنا من وابع الكلام ما بلغنا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الحديث ونسب الى النخعي وانما قال  
القاتل ما بلغنا عن النبي بن عبد عثمان التي قصصها الحافظ قالوا النبي صلى الله عليه  
وسلم اجل من ان يخلط مع غيره من الفضلاء حتى يقال ما بلغنا عنه من الفضلاء اكثر  
من الذي بلغنا عن غيره كدوره اجل من ذلك واعلى **فصل** وذكر في حديث بن الصمغاني  
احد بني جشم بن بكر بن هوازن وفيه تقول الخنساء حين خطبها ما كنت تاركة بيت  
عكم كهم ضروا الرماح ومرتبة شجاعتهم من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى  
ابا مرة وروى عن ابن اسحق عن غيره رواية زياد يقال كان يومئذ ابن سنان ومائة  
وروي ابو صالح كاتب الليث عن الليث قال كان ذو قند يومئذ ابن عشرين ومائة وقوله  
في شجاره مثل المودج وفي العين الشجار خشب المودج وقوله فالتضاي صوت بلش  
في فقه من التقيض وهو التقيض وقيل لا تضاي الاضغى الوسطى والابهام كانه يقع  
بها شيئا وهو معنى قول البرقي وقوله راعي حيان بجهله بذلك قال الشاعر  
**اصبحت مزا اراعي الضان اعجلم** ما بين يميني راعي الضان  
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم جلم فان دعوت صقاع ولا راعي حيان والذريد  
في اللغة تصغير اذود وهو تصغير الرخيم والصمغ الشجاع وجمعه صمغ وذكر  
ملك بن عوف الصيرفي رئيس المستركين يوم حنين وهو ملك بن عوف بن سعد بن  
ربيع بن زياد بن وائلة بن ذهل بن بكر بن معاوية بن بكر بن هوازن الضريح  
**وقوله** لفت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حذافه حينا الى هوازن وهو  
عبد الله بن سلامة بن سعد وسلامه هوازن وهو من بني هوازن بن اسلم بن اخطو  
ابن حارثة وهم اخوة الاوس واليخرج اعني بن اسلم بن اخطو مات عبد الله سنة احدى  
وسبعين ومائة العام الذي قتل مصعب بن الزبير سنة بن ابي حذو ومع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم المدينة وما بعد ما وفاته كان قبل ذلك **ذكر** شعر عباس وفيه

كان







يسيرة الى عشر فما فوق ذلك فهو بستان او حديقة وبقي ما قاله العربي ما قاله  
ابو حنيفة قال الخرف مثل الخروفه والخروفه هي الخلة يختر الرجل نفسه وعليله  
والشد مثل الخراف من جيلان او حجاز قال ويقال الخروفه حذقة  
ايضا وفي هذا الحديث من الفقه ان السلب للفران حكما شرعا جعل ذلك الامارة  
اوله يجعله وهو ثلثا لثافي وقال ملك ما ذللك الى الامام له ان يقول بعد جمعة  
الحرب من قتل قتيل فله سبته وبكره ملك رحمه الله ان يقول ذلك قبل الطل لئلا  
يخالط النية عز من آخر غير احتساب نفسه لله ببارك وتعالى وقد ذكرنا في غزوة  
بدر في هذه المسئلة ما هو اكثر من هذا وقول من جيز من مطعم راي مثل الجاد يعني  
الكنانة من النمل بشرنا يعني آاه نزل من السماء قال فلم اشك انها الملكة فله  
قدم ابن اسحق قول الآخر راي رجلا لا يصنع على خيل بلقي وكان الملك فاداهم الله ذلك  
لذلك لاهل بي على صور الجبل والرجال ثريين للعدو ورواه جابر على صور الجبل المشو  
اشعار بكثرة عدد ما اذا النمل لا يستطاع عدده فاسمع ان الملكة يضرب بها النمل في  
الفتة يقال قومي من الملكة لانها تحمل ما هو اكبر من جرمها باضعاف وقد قال رجل  
لبعض الملوك جعل الله قوتك قوة الملكة فانكر عليه فقال ليس في الجوان ما يحمل  
ما هو اكبر منه الا الملكة وهذا المثل قد ذكره الاصمعي في كتاب الامثال مقرونا  
بهذا الخبر وقد اوردك بالتمثيل من الامم في جرمهم **فصل** وذكر قول عباس  
وسوف ارجل يا ليت الخبير الفعل المستقبل هو ياتي فان كان حرف سوف داخل  
على الحال في اللفظ فان ما يدل عليه من الاستقبال انما هو الفعل الثاني كما قال وما  
ادري وسوف ارجل ادري وذلك لان الحال في معنى اخر وليس يريد ان يظن فيما  
يستقبل وانما يريد ان يخال الان الشكون ذلك وقوله

وان نهة والى الاسلام يلقوا **الوف** الناس ما سمر السمر  
انوف الناس انصب على الخالكة نكرة لم يتعرف بالاضافة لانهم يريدون انوف  
بعينها ولكن اذا اشرفا وهذا لقوله بجميد فيد الابواب لانه جعله كالقيد و  
مثله ما ذكرناه قبل في نصب غمام الاضمار على الحال وليس هذا من باب ما منه سبوت  
حين قال مقترضا على الخيل لو فلت مررت بقصر يطول برهد مثل الطويل ويجز  
والذي راده الخيل لما ذكرناه في غير موضع من استقارة الكلمة على جهة التشبيه  
بحقيقة لا وابد انوف الناس يريد انوفهم فمثل هذا يكون وصفا للنكرة وكما  
من المعرفة وقد لحن بهذا الباب له صوت صوت الحمار على الصفة وضعت بعبوة  
في الحال وقال هو في الصفة اقع وانما الحقيقة للخليل بما تنكر وهو مضاف الى معرفة  
من اجل تكر اللفظ فيه فحسن لذلك **وقوله** واسلكت النعمود ذكر البرق ان  
الصورها ما جمع ناصر وليس هو عندي كذلك فان فاعلا قل ما يجمع على فاعول وان  
جمع فلا يس موبالقياس المطر وانما هو بغيره من مواضع ومطير ملك بن عوف الضم  
يقال له الصور كما يقال لي الملهيا الملهية وليلى المله والملاءة وكما يقال لا شعور  
وكما يقال لا شعرون وهم بنو شع بن اذك والوثقات ببي تويك بن السد وقوله  
ان اخوكم جمع اخا جمع سبلا بالواو والنون ثم حذف النون للاضافة كما اشدوا

ولما بين اصولنا **يكن** وقد بينا بالامثلة  
ويجوز ان يكون في موضع الواحد موضع الجمع كما تقدم في قوله انتم الوالد

وغن

ونحن الولد وقوله في صفة الزبير جلوسه لبادي الفخذ واليد بتاعدا بين الفخذين وقوله  
في المرأة المملوكه التي خالها فضل له لا تقتل امرأة ولا وليها ويروى ولا عبيقا والعبيق  
الاجير وهذا من غير من كتاب الله لانه قال ببارك وتعالى وقالوا في سبيل الله الذين بقاؤكم  
ما تقتضي ليل الخطايا لا تقتل المرأة الا ان تقابل وقد احتل من فاس مسئلة المرتبة على  
هذه المسئلة فان المرتبة لا تشرق ولا تشرق كاشي شاة الحرب وذراهم فتكون ما لا  
للمسلمين فيمن قتلن لذلك **وقوله** فمن استشهد ابا عامر فاسمه عيسى بن سليم بن حنظلة  
وهو عم ابي موسى بن عبد الله بن قيس الاشعري وهو الذي استغفر له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين قتل رافعا يد به جذا يقول اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ثلث وفيه من الفقه رفع  
اليدين في الدخا وقد كرمه قوم روى عن عبد الله بن عمر راي قوما يرفعون اليدين باله  
فقال وقد رفعوا ما قطعها الله والله لو كانوا يرفعون على شاق ما ازدادوا بذلك من الله قربا  
وذكر لما كان عامر بن عبد الله بن الزبير كان يدعو يرفع كل صلوة ويرفع يديه فقال ذلك  
حسن ولا الحان يرفعهما ووجه من راي الوقع احاديث منها ما ذكرناه ايضا ومنها حاشا  
تقديم في سرية القضا حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم في براء  
ما صنع خالد لثا ومنها حديث الاستسقاء ولكل شئ وجه فمن كره الاخر في الرفع  
بما كره رفع الكفوف بالذات جذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رفعوا على انفسكم فابكم  
لا تدعون اصم ولا غابا وهو معنى قول ملك الذي قد مناه في رفع اليدين **فصل**  
وما ذكر في غزوة خيبر من غزوة ابراهيم الحفنة التي اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من البطحاء وهو على بطنه فخرج بها اوجه الكفار وقال شامت الوجوه فانهزمووا المستقر  
من شامت شاة لان وزنه قبل وفيه ان البغلة حصفت به الى الارض حين اخذ الحفنة  
ثم قامت به وفتر واخجبت اي ضربت بنفسها الى الارض والصف بطنها بالاراب ومنه  
الحضاج وهو ذق مملوء استنالي شئ واميل اليه والبغلة التي كان عليها يومئذ هي التي  
تسمى البغلة وهي التي اخذها اليه فروة بن عتبة وقد تقدم ذكر الاخرى واسمها  
ذلك وذكر من اخذها اليه **وقوله** نداء القباس بالاصحاب الشجرة وكان القباس  
صنبا جهرا واصحاب الشجرة هم اصحاب بعة الرضوان بايعوا تحت الشجرة وكانت الشجرة  
سمرة **فصل** وذكر الضحاة بن سفيان الكلابي وهو الضحاة بن سفيان بن عوف  
ابن عوف بن كعب بن ليك بن كلاب الكلابي يكنى ابا سعيد وكان يقوم على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من تحتها بالسيف كما في نسخة واحدة بماء فارس وكانت بنو سليم  
يوم حين تسع مائة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره ان فلان منهم  
القا واباه اذ عباس بن مرداس بقوله **عجبت** بعثت عليه الضحاة  
وقال لبرق ليس الضحاة بن سفيان هذا بل الكلابي انما هو الضحاة بن سفيان السلمي وذكر  
من غير رواية البكاء عن ابن اسحق انه مرفوعا الى حمزة بن سليم ولم يذكر ابو حمزة الضحاة  
الا الاول وهو الكلابي ولقد علم **وقوله** وذكر شعرة عباس بن مرداس الذي ولد  
عني محمد بن من قبله فقتل في **النجدة** للضمر وهو في هذا البيت اسم علم المكان  
مخطا واولئك الخطاة نمد وتقصروا عن تقييل الرجل عن المشي فيل انما يفعل من  
الطلي وهو الذي يطلي به اي تقطع جلده وقيل ان الخطاة فعدوا من مطلق امدون  
وجمعا مطلقا ومنه الامالي

انا سلاون الله ان يسقي لي **الافسقى** الله لي المطا ليا

٢٦



وقد دنا من اخنا وكننا نرى مصالا لكانا الاقربين ننايع  
 برهانه من سلمهم وسلمهم من قيس كما ان هولاء من قيس كلاهما ابن مضر  
 ابن جعفر بن عكرمة بن حفص بن قيس بن عيلان بن ابراهيم بن قيس بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 اخوتنا من سلمهم من سلمهم ولومنا من سلمهم الحكم الذين مضوا لا مفعلا من الصلوة  
 لكننا مع الاقربين يعني هولاء وفيه  
 ولكن دين الله دين محمد  
 دنا الى الله خير وعلمهم  
 رضنا به في الهدى والشرع  
 خزيمة والمزار منهم وواسع  
 هذا هو الذي قلنا في قوله صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم دعوا فوهمهم  
 الى الاسلام فاسلموا فذكرهم المزار السلي وواسع السلي وخزيمة وخزيمة  
 هو ابن جزي خويجان الذي كان يروي حديث الكراهية في اكل الصبي ابن جزي  
 وكان الدار فظني يقول فيه جزي بكسر الجيم والراء وفيه قوله  
 يد الله بين الاخشيون ننايع هذا منزع من قوله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك  
 انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم اقام يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام يد  
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الاسود هو بمنى الله في الارض فامضى المصطفى  
 والفيل مقام بين الملك الذي يصالح لان المطامع واخذ على الملك الاعلى وزاد بينه  
 فجعل بينه وبينه الجرح مصالحة له وكما جعلت بين السائل لاخذ الصدقة المتقبلة بين  
 الرحمن سبحانه وتعالى في الصدقة وبشره وتقبلها بحرية من اعطيت له فاما اعطاه  
 الله تبارك وتعالى واياه سبحانه اقرب فقال تبارك وتعالى ياخذ الصدقات وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم انما يضعها في كف الرحمن تعالى يربها له الحديث  
 وقوله عتاس في الشرح الكافي  
 ان الاله بنى عليك حجة من خلفه ونجاها كما  
 معنى دقيق وعرض نبيل وتفطن الحكمة نبوية قد يتألف في غير موضع من هذا الكتاب  
 وغيره في تسمية الله تبارك وتعالى لبيه عليه الصلوة والسلام مجدا واحدا وان لم يكن  
 لاحد من قرنه قبله وان امة امرت في المنام ان تسميه محمدا فوافق معنى الاسم صفة  
 المستحى موافقة تامة فدينا شرحا هنالك ولذلك قال بنى عليك حجة لان البناء  
 تركيب على بن فاستمر له سبحانه مفاد ثبات النبوة منها تسميته بمحمد قبل ان يولد ثم لم يزل  
 يدوجه في محامد الاخلاق وما تحته القلوب من اشبه حتى بلغ الى على المحامد من ربه  
 وكما كانت له الحجة من الخلق والخليفة وظهر معنى اسمه فيه على الحقيقة فهو البنية  
 التي استتم بها البناء كما اخبر عبد الصلوة والسلام وهذا كله معنى بيت عتاس حيث قال  
 ان الاله بنى عليك حجة البيت هو في العينية الاخرى يصف الجبل  
 اقول مقادير الاعادي دمهها برهه شمرها ويسمها يقال اذ فم قد ذلك بوزن  
 ودمت لشي طلبة ومنه الاله اما احد حجر البروق لانه يدم باب به بفتح فم من  
 لارض فلا يزه تضاد فاذ خليب من القاصصاء او الرقصاء او الناصصاء او العاصصاء  
 وهي لا يواب الاخر فم برهه باب التمام فخره وخرج منه واما التمام بالخفيف  
 فهو الجرح وهو فعلا لانه يدمر فيقال داما قاله ابو عبيد وذكر شعر عتاس الفاعل وفيه  
 واستبدلت بنة خلفا لينة من الفاعل وهو البعد وخلفا يجوز ان يكون مفعولا  
 من اجل الخلف ويجوز ان يكون مصدرا موكدا للاستبدال لان استبدالها خلف

منها لما وعدته بر ويقوى هذا البيت الذي يولد وهو قوله  
 وقد خلفت بالله لا تقطع القوي يعني قوي الجبل من اجل ما هو العهد ثم قال  
 فما صدقته ولا تربت الخلفاء وهذا هو الخلف المتقدم ذكره وقوله  
 وفيما لم يستوفها مقشر الفاء اي وفيما الفاء لم يستوفها غيرنا اي لم يستوف  
 هذه العدة غيرنا من القبائل وفي قوله جالت في مرادها يجوز ان يكون المراد جمع  
 جرد وهو الولد كما قال الاخر يصف طعنة  
 ومستنة كاستنان الخروف قد قطع الجبل بالمزود  
 والخروف مهنا في قول بعضهم المهر وقال خرون الفرس يسي خروفا ومعناه عند ج  
 هذا البيت اشارة صفة من خرق الثمرة اذا جنتها فالفرس خروف الشجر واليات لا تقطع  
 الفرس يسي خروفا في عرف الفقه ولكن خروف في معنى كوالا في خروفا في اكل فهو صفة  
 لكل من فعل ذلك الفعل من العرب ويجوز ان يكون قوله في مرادها جمع مراد وهو  
 حيث نزل الجبل نذهب ويخرج مراد وعزاد من هذا مثل مقام ومطامير ومناير ومن  
 وقوله لنا زجما يقال ما زجما زجما اي ما ينس بكامة وقوس زجوم اي ضعيفة  
 الاركان وقوله الا التامر اي يذمر بعضنا بعضا ويحرمه على الفل وقوله  
 والتقاء الثقف كبر الروس وناقض الحظلة كاسرها ومستخرج ما فيها  
 المؤلف رحمه الله وانما قلنا في هذه القصيدة وفي التي بعد ما القافية والرواية بالاولا  
 النسيان الى حروف المعجم التي واخرها الف هكذا موبال او قاله ابو عبيد قاله ابو عبيد  
 وفي الضمير ثعلب النسيان يقول بثنية وثنية في تصغيره وانه ونحوها وما كان اخر  
 حرفا لما قبلت منه واقول بنة تصغير ذال ذوبية ومنه الضاد ضوب كذا قال  
 صاحب العين وقياس الواو في النقصان تصغير او بنة بنة او لها وفق  
 عباس في القصيدة الرواية مثل الحظلة اغضى فوقها الشعر الحظلة من واد  
 الشجر ما فيه خشونة وخروسة وقال ابو حنيفة الحظوظ والهن الجبل وقال ايضا في  
 باب الفظان الحظاظين الذرة اذا ذريت وكان له اكل في الجدة والعاشر كالبني  
 يتخس في العن كانه يقولها وجعله سيرا وانما النسيان الرجل لانه لم يقر عنه مكانه  
 سهر ولم يبق كما قال آخره وصف برق  
 احى شاما كليل موهنا عيل ايات طربا وبات الليل لم يسم  
 شاما شاما يقال شاة البرق وشاة بمعنى واحد واشد اي شاقه  
 ولقد عهدت شاة بالاطعان افانته فانه يدع من المعاني  
 والضمان والحقر موضعان واليه يسبأ بوداد الحفر من اهل الحديث والعكر جمع  
 عكرة وهي القطعة الضخمة من الدال وعكرة الشاة ايضا اصده وما غلظ منه وعكر  
 ايضا بالدال وقوله في السبينة وجنة بحيرة النسيم عريس وجنة  
 غلظلة الوجبات بارزتها وذلك يدل على غلظ عينيها وهم يصنفون الابل بعوز  
 العنيتين عند وصول الشاد ويقال من الوجنة في الاديته رجل موحى وامرأة  
 موحنة ولا يقال وجنة قاله يعقوب وجمرة المشايخ اي كسبت مناسمها الجا  
 وهي الحجارة والعز من الصخرة الضخمة وتشتبه بها الناقة المحذرة وقد يربط بحجرة  
 ايضا ان مناسمها مجمعة منقصة فذلك التماسها وقد حكى اخبرت المرأة شعرها  
 اذا صفره وجمرا الامر الجيش لانه حبه عن الفلوق فالله الشاعر



معاوي ان ان يخرج اهلنا البناء واما ان نؤوب معك ويا  
البحر لنا الجمار كسبحه ونسبحه ونسبحه ونسبحه

وقوله كانوا ائمة المؤمنين ذرية الدرية الخلفاء التي تعلم عليها الرحا  
كانوا كالذرية للرجال وقوله والشمس يومئذ عليها شمس برهان لغات  
الشمس في كل بضعة من بضعات الجدي والسيف كانها شمس وهو معنى صحيح  
ملح وفوقه في الليل نقدر بالكتابة ونقصر اي تقرب اضراسها بالبحر نقول  
فان ساء اي ضربت اضراسه كما نقول راسه اي صلب راسه وقوله في كل الميمنة  
وفيه منهم من تسلوا برية وفي سليم من اعزى اليهم من حلفائهم فسلم ذلك  
كما نقول قيس الرجل اذا اعزى الى قيس لشد سبوبة وقيس عبدان ومن قيسا  
والشد لضمهم من الحرف وهو من شهد حنبا مع المسلمين وكان ينبغي ان يفي رحمه الله  
ان يذكره في الصحابة لانه من شرطه فلم يفعل وقد اشهد ابن اسحق ما يدل على انه منهم

بوماعلى اثر الباب وانه كبت بجاهدة مع الانصار

يعني فرسه وكذلك لم يذكر ابو عمر ضمهم بن قادة الجلي وله حديث مشهور في  
ذومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه قال له نرسول الله اني زوج  
امرة فولدت لي غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل فقال  
نعم حديث مشهور غير انه لم يستم باسمه في الصحيحين وسنن في بعض المسندات وذكر  
عياضا في المتهافت وذكر عبد الغني في الحديث زيادة حسنة قال كان  
المرأة من بني عجل فقدم المدينة عجايز من عجل فسلن عن المرأة التي ولدت الغلام  
الاسود فسلن كان في ياتها رجل اسود وذكر شعرا في خراش واسمه حنبل بن مزه  
شاعر اسدي مات سنة خلافة عمر رضي الله عنه من نهش حبة خشنة كان سبها  
اضيات نزلوا به وخبر بذلك عجيب وله فيه شعر والجراس ولهم الاصل يكون من  
الضدغ الى الدفن وقوله

تكا ديداه تسليان ازاره من الجود لما ارهقته الشمايل

بريدانه من سخائه بكاد ان يخرجه من ازاره لتسايل فبسملة اليه واليت خطا الى الو  
الوقتي الجود منها على هذه الرواية بهذه الرية السخا وقره الاصمعي والطوسي واما  
على ما وقع في شعر المذليين وقصر في الغريب المصنف فهو الجوع وهو صفة في الشعر  
المذكور يتلو قوله متروخ مقروء وفيه وفي الغريب رواية بدل ازاره  
وقوله وللكس اقران الظهور يقابل اقران هو جمع قرين بكسر الفاف  
ومما نرجع مقتل بكسر الميم مثل محبوب من احبائي من كان قرين ظهرا فائل  
وغالب وقوله بصف الرح لها حذب تحتها قيوائل بالحاء  
المجدة وقع في الاصل وقد يسمى اخذ الماء ونحوه حديثا ويكون هذا منه واما الفحاة  
بالحاء المتوسطة الشبة بمعنى البيت لانهم يقولون ربح خديا اي كان بها خديا وهو  
الموج وذكر في احديث من شعره ذلك بن عوف مثل الذرية بنحس وشعره  
الذرية الخلفاء التي تعلم عليها الطعن وهو مجهوز وتسل بالحاء الممهلة وقع في  
الاصول وفي غزاة تسفل بالحاء معية وهو اظهر من المعنى من الخلال وقد يكون يحل  
وجبة من الخلال اذ بعده وتسمو وكلاهما قريب من المعنى غزوة الطائف  
ذكر بعض اهل السنن الدمشقي بن الصديق واسم الصديق ملك بن مرقع بن

كثرة من حضر موت اصحاب دما من قومه فلقى ثقيف فاغام فيهم وقال لا ابني  
لكم حاطا يطيف ببلدكم فبناه فستج الطائف ذكره البكري هكذا قال وانما هو  
الدمشقي بن عبيد بن ملك بن دهقل وهو من الصدوق وله ابنان ادركا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وباباه احدهما الهبل والاخر قبيصة ولم يذكرهما ابو عمر  
الصحابة وذكرهما غيره وذكر ان اصل اعمامها ان قبي بن منية وهو ثقيف اصتا  
دما في قومه ايضا وهم اباد فتمز الى الحجاز فزنا مرة بمودية قاتلة واقام عندها  
زمانا ثم انقل عنها فاعطته قصبيا من الحيلة وامرته ان يفرسها في ارض وصفتها  
له فاني بدد عدو قلن وهم سكان الطائف في ذلك الزمان فترس بحيلة جارهم  
ابن الطربا العدواني وهي نزع غنما فازاد سبها واخذ الغنم فقال له الا ذلك  
عليهم مما هممت به اقصية الى سيرة وجاوده فهو اكهم الناس فانا فزوجه من بنه  
زيت بن غار فلما جلت عدوان عن الطائف بالحروب التي وقعت بينهما اقام  
قبي وهو ثقيف فنه ناسل اهل الطائف وسنن قبي بقصة طلبة حين قتل اخاه  
او ابن عمه وقيل سمي ثقيفا لقوله فيه ما الله فيه حين ثقيف عامر اخي امته وزوجه بنه  
وذكر بعض المنسقين وجها اخر في سبب تسميها بالطائف فقال في الجنة التي ذكرها  
الله سبحانه في سورة لقن جث يقول يبارك وتعالى فطاف بملها طائف من ربك  
وهي تامون قال كان الطائف جبريل عليه السلام اقلها من موضعها فاصبحت كالصخرة  
وهو اللبل اصبح موضعها كذلك ثم سار بها الى مكة فطاف بحول البيت ثم انزلها جث  
الطائف ليوم فتمت باسم الطائف الذي طاف عليها وطاف بها وكانت تلك الجنة  
بصوران على فارج من صنعاء ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف ودين ما حولها  
من الاراضي وكانت قصة اصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم عليه السلام بسيرة كرها  
للمنافس وغيره فان قيل فاذ كان ثقيف هو قبي بن منية كما قال ابن اسحق وغيره فكيف  
قال سبيو حاكيا عن العرب ثقيف بن قبي فجعله ثينا القسي قبل انما اراد سبيو به ان  
الحق سمي ثقيفا وهم بنو قبي كما قالوا باباه له بن اعصر وانما هي امهم ولكن سمي الحى بها ثم  
فيه ابن اعصر كذلك قالوا ثقيف بن قبي على هذا ويقوى هذا ان سبيو انما قال  
حاكما هو لا ثقيف بن قبي فصل وذكر قلم اهل الطائف صنعة الدبابات والحجوانو  
والصنوبر الدبابة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدبونها الى الاسوار لينسجوها  
والصنوبر مثل زبون الاسفطاط يلقى بها في الحرب عند الانصراف وفي العيون الضرب جلو  
يفتن بها خشب يلقى بها في الحرب وسنن الحديث عن الزهري ان الله يبارك وتعالى حين  
مسح بني اسرائيل قردة من رماهم المظلة ورماتهم الذرة وعينهم الاذالك  
وجوزهم الصير وهو من شجر البرية وله ثمر كالجوز لانفع فيه فلما معنى اخر غير الاول  
وقال ابو حنيفة في الضيعة كالجوز ولا يطعم قال ويقال اكل الضلال لظل الصبرة  
وظل الصبرة وظل الجوز قال وورثها كسبا وكسفة فكان ظلها ذلك انبي واما  
المظ المذكور في الحديث فهو رمان البر يوز ولا يثمر وله جلدان كما للزمان يمتص منه  
المدخ وهو عسل كثير يشبع من انصته حتى يملأ بطنه ذكره ابو حنيفة في النبات  
واما الحجوانى فهو قرفة وهي عجة عريضا الغراب قال كرا كل كلمة فيها جيم وفاد  
او جيم وكاف فهي عجة وذلك كالجوانى والجوانى وجلق والبكيلة وهي ميكال  
صغيرة الكسيرة وذو المعرفة والقيح وهو الجمل وما كان نحو ذلك والميم في

بوزر



مخبرين اصله عند سبيوه واليون زائدة ولذا كسفت في الجمع وذكر شعركم  
 وقوله وكما من معتبر ليواعلياء اي جمعوا وصمم الجاهل معقول بالآباء  
 وفيه شفاء السيف  
 اكانت الى العتائق اخلصها  
 يكون المند لم تضرب كيفاً  
 العتائق جمع عتقة وهو ليق تنفق عنه السحاب وقوله لم تضرب كيفاً  
 جمع كيفية وهي صفة من حديد صغيرة واصل الكيف الضيق من كل شيء وذكر  
 شعركم بن عبد الباقى وفيه اطواؤها وكرورها الاطوار اجمع طويها  
 وهي البزجة على غير قياس توهموا سقوط ياء فعمل منها اذ كانت زائدة وفيه  
 وفد جرت قبل عمرو بن عامر انما قال هذا جوا باللائحة لا بهم بنوحاد بن  
 ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو بن قيس وعمار هو مائة السماء ولم يرد ان الانصار  
 جرتهم قبل ذلك ولما اراد اخوتهم وهم خراعة لانهم بنو ذبيعة بن حارثة بن عمرو  
 ابن عامر احد القلوب وقد كانوا حاربهم عند نزولهم مكة وقال البكري في  
 معنى هذا البيت انما اراد بن عمرو بن عامر صعبه وكانوا يجاورون لثيف  
 وانهم عترة بن عامر بن الطرب لعدو والى واخلفها زينة كانت تحت ثعلف  
 واكثر قبائل ثيف منها وكانت ثيف قد اتركت بن عمرو بن عامر في ارضهم  
 ليعملوا فيها ويكون لهم نصف من الزرع والتمر ان ثيفاً منهم ذلك وتحتوا  
 بالبحر الذي يتوه حول حاضرتهم فحاربهم بنو عمرو بن عامر فلم يظفروا منهم بشي  
 وجعلوا عن تلك البلاد ولذلك يقول كنانة وقد جرت قبل عمرو بن عامر ليد  
 ذكره البكري في خبر طويل لحقته **فصل** وذكر حصان الطائف وان  
 اول من روى بالمخبر في الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 المؤلف ابو القاسم واما في الجاهلية فيذكر ان جذيمة بن مالك بن قهم بن قهم بن  
 دوس وهو المعروف بالاشترى قال من روى بالمخبر وهو من ملوك الطوائف  
 وكان يعرف بالوشاح ويقال له ايضا منادى القمدين لانه ربا بنفسه عن  
 منادى الناس فكان اذا شرب نادى القمدين عجبا بنفسه ثم نادى بعد ما لكا  
 وعقيد الذين يقول فيهما **متمم**  
 وكما كنانة ما في جذيمة حيلة من اذهر حتى قيل ان تصدعا  
 ويذكر ايضا ان اول من اوقع الشنع وذكر حلي بادية بنت غيلان وهو غيلان  
 ابن سلمة الثقفي وهو الذي اسلم وعنده عشرين نسوة فامر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يمسك اربعا وبغارق سائرهن فقال ففترت الجار بجوارها وقال  
 فقهاه الميرق بل يمسكنا الى تزوج اولاً ثم التي تبليها الى الرابعة واحتج فقهاه الجار  
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستفصله اهن من تزوج اول وتزك لا  
 دليل على انه جرح حتى جعل لا يولون منهم هذا اصلاً من اصل العموم فقال  
 ابو المعالي في كتابه انما ترك الاستفصال في حكايات الاحوال مع الاحكام  
 التي تزل من الزل العموم في المقال كحديث غيلان وغيلان هو الذي قد مر على كثر  
 فقال له اي ولد احب اليه فقال غيلان الغائب حتى يقته م والميرق حتى يقته  
 والصغير حتى يكبر فقال له كسرى ما غداؤك في بكائك قال الحزب قال هذا فعل  
 خبير نفسي لا لعله على عقول اهل الوروس نسب الميرق هذه الحكاية مع كسرى

مودة بن علي الحنفي والصحيح عند الاخباريين ما قدمناه وكذلك قال ابو الفرج واما  
 بادية بنته فقد قيل فيها بادية بالنون والصحيح انها بالياء وكذلك روى عن ذلك  
 وهي التي قال فيها حيث الخشب لعبد الله بن ابي امية ان فتح الله عليكم الطائف فاني اذكرك  
 على بادية بنت غيلان فانها تتبيل باربع وثلاثين ثمان فسمعه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال فانك الله لعبد الله بن ابي امية الخشب وقال لا بد حان مولاه عليكم ثم نفاه  
 الى روضة خاخ فقتلته بموت بها جرحاً فان له ان يدخل المدينة كل جمعة يات  
 الناس ويروي في الحديث زيادة لم تقع في الصحيح بعد قوله وثلاثين ثمان مع ثمان  
 كالاخوان ان قامت ثقت وان قدمت ثقت وان تكلمت ثقت يعني من الفتنة  
 والاصل ثقتن فكل احد الثنتين ياء وهي حيلة شموع بخلاف الجاهل فليس للظيم  

بعضها فرعاء يستضاء بها	كانها خوط بادية وقصفت
تغترق الطرف وهي لا هبة	كانما شق وجهها زرق
شام عن كبر شامها فاذا	قامت رؤيتها تكاد تغرق

وفي هذا البيت صحت بن دريد اعني قوله تغترق فقال هو بالعين المهملة حتى هي لل  
 قيل  
 الست جعلت فلما تغترق الطرف جعلت مكان تغترق  
 وقلت كان الحياء من اذهر او هو خباة يمدى ويصطرق  
 وكان صحت ايضا قولها جعلت في الحياء وبادية هذه كانت تحت عبد الرحمن  
 ابن عوف فولدت له جويرية وهي امرأة السورين مخزوم وكان الحشون على عهد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اربعة هب من اذهر ومناقع ولثة ولم يكونوا يربون  
 بالفاشة الكبرى وانما كان نائشهم لينا في القول وخضا با في الايدي والارجل  
 كخضاب النساء ولعبا كاعين وربما لعب بعضهم بالكرج ومنه ما سئل ابي داود  
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه راى لائبا يلعب بالكرج فقال لا ابي رايت هذا يلعب  
 به على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لثيفه من المدينة وذكر عتيبة بن حصين  
 واسمه حذيفة وانما قيل له عتيبة لشر كان بعينه وذكر الهيب الذين تزلوا من الطائف  
 ولم يسمهم ومنهم ابو بكره شيع بن مشروح ثلث من سور الطائف على بكرة فكنت ابا  
 بكرة وهو من افاضل الصحابة ومات بالبصرة ومنهم لاذرق وكان عبداً للحزب  
 ابن كلفة المصطب وهو زوج ممية مولاة الحزب فزاد بن ابي سفيان وامر سمية بن لا  
 وبواسطة بن الازرق لحد صيت وذكر بالمدينة وقد انتسبوا الى غسان وغلط ابن  
 قتيبة في المعارف فجعل سمية هذه المذكورة امر عمار بن ياسر وجعل سمية بن الازرق  
 احامدا بن ياسر لانه وقد ذكر ان الازرق خرج من الطائف فاسلم وسمية فادكان  
 قلت قبل ذلك بزمان فلما ابو جهل وهي اذ ذاك تحت ياسر بن عمار وهي سميت حنفا  
 كانت مولاة لابي حذيفة بن الغيرة عم ابي جهل كما تقدم في باب المبعث فبين غلط  
 ابن قتيبة وجهه وكذلك قال ابو عمر البصري كما قلنا ومن اولئك العبيد النبوت وكان  
 اسمه المصطب فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وكان عبداً لعثمان بن عامر بن  
 معتب ومنهم يحيى لثبان وكان عبداً للغزال يسار ومنهم وردان جد الغراب  
 ابن زبيد بن وردان وكان لعبد الله بن ذبيبة بن خزيمة وازواجه بن جابر وكان ايها  
 لحزبة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة مولاة العبيد لسانهم حين اسلموا  
 كل هكذا ذكره ابن اسحق في غير رواية ابن مشام وذكر ابو عمر فيهم نافع بن مشروح وهو

مودة

ذوق



اخبرني عن ابى بكره ويقال فيه وفي اخيه ابن الحارث بن كلفة وذكر ابن سلام فيهم نافع  
 مولى خبابة بن سلة الثقفي وذكر ابن ولادة رجع الى غيلان حين اسلم واحبته وها  
 من ابن سلام او من روافه عنه انما المعروف نافع بن غيلان لا مولى غيلان ويحتمل  
 ان يكون غيلان نافع كاسم ابنه نافع بن غيلان لا مولى غيلان **وذكر** شعر يجرى  
 زهير بن ابى سلمى واسم ابى سلمى ببيعة وهو من بني لاطم بن عثمان وهم من بني  
 عوف بن اسهم وقد قدمنا انها بنت كلب بن وبرة وابن اخيها الحويث وبها سمي  
 ماء الحويث وعنه هو ابن اذ بن طابخة **وقوله** كانت غلالة يوم بطن حنين  
 هذا من الاقوال الذي تقدم ذكره وهو ان ينقص حرف من آخر السليم الاول من كمال  
 وهو الذي كان الاصمعي ببيته المتقدمة وقوله كانت غلالة العذلة جرى مجرى  
 او قال بعد فقال يريد ان موازن جئت جميعها غلالة في ذلك اليوم وهذا القول  
 من غلالة ضرورة واحتمل ان كانت اسمها وهي الفتنة وان كانت الرواية بنقص  
 يوم فهو اولى من التزام الضمرة القبيحة ولكن بالنسبة لفتنة في النسخة المهيكة  
 كان اليوم مخفوضا بالاضافة لجاز في غلالة ان يكون منصوبا على خبر كان فيكون  
 اسمها غائلا على شيء تقدم ذكره ويجوز الرفع في غلالة مع اضافتها الى يوم على ان  
 يكون كان تامة مكفئة باسم واحد ويجوز ان يجعلها اسما عاما للمصدر مثل برة  
 وجاز وشيخ يوجبها على الظرف كما تقيده في النسخة **وقوله** من رقة حشر آلاء  
 موجع حشر وهو الكليل والخراجة الكسبية الضيقة من الرجعة وهي شدة  
 الحركة والاضطراب ويلي من الفلق وهي الداهية والهاكس شوك معروف في  
 الكتاب وهي دامت في الهل من تبع لا يندبها موضعها ثم يضع ارجلها في  
 موضع ايديها شبه الخيل بها **والله** والبعول المشقة والتمني العذبة  
 سمي بذلك لانه ما منها مما ارتفع من الارض عن السبلان فوقف **وقوله**  
 جندل وهو الشدة القتل ومن روافه جندل فمعناه ذات جندل **وقوله**  
 من آل محرق يعني عمر بن هند ملك الحبشة وقد تقدم في اول الكتاب  
 سب سبينة محرق وفي ذمته ولد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره والله اعلم  
**وقوله** وذكر انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره والله اعلم  
 دخت هذه هي التي خلق من شربها آدم عليه السلام في الحديث ان الله خلق آدم  
 من دختا ومنع ظهه بثمان الا انك رواه ابن عباس وكان منع ظهه آدم  
 عليه السلام بعد خروجه من الجنة بانفاق من الروايات واختلفت الرواية في نسخ  
 منعه فروي ما تقدم وهو صحيح وروى ان ذلك كان في سماء الدنيا قبل مجيئه  
 الى الارض وهو قول السيبك وكنا الروايات ذكرها الطبري **وقوله** حتى نزل  
 البعرة انه يكون العين فيها موضع الروايتين وقد ذكر الخطابي ان كثير من اهل  
 الحديث يشددون الروايات وقد ذكر ان المرأة التي نقصت غزلها من بعد في  
 كانت تلفت بالحجارة واسمها بطة بنت سعد وان الموضع سمي بها فانه عمل  
**وقوله** وذكر زهير بن اضره **وقوله** للنبي صلى الله عليه وسلم لو كنا  
 ملأنا الحرب بنات بنينا والتمهان بن المنذر وقد تقدم من اول الكتاب  
 التعريف بالحرب والتمهان وملأنا ارضنا والمك الرضاع قال الشاعر  
 فلا يبعد الله رب العباد والمك ما ولدت خالدا

جمع بين

م والمكسرة باللبلة الباردة	هم المطعير الضيف شحم النسا
بالجمل تطرة او طارة	وهم بكسرة ون صدور القنا
فالمكسرة ما تله الوا لة	فان يكن الموت افناهم

واما زهير الذي ذكره فهو ابن صرد يكنى ابا صرد وقيل باجر وقيل وكان من روافد  
 بني جشم ولم يذكر ابن صحرى شجره في النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم في رواية البكاء  
 وذكره في رواية ابراهيم بن سعد عنه وهو

فانك لا تترى رجوعا وتنتقلو	امن علينا رسول الله في كرم
تمزق شملها في فمها غير	امن على بضعة فداها فدا
في العالمين اذا ما حصل البشر	يا خير طفل مولود وشعب
يا ربح الناس حيا حين يمتد	انك تذاكرهم نعمة تنشرها
اذ فوك تملؤة من محضها الذر	امن على نسوة قد كنت تضعها
واذ بربك ما تاتي وما تذر	اذ كنت طفلا صغيرا تضعها
واستيق ما فانا معشر زهير	لا نجمعكنا كمن شاك نعامه
عند الحاج اذا ما استوفى الشر	يا خير من رمت كك الجاديه
وعند ما بعد هذا اليوم مذكر	انا لشكر الاله وان كبرت
هذه البرية اذ تغفو وتندصر	انا نزل منك عفو تلبسه
يوم القربة اذ يمدى لك الطغر	فاغفر عني الله عما انت راعيه

**وقوله** وذكر رد السبايا الى موازن وانك تظن نفسه بالرد عوضه مما كان  
 واستطاب نفوس الباقين وذلك ان الفاسم كانت قد وصفت فيهم ولا يجوز للأما  
 بمن على الاسرى بعد القسم ويجوز له ذلك قبل القسم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 باهل خيبر حين من عليهم وذكروا انهم في الاسرايين في انهم الحاق فتحوها عنوة كذا  
 ابو عبيد الله لا يجوز للأمام ان يمس عليهم فدية ثم يردوا الحرب ولكن على ان يردوا الجزية وكذا  
 تحت حكم المسلمين قال والامام يخير في الاسرى بين القتل والعداء والمسا والاسرافاق  
 والعداء بالنفس لا بالمال كذا قال كثير الفقهاء هذا في الرجال واما الذي يردى والنساء  
 فليس الا الاسرافاق او المعافاة بالنفوس دون المال كما تقدم **وقوله** الجارية التي  
 اعطىها عدها من عمره وانه ارسل الى اخواله من بني تميم ليصلحوا منها كي يصبها ومذا  
 لانها كانت قد اسلمت لانه لا يجوز وطئ وثنية ولا يجوز سبيته بملك يمين ولا ينكح  
 سلم وان كانت ذرية فلا بد ايضا من سببها اما ان كانت كسائيات فلا خلاف في  
 وطئهن بملك **وقوله** فروي عن طائفة من التابعين منهم عمرو بن دينار اباحة وطئ  
 المجوسية بملك يمين **وقوله** له يار الله وتعالى ولا تسكنوا الشركات حتى يؤمن تحريم  
 عام الاما حصصه اية المائدة من الكتابات والنكاح يقع على الوطن بالفقير والمالك  
 وكان سبي حين سبته الا في راس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي باسقا  
 ابن حرب امره وجعله امينا عليه **وقوله** الزبير في حديث اخر ذكره الزبير باسناد حسن  
 ان ابا جهل بن حذيفة القذافي كان على الانفال يوم حنين فجاءه خالد بن الوليد  
 فالتفت من الانفال زمام شرفا فاباه ابو جهل فلما فاضلوا اوجههم بالفتن ففجروا  
 منقطة فاستغفر عليه خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل لهم حذيفة بن شاة وعنه  
 فقال قدني منه فقال حذيفة رده عنه فقال قدني منه فقال حذيفة بن شاة وعنه

كس

رواية



ودعه وليس لك الا ذلك ولا اقصاك فقوموا الخمسون ومائة بخمس عشرة فريضة  
من الابل فمن ضالك جعلت ذية النقلة خمس عشرة فريضة **فصل**  
واما اعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة فلهم من غنائم حبان حتى  
تكلموا لانصار في ذلك وقال يعطى صناديد العرب ولا يعطى واصحابنا  
تفطروا ما هم فلعلماء في هذه المسئلة ثلثة اقوال احدها انه اعطاهم من خمس  
وهذا القول مردود لان خمس الخمس ملك له ولا كلام لاحد فيه القول الثاني انه  
اعطاهم من راس الغنيمة وان ذلك خصوص بالنبى صلى الله عليه وسلم لقوله  
شاركوا ونعالي قل لا انفال له والرسول وهذا القول ايضا مردود ما تقدم من  
النسخ هذه الابه وقد تقدم من الكلام عليها في غزوة بدر عذر بعض العلماء  
احق لهذا القول بان الانصار لما اظهروا يوم حنين فامد الله رسوله وامده  
بملكه فلم يرجعوا حتى كان الفتح رزاه الله امر المعانم الى رسوله من اجل ذلك  
فلم يعطهم منها شيئا وقال لهم ما ترضون ان يرجع الناس بالشاة والبعير  
وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى دخالكم فظن نفوسهم بذلك بعد  
ما فعلوا امر به والقول الثالث وهو انى اخذوا ابو عبيدة ان اعطاهم كان من  
الخمس لان خمس الخمس لاسم راس الغنيمة وانما جازى الامام ان يصرفه عن الاضنة  
المذكورة في آية الخمس حيث يرى انه فيه مصلحة للمسلمين **فصل**  
ومما يذكره ابن اسحق يوم حنين ان حاله بن الوليد الثقفي بالخرجة يومئذ فاشاء  
النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يدنى على رجل خالده حتى ذل عليه فوجد فله  
اشد الى من خيرة رخله ففت على خيرة فيراد ذكره الى كشي **فصل**  
وذكر عبيدة بن جراح وقول له من اى صفة له في العجوة التي اخذها ما ثد بها  
بناجه ولا ذرها ساكدا ويقال ايضا بما كبر به ليست غزيرة الذر والوقوف  
التكلم الغزير بالليل واجيئة من الاضداد لانه قد يقال ايضا تكلمها اذا  
نقص ما له صلاحيات العبيد والصحيح عند اكثرهم ان التكلم هي العلياء التي من  
طوله عز وجل لا يخرج الا نكاحا وان التكلم بالميم هي الغزير التي قال ابن سيراج  
لان من مك في المكان اذا اقام فيه وقد يقال ايضا تكلم في معنى مك اي ثبت  
وذكر الاقرع بن خابس وكان من المؤلفة فلهم ثم حسن اسلامه بعد وهو  
الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ترك الله على الناس حج البيت في كل  
عام برسول الله قال لو قلنا بالوجع وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين اقطع ابيص بن جمال الماء الذي يمازيت لندري ما اقطعته برسول الله  
انما اقطعته الماء العذ فاسترجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور  
غرائبه لم يسبق قال هذا الكلام فيه الا بالواقعي في روايته وذا فيه ايضا  
قال ابيص حتى ان يكون صدقة منى برسول الله على المسلمين فقال نعم وانما نسب  
الاقرع بن حابس بن هواين حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن جاشع القتيبي  
الذري واما عبيدة واسمه حذيفة بن بدر القراري وقد تقدم ذكره واهله علم  
**فصل** وذكر رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بن عوف على ثالة  
وبني سيلة وثمانية هم بنو اسلم بن احن بن كعب بن الحرث بن كعب بن ملك بن عبد  
ابن نصر بن الازد وليت لهم بنو احن وقد تقدم ذكرهم وفيهم كان النجر والعباد

بن حنين  
حد يعة

اهم ثالة وقول الى احن فيه  
مايت لأعداء جانيها ثم يغزونا بنو سلمة  
هكذا نقيت في النسخة بكسر اللام والمعروف في قبال قبس سلمة بفتح اللام الا ان  
يكويوا من الازد فان الازد كودين معهم حتى من الازد وفيهم بن دوس وهم من  
الازد ايضا واممهم حذيفة ومحم من غطفان بن قبس بن عبدان على انه لا يعرف في  
الازد وسيلة الا في الانصار وهم من الازد وسيلة ايضا في جعفي ثم سيلة بن عمرو بن  
ذهل بن مران بن جعفي وسيلة ايضا في جهينة سيلة بن نصر بن غطفان بن جهينة  
وجعفي وجعفي من قضاعة واما ابو حنن فاسمه ملك بن حبيب وقيل عبد الله  
ابن حبيب بن عمرو بن عمن بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قبيس الشقي وقيل  
تقدم لب احن عند ذكرها لبيت بن احن قبل باب المبعث وذكر بابا السابلي بن بكير  
واسمه حبة احمد بن عبد الدار وكان شاعرا وحديثه مع سبيعة الاسيلة حين امت  
من زوجها ما ذكره في القحاح **فصل** وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعباس بن مرداس انت الفاضل

**الحكم في عبيد بني الاقرع وعبيدة**  
فقال له عباس بن عبيدة والاقرع برسول الله فقال هما سنان يعني في المعنى وامر الله  
الفضيحة فالذي جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم هو الاقرع في نزل الكلام وترتبه  
وذلك ان القبيية تكون بالفضل نحو قوله عز وجل من النبيين والصدقيين وتكون  
بالربة نحو قوله تعالى حين ذكر الهوى والنصارى لحي ورتهم المدينة فهم في الرتبة قبل الضم  
وتقبله بالزمان نحو ذكره المؤزبة ثم الانجيل بعده ونوحا وابراهيم صلى الله عليه وسلم  
وقبله بالسبب موان يذكر سائلة النبي وسبب وجوده ثم يذكر المسبب بعد وهو كبر  
في الكلام مثل ان يذكر معصية وعقابا او طاعة وثوابا فالأجود في حكم القضا  
لما يسمي النبي الاقرع وعبيدة من باب قبيلة الرتبة فانه من خندق ثم من بني تميم فهو  
اقرع الى النبي صلى الله عليه وسلم من عبيدة فترتب في الذكر قبله واما قبيلة الفضل  
فان الاقرع حسن اسلامه وعبيدة لم يزل معدودا في اهل الجحاش حتى ارتد فامس طليحة  
واخذ اسم الجاهل الضبان يقولون له وهو نسيان لما يكره ويحك يا عدو الله  
اريدون بغير ما يمانك فيقول والله ما كنت اسلمت ثم اسلم في الظاهر ولم يزل جافا حتى  
حرق مات وجسده تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحق المضاع ومما  
يذكر من جفاة ان عمر بن ميمون كبر نزل به ضيفا فقال له عبيدة هل لك في الخمر  
نقشاد مر عليها فقال عمر والكيف محرم في القرآن فقال عبيدة انما قال لنا هل انتم  
منهمون فقلنا نحن لا فشرابا **وذكر** حديث ذي الحويصرة التميمي وما قال فيه النبي صلى  
الله عليه وسلم وفي سيقته وفي حديث اخر يخرج من ضيضة قوم تحفرون صلواتكم  
الى صلواتهم وصياهم الى صياهم هم يعرفون من الدين كما يرق السهم من الرمية الحية  
فكان كما قال صلى الله عليه وسلم وظاهر صدق الحديث في الخوارج وكان اوله من ضيضة  
ذلك الرجل اى من اصله وكانوا من اهل نجد التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها  
يطلع قرن الشيطان فكان يدوم من ذي الحويصرة وكان اشتهر بالثدية فقله  
على بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت احلى يد كذا المرأة واسم ذى الثدية نافع ذكره  
ابوداود وغيره يقول سمعته خروصا بن قولي داود اصع واسم ذى الثدية نافع ذكره

ثالة

ابن قيس

من مدح

وقيلة الفضل لما  
قبله الرتبة

امس







الاختلاف الالية وكيفية القسم وعليه حمل بن قتيبة قوله عليه السلام لن تفسد  
النار لا تحل القسم وغلط ابا عبيد حيث فسره على القسم حقيقة وقال القتيبي ليس  
في الآية قسم لا قال وان منكم الا وادها ولم يقسم قال الخطابي هذا غلط من ابن  
قتيبة فان في اول الآية قول ربك لتخسرهم والشياطين وقوله وان منكم الا وادها  
داخل تحت القسم المفسر وقوله بالقرآن العساقل القور جمع قارة وهي الجارة  
السترد والعساقل من السراب وهذا من المطلوب اذ اذ وفدت لتفتت القور بالعساقل  
وفيها قوله تمتشئ القواة بجنتها اي يجتنبى ناقلة وقوله  
وقوله ربك يا ابن ابي سفيان لقول ويروى وقيلته وهو احسن في المعنى واو  
بالصواب لان القيل هو ال كلام المقول فهو مبتدأ وقوله انك يا ابن ابي سفيان  
لمقتول خبر لقول اذ اسئلك ما قبلك قيل ان الله واحد فقولك ان الله واحد هو القيل  
والقول مصدر كالطعن والذبح والقيل اسم المقول كالطعن والذبح بكسر اوجه وانما  
حسن هذه الرواية لان القول مصدر وقيل ربك يا ابن ابي سفيان في موضع المفعول  
به فبقية الحديث لا ان يجعل المقول هو القول على الجواز كما يسمى المخلوق خلقا  
وعلى هذا يكون قوله ببارك ونعماني وقيله يا ربنا هؤلاء قوم من موضع البذل  
من القيل وكذلك قوله سبحانه لا قبيلا سلا سلا ما سلا ما مستصعب بفعل مضمر هو  
موضع البذل من قبلا وكذلك قوله سبحانه ومن اصدق من الله حديثا مفعولا ومن  
هذا الباب مسألة من القور ذكرها سيبويه وابن السراج في كتابه واخذها الفارسي  
او من ابن السراج فكثيرا ما ينقل في كتابه بلفظه غير انه افسد هذه المسئلة ولم يفهم  
اذا بينهما واذ كانا لا اذا قلنا اول ما افولنا في احمد الله بكسر الهمزة فهو على الحكاية  
فقط الفارسي انه يريد على الحكاية بالقول فجعل في احمد الله في موضع المفعول باول  
فلما بقي له المسئلة بالخير فكلف له تقدير لا يعقل فقال تقديره اول ما افولنا في احمد  
الله ثابتا بوجوده فصار معنى كلامه الى ان اول الكلمة التي هي احمد الله موجود اي  
اول هذه الكلمة موجود فاحرها اذا بعدد وهذا خلق من القول كما نراه وقد  
وفقه ابن جني عليه رايه في بعض مسائله قال قلت لا كلم لا يكون اني احمد الله  
في موضع الخبر كما تقول ول سورة اقرأها انا اعطيناك الكوثر ونحو هذا لا يحتاج الى  
حذف خبر قال فسكن ولم يخرج اربابا وانما معنى هذه المسئلة اول ما افولنا اي اول  
القبيل الذي اقول اني احمد الله على حكاية الكلام المقول وهو الذي زاد سيبويه  
وابو بكر بن السراج فان فتح الهمزة من ان صار معنى الكلام اول القول لا اول  
القبيل وكانت ما واقعة على المصدر وصار معناه اول قول الحمد اذ الحمد قول  
ولم يبين مع فتح الهمزة كيف حمد الله هل قال الحمد بهذا اللفظ او غيره وعلى كسر  
الهمزة فابين كيف حمد الله حين افتتح كلامه فانه قال في احمد الله بهذا اللفظ لا  
بلفظ اخر فثبت على هذه المسئلة وقد تكرر ما اعربا ومعنى فقل من احكمها وحسبك  
ان الفارسي لم يفهم عن قبله فيها وجاء بالخلط المفهوم والله المستعان  
والخاد بل يطلع من اللحم وفي الحديث في صفة القراط منهم الموقى بجله وهم  
الحمد الذي تحمد الله الكلاب التي حول القراط سمعت شيخنا الحافظ ابا بكر  
يقول تلك الكلمة هي الشهوات لانها تجذب القلب في الدنيا عن الاستقامة على  
سواء القراط فثبت له في الاخرة على نحو ذلك والاضراء ما وازاك من شجر والحرم

في اوان

مده

وارادك من شجر وغيره وقوله بواديه الازاجيل اي الرجال قيل انه جمع الجمع كان  
جمع الرجل وهم الرجال على رجل ثم جمع الرجال على الازاجيل وزاد الياء ضرورة والذين  
الشوب الخلق والنفعا شجرة لما عثر كانه خلق ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين انشده كتب  
ان الرسول لعنوا بسبأه امهت من سوف الله مسلول  
نظر الى اصحابه كالمعجب لهم من حسن القول وجودة الشعر وقوله  
اليس لهم عن حياض الموت قليل الهليل ان ينكسر لرجل على الارض جثا وقوله  
في الانصار هم ضربوا علينا بؤة يذرو بنو علي هم بنو كنانة يقال له بنو علي لما قدم  
ذكرهم في هذا الكتاب واداد ضربوا قريشا لانهم من بني كنانة وقوله  
اذا عرذ السوء الشايل جمع تبال وهو الضير وقوله عرذ اي هرب قال ك  
يعرذ عنه صحبه وصديقه ويثيب عنه كله وهو ضار  
وجعلهم سودا لما خالط اهل اليمن من السودان عند غلبة الحبشة على بلادهم ولذلك  
قال حسبان في آل جفنة  
اولاد جفنة حول قبر ابيهم بيض الوجوه من الطراز الاول  
يعني بقوله من الطراز الاول ان آل جفنة كانوا من اليمن ثم استوطنوا الشام بعد  
سبيل لعمرو فلم يخالطهم لسودان كما خالطوا من كان من اليمن فممن من الطراز الاول الذي  
كانوا عليه في الزمان واخلاقم وقوله حول قبر ابيهم اي انهم لغزهم لم يجلو عن منازلهم  
قط ولا فارقوا قبايرهم وما الجاد فيه كعب بن زهير قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم  
تخذي بي الساقة الادماء يعني بالبر كالبهائم والبهائم  
في غضايله او اشياء حسنة ما يعلم الله من دين ومن كرم  
**عسوة بنوك** سميت بعين بنوك وهي العين التي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان  
لا يمسوا من ما بها شيئا فسبق اليها رجلان وهي بنوك بنين من ماء فجلدوا به خلد  
فيها سهران ليكرما واما فسبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فيما ذكر  
الفتحي ما زلما بنوكا نهما من اليوم قال القتيبي فذلك سميت العين بنوك والبنوك  
كالنقش والحفر في الشيء ويقال منه بالان الحما اذا تان بنوكها اذا نزل عليها وقع  
في السهرة فقال من سبق اليها فقبل له رسول الله فاذن واذن وقالوا فاذن  
فما ذكر في سبق اليها اربعة من المناقبين مع بن قيس والحرب بن يزيد الطائي و  
ودبعة بن ثابت وزيد بن كصيف وذكر الجدي بن قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
له هل لك في جلد بني الاصفري قال ان الروم قبل لم ينوا الاصفري لان عيصون بنو  
كان به صفة وموجد ثم وقيل ان الروم بن عيصو هو الاصفري وهو ابوهم واد نسمة  
بن سمييل وقد ذكرنا في اول الكتاب من ولد من الامم وليس كل الروم  
من ولد بني الاصفري فان الروم الاول فيما زعموا من ولد يونان بن يافث بن نوح  
ولس اعلم بحما في هذه الاشياء وصحتها وذكر بنو بني جدي بن كصيف عن  
عبد المجيد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوما فضا لوانا ابا القيس كن ضا فانك بنو الحن بالشار  
فان لست ام ارض المحشر وارض لا بينا فصلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاولوا ففرا  
غرة بنوك لا يريد الا الشام فلما بلغ انزل الله عليه ايات من سورة بني اسرائيل بعد



خمس السورة وان كادوا ليشرفوك من الارض ليجرؤك منها واذا ابشروا خلفك  
الاقبال الى قوله تعالى فامرهم بالرجوع الى المدينة وقال فيها تحياك وفيها ماتا ثلث  
ومنها بقيت ثم قال في الصلوة له لوك الشمس الى قوله محمودا فوجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامرهم جبريل عليه السلام فقال سل ربك فان لكل نبي مسئلة وكان جبريل  
عليه السلام ناصيا وكان محمد صلى الله عليه وسلم له مطبقا فقال ما لنا من ان اسأل قال  
قل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا  
نصيرا وهو لا يزال عليه في رجعة من نبوك **فصل** وذكر ابا ذر الغفاري  
رضي الله عنه وابطاء واسمه جندب بن جادة هذا اصح ما قيل ما قيل فيه وقد قيل  
فيه برهين عشرين وجندب بن عبد الله وابن السكن ايضا وقوله كن ابا ذر ومنه  
ابي خزيمة كن ابا خزيمة لفظه لفظا لا مرقومناه الدعاء كما نقول انك ابي سلمة الله  
وقد له في ابي ذر عشي وحده وموت وحده اي يموت منفردا واكثر ما تستعمل هذه  
الكلمات لشيء الاشدك في الفعل نحو كذا زيد وحده اي منفردا بهذا الفعل وان كان صاحب  
معه غيره اي كلتي خصوصا وكذلك لو قلت كانه من بينهم وحده كان معناه خصوصا  
كما قد روي في رواية وما الذي في الحديث فلا يفقد هذا المقادير لانه من المحال ان يموت  
خصوصا وانما معناه منفردا ايا على جده كما قال بولس فقول بولس صاحب  
هذا الوطن وتقدم سببوه له بالخصوص يصلح ان يحمل عليه في اكثر المواطن وانما  
لم يفرق وحده بالاضافة لان معناه كلف لا غير ولا هنا كلمة نبني عن نفي وعده و  
العدم ليس بشي فضا عن ان يكون متفرقا متعينا بالاضافة وانما لم يشق من ذلك  
وان كان معذرا في الظاهر لما قدمناه من انه لفظ نبني عن عدم ونفي والفعل  
على حدث وزمان فكيف يشق من شي ليس يحدث انما هو عبارة عن انشاء الحديث  
عن كل احد الا عن زيد مثلا اذا قلت جاني زيد وحده اي لم يجي غيره وانما يقال  
انفرد وانني بعد الوجود لا قبله لانه امر مجرد كما يحدث وقد اطيننا في هذا القول  
وزدناه بياننا في مسئلة سبحانه وتعالى وشرحها **فصل** وذكر الرجل  
الذي لفظه الرجح يجلح على وما اجاء وسلم عرف اجاء باجاء بن عبد الحمي كان صديق  
في ذلك الجبل وسلمي صديق في الجبل الاخر ففرق بينهما وهي على بنت حاتم فمما ذكرها  
واهاه اعلم **فصل** وذكر كتابه لا كيد ز دومة ودومة بضمهم  
القال هي هذه وعرف بدوميت اسمعيل فمما ذكرها وهي دومة الجندل ودومة  
بالضم اخرى وهي عند الحيرة ويقال لما حولها الجحف واما دومة بفتح الدال فاعرف  
مذكورة في اخبار الزدة وذكر انه كتب لا كيد ز دومة وكابا فيه عهد واما ان قال  
قال ابو عبيد انما قاله الثاني بفتح ماله في قضيم القضيم الصيغة واذا فيه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** من محمد رسول الله الذي ذكره جبريل اجابا الى الاسئلة  
وخضع الانذار والاصنام مع خالدين الوليد سيف الله في دومة الجندل واكتافها  
ان لنا الصلابة من الفضل والبور والمقامي واعمال الارض والخلفة والسلاخ  
والخافق واليخض ولكم الصلابة من النخل والمعين من المعجود لا تعدل بنا رحتكم  
ولا لغة فارادكم ولا يحظر عليكم النيات تقيمون الصلوة لوقتها وتؤتون  
الزكاة بحسبها عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ولكم بذلك الصدق والوفاء شهداه  
ومن حضر من المسلمين الصالحة اطراف الارض والمعاين محبوها واعفان

الارض ما لا اترهه فيه من عبادة او غيرها والصلابة من النخل ما داخل بلدهم ولا  
يحظر عليكم النيات اي لا تمنعون من الرعي حيث شئتم ولا تعدل بنا رحتكم اي لا  
تحسروا الى المصداق وانما اخذ منهم بعض هذه الارضين مع الخلفة وهي السلاخ ولم  
يفعل ذلك مع اصل الصلابة حين جاورنا بني لان هو لا ظهر عليهم واخذ ملكهم  
اسيرا ولكنه ابقى لهم من مواهبهم ما تضمنه الكتاب لانهم لم يقاتلهم حتى ياخذهم عنوة  
كما اخذ جبريل قلوبكم لانكم كنتم لكانت مواهبكم كلها للمسلمين وكان له الخيار في انهم  
كما مضى ولو جاورنا اليه ما شئنا ايضا قبل الخروج اليهم كما فعلت ثيف ما اخذ من مواهبهم  
شئنا ولم يذكر ان سبي غزوة نبوك ما كان من امره قبل فان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كتب اليه مع دحية بن خليفة ونضه مذكرة رتبة الفخاخ مشهورا فامرهم مناديا  
ينادي الا ان هزل هذا آمن بجد واتبعه فدخلت الاجناد في سلاخها واطاف بفضرها  
مزبدة قتلة فارسل اليهم في ارون ان اخبر صيدا بكم في ذنبكم فذبح عنكم فوضوا  
عنه ثم كتب كتابا وارسله مع دحية يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في سبي ولكني  
على امرى وارسل اليه بجمدة فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه قال كذب عدي  
لله ليس مسلم بل هو على نظر دينه وقيل مدنيته وقيلها بين المسلمين وكان لا يقبل هذه  
مشركة عارب وانما قيل ذلك لانها في التمامين ولذلك قتمها عليهم لله  
بينه لكان له خاصة كما كانت هذه المقوقس خالصة له وقيلها من المقوقس لانه  
مخاربا للو سبهم بل كان قد اظهر الميل الى الدين وقد ردت هذه اي سيرة ما  
الاسنة وكان الله اليه فرسا فارسل اليه ان يدا صبا في جمع احبيه قال يقال له  
التي تله فابقت الى بشي اذا روي فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعكة غسل وامر  
ان يشق بي ورده عليه مدنيته وقال في نهيت عن زبد المشركين وبعض أهل الحديث  
ينسب هذا الخبر لعامة من الطهالين من الطهالين عدوا لله وانما هو عمة فامرهم ملك وقوله  
عليه الصلوة والسلام عن زيد المشركين ولم يقل عن هديهم بل لك على انما كره ملائمتهم  
ومما فهمم اذا كانوا اخيرا له لان الزينة مشق من الزينة كما ان المداينة مشقة من  
الدين فعاد المعنى الى معنى الدين والملاينة وجربا لجة في حريم والحاشية وقد همة  
عياضين جوار الجاشعي قبل ان يسلم وفيها قال في نهيت عن زيد المشركين واهم الى  
سفين بجوة واسمها اذما فاهاه ابوسفيان وهو على شركة لادمر وذلك في زمن النبي  
التي كانت بينه وبين المسلمين وقد روي ان هزل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه  
والذي كتب اليه في قصة من ذهب تعظيما له وامرهم لم يزلوا ينوار ثوبه كما روي عن كابرته  
كان غدا اذ فوئس الذي تغلب على طلبة طلبة وما اخذ احد حارس بلادة الا من لم يكن  
عند ابن بنه المعروف بالسليبين حدثني بعض اصحابنا ان حدة من سالة رقيبته من قواد  
اجناد المسلمين كان يعرف بعبد الملك بن سعيد قال فاهجه الى فاسفريت وارث نصيلة  
واخذة بيته فغني عن ذلك صيانة له وضياء على ويقال هزل وهو قتل **فصل**  
وذكر الكاين وذكر فيه طلبة بن زيد ورواه بولس ان عليه خرج من النبي صلى  
ما شاء الله ثم بكى وقال اللهم ذلك فدا مرت بالجهاد ورتبت فيه ثم لم تجعل عندك ما تقوى  
بمع رسولك صلى الله عليه وسلم ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه واني انصدق  
على كل مسلم بكل مظلة ايضا يخفيها في مال او جسد او عرض ثم اصبح مع الناس فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصداق في هذه الليلة فلم يبق احد ثم قال ان المصداق

ولم



فليقم ولا يترامد ما صنع هذه الليلة فقام اليه فاحبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى الذي نفس محمد بيده لثلاثة كعب في الزكوة المفصلة وامانا من عمر وعبد الله بن المغيرة فاما يامين بن كعب فكان فرودهما وحملهما فلحقا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** وقوله خبر عن اي فم اصابت رجلى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الغز فزال حين الغز للرجل كركاب للسر وحسن كلمة لغوها العرب عند وجود الامر وسه الحديث ان طلحة لما اصابته يد يوم واحد قال حين فزال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانه قال بسط الله يعني مكان حين لدخل الجنة والناس ينظرون او كاد ما هذا معناه وليست حين باسم ولا فعل لانها لا موضع لها سألوا عن وليست بمنزلة صفة وممة وروى في ذلك اسماء سمي بها العنق وانما حين صوت كالابن الذي يخرج من المثلحرة ونحو قول العرب غاف وقد ذكرنا في باب في ويا احد هما ان تكون من باب لا صوات مبنية كانه يحكى به صوت النع والثاني ان تكون مفعولة مثل تباركها الفصح وقوله السور البطلان جمع نظر وهو الذي لا حجة له قال الشاعر - كرامة الشيخ الهادي للقاء - ونحو منه السناط ومن الحديث من يرويه الشيطان واحسبه تصحيحا وقوله في شبكة شرح موضع من بلاد غف **فصل** وذكر المناقب الذين استخذوا مسجدا للضرر وذكرهم جارية بن عامر وكان يعرف بجوار الدار وهو جارية بن عامر بن جعفر بن العطار وذكرهم انه مجتمعا وكان اذا كان غدا ما حاد فاجتمع الغران فهدموا اما ما لم يهدم وهو يعلم بشي من شأنهم وقد ذكر ان غزير الخطاب في ايامه اذ غزاه عن الامامة وقال ليس بامام متباعد الظرف فاحسبه له مجمع انه ما علم شيئا من أمرهم وما ظن ان اخبر فضده في عرواؤه وكانت مساجد المدية تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يصلون باذان بلال كذلك تكبر بن عتبة بن الاخي فمارى عنده ابو داود في مراسله والدار فظني في سنته فتمها مسجد رايح ومسجد بني عبد الاشهل ومسجد بن عرو بن مبدول ومسجد حصبة واسلم واحسبه قال مسجد بني سلمة وسائر هامة في السن ذكر ابن اسحق في المساجد التي في الطريق مسجد الذي الحيفة كذا وقع في كتابي خبرا عن ابي جهم في كتاب قرينه على بن سراج وابن لا فلي واحمد بن خالد **فصل** وذكر الثلاثة الذين خلفوا ونهى الناس عن كلامهم وانما اشاء غضبه على من تخلف عنه ومنزل فهد من الوعيد ما نزل حتى ناب الله على الثلاثة منهم وان كان بلهنا من فروض الكفاية لا من فروض الاعيان لكنه في حق الانصار خاصة كان فرض عين وعليه بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يقولون يوم اخذ في وهو من يخرجون

الحق الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابناءا وسكون ومن تخلف عنهم يومئذ وانما تخلف لانهم خرجوا لاخذ العير ولم يظفوا ان قالوا ذلك كان تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزوة كبره لانها كانت كبرية كذا قال ابن بطال رحمه الله في هذه المسئلة ولا اعرف لها وجهها غير الذي قال واما الثلاثة فهم كعب بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو بن العباس بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن شريد بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وقيل

ابا عبد الرحمن انه لبى بنت زيد بن ثعلبة من بني سيلة ايضا وهلال بن امية وهو من بني واقت ومزادة بن ربيعة ويقال ابن اربع الغري الانصاري من بني عمرو بن عوف **فصل** وذكر قول كعب زاح عن الباطل يقال زاح وانزاح اذا ذهب والمصدة بوجها وزجنا احداهما عن الاصمعي والاخرى عن الكسائي وقوله فقام الى طلحة بن عبد الله يحيى فكان كعب برأهاله فيه السر وبالفهام الى الرجل كما شرب بقيام طلحة اليه وقد قال عليه الصلوة والسلام في خبر سعد بن معاذ فوموا الى سيدكم وقام هو صلى الله عليه وسلم الى قوم منهم صفوان بن امية حين قدم عليه والى عتبة بن حاتم والى زيد ابن حارثة حين قدم عليه من مكة وغيرهم وليس هذا بمعارض الحديث مفوية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر ان يمشي له الرجال فليتبوا مقعده من النار وبرؤيتم له الرجال فاما لان هذا الوعيد انما توجه للشكر والى من يغضب ويخطئ او يقام اليه وقد قال بعض السلف يقاتل الوالد برأيه والى الولد سره وصادق هذا القائل فان فاطمة رضي الله تعالى عنها كانت تقوم الى ابيها صلى الله عليه وسلم برأيه وتقول عليه الصلوة والسلام يوم اليها سرور ابيها رضي الله عنها وكذلك كل قيام امره المحبة في الله والسر ولا خليك بنعمة الله والبر بن محبة الله تعالى فانه خارج عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قول النبي صلى الله عليه وسلم في عروبة بن مسعود حين قتل مثله كمثل صاحب ياسين في قوله يحمل قوله عليه الصلوة والسلام كمثل صاحب ياسين او يريد بها المذكورة سورة يس الذي قال لقومه اتبعوا المرسلين فضله وقوله واسمه جيب بن ثمر بن يحميل بن صاحب الياس وهو الياس فان الياس يقال في اسمه ياسين ايضا وقال الطبري هو الياس بن ياسين وفيه قال الله تبارك وتعالى سلام على الياسين والله اعلم وقد بينا في الغريب والاعلام معنى الياس والياسين والياس بينا فاشافا واضحا اجعل من قال ان الياسين جمع كالاشعريين وضعت قول من قال ان ياسين هو محمد صلى الله عليه وسلم في نظر هناك وكان تحت عروبة بن ثعلبة بن سيفين قولك له ايا مرة بن عروبة وبنت ابي مرة هي لبلى امرأة الحسن بن علي رضي الله عنهما وولد للحسين عليا الاكبر قتل معه بالطف واما علي الاصغر فلم يقتل معه وامام ولد واسمها سارة وهي بنت كسرى بن برد جرد واخوها الغزال هي ام ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام **فصل** وذكر اسلام ثقيف وهذه جماعتهم وهي الذوات وان المعيرة وياسين هما اللذان هدماهما وذكر بعض من الف في الشيران المعيرة قال لابي سيفين هدماهما الا اصبحتك من ثقيف قال بلى فاحذ المعول فضررت بالذات ضربة ثم صاح وخر لوجهه فارجت لطائف بالصباح سرور بان الذوات قد صرعت المعيرة واقبلوا به يقولون كيف رايت يا معيرة دونك ان استطعت ارقم لها نعلك من غادها ونجك من الا سرور ما نضع فقام المعيرة بضمتك منهم ويقول لهم يا خشا والله ما قصده الاخرة بكم ثم اقبل على هدمها حفا سناصلها واقلت عجاير ثقيف بشي حولها ونقول اسمها الرضاع اذكر هو المصاع اي سلمها اليهم حين كرموا الفئال **فصل** وذكر كباية صلى الله عليه وسلم ثقيف وذكره ابو عبيد كما ذكره ابن اسحق في شهادة علي وابيه الحسن والحسين قال وفيه من الفقه شهادة الصبيان وكباية اسماءهم قيل البلوغ وانما قبل شهادتهم اذ ادوا ما جحد البلوغ وفيه ايضا من الفقه شهادة الابن مع شهادة ابيه في عقد واحد وذكر في الكتاب وجا وان حرام غضاؤه ونجس يعني

فيما مر



حراما على غير اهله لا كغيرهم المدينة ومكة وخرج هي ارض الطائف ومما انما جاء فيها الحديث  
ان آخر وصاة وطها الرب بوج ومعناه عندهم آخر غزوة ووصية كانت بارض العرب  
بوج لانها آخر غزوة وصلى الله عليه وسلم الى العرب وقد قيل في معنى الحديث غير هذا وما  
ذكره ونحن نضرب عن ذكره لما فيه من بهام الشبهة والله المستعان وقد قيل في صحيح  
الطائفة نفسها وقيل هو اسم لوادئها ويشهد لهذا القول قول مبة بن الاسود

القنبي

اذا نبكى الحمار يبطن وجهه على بيضته بكاء كاذبا

قال

الهدى الى الوعيد بطن وج كان لا اراك ولا امراني

من نسخة الشيخ وجا بخفيفا لهم والصواب شديد ما كما تقدم

— ائمة بنی الصلح

ان و جا و ما یلی یکن و یخ دار قومی بر بویه و راتوق

وسبقت وجافها مذكر وابوج بن عبد الحميد بن النعمانية ويقال وج واج بالهمزة قاله  
يعقوب بن كتاب الأبدال وكذا صلى الله عليه وسلم لامل لطيف طول ما ذكره ابن أبي  
بكر وغيره وذا ورده ابو عبيدة في كتاب الأموال والحمد لله **استنزال سورة براءة**  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من بؤك فذكر مخالطة المشركين  
للناس في حجة وتلبيتهم بالشرك وطوافهم بالبيت وكانوا يذبحون يطوفون كما  
ولدوا وبغير الثياب التي اذبنوا فيها وظلموا فامسك صلى الله عليه وسلم عن الحج في ذلك  
العام وبعث بابكر رضى الله عنه بسورة براءة ليئبده الى كل ذي عهد عهده من المشركين  
الا بعض غيرك الذين كان لهم عهد الى اجل خاص ثم اردف يعلى رضى الله عنه فوجع  
لبنى صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هل ينزل في قربان قال لا ولكن ارد  
ان يبلغ مني من هومن اهل بيتي قال ابو مرة فامرني على رضى الله عنه ان اطوف  
في الساذل من منى براءة فكنت اصبح حتى فصلت حتى قيل له يبعث ننادي فقال  
باربع الا يذبح كل الجنة المؤمن والا يخرج بعد العام مشرك والا يطوف بالبيت  
عريان ومن كان له عهد فله اجل ربعة اشهر ثم لا عهد له وكان المشركون اذا  
سمعوا النداء يذبحون يقولون لعلى رضى الله عنه سترن بعدا لربعة اشهر فانه لا  
عنه بيننا وبين ابن عمك لا الطعن والضرب ثم ان الناس في تلك المدة رغبو في الاسلام  
حتى دخلوا فيه طوعا وكرها ورج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الثاني اوج  
المسلمون وقد عاد الله به من كل واحد الله رب العالمين واما النداء في ايام التشريق ايتها  
ايام اكل وشرب في بعض الروايات اكل وشرب ويقال فان الذي امر ان ينادى بذلك  
في التشريق هو كعب بن ملك واوس الحد ثمان وفي الصحيح ان زيد بن مزيغ ويقال  
فيه ايضا عبد الله بن مزيغ كان ممن امر ان ينادى بذلك وروى مثل ذلك عن بشير بن  
صحيحم البزازي وقد روى ايضا ان حذيفة كان الساذي بذلك وعن سعد بن ابي قاص  
ايضا وبلال ذكر بعض ذلك البزازي مستنده وقيل في قوله فاذا تسليح الا شهر الحرم  
انه ارادوا الحجة والحج من ذلك العام وانه جعل ذلك اجل لمن لا عهد له من المشركين  
ومن كان له عهد جعل له اربعة اشهر ولها يوم الخميس من ذلك العام **وقوله يوم**  
**الحج الاكبر** قبل اربعين الحج الى ايام الموسم كلها لان نداء على بن ابي طالب رضى الله  
عنه براءة كان في تلك الايام **فصل** وذكر ابن اسحق ما احدث الله ببارك ويقال

بِقَمَدُونِ

١٢

[illegible]

و قد غفر الله عنه اسم الأجدع وقال الأجدع اسم شيطان هناء عبد الرحمن  
ويكنى مسروق أبا عاتشة وقوله في البيت بصطاك الوحدى بصطادك واد  
بالوحد الثور الوحشى وقوله ، بشرى بين الشدة والأضعاء هما شرجان  
أى مختلفان وقيل هذا البيت بأبيات في شعر الأجدع

ای مختلفان و قيل هذا البيت بايانات في شعر الاجلح

اسألني ببركاتبتي ورحاها ونسبت قتل فوارس لارباع

وذكره أبو علي فقال في الأمانات فقال وسألتني بالواو وطحاوه في ذلك وقالوا  
 إنما هو سألني وفوارس الأرباع فدمتاهم أبو علي في الأمانات وذكر له خبرا وقاله  
 شيخنا حتى يفتوا الخبر عن مدوهم صاغرون وقيل فيه أربعة أقوال أيضا أحدها  
 أن يؤدبها الذم بنفسه ولا يرسها مع غيره الثاني أن يؤدبها قائما والذي يأخذها  
 قائما الثالث أن معناه عن قهر وإذا لا الرابع أن معناه عن يد منكم إنما مقام عليهم  
 يحق دماهم وأخذ الخبر منه بدلا من الفصل كل هذه الأقوال المذكورة في كتب الفقه  
 ولقد أخذت المعاني والله أعلم ومعنى قوله تعالى في هذه الآية قالوا الذين لا يؤمنون بالله  
 ولا باليوم الآخر وإن كان أصل الكتاب بصفة توفى بالآخرة معناه فيما ذكر ابن سلام أن  
 أصل الكتاب يقولون بعبادة الأجساد ويقولون أن الأرواح هي التي تبعث دون الأجساد  
**فصل** وذكر في المعثور من خفاف بن يمان بن رخصة ويقال رخصة بنهم  
 الراية ابن حزم وكان له ولابيه إيمان وبلدة رخصة حنبلية مات خفاف في خلافة  
 عمر رضي الله عنه وكان أمانا لبني عقار وذكر أبو عبيد صاحب الصاع الذي لمز المنفعة  
 واسمه جثثا وقد قيل في صاحب الصاع أنه رفا غدير سهل **فصل**  
 وذكر كلمة حسان الميمية وقيلها الت خبير معية كلها نقلا وحسن البس  
 من معية ولكنه أراد البس خبر الناس فقام معية نكبة بها مقام الناس وفيها  
 وناد جهازا ولا تحتشيم وفيها رد على من زعم أن المشمة لا تكون إلا بالمعشيب  
 وأما ما يصنعها الناس غير موضعها وقد جاء عن ابن عباس لكل عام حشة فابذوه  
 باليمن وسنة أحدث المرفوع لا يرفع أحدكم يده عن الصائم قبل يده فان ذلك مستح  
 تحته واشهد أبو الفتح محمد بن يسير وإن كان ليس شحان في الحجة

الذین یؤمنون بآیاتنا

فَاقْبِضْ وَحْشَةً نَفَاذًا  
اِزْلَسْ نَفْسِي عَلَى حَبِيبَتِي

وَقَدْ قَالَ<sup>٥</sup>  
وَكَانُوا مُسَوِّكًا وَلَمْ يَمْلِكُوا  
فَبِهِ تَهْدِي مَا قَالَ ابْنُ قَيْلَبَةَ فِي تَفْسِيرِ مَحَلَّةِ الْقَسَمِ وَخَلَّاهُ لَا بِي عَيْدٍ وَقَدْ وَدَّعَا  
وَقَدْ لِي مَا فِيهَا نَفْسُهُمْ مِنْ شَرْحِ حَيْدَةِ كَتَبَ بِي زُهَيْرٍ وَابْنُ قَيْلَبَةَ  
إِذَا حَصَفَتْ رِيحَ فَلَيْسَ بِقَائِمٍ بِهَا وَبَدَأَ الْأَحْمَلُ مَقْسِمٌ  
وَابْنُ قَيْلَبَةَ أَيْضًا ، فَلَيْسَ كَحَابِلٍ إِلَّا عَلَى تَمَّ اصْبَحَتْ ، وَمَوْلَاهُ ، وَبِعِزِّ اسْمِهِ



هو كقول العرب عزرة قنساء يريد شاة لان الأتقى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره وقد  
فسره كثير غير هذا النفس وبنت حسان يشهد لما قلناه انما هو الشيم الذي يوصف به  
ذو العزة القنساء فوصفت العزة بمجانا **فصل** وذكر سورة اذا جاء نصر الله والفتح وبها  
لما في الظاهر خلاف ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما من ان اولها فاقبره ان  
الله تعالى علم نبوته عليه الصلوة والسلام بانقضاء اجله فقال له عمر ما علم منها الا  
ما قلت وضاهر الكلام يدل على ما قاله ابن عباس وعمر رضي الله عنهما لان الله سبحانه  
لم يقل فاشكر ربك واجمده كما قال بن السخا في انما قال فتسبح بحمد ربك واستغفره  
ان كان لربا فهدانا امر لنبيه صلى الله عليه وسلم بالا استعداد للقاء ربه والوفاء اليه  
ومعناه الرجوع عما كان بسببه مما ارسل من اظهره من الدين اذ قد فرغ من ذلك يوم  
مراده فيه فصار جوابا من قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس وزبائن انما  
يدخلون في دين الله افواجا محذوقا وكثيرا مما يجيء في القرآن الجواب محذوقا والفتنة  
اذا جاء الله نصره والفتح فقد انقضى الامر ودين الاجل وحالة اللقاء فتسبح بحمد ربك  
واستغفره ان كان لربا ووقع في مستند البراءة من قول ابن عباس فقال فيه  
يخبر في احوالك فتسبح هذا المعنى هو الذي فهمه ابن عباس وهو محذوف جوابا داو من لم  
يئنه هذه النكتة حسب ان جوابا في قوله فتسبح كما تقول اذا جاء رمضان فطمع ليس  
في هذا الاول من المشاكلة لما قبله ما في ثوابه بن عباس رضي الله عنه فلهذا وافقه عليه  
عمر رضي الله عنه وحسبك بهما في كتاب الله تعالى فالقاء على قول ابن عباس رضي الله عنه  
لا يربى الفعل المحذوف على ما ظهر لغيره رابطة لجواب شرط الذي في اذا فانه على  
**فصل** **ومر الوفود** من اصح ما جاء في هذا الباب حديث وقد عبد القيس ومم الذين  
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجا بالوفد غير خزايا ولا ندامي وقد تكرر في  
في الصحاح دون تسمية احد منهم منهم اسمع عبد القيس وهو المذوق لانه النبي صلى الله  
عليه وسلم ان فيك خلقين يحبهما الله ورسوله العالم والائاة ومنهم بوالوانع الزارع  
ابن عامر وابن اخيه مطرب حلال العزى وما ذكره والنبي صلى الله عليه وسلم انه  
ابن اخيه قال بن اخيه العزى منهم ومنهم بن اخي الزارع وكان يجتوئنا فجاء به معه  
لبدعوله النبي صلى الله عليه وسلم فسمع ظهره ودعى له فبر الحينة وكان شيخا كبيرا  
فكسب شيئا باوجما لا حتى كان وجهه وجه العذراء ومنهم الجهم بن قثم لما هب  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية وحذرهم ما يقع في ذلك من الجراح  
واخبرهم انهم اذا شربوا المشكر غدا حذرهم الى ابن عمه فخرجه وكان منهم رجل فخرج  
في ذلك وكان ينجي جرحه وبكته وذلك الرجل موجه من قثم عجبوا من علم النبي  
صلى الله عليه وسلم واسارته الى ذلك اجل ومنهم بوخيرة الضباحي من بني صباح  
ابن كنانة من حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر لعبد القيس  
وانه زودهم الاراك بسكون ومنهم مزيعة العيص جده فوس عبد الله بن سعد  
بن مزيعة وعلى هو ديد ورحمته في الترابي وانه دواء وليس فيه داء ومنهم  
فليس بن النعمان ذكره ابو داود في كتاب الاشراف فهذا ما بلغني من تسمية من وفد على  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس وذكرته الوفود الختات بن يزيد ووط  
الفرزدق فعوفه فيه فدا بال ميلات الختات اكلته البهت  
وبعده في غير سورة ابن السخا

فلوان هذا كان في غير ملككم **لَبُوتُ** باو غص بالماء شارب  
**وذكر** فيهم عطار د بن حاجب بن زبارة وهو صاحب الحلة التي قال فيها النبي  
صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه الحلة من لا خلا في له وقول عمر رضي الله عنه لكسوة  
هذه وفد قلت في حلة عطار وما قلت وكان سبب تلك الحلة ان حاجب بن زبارة  
ابا عطار وكان قد وفد على كسرى ليأخذ منه امانا لغوهم ليعبروا من ريفنا لعراف  
لجذب اصناف بلادهم فساله كسرى رهنما ليشترى بها متهم قد دفع اليه قوسية  
رهينة فاستعمله الملك وضحك منه فقبل اليه الملك انهم العرب لور منكم احدكم  
بنسبة ما اسلمنا عذرا فقبلها منه كسرى فلما اخصبت بلادهم اشتهروا راجعين اليها  
ولما ارجعوا حاجب يطلب فوسه فعند ذلك كساه كسرى تلك الحلة التي كانت عند عطار  
المذكورة في جامع الموطأ ذكره ابن قتيبة في المعارف او معناه وفي الموطأ ان عمر رضي  
الله عنه اخله مشركا لكنه قال ابن السخا كان اخاه لامة اسمه عثمان بن حكيم القتيبي  
وهو جد سعيد بن المسيب لامة هكذا ذكره في تسمية رجال الموطأ وعطت من  
وجاهن احدهما انه قال كان اخا عمر لامة وانما هو اخو زيد بن الخطاب لامة اسمها بنت  
وهب من اسد بن خزيمه واما ام عمر فهي حنيفة بنت هاشم بن المعيرة والعلط الثاني  
انه جعله ثقيفيا وانما هو سلمى هو عثمان بن حكيم بن امية بن مرة بن هذيل بن قايح بن كنانة  
ابن ثعلبة بن ثعلبة بن سليم هكذا نسب الزبير وبنيته او سعيد وكنت سعيد بن  
المسيب **وذكر** فيهم عمر بن الأهم ونسبه واسم الأهم سمي بن سنان وهو جد  
شبيب بن شيبه وخالد بن صفوان الخطيبين البجليين وسمي سمي بالأهم لانه  
قبس بن عاصم خزيمة فهتم فاه **وذكر** خطبة ثابت بن قيس ومها ووسع كرسية  
عليه وفيه ردة على من قال لا كرسى هو العلم وكذلك من قال هو القدرة لانه لا  
يوصف القدرة والعلم بان العلم وسعها وانما كرسية ما احاطت بالسموات والارضين  
وهو دون العرش كما جازت به الاخبار وقيل سميته قد وسع الكرسى بما حواه من دقايق  
الاشياء وجمالها وجمالها وتفاصيلها وقد قيل ان الكرسى في القرآن هو العرش وهو قول  
الحسن وفي هذا الحديث ما يكاد ان يكون حجة لهذا القول لانه لم يرو ان العلم وسع الكرسى  
فما دونه على الخصوص دون ما فوقه فجاز ان يريه العرش وما تحته والله اعلم  
فان صاحب الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكرسى هو العلم قوله كانه لم يفسد  
لفظ الكرسى ولكن اشار الى ان معنى العلم والاطاعة يفر من الآية لان الكرسى الذي  
موضع العرب موضع القدمين من سرير الملك اذا وسع ما وسع فقد وسع علم  
الملك وملكه وقد روي ونحو هذا فليس ان يسع الكرسى ما وسع مدح وشأنه على  
الملك سبحانه الا من حيث تضمن سعة العلم والملك والا فلا مدح في وصف الكرسى  
بالسعة والآية لا محالة واردة في معرض المدح والمعظيم للعلل العظيم الذي لا يور  
حفظ محافاة كلها وهو الحق القويم وقول الطبري قول ابن عباس رضي الله عنهما واجتبع بقوله  
عز وجل ولا يورده حفظها وبان العرب تسمى العلم كراسي قال ومنه سمي  
الكراسي لما تضمنه ونجعه من العلم والنشد  
**الحق** بعض الوجوه وعصبة **الكراسي** بالاحداث حين ثوب  
اي عالمون بالاحداث وذكر شعر الزبير فان وان بعض الناس ينكر الشعر له  
وذكر البرقي ان الشعر لافس بن عاصم المنفري وكان الزبير فان برفع له بيت

الناظر



من عمام وثياب ونضح بالزعفران والطيب كانت بنوهم تخرج ذلك البيت قال  
الشاعر وهو الخليل السعدي واسمه كعب بن ربيعة بن قيس

واشهد من عوف خلوة كثيرة  
والبيت العمان وحسبه اشار الى هذا المعنى بقوله بما ترى الناس ثيابنا سرائرهم  
بيت وليس الشراء جمع سري كما ظنوا وانما هو كما نقول ذروهم وسناهم  
وسراة كل شيء اعلاه وفدا وضغناه فيها مضى من هذا الكتاب والزيفان من اسماء  
الزيفان الشاعر

تصفي بالمناجيب حين يرقى عليها مثل ضوء الزيفان  
والزيفان ايضا الخفيف الغارضين وكانت له ثلثة اسماء الزيفان والفر والخصبي  
وثلث كني ابو القباس وابوشذرة وابوجناش وهو الزيفان بن زيد بن امر القيس  
ابن خلف بن بكدة بن عوف بن كعب بن سعد منا بن تميم وفول حسان  
بيت عزة وشراؤه بريد بيت شريم من غسان وهم ملوك الشام وسط  
الاعاجم والبيت الجريد المنقر من البويع كما انفردت غسان وانقطعت عن ادنى  
العرب وكان حسان يضرب بلسانه اربعة افعه هو وابنه وابوه وجده وكان يقول  
لو وضعه بطني لسانه على حجر لقلقه او على شجر لخلقه وما يسرفني به مقول من معذ  
وفول حسان يتخاضل به الشم والسكع السكع شجر من فامة

عشرنا وفوقه سلع عائلنا وغالنا لبيقورا  
بريد انهم ذال استقوا في الجاهلية رطلوا السكع والعشنة اذ باب البحر وقوله  
شمعوا اي صمكوا ومن حوا قال الشاعر يعصف الاضياف  
واية ومن شمععة واشي يجهدى من طعام اوياسط

وفي الحديث من تبع المشمعة شمع الله به بريد من صمك من الناس اوط في المرح  
وموله اوازنا اهل نجد بالندى متغوا اي ارفعوا بقال متع النهار  
اذ ارتفع وفول حسان وطينا له نفسا بغي المعانم بريد حب  
نفسهم بمرح من حين اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المواقفة فلو بهم ولم يعط  
الا نصار شيئا **فصل** وذكر قول عمر بن الاثم لعيسى بن عاصم

اقلت مغير بن الهلباء شيمتي عند النبي فلم تصدق ولم تصب  
الهلباء فعداه من الهلب وهو الحبش من الشعري قال منه رجل اهل بيت ومنه  
الشعبي في مشكله نزلت هلباء ربة ذات وبر وكان اداد بمقرش الهلباء اي  
مقرش الحية ويجوز ان يرصد بالمقرش الهلباء بمعنى امرأة وقبل الهلباء بريد به  
ما مناه برة فان كان عني امرأة فهو نصب على النداء وذكر ما انزل الله ببارك ونفاني  
فيهم في سورة الحرات وقد كان عمر ابو بكر اخلفا في امر الزيفان وعمر بن الاثم  
فاشارا احدهما بقديم الزيفان واسار الاخر بقديم عمر وحكي رثعت اصواتهما  
فاثرا لاه سجانا يا ايها الذين آمنوا لا تفلحوا بدين مكيد الله ورسوله وانفوا الله  
الى قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وكان عمر بعد ذلك اذ اكلم النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكلمه الا كما يحكي اليزار وفي هذا الوقت جاء الحديث ان عليا  
قال ما من نجد فخطب في الناس ليسانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ابيك  
سجرا ودخله ملك سنة باب ما نذ من القول من اجل ان السجرا مذموم شرعا

جريد

عمر

وعمر يذهب الى شمع لها بالبيان واسما له كالشمع وكان من قولها ان عمر قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في الزيفان ان مطاع في أدنيه سيد في عشره فقال الزيفان لغة  
حسد في رسول الله لشدة ولقد علم افضل مما قال فقال عمرو انه لذير المروة صبي  
الغطفان ليتم الحال فغيرنا لانكاره وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففازوا  
الله رضى ففان حسن ما علمك ويخط ففانك جمع ما علمك ولقد صدق في الادب  
وما كذب في الثانية ففانك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسجرا وقل  
ليتم الحال قبل ان امك كانت من باهلة فانه ابن ثابت في الدلائل وقد انكر هذا عليه  
ومر انكره ابو مروان بن سراخ فانه اعلم لان اهل النسب ذكر وان ام الزيفان  
عكسية ثم من بني قيس وعكل وان كانت تجتمع مع تميم في ادب طابخة لكن تميم اشرف  
ولا سيما سعد وهط الزيفان فلهذا جعله عمرو ليم الحال **فصل** وذكر خبر  
عامر بن الطفيل وأربعة وان اربعة قال لعمري ما هممت بفعل محمدا الا رأيت بكى وبيله  
افا قلاك وشي غير رواية ابن اسحق الا رأيت بكى وبيله سورة من حديثه وكذلك في غير  
رواية غيره قال عامر لما لانتها عليك خلد جردا او رجلا امردا ولا رطن بكل نخلة ففان  
جعل سيد بن حضير يقرب في رؤسها ويقول خرجا ايها الجربان فقال له وسع انت  
فقال سيد بن حضير فقال حضير بن سمال قال نعم قال بولك كان خبر منك فقال بل  
انا خبر منك ومن لي ان كان مشركا وان مشركا وذكر سبيوه قول عامر ففان كعدة  
البحر ومولانا في بيت سلوبة في باب ما ينصب على اضمار الفعل المذكور اظهره كأنه  
قال اغد غدة والسلوبة امرأة منسوبة الى سلول بن صعصعة وهم بنو مرة بصعصعة  
وسلولاهم وهي بنت ذهل بن شيبان وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صعصعة  
فلهذا اختصها لعمري بالنسب بينهما حتى مات في بيها واما اشعار لبيد في اربعة ففيها قوله

نظر غدا به الاسراك شقعا ووراء الزعانة للعلولم  
الرباسية وقيل اراد بالزعامة فهنا بضعة السلاج والاسراك الشركاء والعلاباء  
الارضيا ما اخذ من العدد ويقال ان اربعة حين اصحابه انزل الله على محمد صلى الله عليه  
وسلم وهرسل لصلو على فصبب بها من لسانه يعني اربعة فانه علم عامر واربعة  
يجتمعان في جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر واما واحدة وسائر شعري لبيد في اربعة  
مرغوب عن الاشغال بشرحه بناء على اصلها المتقدم والله ولي المؤمنين على ان لبيد رحمه  
فداسلم وحسن اسلامه وعاش سنين سنة لم يزل فيها بيت شعر ففان عن ترك الشعر ففان  
ما كنت لا قول شعر اعدان عليا لله تعالى ليلة والي عمران فزاده عظمة خضيبا  
من اجل هذا القول وكان عطا في الفهم وخمس ماء فلما كان معوية اراد ان يفضله  
من عطاء الخمس مائة وقال له ما بال عدلوه فوق الغدوة فقال له لبيد لان اموي  
مضربك العدلة والغدوة فرق له معوية وتركها له ففان لبيد اثر ذلك بايام قبله  
وقد قيل انه قال بينا واحدا في الاسلام

أخذته الذي لم يأتني اجمي حتى اكسيت من لاسلام سريالا  
**فصل** وذكر وفد جرش وان ختمت في اليها حين خاضه عمر بن عبد الله وشد  
اي بني حمير في مضايقتها وجمع ختم فاشاعت لها النداء  
وهي في حمير بالغة المعية وفي حمير لادى وهو حمير بن العوف بن سعد بن عوف  
ابن مكن بن زبارة بن شدرة بن ذرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن

في الاسلام



كفنا لظلم بن زيدا بن جهم بن عمرو بن قيس بن معوية بن جهم بن عبد شمس بن وائل  
 بن النوف بن خندان بن قطن بن عريب بن زهير بن الماسع بن حمير الأكبر وهو  
 القعرج وقال الأبرم وهو من علماء حمير بالنسب وهو منسوب إلى أخته بن الضاح  
 بن جهم بن حمير الأدي في الميعة وبذكره حمير وعلى هذا القول يقع رواية الحاء المعقولة  
 ومن رواه بالحاء الممثلة فهو تصغير حمير تصغير الرحيم والعرج في لغة حمير العقب  
 وذكر حديث جهم بن ثعلبة وهو الذي قال فيه حلة بن عبد الله جانا أغراي من  
 أهل نجد ثائر الأس لم يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاداهو بال عن الأ  
 لحديث رواه مالك في موطأه عن عمار عن عبد عن حلة وقد روى عنه أبو داود وفيه  
 من دخول المشرك المسجد وذكر معه حديث اليهود حين دخلوا المسجد وذكر واث  
 رجلا منهم وامرأة زينا وقال به الشافعي وذكره مالك رحمه دخول المسجد الذي وخص  
 أبو حنيفة المسجد الحرام لقوله ببارك ونعالى عما يشركون بحس فلا يقر به المسجد الحرام  
 الآية وتعلق مالك رحمه الله بالعلية التي انتهت عليها الآية وهو النجس فعم المسجد  
 كلها **مسند** وذكر الجارود القدي وهو بن عمرو بن المصلي بكى بالمنة  
 وقال الحارث بكى بأغيات وأباعتاب سبي الجارود لأنه أغار على قوم من بكره

فجدة فهو **مسند** ودنسناهم بأخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكره وأهل  
 وذكر في آخر حديث الجارود العزور بن النعمان بن المنذر وكان كسرى حين قتل  
 النعمان صبرا أميرة الحيرة إلى هاني بن قبيصة الشيباني ولم يبق لآل المنذر رسم ولا  
 أمر يذكر حتى كانت الردة ومات هاني بن قبيصة فاضطر أهل الردة أمر العزور بن  
 النعمان واسمه المنذر وانما سبي العزور لأنه غرق في تلك الردة وأغروه واستغاثوا  
 على حربهم فقتل هناك وزعم وثمة ابن موسى أنه سلم بعد الردة والله أعلم  
**مسند** وذكر وفدي بن حنيفة واسم حنيفة أثال بن جهم بن صف بن علي بن وائل  
 مع علي بن أبي طالب عليه وسلم وهو مسيلة بن ثمانية بن كبر بن جهم بن الحارث بن  
 عبد الحارث بن هان بن ذهل بن الدول بن حنيفة ويكنى أبا ثمامة وقيل بأهرون وكان  
 ليكنى بأرحمن جهماروي عن الزهري قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل  
 وهو من مائة وخمسين سنة وكانت قرأه حين سمع باسمه الله الرحمن الرحيم  
 قال قائلهم ردق فقلت أمانا ذكر مسيلة وحمير اليمامة وكان الدجال الحنفي واسمه  
 هار بن علقمة والعقوة يابس الحلي وهو يابث وذكره أبو حنيفة فقال فيه عشوة  
 بالياء المشددة وقال مويابس الحلي وهو يابث وهو يابث قدم في وفد اليمامة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم فامن وتعلم سور من القرآن فراه النبي صلى الله عليه وسلم  
 جالس مع رجلين من أصحابه أحدهما قرأت بن حيان والآخر أبو هريرة فقال ضرب  
 أحدكم من النار مثل أحد فماذا أخافني من هذا حتى أريد الدجال وأمن مسيلة وسيد  
 زولان النبي صلى الله عليه وسلم فندسرك معه في البنية ونسب إليه بعض ما نقل  
 من القرآن فكان من أقوى أسباب الفتنة على بني حنيفة وقتله رعد بن الخطاب  
 يوم اليمامة ثم قتل زيد بن الخطاب مسيلة بن ضبع الحنفي وكان مسيلة صاحب  
 بزو جات يقال أول من أدخل البيضة في الكفار وهو أول من وصل جناح الطيار  
 المقصود وكان يدعى أن خبيثة تائيد من الجمل فحلب ليمها وقال بن حنيفة

رتده  
مسيلة

سأ

لهي

لهي عليك أبا ثمامة  
 كرامة لك فيهم  
 لهي على ركني ثمامة  
 نطلع كالشمس غمامة

وكذب بل كانت أخته منكوسة تفضل في بؤفوم سالوه ذلك ثم كلف ما وها  
 فوسع رأس صبي فقص فرقا فاحشا ودعى لرجل في ابنه له بالبركة فوجع إلى الله  
 فوجد أحدهما قد سقط في البئر والآخر قد أكله الذئب ومسح على عيني رجل  
 بمسحه فابيضت عيناه واسم مؤدنه جهم وكان أول ما أمر أن يذكر مسيلة في  
 الأذان فقال له محكم بن طفيل صرخ جهم فذهب مثدا وأما بجناح التي نبتا  
 في زمانه ونز وجها فكان مؤدنها جبهة بن طارق وقال العنبي اسمه زهير بن عمرو  
 وقيل أن شبيب بن ربيعي أذن لها العينا وتكنى أم صناد وكان آخر أمرها أن أسلمت  
 في زمن عمر رضي الله عنه كل هذا من كتاب الوافدي وغيره وكان محكم بن طفيل الحنفي  
 صاحب حربة ومدبر أمره وكان أشرف منه في حنيفة ويقال فيه محكم بن طفيل  
 ومحكم وفيه يقول **مسند** حسان بن ثابت

أبا محكم بن طفيل فدانيه لكم  
 الله دايكم حنة الوادي  
 وقال **مسند** أيضا ، فيحيطن بالأيدي حياض محكمه وقول ابن السجني أنزلوا  
 يعني وفدي بن حنيفة بداريت الحذث الصواب بنت الحارث واسمها كيسة بنت الحارث  
 ابن كز بن جهم بن عبد شمس وفدي قدما الكلام في غزوة قريظة على كيسة  
 وكيسة بالخفيف وأنها كانت امرأة لمسيبة قبل ذلك فلما نزلهم بدارها ثم  
 خلت عليها عبد الله بن عامر وذكرنا هناك أن الصواب ما قاله ابن السجني إذا سمع نداء المرأة  
 ردت بنت الحارث كذلك وقع في رواية يونس عن ابن السجني والمذكورة هنا هي كيسة بنت  
 الحارث وأباه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خطب فقال أريد في يدتي سوارين  
 من ذهب فكم منها فقلت فيهما فطارا فافلتهما كذابا ليمامة والعنبي صاحب  
 صنفاة فاما مسيلة فقتل خالد بن الوليد وأفي قومه قتلا وسبنا واما الأسود بن  
 كعب العنبي وعنه من مذبح فابن حنيفة فبائل من مذبح واليمن على امره وغلب على  
 صنفاة وكان يقال ذوالالحار ويلقب عبيدة وكان يدعى أن سحيفا وشقيقا بانيا  
 بالحي وحى ويقول هما ملكان يتكلمان على لساني من خديج كثيرة يزخرق بها وهو من  
 ملك بن عمن وعنه جهم وجهم ومنك وغامر وعمرو وعزير ومعوذ وعيث  
 وشهاب والقربة وباه ومن ولد يام بن عمن عمار بن ياسر وأخوه عبد الله وعمر  
 أبا ياسر بن عمرو بن ملك قتله فزوز الدبلي وقنس بن مكشوح وذادونه رجل من الأبا  
 دخلوا عليه من شرب صنفاة لمرارة كان قد غلب عليها من الأبا فوجدوه  
 سكران لا يعقل فخطبوا بأسبابهم وهم يقولون **مسند** حسان بن ثابت  
 أوالناس تلتقي جملهم كالذباب النار والنور لديهم سيات

لوف

من الغزوة

ذكره الذولابي وذكر ابن السجني رواية يونس عنه أن امرأة سفته النبي تلك الليلة  
 وهي التي احتقرت السرير للدخول عليه وكان اغتصبها لأنها كانت من أجل النساء  
 وكانت مسيلة صاحبة وكانت تحدث عنه أنه لا يغسل من جنابة واسمها المزبانية  
 وشهيرة صورة فله اختلاف وقول صلى الله عليه وسلم أريدت شيئا من ذهب  
 فخطبها فطارا فافلتهما كذابا ليمامة والعنبي صاحب صنفاة فاما مسيلة فقتل خالد بن الوليد  
 وأفي قومه قتلا وسبنا واما الأسود بن كعب العنبي وعنه من مذبح فابن حنيفة فبائل من مذبح واليمن على امره وغلب على  
 صنفاة وكان يقال ذوالالحار ويلقب عبيدة وكان يدعى أن سحيفا وشقيقا بانيا بالحي وحى ويقول هما ملكان يتكلمان على لساني من خديج كثيرة يزخرق بها وهو من ملك بن عمن وعنه جهم وجهم ومنك وغامر وعمرو وعزير ومعوذ وعيث وشهاب والقربة وباه ومن ولد يام بن عمن عمار بن ياسر وأخوه عبد الله وعمر أبا ياسر بن عمرو بن ملك قتله فزوز الدبلي وقنس بن مكشوح وذادونه رجل من الأبا دخلوا عليه من شرب صنفاة لمرارة كان قد غلب عليها من الأبا فوجدوه سكران لا يعقل فخطبوا بأسبابهم وهم يقولون مسند حسان بن ثابت أوالناس تلتقي جملهم كالذباب النار والنور لديهم سيات







واما الصبا بالفتح في نسب النافعة الذي في صبا بن بربوع بن غبط واما الصبا  
بالضم فزينة وبني الصبا بن بربوع بن برك بن وابل ذكره الدارقطني **فصل**  
وذكر وفود رفاة الصبي وانه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما وذلك  
الغلام هو الذي يقال له مذيغ وقع ذكره في الموطأ وذكره في قوله من ذلك  
مذيق المذيق الذي يقال له ذوالشعار وكثيره ابو ثور وقع في نسخة وفي اكثر النسخ  
وابو ثور بالواو وكانه غيره والله اعلم والصواب سقوط الواو لانه هو وقد يخرج ابا  
الواو على اصداره وكان قال وهو ابو ثور ذوالشعار وذكر ابن قتيبة فيقال عريب  
لهديث ملك المشغار وذكره ابو عمر فقال ذوالشعار يكنى ابا ثور وفي الكتاب الذي  
كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى محمد بن حذاف بن وابل  
واهل جبابا الحضب وخفاف لربيع وافدها ذوالشعار ملك بن مخط هذا كله  
على ان الواو في قوله وابو ثور ذوالشعار لا معنى له وقوله عليهم مخطعات الحزب  
المخطعات من الشبا وفي تفسير ابن عبيد في القصار واجتبه حديث ابن عباس رضي  
صلواته في ان انقطعت الظلال في قصرت وبغولهم من الاراجيز مخطعات و  
خطاه ابن قتيبة في هذا التأويل وقال ان المخطعات الشبا الحزبة كالقصر وعوها  
سميت بذلك لانها تقطع وتقتل ثم تحاط واحج حديث رواه عن بعض ولد  
عبد الملك بن مرقان وقوله ان خرج وعليه مخطعات بجزها فقال له شيخ من بني ابي  
لفد ربابا كان وكان مشتملا على جز رباب فقال له الفتى لقد هممت بتقصيرها فمخو  
فولس الشاعر في ابيك

وصبر الشبا فاحش عند جبهة  
اشترق بيشة وبيش مريكا  
والظاهر في قوله عليه مخطعات الحزبات ما قاله ابن قتيبة ولا معنى لوصفها  
بالقصر في هذا الوطن والمهربة ابل منسوبة الى مهرة بن جذان بن الحاف بن قضاعة  
والا رجيلة منسوبة الى رجب بن من همدان وباد هو بام بن اصبي وخارفي بن  
الحزب بطنان من همدان ينسب اليه يوم ذبيدة الباهي الحديث واهل الحديث فيه الاشيا  
والفراع ما عدل من الارض واليهماط ما انخفض منها واحدها وقطع ولعل اسم  
جبل والمصلع الارض للساء والخيزد ولد لعاقه والحيق الضخم **وذكر حديث**  
عمر بن معدى كرب وقيل بن مكشوح وذكر في الشعر

ان لا في شبتا ششتا ال  
براش ناسرا كحل  
لغيت بخط الشيخ ابى جبر بن عبد الله قال قال الشاعر لا اعرف شبتا ولعله تلاء  
شربتا وجره شتا في مافي قوله فلو لا قيتني من قرة الشط وكانه اراد ان لا قيتني  
شلا في حجة الوداع ذكر فيها عكة عائشة رضي الله عنها ومولها فاهلها الحج  
واما ذكر الامام الحج وهذا يدل على انها فردا وقد بين ذلك جابر بن عبد الله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد الحج وهذا هو الصحيح في حديث جابر وقد روى من  
طرق فيها ابن عن جابر ان قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة  
وطاف لهما طوافا واحدا وسعى لهما سعيًا واحدا رواه الدارقطني وروى ايضا ان  
جابر قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث حجج مجتهد قبل الحج ومجته التي  
فرمها بمرته واما حديث ابن عباس فصحيح وقال فيه صاف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حجته وعمرته طوافا واحدا وهذا اخلف عن علي بن رضر فرفقه عنه ان طاف وعمرها

طوافين ولم يخلف عنه ان كان فارنا وكان ذلك حديث عمر بن حصين في انه عليه  
الصلوة والسلام كان فارنا واما حديث ابن قتيبة في انه كان فارنا وقال ما لفتنا  
الا صبا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقترح بينهما جميعا يعني الحج والعمرة  
فاختلفا في الزوايا في احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى هل كان مفردا او  
فارنا او متمما وكلها صحيح الا من قال كان متمما واداب انه اهل بقره واما من  
قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثمر بالمنع وقنع الحج فقد جمع هذا التأويل بين  
ابن ان يقال تمتع اذا قرن لان القرآن ضرب من المنعة لما فيه من اسقاط احد الشريكتين  
والذي يرفع الاشكال حديث البخاري انه اهل بالحج فيما كان بالعقيق اياه من ربه فقال  
له صل بهذا الوادي المبارك وقل لميتك حجة وعمره معا فصار فارنا بعد ان كان مفردا  
وصح القولان جميعا وامر لا يصح ان يقتصر الحج بالعمرة خصوصا لانه ليس بغيره  
ان يفعله وانما فعل ذلك لانه من قلوبهم امر الجاهلية في تحريمهم العمرة في اشهر  
الحج فكانوا يبرون العمرة في اشهر الحج من اكبر الكبار اذ ابرأ الدبر وعق الاثر والسنة صغر  
حلت العمرة لمن اعتمر ولم يقتض رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة كما فعل اصحابه لانه  
ساق الهدي وفلان والله سبحانه يقول حتى يبلغ الهدي قال حين رأى اصحابه قد شق  
عليهم خلافة لو استقبلت من امرى ما اسلدت برث لعلها بقره وما سقت الهدي قال  
شيخنا ابو بكر رحمه الله ايمانك على ترك ما هو اسهل وارفق لا يترك ما هو افضل واوفى  
وذلك لما رأى من كراهة اصحابه للحاقه فلم يكن ساق الهدي معه من اصحابه الا طلبة بن  
عبد الله فلم يحل حتى تحروا على رضى الله عنه ايضا الى من اليمن وساق الهدي فذبحوا  
ياخذون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عليه الصلوة والسلام خطبة الوداع ورجع  
مضى الذي بين جهادي وشعبان ما قال ذلك لان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه  
رجبا من رجب لرجل ورجبته اذا عظمته ورجبت ليلة اذا دعتها فبين علي الصلوة  
والسلام انه رجب صبر لارجب ربيعة وانه الذي بين جهادي وشعبان وقد تقدم  
تفسير قوله عليه الصلوة والسلام ان الزمان قد اسفد وهدم المغرب في اسم ابن ربيعة  
المستضعف في هذيل وان اسمه ادم وقيل تمام وكان سب قتله حرب كانت بين قبائل  
هذيل فاذ فوجها باجناد فاصاب الطفل حج وهو محبوب بين البيوت كذلك ذكره  
**بقره** وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يلبس القميص الذي عند مؤنة حيث قيل ابو زيد  
ان يلبس على ابني صبا وان يحرق وابني هي القرية التي عند مؤنة حيث قيل ابو زيد  
ولذلك امر على حذائه سنة ليدرك ثاره وطعن في امارة اهل الكوفة فقال صلى الله عليه  
وسلم انه خلقني بالامارة وان كان ابو لهب فابها وانما طعنوا في امارة لانه مولد مع حذائه  
سنة لانه كان اذ الله ابن ثمان عشرة سنة وكان رضى الله عنه اسود الوجه وكان  
ابو لهب صافي البياض نزع في اللون الى امه بركة وهي ام ايمن وقد تقدم حديثها  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه ويمسح خنثى وهو صغير بثوبه وعثر بومها  
فاصابه جرح في راسه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر منه ومجته ويقول  
لو كان اسماء جارية لجلسنا ما حتى يبرعنا وكان يسمى الحيت بن الحيت وذكر ابن الجوزي  
عن الغزوات وميست وعشرون وقال الواقدي كانت سبعا وعشرين واما جارية الخلاء  
لان عمره خيرا نصك بغزوة وادى القتي فجعلها بعضهم غزوة واحق واما البقره  
والسرايا فقبل هي ست وثلاثون كما في كتاب وقيل ثمان واربعون وهو قول

بالعمرة

ويقولون نحو

سرايا



الوفاء ونسب المسعود الى بعضهم ان البعوث والسر يا كانت سنين وقال رسول  
صلى الله عليه وسلم في سبع غزوات وقال الوافدي في الحادي عشر غزوة منها  
الغابة ووافدي القرى ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملوك ذكره  
ارسال عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم الى نبيا عليه وسلم الحواريين واصح ما قيل في معنى الحواريين  
ان الحواري هو الخاضع الى الخالص لخاص من كل شيء ومنه الحواري والحوار وهو  
المفسر من هو الخاضع كلمة ضحية الشهد البوحيفة

**خليفة خالص** في كل شيء **المن** فلما لا غوزا سبنا لها  
قال واللعنة ما لم تدركه الماشية لا وضاهاه ولا باهذاف وكذا قد عاذ منها واصح  
ما قيل في معنى المسيح على كثرة الأقوال في ذلك ان الضحية بنو البشر ثم عزبه العرب كان  
ارسال المسيح الحواريين بعد ما رفع وصلي الذي شبه به فجاءت مريم القديسة عليها السلام  
والمرأة التي كانت مجنونة قادمة اليها المسيح وفقدنا عندنا جديع يتكلم وفدا صلات الله من  
الحزن عليه ما لا يعلم الا الله فاميط اليها وقال علي يتكلم فضا لثابتك فقال لي لم  
أقتل ولم أصلي ولكن الله رماني وكبرني وشبهه عليه في امرى بلغا عن الحواريين امرى  
ان يلقوني في موضع كذا ليدلنا في الحواريون ذلك الموضع فاذا الجبل فضا شغل نور النور  
به ثم امرهم ان يدعوا الناس الى دينه وعبادة ربهم فوجههم الى الامم التي ذكر ابن اسحق وغيره  
ثم كسب كسوة الملكة فخرج معهم فضا ملكا الشياطين ارضيا **فصل**  
وذكر في الامم الامة التي ياكلون الناس وهم من الاساودة فمما ذكر الطبري **وذكر**  
في الحواريين ذكيت بن سبلا وهو الذي عاش الى زمن عمر بن الخطاب بن معاوية  
اذ انه في الجبل وكلمه فاذا رجل عظيم الحلق رأسه كدود الرمح فقال فضلة والجيش الذين  
كانوا معه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارض عن علي بن بكر فقالوا ارض ثم سلمهم  
عن عمر بن الخطاب هو حي ونحن جديده فقال قومه متى السلام ثم امرهم ان يلقوه عنه  
وضايا كثر وان يجردوا الناس من خصال اذ اظهروا في امر محمد عليه الصلوة والسلام فضا  
قريب الامر منها ليس الحزير وشرب الخمر وان يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وذكر  
فيها ايضا العاديات والقيان واشياء غريبة فضا لواله من انت برحمتك الله فقال ذكيت  
ابن برنملا حواري عيسى عليه السلام عوف الله ان يجيئني حتى اري امة محمد صلى الله عليه  
وسلم او نحو هذا الكلام وفدا ردت الخلوصل الى محمد صلى الله عليه وسلم فلم استطع  
خال بيتي وبيت الكفار وذكر الدارقطني في هذا الحديث من طريق مالك بن انس مرفوعا  
ان عمر قال لفضلة ان لقيته فاقربه مني السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ان بذلك الجبل وجبا على وجبا عيسى عليه السلام والحزير هذا مشهور عنه وفيه طول  
فاختصرنا وبقينا الى الان حي ومن في ان الحزير والباس فضا مانا من صلته ايضا ان  
ذريبا فضا مات لانهم يحجون ان ذريبا فضا باحدث الصلح الى رأس مائة سنة لا  
يتي على الارض من هو عليها احد **فصل** وذكر ارسال عيسى بن امية الى الخاشي  
وفدا فضا مائة مائة مائة وما قيل له وكذلك ذكرنا خبر سبط مع هودة وما قاله  
له وخبر عبد الله بن حذافة مع كسرى وكلامه معه ونذكر هنا بقية ارسال في الامم  
فمنهم ذخيرة بن خليفة الكبي فضا دحية على قصير وفدا ذكرنا معنى هذا الاسم  
اعني ذخيرة واسم قصير فضا مضى من الكتاب فضا فضا دحية على قصير قال له يا  
قصير امسك من هو خير منك والى ان اسله خبر منه ومنك فاسمع فبذل

ثم اجب بنص فان كان لم تدركهم وان لم تدركهم فان لم تدركهم فان لم تدركهم  
المسيح بصل قال نعم قال فاني اذ عولك الى من كان المسيح بصل له وادعوك الى من دبر  
خلق السموات والارض والمسيح في بطن امه وادعوك الى هذا النبي الامي الذي بشر  
موسى وبشر عيسى بن مريم بعده وعندك من ذلك اثرة تكفي من العيان وتشتق  
من الخبر فان اجبت كانت لك الدنيا والاخرة والا ذهبت عنك الاخرة وشوكت شدة  
الدنيا واعلم ان لك ربا يقسم الجارية ويغير النعم فاحذر الكتاب فوضعه على عتبة  
وراسه وقبله ثم قال ما والله ما تركت كتابا الا قاله ولا عالا الا سألته فادركت الاخرة  
فامر بصل حتى انظر من كان المسيح بصل له فاني اكره ان اجيبك البعير يا ماري عدا ما احسن  
منه فارجع عنه فوضعت في ذلك ولا يفتني امر حتى انظر فلم يلبث اناء وفاة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وفي غزوة بولك ببيعة حديث فضا فضا هناك واما ما حاطب تقدم على المقوم  
واسمه جرجير من مينا فقال له انه قد كان فيك رجل يزعم انه التقي لا على فاحذر الله نكال  
الاخرة والاولى فانتم بستم النعم منه فاعبر بعقول ولا بعقولك قال هات ان لك ربا  
لن تدعه الا لما موخه منه وهو الاساذم الكافي برأه فقد ماسوا ان هذا النبي صلى الله  
عليه وسلم وعي الناس فكان اشدهم عليه قرين واعلمهم له يهود واقربهم منه الضاري لمرى  
ما بشارة موسى عيسى الا بشارة عيسى محمد صلى الله عليه وسلم واما غا وذا اليك  
الى القرآن الا كد عاتك اهل النور الى الانجيل وكل بني ادرك في ما فهم من امته فالحق  
عليهم ان يطيعوه فان من ادرك هذا النبي ولست انبهاك عن دين المسيح ولا كما نارك به  
قال القوم من ان قد نظرت في امر هذا النبي فوجدته لا يميز مودته ولا يهني الا عن غيرة  
عنه ولم اجده بالسحر اصال ولا الكا من الكذاب ووجدت معه آله النبوة باخراج  
الحق والاختار باليقين وبما نظر فاضد النبي صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم العبطية  
واسمها ماري بنت شمعون واختها معها واسمها سبرين وهي ام عبد الرحمن بن حنانيا  
ابن ثابت وعلاما اسمه مابور وبغلة اسمها ذليل وكسوة وفدا حاس من فوادير كان يهرب  
فنه النبي صلى الله عليه وسلم وكابله واما القلاء بن الحضرمي فقدم على المنذر بن ساوى فضا  
لدينا منذ رانك عظيم العقل في الدنيا فضا تصعدت عن الاخرة ان هذه الجبهة شريرة  
ليس فيها تكبر في العرب لاعلم اهل الكتاب يتكلم ما يسمي من تكاكد وياكلون ما يتكلم  
عن كره وبعيدون في الدنيا نارا ناكلهم يهود القية وليست بعد بعقل ولا راي فانظر  
هل ينبغي لمن لا يكذب ان لا تصدقه ولم لا يجوز ان لا تأمنه ولم لا يخطئ ان لا يتقرب  
فان كان هذا هكذا فوهذا النبي الامي الذي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول لبيث ما اريد  
منه عني او ما سمي عنه امير المؤمنين في غفوة او نقص من عقوبة ان كل ذلك منه على  
امينة اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدى فوجدته  
لدينا دون الاخرة ونظرت في دينكم فوجدته للاخرة والدين باقيا بمعنى من قول دهر  
فيه امينة الحق الدنيا وراحة الموت ولقد عجب اميس ممن يعبد الله ويعبد البعير من  
بركة وان من اعظم امر من جبابه ان يظلم رسول الله وسأ نظر **فصل** ومما وقع  
في حديث القلاء قول النبي صلى الله عليه وسلم له اذا سئلت عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها  
لا اله الا الله وفي البخاري قبل لوصل ليس مفتاح الجنة لا اله الا الله فقال لي ولكن ليس  
من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وفي  
رواية غير ابن عباس ذكر له قول وهب فقال صدق وانا اخبركم عن الاسنان ما

في السيرة



هي فذكر الصلوة والزكاة وشرايع الاسلام واما عمرو بن العاصي فقدم على الجندب بن  
فقال له يا جندب انك وان كنت من اهل بيتك فانك من اهل بيتك من الله غير بعد ان الذي تفرق بخلطك  
اعل ان قرة عينك بعبادتك وان لا تشرك به من لم يشركه فاك واعلم انه يملك الذي احب  
وبعدك الذي يدلك فانظر في هذا النبي الكريم الاى له الحكمة بالدين والآخر فان كان  
يريد به اجرا فامتنعه او يهمل به هوى فدعه ثم انظر فيما ينجي به هل يشبه ما ينجي الناس  
فان كان يشبهه فملكه العيان ونحوه عليه في الخبر وان كان لا يشبهه فاقبل ما قاله  
وخت ما وعد قال جندب بن ابي لهب والله لقد دلتني على هذا النبي الاى انه لا يامر بغير الاكل  
اول من اخذ به ولا يهني عن شراكم اول نزل له وانه يغلب فلا يبطو ويغلب فلا يهزم  
وانه يفي بالعهد ويحجز بالوعد وانه لا يزال سرفدا طلع عليه بساوى فيه امله واشهد  
بنى اما شجاع بن وهب فقدم على جندب بن الايهم وهو جندب بن الايهم بن الحرث  
ابن ابي شمر وجندب هو الذي اسلم ثم تنصر من اجل لطة حاكم فيها الى النبي صلى الله عليه وآله وكان  
طوله اثني عشر شبرا وكان يجمع بين حمله الارض وهو راكب فقال له يا جندب ان فيك  
نظرا من هذا النبي الكريم الاى من داره الى دارهم يعني الانصار فاؤوه ومنعه وان  
هذا الذي انت عليه ليس بدين اياك ولكم ملك الشام وجاؤت بها الروم  
ولو جاؤت كسرى دنت يدك من فارس تلك العراق وفدا فزهد هذا النبي الكريم من اهل  
دينك من ان فضله عليك لم يفضلك وان فضلك عليك لم يرضك فان اسلمت  
اطاعتك الشام وهاتيك الروم وان لم يفعلوا كانت لهدلنا ولكم الاخرة وقد استبنت  
المساجيد بالبيع والادان بالنافوس والجمع بالسعابين والقبلة بالصلب كان ما عدا الله  
خبر وابقى فقال له جندب اني والله لو دنا من الناس جمعا على هذا النبي اجتماعهم على  
خلق السموات والارض ولوسموا اجتماع فوج له واجمعي فله اهل الا وثارت  
والهوى واستبفاقه الضارى ولقد دعاني فيصلي فقال اصحابي يوم موته فاني  
عليه فالتفت ملك بن رافله من سعد العشرة فضله له ولكنني لم ادرى حقا ببقعه  
ولا باطلا بصره والذي يمدني اليه افوى من الذي ينجيني عنه وما انظر واما الملاحر  
ابن ابي امية فقدم على الحرث بن عبد كلال فقال له يا حارث انك كنت اول من عرض على  
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فخطت منه وانت اعظم الملوكة فداذا انظر في  
خلية الملوكة فانظر في غالب الملوكة واذا سرتك يومك فحفت عندك وقد كان فيك  
ما لوك ذهبت اثارها وبقيت اخبارها عاشوا طويلا واملوا ببعثكم ومنزودا وفليد  
منهم من ذكره الموت ومنهم من اكله النعم وان ادعوك الى الربا الذي ان اردت  
الحسنى لم تخفك وان ابداك لم تمنعه منك احد وادعوك الى النبي الاى الذي ليس له  
شيى احسن مما يامره ولا افعى مما ينهاه واعلم ان لك ربيا يمسح الحى ويحيى الميت ويعلم  
خائفة الاعين وما تخفى الصدور فقال الحرث فدا كان هذا النبي عرض نفسه على خطك  
عنه وكان ذخرا لمن صار اليه وكان امره ان يسبق فخره الناس وغاب عنه الطمع  
ولم تكن له قرابة احملها عليها ولاى فيه هوى ابغى له غيرا في ارضى امر لم يوسوس  
الكذب ولم يستدنه الباطل له تبة سارة وغاية ناعمة وما انظر ومما قاله جندب  
ابن خليفة في قدومه على قيس

الا هل نزلنا على نبيها باقى قدمت على قيس  
فقد رثه بصلوة المسيح وكانت من الجوهر الاحمر

وليد يربك من السماء والارض فاغضى وله بذكر  
وقلت نورا بيشرك المسبح فقال سا نظرتك انظر  
فكاد يقرب بامر الرسول فمال الى اليسار لا يعود  
فكاد وجاشت لها نفسه وجاشت نفوس بنى الاصف  
على وضعه بيدته الكتاب على الراس العين والمخبر  
فاصبح قيص من اسره بمنزلة الفرس الاسير

يريد بالفرس الاسير شدة للعرب يقولون اشقران تخرق عرقه وان تقدم يخرق  
وقال الشاعر في هذا المعنى

وملكت لا مثل سبي العدى ان سقمت فخر وان جأت عرق

وفي حديث دحية من رواية الحرث في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من يظلم بكافى هذا الى قصده وله الجنة فقالوا وان لم يقبل برسول الله قال وان لم يقبل  
فانظر الى رجل بعثي دحية وذكر الحديث **فصل** وذكر غزوة عمر الى بركة  
وهي بركة بفتح الراء ارض كانت لحنم وفيها حجارة مثل صناديق بطن تركية  
يريدون الشيع والخصب قال ابكرى وكذلك غزوة بفتح الراء يعني التي عند غزوة  
وذكر غزوة ذات السلاسل والسلاسل مائة واحدة هاسلس وان عمرو بن العاص  
كان الامير يومئذ وكان على الصلوة والسلام امره ان يسير الى الجبل وان اذ به العاص  
كان من بني واسمها سلمي فيما ذكر الزبير واما عمرو بن ابي الليث فلقب بالثا بقة سيث من  
بنى جلال بن عتبة بن ربيعة وذكرته هذه السيرة رافع بن ابي رافع لابي بكر وهو  
رافع بن عتبة ويقال فيه ابن عمر وهو الذي كلفه الذب وله شعر مشهور في تكليم  
الذئب له وكان الذئب قد اغار على غنمه فاتبه فقال له الذئب لا اؤلك على ما هو خير  
لك فلبعث النبي الله وهو يدعو الى الله فالحق به ففعل ذلك رافع واسلم وذكرته حديثه  
مع ابي بكر رضي الله عنه انه اطعمه وعمره لم يجرؤ وكان قد اخذ منها عشرين على ان  
يجريها لاهلها فقام ابو بكر وعمر فقيما اما اكلا واما الاطعم مثل هذا ذلك والله  
اعلم انها كرهاة مجعولة لان العشر واحد على غير قياس يقال برمة اعشار اذ ام  
انكسرت ويجوز ان يكون العشر بمعنى العشر كالتين بمعنى الثمن ولكنه عامر عليه  
فلخرج الخوارج من جلدتها وقبل النظر اليها او يكونا كهاجرة لجرار على كل حال  
فاله اعلم وذكر غالب بن عبد الله وقتله بركة اس بن نميك بن الحقة وقال ابن هشام  
الخزفة فيما ذكر ابو عبيدة وقال ابن جبيب يشكر خزفة بن ثعلبة وخرقة بن مالك  
كلهما من بني جليل بن كعب بن يشكر وشه قصاصة خزفة بن خزعة بن كند وفيهم  
خرقة بن زيد بن مالك بن حضلة وقال الفاضل ابو الوليد هكذا وقت هذه الاسماء  
كلها بالالف وذكرها الدارقطني كلها بالفاء وذكر غزوة محمد بن مسلمة الى الخيبر يوم  
بنو قريظة وقريظة بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكر  
جنان بن ملة وهو حسان بن ملة وكذلك فله في موضع اخر من هذا الكتاب وهو  
قول ابن هشام وذكر سعد بن هذيم واما هو سعد بن زيد بن لث بن سود بن اسلم  
ابن الحاف بن قصاعة واما نسب هذيم لان هذيم حاضه وهو عبد حبشي  
حذيمش امة خزفة التي جرى فيها من ام قريظة لانها كانت بغلاف  
في بيها ختمون سيفا كلهم لها ذرعر واسمها فاحلة بنت حذيفة بن مديك

ن



بابها فرفقة قتله النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الوفاي وذكر ان سائر بنيها وهم تسعة  
قلوا مع طلحة يوم براءة في الردة وهم حكمة وخيشة وجيلة وشريك وولان وزر  
وحضن وذكر بائنه وذكر ان امر قرفة قتل يوم براءة ايضا وذكر ان عبد الله بن  
جعفر انكر ذلك وهو الصحيح كما في هذا الكتاب وذكر انه ولا يان زبدين حارث بن  
قطار ربطها بفسين بم ركضتا بها ماتت وذلك لستها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر  
المرأة التي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلة وهي بنت امرؤ قيس وفي مصنف  
ابي داود وخبره مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسلية بن وهب لي المرأة  
باسمها الله ابولف فقال هي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في قريش من المسلمين و  
هذه الرواية احسن واصح من رواية ابن اسحق فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي الخالة بحكمة وهو حزن بن ابي وهب بن عائد بن عمران بن مخزوم وفاطمة بنت  
النبي صلى الله عليه وسلم ام ابيه هي بنت عمرو بن عائد فبنه الحرة التي ذكره وقيل عبد الله  
ابن حزن يوم البصرة شهيدا وحزن هذا هو جد سعيد بن المسيب بن حزن ومسلمة الذي  
ذكره في الحديث انه قتل هو ابن حكمة بن حذيفة بن بدر وسليمة هو الذي كانت غلاما لمارية  
قبل موسليمة بن الأكوع واسم الاكوع سنان وقيل هو الذي سلة بن سلامه بن وقش فانه  
الزبير وذكر غزوة ابي حذرد واسمها سلية بن عمرو وقيل عبد بن عمرو وذكر قتل محلم بن  
جشاعة وخبره في غير رواية ابن اسحق ان محلم بن جشاعة مات بخص في اماره ابن الزبير  
واما الذي نزل فيه الاية لمن اتى اليك الشك فالأخلاق منه شديد فقد قيل اسمها فلي  
وقيل هو محلم كما تقدم وقيل نزل في المقداد بن عمرو وقيل في اسامة وقيل في ابي  
الذؤان واختلف ايضا في المنقول فقيل مراد من فضيل وقيل عامر بن الاصبغ  
اعلم كل هذا مذكور في كتب الفاسر والمسنات وذكر ابن اسحق ثمانية بن اثال الحنف  
واسلامه وقد خرج اهل الصحيح حديث اسلامه وفيه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكرا وان ترد المال اقطعه فقال اللهم كله  
من جبر وراحت الى من دمر ثمانية فاطلعه فطعمهم وحسن اسلامه ونفع الله الاسلام  
كثيرا وفامر بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مائة من ارضه ثمانية  
مع سبيته وذلك لانه قام فيهم خطيبا وقال يا بني حنيفة ابي عنك غفولكم  
بسم الله الرحمن الرحيم ختم ليزيل الكتاب من الله الغرير العليم غافر الذنب  
وقابل التوب شديد العقاب فمن هذا من يا حنيفة بن نفي كرهت في لا الشرا بكثرة  
ولا الماء شبعين مما كان يهدي به سبيته فاطاعة منهم ثلثة الاف وانما روى الى  
المسلمين فثبت ذلك في اعضاء حنيفة وذكر ابن اسحق انه الذي قال فيه النبي صلى الله  
عليه وسلم المؤمن باكل شيء فاطاعة وذكر ابو عبد الله وهو ابو بصير الغفاري  
وسنة مسند ابن اسحق في شبيهه ان جراحه الغفاري وفي الدلائل ان اسمه فضله وقد املنا  
في معنى قوله عبد الشاؤن لئلا ياكل في سبعة افعاء نحو من كرامة رد دابة فوات  
من قاله مخصوص رجل واحد وبينما معني الاكل والسبعة الامعاء وان الحديث  
قد ذكر على سبب خاص ولكن معناه غافر وانما في ذلك بما فيه شفاء والحمد لله وقوله  
في رواية البخاري داود بن رواه ابو داود وهو داود بالذال البعية ما رآه ابن هشام  
مما لم يذكره ابن اسحق وذكر الشيخ الحافظ ابو جعفر سفيان بن العاصي رحمه الله تعالى  
في هذا اللوح قال نقلت من حاشية نسخة من كتاب السيرة مذكورة بسنن ابي عبد

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن واخوه حمزة واحمد ابني عبد الله بن عبد الرحمن ما هذا  
نفسه وجدت بخط اخي فوالا من مشام مما لم يذكره ابن اسحق هو غلط منه قد ذكره ابن اسحق  
عن جعفر بن عمر بن امية فيما حدث اسد عن يحيى بن زكريا عن ابن اسحق والثالثة  
لثالثة وجدت بخط اخي هو ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن وفي الكتاب المذكور قول  
ابي بكر المذكور سنة غزوة الطائف بعد قوله فقلت له داود بن ابي مرة الى ههنا انتهى  
سماعي من اخي وما بقي من هذا الكتاب سمعته من ابن هشام نفسه وذكر سيرة عمرو  
ابن امية وحلة لجنت بن عدي من خشبته التي صلب فيها وسنة مسند ابن اسحق في شبيهه  
زيادة حسنة انها ماتت حيا من خشبته التي صلب فيها وذكر ابن هشام مقتل  
القصم او بنت مروان وفي خبرها قال صلى الله عليه وسلم لا يسلط فيها غران وكان  
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلها بقلها على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اشهد ان دها هذا الذي لا دار قطني من ههنا يقوم اصل السجود في الغنم لا  
فداشيد على نفسه بامضاء الحكم ووقع سنة مصنف حماد بن سلة انها كانت يهودية وكان  
نطرح الحانض سنة مسجد بني حنظلة فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها وقال لا  
لا يسلط فيها غران **ذكر ارفاج النبي صلى الله عليه وسلم** قد تقدم في مواضع  
من الكتاب في كافي من الغريب حين وذكرها هنا حجة وانها كانت عند ابي  
هالة وكانت تلعب عند عتيق بن عائد قال ابن اسحق ولدت لعبيد عبد مناف وكان اسمها  
ابي هالة هذيل بن زارة بن البشير وقيل بل ابوها هو زارة وابنه هذيل مات هذيل  
طاعون البصرة ومما تزيد هنا في ذكر عائشة انها كنى ام عبد الله روى ابن اسحق  
لمجي حديثا مر بها انها اسقط جنينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمى عبد الله  
فكانت تكتني به وهذا الحديث باه ورعى داود بن الجيز وهو ضعيف واصح منه حديث  
ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تكتني يا ابن اخيك عبد الله بن الزبير  
بابك عبد الله بن الزبير لانها كانت قد استوهبه من ابوه فكانت في حجرها يد عوفها اما  
ذكر ابن اسحق وعمره واصح ما روى في فضلها على النساء قوله عبد الصلوة والسلام فضل  
عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واراد التريث بالجمع كذلك روى عنه  
جامعه مفسرا عن قتادة واياها برغته فقال فيه كفضل الثريد بالجمع ووجه الفضيل من  
هذا الحديث انه قال في حديث آخر سبده ادم الدنيا والاخرة للجمع مع ان التريث اذا اطلق  
لفظه فيه يريث الله التريث يريثه

اذا ما الحيز من ادمه بلحم  
فذلك امانة الله الشريد

ولو لا ما نفعه من الحديث المخصص لندبته بالفضل عليها حيث قال والله ما البذلني اه خيرا  
منها لفلان بن فضال على خديجة وعلى نساء العالمين وكذلك القول في ربه الفضل بقية  
فانها عند كثير من العلماء بنية نزل عليها جبريل عليها السلام بالوحى ولا يفضل على الانبياء  
غيرهم ومن قال لم تكن نبية وجعل قوله سبحانه واصطفاك على نساء العالمين مخصوصا  
بها لم دماها من قولها ان عائشة وخديجة افضل منها وكذلك يقولون في سائر ارفاج  
النبي صلى الله عليه وسلم انهم افضل نساء العالمين ونزعوا في تجميع هذا المذهب بها  
يقول ذكره والله اعلم وذكر ام سلمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعد فيها  
جحشة وهي الرحي وبه سمى الجحش وذكر مع الجحشة اشياء لا تعرف في غيرها منها جحشة  
وقاش وفي مسند البزار ذكر قيمتها قال انما اصعد فيها مائة الف مائة عشرة دراهم قال



البزار وروى عن ابي ربيعة **وذكر جابر بن عبد الله** بن الحارث بن ابي ضرارة وكان قتيلا عند  
 منافع بن صفوان الخزاعي وقال سلم الحارث واسلم ابنه ولم يسمها وما الحارث بن الحارث  
 وعمر بن الحارث ذكره البخاري وذكره زيب بن جحش وان اخاها ابا اخمة هو الذي  
 انكها من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خلاف ما ثبت في الحديث انها كانت تتخذ  
 على صواحبها وتقولن وجعني اهلوك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجي  
 ربي اهل المين من فوق سبع سموات ومن حديث اخر انه لما نزلت الآية زوجها  
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن ولم يذكر ابن اسحق في اروج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شراف بن بنت خليفه اخن دحية بن خليفه الكلبي  
 وذكرها غيره في اروج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وثنا بنتا لصلت  
 تزوجها ثم خلى سبيلها ويقال فيها سنا بنت سنا بن الصلت ومبهن اسماء بنت  
 النعمان بن الحارث الكندي اتفقوا على تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا  
 في سبب فراق النبي صلى الله عليه وسلم لها وكذلك قبل في شراف بن بنت خليفه انها  
 هلك قبل ان يتزوجها قاله اعلم وكذلك قوله ويقال فيها خويلد ذكرت فبين تزويج  
 النبي صلى الله عليه وسلم ويقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم  
**وفيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم وكرم**  
 ذكره خروجه الى المسجد وان ابا بكر كان الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 نائما به وهذا الحديث من رواية السيرة والمعروف في الصحيح ان ابا بكر كان يصلي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصيرون يصلون اليه بكر ولكن قد روي عن ابن  
 من طريق متصل ان ابا بكر كان الامام يومئذ واختلف فيه عن عائشة رضي الله  
 عنها وروى الدارقطني من طريق المغيرة بن شعبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مما مات حتى يومئذ رجل من امته **وذكر ابو عمر هذا الحديث** الا انه ساقه عن ربيعة  
 ابن ابي عبد الرحمن بن سلا وقد اساء البزار ايضا من طريق ابن الزبير عن عمر بن ابي بكر  
 رضي الله عنهما وفي مراسيل الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض  
 عشرة ايام صلى ابو بكر بالناس تسعة ايام منها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في اليوم العاشر منها ينادي بين رجلين اسامة والفضل بن عباس حتى صلى خلف  
 ابي بكر رضي الله عنه ورواه الدارقطني في هذا الحديث انه مر من عشرة ايام وهو غيب  
 وفيه ان امه الرجلين كان اسامة والمعروف عن ابن عباس انه كان علي بن ابي طالب  
 وفيه صلوة عليه الصلوة والسلام خلف ابي بكر **فصل** وذكر حديث العباس  
 وانه قال لا لانه فله ووجوب ان يرد ذات الحب في هذا الحديث ان العباس حضر  
 ولده مع من كذا وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين احد باليد  
 الا لده الا عني لقياس فانه لم يبق له هذه اصح من رواية ابن اسحق واما الدارقطني  
 عليه الصلوة والسلام قال في الفسط سبعة اشغية بكذا به من ذات الحب وبسطة به من  
 العذرة ولم يذكر الحنفية قال ابن شهاب فحق نستعمله في ادويةنا كلها لعنا نصيبها  
 والله وفي جانبنا لغير من داخله يجعل هناك الدواء ويحك بالاصح قليلا **وقوله**  
 في ذات الحب ذلك انه ما كان الله ليقتدي به وقال في هذا الحديث من رواية الطبري  
 له انا اكرم على الله من ان يقتدي بها ومن رواية اخرى وهي من الشيطان وما كان الله  
 ليسلطها على وقد ذكر ان اسماء بنت عميس هي التي لده ولها علم هذا يدل على انها

عبد الصلوة والبر  
 في مرضه ص

من سبني الاسقام التي تقود منها النبي صلى الله عليه وسلم في دنا حيث يقول المهنه  
 اني اعوذ بك من الجذام وسبني الاسقام وان صاحبها من الشهداء السبعة ولكنه  
 عليه الصلوة والسلام وقد نقض من الغرق والحرق مع قوله عليه الصلوة والسلام الغرق  
 شهيد والحريق شهيد والوجه الذي كان بالنبي صلى الله عليه وسلم فلهذا هو الوجه  
 الذي يسمى خاصرة وقد جاء ذكره في كتاب الله ومن الموطاء قال فيه فاصابني خاصرة  
 قال عائشة وكثيرا ما كان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة قال ولا  
 تخدبي لاسم الخاصرة وتقول احذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكلية ومنه  
 مسند الحارث بن ابي اسامة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخاصرة عرق في الكلية  
 اذا تحرك وجع صاحبها دواؤه العسل بالماء الحرق وهو حديث يرفعه عبد الرحيم بن عمر  
 عن الزهري عن عروة وعبد الرحيم ضعيف مذكور عند المحققين في الضعفاء ولكن قد  
 روت عنه جماعة منهم وقول ابي بكر رضي الله عنه هذا يومئذ خارجة يا رسول  
 بنت خارجة اسمها حبيبة وقبل منك وخارجة هوا بن زيد بن ابي زهير وابن خارجة  
 هو زيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت فيما روى الثقات لا يختلفون وذلك ان بنت  
 في زمن عثمان رضي الله عنه عليه سيموا جليلة في صدره ثم تكلم فقال احمد في الكتاب  
 الاول صدق صدق وابو بكر الصدوق الضعيف في نفسه القوي في امر الله صدق صدق  
 عمر بن الخطاب لقى الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان عليهما السلام  
 مصناربع وبقيت سنتان اثنا الفين واكمل الشهد الضعيف وفاما الساعة وشيئا  
 خبر بزار ريس مما بزار ريس قال سعيد بن المسيب هلك رجل من بني خطمة فنبه ثوبت  
 ضمير جليلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخي بني الحارث بن الخزرج صدق صدق وكذا  
 وفانه في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد عرض مثل هذه القصة لربيع بن خراش اخي ابو  
 ابن خراش قال ربي ما شأني فحينئذ وجلست عنده فبينما نحن كذلك اذ كشف الثوب  
 عن وجهه وقال استلام عليكم فلك سبحان الله ابعد الموت قال اني لعنت ربي برفق و  
 رجاء ورب غير غضبان وكذا في ثيابا خضر من سندس واسندس ريس عوالي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اقيم الا يبرح حتى آتية او اذركه وان الامر  
 فيما نذ منون اليه فلا تقترأ ثم والله كما كانت نفسه حصة فالتقيت في ضنفت  
**فصل** وذكر ان آخر كلمة تكلم بها عليه الصلوة والسلام اللهم الرفيق الاعلى وهذا من  
 من قوله يا ربك وتعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا هو الرفيق الاعلى لم يقل الرفيق  
 لما فاته مناه في هذا الكتاب مما حسن ذلك مع ان اهل الجنة يدخلونها على قلب رجل واحد  
 فهذه آخر كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهي تضمن معنى التوحيد الذي يجب ان  
 يكون اخر كلام المؤمن لانه قال مع الذين انعم الله عليهم وهم اصحاب الصلوة المستقيم  
 وهم اهل الايمان بالله قال الله تعالى هدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم  
 ثم بين في الآية المتقدمة من الذين انعم الله عليهم فذكرهم وهم الرفيق الاعلى الذين  
 ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خيرا فاختار وبعض الرواة يقول عن عائشة  
 في هذا الحديث فاشا ربنا صبعة والرفيق ومنه رواية اخرى انه قال اللهم الرفيق  
 واشاد بالنبأ به رب التوحيد فقد دخل هذه الاشارة في عموم قوله عليه الصلوة  
 والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ولا شك انه عليه الصلوة والسلام

في الكتاب الاول



بشر ولكن ذكرنا هذا لئلا  
يقول القائل لم يرد  
وهو بضع

في علي درجات الجنة ولو لم يكن آخر كلامه لا اله الا الله واول كلمة تكلم بها صلى الله  
عليه وسلم عند حليمة ان قال الله اكبر اذ ثبت ذلك في بعض كتاب الوافدين اما اخر ما  
اوصى به صلى الله عليه وسلم قال قال الصلوة وما ملكك ايما تكلم حرك بها لسانه وطا  
يكاد يبين منه قوله عليه الصلوة والسلام وما ملكك ايما تكلم فوالا ان قيل اراد الرفق بالملوك  
وقيل اراد الزكوة لانها في القرآن مفرودة بالصلوة وهي من ملك اليدين قاله الحسن  
وقول عائشة رضي الله عنها من سمى وحداثة سني انة قبضت في حجرى فوضعت راسه  
على الوسادة وقتئذ لم يدر مع النساء الا اللثام ضربا لئلا يلد ولم يدخل هذا في الحرم  
لان الحرم انما وقع على الصراخ والنفوح ولعن الخارقة والحالفة والصالفة وهي  
الرافعة لصورها ولم يذكر اللثام لكنه وان لم يذكره فانه مكره في حال المصيبة

ومشوكه احمد لا على احمد

فالاصل في المطالب كلها الا عليه فانه مذموم  
وقد كان ينبغي لابي بصير انما فاصح بغيره على ما كان يخرج  
والفقهاء في نفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين قالوا كلهم وفي ربيع الاول غير  
انهم قالوا او قال اكثرهم في الثاني عشر من ربيع ولا يصح ان يكون نفي صلى الله عليه  
وسلم يوم الاثنين الا في الثاني من الشهر الثالث عشر والرابع عشر والخامس لاجتماع  
المسلمين على ان وقفه عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة  
فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان الحجة اما الجمعة واما السبت فان كان الجمعة فذلك كان  
صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت فقد كان ربيع الاحد والاثنين وقد  
ما ذاب الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع يوم الاثنين بوجه وذكر  
الطبري عن ابن الكلبي والي تحفيته نفي في الثاني من ربيع الاول وهذا القول وان  
كان خلاف اصل الخبر فانه لا يبعد ان كانت الثلاثة الا شهر التي قبله كلها من شعبة  
وعشرين فذلك فانه صحيح ولم اراعها فغن لثمة وقد رأت للتواريخ في نفي صلى الله  
والسلام في اول يوم من ربيع الاول وهذا اقرب في القياس بما ذكره الطبري عن ابن  
الكلبي والي تحفيته **فصل** وذكر قول عائشة رضي الله عنها انها ولدت رسول الله  
حين رأت ينظر اليه فاستأذنه وفيه من الفقه النظيف والطهر للموت ولذلك  
يسمى استواء لمن استعير الموت او القتل كما فعل جيب لان الميت فادى على ربه  
كما ان المصلي مناج لربه فالنظافة من شأنهما وفي الحديث ان الله نظيف يحب  
النظافة في وجه الزمنى وان كان معلول السند فان معناه صحيح وليس النظيف  
من اسماء الرب ولكنه حسن في هذا الحديث لا رواج الكلام ولقرب معنى النظافة  
من معنى التقوى من اسماء سبحانه القدوس وكان استواء المذكور في هذا الحديث  
من عيب محل فيما روى بعضهم والعرب تشناك بالعيب وكان احتيا الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خضع الاراك واواحد هاضم من انما راكهم  
حتى يبلغ الزايب فيبقى منه ظلمها من الزايب من فرجها وما روى من قول عائشة  
رضي الله عنها من معنى قولها بين سحري ونحوي انها قالت قبض رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين خاقتي وذاقتني فالحاقد الثغرة والذائقة تحت الذقن ويقال  
لها الثغرة ايضا وروى ايضا بين شحري بالجحيم والشين ونحوه وسئل عماره ابن  
عقيل عن معناه فشبك بين اصابع يديه وضمتها الى نحره وغسل صلى الله عليه

الاستعداد

حين قبض من بئر السعد بن خثمة يقال لها بئر الغرس **فصل** وذكر انهم كانوا  
حين ارادوا شئ فقبضه الغسل وكلهم سمع الصوت ولم ير الشخص وذلك من  
كراماته صلى الله عليه وسلم من ايات نبوته بعد الموت فقد كان له صلى الله عليه وسلم  
كرامات ومعجزات في جنوته وقبل مولده وبعد موته ومنها ما رواه ابو عمر حماد  
في التمهيد من طرق صحاح ان اهل بيته سمعوا وهو مسجى بينهم فاثار يقولوا لاله  
عليكم ورحمة الله يا اهل البيت ان في الله عوضا من كل ما لك ولا  
من كل مصيبة فاصبروا واحسنوا ان الله مع الصابرين وهو حسبي ونعم الوكيل  
قال فكانوا يترددون انه الخضر عليه السلام ومن ذلك ايضا ان الفضل بن عباس كان  
يقبضه هو وعلى رضي الله عنهما فجعل الفضل وهو يصيب الماء يقول رحنى فاني احب  
شياء يتزل على ظهره ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه شئ مما يظهر  
من الموتى ولا تعير له راحة وقد طال مكثه في البيت قبل ان يدفن وكان نوبة  
في شهر ايلول وكان جليبا خيا ومثا وان كان عمه العباس قد قال لعلي ان ابن  
اخى لا شك وهو من بني ادم ربنا يس كيا يسون فافاروه وكان يمازى العباس يقينا  
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان قد رأى قبل ذلك يسير كان القمير من الارض الى  
السماء باسطا فقصها على بنى الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ابن اخيك وروى  
بونس ابن بكير في السيرة ان ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله عليه  
وهو ميت فمرت على جماع لا اكل ولا الشحنا الا وجدت ريح المسك من تحت وفروا  
ايضا ان عليا نودي وهو يقبل ان ارفع طرفك الى السماء وفيها ان عليا والفضل حين  
انتهيا في الغسل الى سفله سمعوا مناديا يقول لا تكسوا عورة نبيكم صلى الله عليه وسلم  
واما جعفر ع رضي الله عنه وفوته والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرحم  
كما رجع موسى عليه السلام حتى كلمه ابو بكر رحمه الله وذكره بالآية فغفر حتى سقط الى  
الارض ومكان من ثبات جاش ابو بكر رضي الله عنه في قوله في ذلك المقام  
وفيه ما كان عليه الصدوق رضي الله عنه من شدة التألم وتعلق القلب بالاله  
ولذلك قال لم من كان بعيد محبا فان محبا قد يكون بعيدا الله فان محبا لا يموت  
ومن قوع تألمه رضي الله عنه حين اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
رد جيش اسامة حين راوا الردة وقد استعرت نارها وخافوا على نساء المدينة  
وذرايتها فقال والله لو لعبت ككاذب بخذوا خيل نساء المدينة ما رددت  
جيشا انفق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله عمر وابو عبيدة وسالم مولى حذيفة  
وكان اشده شئ عليه ان يخالف رأيه رأى سالم فكلمه ان تتبع للعرب كوة ذلك  
العام تألفا لهم حتى يتمكن له الامر فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتهم  
وكله عمر ان بول مكان اسامة من مواسن منه واجل بالهجرة عمر وقال له يا ابن الخطاب  
الامر في ان اكون اول حال عفا عتقك رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا اخرج  
من السماء الى الارض فخطفتني الطير حبلى من ان امل اليكم على هذا الرأي وقال  
هم والله لو افرقت من جميعكم لقاتلتهم وحبي حتى تنفد سب الغنى والله لو منعوا  
عفا لا يما فرضه الله عليهم لجاهدتهم اوفى شك انتم ان وعد الله الحق وان قوله الصادق  
ويظهر الله هذا الدين ولو كره المشركون ثم خرج وحدا الى ذي القصة حتى انبعث  
وسمع الصوت بين يديه في كل قبيلة الا ان الخليفة قد توجه اليكم الهرب لم يبق حتى انقل

بكره



الصوت من يومه بيده جبر وكذلك في أكثر أحواله رضي الله عنه كان يلوح الفرف  
في الثالثة بينه وبين عمر الأثر إلى قوله حين قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعك أو  
تخفص من صوتك يعني صلوة الليل فقال قد سمعت من نأجت وقال الفادوق ،  
سمعك وانت ترفع من صوتك فقال لي اطرده الشيطان واووظ الوسان قال  
عبد الكريم بن هوازن القشيري وذكر هذا الحديث انظر الى فضل الصديق علي  
فضل الفادوق هذا في مقام المجاهدة وهذا في باب المظاهرة ولذلك ما كان منه  
يومه يرد وروى ذكره بمقالة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم وهو معه في العرش  
وكذلك في امر الصديقة جث رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وجاد عمر رضي  
بنصف ماله وجاد الصديق بجميع ماله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت  
لأهلك فقال له ورسوله وكذلك فعله في قسم الفئ سبعين سوى بين المسلمين  
وقال حرة ابو بكر لا سلام منكم في هذا الفئ اسوة واجور من السوابق عليه وفضل  
وعمر في قسم الفئ بعضهم على بعض على حسب سوابقهم ثم قال في آخر عمر لم يبق  
الي ما بل لا سبعين بين الناس واراد الرجوع الى راي الجبر رضي الله عنه ذكره ابو عبد  
رضي الله عنه وعن جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما روى  
عن عائشة رضي الله عنها وغيرهما من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض و  
ارتفعت الرزية وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الملكة دهنش الناس فطاشت عقولهم  
واجترأوا واخلطوا بينهم من خيل ومنهم من احمى ومنهم من قعد الى الارض فكان  
عمر بن خيل وجعل يصيح ويحلف مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن  
اخرس عثمان بن عفان حتى جعل يذهب به فدايسطيع كلاما وكان من اشد  
عليها فلم يستطع حراكا واما عبد الله بن ابيس فاضنى حتى مات كذا وبلغ الخبر ابا بكر  
رضي الله عنه وهو بالسيح فجاء وعيناه تمزجان وزفراته تترد في صدره ونقصه  
وتقع كقطع الحرة فاكب عليه وكشف وجهه ومسحه وقيل جبينه وجعل يبكي ويقول  
يا بيا وامي انت طيب حيا وميتا انقطع موتك ما لم ينقطع موت احد من الانبياء  
من النبوة فغطت عن الصفة وجلت عن البكاء وخصت حتى صارت مسلاة  
وعثمت حتى صارت نايك سواد ولوان موتك كان اخيرا راجدا لموتك بالنفوس لولا  
انك تميت عن البكاء لانفذنا عليك ماء الشوون فاما لا نستطيع نفيه فكبد  
وارفاق تجلثان لا يبرحان اللهم فابعد عنا اذكرنا يا محمد عنك ربك ولكن من  
بالك فلو لا ما خلفت من السكينة لم نقيم ما خلفت من الوحشة اللهم بلغ نبيك عنا  
واحفظه فيما ثم خرج لما قضى الناس نذرهم وقام خطيبا فهدم خطبة كلها الصلوة  
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم الانبياء واشهد ان الكتاب كما نزل وان الدين  
كما شرع وان الحديث كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين في كل وقت  
ثم قال ايها الناس من كان بعيد محمدا فان محمدا مامات ومن كان بعيد الله فان  
الله حي لا يموت وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاش من مات او قتل انقلبتم  
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وان الله  
قد تقدم لكم في امره فلا تدعوه جزعا وان الله تعالى اخذنا ليليه عليه الصلوة والبرما  
عنده على ما عندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه في احبهما

عرف ومن فرق بينهما انكر ما ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهادة بالفسط ولا  
يشغلنكم الشيطان بموت نبيكم ولا يقلبنكم عن دينكم وعاملوا الشيطان بالخرى بخير  
ولا تستظفروا فليخلق بكم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر انت الذي بلغني عنك انك تقول  
علي ان مات نبي الله والذي نفس عمر بيده ما مات نبي الله اما علم ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال بؤم كذا وكذا وقال الله في كتاب العزيز انك ميت ولهم ميتون فقال  
عمر والله لك اني اسمع بها في كتاب الله تعالى لان لم نزل بنا الشهادان الكتاب كما نزل  
وان الحديث كما حدث وان الله حي لا يموت فانا لله وانا اليه راجعون صلوات الله على  
وعنده تختب رسول الله قال عمر رضي الله عنه فيما كان منه

ولكنما انبى الذي قلته الجبر	لعمري لقد انبى لك ميت
وليس لي في بيا ميت طمع	وكان هواي ان يطول جنود
كما مؤسى ثم يرجع اذ رجع	وقلت بغيب الرحي عنا بقعد
اذ الا ميا يجزع الموعظ فقع	فلما اكثنا البرد عن حر وجهه
اردها اهل الشمان والفتح	فلما لي عند المصيبة حيلة
وما اذن الله العباد به بفتح	سوى اذن الله الذي في كتابه
لها في حلق الساميين بفتح	وقد فلت من بعد المظالم فولة
الى اجل دان من الموت فانقطع	الا انما كان النبي محمدا
ونعطي الذي اعطى ونمنع ما منع	ندبر على العباد ولعننا دينه
اكفك دمع والعودا فليصلع	وليت محرونا بعين سحينة
يجود ثا ان السخى له دفع	وفلت بعني كل دمع حزينه

وفي هذا الخبر ان عمر قال فقير بنا الى الارض يعني حين قال له ابو بكر ما قال يقال  
عقير الرجل اذا سقط الى الارض من فامته وحكاه يعقوب ايضا عمر بالقاء كانه من  
العقير وهي الذباب وصوب ابن كسان الروابيين وقالت عائشة رضي الله عنها توفي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلونزل بلجبال الصم ما نزل باي لها حشها اشدت  
العرب واشربت النفاق لما اخلطوا في نقطة الاصلاراني بخطها وعناها وبرو  
في نقطة ونقطها ضربت من الحارة قد فسد **ف** كيف صلى على جنازة  
صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحق وغيره ان المسلمين صلوا عليه افراد لا يومهم احكاما  
جاء طائفة صلح عليه وهذا خصوص عليه الصلوة والسلام ولا يكون هذا الفجر  
الا عن توفيق ودوا اوضى بذلك ذكره الطبري مستكاد وجه الفقه فبان الله تعالى  
افرض الصلوة عليه وسلموا السليما وحكم هذه الصلوة التي تضمنها الآية تكون بامام  
والصلوة عند موته داخل في لفظ الآية وهي مناولها وللصلوة عليه على كل حال  
وايضا فان الرب تعالى قد اخبرنا انه يصلي عليه وملكته فاذا كان الرب تعالى هو  
المصلي عليه والملكته قبل المؤمنين وجب ان تكون صلوة المؤمنين بصلوة الملكة  
هم الامام والحديث الذي ذكرناه عن الطبري فيه طول وقد رواه البراد ايضا من طريق  
مرة بن مسعود وفيه انه جمع اهله في بيت عائشة رضي الله عنها وانهم فالوا من يصلي  
عليك برسول الله قال مهدي غفر الله لكم وجزاكم عن نبيه خيرا فبكيا وبكى صلى الله  
عليه وسلم فقال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي على شقري فبينما  
ثم اخرجوا عني ساعة فاوول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملاك

الاسنان

وان يكون الملكة



مع جنوده ثم الملكة باجمعهم ثم ادخلوا على فوجا بعد فوج فصلوا على رسول الله  
ولا يؤذون بتركه ولا ضجة ولا رنة وثبتا بالصلوة على رجال ثم نساؤهم وانتم  
بعد اقراروا انفسكم السلام مني ومن غاب عني من اصحابي فافروا مني السلام ومن  
تابعكم بعدى على ديني الى يوم القيمة قلنا فمن يدعك فليكن بك رسول الله قال اهلي مع  
ملكه كثيرين هرونكم ولا تروهم **فصل** وكان موته صلى الله عليه وسلم خطبا  
كالخا ورز الأهل الإسلام فادحا كادت تهذله الجبال وترجف الارض وتكف  
له لا تقطع خبر السماء وتهد من لا عوض منه مع ما اذن به موته صلى الله عليه  
وسلم من اقبال لفتن السجدة والحوادث الدم والكرب للدمعة والهمزة المعضلة فلو  
لا ما انزل الله من السجدة على المؤمنين وشرح قلوبهم من نور اليقين وشرح له صدره  
من فهم كتابه المبين لا تقصفت لظهور وضافت من الكرب لصدور ولعاقهم الخزع  
عن تدبير الامور فظنوا ان الشيطان اطلع عليهم راسه ومذا الى اغواءهم مطمعه  
فاووندا نار الشيطان ونصب راية الخلاف لكن الى الله تعالى ان يقيم نوره وتجلي  
كلمته ويخرج عوده باطلا نارا الردة مادة الخلاف والفتنة على يد الصديق  
رضي الله عنه ولذلك قال ابو هريرة لولا ابو بكر رضي الله عنه لكانت الدنيا  
بغيره بها ولقد كان من قد مد يده يومئذ من الناس اذا اشرفوا عليه سمعوا له  
جويجا وللبكاء في جميع ارجائها جويجا حتى صلت الحلق وترفت الدموع وحس لهم  
ذلك ولمن بعدهم كما روى عن ابي ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن خالد قال بلغنا  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستعيرت حرا وبنا طول ليلة لا ينجاب  
دجورها ولا يطلع نورها فظنك فاسى طولها حتى اذا كان قرب السحر اغفأت  
فكنت في هانق وهو يقول

اليزان

وحسم

دليل ابن جبر

خطب اهل ناع بالاسلام	بين التخل ومقتل الاطام
قبض النبي محمد فيسونا	تذرى الدموع عليه بالنجام

والا يؤذون فوثبت من نومي فترجعت الى السماء فلم ار الا سعدا للناج  
فقلت بذي اقع في لعرب وقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهو ميت  
من علة فركت فافني وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجيه فعن لي بشيئهم يعني  
الشفقة قد قبض على جبل يعني الجنة فني تلشوي عليه والشهيم بقبضها حتى اكملها  
فذكرت ذلك وقلت منيهم شيء منهم والنوء الفصل النوء الناس على الحق على القاء  
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكل الشهيء اباها عليه القاء ثم بعد على الامر  
فجئت نافثي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاحترق بموته ونقب غراب  
سافح فظفوف مثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عن لي في طريق وقاد من المدة  
ولها صبح بالبكاء كصبيح الحبيب اذا اهتوا بالاحرام فقلت مة فظنوا ان قد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حديث بابه مرتجا وقبل هو مسمي في دخلة اهل فظنك ابن  
الناس فيل في سقيفة بني ساعدة اصداروا الى الانصار فغث الى السقيفة واصيب  
ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح وسالما وجعاعة ورايت الانصار فيهم سعد بن عبيدة  
وفيهم حسان بن ثابت وكف بن ملك وملا منهم فاقوت الى قريش وكلمت الاخوان  
فاطالوا الخطاب واكثروا الصواب وكلم ابو بكر رضي الله عنه فذه من رجل بكلام لا يسمع  
ساعة الا انقاد له وما الى الله ثم تكلم عمر رضي الله عنه بعد ذلك كلامه ومده يد

منه

شعرا

فبايعه وبايعوه ثم رجع ابو بكر رضي الله عنه فاجتمعوا على ابو ذؤيب بكى النبي صلى الله عليه

لما رايت الناس في عسلاهم	ما بين مله ومله ومضرح
مشا دهن لشرح باكنهم	نقل الرقاب بقله بطن
فكنا صرنا الى الهوى ومن بيت	جاء الهوى من بيت غير فرج
كفت لمصرعة الجوى وبديها	وترزعنا اطام بطن الماطع
وتضعفت اجلك بربكها	وتجيبها لخالول خطب مدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته	بمصاير وذبح سعدا للناج

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارقت فبات لي لا يزول	وليل احي المصيبة فيه طول
واسعدني البكاء وذلك فيما	اصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلت	عشية قيل قد قبض رسول
واحن ارضا مما عراها	نكاد بنا جوابها تبسل
فقدنا الوحي والذليل فيما	هروح به وبغد وجبر قبيل
وذلك احق ما سالت	عليه نفوس الناس او كبر
بنكنا بجلوا الشك عند	بما يوحى اليه وما يقول
ويهدنا فلا نخش ضلولا	علينا والرسول لنا دليل
اقاطم ان جرحه فذلك عذر	وان لم يجرع فذاك السيل
فقرا برك سيد كل قبي	وفيه سيد الناس الرسول

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ورجع المهاجرون والانصار  
الى رحله ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها وها فضالت

اغترافا في السماء وكورث	شمس النهار واظلم العطران
والارض من بعد النبي كبثت	اسقا عليه كثرة الرجفات
فليسك شرق البدو وغربها	وليسك مضروكل بمات
وليسك الطود العظيم وجوه	والبيت والاسار والاركان
يا حاتم الرسل المبارك منعه	صلى عليك منزل القرآن

**فصل** واما الاختلاف في كفته عليه الصلاة والسلام كما كان وفي الذين  
ادخلوه قبره ونزلوا فيه فكثير واصح ما روي في كفته انه كفن في ثلثة اثواب بيض  
سموية وكانت الاثواب من كرسف وكذلك قصة عليه الصلوة والسلام كما كان من  
قطن ووقع في السيرة من غير رواية البكاء انها كانت اذا اورداء وايافه وهو  
موجود في كتب الحديث وفي الشروحات وكانت اللين التي وصفت عليه في  
قبره تسع لبنات وذكر ابن اسحق فيمن لحقه شقران مولاه واسمه صالح وشهد  
بدرا وهو عبد قبل ان يعتق فلم يسم له وانقض عقبه فلا عقب له وذكر  
مراق حسان فيده صلى الله عليه وسلم وليس فيها ما يكل شرحه وفد ثا كبر  
من الشعراء وغيرهم واكثرهم الخنجر المصاب عن القول واعجزهم لصفة عن  
النابتي ولم يبلغ بالاطناب في مدح ولا في كنه محاسنه عليه الصلوة والسلام  
ولا قد مصبته على اهل الاسلام فضلى الله عليه وسلم مدى الليالي والايام  
واحله على مرابا الرحمة والرضوان والاكرام وجزاه عنا حرم اجري بنينا



عن امته ولا حاد بنا عن ملته انه ولى الطول والمثنه والانعام وهو حسبنا ونعم  
الوكيل والمجد لله رب  
العالمين

